



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الإمامة السامية
الشؤون العالمية

المليسة
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العامة

المليسة
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

ح) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الميسر في غريب القرآن الكريم / مجمع الملك فهد لطباعة
المصحف الشريف . - المدينة المنورة ، ١٤٣٣هـ

٦٣٢ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

١٤٣٣/٨٥٩

ديوي ٣ ، ٢٢٤

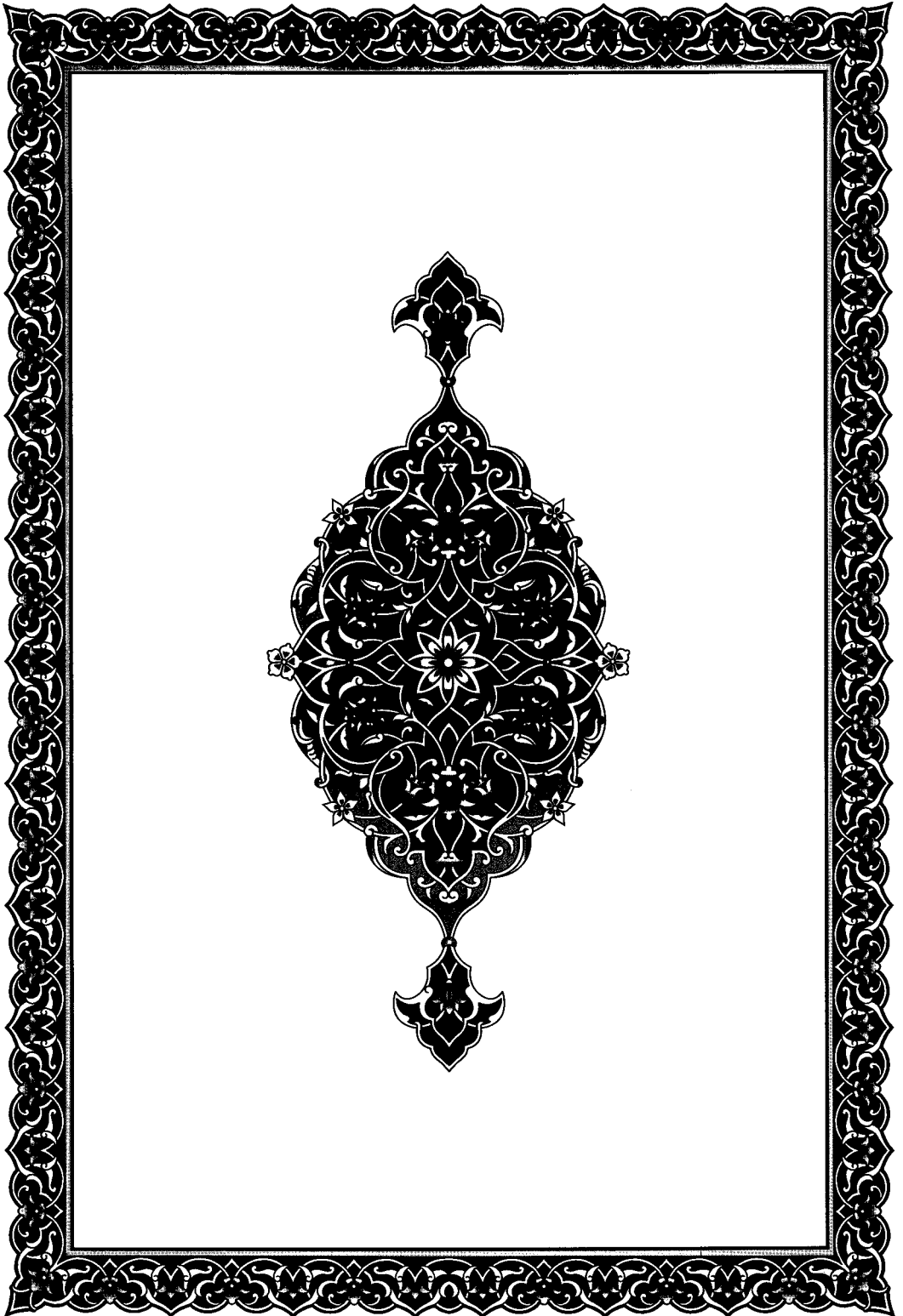
رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨



9 786038 095447

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كَلِمَاتٌ

بِمَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْوَحْيِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ

المشرف العام على المجتمع

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغر الميامين . أما بعد :
فقد اختص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبعُدت عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانوا فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلاطن اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابق السلف -رحمهم الله- إلى الكشف عن مفرداته.

ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قراء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمته إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم .

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كَلِمَةٌ

الرَّيِّزُ الْعَمَلُ الْجَمِيْعُ الْمَلِكِيُّ وَهُوَ لِطَبَاةِ الْحَمْرِ الْمَصْحُوفِ وَالشَّيْرِ الْمَدِينِيِّ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ
وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد تشرف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض
بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن
في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف
المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع
أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب
التي طبعت في هذا الباب - على كثرتها - قد لا تفي بالغرض، وقد
تلقينا دعوات متعددة لسد هذه الثغرة.

وقد تم إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين
في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في
المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعت معهم مراحل
العمل إلى أن تم إنجازها . وقد أثرنا أن تتوجه مادة الغريب إلى عامة
الناس من خلال عبارة سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين
الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد
المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة،
وهو الوجه الذي قبله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم،
مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في

«التفسير الميسر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانيات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يؤلون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصلين، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د. محمد سالم بن سيدتي العوفي

مَهَيِّدٌ

معنى الغريب:

تتبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/١١٢، الصحاح: غرب ١/١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيد أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظة الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبَهُ عن بلده، وأغربه إذا نَحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتيج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: عَرَبَتِ الكلمة، إذا عَمَّضْتُ، وكل ما عَمَّضَ علمه، ودَقَّ فَهْمُهُ من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعها، وجَرَّيْها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُروء والحداثة: قالوا: خبر مُغْرَب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدهم على الحوض، فيطردها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيروساً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرَةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دَقَّ فقهه، أو خارجاً عما عهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغة غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَا شَرِيْقَةَ وَلَا عَرِيْقَةَ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٍ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمُعَنِّين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يعده فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.

وَرُبَّ لَفْظٍ غَرِيبٍ عِنْدَ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ مَشْهُورٌ عِنْدَ غَيْرِهِ؛ وَلِذَلِكَ غَابَ
الِاتِّفَاقُ بَيْنَ مَنْ أَحْصَوْا غَرِيبَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى حَدِّ جَامِعِ
مَانِعٍ، فَكَانَ هَذَا الْحَدُّ بَعِيدَ الْمَنَالِ، وَهَذَا هُوَ السَّمِينُ الْحَلْبِيُّ فِي «عَمْدَةِ
الْحِفَازِ (٤٠ / ١)» يَأْخُذُ عَلَى الرَّاعِبِ فِي مَفْرَدَاتِهِ أَنَّهُ أَغْفَلَ أَلْفَاظًا مَعَ
شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا وَشَرْحِ مَعْنَاهَا وَلِغْتِهَا، وَأُورِدَ أَمْثَلُهُ لَمَّا أَغْفَلَهُ
مَعَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ.

أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم
كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات
النص ومرامييه، ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك
وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي - رحمه الله - في الإتيان (٣ / ٧٤٣): «معرفة هذا الفن
للمفسر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسّر ما عَزَّ فهمه من غريب
القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني
المشكلة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين - البخاري:
برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم (١٩٧) - عن ابن مسعود، لما نزلت:
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب
رسول الله، وقالوا أيننا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لَأَتَشْرِكَ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]
عَمَدْتُ إِلَىٰ عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَىٰ عِقَالِ أَبِيضٍ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي،
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَتِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَبَاضُ
النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل
عليهم لفظ أو غمض عليهم معنى. ومن ثم كان تفسير النبي عليه الصلاة
والسلام يُعدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.
وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى،
كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عما خفي
عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن
الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق
رضي الله عنه سئل عن معنى (أَبًا) في قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهِمُ وَأَبًا﴾ [عبس: ٣١]
فقال: «أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي؟ أَوْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي؟ إِنْ أَنَا قَلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ
مَا لَا أَعْلَمُ». قال السيوطي - رحمه الله - في الإتيان (٧٣٠-٧٣١):
«وعلى الخائض في ذلك الثبوت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم
الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العُرباء وأصحاب اللغة
الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا
معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمَّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسألوه وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحَبْر الأمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدة بن عُوَيْمِر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدْرِيًّا﴾ [الجن: ٣] قال: عَظْمَةٌ رَبِّنا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمدُ والنعماءُ والمُلْكُ رَبِّنا فلا شيءَ أعلى منك جَدًّا وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبان بن تغلب الجري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكلبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو روق، عطية بن الحارث الهمداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعية فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/٧٢٨):
«أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

- اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:
- فمن العلماء من أَلَّف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعدُّ أقدم منهج سُلِكَ في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن فُتَيْبَةَ الدِّينُورِي (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّرْكَمَانِي (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
- ومنهم من أَلَّف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركته، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزهة

القلوب» لأبي بكر، محمد بن عَزِيز السَّجِسْتَانِي (ت: ٥٣٣٠هـ)،
وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصله بين المفتوح والمضموم
والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة
في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أن لم يتبعه أحد من المؤلفين
سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
(ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن
الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة»
للمخشري، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني
(ت: نحو ٤٢٠هـ)»، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»
لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصحاح»
للجوهرى، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم»
لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا
فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيْحِي (ت: ١٠٨٥هـ) في
كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن
والحديث الشريفين».

• ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن
والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»،
وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيث في غريبي القرآن
والحديث». ومنهم من جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي
جعفر الخَزْرَجِي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نَفَس الصَّبَاح».

• ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجيبِي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منشورة، إلا أن بعضهم أَلَّف بصورة نظم شعري كابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَنْ نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاخترت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحل الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتبع تكرر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أن «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المضمار.

وإن المتأمل للكتب التي ألّفت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالاتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يستعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمض معناها على قارئ كتاب الله ويعسر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عنى بها آيات اختصت بمعنى غلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معانٍ أخرى.

وظفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمورٍ أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤلفَ الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمَع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكدتِ عدّة جهات علمية مرجعية المجمع في تأليف كتاب ميسّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرراً بما يوفي المعنى الذي أراده السلف للفظ القرآن مع العناية بالصّيغة التي تُجلي مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمع أن الدواعي قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمّا مطوّلة ورُتبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلّمين، وإمّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإمّا كتُب عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتابٍ في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلّاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتابٍ يركنون إليه تُبيّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرغٌ يُطلَب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.

وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأدرج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

بيان المنهج الذي سِرْنَا عليه:

أسند هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي:

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلّم أو المتخصّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولةها، لكن تعمّدنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجهاً لعامة الناس ومن كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ نظراً لكون هذا الكتاب قد بُذلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نختار في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاءً بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتب غريب القرآن المعتمدة في

كلّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السالفة واللاحقة؛ للوقوف على معنى تتحقّق فيه الصّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسّر الكلمات المكرّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسه في الغالب، حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريق العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متّسماً بالنسق المنتظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلمت عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السلف الصّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبثاً يحتاج إلى تدليل.

يبد أنما في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفص عن عاصم، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توخّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إمطة اللثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم ترد ابتداءً، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبين لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

* * *

سورة الفاتحة

- (١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: أبتدىء القراءة مستعيناً بالله. ﴿الرَّحْمَنِ﴾: ذي الرحمة العامة لجميع الخلق. ﴿الرَّحِيمِ﴾: ذي الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- (٢) ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء على الله بصفاته، وبنعمه كلها. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: جميع الخلق.
- (٤) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم القيامة الذي يكون فيه الجزاء.
- (٥) ﴿إِنَّا لَكَ نَعْبُدُ﴾: نَخُصِّكَ بالعبادة.
- (٦) ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح، الموصل إلى رضوان الله، وهو الإسلام.
- (٧) ﴿أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: مَنَنْتَ عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين عرفوا الحق، ولم يعملوا به. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: الذين لم يهتدوا، جهلاً منهم.



سورة البقرة

(١) ﴿الَّذِينَ﴾: هذه الحروف المقطعة تشير إلى أن القرآن مرَّكب من هذه الحروف التي تألفت منها لغة العرب، وقد عَجَزَ العرب وغيرهم عن الإتيان بمثل القرآن، فدلَّ هذا على أن القرآن وحي من الله.

(٢) ﴿الَّذِينَ﴾: القرآن. ﴿لَا يَشْفُونَ﴾: لا شكَّ أنه من عند الله. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: الذين يخافون الله، ويتبعون أحكامه.

(٣) ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بما لا يُدْرِكُ بالحواس والعقول، فلا يُعرف إلا بالوحي، كالإيمان بالملائكة. ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: يحافظون على أدائها في مواقيتها وفق ما سَرَعَ اللهُ.

(٤) ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾: إلى محمد صلى الله عليه وسلم، من القرآن والسنة.

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾: من كتبٍ كالتوراة

والإنجيل. ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ بدار الحياة بعد الموت، وما فيها من الحساب.

(٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفاترون.



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءَ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى
 أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ
 مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
 هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ
 أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قُلُوا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا
 مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
 فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ
 بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

(٦) ﴿كَفَرُوا﴾: جَحَدُوا مَا أَنْزَلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ﴿سَوَاءٌ﴾: مُتَسَاوٍ.

﴿ءَانذَرْتَهُمْ﴾: أَحْوَفْتَهُمْ، وَحَذَّرْتَهُمْ.
 (٧) ﴿خَتَمَ﴾: طَبَعَ عَلَيْهَا، فَلَا تَعْيِي
 خَيْرًا. ﴿غِشْوَةً﴾: غَطَاءٌ، فَلَمْ يُوقَفْهُمْ
 لِلْهُدَى. ﴿عَذَابٌ﴾: نَارُ جَهَنَّمَ فِي
 الْآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: فَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْسُنْتِمْ: صَدَقْنَا،
 وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ كَاذِبُونَ.

(٩) ﴿يُخَادِعُونَ﴾: يُظْهِرُونَ خِلَافَ
 مَا يُضْمِرُونَ. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وَمَا
 يُحْسِنُونَ بِذَلِكَ؛ لِفَسَادِ قُلُوبِهِمْ.

(١٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شَكٌّ وَفَسَادٌ.

(١١) ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾: بِالْمَعَاصِي، وَإِفْسَاءِ
 أَسْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوَالِيَةِ الْكَافِرِينَ.

(١٣) ﴿ءَايُوا﴾: صَدَّقُوا بِقُلُوبِكُمْ،
 وَالسُّنْتِمْ، وَجَوَارِحِكُمْ. ﴿السُّفَهَاءُ﴾:

ضِعَافُ الْعُقُولِ وَالرَّأْيِ، يَعْنُونَ بِهِمُ

الصَّحَابَةَ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

(١٤) ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾: زَعْمَاتِهِمْ. ﴿مُسْتَهْزَؤُونَ﴾: مُسْتَحْفَقُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ، سَاخِرُونَ مِنْهُمْ.

(١٥) ﴿يَمُدُّهُمْ﴾: يَمْلَأُهُمْ. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضَلَالَتِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.

(١٦) ﴿اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾: اسْتَبَدَلُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ
بِكُمْ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَرِجَعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ
الضُّوْبَعِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ
يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَاهُ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ
قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنْ أَلَّاهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا
بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَئِن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

(١٧) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: سَبَّهَ الْمُنَافِقِينَ.

﴿اسْتَوْقَدَ﴾: أَوْقَدَ.

﴿أَضَاءَتْ﴾: سَطَعَتْ وَأَنَارَتْ، ثُمَّ انطَفأت.

(١٨) ﴿صُمُّ﴾: عَنِ سَمَاعِ الْحَقِّ سَمَاعٌ تَدَبَّرَ، وَالصَّمَمُ: الْإِسْنَادُ. ﴿بِكُمْ﴾:

عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ، وَالْبِكْمُ: الْحُرْسُ. ﴿عُمَىٰ﴾: عَنِ ابْصَارِ نُورِ الْهَدَايَةِ.

﴿لَا يَرِجَعُونَ﴾: لَا يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ.

(١٩) ﴿أَوْ﴾: هَذَا شَبَّهَ فَرِيقَ آخَرَ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُ لَهُمُ الْحَقُّ تَارَةً، وَيَسْكُتُونَ فِيهِ تَارَةً.

﴿كَصَيْبٍ﴾: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ،

وَالْمَعْنَى: كَأَصْحَابِ صَيْبٍ. ﴿الضُّوْبَعِ﴾: جَمْعُ صَاعِقَةٍ، وَهِيَ

الْعَذَابُ الْمُهْلِكُ الْمُحْرَقُ. ﴿يُحِيطُ

بِالْكَافِرِينَ﴾: لَا يَفُوتُونَهُ، وَلَا يَعْجُزُونَهُ.

(٢٠) ﴿يَكَادُ﴾: يَقَارِبُ. ﴿يَخْطِفُ﴾:

يَسْلُبُ مِنْ شِدَّةِ لَمَعَانِهِ.

﴿قَامُوا﴾: وَفَعُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ مُتَحَيِّرِينَ.

(٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لِتَتَّقُوهُ بِطَاعَتِهِ.

(٢٢) ﴿حَجَلٍ﴾: صَيَّرَ. ﴿فِرَاشًا﴾: بِسَاطًا تَسَهَّلُ حَيَاتِكُمْ عَلَيْهِ. ﴿أَنْدَادًا﴾: نِظْرَاءَ فِي الْعِبَادَةِ. ﴿تَعْلَمُونَ﴾: تَعْلَمُونَ

تَقَرُّدَهُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَاسْتِحْقَاقَهُ الْعِبَادِيَّةَ.

(٢٣) ﴿رَيْبٍ﴾: شَكٌّ. ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾: مُمَازِلُ سُورَةٍ مِنْهُ. ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَعْوَانِكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لَكُمْ.

(٢٤) ﴿لَن تَفْعَلُوا﴾: مُسْتَقْبَلًا. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطْبُهَا. ﴿أُعِدَّتْ﴾: هَيِّئَتْ.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضَةَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ
إِلَّا الْفٰلسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ لِيُمَيِّتَكُمْ
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

(٢٥) ﴿وَبَشِّرِ﴾: أخبرهم بها يسرهم.
﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصور
الجنات العالية وأشجارها الظليلة.
﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا. ﴿مُتَشَابِهًا﴾:
وجدوا طعاماً جديداً، وإن تشابه مع
سابقه. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الدنَسِ
الحسي كالخبيث، والمعنوي كالكذب.
(٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾: من الحق أن يذكر
شيئاً ما، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾:
فما هو أكبر منها. ﴿الْفٰلسِقِينَ﴾:
الخارجين عن طاعة الله.

(٢٧) ﴿يَنْقُضُونَ﴾: ينكثون. ﴿عَهْدَ
اللَّهِ﴾: العهد الذي أخذه عليهم
بالتوحيد والطاعة. ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾:
من بعد تأكيده باليمين.

(٢٨) ﴿أَمْوَاتًا﴾: عدماً غير مخلوقين.
﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾: فأنشأكم بشراً سوياً.
﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يوم البعث.

(٢٩) ﴿أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾: ارتفع

وقصد إلى خلق السموات، وتقدير ما في كل واحدة. ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾: خلَقَهُنَّ مستويات، ودبهن.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَأِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

(٣٠) ﴿ خَلِيفَةً ﴾: قوماً يخلف بعضهم بعضاً لعمارة الأرض. ﴿ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾: يريقها بغير حق. ﴿ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾: ننزهك التنزيه اللائق. ﴿ نُقَدِّسُ لَكَ ﴾: نُمجِّدك، ونُظهِرُ ذِكْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ.

(٣١) ﴿ الْأَسْمَاءَ ﴾: أسماء الأشياء التي يتعارف بها الناس. ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾: الموجودات التي علمها آدم.

(٣٢) ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾: تنزيهاً لله.

(٣٣) ﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ ﴾: بأسماء الأشياء التي عجزوا عن معرفتها. ﴿ تَبْدُونَ ﴾: تظهرون. ﴿ تَكْتُمُونَ ﴾: تخفون.

(٣٤) ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفضله. ﴿ أَبَى ﴾: تكبراً وحسداً. ﴿ اسْتَكْبَرَ ﴾: استعظم نفسه.

(٣٥) ﴿ رَغَدًا ﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾: المتجاوزين أمر الله.

(٣٦) ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾: فأوقعهما

الشیطان فی الخیطیئة لیبعدهما عن الجنة. ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾: آدم، وحواء، والشیطان. ﴿ مَتَاعٌ ﴾: انتفاع، واستمتاع. ﴿ إِلَى حِينٍ ﴾: إلى وقت انتهاء أجالکم.

(٣٧) ﴿ كَلِمَاتٍ ﴾: ما ألهمه الله من كلمات للتوبة.

قُلْنَا أَهْطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰبَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارِهُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ كَافِرٍ بِهِ ۗ وَلَا تَشْرِكُوا بِآيَاتِي شَيْئًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتِقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعَالَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰبَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

﴿٣٨﴾ ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾: آمنون من أهوال القيامة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من الدنيا.

﴿٤٠﴾ ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي﴾: اصطفاي للرسل منكم، وإنزال الكتب عليكم ونجاتكم من فرعون.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: أتموا وصيتي لكم بالإيمان بكتبي وبرسلي جميعاً.

﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾: ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والآخرة.

﴿٤١﴾ ﴿أُولَٰئِكَ كَافِرٍ بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿وَلَا

تَشْرِكُوا بِآيَاتِي شَيْئًا قَلِيلًا﴾: ولا تتبعوا ما آتاكم به من العلم بما في كتابكم من أمر محمد ﷺ بثمن بئس.

﴿٤٢﴾ ﴿وَلَا تَلْبِسُوا﴾: ولا تخطوا.

﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: وتخفوا صفة محمد ﷺ

في التوراة.

﴿٤٤﴾ ﴿بِالْبِرِّ﴾: بالطاعة، والعمل

الصالح. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿٤٥﴾ ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾: شاقة ثقيلة.

﴿الْخَاشِعِينَ﴾: الخاضعين لطاعته.

﴿٤٦﴾ ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يوقنون.

﴿٤٧﴾ ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم؛ بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

﴿٤٨﴾ ﴿يَوْمًا﴾: يوم القيامة. ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾: لا يغني أحد عن أحد شيئاً. ﴿عَدْلٌ﴾: فدية.

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يَدْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا الْعَهْدَ مِنَ الْعِبَادِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَتَّكِرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ
الْعِجْلِ فَتُؤْبَؤُا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ إِلَهُ
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّكِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمْ
الْعَمَامَةَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كَلُومًا مِّن طَيْبَاتِ
مَارِزِقَاتِكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

(٤٩) ﴿نَجَّيْنَاكُمْ﴾: نجينا آباءكم.

﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يستبقونهن للخدمة
والامتحان. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار.

(٥٠) ﴿فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾: فصلنا لكم
البحر، وجعلنا فيه طرقاً يابسة
لعبوركم.

(٥١) ﴿أَخَذْنَا الْعَهْدَ﴾: أي معبوداً
لكم من دون الله.

(٥٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿الْفُرْقَانَ﴾:
الفارق بين الحق والباطل.

(٥٣) ﴿فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾: بأن يقتل
بعضكم بعضاً.

(٥٤) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً. ﴿الصَّاعِقَةُ﴾:
نار من السماء.

(٥٥) ﴿الْعَمَامَةَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾:
شيء يشبه الصمغ، طعمه كالعسل.

﴿السَّلْوَىٰ﴾: طير يشبه الشَّانِي.

وَأَذَقْنَا أذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ
خَطِيئَتِكُمْ وَسَيَرْيِدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَى
مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَوُلُوبًا
وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَأَذَقْتُمْ يَلْمُوسَى لَنْ تَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقَالِمَا وَقَتَائِمَا
وَقَوْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهَبْطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُ وَيَعْضِبُ مِنْ
اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَبْغِيهِمُ الْحَقُّ ذَلِكَ يَمَاعَصُوا وَكَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

(٥٨) ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس.

﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً. ﴿حِطَّةً﴾: ربنا صغعنا ذنوبنا.

(٥٩) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً. ﴿يَفْسُقُونَ﴾:

يخرجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿أَسْتَسْقَى﴾: سأل الله أن يسقي

قومه. ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تُفْرِطُوا في الفساد.

(٦١) ﴿الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾: الطعام الذي

هو أقل قدراً وقيمة. ﴿مِصْرًا﴾: أي

مدينة. ﴿وَقَتَائِمًا﴾: جمع قنائة، وهو

بَبْتُ ثماره تشبه الخيار، ولكنه

أطول منه. ﴿وَقَوْمِهَا﴾: الخنطة.

﴿الْمَسْكَنَةُ﴾: الفاقة، والحاجة.

﴿وَبَاءُ﴾: رجعوا.

- (٦٢) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.
 ﴿الضَّالِّينَ﴾: قوم بقوا على فطرتهم،
 ولا دين مقرر لهم. ﴿وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ﴾:
 على ما فاتهم من أمور الدنيا.
 (٦٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد منكم
 بالإيمان. ﴿الطُّورِ﴾: جبل سيناء. ﴿مَا
 آتَيْنَاكُمْ﴾: الكتاب الذي أعطيناكم
 وهو التوراة. ﴿يَقُولُونَ﴾: يجحد.
 (٦٤) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: عصيتم.
 (٦٥) ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في هذا اليوم الذي
 أمرُوا بتعظيمه. ﴿خَلْعِينَ﴾: أذلة
 صاغرين.
 (٦٦) ﴿نِكَالًا﴾: عقوبة.
 ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من الذنوب.
 (٦٧) ﴿هَزُوا﴾: موضع سخرية
 واستخفاف.
 (٦٨) ﴿فَارِضٌ﴾: المُسِنَّة الهَرَمَة.
 ﴿يَكْرُ﴾: الصغيرة الفتية. ﴿عَوَانٌ﴾:
 متوسطة بين البكر والهرمة.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِّينَ وَالصَّالِحِينَ مَنْ
 ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا قَالَهُمْ ءَأَجْرُهُمْ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ
 بِقُوَّةٍ وَآذِكُمْ ءَمَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
 مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ قَالُوا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَا نَرَىٰ لَكُنْتُمْ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ ءَعْتَمَدْنَا الَّذِينَ ءَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
 فَقَالُوا لِمَ كُونُوا فَرْدَةً حَسِبِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ءَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا
 أَتَشْخَذُنَا هُرُوقًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
 ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لِنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
 بَقَرَةٌ ءَلَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَاقْعَلُوا مَا
 تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لِنَا مَا لَوْ نُهَاهَا قَالَتْ إِنَّهُ
 يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْعَلُوا لَوْ نُهَاهُمْ لِنَظَرِينَ ﴿٦٩﴾

(٦٩) ﴿فَاقْعَلُوا لَوْ نُهَاهَا﴾: شديدة الصفرة.

قَالُوا أَدْعُنَا رَبَّنَا يَمِينَ لَنَا مَا هِيَ إِنْ الْبَقَرُ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لِأَدْلُولُ
 تَشِيرُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَمَّمَةٌ لَا إِشِيَةَ فِيهَا قَالُوا
 أَفَلَنْ حِجَّتْ بِالْحَقِّ فَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
 قَاتَلْتُمُوهُمْ فَتَلَسَّ نَفْسًا فَأَدْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُمُونَ
 ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ
 آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ
 مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَرَمِ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا الْقَوْلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا
 خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا لَوْ أَنَّا تَوَدَّوْنَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ لِيَخَاجُوكُمْ بِهٖ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

(٧٠) ﴿تَشَبَهَ﴾: التبس.

(٧١) ﴿لَدْلُولُ تَشِيرُ الْأَرْضِ﴾: غير مُدَلَّلَة

للعمل في حراثة الأرض. ﴿الْحَرْثُ﴾:

الزراع. ﴿مُسَمَّمَةٌ﴾: خالية من العيوب.

﴿لَا إِشِيَةَ فِيهَا﴾: لا لون فيها يخالف

لون جلدها.

(٧٢) ﴿فَأَدْرَأْتُمْ﴾: فاختلقتهم، كلُّ

يدفع عن نفسه تهمة القتل. ﴿مُخْرِجٌ﴾:

مُظْهِر.

(٧٣) ﴿بِعَضِّهَا﴾: بجزء من البقرة

المدبوحة.

﴿آيَاتِهِ﴾: معجزاته، وحُجَّجِه.

(٧٥) ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَرَمِ﴾: أَنْ يُصَدِّقَ

اليهود بدينكم. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: التوراة.

﴿يَحْرِفُونَهُ﴾: يصرفونه عن معناه.

﴿عَقَلُوهُ﴾: فهموه بعقولهم على الوجه

الصحيح.

(٧٦) ﴿بِمَا فَتَحَ﴾: بما بَيَّنَّ اللهُ لَكُمْ فِي

التوراة من أمر محمد ﷺ.

﴿لِيَخَاجُوكُمْ﴾: لتكون لهم الحجة عليكم في الآخرة.

أُولَٰئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾
 وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانًا وَإِنَّهُمْ
 إِلَّا يُظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
 ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ أُوَٰهٍ ثُمَّ قَلِيلًا
 قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
 ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَئِن تَحَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ
 أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمْرٌ
 تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ عَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
 وَأَحْطَتْ بِهِنَّ خَطِيئَتُهُنَّ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالِ الْوَالِدِينَ
 إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا
 لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ
 تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

- (٧٨) ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾: ومن اليهود طائفة يجهلون القراءة والكتابة. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة وما فيها من صفات محمد ﷺ. ﴿أَمَانًا﴾: أكاذيب. (٧٩) ﴿قَوْلٌ﴾: فوعيد شديد. ﴿ثُمَّ قَلِيلًا﴾: عرضاً من الدنيا. (٨٠) ﴿عَهْدًا﴾: ميثاقاً بهذا الزعم. (٨١) ﴿سَيِّئَةً﴾: شركاً. (٨٢) ﴿مِيثَاقَ﴾: العهد المؤكد. ﴿الْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿حُسْنًا﴾: أطيب الكلام. ﴿مُعْرِضُونَ﴾: مستمرون في تكذيبهم.

(٨٤) ﴿مِثْقَلِكُمْ﴾: العهد المؤكد في التوراة. ﴿أَقْرَزْتُمْ﴾: اعترفتهم.

(٨٥) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يا هؤلاء. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يتقوى كل منكم على إخوانه بالأعداء. ﴿تَقَدَّوهُمْ﴾: تحرروهم من الأسر بدفع الفدية. ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٨٦) ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: استحبوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: أتبعنا بعضهم

خلف بعض. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات

الواضحات. ﴿بُرُوجِ الْقُدُسِ﴾: جبريل.

(٨٨) ﴿وَقَالُوا﴾: وقال بنو إسرائيل.

﴿غُلْفٌ﴾: مغطاة لا ينفذ إليها قولك.

وَأَذَّأْنَا مِثْقَلَكُمْ لَأَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
 أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
 مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
 وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسْرَى فَتَقَدَّوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ
 إِخْرَاجَهُمْ أَفْتُونُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَكَفَرُونَ بِبَعْضٍ
 فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جِزَاءُ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أشدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ
 ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ
 بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
 الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
 اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا
 غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلٍ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
﴿٩٨﴾ يَسْمَأُ أَشْرُوهُ بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ
بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاءُوا وَبَعْضٌ عَلَىٰ عَضِبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿٩٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْوِينُ إِنَّمَا أَنزَلَ
عَلَيْنَا وَكَيْفَ نُؤْمِنُ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبًا سَمِعَتْ وَأَعَصَيْنَا
وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَأُ
يَأْمُرُكُمْ بِهِ ءَايَاتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾

﴿٩٨﴾

﴿٩٩﴾

﴿١٠٠﴾

﴿١٠١﴾

﴿١٠٢﴾

(٨٩) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء اليهود.

﴿كِتَابٌ﴾: هو القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: موافق. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾:

من التوراة. ﴿مِنْ قَبْلٍ﴾: من قبل بعثة

محمد ﷺ. ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون

بالنبي الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿يَسْمَأُ﴾: قُبْح. ﴿أَشْرُوهُ﴾:

باعوا. ﴿بَغْيًا﴾: ظلماً وحسداً.

﴿أَنْ يَنْزِلَ﴾: من أجل أن يُنزل.

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: هو تنزيل القرآن على

محمد ﷺ. ﴿فَبَاءُوا﴾: فرجعوا.

﴿بَعْضٌ﴾: بغضب الله بسبب

تكذيبهم للنبي ﷺ. ﴿عَلَىٰ عَضِبٍ﴾:

بعد غضبه بسبب تحريفهم للتوراة.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَاءَهُ﴾: بما أنزل الله بعد

التوراة. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾: من التوراة.

(٩٢) ﴿بِأَيِّتِنَا﴾: بالمعجزات

الواضحات.

﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد. ﴿الطُّورَ﴾: جبل الطور. ﴿وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾: امتزج حُبُّ عبادة

العجل بقلوبهم.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْكِتَابِ وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ ﴿٩٤﴾
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْكِتَابِ وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ ﴿٩٥﴾
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْكِتَابِ وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ ﴿٩٦﴾
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْكِتَابِ وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ ﴿٩٧﴾
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْكِتَابِ وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ ﴿٩٨﴾
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْكِتَابِ وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ ﴿٩٩﴾
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْيَاتِ الْكِتَابِ وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ ﴿١٠٠﴾

(٩٤) ﴿خَالِصَةً﴾ : خاصة بكم.
 ﴿فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ﴾ : ادعوا بالموت على الكاذب.
 (٩٥) ﴿قَدَمْتُمْ﴾ : كَسَبْتُمْ.
 (٩٦) ﴿يُمَزَّجُ حَرْجِيَّةً﴾ : مُبْعِدُهُ، وَمُنْجِيهِ.
 ﴿أَنْ يَعْمُرَ﴾ : طول العمر.
 (٩٧) ﴿مَنْ كَانَ﴾ : هم اليهود الزاعمون أن جبريل عدو لهم. ﴿لَمَّا بَيَّنَّتْ يَدَيْهِ﴾ : لما قبله من الكتب.
 (٩٩) ﴿بَيَّنَّتْ﴾ : علامات دالات على نبوتك. ﴿الْفَلْسِيقُوتِ﴾ : الخارجون عن دين الله.
 (١٠٠) ﴿عَهْدًا﴾ : هو الميثاق الذي أعطاه اليهود ربهم. ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : نَقَضَهُ.

وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَٰنَ وَمُوسَىٰ
سُلَيْمَٰنَ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
السِّحْرَ وَمَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا الْهَدْيَ وَوَعُودًا
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ
أَسْرَبَتْهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَّوْا بِهِ
أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا
لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا
وَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

(١٠٢) ﴿مَاتَلُوا الشَّيَاطِينَ﴾: ما تحدت به
الشياطين السحرة. ﴿عَلَىٰ مَلِكٍ﴾: على
عهد. ﴿وَمَا نَزَّلْنَا﴾: وكذلك أتبع
اليهود السحر الذي أنزل على الملكين.
وقد علم الله الملكين السحر ابتلاءً
منه. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءً يختبر الله بهما
عباده، وهو تعليم إنذار من السحر،
لا تعليم دعوة. ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾: بتعلم
السحر، وطاعة الشياطين. ﴿أَسْرَبَتْهُ﴾:
اختار السحر، واستحبه. ﴿خَلْقٍ﴾:
نصيب في الخير.

(١٠٣) ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾: ثواب الله.

(١٠٤) ﴿رَاعِنَا﴾: أي: سمعك، فافهم
عنا، وأفهمنا. ﴿انظُرْنَا﴾: انظر إلينا
وتعهدنا.

(١٠٥) ﴿يَخْتَصُّ﴾: يؤثر.

الحزن

* مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَخْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
 أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ
 اللَّهَ لَهُ مَمْلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَلَكُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
 كَمَا سَأَلِ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَأَوْا حَسَدًا
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَرَفُوا
 وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا
 أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ آيَاتُهَا يُهْمُ قُلُوبَهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ
 أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

- (١٠٦) ﴿مَا نَسَخَ﴾: ما بُدِّلَ. ﴿نُنسَخْهَا﴾: نَمَحُّهَا مِنَ الْقُلُوبِ.
 (١٠٧) ﴿وَلِيٍّ﴾: قِيمٌ بِأَمْرِكُمْ.
 (١٠٨) ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طَرِيقَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ.
 (١٠٩) ﴿يُرَدُّونَكُمْ﴾: يُرْجِعُونَكُمْ.
 ﴿بِأَمْرٍ﴾: بِحُكْمِهِ فِيهِمْ.
 (١١٠) ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا﴾: وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ عَمَلٍ.
 (١١١) ﴿أَيَاتُهَا﴾: أَوْهَامُهُمُ الْفَاسِدَةُ.
 ﴿بُرْهَانَكُمْ﴾: حُجَّتَكُمْ.
 (١١٢) ﴿أَسْلَمَ﴾: أَخْلَصَ لَطَاعَتَهُ.
 ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْنُصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن
مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا
أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الَّذِينَ خَافُوا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَوَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبٌ نَّوْنٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيْمِ ﴿١١٩﴾

- (١١٣) ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: أي: من الدين الصحيح. ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾: يقرؤون التوراة والإنجيل، وفيها الإيذان بالأنبياء جميعاً.
﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هم مشركو العرب وغيرهم.
﴿يَحْكُمُ﴾: يفصل، ويقضي.
(١١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
﴿خِزْيٌ﴾: ذلة وهوان.
(١١٥) ﴿تُولُوْا﴾: تتوجهوا. ﴿فَشَرَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾: فإنكم مبتغون وجهه.
﴿وَسِعَ﴾: واسع الرحمة بعباده.
(١١٦) ﴿سُبْحٰنَهُ﴾: تنزهه عن هذا الباطل. ﴿قَلْبٌ نَّوْنٌ﴾: خاضعون له، مطيعون.
(١١٧) ﴿بَدِيعٌ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثال سبق.
(١١٨) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا.
﴿آيَةٌ﴾: معجزة. ﴿تَشَابَهَتْ﴾: في

الكفر والعناد. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ ويتبعون الرسول ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرًا﴾: للمؤمنين بخَيْرِي الدنيا والآخرة. ﴿وَنَذِيرًا﴾: وخَوْفًا للمعاندين بالعذاب.

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ
 إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
 جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِثْرٍ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٣٠﴾ الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٣١﴾ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَذْكَرٌ وَأَنْعَمَتِي
 الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٣٢﴾ وَأَتَقُوا أَيَّامَنَا
 لَآتِحْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
 شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٣٣﴾ * وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ
 فَاتَمَّهَنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ
 لَا يَتَّبِعُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٣٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
 وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
 ﴿١٣٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ
 مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
 فَأَمَّتْهُمُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّوهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُسَّ الْمُصْبِرُ ﴿١٣٦﴾

(١٣٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم. ﴿هُوَ الْهُدَى﴾:

الدين الصحيح. ﴿وَلَئِن﴾: قريب
 يمنعك من عذاب الله.

(١٣١) ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾: يتبعون حق
 اتباعه.

(١٣٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم
 بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(١٣٣) ﴿لَآتِحْرِي﴾: لا تُعني. ﴿عَدْلٌ﴾:
 فدية تنجيها من العذاب. ﴿شَفَعَةٌ﴾:

وساطة في حصول النفع.

(١٣٤) ﴿ابْتَلَى﴾: اختبر. ﴿بِكَلِمَاتٍ﴾:
 بما شرع له من تعاليم. ﴿فَاتَمَّهَنَّ﴾:

فأذاهن على الوجه الأكمل. ﴿إِمَامًا﴾:
 قدوة للناس. ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: واجعل

بعض نسلي من يقتدى به. ﴿عَهْدِي﴾:
 الإمامة في الدين.

(١٣٥) ﴿الْبَيْتِ﴾: الكعبة. ﴿مَثَابَةً﴾:
 مرجعاً ومجمعاً للناس. ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾:

الحجر الذي وقف عليه. ﴿وَعَهِدْنَا﴾:
 وأوحينا. ﴿الْمُكْمِينَ﴾: المقيمين فيه للعبادة.

(١٣٦) ﴿فَأَمَّتْهُمُ﴾: فأرزقه في حياته. ﴿أَضْطَرُّوهُ﴾: ألجئته. ﴿الْمُصْبِرُ﴾: المرجع.

وَأَذِيقُهُمْ آيَاتِهِمْ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا اتَّقَبَلْ
 مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ
 لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ
 يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ
 إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا
 وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِعْ
 قَالَ أَسْمِعْتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ
 وَيَعْقُوبَ يَلْبِغِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
 إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
 الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ
 إِلَهًا وَاللَّهُ آبَاءُكُمْ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا
 وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُ رُسُلًا ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَنْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٧) ﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾: أسس الكعبة التي تنهض عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾: منقادين لأحكامك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: منقادة. ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾: بصرنا بمعالم عبادتنا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: في هذه الأمة.

﴿فِيهِمْ﴾: من ذرية إسماعيل.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: القرآن، والسنة.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يطهرهم من الشرك، وسوء الأخلاق.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: يعرض عن دينه. ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾: جهلت نفسه ما ينفعها.

﴿اصْطَفَيْنَاهُ﴾: اخترناه.

(١٣١) ﴿أَسْمِعْ﴾: أخلص نفسك لله.

(١٣٢) ﴿اصْطَفَى﴾: اختار.

(١٣٣) ﴿كُنْتُمْ﴾: أيها اليهود.

﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرين، فلا تدعوا الأباطيل. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: منقادون،

خاضعون.

(١٣٤) ﴿خَلَّتْ﴾: ماضت. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: ما عملت.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ
 رَبِّهِمْ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُد مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
 فَإِنِ آتَمُوا بِمِثْلِ مَاءِ آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا
 فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿١٣٧﴾ صَبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً وَنَحْنُ لَهُد
 عَالِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
 وَلِنَا أَعْمَلُنَا وَلكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُد مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾
 أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطَ كُنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ
 اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَبَ شَهَادَةً عِنْدَهُد مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ
 يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنْشَئُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

(١٣٥) ﴿تَهْتَدُوا﴾: تُصِيبُوا الْحَقَّ.

﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: بَلِ الْهُدَايَةَ أَنْ تَتَّبِعَ
 دِينَ إِبْرَاهِيمَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مَائِلًا عَنِ
 الْبَاطِلِ.

(١٣٦) ﴿وَالْأَسْبَاطِ﴾: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ
 وَلَدِ يَعْقُوبَ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ.

(١٣٧) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقٍ﴾:
 خِلَافٍ شَدِيدٍ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾:
 سَيَكْفِيكَ شَرَّهُمْ.

(١٣٨) ﴿صَبْغَةَ اللَّهِ﴾: الزَّمُوا دِينَ اللَّهِ
 الْإِسْلَامَ. ﴿صَبْغَةً﴾: دِينًا.

(١٣٩) ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾: أَتَجَادِلُونَنَا
 وَتَخَاصِمُونَنَا؟ ﴿مُخْلِصُونَ﴾: لَا نَعْبُدُ
 أَحَدًا غَيْرَهُ.

(١٤٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدٌ أَظْلَمَ.
 ﴿كَتَبَ﴾: أَخْفَى، وَادَّعَى خِلَافَهَا.

(١٤١) ﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتْ﴾:
 عَمَلَتْ.

(١٤٢) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الجُهَّال وضعاف

العقول، وهم اليهود. ﴿مَآؤِلَهُمْ﴾:

أي شيء صرَّف المسلمون؟

﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾: عن بيت المقدس، وهي

قبلة المسلمين أول الإسلام. ﴿صِرَاطٍ﴾:

طريق.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عدولاً خياراً، لا

إفراط عندكم، ولا تفريط. ﴿لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ﴾: لتشهدوا على الأمم في

الآخرة أن رسلهم بلغوا. ﴿شَهِيدًا﴾:

يشهد أنه بلغ الرسالة إلى أمته.

﴿الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾: التي صرفناك عنها

إلى الكعبة. ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: يرتدُّ

عن دينه. ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾: وإنَّ تحويل

القبلة. ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: لثقله شاقة.

﴿لِيُضِيحَ إِيْمَانَكُمْ﴾: يُبَيِّنُ صلَاتكم

إلى القبلة السابقة.

(١٤٤) ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: أي: انتظاراً

للوحي في شأن القبلة.

﴿فَلَنُؤَيِّدَنَّكَ﴾: فلنؤيِّدَنَّكَ. ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾: اصرف وجهك. ﴿شَطْرَ﴾: جهة. ﴿فَوَلُّوا﴾: فتوجهوا. ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾:

أن تحويلك إلى الكعبة هو الثابت في كتبهم.

(١٤٥) ﴿ءَايَةً﴾: حجة. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لأنفسهم، المخالفين لأمر ربهم.

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا
عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا
جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيحَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ رَبَّ اللَّهِ
بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ فَذَرْنِي يَنْقَلِبْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ
فَلَنُؤَيِّدَنَّكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
بِكَلِمَةٍ أَوْ آيَةٍ مَاتَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ
وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ آتَبَعْتَ أَهْوَاءَ هَرَمٍ
بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
 وَإِن فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ
 مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ
 هُومَوْلِيهَا فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ
 جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَن حَيْثُ خَرَجْتَ
 قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ
 وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَن حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
 وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ، لِكَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَتَّبِعْتُمْ عَلَى كُمْ
 وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا
 عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
 وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

(١٤٦) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ﴾: هم
 أجزاؤ اليهود، وعلماء النصارى.

﴿يَعْرِفُونَهُ﴾: يعرفون محمداً،
 أو يعرفون أن البيت الحرام قبلتهم،
 وقبله الأنبياء السابقين.

(١٤٧) ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكين.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾: ولكل أهل
 دين قبله. ﴿هُومَوْلِيهَا﴾: متوجه إليها
 في صلاته. ﴿فَأَسْتَبِقُوا﴾: فبادروا،
 وسارعوا. ﴿يَأْتِ بِكُمْ﴾: يوم القيامة.

(١٤٩) ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ﴾: توجهه.

﴿شَطْرَ﴾: نحو.

﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن توجهك إليه.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾: هي قولهم حين توجه
 إلى المسجد الحرام: اشتاق إلى دين
 قومه. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: هم مشركو قريش،
 أو المعاندون أهل الكتاب، فسيبقون
 على جدالهم وعنادهم. ﴿وَلَا تَتَّبِعْتُمْ﴾:

باختيار أكمل الشرائع لكم.

(١٥١) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾: كما أنعمنا عليكم باستقبال الكعبة أرسلنا. ﴿يُزَكِّيكُمْ﴾: يطهركم من الشرك، وسوء
 الأخلاق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السنة.

(١٥٢) ﴿فَأذْكُرُونِي﴾: بالطاعة. ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾: بالشواب والمغفرة.

(١٥٤) ﴿أَحْيَاءَ﴾: حياة خاصة بهم في قبورهم. ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ بهذه الحياة.

(١٥٥) ﴿وَلَبِئَتْكُمْ﴾: ولنختبرنكم. (١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إِنَّا عبيدٌ له، مُدَبَّرُونَ بتصرفه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَاتُ﴾: مغفرة، وثناء حسن. (١٥٨) ﴿مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: من معالم دينه، وأعلام مناسكه. ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾: قَصْدَهُ للحج أو العمرة. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج ولا إثم، بل يجب السعي. ﴿يَطُوفُ بِهِمَا﴾: يسعى بينهما. ﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطاعة من نفسه.

(١٥٩) ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يُخْفُونَ. وهم أحبار اليهود، وعلساء النصارى، وكل مَنْ كتم الحق. ﴿الْبَيْتِ﴾: الآيات الواضحات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بَيْتَهُ﴾: أظهرناه في التوراة والإنجيل.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَبِئَتْكُمْ شَيْءٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَاعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطُوفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا أُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لعنةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَرِيمٌ ﴿١٦٣﴾ وَاللَّهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٤﴾

(١٦٠) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(١٦١) ﴿لعنةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمته.

(١٦٢) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: دائمين في اللعنة والنار. ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمهَلُونَ لكي يعتذروا.

(١٦٤) ﴿أَخْتَلَفَ أَيْلٌ وَالنَّهَارُ﴾:

تعاقبها. ﴿الْفَلَكَ﴾: السفن. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قَطْعِهَا وجفافها. ﴿وَبَتَّ﴾: نشر، وفرق. ﴿دَابَّةٌ﴾: كل ما دبَّ على وجه الأرض.

﴿وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾: توجيهها، وهبوبها، وفق ما يريد. ﴿الْمُسْحَرِّ﴾: المُسَيَّر.

﴿لَاكِبَتٍ﴾: لعلاماتٍ ودلالات على قدرة الله.

(١٦٥) ﴿أَنْدَادًا﴾: نُظْرَاء كالأصنام والأولياء. ﴿كُحِبَّ اللَّهُ﴾: يمنحونهم من التعظيم ما لا يليق إلا بالله.

﴿إِذْ يَسْرُونَ الْعَذَابَ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: أي: ليعلموا حين يرون عذاب جهنم أن الله هو المتفرد بالقوة.

(١٦٦) ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: هم الرؤساء. ﴿الْأَسْبَابُ﴾: الصَّلَات من القرابة والأتباع وغير ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةً﴾: عودةً إلى الدنيا.

﴿كَذَلِكَ﴾: أي: كما أراهم عذابه، يُريهم أعمالهم الفاسدة. ﴿حَسْرَتٍ﴾: ندامات.

(١٦٨) ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه، وآثاره.

(١٦٩) ﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾: المعصية البالغة القبح.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْقُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمَّا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَبَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِّ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُجْبِئُهُمْ كُحِبَّ اللَّهِ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَسْرُونَ
الْعَذَابَ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَأْتِيهَا النَّاسُ كُفُورًا وَمِنَ الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

وَإِذ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَشْتَعِبُ مَا الْقَيْمَاتُ
عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَبْعُقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدمَّ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ
اللَّهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَإِغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ أَنَّى اللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ
الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ءَثْمًا قَلِيلًا أَوْ لَتِيكًا مَا يَأْكُونَ
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
وَإِنَّ الَّذِينَ أَحْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

(١٧٠) ﴿الْقَيْمَاتُ﴾: وَجَدْنَا. ﴿أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: يتبعونهم؟
(١٧١) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفتهم مع مَنْ يدعوهم إلى الهدى. ﴿الَّذِي يَبْعُقُ﴾: هو الراعي الذي يصيح بالبهائم، ويَزَجُرُها، وهي لا تفهم معنى كلامه، وإنما تسمع صوته.
﴿صُمُّ﴾: سَدُّوا أَسْمَاعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ.
﴿بُكْمٌ﴾: أَسْكَتُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ. ﴿عُمَىٰ﴾: لا يرون أدلة الحق.
(١٧٢) ﴿مَّا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾: هي الذبائح التي يُذَكِّرُ عند ذَبْحِهَا غيرُ اللَّهِ.
﴿غَيْرِ بَإِغٍ﴾: غير طالبٍ للمُحَرَّمِ، مع كونه لا يجد غير ما ذكر، مما أحلَّهُ اللَّهُ.
﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حدَّ الضرورة.
(١٧٣) ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: هم أهل الكتاب الذين يُخْفُونَ. ﴿مَّا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ﴾: من صفة محمد ﷺ وغير ذلك من الحق.

﴿وَيَشْتُرُونَ بِهِ ءَثْمًا قَلِيلًا﴾: يأخذون مقابل الإخفاء قليلاً من عرض الدنيا. ﴿إِلَّا النَّارَ﴾: إلا ما يوردهم النار. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يُطَهِّرُهُمْ.
(١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: منازعة بعيدة عن الصواب.

الجزء الثاني

* لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالرَّسُولِ وَعَاقَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَآثَانَ السَّبِيلِ وَالسَّالِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ
بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ
إِلَيْهِ بِالْحَسَنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

٢٧

(١٧٧) ﴿الْبِرَّ﴾: الخير. ﴿أَنْ تُوَلُّوا﴾: أَنْ
تَتَوَجَّهُوا فِي الصَّلَاةِ. ﴿قَبْلَ﴾: جِهَةً.
﴿مَنْ ءَامَنَ﴾: بِرٍّ مَنْ ءَامَنَ. ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾:
وَهُوَ لِلْمَالِ مُحِبٌّ. ﴿وَأَثَانَ السَّبِيلِ﴾: هُوَ
الْمَسَافِرِ الْمَحْتَاجِ. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: فِي
تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ، وَالْأَسْرَى. ﴿الْبَأْسَاءِ﴾:
الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الْمَرَضُ.
﴿الْبَأْسِ﴾: مَوَاطِنُ الْقِتَالِ.

(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: قَرَضَ اللَّهُ.
﴿الْقِصَاصُ﴾: أَنْ يُوقَعَ عَلَى الْجَانِي مِثْلُ
مَا جَنَى. ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾: مَنْ سَامَحَهُ
وَلِيُّ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ
وَالِاكْتِفَاءِ بِالِدِيَّةِ. ﴿فَاتَّبِعْ﴾: فَاتَّبِعْ مَا
أَوْجَبَهُ اللَّهُ نَحْوَ الْقَاتِلِ مِنَ الدِّيَّةِ.
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ مِنْ قِبَلِ
وَلِيِّ الْمَقْتُولِ. ﴿وَأَدِّ إِلَيْهِ﴾: أَدِّ مَا لَزِمَ
وَلِيَّ الْقَاتِلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.
﴿بِالْحَسَنِ﴾: مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ.
﴿اعْتَدَى﴾: تَجَاوَزَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَّةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَاةٌ﴾: أَيُّ: أَمَنَةٌ لَكُمْ، وَفِيهِ عَقُوبَةٌ لِأَهْلِ السَّفَهَةِ. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: قَرَضَ اللَّهُ. ﴿الْمَوْتُ﴾: عِلَامَاتُهُ وَمَقْدَمَاتُهُ. ﴿خَيْرًا﴾: مَالًا. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُ﴾: غَيَّرَ مَا وَصَّى بِهِ الْمَيِّتَ. ﴿إِثْمُهُ﴾: إِثْمُ التَّغْيِيرِ.

(١٨٢) ﴿جَنَفًا أَوْ أَثِمًا﴾: ميلاً عن الحق

على سبيل الخطأ أو العمد. ﴿بَيْنَهُمْ﴾:

أطراف الميت. ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: فلا

ذنب عليه بتغيير الوصية.

(١٨٣) ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: هم أهل

الكتاب.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾:

أياماً مُحْصِيَاتٍ، وهي شهر رمضان.

﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فعلية صيام بقدر

ما أفطر، من أيام آخر. ﴿يُطِيقُونَهُ﴾:

يتكلفون صيامه ويشق عليهم.

﴿مُسْكِينٍ﴾: هو المحتاج الذي لا

يملك ما يكفيه. ﴿طَوَّعَ خَيْرًا﴾: زاد في

قَدْرِ الْفِدْيَةِ تَبَرُّعاً مِنْهُ.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إرشاداً إلى سبيل

الحق. ﴿وَيُنَبِّئُ﴾: دلائل واضحة من

البيان. ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: والفصل بين

الحق والباطل. ﴿الْعِدَّةَ﴾: عدة الصيام

شهرأ، أو عدة ما أفطر فيه المريض

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ أَثِمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ

عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ

عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَتْ

مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى

الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا

فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ أَنْصَرْتُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

﴿١٨٤﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ

وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ

مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ

الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا

هَدَيْنَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ

عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

والمسافر. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: ولتعظموه بذكره، وذلك هو التكبير يوم الفطر.

(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: فليطيعوني فيما أمرتهم به، ونهيتهم عنه. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يهتدون.

أَحِلَّ لَكُمْ زَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٥﴾ وَقَلِيلٌ مِمَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢٦﴾

(١٨٧) ﴿الرَّفَثُ﴾: الجماع. ﴿لباس﴾: سترٌ وسكنٌ. ﴿تَخْتَانُونَ﴾: تخونون. وكانوا يجامعون نساءهم بعد العشاء، وكان هذا محرماً أول الإسلام.

﴿بَشِرُوهُنَّ﴾: جامعوهنَّ. ﴿وَأَنْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: واطلبوا ما قدره الله من الولد. ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾: ضوء الصبح. ﴿الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾: سواد الليل. ﴿آيَاتِهِ﴾: أحكامه.

(١٨٨) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بسبب باطل كاليمين الكاذبة والرشوة. ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ لا تُلْقُوا بِأَمْوَالِكُمْ إِلَى الْحُكَّامِ؛ لِتَأْكُلُوا أَمْوَالَ طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ بِالْحِجْحِ الْبَاطِلَةِ. ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: تحريم ذلك.

(١٨٩) ﴿الْأَهْلُ﴾: جمع هلال، أي: عن تغير أحوالها بزيادة أو نقصان. ﴿مَوَاقِيتُ﴾: علامات على أوقات العبادة والمعاملات. ﴿الْبِرُّ﴾: الخير.

﴿يَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾: كانوا أول الإسلام إذا أحرموا بحج أو عمرة فعلوا ذلك. ﴿مَنِ اتَّقَى﴾: فَعَلَّ مَنْ اتَّقَى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: لا ترتكبوا المناهي كقتل من لا يحلُّ قتله.

(١٩١) ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾: وجدتموهم في أي مكان تمكثتم من قتلهم. ﴿وَالْفِتْنَةَ﴾: الشرك بالله.

(١٩٢) ﴿فَإِنْ أَنْتَهُمْ﴾: تركوا ما هم فيه من الكفر والقتال.

(١٩٣) ﴿فِئْتَنَةٌ﴾: شرك بالله، أو فتنة للمسلمين عن دينهم. ﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يُعبدُ معه غيره.

(١٩٤) ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: الشهر الذي حرم الله القتال فيه. ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: إذا قاتلوكم فيه قاتلتموهم فيه. ﴿وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ﴾: مَنْ هَتَكَ حُرْمَةً عليكم فلكم أن تهتكوا حُرْمَةً عليه، مساواةً.

(١٩٥) ﴿التَّهْلُكَةَ﴾: المهالك، وهو كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين، أو الدنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَيُّمُوا﴾: أدوها تامين من غير محذور. ﴿أُحْصِرْتُمْ﴾: حبسكم

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُمْ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَمْلُقُوا زُرُوقَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

حابس عن إتمامها بعد الإحرام بهما. ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذبح ما تيسر. ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يهدى إلى البيت من الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿وَلَا تَمْلُقُوا زُرُوقَكُمْ﴾: لا تمحلوا من الإحرام بالحلقة إن كنتم محصرين. ﴿مَحَلَّهُ﴾: الموضع الذي حصرتم فيه. ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾: أو ذبيحة، وهي شاة لفقراء الحرم. ﴿أَمِنْتُمْ﴾: كنتم في أمن وصحة. ﴿تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾: أحرم بعمره، ثم أقام حلالاً بمكة إلى أن يُحرم بالحج. ﴿ذَلِكَ﴾: أي بالهدي وما ترتب عليه من الصيام. ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ساكني أرض الحرم.

الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿٣١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُم مِّنْ عَرَفَتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۗ وَأذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَقَاصَ النَّاسِ ۗ وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ تَابُوا عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ ذِكْرِكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٣٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٣٥﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٦﴾

(١٩٧) ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾: وقت

الحج أشهر معلومات، هي: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة.

﴿فَرَضَ﴾: أوجب الحج على نفسه،

وعزم. ﴿رَفَثَ﴾: الجماع ومقدماته.

﴿فُسُوفَ﴾: الخروج عن طاعة الله

بإتيان ما نهي عنه في حال إحرامه

لحجه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولا تنازع، ولا

مراء. ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾: خذوا زاداً من

الطعام والشراب، وزاداً من صالح

الأعمال. ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: يا أصحاب

العقول السليمة.

(١٩٨) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿فَضْلًا﴾:

التماس الرزق بالتجارة وقت الحج.

﴿أَقَضْتُمْ﴾: دفعتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المعلم الحرام،

وهو مزدلفة. ﴿كَمَا هَدَيْتُمْ﴾:

على الوجه الصحيح الذي هداكم

إليه. ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مَنْ حَيْثُ أَقَاصَ النَّاسِ﴾: كما عمل إبراهيم عليه السلام.

(٢٠٠) ﴿فَضَيْتُمْ مِّنْ ذِكْرِكُمْ﴾: فرغتم من حجكم، وذبحتم النسك. ﴿خَلَقَ﴾: نصيب.

(٢٠١) ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: عافية ورزقاً. ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾: الجنة.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾: حظ من أعمالهم. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: محص أعمال عباده، ومجازيهم بها.

﴿٢٠٣﴾ ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾: هي أيام

الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، في منى.

﴿تَعَجَّلَ﴾: نفر من منى في اليوم الثاني

عشر. ﴿فَلَا إِثْرَ﴾: فلا حرج، ولا

ذنب عليه في تعجله. ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾:

ففر في اليوم الثالث عشر.

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: من المنافقين.

﴿عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾: من حجة الإسلام.

﴿الَّذِ الْأَخْصَامَ﴾: شديد العداوة

والمخاصمة.

﴿تَوَلَّى﴾: خرج من عندك.

﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿النَّسْلَ﴾: نسل

كل دابة.

﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ﴾: حمله الكبر

وحمية الجاهلية. ﴿فَحَسَبَهُ﴾:

فكافيته. ﴿الْمَهَادَ﴾: الفراش.

﴿يَشْرِي﴾: يبيع.

﴿الْيَسِيرَ﴾: شرائع الإسلام.

﴿كَأَفَّةً﴾: في جميع أحكامه، فلا تضيعوا منها شيئاً. ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه وأثاره. ﴿مُهَيَّبًا﴾: ظاهر

العداوة.

﴿رَلَّكُمْ﴾: أخطأتم الحق. ﴿الْبَيْتِ﴾: الحجج الواضحة. ﴿عَزِيرٌ﴾: في نعمته. ﴿حَكِيمٌ﴾: يضع كل

شيء في موضعه المناسب.

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر هؤلاء الكافرون. ﴿يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾: على الوجه الذي يليق به. ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظلة،

وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿الْعَمَاءِ﴾: السحاب. ﴿وَقَضَى الْأَمْرَ﴾: وفصل القضاء بالعدل.

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْرَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْرَ عَلَيْهِ لِمَنْ أَتَقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٢٠٣) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الَّذِي الْأَخْصَامَ^(٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ^(٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادَ^(٢٠٦) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ^(٢٠٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ رَلَّكُمْ عُدُوًّا مُّبِينًا^(٢٠٨) فَإِنْ رَلَّكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نُكْرُ الْبَيْتِ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيرٌ حَكِيمٌ^(٢٠٩) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَاءِ وَالْمَلَكِ كَآفَّةً وَقَضَى الْأَمْرَ وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ^(٢١٠)

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُرْءًا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا بِنِعْمَتِنَا وَمَنْ يَدِدْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُرِينِ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
 وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
 فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمَرَحَسْبُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
 يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ
 وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ
 اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْتَعْلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
 مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُونَ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

(٢١١) ﴿آيَةً بَيِّنَةً﴾: علامة واضحة، كعصا موسى ويده. ﴿نِعْمَةً اللَّهُ﴾: الإسلام، وما فرض من شرائع دينه.
 (٢١٢) ﴿زُرِينِ﴾: حُسْن. ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: ويستهزئون. ﴿فَوْقَهُمْ﴾: يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ أعلى درجات الجنة.
 (٢١٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة متفقين على دين واحد. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّةِ. ﴿وَمُنذِرِينَ﴾: ومُحَذِّرِينَ مَنْ عَصَاهُ النَّارِ. ﴿الْكِتَابَ﴾: الكتب السماوية. ﴿فِيهِ﴾: في الكتاب الذي أنزله الله. ﴿أُوتُوهُ﴾: أعطوا الكتاب. ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: حُجَجُ اللَّهِ، وَأَدْلَتُهُ. ﴿بَغْيًا﴾: حَسَدًا، وَجِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا. ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾: فَوْقَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْحَقِّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٢١٤) ﴿حَتَّى﴾: مَضُوا. ﴿الْبَأْسَاءُ﴾: الفقر والشدة. ﴿الضَّرَاءُ﴾: الأمراض. ﴿زُلْزَلُوا﴾: أزعجوا إزعاجاً شديداً.

(٢١٥) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: والذين مات أبواؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: والمسافر المحتاج.

(٢١٦) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمُ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

(٢١٧) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يسألك المشركون.

﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾: هل يحل القتال فيه؟

﴿وَصَدٌّ﴾: ومنع.

﴿وَكُفْرٌ بِهِ﴾: وكفر به.

﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: وصد عن المسجد الحرام كذلك.

﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك.

﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾: أعظم من القتل في الشهر الحرام.

﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت، وفسدت.

(٢١٩) ﴿الْمَيْسِرِ﴾: القمار.

﴿إِثْمٌ﴾: أضرار، ومفاسد.

﴿وَمَنْتَفَعٌ﴾: ومنفعة.

﴿وَالْمَيْسِرِ﴾: من جهة كسب المال واللذة وغيرهما، وهذا قبل التحريم.

﴿الْعَفْوَ﴾: الفضل الزائد على الحاجة.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمُ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ نَفْعِهِمَا وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْلِكُ قُلُوبَ إِصْرَاحٍ لَهُمْ
 خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فِيهَا فَأَجَابُكُمْ وَأَلَّ اللَّهُ بِعَمْرِ الْمُفْسِدِينَ
 الْمَصْلُوحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿٣٠﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ
 حَتَّى يُؤْمِنُوا وَأَعْبَدُوا مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا أَعْجَبَكُمْ
 أَوْلِيَاكُمْ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
 بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ عِلْمَ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣١﴾
 وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ مِمَّا عَزَّزْتُمْ لَوَالِ السَّاءِ فِي
 الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ
 ﴿٣٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنْوَاحِرٌ كَثِيرَةٌ إِنْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ وَيُشِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ اللَّهِ عَرَضًا لِيُؤْمِنُوا بِكُمْ وَأَنْ تَبَرُّوا
 وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّوا بِأَيْمَانِ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

(٢٢٠) ﴿إِصْرَاحٍ لَهُمْ﴾: مخالطتهم

على وجه الإصلاح لأموالهم.

﴿لَأَعْتَبَكُمْ﴾: لأوقعكم فيما فيه

الخرج والمشقة بتحريم مخالطتهم.

﴿حَكِيمٌ﴾: يتصرف في ملكه بما

تقتضيه حكمته.

(٢٢١) ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾: الوثنيات.

﴿وَأُمَّةٌ﴾: المملوكة الرقيقة.

﴿أَوْلِيَاكُمْ﴾: المشركون رجالاً ونساءً.

﴿إِلَى النَّارِ﴾: إلى الأعمال الموجبة للنار.

﴿بِإِذْنِهِ﴾: بأمره، وتوفيقه.

(٢٢٢) ﴿فَاعْتَزِلُوا﴾: اجتنبوا الجماع، لا

المجالسة، أو الملازمة. ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ﴾:

ولا تتجمعهن. ﴿يَطْهَرْنَ﴾: ينقطع

دمهن. ﴿تَطْهَرْنَ﴾: اغتسلن. ﴿فَأْتُوهُنَّ

مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾: فجامعهن في

الموضع الذي أحله الله وهو القبل.

(٢٢٣) ﴿حَرْثٌ لَكُمْ﴾: موضع زرع

لنطفكم. ﴿أَنْ شِئْتُمْ﴾: من أي جهة

شئتم، في موضع الحرث. ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾: من التقرب إلى الله بفعل الخيرات.

(٢٢٤) ﴿عَرَضًا لِيُؤْمِنُوا بِكُمْ﴾: مانعاً لكم، وحاجزاً من البر، وفعل الخير. فإذا دُعيتم إلى فعله قلت: إنكم أقسمتم

ألا تفعلوه، فالحالف يمكنه أن يفعل البر، ثم يكفر. ﴿أَنْ تَبَرُّوا﴾: مانعاً من بركم، وإصلاحكم.

(٢٢٥) ﴿يَاللَّغْوُ﴾: هو اليمين بغير إرادة لها وقصد. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قصدهته قلوبكم.

(٢٢٦) ﴿يُولُونَ﴾: يخلفون ألا يجامعوا نساءهم أكثر من أربعة أشهر. ﴿تَرِضُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: عليهم انتظار أربعة أشهر. ﴿فَاءٌ وَ﴾: رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة. ﴿عَفْوٌ﴾: لا يؤاخذهم بتلك اليمين.

(٢٢٧) ﴿عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: وقع العزم منهم على الطلاق باستمرارهم في اليمين.

(٢٢٨) ﴿يَرِضْنَ﴾: ينتظرن دون نكاح بعد الطلاق. ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: ثلاثة أوقات من الطهر أو الحيض للتأكد من فراغ الرحم. ﴿يَكْتُمْنَ﴾: يخفين الحمل، أو الحيض. ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾: هم أزواج المطلقات. ﴿أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾: أحق بمراجعتهن في العدة. ﴿دَرَجَةٌ﴾: منزلة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيضَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ وَإِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمَطْلَقَاتُ يَرِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْبَاعِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُبْعِلْنَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَالرِّجَالُ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ فَمَا سَأَلَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ أَوْ تَشْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُهُمَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ نِكَاحُ حُدُودِ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوا وَهَذَا مِنْ بَعْدِ حُدُودِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا يَجِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنْكِحِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

زائدة من القوامة على البيت، والإنفاق، والزيادة في الميراث، وغير ذلك.

(٢٢٩) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ﴾: أي: الذي تحصل به الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعد مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسن العشرة بعد مراجعتها. ﴿تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾: تخلية سبيلها، مع أداء حقوقها. ﴿شَيْئًا﴾: مما أعطيتموه من المهر ونحوه على وجه المضارة. ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: يخاف الزوجان ألا يقوموا بالحقوق الزوجية. وهي المُخَالَعة بالمعروف. ﴿فَإِنْ خِفْتُهُمَا﴾: أي: الأولياء، أو المتوسطون بين الزوجين. ﴿فِيمَا افْتَدَتْ﴾: فيما تدفعه المرأة للزوج مقابل الطلاق، وهو الخلع. ﴿فَلَا تَعْتَدُوا﴾: فلا تتجاوزوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي الطَّلَاقُ الثالثة. ﴿تَنْكِحَ﴾: بزواج صحيح وجماع. ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي الزوج الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي على الزوج الأول والمرأة. ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: أن يتزوجا بعقد جديد، ومهر جديد.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
 أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضُرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ
 يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عَاقِبَةَ اللَّهِ هُزُوعًا
 وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
 لِيُعْظَمَ بِهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا
 طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ
 أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ
 مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ وَأَطَّهَرَ اللَّهُ
 يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
 كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
 وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا ضَرَّاءَ
 وَالِدَةٍ يُؤَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُودٍ لَهُ يُولَدُ لَهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ
 أَرَادَ الْفِصَالُ أَنْ تَرَاضَ مِنْهُمَا وَتَشَاوَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
 آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

حَدَّثَنَا
 الْحِجَةُ

(٢٣١) ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: فقاربن انقضاء العدة. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير قصد لضرار. ﴿سَرِّحُوهُنَّ﴾: اتركوهن، حتى تنقضي العدة. ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضُرَارًا﴾: لا تكن مراجعتهن بقصد الاعتداء، والظلم لهن. ﴿هُزُوعًا﴾: لعباً بها بالتجرؤ عليها. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: السنة. (٢٣٢) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمْ﴾: خطاب لأولياء المطلقة دون الثالث، إذا خرجت من العدة، وأرادت زوجها بنكاح جديد. ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انتهت عدتهن من غير مراجعة لهن. ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: فلا يجوز لوليها أن يمنعهن من الزواج بعقد جديد. ﴿ذَلِكَ﴾: تمكين الأزواج من نكاح زوجاتهم. ﴿أَزْرَى﴾: أكثر ناءً وأنفع. (٢٣٣) ﴿حَوْلَيْنِ﴾: سنتين. ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾: هو الأب.

﴿رِزْقُهُنَّ﴾: رزق المرضعات المطلقات. ﴿وُسْعَهَا﴾: قدر طاقتها. ﴿لَا ضَرَّاءَ وَالِدَةٍ يُؤَلِّدُهَا﴾: لا يحل للوالدين أن يجعلوا المولود وسيلة للمضارة بينهما. ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: أي: عند موت الوالد وجب على وارثه مثل ما يجب على الوالد من النفقة والكسوة. ﴿أَرَادَ﴾: الوالدان. ﴿فِصَالًا﴾: فطام المولود عن الرضاعة قبل السنتين. ﴿تَسْتَرْضِعُوا﴾: إرضاع المولود من مرضعة أخرى. ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾: سلم الوالد للأم حقها، وسلم للمرضعة أجرها.

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَنَّ وِجَايَةَ رِضْوَانِ اللَّهِ بِأَنْفُسِهِمْ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ أَجَاهُمْ فَلَاجِنَا حَافِيَةً عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
أَوْ كَتَمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَدَكُرُونَ نَهْتٌ
وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
وَلَا تَعْرُومُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَاجِنَا حَافِيَةً عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
الْمُوسَعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ
فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَضَعُوهَا فَرِيضَتَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَعْتُونَ
أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

﴿٢٣٤﴾ ﴿يَتَرَضَّنَ﴾: ينتظرون في منزل
الزوج. ﴿بَلَغْنَ أَجَاهُنَّ﴾: انقضت المدة
المذكورة. ﴿فِيمَا فَعَلْتُمْ﴾: من الخروج
والتزوين والتعرض للخطاب.

﴿٢٣٥﴾ ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم. ﴿عَرَّضْتُمْ
بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾: لَمَحْتُمْ مِنْ طَلَبِ
الزواج من التوقى عنهن أزواجهن، أو
المطلقات طلاقاً بائناً، في أثناء العدة.
﴿أَكْتَمْتُمْ﴾: أَضْمَرْتُمْ مِنْ نِيَةِ الزَّوْجِ
بِهِنَّ بَعْدَ انْتِهَاءِ عَدَّتِهِنَّ.

﴿لَا تُؤَاوِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: على النكاح.
﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أي: يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ مِثْلَهَا
يُرْغَبُ فِيهَا.

﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: حتى تنقضي
عدتها.

﴿٢٣٦﴾ ﴿لَاجِنَا حَافِيَةً﴾: لا إثم. والمراد به
التبعية من المهر ونحوه. ﴿إِنْ طَلَقْتُمُ﴾:
قبل المسيس، وفرض المهر.

﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾: قبل أن تحددوا مهراً

لهن. ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيء ينتفعن به جبراً لهن. ﴿عَلَى الْمُوسَعِ قَدْرَهُ﴾: على المطلق الغني قدر سعة رزقه.
﴿الْمُقْتَرِ﴾: المطلق الفقير. ﴿قَدْرَهُ﴾: قدر ما يملكه. ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: أي: حقاً ثابتاً على الذين يحسنون إلى
المطلقات.

﴿٢٣٧﴾ ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾: بعد العقد. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾: تجامعوهن. ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: التزمتن لهن بمهر معين.
﴿إِلَّا أَنْ يَعْتُونَ﴾: إلا أن يتسامح المطلقات، فيترك نصف المهر المستحق لهن. ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾: أو يتسامح
الزوج، فيترك للمطلقة المهر كله. ﴿الْفَضْلَ﴾: الإحسان، والتسامح في الحقوق.

﴿٢٣٨﴾ حَفِظُوا: واطبوا. ﴿وَأَصَلُّوا﴾

﴿وَأَصَلُّوا﴾: هي صلاة العصر.

﴿قَتِينِينَ﴾: خاشعين ذليلين.

﴿٢٣٩﴾ ﴿فَرِحَالًا﴾: ماشين. ﴿رُكَبَانًا﴾:

راكبين.

﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ﴾: أقيموا صلاتكم كما

أمرتم.

﴿٢٤٠﴾ ﴿مَتَاعًا﴾: يُمْتَعَنَّ بالسكنى

والنفقة في منزل الزوج، وذلك قبل

النسخ. ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾: إلى سنة كاملة.

﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الْوَرَثَةُ.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: باختيارهنَّ قبل الحَوْلِ.

﴿فَلَا إِخْرَاجَ﴾: فلا إثم.

﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾: من أمور مباحة.

﴿٢٤١﴾ ﴿مَتَّعٌ﴾: من كسوة ونفقة.

﴿٢٤٥﴾ ﴿يُقْرِضُ﴾: يُبْفِقُ في سبيل الله.

﴿يَقْبِضُ﴾: يُصْبِقُ في الرزق.

﴿وَيَبْضُطُ﴾: وَيُوسِّعُ فيه.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقَوْمُوا لِلَّهِ

قَلْبَيْنِ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكَبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ

فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ

خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ

مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمَطْلَقَاتُ مَتَّعٌ

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ بَيَّنَّ

اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ

إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حُدَّ رَأْمُوتُ

فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ

عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِن أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَن

ذَ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأُضْعَافًا

كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

الْحَوْلِ

(٢٤٦) ﴿الْمَلَا﴾: الأشراف. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾: هل الأمر كما أتوقعه منكم، وهو الجبن عن القتال؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرض. ﴿تَوَلَّوْا﴾: فرؤا.
 (٢٤٧) ﴿أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾: كيف يكون له الملك، وهو لا يستحقه؟ ﴿أَصْطَفَيْتَهُ﴾: اختاره.
 ﴿بَسْطَةَ﴾: سعة وقوة.
 ﴿وَأَسْعَ﴾: واسع الفضل.
 (٢٤٨) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الذي فيه التوراة، وكان الأعداء قد انتزعوه. ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينة تُثَبِّتُ قُلُوبَ الْمُخْلِصِينَ.
 ﴿وَبَقِيَّةً﴾: هي الألواح وعصا موسى، وغير ذلك.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذِ
 قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
 مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا قُلْنَا كَيْتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ
 نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
 قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ
 بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ
 وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
 التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
 تَرَكَ آءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
 بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ
 فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّكَلَّفُوا اللَّهَ كَرًّا مِنْ فِعْلةٍ
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِعْلةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ
 الصَّابِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا
 رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا
 عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥١﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
 وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
 بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو
 فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا
 عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٣﴾

(٢٤٩) ﴿فَصَلَ﴾: خرج. ﴿مُبْتَلِيكُمْ﴾: مختبركم. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: ليس من أهل ديني وطاعتي. ﴿لَمْ يَطْعَمْهُ﴾: لم يشربه. ﴿اغْتَرَفَ﴾: أخذ منه قليلاً. ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾: عبَرَ طالوت النهر مع القلة المؤمنة. ﴿قَالُوا﴾: قال الذين عبروا، وحصل معهم استضعاف لأنفسهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قدرة. ﴿يَظُنُّونَ﴾: يستيقنون. (٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: ولما صاروا في متسع من الأرض. ﴿لِجَالُوتَ﴾: قائد الجبابرة. (٢٥١) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾: بأن يدفع صالحهم المفسدين بأن يصدوهم عن محاولة الفساد. ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾: لفسد ما عليها، واختل نظامها.

(٢٥٣) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: كموسى عليه

السلام.

﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾: كمحمد ﷺ

بعموم رسالته، وختم النبوة به.

﴿الْبَيْتَاتِ﴾: المعجزات الباهرات

كإحياء الموتى بإذن الله. ﴿بِرُوحِ

الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام. ﴿مِنْ

بَعْدِهِمْ﴾: من بعد هؤلاء الرسل.

(٢٥٤) ﴿انْفِقُوا﴾: بإخراج الزكاة

المفروضة وغيرها من الصدقات.

﴿لَا يَبِيعُ﴾: فيكون معه ربح تفتدون

به أنفسكم. ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾: ولا صداقة.

﴿شَفَعَةٌ﴾: شفاعة شافع مؤثرة.

(٢٥٥) ﴿الْقِيَوْمِ﴾: القائم على كل

شيء. ﴿سِنَّةٌ﴾: نعاس. ﴿كُرْسِيُّهُ﴾:

موضع قدمي الرب، ولا يعلم كيفيته

إلا الله. ﴿وَلَا يُعْوَدُهُ﴾: ولا يُثقله.

(٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: لا تُكرهوا

أحدًا على الدخول في دين الإسلام.

﴿الرُّشْدُ﴾: الحق أو الإيمان. ﴿الْعَنَى﴾: الباطل أو الكفر.

﴿بِالطَّلُوعِ﴾: بكل ما عُبد من دون الله.

﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الطريقة المثل، أو الإسلام.

﴿لَا أَنْفِصَا لَهُا﴾: لا انقطاع، ولا انكسار لها.

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْشَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيْتَاتُ وَالْكَافِرُونَ اخْتَلَفُوا فِيمَنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْشَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا انْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّلُوعِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

(٢٥٧) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الله يتولاهم بتوفيقه. ﴿مَنْ الظَّالِمُ﴾: من ظلمات الكفر. ﴿إِلَى التَّوْبَةِ﴾: إلى نور الإيمان. ﴿أُولَئِكَ أَهْمُ الظَّالِمُونَ﴾: أنصارهم هم الذين يعبدونهم من دون الله.

(٢٥٨) ﴿الَّذِينَ﴾: ألم ينته علمك. ﴿حَاجَّ﴾: جادل، وهو ملك بابل نمرود. ﴿فِي رَبِّهِ﴾: في وجود ربه. ﴿أَنَّ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾: لأنه أعطاه الملك فتجبر. ﴿أَنَا أَخِي وَأُمِّي﴾: أقتل من أردت، وأعفو عن من أردت قتله. ﴿فَبِهِتْ﴾: فتجبر، وقامت عليه الحجة. (٢٥٩) ﴿كَالَّذِي﴾: عزيز. ﴿فَرِيحَةٍ﴾: بيت المقدس. ﴿حَاوِيَةً عَلَى عُرُوشَهَا﴾: تهدمت دورها، واشتد خرابها.

﴿أَنِّي﴾: كيف؟ وهو استعداد لإحيائها. ﴿لَوْ يَسْتَسْنَأُ﴾: لم يتغير. ﴿آيَةً﴾: دلالة على قدرة الله على البعث. ﴿نُنشِرُهَا﴾: نرفعها، ونركب بعضها على بعض.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ أَهْمُ الظَّالِمِينَ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
أَن آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِي وَأُمِّي قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالسَّمْسِ مِنَ الشَّرْقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَو كَالَّذِي
مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي
هَذِهِ وَاللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ
قَالَ كَمْ لَيْتٌ قَالَ لَيْتٌ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل
لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْتَسْنَأْ
وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظُرْ إِلَى
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا أَحْمًا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمین قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم ﴿٢٦٠﴾ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليه ﴿٢٦١﴾ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مما ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٢٦٢﴾ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم ﴿٢٦٣﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى كالذي ينفق ماله رياءً الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ﴿٢٦٤﴾

﴿٢٦٠﴾ ﴿أرني﴾: رؤية العين.

﴿ليطمین قلبي﴾: ليؤمن قلبي.

﴿فصرهن إليك﴾: فاضمنهن إليك،

واجمعهن، ثم قطعهن. ﴿سعياً﴾:

مسرعة.

﴿٢٦١﴾ ﴿أنبتت سبع سنابل﴾: أخرجت

ساقاً تشعب منه سبع شعب، في كل

شعبة سنبلة. ﴿يضاعف﴾: الأجر.

﴿٢٦٢﴾ ﴿مئاً﴾: التحدث بما أعطى،

حتى يبلغ ذلك المعطى، فيؤذيه.

﴿أذى﴾: التطاول على المعطى.

﴿ولا خوف عليهم﴾: فيما يستقبلونه

من أجر الآخرة. ﴿ولا هم يحزنون﴾: على

شيء فاتهم في الدنيا.

﴿٢٦٣﴾ ﴿قول معروف﴾: رد جميل يرد

به السائل. ﴿ومغفرة﴾: وعفو عما

بدر من السائل من إلحاح.

﴿٢٦٤﴾ ﴿كالذي﴾: لا تبطلوها كما

تبطل صدقة الذي. ﴿رياءً الناس﴾:

ليراه الناس فيمدحوه. ﴿صفوان﴾: حجر أملس.

﴿وابل﴾: مطر غزير. ﴿فتركه صلداً﴾: أملس يابساً لا شيء

عليه. وكذلك شأن المرابي لا تنفعه نفقته. ﴿لا يقدرون﴾: لا ينتفعون.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
 وَتَنْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
 فَتَاتَتْ أَكْطَافَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ
 جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
 فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
 ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
 لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
 وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
 حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ بَعْدُكُمْ الْفَقْرُ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
 وَاللَّهُ بَعْدُكُمْ مَغْفِرٌ مِّنْهُ وَفَضْلٌ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ
 ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
 أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

(٢٦٥) ﴿وَتَنْبِيئًا﴾: ويقيناً راسخاً بأنَّ
 الله سيجزيهم. ﴿بِرَبْوَةٍ﴾: بأرض
 عالية. ﴿وَابِلٌ﴾: مطرٌ غزير.
 ﴿أَكْطَافَهَا﴾: ثمرتها. ﴿فَطَلَّ﴾: فالمطر
 الضعيف يكفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيُّدُ أَحَدِكُمْ﴾: نزلت الآية
 في رجل غني يعمل بطاعة الله، ثم
 يعمل بالمعاصي. ﴿إِعْصَارٌ﴾: ربح
 شديدة فيها نار محرقة. ﴿كَذَلِكَ﴾:
 هكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم.

(٢٦٧) ﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾: من جيده،
 وحلاله. ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾: ولا
 تقصدوا بالإنفاق الرديء من المال.
 ﴿وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِضُوا فِيهِ﴾: وإن
 أعطيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتهم
 عن رداءته.

(٢٦٨) ﴿بَعْدُكُمْ الْفَقْرُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ،
 ويُغريكم بالبخل. ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿الْحِكْمَةَ﴾: الإصابتة في
 القول والفعل. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧١﴾ إِنَّ بُدْأَ الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٢٧٢﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُودُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٣﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٥﴾

غريب القرآن

﴿٢٧٠﴾ ﴿نَذْرٍ﴾: ما تُوجِبُهُ على

نفسك. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المانعين لحق الله في المال.

﴿٢٧١﴾ ﴿إِنْ بُدْأَ الصَّدَقَاتِ﴾: إن

تُظهِرُوهَا. ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾: فنعم ما تصدَّقتم به.

﴿٢٧٢﴾ ﴿فَلَا تُنْفِكُمْ﴾: يعود نفعه

عليكم.

﴿٢٧٣﴾ ﴿أَحْصَرُوا﴾: لا يستطيعون

السفر طلباً للرزق، لانشغالهم بالجهاد.

﴿ضَرْبًا﴾: سفراً لطلب الرزق.

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم، و آثار الحاجة

فيهم. ﴿إِلْحَافًا﴾: إلحاحاً إن اضطروا

للسؤال.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْسِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ
عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ
﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا
فَأَذْنُوبُ يَحْرَبِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَكُفْرُكُمْ وَسِ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

(٢٧٥) ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾: يتعاملون

به. والربا: ما يؤدبه المُقْتَرِضُ زيادةً على ما اقترض، مشروطة في العقد.

﴿لَا يَقُومُونَ﴾ أي: في الآخرة حين يُبعثون من قبورهم.

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾: يوقعه في الاضطراب. ﴿الْمَيْسِ﴾: الجنون.

﴿فَانْتَهَى﴾: فارتدع.

﴿مَّا سَلَفَ﴾: ما مضى قبل التحريم،

فلا إثم عليه فيه. ﴿وَمَنْ عَادَ﴾: أي: إلى الربا.

(٢٧٦) ﴿يَمْحَقُ﴾: يذهب. ﴿وَيُرِي﴾:

يُصَمِّي، ويضعف الأجر.

(٢٧٧) ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: في الآخرة.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم في الدنيا.

(٢٧٨) ﴿وَذَرُوا﴾: اتركوا طلب.

﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾: ما بقي لكم من زيادة على رؤوس أموالكم.

(٢٧٩) ﴿فَأَذْنُوبًا﴾: اعلّموا ذلك، واستيقنوه. ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تأخذون باطلاً لا يحل لكم، ولا تُنقصون من أموالكم.

(٢٨٠) ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾: غير قادرٍ على السداد. ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: فعليكم أن تمهلوه إلى أن يسّر الله عليه الأداء. ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾: أي: على المُعْسِر.

(٢٨١) ﴿تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾: تُجازى بما عملت.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بَدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَأَكْتُبُوهُ وَلَا يَكْتُبُ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْأَعْدَلِ وَلَا يَأْتِ
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ
أَنْ يُعْمِلَ هُوَ قَلِيلٌ أَوْ يُلِيهِ رِبَا الْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذًا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجْرَةً حَاضِرَةً تِذِيرًا وَنَهَايَةً بَيْنَكُمْ عَلَيْهِ كِتَابُ جُنَاحٍ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنُكُمْ﴾: تبايعتم،
وتعاطيتم بالدين. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:
وقت معلوم. ﴿وَلْيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾:
يُملي المدين ما عليه من الدين.
﴿وَلَا يَبْخَسْ﴾: ولا يُنقص. ﴿سَفِيهًا﴾:
مُبذراً متلاعياً. ﴿وَلِيهِ رِبَا﴾: القائم
بأمره. ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾: مخافة أن
تنسى إحداهما.
﴿وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: لا يمتنعون
من الإجابة إذا دعوا لإقامة الشهادة.
﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾: ولا تملأوا من كتابة
الدين. ﴿إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾: إلى وقته المعلوم.
﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل. ﴿وَأَقْوَمُ﴾: وأصوب.
﴿وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: وأقرب إلى نفي
الشك.
﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾: لا يجوز الإضرار بهما.
﴿فُسُوقٌ﴾: خروج عن طاعة الله.

* وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابَ فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً
 فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَيُؤَدِّ الَّذِي أُوتِئْتُمْ أَمَدَّتْهُ. وَلَيْتَقَى
 اللَّهُ رَبَّهُ، وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ
 آثِمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُوهُ
 يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
 وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَقَالُوا
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
 رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
 عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا
 وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَافَةِ لَنَا بِهِ، وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
 وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(٢٨٣) ﴿فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾: ادفخوا إلى
 صاحب الحق شيئاً لضمان حقه.
 ﴿فَاللَّهُ تَعْلَمُ قَلْبَهُ﴾: فهو ذو قلب فاجر.
 (٢٨٤) ﴿تُبْذَرُوا﴾: تُظْهِرُوا.
 (٢٨٥) ﴿لَا تَفْرُقُ﴾: نؤمن بجميع
 الرسل. ﴿غُفْرَانَكَ﴾: نطلب مغفرتك.
 (٢٨٦) ﴿وَسَعَهَا﴾: قَدَّر ما تطيق.
 ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: من فعل خيراً
 نال أجره. ﴿وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي:
 ومن فعل شراً نال جزاءه. ﴿إِصْرًا﴾:
 عهداً لا يُطيق القيام به. ﴿مَا لِطَافَةِ لَنَا
 بِهِ﴾: ما لا نستطيعه. ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾:
 أنت ولينا، وناصرنا.

سورة آل عمران

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ مِنَ السَّمَاءِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْفِي
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۗ هُوَ الَّذِي يَصُوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۗ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۗ هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخْرَى مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمْتَابِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ
رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۗ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۗ رَبَّنَا
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ۗ

٥٠

(١) ﴿الَّذِي﴾: سبق شَرْحُهَا فِي الْآيَةِ (١) مِنْ الْبَقْرَةِ.

(٢) ﴿الْقِيُومُ﴾: الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، وَالْمَقِيمُ لِأَحْوَالِ خَلْقِهِ.

(٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْقُرْآنَ. ﴿مُصَدِّقًا﴾: يَشْهَدُ عَلَى صِدْقِ مَا قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ.

(٤) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ.

(٦) ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾: مِنْ ذِكْرٍ وَأُنْثَى، وَشَقِي وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٧) ﴿مُحْكَمَاتٌ﴾: وَاضِحَاتُ الْمَعْنَى، ظَاهِرَاتُ الدَّلَالَةِ. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: أَصْلُهُ الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاِشْتِبَاهِ. ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾: لَا يَتَعَيَّنُ مَعْنَاهَا، وَلَا تَظْهَرُ دَلَالَتُهَا.

﴿زَيْغٌ﴾: مَيْلٌ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾: يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَيَشْكُكُونَ

بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾: طَلِبًا مِنْهُمْ لِلتَّلْبِيسِ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ. ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾: وَلِتَأْوِيلِهِمْ لَهَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ. ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: وَالْمَتَمَكِّنُونَ. ﴿كُلُّ﴾: كُلُّ الْقُرْآنِ. ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ﴾: وَمَا يَتَدَبَّرُ الْمَعَانِيَ عَلَى وَجْهِهَا الصَّحِيحِ. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٨) ﴿لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا﴾: لَا تَصْرِفْ قُلُوبَنَا عَنِ الْإِيمَانِ بِكَ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ إِلَى
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 سَعْتَابُونَ وَنَحْشُرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيَسَّ لِلْيَهُودِ ﴿١٢﴾
 فَذَكَاتٌ لَكُمْ آيَةٌ فِي فَعْتَبِينَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا قَتَلْنَا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى
 الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ
 أَوْلِيَاءُكُمْ يَخْتَارُونَ مِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ
 مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الْحِزْبُ

(١٠) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾: لن تنفعهم،
 ولن تُنجيهم. ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عقوبته،
 إن أحلها بهم عاجلاً في الدنيا.

﴿وَقُودُ النَّارِ﴾: حطب النار.

(١١) ﴿كَذَابٌ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾: شأن

الكافرين في تكذيبهم وما ينزل بهم من
العقوبة مثل شأن آل فرعون.
﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: فعاجلهم بالعقوبة.

(١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لليهود.

﴿وَنَحْشُرُونَ﴾: ونُجمعون، وتساقون.

﴿الْيَهُودِ﴾: الفرائس.

(١٣) ﴿آيَةٌ﴾: دلالة عظيمة.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أي: في معركة بدر.

﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ﴾: يرى المشركون

المسلمين في العدد مثلهم. ﴿لَعِبْرَةٌ﴾:

لعظة. ﴿لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب

البصائر.

(١٤) ﴿زَيْنٌ﴾: حُسن. ﴿وَالْقَنَاطِيرِ

الْمُقَنْطَرَةِ﴾: والأموال الكثيرة.

﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: المألومة الحسان. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: من الإبل والبقر والغنم. ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الأرض المتخذة للزراعة.

﴿الْمَتَابِ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿مِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: مما حُسن للناس في الحياة الدنيا. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض والنفاس، وسوء الخلق.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾: ورضا.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ
 وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
 بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 عِنْدَ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكَ فُرُ
 بِتَايَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ
 فَقُلْ أَسَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَمْتُ فَإِنْ أَسَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا
 وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِتَايَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ
 يَغْرِ حَقًّا وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ
 النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت.

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: ونجنا.

(١٧) ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: الذين صدقوا

الله، فعملوا بما جاء به. ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾:

والمطيعين له. ﴿يَا الْأَسْحَارِ﴾: بأحر

الليل.

(١٨) ﴿وَالْمَلَائِكَةَ﴾: أي: يشهدون

كذلك. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(١٩) ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾: أي:

المقتضي لعدم الاختلاف، بما تَضَمَّتْهُ

كتبهم المنزلة. ﴿بَيِّنَاتٍ بَيْنَهُمْ﴾: حسداً

وطلباً للدنيا، فصَدَّهُمْ عن اتباع الحق.

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: يحفظ ذلك عليهم

بغير كلفة.

(٢٠) ﴿حَاجُّوكَ﴾: جادلوك أيها

الرسول. ﴿أَسَمْتُ﴾: أخلصت.

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: وكذلك أسلم وجهه

مَنْ اتَّبَعَنِي. ﴿وَالْأُمِّيِّينَ﴾: مشركي

العرب الذين لا يكتبون. ﴿تَوَلَّوْا﴾:

أعرضوا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ
 اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَيُتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١٤﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسَنَ النَّارَ إِلَّا آيَاتِ مَا مَعَدُّوا تِ
 وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تَوَلَّى الْمَلِكَ مَن
 تَشَاءُ وَتَنَزَّغُ الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن
 تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ تَوَلَّى الْإِلَّ
 فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى الْإِلَّ فِي النَّهَارِ فِي الْإِلَّ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٨﴾
 لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ
 تُقَدَّةً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٩﴾ قُلِ
 إِن تَحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

(٢٣) ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: إلى اليهود الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يَمْن أوتي علماء. ﴿نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾: حطاً من التوراة. ﴿كَيْفَ﴾: أي: التوراة. ﴿يَتَوَلَّى﴾: يأبى.

(٢٤) ﴿ذَلِكَ﴾: الانصراف عن الحق. ﴿وَعَرَّهْمُ﴾: وخذعهم. ﴿يَفْعَلُونَ﴾: يختلقون من الأكاذيب في ادعائهم أنهم أبناء الله وأحباؤه.

(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أي: فكيف يكون حالهم؟ ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: وحوزيت. ﴿مَّا كَسَبَتْ﴾: ما عملت من خير أو شر.

(٢٦) ﴿تَنَزَّغُ﴾: تسلب. (٢٧) ﴿تَوَلَّى﴾: تدخل. ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: تخرج الإنسان الحي من النطفة الميتة. ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: تخرج النطفة الميتة من الإنسان الحي. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير محاسبة.

(٢٨) ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكافرين أنصاراً. ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَدَّةً﴾: إلا أن تتقوا منهم تقدةً. إلا أن تكونوا ضعافاً، فرخص لكم في مهادنتهم اتقاءً لشرهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: رجوع الخلائق للحساب.

(٢٩) ﴿تُبْدُوهُ﴾: تظهروه.

(٣٠) ﴿مُحَضَّرًا﴾: موفراً. ﴿أَمَدًا﴾: زمناً وأجلاً.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

(٣٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: اختار.

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: جعلهم أفضل أهل زمانهم.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: تسلسل الفضل في ذرارهم.

(٣٥) ﴿أَمْرًاكَ عَمْرًا﴾: أم مريم.

﴿نَذَرْتُ﴾: جعلته لخدمة بيت المقدس.

﴿مُحَرَّرًا﴾: خالصاً لعبادتك.

(٣٦) ﴿وَضَعْتَهَا أَثْنَى﴾: أي: لاتصلح

للخدمة. ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾: ليس

الذكر الذي أردت للخدمة كالأنثى

التي لاتصلح لذلك. ﴿أَعِيدُهَا﴾:

أحصنها. ﴿الرَّجِيمِ﴾: المطرود من

رحمتك.

(٣٧) ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: تولى انبتها،

فكملت بذلك أحوالها.

يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَّا عَمِلَتْ
 مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحَدَّرُكُمْ اللَّهُ
 نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
 وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتْ أُمْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾
 فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ
 وَذُرِّيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لِمَ يَرِيءُ أَنَّى لَكَ هَذَا
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

﴿الْمِحْرَابِ﴾: محلَّ عبادته.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَوَدَّعْنَاهُ الْمَلَكَةَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحَتِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ وَقَدْ بَلَغْتُ الْكِبَرَ وَأُمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَةُ رَبِّكَ أَنْ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِنْ أَرَمْتَ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَمِعَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْزِجُ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمْ نَرِ أَنْهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

(٣٨) ﴿هُنَالِكَ﴾: عند رؤية زكريا ما

عند مريم من رزق الله، وفضله.

﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: ولداً مباركاً. وتُطْلَقُ

الذرية على الجمع والواحد.

(٣٩) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: مُقَدَّمُ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ

مكان عبادته. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾:

يُصَدِّقُ بَعِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿وَسَيِّدًا﴾: شريفاً في العلم والعبادة.

﴿وَحَصُورًا﴾: يَكْفُ عَنْ النِّسَاءِ، فَيَمْتَنِعُ

عَنْهَا مَعَ الْقُدْرَةِ.

(٤٠) ﴿إِنِّي﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟

﴿الْكِبَرَ﴾: الشَّيْخُوخَةَ. ﴿عَاقِرٌ﴾:

عَقِيمٌ. ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ﴾: هَيِّئْ عَلَيْهِ أَنْ

يَخْلُقَ وَلِذَا مِنَ الْكَبِيرِ وَالْعَقِيمِ.

(٤١) ﴿آيَةً﴾: عَلَامَةٌ أُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى

وُجُودِ الْوَالِدِ. ﴿رَمَزًا﴾: إِشَارَةٌ وَإِيَاءٌ.

﴿بِالْعَشِيِّ﴾: مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ

تَغِيْبُ. ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: مِنْ مَطْلَعِ

الْفَجْرِ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى.

(٤٢) ﴿اصْطَفَاكِ﴾: اخْتَارَكَ لَطَاعَتِهِ. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عَالَمِي زَمَانِكَ.

(٤٣) ﴿أَفْتِي﴾: أَخْلَصِي الطَّاعَةَ لِرَبِّكَ.

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: أَي: نَحْنُ نَعْلَمُكَ أَخْبَارَهُمْ. ﴿يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ﴾: يُجِرُونَ الْقُرْعَةَ، بِإِلْقَاءِ سَهَامِهِمْ عَلَى

كِفَالَةِ مَرْيَمَ، فَأَصَابَتْ زَكَرِيَّا.

(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾: يَكُونُ وَجُودُهُ بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «كُنْ»، فَيَكُونُ. ﴿وَجِيهًا﴾: لَهُ الْجِهَاءُ الْعَظِيمُ عِنْدَ

اللَّهِ.

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ
 اللَّهُ يَخْتَلِقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ
 ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن
 رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ
 فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
 وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلَلْ لَكُمْ
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسَ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ
 أَلْفُومًا قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

(٤٦) ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: في مضجع الصبي
 في رضاعه. ﴿وَكَهْلًا﴾: مَنْ كَانَ بَيْنَ
 سَنِّ الشَّبَابِ وَالشَّيْخُوخَةِ.
 (٤٧) ﴿أَنَّى﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟
 (٤٨) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْكِتَابَةُ.
 (٤٩) ﴿بِآيَاتٍ﴾: بِعَلَامَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنِّي
 مَرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿فِيهِ﴾: فِي ذَلِكَ
 الْخَلْقِ.
 ﴿الْأَكْمَةَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى.
 ﴿الْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ فِي جِلْدِهِ بَيَاضٌ.
 ﴿تَدْخِرُونَ﴾: تُخْبِئُونَ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.
 (٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وَجِئْتُكُمْ مُصَدِّقًا.
 ﴿بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مِثْلَ لَحُومِ
 الْإِبِلِ، وَالشَّحُومِ، وَغَيْرِهَا.
 (٥١) ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.
 (٥٢) ﴿إِلَى اللَّهِ﴾: مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ.
 ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: هُمُ أَصْفِيَاءُ عَيْسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَسَبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
 ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ لَنْ نَرْجِعَكَ فَتُحَكِّمُ
 بَيْنَكُمُ فِي مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَأَعْدَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
 مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ تَتْلُوهُ
 عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَل
 عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
 ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
 نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
 وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿٥٣﴾ الشَّاهِدِينَ﴾: الذين شهدوا
 بالحق، وأقروا بالتوحيد.

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا﴾: أرادوا قتل عيسى
 عليه السلام. ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾: بحق على
 ما يليق به، وذلك من إقائه شبهة عيسى
 على بعض أتباعه حتى قتلوه، ورفع
 عيسى إليه.

﴿٥٥﴾ مُتَوَفِّيكَ﴾: قابضك من الأرض.
 ﴿وَمُطَهِّرُكَ﴾: ومخلصك. ﴿الَّذِينَ
 اتَّبَعُوكَ﴾: هم خلص أصحابك الذين
 لم يغلوا فيك. ﴿فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾:
 ظاهرين على الذين جحدوا نبوتك.

﴿٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا﴾: بالقتل والصغار.
 ﴿٥٧﴾ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾: فيعطيه
 ثواب أعمالهم كاملاً.

﴿٥٨﴾ مِنَ الْآيَاتِ﴾: من الدلائل
 الواضحة على صحة رسالتك.

﴿الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾: القرآن الذي
 يفصل بين الحق والباطل.

﴿٥٩﴾ كَمَثَلِ آدَمَ﴾: مثله كمثل خلق آدم من غير أب، ولا أم.

﴿٦٠﴾ الْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكين.

﴿٦١﴾ حَاجَّكَ فِيهِ﴾: جادلك في عيسى. ﴿نَبْتَهِلْ﴾: نتوجه إلى الله بالدعاء.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
 ﴿٦٤﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
 بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ
 وَمَا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 ﴿٦٦﴾ هَذَا أَنْتُمْ هَلُولَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ
 تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
 وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾
 إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧١﴾

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا عَنْ تَصَدِيقِكَ.

(٦٤) ﴿سَوَاءٍ﴾: عَدْلٌ وَحَقٌّ، نَلْتَزِمُ بِهَا.

﴿وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا أَرْبَابًا﴾: مَا كَانَ

بطاعة الأتباع للرؤساء فيما أمرهم به

من المعاصي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ

لربنا.

(٦٥) ﴿تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: مُجَادِلُونَ فِي

أَن إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِلَّتِكُمْ.

(٦٦) ﴿حَاجَجْتُمْ﴾: جَادَلْتُمْ. ﴿فِيمَا

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾: فِي أَمْرٍ دِينِكُمْ مِمَّا

تَعْتَقِدُونَ صِحَّتَهُ.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ.

﴿مُسْلِمًا﴾: خَاشِعًا لِرَبِّهِ، مُلْتَزِمًا

بِأَحْكَامِهِ.

(٦٨) ﴿أَوْلَى﴾: أَحَقُّ. ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾:

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾: عَنِ الْإِسْلَامِ.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾:

لِمَ تَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيَّ

رِسْلَهُ فِي كِتَابِكُمْ؟ ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: أَنَّهُ الْحَقُّ، فَتَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ ثُمَّ تَنْكُرُونَهُ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونَهُ أَلْحَقَ بِأَبِطُلٍ وَتَكْمُونُ الْاَلْحَقَّ
 وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَأَمْنُوا
 بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَأَمَنُوا وَجَهَ النَّهَارَ وَكُفِرُوا ءَاخِرَهُ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَقُولُوا ءَلَا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ
 الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ سَآءُ مَا أُوحِيَ
 لَكُمْ قُلْ إِنَّا نَفَعُ بِاللَّهِ بِدِينِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
 وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْنَطِرِ
 يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ
 إِلَّا مَا دَمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
 الْأُمِّيَّةِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
 ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ءَوَاتَقَىٰ فَإِنَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
 ﴿٧٦﴾ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
 أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
 إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

الْحَقُّ

- (٧١) ﴿تَلْسُونُ﴾: تَخْلِطُونَ. ﴿الْحَقُّ﴾: الذي في كتابكم. ﴿بِأَبِطُلٍ﴾: بسا حَرَفْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ. ﴿وَتَكْمُونُ الْاَلْحَقَّ﴾: وتُخْفُونَ مَا فِي كِتَابِكُمْ مِنْ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (٧٢) ﴿ءَأَمْنُوا﴾: صَدَّقُوا. ﴿وَجَهَ النَّهَارَ﴾: أَوَّلَهُ. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: لَعَلَّهُمْ يَتَشَكَّكُونَ فِي دِينِهِمْ، وَيَرْجِعُونَ عَنْهُ.
- (٧٣) ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾: وَلَا تُصَدِّقُوا. ﴿أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ سَآءُ مَا أُوحِيَ لَكُمْ﴾: لَا تُصَدِّقُوهُمْ لِثَلَا يَعْلَمُوا مِثْلَ مَا عَلِمْتُمْ.
- (٧٤) ﴿ذُو الْفَضْلِ﴾: ذُو الْعِطَاءِ.
- (٧٥) ﴿يَقْنَطِرِ﴾: عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ.
- (٧٦) ﴿قَائِمًا﴾: أَي: بِالْمَطَالِبَةِ. ﴿الْأُمِّيَّةِ﴾: الْعَرَبِ. ﴿سَبِيلٌ﴾: حَرْجٌ فِي أُمُورِهِمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْلَاهَا لَنَا.
- (٧٧) ﴿مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ﴾: مَن أَدَّى

أمانته.

- (٧٧) ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: يَسْتَبَدِلُونَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ بِاتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿وَأَيْمَانِهِمْ﴾: الْكَاذِبَةَ. ﴿لَا خَلَاقَ﴾: لَا نَصِيبَ. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: وَلَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ دَنَسِ ذُنُوبِهِمْ.

- (٧٨) ﴿ذُؤُنَ الْأَسْتَهْمِ بِالْكِتَابِ﴾ :
 يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ، وَيُبَدِّلُونَ آيَاتِ اللَّهِ.
 (٧٩) ﴿رَبِّدِينِ﴾ : جَمْعُ رَبَّانِي، وَهُوَ
 الَّذِي يُصَلِّحُ أُمُورَ النَّاسِ، وَيَقُومُ بِهَا.
 (٨١) ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ﴾ : الْعَهْدَ الْمُؤَكَّدَ
 عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي تَصَدِيقِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا.
 ﴿لَمَّا﴾ : لَكِنَّ. ﴿إِصْرِي﴾ : عَهْدِي الْمُؤْتَق.
 (٨٢) ﴿تَوَلَّى﴾ : أَعْرَضَ. ﴿الْفَلْسِفُونَ﴾ :
 الْخَارِجُونَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ.
 (٨٣) ﴿يَبْعُوثَ﴾ : يَرِيدُونَ.
 ﴿أَسْلَمَ﴾ : اسْتَسْلَمَ، وَخَضَعَ.
 ﴿طَوَعًا﴾ : طَوَاعِيَةً، كَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.
 ﴿كَرَهَا﴾ : رَغِبًا عَنْهُ، كَمَنْ أَسْلَمَ
 خِيفَةَ الْقَتْلِ.

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
 مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِشِرَارٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
 وَالْحُكْمَ وَالنُّصُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيُنَا بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
 الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ
 تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
 إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آتَيْتُكُمْ
 مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
 مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
 عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ
 مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْفَالْسِفُونَ ﴿٨٢﴾ أَغْيَرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُوثَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوَعًا وَكَرَهَا وَإِلَيْهِ يَرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرٰهِيْمَ
وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نَفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنُحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ
يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمٰنِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّنَا
الرَّسُولُ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللّٰهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنَّهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمٰنِهِمْ زُجِرُوا بِمَا كَفَرُوا لَأَن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَرَاءَ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ
أَفْتَدَىٰ بِهِ ؕ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾

(٨٤) ﴿الْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل من ولد يعقوب. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: منقادون بالطاعة.

(٨٦) ﴿يَهْدِي﴾: يُوَفِّقُ للإيمان، ويرشد للصواب.

﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الدلائل الواضحات.

(٨٧) ﴿لَعْنَةُ اللّٰهِ﴾: الطرد من رحمة الله.

(٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾: ولا يُؤَخَّرُ عنهم لمعذرة يُعْتَدِرُونَ بها.

(٨٩) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(٩٠) ﴿لَأَن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾: عند حضور الموت.

(٩١) ﴿وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ﴾: ولو دَفَعَ هذا المال ليفتدي نفسه من العذاب.

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
 فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ * كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لَبِئْسَ
 إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ
 التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَوْهَا أَنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿٤٤﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤٦﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
 بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ
 إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ
 مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
 ﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
 عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
 سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿٥١﴾

- (٩٢) ﴿الْبِرِّ﴾: الجنة.
 (٩٣) ﴿الْمَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ﴾: هو يعقوب،
 إذ حَرَّمَ على نفسه -دون أتباعه-
 لمرضِ أُمِّ به، ولَمَّا نزلت التوراة حَرَّمَ
 الله على بني إسرائيل بعض الأَطعمة
 لظلمهم. ﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: في
 دعواكم أن الله أنزل في التوراة تحريم
 ما حَرَّمه يعقوب على نفسه.
 (٩٥) ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾: فيما أخبر به.
 ﴿حَنِيفًا﴾: مستقيمًا لا عِوَجَ فيه.
 (٩٦) ﴿بِكَّةَ﴾: بمكة. ﴿مُبَارَكًا﴾:
 تُضَاعَفُ فيه الحسنات.
 (٩٧) ﴿آيَاتٌ﴾: علامات.
 ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: وهو الحجر الذي كان
 يقف عليه حين كان يرفع القواعد من
 البيت. ﴿سَبِيلًا﴾: سَعَةً.
 ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: وَمَنْ جَحَدَ وَجوبه.
 (٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: لِمَ
 تُنْكِرُونَ ما في كتبكم من دلائل على

أن الدين هو الإسلام؟

- (٩٩) ﴿تَصُدُّونَ﴾: تمنعون. ﴿عِوَجًا﴾: ميلًا عن القصد، والاستقامة. ﴿شُهَدَاءُ﴾: علمون أن ما جئت به هو
 الحق.
 (١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يُلقوا إليكم الشبهة، فترجعوا جاحدين للحق.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدِ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضتْ وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

- (١٠١) ﴿آيَاتُ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم.
﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾: يُبَلِّغُهَا لَكُمْ، وَهُوَ حِجَّةٌ أُخْرَى لِهَلِّهِ عَلَيْكُمْ. ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾: يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ، وَطَاعَتِهِ. ﴿هُدَى﴾: وَفَقَّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.
(١٠٢) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُذْعِنُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.
(١٠٣) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ اللَّهِ. ﴿فَأَلَّفَ﴾: فَجَمَعَ.
﴿إِخْوَانًا﴾: مُتَحَابِّينَ. ﴿سَفَا﴾: حَافَةٌ وَطَرَفٌ.
(١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جَمَاعَةٌ.
(١٠٥) ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.
﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الْحُجُجُ الْوَاضِحَاتُ.
(١٠٦) ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ السَّعَادَةِ.
﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ الشَّقَاءِ.
﴿أَكْفَرْتُمْ﴾: يُقَالُ لَهُمْ تَوَيْبِحًا....
(١٠٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ الْفٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلَّا الْأَذَىٰ وَإِنْ يَتَّبِعُوكُمْ يُولُوكُمْ إِلَّا ذَبَابًا رَّثِيَةً لَا يَصْرُوتُكَ ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَةُ أَتَيْتَ مَا تُنْفِقُونَ إِلَّا لِيُحِبَلَ مِنَ اللَّهِ وَحِبَلَ مِنَ النَّاسِ وَبَاءَ وَبِعَصَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يُكْفَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١١﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٢﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٣﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٤﴾

(١٠٩) ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: مصير أمر جميع الخلق، فيجازي كلًّا بما يستحق.

(١١٠) ﴿كُنْتُمْ﴾: أنتم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، على الشرط المذكور. ﴿الْفٰسِقُونَ﴾: الخارجون عن دين الله.

(١١١) ﴿إِلَّا الْأَذَىٰ﴾: إلا ما يؤذي أسباعكم من الكذب على الله والتحريف. ﴿يُولُوكُمْ إِلَّا ذَبَابًا﴾: يهزموا.

(١١٢) ﴿الدَّلِيلَةُ﴾: الهوان والصغار. ﴿تُنْفِقُونَ﴾: وجدوا. ﴿إِلَّا لِيُحِبَلَ مِنَ اللَّهِ﴾:

إلا بعهد من الله يأمنون به على أنفسهم. ﴿وَحِبَلَ مِنَ النَّاسِ﴾: بذمة من الناس. ﴿وَبَاءَ﴾: واستحقوا غضب الله.

﴿الْمَسْكَةُ﴾: ذل الفاقة والفقير. (١١٣) ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: جماعة ثابتة على الحق. ﴿ءَاتَاءَ اللَّيْلِ﴾: جمع إني، وهي ساعاته.

(١١٥) ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: فلن يُعَدِّمُوا ثوابه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ آمَوْلَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
 صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِن أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأُولُونَكُمْ خَبْرًا
 وَلَا دُونَهُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِن أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
 صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
 هَٰئِذَا نَشَأُوا لَوْلَا يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
 كُلِّهِ وَإِذَا الْقُومُ قَالَُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عِضْوًا عَلَيْكُمْ
 الْأَتَامِلُ مِنَ الْعَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
 الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمَسَّسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن نَّصَبَكُمْ
 سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَضَرُّوهُمُ وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّوكُمْ كَيْدُهُمْ
 شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
 تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

(١١٦) ﴿لَنْ تُغْنِي﴾: لن تدفع عنهم.
 ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذاب الله.

(١١٧) ﴿مَا يُنْفِقُونَ﴾: في وجوه الخير.
 ﴿صِرٌّ﴾: برد شديد. ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾: هبَّت على رزق قوم كانوا يزرعون خيره. وكذلك إفساق الكافر لا ينفعه.

(١١٨) ﴿بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾: أصفياء من دون المؤمنين، تُظَلِّعُوهُمْ على أسراركم. ﴿لَا يَأُولُونَكُمْ خَبْرًا﴾: لا يقصرون في إفساد حالكم.

﴿مَا عِظْتُمْ﴾: مسقتكم.
 ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج.
 (١١٩) ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾:

وتؤمنون بالكتب المنزلة كلها، وهم لا يؤمنون بكتابتكم. ﴿مِنَ الْعَيْظِ﴾: من الغضب. شدة الغضب.

(١٢٠) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: أذى مكرهم.

(١٢١) ﴿عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾: خرجت من بيتك يوم أحد.

﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تتخذ لهم.

إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله
 فليتوكل المؤمنون ﴿١٢٢﴾ ولقد نصركم الله ببدر وأنشأ أذلة
 فاتقوا الله لعلكم تشكرون ﴿١٢٣﴾ إذ تقول للمؤمنين
 ألن يكهيكم أن يمددكم ربكم بثلاثة الف من الملككة
 مؤثرين ﴿١٢٤﴾ على إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم
 هذا يمددكم ربكم بخمسة الف من الملككة مسؤمين
 ﴿١٢٥﴾ وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به
 وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴿١٢٦﴾ ليقطع طرفا
 من الذين كفروا أويكيت قلوبهم وأخايبهم ﴿١٢٧﴾
 ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم
 ظالمون ﴿١٢٨﴾ والله مافي السموات ومافي الأرض يعفر لمن
 يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ﴿١٢٩﴾ يتأيتها
 الذبب ءامنوا لاتأكلوا الرزوا أضغفا مضغفة
 واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴿١٣٠﴾ واتقوا النار التي أعدت
 للكافرين ﴿١٣١﴾ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴿١٣٢﴾

(١٢٢) ﴿طَائِفَتَانِ﴾: هما بنو سلمة وبنو
 حارثة، حدثتهم أنفسهم يوم أحد
 بالرجوع عن لقاء العدو، ولكن الله
 عصمهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تجبنا.

﴿وَلِيَّهُمَا﴾: الدافع عنها الضعف.
 (١٢٣) ﴿أَذَلَّةٌ﴾: قليلو العدد والعدة.

(١٢٤) ﴿مُؤْتَرِينَ﴾: من السماء يقاتلون
 معكم.

(١٢٥) ﴿وَيَأْتُوكُمْ﴾: ويأتي كفار مكة
 لقتالكم. ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا﴾: من ساعتهم
 هذه. ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: معلمين أنفسهم
 بعلامات واضحات.

(١٢٦) ﴿وَمَا جَعَلَهُ﴾: وما جعل هذا
 الإمداد بالملائكة.

(١٢٧) ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: ليهلك فريقا من
 الكفار بالقتل. ﴿أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ﴾: أو
 يغيظهم، ويخزهم. ﴿فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾:
 فيعودوا غير ظافرين بمطلبهم.

(١٣٠) ﴿أَضْغَفًا مُضْغَفَةً﴾: كانوا في

الجاهلية إذا حان موعد السداد يقول المقترض: أخز عني، وأزيدك.

اللَّهُ

* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ
 عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا
 فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
 لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ مَا
 فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّغْفِرَةٌ مِّن
 رَبِّهِمْ وَجَنَّةٌ نَّجْوَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِعَمَلِهِمْ
 أُجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ
 ﴿١٣٨﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾
 وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ
 ﴿١٤٠﴾ إِن يَمَسُّكُمْ فَجْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَجْحٌ مِّثْلَهُ، وَتِلْكَ
 الْآيَاتُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾

(١٣٤) ﴿السَّرَّاءِ﴾: في اليسر وسعة العيش. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الضيق والشدة. ﴿وَالْكَاظِمِينَ﴾: الذين يُمسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر. ﴿وَالْعَافِينَ﴾: والذين يصفحون عمن ظلمهم.

(١٣٥) ﴿فَحِشَّةٌ﴾: هي الفعل القبيحة الخارجة عما أذن الله. ﴿ظَلَمُوا﴾: أنفُسَهُمْ: بارتكاب ما دون الفاحشة. ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: ذكروا وعيده على المعصية. ﴿وَلَمْ يُصِرُّوْا﴾: ولم يثبتوا على ما أتوا من الذنوب. ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: قبحه.

(١٣٦) ﴿أُجْرَ الْعَامِلِينَ﴾: ثواب المطيعين. (١٣٧) ﴿حَلَّتْ﴾: مضت. ﴿سُنَنٌ﴾: مآسنه الله في الأمم المكذبة. والسنة المثال المتبع. ﴿عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾:

قد أمهل المكذبين وأستدرجهم إلى أجل، ثم أحل بهم عقوبتي، وهذا ما حدث مع المشركين يوم أحد.

(١٣٨) ﴿هَٰذَا﴾: الذي أوضحته لكم بما تقدم. أو القرآن.

(١٣٩) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا بالذي نالكم يوم أحد. ﴿الْأَعْلَوْنَ﴾: الغالبون على عدوكم بالنصر.

(١٤٠) ﴿فَجْحٌ﴾: جراح وقتل يوم أحد. ﴿مِثْلَهُ﴾: يوم بدر. ﴿نَدَاؤُهَا﴾: يُصْرَفُهَا اللهُ، فيظفر المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾: ويكرّم أفعالاً بالشهادة.

وَلِيْمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُتِبَ تَمَتُّوتِ الْمَوْتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدَرْنَا نِسْمُوهُ وَأَنْشَرْنَا نَظْرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَّلَاتٍ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

(١٤١) ﴿وَلِيْمَحِّصَ﴾: وليختبر.
 ﴿وَيَمْحَقَ﴾: ويهلكهم.
 (١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: أي: علماً ظاهراً للخلق.
 (١٤٣) ﴿الْمَوْتِ﴾: أسبابه. وكان قوم من الصحابة ممن لم يشهدوا بدرأتمنوا أن يجاهدوا. ﴿فَقَدَرْنَا نِسْمُوهُ﴾: حصل ذلك يوم أحد، ولكن فرَّ بعضهم، وصبر بعضهم.
 (١٤٤) ﴿خَلَتْ﴾: مضت، فسوف يقبضه الله إليه عند انقضاء أجله.
 ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾: ارتددتم عن دينكم. ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾: فلن يوهن ذلك عزة الله ولا سلطانه، وإنما يضر نفسه. ﴿الشَّاكِرِينَ﴾: على نعمة الإسلام، الثابتين على دينهم
 (١٤٥) ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقدره حتى يستوفي مدته. ﴿كَتَبْنَا﴾: كتب الله ذلك كتاباً. ﴿مُوجَّلَاتٍ﴾: مؤقتاً لا يتقدم

على أجله ولا يتأخر. ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾: أي: ما قسم له فيها من رزق.

(١٤٦) ﴿وَكَايِّنْ﴾: كثير. ﴿رِيتُونَ كَثِيرٌ﴾: جموع كثيرة من أصحابهم، أو علماء. ﴿وَهَنُوا﴾: ضعُفُوا. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: ما ذلُّوا العدوهم.

(١٤٧) ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: من الذنوب الكبائر.

(١٤٨) ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾: بالنصر، والتمكين في الأرض. ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: وخير جزاء الآخرة.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: من أحسن عبادته لربه.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِبُّوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يَزِدُّوكُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ فَانْقَلِبُوا خَاسِرِينَ
﴿١٥١﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٢﴾ سَنَلْقَىٰ
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
مَا لَهُمْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيَسْ
مَوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعْدَهُ إِذْ أَخَذْتُم بِأَيْمَانِكُمْ أَن تَحْبَسُوا
وَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا
أَرَّكُم مَّا تَحْبَبُونَ مِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ اللَّهُ
يُرِيدُ الْآخِرَةَ نَصْرَكُمُ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥٤﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ
عَمَّا بَعَرْتُمْ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا
مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٥﴾

﴿١٤٩﴾ يَزِدُّوكُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ ﴿١٤٩﴾

يُضِلُّوكم عن طريق الحق.

﴿١٥٠﴾ مَوْلَاكُمْ ﴿١٥٠﴾ ناصركم.

﴿١٥١﴾ سَنَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ ﴿١٥١﴾ لأن المشركين عزموا على

استئصال المسلمين بعد أحد، ولكن

الله قذف فيهم الرعب، فرجعوا عما

هموا به. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً على

استحقاقها العبادة.

﴿مَسْوَى﴾: مكان الإقامة.

﴿١٥٢﴾ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴿١٥٢﴾

حَقَّقَ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ نَصْرٍ فِي أَحَدٍ قَبْلَ

تَرْكِ الرَّمَاةِ مَقَاعِدَهُمْ. ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾:

تستأصلونهم بالقتل. ﴿فَشَلَّتُمْ﴾:

جَبِئْتُمْ. وجواب «إذا» مقدر: امتحنتم.

﴿وَتَنْزَعْتُمْ﴾: اختلفتم: هل تبقون في

مواقعكم، أو تتركونها للغنائم؟

﴿صَرَفَكُمُ﴾: ردكم عنهم بالهزيمة.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: ليختبركم.

﴿١٥٣﴾ تُصْعِدُونَ ﴿١٥٣﴾ تسيرون في مستوى الأرض ويطون الأودية هارين. ﴿وَلَا تَلْوُونَ﴾: لا تلتفتون إلى

أحد. ﴿فِي أُخْرَاكُمْ﴾: في الطائفة المتأخرة. ﴿فَأَتَابَكُمْ﴾: فجازاكم. ﴿عَمَّا بَعَرْتُمْ﴾: الغم الأول ما أشيع

من قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، والثاني: ما نالهم من القتل والجراح. ﴿عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾: من نصر

وغنيمة. وفعل بكم تدريجاً لاحتمال الشدائد.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُبُوءًا مَعَايِشًا طَاطِبَةً
 مِنْكُمْ وَطَاطِبَةٌ فَذُهِمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
 الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
 قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
 يَقُولُونَ لَوْ كَانِ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَأْتَيْنَاهُمْ نَاقِلًا لَوْ كُنْهُمْ
 فِي يَبُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
 وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ
 يَوْمَ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا أَشَرَّتْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ
 مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ يَأْتِيهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
 ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كُنَّا أَعْنَدْنَا مَا مَا تَوَلَّوْا
 وَمَأْتِلُوكُمْ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّئُ
 وَيُمَيِّتُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝

(١٥٤) ﴿أَمْنَةً﴾: أماناً. ﴿طَاطِبَةً مَسْكُورَةً﴾:

هم أهل الإخلاص. ﴿أَهْمَّتَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾:

خلاص أنفسهم من القتل، وهم المنافقون.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بأن الإسلام لن تقوم

له قائمة. ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾:

هل كان لنا من اختيار في الخروج للقتال؟

﴿يُخْفُونَ﴾: من الحسرة على خروجهم

للقتال.

﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى الموضع الذي

كُتِبَ عليه أن يُقْتَلَ.

﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: من الشك،

والنفاق. ﴿وَلِيُمَحَّصَ﴾: ليميز الخبيث

من الطيب.

(١٥٥) ﴿تَوَلَّوْا﴾: قرأوا.

﴿أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: أي: يوم أحد،

والجمعان: المؤمنون، والمشركون.

﴿أَشَرَّتْ لَهُمُ﴾: أوقعهم. ﴿مَا كَسَبُوا﴾:

من الذنوب.

(١٥٦) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من المنافقين.

﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَفَرًا للبحث عن معاشهم فماتوا. ﴿غَزَى﴾: غازين. ﴿ذَلِكَ﴾: هذا القول.

(١٥٧) ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: مما يجمعه أهل الدنيا.

وَلَيْنَ مُتَسَرِّعًا أَوْ قَلْبًا لِآلِ اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٩﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَا وَكَيْتَ فَظًا غَلِيظًا الْقَلْبَ لَا تَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِنْ بَصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦١﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ مِنْ بَغْلٍ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٢﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أُوْبَهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦٣﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٤﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لِيٍّ ضَلَّلِمْ مَبِينٍ ﴿١٦٥﴾ أَوَلَمْ آتَاكُمْ أَنْفُسِكُمْ مَصِيبَةً قَدْ أَصَابْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٦﴾

﴿١٥٩﴾ ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾: فبرحمته. ﴿فَظًا﴾: سبب الخلق جافياً. ﴿لَا تَنْفَضُوا﴾: لنفروا عنك. ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾: لتقتدي بك الأمة، وذلك في غير ما ورد به الشرع. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عقب المشاورة، وقصدت إمضاء الأمر.

﴿١٦١﴾ ﴿أَنْ يَعْلَمَ﴾: أن يخون أصحابه بأن يأخذ من الغنيمة غير ما اختصه الله. ﴿بِمَا غَلَّ﴾: بها أخذه حاملاً له ليفضح به.

﴿١٦٢﴾ ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ﴾: كمن رجع بغضب شديد.

﴿١٦٣﴾ ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ﴾: ذوو درجات، فدرجات من اتبع رضوانه ليست كدرجات الآخرين.

﴿١٦٤﴾ ﴿مَنْ﴾: نعم. ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: من أهل لسانهم. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: ويطهرهم. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنة.

﴿وَإِنْ كَانُوا﴾: وإنهم كانوا.

﴿١٦٥﴾ ﴿مَصِيبَةً﴾: يوم أحد. ﴿أَصَابْتُمْ مِثْلَهَا﴾: أصبتم مثلها. ﴿أَنَّى هَذَا﴾: كيف يكون هذا، ونحن مسلمون فينا نبي الله؟ ﴿مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾: عقوبة لكم بسبب مخالفتكم أمر رسولكم.

وَمَا أَصْبَحُكُمْ يَوْمَ التَّنْفِي الْجَمْعَانِ فَيَا ذَنَ اللّٰهِ وَيَلْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَيَلْعَلُ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
 أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعَلَمُ قِتَالَ لَا تَتَّبِعْنَا كُفْرَهُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيْمَانِ يَقُولُونَ يَا قَوْمِ هُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا
 لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبًا فَادْرَأْ وَأَعْنِ أَنْفُسَكُمْ الْمَوْتِ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ
 اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
 مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ
 بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَاللّٰهُ وَفَضْلُ وَأَنَّ اللّٰهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
 الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ
 الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١٦٦) ﴿يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ﴾: يوم أحد.

﴿فَيَا ذَنَ اللّٰهِ﴾: يعلمه.

(١٦٧) ﴿ادْفَعُوا﴾: كونوا عوناً لنا

بتكثيركم سوادنا.

(١٦٨) ﴿أَطَاعُونَا﴾: بترك الخروج من

المدينة. ﴿فَادْرَأْ وَأَعْنِ﴾: فادفعوا.

(١٦٩) ﴿أَحْيَاءُ﴾: حياة برزخية.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنة.

(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويفرحون.

﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلون من

أمور الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على

مافاتهم في الدنيا.

(١٧٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: هم الذين

خرجوا يتعقبون المشركين في «حمراء

الأسد»، بعد هزيمتهم في أحد.

﴿الْقَرْحُ﴾: الجراح من معركة أحد.

(١٧٣) ﴿قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ﴾: هم بعض

المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومن

معه سيعودون إليكم.

﴿حَسْبُنَا اللّٰهُ﴾: الله كافينا.

فَأَنقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا
 رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
 يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُم وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
 وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يَسْعُرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوهُ اللَّهَ
 شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَمْ يَكْفُرُوا بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوهُ اللَّهَ
 شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
 نُضَلِّي لَهُمْ حَيْرٌ لَّا أَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ
 عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْبَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ
 عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَمَا تُمِئُوا بِاللَّهِ
 وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ
 الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَاءِ أَيْدِيهِمْ أَنَّهُم مُّسْلِمُونَ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ
 بَلْ هُمْ شُرَكَاءُ لَّهُمْ سَيِّئَاتُ فَعَلُوا مَابْتَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ
 مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يُمَاتُ عَمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾

(١٧٤) ﴿فَأَنقَلَبُوا﴾: فرجعوا من حمراء الأسد.

(١٧٥) ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: يخوفكم بأوليائه.

(١٧٦) ﴿حِطًّا﴾: نصيباً.

(١٧٧) ﴿أَشْرَكُوا﴾: استبدلوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إذا أطلنا أعمارهم، ومتعناهم. ﴿إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ﴾: نؤخر أجلهم، وعذابهم. ﴿إِنَّمَا﴾: ظلماً وطغياناً.

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: ليدع. ﴿عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾: من التباس المؤمن منكم بالمنافق.

﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: الذي يعلمه من عباده، فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق، ولكنه يميزهم بالبحن. ﴿يَجْتَبِي﴾: يصطفي من رُسُلِهِ لِيُضِلَّعَهُ عَلَى شَيْءٍ من غيبه.

(١٨٠) ﴿سَيِّئَاتُ فَعَلُوا﴾: سيكون طوقاً من نار يوضع في أعناقهم.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ آيَاتِكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ
عَهْدٌ وَإِنَّا آلَاءُ اللَّهِ قُلْ لِرَسُولٍ حَقٌّ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانَ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَن رُّحِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
لِحَيَاةِ الدُّنْيَا الْأَمْتَعُ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾ * لَتُنَبِّؤَنَّ فِي
أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَىٰ كَثِيرًا
وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

- (١٨١) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هم اليهود.
﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يطلب منا أن نقرضه
مالاً، وهذا للشكك على المسلمين.
(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ آيَاتِكُمْ﴾: من
المعاصي.
(١٨٣) ﴿عَهْدٌ إِلَيْنَا﴾: في التوراة.
﴿يَقْرَبَانِ﴾: بصدقة يتقرب بها إلى
الله، فتنزل نار من السماء فتحرقها.
(١٨٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات
الواضحات. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب التي
أنزلها الله.
(١٨٥) ﴿مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾: متعة زائلة،
فلا تغتروا بها.
(١٨٦) ﴿لَتُنَبِّؤَنَّ﴾: لتختبرن.
﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بإخراج النفقات
الواجبة والمستحبة، وبالجوائح التي
تصيبها. ﴿وَأَنفُسِكُمْ﴾: بما يجب
عليكم من الطاعات، وما يحلُّ بكم
من الجراح، وقد الأحاب. ﴿مِّنْ عَزْمِ

الأمور﴾: من الأمور التي يتنافس فيها.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَسُبِّتُنَّهُ وَاللَّسَانَ
وَلَا تَكْفُرُونَهُ، فَنبذوه وراء ظهورهم وأشتروا به ثمناً
قليلاً فبئس ما يشترون ﴿٧٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا
آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٩﴾ إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٨٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٨١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿٨٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿٨٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِمْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٨٤﴾

﴿١٨٧﴾ ﴿مِيثَاقٌ﴾: العهد الموثق.

﴿فَنَبَذُوهُ﴾: تركوا العمل به ﴿وَأَشْتَرُوا﴾

بِهِ: ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: أخذوا ثمنًا بخسًا مقابل

كتبتهم الحق، وتحريفهم كتبهم.

﴿١٨٨﴾ ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾: أهل الكتاب

ومن كان مثلهم من الذين أخذ ميثاقهم.

﴿بِمَا آتَوْا﴾: بكتابتهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل بالحق. ﴿بِمَفَازَةٍ﴾:

بمنجاة.

﴿١٩٠﴾ ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: في

تعاقبها واختلافها طولاً وقصرًا.

﴿لَآيَاتٍ﴾: للدلائل.

﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

﴿١٩١﴾ ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾: ويتدبرون.

﴿بَطْلًا﴾: عبثًا.

﴿سُبْحَانَكَ﴾: ننتزهك.

﴿١٩٢﴾ ﴿أَخْرَجْتَهُ﴾: أهنته، وهو الخالد

فيها.

﴿١٩٣﴾ ﴿مُنَادِيًا﴾: هو محمد صلى الله

عليه وسلم. ﴿الْأَبْرَارِ﴾: الصالحين.

﴿١٩٤﴾ ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾: ولا تفضحنا بذنوبنا.

- (١٩٥) ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: هم سواء في الجزاء على العمل.
- (١٩٦) ﴿لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تغترّ بما عليه أهل الكفر من تصرفهم في الأرض وضربهم فيها.
- (١٩٧) ﴿مَا أُوهُمْ﴾: مصيرهم.
- ﴿الْمَهَادُ﴾: الفراس والمضجع.
- (١٩٨) ﴿نُزُلًا﴾: هو ما يهبط للنزول ضيافة.
- (١٩٩) ﴿ثَمَاتًا قَلِيلًا﴾: من حطام الدنيا، فلا يكتمون ما أنزل الله ولا يحرفونه.
- (٢٠٠) ﴿وَصَابِرُوا﴾: أي غالبوا أعداءكم في الصبر. ﴿وَرَابِطُوا﴾: وأقيموا على جهاد العدو.

فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنزِلُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا أُوهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَابَتِ اللَّهِ ثَمَاتًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سورة النساء

تتد
الجزء
٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَالَّذِي تَسَاءَلُونَ
 بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۗ وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيْثُ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۗ إِنَّهُ
 كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۗ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا
 مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَتِلْكَ أَوْصِيَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَمَ لِيَتَعَدَّلُوا
 فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ ۗ لَا تَعْمَلُوا ۗ وَءَاتُوا
 النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّن لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فَتَسَاءَلُوا كُوهُ
 هُنَّ أَمْرٌ بَيْنَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا النِّسَاءَ ۗ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
 فِيهَا وَرِزْقُهُمْ فِيهَا وَآكُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۗ وَاتَّبَلُوا
 الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنَّ اسْتَأْذِنْتُمْ مِنْهُمْ رُسُودًا فَادْفَعُوا
 إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۗ وَمَنْ كَانَ
 غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۗ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ فَإِذَا
 دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۗ

٧٧

(١) ﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: هي آدم.

﴿زَوْجَهَا﴾: هي حواء، خُلِقَتْ مِنْ
 ضَلَعٍ مِنْ أَضْلاعِ آدَمَ. ﴿بَثَّ مِنْهُمَا﴾:
 نَشَرَ مِنْ آدَمَ وَحِوَاءَ. ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾:
 يسأل به بعضكم بعضاً، فيقول
 السائل: أسألك بالله. ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾:
 واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

(٢) ﴿وَءَاتُوا﴾: وأعطوا يا أوصياء
 اليتامى. ﴿الْيَتَامَىٰ﴾: هم من مات أبواؤهم
 وهم دون البلوغ. وإعطاؤهم المال إذا
 وصلوا سن البلوغ، وأصبح لديهم
 قدرة على حفظ المال. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا
 الْحَيْثُ بِالطَّيِّبِ﴾: ولا تأخذوا الجيد من
 أموالهم، وتجعلوا مكانه الرديء من
 أموالكم. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾:
 ولا تخلطوا أموالهم بأموالكم،
 فتأكلوها مع أموالكم. ﴿حُوبًا﴾: إثماً
 وظلماً.

(٣) ﴿تُقْسِطُوا﴾: تعدلوا. ﴿فِي الْيَتَامَىٰ﴾: في يتامى النساء اللاتي تحت أيديكم بألا تعطوهنَّ مهرهنَّ كغيرهن، فلا
 تنكحوهن، وانكحوا غيرهن. ﴿طَابَ﴾: حل. ﴿أَذَىٰ ۗ لَا تَعْمَلُوا﴾: أقرب إلى ألا تجوروا، ولا تميلا.

(٤) ﴿صَدَقَاتِهِنَّ﴾: مهرهن. ﴿نِحْلَةً﴾: عطية واجبة. ﴿شَيْءٍ مِّنْهُ﴾: شيء من المهر، فوهبته لكم.

(٥) ﴿النِّسَاءَ﴾: المضيئين لما لهم بسوء تدبيرهم. ﴿وَيَدَارًا﴾: قوامكم في معاشكم.

(٦) ﴿وَاتَّبَلُوا﴾: واختبروهم لمعرفة قدراتهم. ﴿بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾: وصلوا إلى سن البلوغ. ﴿اسْتَأْذِنْتُمْ مِنْهُمْ رُسُودًا﴾: علمتم
 منهم صلاحاً في العقل والدين. ﴿إِسْرَافًا﴾: بغير ما أباحه الله لكم. ﴿وَبِدَارًا﴾: ومبادرة لأكلها. ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾: قبل
 أن يكبروا فيأخذوها منكم. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بقدر حاجته عند الضرورة على وجه القرض. ﴿فَأَشْهَدُوا﴾: بأن يشهد
 شهود معكم. ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
 مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا
 مَّفْرُوضًا ۖ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسْكِينُ فَأَنْزِلُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا
 ۝ وَيَخْشَى الَّذِينَ أَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا
 خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ إِنَّ
 الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي
 بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي
 أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً
 فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا
 النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
 كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن
 كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا
 أَوْ دِينَءٍ أَبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ لَا تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
 نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

(٧) ﴿لِيَتَرَكَ﴾: للذكور من أولاد
 الميت صغاراً وكباراً.

(٨) ﴿أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾: ممن لا حق لهم في
 التركة. ﴿فَأَنْزِلُوهُمْ مِنْهُ﴾: على وجه
 الاستحباب.

(٩) ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾: في ذلك النهي
 عن الإجحاف بالورثة الضعفاء،
 فلا يزيد في وصيته لغيرهم على الثلث،
 وكذلك إن تركهم أغنياء حسن أن
 يوصي لغيرهم.

(١٠) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً موقدة.

(١١) ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ﴾:

إذا لم يكن هناك وارث غير أولاده.

﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾: ولأبيه الباقي.

﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: هذه القسمة للتركة
 بعد إخراج وصية الميت بما لا يتجاوز
 الثلث.

المعنى
٨

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذكراً أو أنثى.
 ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: من بعد إنفاذ
 وصيتهن الجائزة. ﴿لَكُمْ وَلَدٌ﴾: ذكراً
 أو أنثى، منهن ، أو من غيرهن.
 ﴿كَاللَّهِ﴾: هو الميت الذي لا ولد
 له ولا والد ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾: من أم.
 ﴿غَيْرِ مُضَارٍّ﴾: لا ضرر فيه على
 الورثة، فإن قصد صاحبها الضرر
 لورثته فهو باطل لا ينفذ.
 (١٤) ﴿مُهَيَّبٌ﴾: مخز.

* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا
 تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
 وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ
 رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
 وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّونَ
 بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 ﴿١٤﴾ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِيبٌ ﴿١٥﴾

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ
 أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ
 حَتَّىٰ يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾
 وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَتَأْذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا
 فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾
 إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
 قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْفَنِّ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَقَارٍ
 أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
 لَتَذَهُنَّ بِبَعْضِ مَاءِ اتَّيْمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
 مُّبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ
 أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

- (١٥) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الزنى.
 ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فاحسوهن، وكان
 هذا قبل نسخها. ﴿سَبِيلًا﴾: مخرجاً،
 والسبيل هو: الحكم بالرجم للمُحْصَن
 والمحصنة، والجلد مئة جلدة، وتغريب
 عام لغيرهما.
 (١٦) ﴿يَأْتِيَانِيَا﴾: أي: فاحشة الزنى.
 ﴿فَتَأْذُوهُمَا﴾: بالضرب، والهجر
 والتوبيخ، ثم نُسِخَ بالجلد والرجم.
 (١٧) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: فهو الذي يقبلها.
 ﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهل منهم لعاقبتها،
 وإيجابها لسخط الله.
 (١٨) ﴿كَرِهًا﴾: هنَّ كارهاتٌ لذلك،
 وكانوا في الجاهلية يجعلون نساء الآباء
 والأقارب من التُّرْكة، فيترَوِّجون
 بهنَّ. ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: لا يجمل لكم أن
 تحبسوا زوجاتكم عندكم مع عَدَمِ
 رغبتكم فيهن، وذلك لِقَصْدِ أَنْ
 يفتردين ببعض المهر من الحبس.

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بالزنى البين، أو بذاة اللسان، أو النشوز.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِدَالَ زَوْجَ مَكَانِ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
 إِحْدَاهُنَّ قِطْرًا فَلَا تَأْخُذْ بِمِنهٖ شَيْئًا إِنَّا خُذْنَاهُ
 بِنَهْتِنَا وَإِنَّمَا تَأْخُذُ وَهٖ وَقَدْ أَفْضَى
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَاهُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا عَلِيمًا
 ﴿١١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ
 سَبِيلًا ﴿١٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ
 الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
 وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا
 جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ
 أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا
 مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٣﴾

(٢٠) ﴿إِحْدَاهُنَّ﴾: هي مَنْ تريدون
 طلاقها. ﴿قِطْرًا﴾: مالا كثيرا مهرا
 لها. ﴿بِنَهْتِنَا﴾: ظلما بغير حق.

(٢١) ﴿أَفْضَى﴾: بالجمع. ﴿بِشِقَاقِيكُمَا﴾:
 إمساكن بمعروف، أو تسريحهن
 بإحسان.

(٢٢) ﴿سَلَفٌ﴾: مضى في الجاهلية،
 فلا مؤاخذه فيه. ﴿وَمَقْتًا﴾: وبغضا،
 أي: يبغض الله فاعله.

(٢٣) ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾: ويدخل فيه الجدات.
 ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾: ويشمل بنات الأولاد.
 ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾: الشقيقات، أو لأب،
 أو لأم.

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: سواء أدخلتم
 بنسائكم أم لا.

﴿وَرَبِّبَاتُكُمْ﴾: وبنات نسائكم من
 غيركم، اللاتي يتربين في بيوتكم، فإن
 لم يكونوا كذلك، ولم تدخلوا بأمهاتهن
 وطلقتموهن، أو متن قبل الدخول،

فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾: زوجات أبائكم ممن دخل الابن بها، أو لم يدخل.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِجْلَ لَكُمْ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ
 مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
 تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ
 فِتْيَةٍ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْمَوْلَاةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ
 مِنْ بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُسْفِحَاتٍ وَلَا تُمْسِكُوا
 أَخْدَانًا فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ فَإِنْ أَبَيْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ
 مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

(٢٤) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: يحرم نكاح ذوات الأزواج غير المسيات. ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: مَنْ سَبَيْتُمْ فِي الجهاد، فيحل النكاح بعد الاستبراء بحیضة، من غير طلاق زوجها الحربي لها. ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: مِنْ سِوَاهُنَّ. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْفَاء. ﴿غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾: غير زانين. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مهورهن وهذا في النكاح الشرعي. ﴿مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾: من زيادة أو نقصان في المهر، فذلك سائغ عند التراضي.

(٢٥) ﴿طَوْلًا﴾: قدرة وسعة، وهو المهر لنكاح الحرائر. ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: في النسب والدين. ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: بموافقة سيدهن؛ لأن منافعهن له. ﴿أَخْدَانًا﴾: ولا ميسرات بالزنى باتخاذ أصدقاء. ﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾: فعلى الإماء خمسون جلدة، ونفسي ستة أشهر، وليس على الإماء رجم لأنه

لا ينتصف. ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما أبيض لكم من نكاح الإماء. ﴿الْعَنَتُ﴾: خوف الوقوع في الزنى والمشقة. ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾: عن نكاح الإماء مع العفة. (٢٦) ﴿سُنَّتَ﴾: طرق الأنبياء وأتباعهم لتقتدوا بها.

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْسُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا
وُظْلَمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيْهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ مَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلَكِرِيمًا ﴿٣١﴾
وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ
وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَعَاوُهُمْ
نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

(٢٧) ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: يتقادون لشهوات أنفسهم من أهل الباطل. ﴿تَمِيلُوا﴾: تنحرفوا عن الدين بإتيانكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَنْ يُخَفِّفَ﴾: أَنْ يُسِّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: كالربا والقمار. ﴿تِجَارَةً﴾: موافقة للشرع. ﴿وَلَا تَقْسُوا﴾: أَنفُسَكُمْ: بالألأ تهلكوها بارتكاب المعاصي، والألأ يقتل بعضكم بعضاً، والألأ يقتل نفسه حقيقة.

(٣٠) ﴿ذَلِكَ﴾: ما نهى الله عنه مما تقدم. ﴿عُدْوَانًا﴾: متجاوزاً حد الشرع.

(٣١) ﴿كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: هي كل ذنب رتب الله عليه الحد، أو صرح بالوعيد فيه. ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: الصغائر. ﴿مُدْخَلَكِرِيمًا﴾: الجنة.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: ما فضل الله به غيركم عليكم في المواهب والأرزاق. ﴿نَصِيبٌ﴾:

مقدار من الجزاء بحسب العمل. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من عونه، وتوفيقه.

(٣٣) ﴿وَلِكُلِّ﴾: ولكل واحد. ﴿مَوَالِي﴾: ورثة يرثون. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحالفتم معهم بالأيمان على النصرة، وإعطائهم قدرًا من الميراث، وهذا منسوخ.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْتِهِمَا فَأَبْغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِمَا وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهِمَا إِن يُرِيدُوا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

(٣٤) ﴿تَوَمُّونَ﴾: أهل قيام بمصالحهن. ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بما خصهم من القوامة والتفضيل، كالإنفاق وكفاية المؤونة. ﴿قَنِتَاتٌ﴾: مطيعات لله، قائمات بحقوق الزوج. ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾: حافظات لما يجب حفظه عند غيبة أزواجهن عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: بحفظ الله، وتوفيقه لهن. ﴿نُشُورَهُنَّ﴾: استعلاءهن على أزواجهن. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾: بالكلمة الطيبة، إن نفعت. ﴿الْمَضَاجِعِ﴾: جمع مضجع، وهو الفراش، فلا تقربوهن، إن نفع ذلك. ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: ضرباً غير مبرح أو مؤثر. ﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذروا ظلمهن.

(٣٥) ﴿فَأَبْغُوا﴾: أي: إلى الزوجين. ﴿حَكَمًا﴾: عدلاً ممن يصلح لذلك. ﴿بَيْنَهُمَا﴾: بين الزوجين، أو الحكيمين.

(٣٦) ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات

آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿الْجُنُبِ﴾: البعيد. ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾: الرفيق في السفر والحضر. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: الرفيق ذكوراً وإناثاً.

(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. ﴿مُهِينًا﴾: مخزياً.

(٣٨) ﴿رَبَّاتَةَ النَّاسِ﴾: من أجل الرياء والسمعة. ﴿قَرِيْبًا﴾: ملازمًا له، ويعمل بطاعته.

(٣٩) ﴿وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ﴾: وأيُّ ضرر يلحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يَظْلُرُهُمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاء عمله مقدار ذرة.

(٤١) ﴿ذَكِيفٌ﴾: فكيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ ﴿بِكُ﴾: أيها الرسول. ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: على أمتك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمة بما عملت.

(٤٢) ﴿تُسَوِّىْ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: يجعلهم الله والأرض سواء، فيصيرون تراباً. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يخفون عن الله شيئاً، وسوف تشهد على عملهم جوارحهم.

(٤٣) ﴿وَأَنْتُمْ سُّكْرَى﴾: نزل هذا الحكم قبل تحريم الخمر. ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾: من

وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقَةَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ لَوْءُ أَمْوَالِهِمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُرُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَوُتِّتْ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ مَسْجُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُشْتَرُونَ الضَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

كان مُجْتَازًا من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَمَسْتُمْ﴾: جامعٌهم. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصدوا تراباً طاهراً. ﴿نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾: حظاً من العلم بالتوراة. ﴿السَّبِيلِ﴾: الطريق المستقيم.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
 وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ بَيَّنَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ إِمْنًا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْظُرَ مِنْ جُوهَا فَتَرُدَّهَا
 عَلَيَّ أَدْبَارَهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
 ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
 وَلَا يُلَظِّمُونَ فِتْنًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ
 وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُؤَلَاءِ آهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتولاكم.

(٤٦) ﴿هَادُوا﴾: هم اليهود.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: بتغيير اللفظ أو

المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾: لا

سمعت، وهذا من قبيل الاستهزاء.

﴿وَرَاعِنَا﴾: افهم عنا، وأفهمنا.

﴿لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ

الحق. ﴿وَأَسْمَعُ﴾: بَدَلُ «غَيْرِ مُسْمِعٍ».

﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انظرنا نفهم عنك، بدل

«راعنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوب قولاً.

﴿لَعَنَهُمُ﴾: طردهم من رحمته.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتب.

﴿أَنْ نَنْظُرَ مِنْ جُوهَا فَتَرُدَّهَا عَلَيَّ أَدْبَارَهَا﴾:

نمحو الوجوه، ونجعل أبصارها في

أدبار الوجوه. ﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾: هم

اليهود الذين نهوا عن الصيد في يوم

السبت، فلم ينتهوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائناً

لا محالة.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ﴾: يُنْتُون، وهم اليهود.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حظاً. ﴿بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصيته.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٦﴾
 أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٧﴾ أَمْ
 يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٨﴾
 فَمَنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمَنْهُمْ مَنْ صَدَعَنَّهُ وَلَكِنْ يَجْهَتُّنَّ سَعِيرًا ﴿٥٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نَضِجَتْ
 جُلُودُهُمْ بِدَلْهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَلَمْ يَكُنْ فِيهَا
 أزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَوَدَّخَلْنَاهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٦١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ
 أَنْ تُوَدُّوا وَالْأُمَّنْتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ
 تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
 بَصِيرًا ﴿٦٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦٣﴾

تتد
الجزء

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حظ. ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾:

إن جعل لهم ذلك فاذن لا يعطون، لشدة بخلهم. ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة، أو وسطها.

(٥٤) ﴿النَّاسِ﴾: محمداً وأصحابه.

﴿فَضْلِهِ﴾: النبوة، والنصر. ﴿فَقَدَّ

ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: فكيف لا يحسدون

آل إبراهيم، واليهود يعترفون به؟ فما

آتينا محمداً ليس ببديع حتى يحسد

عليه. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: ما أوحى إليهم من

غير الكتاب. ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ملك

سليمان.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً توقد عليهم.

(٥٦) ﴿نَضِجَتْ﴾: احترقت.

(٥٧) ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من كل دنس يكون

في نساء أهل الدنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً

ممتداً.

(٥٨) ﴿نِعْمًا﴾: نعم الشيء.

(٥٩) ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ﴾: الأئمة، ومن

ولاه المسلمون، ما لم يكن في طاعتهم معصية. ﴿فَرُدُّوهُ﴾: أرجعوا الحكم فيه. ﴿تَأْوِيلًا﴾: عاقبة ومرجعاً.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَزَعْنَا مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ
 وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
 وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ
 اللَّهُ وَإِلَى الرُّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
 صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا
 قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ تَجَاءَوْا كَمَا يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
 إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْتَصِمُ اللَّهُ مَا
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي
 أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا
 لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
 جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
 لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى يَحْكُمُواكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
 أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

- (٦٠) ﴿أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾: القرآن.
- ﴿الطَّاغُوتِ﴾: غير ما شرع الله.
- (٦١) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يُعْرِضُونَ.
- (٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حالهم؟ ﴿وَتَوْفِيقًا﴾: بين الخصوم.
- (٦٣) ﴿وَعِظْهُمْ﴾: حوِّفهم من النفاق. ﴿بَلِيغًا﴾: مؤثراً، زاجراً لهم.
- (٦٤) ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾: وقع بينهم من نزاع. ﴿حَرَجًا﴾: ضيقاً. ﴿وَيُسَلِّمُوا﴾: وينقادوا.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْتُلُوا
 دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ
 بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيئًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَأْتَيْنَاهُم
 مِن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَوَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
 ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
 وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى
 بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخذُوا حذرَكُمْ
 فَأَنفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِن مِّنكُمْ لَمَن لَّيْطَأَنَّ
 فَإِن أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ
 مَعَهُمْ شُهَدَاءَ ﴿٧٢﴾ وَلَيْنَ أَصْبَابِكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَأَن
 لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ لِّئَلَّا يَسْتَأْذِنَ بَعْضُكُم
 مِّنْ بَعْضٍ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ لِّئَلَّا يَسْتَأْذِنَ
 فَاذْهَبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فرضنا. ﴿اقْتُلُوا﴾
 أَنْفُسَكُمْ: أن يقتل بعضهم بعضاً.
 ﴿مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾: ما يُنصِّحون به.
 ﴿تَثِيئًا﴾: تصديقاً.

(٦٨) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقاً.
 (٧١) ﴿خُذُوا حذرَكُمْ﴾: بالاستعداد
 لعدوكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثبة، وهي
 الجماعة بعد جماعة.

(٧٢) ﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرًا، فَيُصْنِئِي
 شيءاً.

(٧٣) ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾:
 كأنه ليس منكم، ولا بينكم وبينه مودة
 الإيذان؛ حسداً منه.

(٧٤) ﴿يَشْرُونَ﴾: يبيعون.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِينَ أَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا
﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَامَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُزِقُوا مِنْهُمُ
يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ
عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تظلمونَ فتيلاً ﴿٧٧﴾ إِنَّمَا تَكُونُوا
يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصَبِّهُمُ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصَبِّهُمُ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ
فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

(٧٥) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: مكة.

(٧٦) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: البغي والفساد في

الأرض. ﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: تدبيره.

(٧٧) ﴿كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: لا تقاتلوا،

وذلك قبل الإذن بالجهاد. ﴿أَجَلٍ﴾:

وقت. ﴿فَتِيلاً﴾: مقدار الخيط في شق

نواة التمرة.

(٧٨) ﴿بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة.

﴿مِنْ عِنْدِكَ﴾: أيها الرسول، وهذا من

جهلهم.

(٧٩) ﴿فَمِنَ نَفْسِكَ﴾: بذنب اكتسبته.

﴿شَهِيدًا﴾: على صدق رسالتك.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكَ تُكْفَىٰ الْأَنْفُسَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَىٰ بِأَسْ الذِّينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا أُرِدُّوا وَأَنْ أَلَّهُ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

(٨٠) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله ورسوله. ﴿حَفِيظًا﴾: حافظًا لما يعملون، محاسبًا.

(٨١) ﴿طَاعَةٌ﴾: أمرنا طاعة. ﴿بَرَأُوا﴾: خرجوا. ﴿بَيَّتَ﴾: دبر بليلى. ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾: غير ما أعلنوه من الطاعة. ﴿وَكَيلًا﴾: ناصرًا.

(٨٢) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفة المبيتة. ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾: أفسوه، وأعلنوه. ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ﴾: لعلم حقيقة معناه أهل الفقه والاستنباط منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يفشى، أو يكتم.

(٨٤) ﴿لَا تُكْفَىٰ الْأَنْفُسَ﴾: لا تلزم فعل غيرك، ولا تؤاخذ به. ﴿وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وحضهم على الجهاد. ﴿يَكْفَىٰ﴾: يمنع. ﴿بِأَسْ﴾: شدة. ﴿تَنكِيلًا﴾: عقوبة.

(٨٥) ﴿شَفَعَةً حَسَنَةً﴾: هي السعي

لحصول الآخرين على الخير. ﴿وَسَيِّئَةً﴾: نصيب من ثوابها. ﴿كِفْلٌ﴾: نصيبٌ من إثمها. ﴿مُقْتَدِرًا﴾: قديرًا، أو حفيظًا شاهداً.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مجازياً.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
 وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ * فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
 فِتْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
 أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُو لُؤْلُؤٍ
 كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
 يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُواهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
 وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ
 يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْتَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقَ أُوجَاءٍ وَكَمْ حَصَرْتِ
 صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُقْتَلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَسَاطَهْتُمْ عَلَيْهِمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ
 وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾
 سَتَجِدُونَ الْعَرَبِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُامِنُوا كَمَا دِينُكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلُّ
 مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا
 إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُواهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
 تَقَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

(٨٨) ﴿فِتْنَتَيْنِ﴾: فرقتين. ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾:

رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ، وَأَوْقَعَهُمْ فِيهِ.
 ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.

(٨٩) ﴿سَوَاءً﴾: كفاراً مثلهم.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أصدقاء. ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

(٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ﴾: يتصلون

بقوم. ﴿مِثْقَ أُوجَاءٍ﴾: عهد. ﴿حَصَرْتِ﴾:

ضَاقَتْ. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.

(٩١) ﴿الْعَرَبِينَ﴾: من المنافقين.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: الشُّرْكَ. ﴿أُرْكَسُوا﴾:

ارتدوا، ووقعوا. ﴿يَعْتَزِلُوكُمْ﴾: ينصرفوا

عنكم. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.

﴿تَقَفْتُمُوهُمْ﴾: وجدتموهم. ﴿سُلْطَانًا﴾:

حجة بيّنة على قتلهم، أو أسرهم.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ
 إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ
 لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ
 أَهْلِهِ وَتَحْرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
 شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
 فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا وَلَا تَقُولُوا
 لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 فَتَّبِعُوا آيَاتِ اللَّهِ كَانَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ﴿٩٤﴾

(٩٢) ﴿خَطَاً﴾: من غير عمد.
 ﴿إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾: إلا أن يتصدقوا بها
 عليه، ويعفوا. ﴿مِيثَاقٌ﴾: عهد.
 (٩٣) ﴿فَتَيَّبُوا﴾: كونوا على بينة
 فيمن تقتلونه. ﴿السَّلَامَ﴾: بدامنه
 شيء من علامات الإسلام، لأنه قد
 يكون مؤمناً يخفي إيمانه.
 ﴿كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾: تخفون إيمانكم
 عن قومكم المشركين. ﴿فَمَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ﴾: فأعزكم بالإيمان، والقوة.

- (٩٥) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾: المتخلفون عن الجهاد.
 ﴿أُولَى الْقَصْرِ﴾: أصحاب الأعدار.
 ﴿وَكُلًّا﴾: وكل أحد من المجاهدين والقاعدین، من أهل الأعدار.
 ﴿الْحُسَيْنِ﴾: الجنة.
 (٩٦) ﴿دَرَجَاتٍ﴾: منازل.
 (٩٧) ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: بقعودهم في دار الكفر، وترك الهجرة.
 (٩٨) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾: لا يقدرون على دفع الظلم عنهم.
 (١٠٠) ﴿مُرْعَمًا﴾: مُتَحَوِّلاً. ﴿سَعَةً﴾: في الرزق.
 (١٠١) ﴿ضَرِيئًا﴾: سافراً. ﴿يَقْتَتِلُكُمْ﴾: يعتدي عليكم.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الْقَصْرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنِ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ قَالُوا لَيْتَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْمُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَبِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَتِكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسِيحتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسِيحتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسِيحتِكُمْ وَأَمْتَعْتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَحَدَّةً وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسِيحتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنْ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾

فَإِذَا قَضَيْتُمْ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا لِلَّهِ قِيَمًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ حَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

(١٠٢) ﴿كُنْتَ﴾: أي: في ساحة القتال، وأقيمت الصلاة. ﴿وَلْيَأْخُذُوا آسِيحتَهُمْ﴾: هم الطائفة التي تُصَلِّي معهما، تحمل سلاحها، وتُصَلِّي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يأخذون مكان الطائفة التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلْيَكُونُوا﴾: هم الطائفة القائمة بإزاء العدو. ﴿من وَرَائِكُمْ﴾: من وراء المصلين. ﴿فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّون مع الإمام ركعة. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَحَدَّةً﴾: فيقضون عليكم. ﴿وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾: ولا إثم.

(١٠٣) ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: كاملة بركوعها وسجودها. ﴿مَوْقُوتًا﴾: في أوقات معلومة.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا. ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾: في طلب عدوكم. ﴿تَأْمُونًا﴾: من القتال. ﴿وَتَرْجُونَ﴾:

من الثواب والنصر.

(١٠٥) ﴿بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ﴾: بما أوحى إليك، وبصرك به. ﴿حَصِيمًا﴾: مدافعاً عنهم.

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٨﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٩﴾ هَذَا نَسَبُ هَذِهِ
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدِ اللَّهُ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْرًا مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَطْلُبْ نَفْسَهُ وَثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ وَعَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا
﴿١١٣﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ
أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِنَ شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

(١٠٧) ﴿وَلَا تَجِدُ﴾: ولا تدافع، وتخاصم.

﴿يَخْتَلُونَ﴾: يخونون بمعصية الله.

﴿خَوَّانًا﴾: كثير الخيانة. ﴿أَثِيمًا﴾:

كثير الذنب.

(١٠٨) ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾: يستترون. ﴿وَهُوَ

مَعَهُمْ﴾: بعلمه. ﴿يُبَيِّتُونَ﴾: يدبرون

ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكَيْلًا﴾: مجادلاً يقوم بأمرهم.

(١١٠) ﴿يَطْلُبْ نَفْسَهُ﴾: يارتكاب معصية.

(١١١) ﴿يَكْسِبُهُ وَعَلَى نَفْسِهِ﴾: يضرها.

(١١٢) ﴿إِثْمًا﴾: ذنباً عن عند.

﴿احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾: تحمّل كذباً.

﴿مُبِينًا﴾: بيّناً.

(١١٣) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: بالنبوة، فعصمك

بتوقيفه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يزلوك عن

الحق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السنة.

الْبَيْتِ

* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ
 اتَّبِعْنَا مَرْضَاتٍ اللَّهُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
 يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
 سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ أَجَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
 مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنْتَا وَإِن يَدْعُونَ
 إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ
 عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلَّهُمْ وَلَا أُضِلُّهُمْ
 وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلَئِبْتَكُنَّ أَذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ
 فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
 دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ
 وَيُمَيِّنُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ
 مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

(١١٤) ﴿نَجْوَاهُمْ﴾: كلامهم سرًّا.
 ﴿مَعْرُوفٍ﴾: أعمال البر، والخير.

(١١٥) ﴿يُشَاقِقِ﴾: يُخَالَفُ، وَيُعَادِ.
 ﴿تَبَيَّنَ﴾: ظَهَرَ. ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾:
 نتركه وما توجه إليه.

(١١٦) ﴿مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: ما دون الشرك.
 (١١٧) ﴿إِنْتَا﴾: أو ثانا لها أسماء مؤنثة.
 ﴿مَرِيدًا﴾: متمردًا على الله، وهو
 إبليس.

(١١٨) ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: طرده من رحمته.
 ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾: جزءاً منهم
 معلوماً، وبين ذلك بما بعده.

(١١٩) ﴿وَلَا أَضِلُّهُمْ﴾: وَلَا أَضِرُّهُمْ
 عن طريق الهداية. ﴿وَلَا مُبَيِّنَهُمْ﴾:
 لَأَعِدَّهُمْ بِالْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ.

﴿فَلَئِبْتَكُنَّ﴾: لَأَدْعُوْنَهُمْ إِلَى تَقْطِيعِ
 ﴿خَلْقَ اللَّهِ﴾: فِي الْفِطْرَةِ وَالْهَيْئَةِ.

(١٢٠) ﴿يَعِدُهُمْ﴾: بِالْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ.
 ﴿وَيُمَيِّنُهُمْ﴾: بِالْأَمَانِي الْبَاطِلَةِ.
 ﴿غُرُورًا﴾: خَدِيعَةً.

(١٢١) ﴿مَحِيصًا﴾: مَلْجَأً.

- (١٢٢) ﴿قِيلَا﴾: قولاً.
 (١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾: لا يُنال هذا
 الفضل بالأمانى.
 (١٢٤) ﴿تَقِيرَا﴾: النقطة في ظهر النواة.
 (١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عامل للحسنات.
 ﴿وَمَلَّةٌ﴾: دين. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن
 العقائد الفاسدة. ﴿خَلِيلًا﴾: صفيّاً.
 (١٢٧) ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: أي: والقرآنُ
 الذي يُتلى عليكم يُفتيكم فيهن.
 ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: أي: ما يُتلى عليكم
 في اليتامى، والمستضعفين.
 ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَوْ عَدَّ اللَّهُ
 حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلَا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
 وَلَا آمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ تَقِيرَا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ
 أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسَلَهُ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
 مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَاللَّهُ
 مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
 فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَىٰ النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْعَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ
 وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

(١٢٨) ﴿بَعْلَهَا﴾: زوجها. ﴿نُشُورًا﴾:

استعلاءً بنفسه عنها. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾:

فلا حرج. ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ﴾:

وجلبت الأنفس على شح كل من

الزوجين بنصيبه.

(١٢٩) ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾: العدل التام في ميل

القلب. ﴿فَلَا تَيْسَؤُوا﴾: فلا تعرضوا عن

المرغوب عنها. ﴿فَتَذَرُوهَا﴾: فتركوها.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي مُطْلَقَةٌ، ولا

ذات زوج.

(١٣٠) ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا﴾: يجعله مستغنياً

عن الآخر.

(١٣١) ﴿وَأَيَّاكُمْ﴾: وضيئنا أمة محمد

صلى الله عليه وسلم.

(١٣٢) ﴿وَكَيْلًا﴾: قائماً بشؤون خلقه.

(١٣٤) ﴿ثَوَابِ الدُّنْيَا﴾: عَرْض الدنيا.

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: هَلَا

طلب بعمله ما عند الله من ثواب

الدنيا والآخرة.

وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ
وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا مَنِ سَعَىٰ
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا
﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكَيْلًا
﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

المعنى

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّا أَوْ تُعْرَضُوا فَأَرَأَيْتُمُ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٧﴾ إِن الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٨﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَن لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٩﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ﴿١٤١﴾ إِنَ اللَّهُ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٢﴾

(١٣٥) ﴿قَوَّامِينَ﴾: ليتكرز منكم القيام.
 ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل، والإقرار بما عليكم من الحقوق. ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾: مؤدِّين للشهادة، لمرضاة الله. ﴿إِن يَكُنْ﴾: المشهود عليه. ﴿أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾: أحق منكم بكل واحد منهما. ﴿أَن تَعْدِلُوا﴾: مخافة أن تعدلوا عن الحق، فتجوروا. ﴿تَلَوُّا﴾: تحرَّفوا الشهادة. ﴿أَوْ تُعْرَضُوا﴾: بترك أدائها، أو كتمانها.
 (١٣٧) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.
 (١٣٩) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصاراً. ﴿أَيَبْتَغُونَ﴾: يطلبون؟ ﴿الْعِزَّةَ﴾: النصرة، والمنعة.
 (١٤٠) ﴿مِثْلُهُمْ﴾: في الكفر، لأنكم رَضِيتُم بالكفر والاستهزاء.

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا
 أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا
 أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالَّذِينَ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا
 قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
 هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا
 ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

(١٤١) ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾:

المنافقون ينتظرون ما يحلُّ بكم.

﴿فِتْحٌ﴾: نَصْرٌ، وَغَنِيْمَةٌ. ﴿نَسْتَحْوِذُ﴾:

نَسَاعَدُكُمْ، وَنَغْلِبُ عَلَيْكُمْ.

﴿وَنَمْنَعُكُمْ﴾: بِتَحْذِيلِهِمْ، وَتَثْبِيْطِهِمْ

عَنكُمْ. ﴿سَبِيلًا﴾: تَسْلُطًا، وَطَرِيقًا

مَا دَامُوا عَامِلِينَ بِالْحَقِّ.

(١٤٢) ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾: بِمَا يُظْهِرُونَهُ

مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُبْطِنُونَ الْكُفْرَ، ظَنًّا مِنْهُمْ

أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ. ﴿وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾: يُوصِلُ

إِلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ. ﴿يُرَاءُونَ﴾:

يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ.

(١٤٣) ﴿مُذَبِّبِينَ﴾: لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى

حَالٍ، بَلْ هُمْ مُتَحَيِّرُونَ. ﴿سَبِيلًا﴾:

طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَانًا مُبِينًا﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

عَلَى كَذِبِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

(١٤٥) ﴿الدَّرَكِ﴾: الطَّبَقَةُ.

* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنَّ بُدْوَاحِيْرًا أَوْ تَحْفُوْهُ أَوْ تَعْفُوْا عَنْ
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَبِيْرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ
 نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
 لِلْكَٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُقَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
 أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتٰبِ
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا مِنَ السَّمَآءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا
 عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُتَّبِعُونَ ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
 الطُّورَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

﴿١٤٨﴾ ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾: فَلَاحَرَاجَ أَنْ يُجْبَرَ
 بِمَا أَسِيءَ إِلَيْهِ.

﴿١٥٠﴾ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بَيْنَ الْإِيْمَانِ وَالْكَفْرِ،
 دِينًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَهُمَا.

﴿١٥٢﴾ ﴿أَجْرُهُمْ﴾: ثَوَابُهُمْ.

﴿١٥٣﴾ ﴿جَهْرَةً﴾: عِيَانًا نَنْظُرُ إِلَيْهِ.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: النَّارُ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ،
 فَأَهْلَكَهُمْ. ﴿سَاطِنًا﴾: حُجَّةٌ تُؤَيِّدُ
 صِدْقَ نُبُوْتِهِ.

﴿١٥٤﴾ ﴿الطُّورُ﴾: جَبَلُ الطُّورِ.

﴿بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: اِمْتَنَعُوا عَنِ الْاِلْتِزَامِ
 بِالْعَهْدِ الْمُؤَكَّدِ لِلْعَمَلِ بِالتَّوْرَةِ، فَرَفَعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَبَلَ الطُّورِ، فَقَبَلُوْهَا.

﴿الْبَابُ﴾: بَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

﴿سُجَّدًا﴾: خَاضِعِيْنَ لِلَّهِ، لَكِنْهُمْ دَخَلُوا
 يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهُمْ.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: لَا تَعْتَدُوا بِالصَّيْدِ

يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَكِنْهُمْ خَالَفُوا.

﴿مِثْقًا غَلِيظًا﴾: عَهْدًا مُؤَكَّدًا، فَتَقَضَوْهُ.

فِيمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَاتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ
 بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرُوا بِهِمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرِّمَ بُهْتَنَّا
 عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَاتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ
 اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن سُبَّه لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
 اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ بِهِمْ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ
 وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
 ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآلِئُومِينَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فِطْرًا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
 حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 كَبِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلَاهُمْ أَمْوَالَ
 النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَٰكِن
 الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
 وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

(١٥٥) ﴿فِيمَا نَقَضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: لَعْنَاهُمْ بسبب نقضهم العهد المؤكدة. ﴿غُلْفٌ﴾: عليها أعطية، لانفقه ما تقول. ﴿طَبَعَ﴾: ختم. ﴿الْأَقِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كما ينامهم بموسى عليه السلام والتوراة. (١٥٦) ﴿بُهْتَنَّا﴾: افتراء برميها بالزنى. (١٥٧) ﴿سُبَّه لَهُمْ﴾: قتلوا رجلاً يُشبهه. ﴿يَقِينًا﴾: متيقنين بأنه عيسى، بل كانوا شاككين متوهمين فيه. (١٥٩) ﴿لِئُومِينَ بِهِ﴾: أي: بعد نزوله آخر الزمان. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيب من كذبه، وغالى فيه. (١٦١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. (١٦٢) ﴿الرَّاسِخُونَ﴾: المتمكنون. ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾: أي: وأمدح هؤلاء.

* إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٧١﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
 مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
 تَكْوِيمًا ﴿١٧٢﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
 ﴿١٧٣﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَبِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُتُكُ
 يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٧٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٧٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
 طَرِيقًا ﴿١٧٦﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ
 مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ كَفَرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٨﴾

(١٦٣) ﴿وَالْأَسْبَاطِ﴾: الأنبياء الذين
 كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني
 عشرة من ولد يعقوب. ﴿زَبُورًا﴾: اسم
 الكتاب الذي أنزل على داود، وهو
 صحفٌ مكتوبة.

(١٦٥) ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: أي: بثوابي.
 ﴿وَمُنذِرِينَ﴾: بعقابي. ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾:
 بعد إرسال الرسل.

(١٦٦) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: حسبك
 الله شاهداً على صدقك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
 أي: فإنه غني عنكم، وعن إيمانكم
 لأنه مالك ما في السموات والأرض.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ سُبْحَانَهُ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ أَنْ يَسْتَكْفِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْفِفْ رِيسَ حَشْرِهِمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكفوا أو استكفروا فيعدبهم عذابًا أليمًا ولا يجدون لهم من دون الله وليًا ولا نصيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ذُرًّا مُمِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

(١٧١) ﴿لَا تَغْلُوا﴾: لا تُجاوزوا الحق، ففتروا. ﴿وَكَلِمَتُهُ﴾: والكلمة التي أرسل جبريل بها إلى مريم، وهي قوله: «كن» فكان. ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾: كان إنسانًا بأحياء الله له بقوله: «كن». ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾: ولا تجعلوا عيسى وأمه مع الله شريكين. ﴿وَكَيْلًا﴾: مُدَبِّرًا، وَكَلَّ الخَلْقُ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ.

(١٧٢) ﴿أَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾: لن يأنف، ويستكبر.

(١٧٤) ﴿بُرْهَانٌ﴾: محمدٌ صلى الله عليه وسلم. ﴿ذُرًّا﴾: قرآنًا.

(١٧٥) ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِهِ﴾: تمسكوا به. ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾: طريقًا لا عوج فيه.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا هَلَكَ
لَيْسَ لَهُ، وَلِدٌ لَهُ، أَوْ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّكْلَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ
بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا بَيَّنَّا عَلَيْكُمْ بَحَرًا مُحَلًّى وَالصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَةَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آيَةَ الْبَيْتِ
الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقْوَرًا مِنْ صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٧٦﴾

غريب القرآن

(١٧٦) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: يطلبون حُكْمَكَ.
﴿فِي الْكَلَالَةِ﴾: في ميراث مَنْ مات،
وليس له ولدٌ، ولا والدٌ. ﴿وَإِنْ كَانَتَا
اِثْنَتَيْنِ﴾: من مات كلالَةً وله أختان.
﴿حَظٌّ﴾: نصيب. ﴿أَنْ تَصِلُوا﴾: لتلا
تصلُّوا عن الحق.

سورة المائدة

(١) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: أتمُّوا عهودَ الله
الموثقة. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: الإبل، والبقر،
والغنم. ﴿إِلَّا مَا بَيَّنَّا عَلَيْكُمْ﴾: إلا ما
نصَّ الله على تحريمه كالميتة، ولحم
الخنزير. ﴿بَحَرًا مُحَلًّى﴾: أُحِلَّتْ
لكم الأنعام حال تحريم الصيد عليكم.
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾: بدخولكم في الإحرام
بالحج أو العمرة.
(٢) ﴿لَا تُحْلُوا﴾: لا يقع منكم
الإخلال. ﴿شَعِيرَةَ اللَّهِ﴾: جمع شعيرة،
وهي حُرْماته، ومعامله.

﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: لا تستحلُّوا القتال في الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾: ولا تستحلُّوا أن تأخذوا ما أهداه المرء من الأنعام إلى بيت الله، أو تحولوا بينه وبين المكان الذي
يُهدى إليه. ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾: بأن تؤخذ غضباً، وهي ضفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة علامة على أنها هُدْيٌ.
﴿وَلَا آيَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾: ولا تستحلُّوا قتال قاصدي البيت الحرام. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامكم. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: ولا
يُجملنكم. ﴿شَنَا نَقْوَرًا﴾: بُغْضٌ. ﴿أَنْ صَدُوكُمْ﴾: لأجل صدهم إياكم. ﴿الْبِرِّ﴾: العمل بما أمر الله بالعمل به.
﴿وَالْتَّقْوَى﴾: اجتناب ما أمر الله باجتنابه. ﴿الْإِثْمِ﴾: كلُّ فعلٍ أو قولٍ يوجب الذنب. ﴿الْعُدْوَانِ﴾: التعدي على
الناس بما فيه ظلم.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَالْحُمُرُ الْخَازِرِيُّ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَتْرَدِيَّةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ
السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَ فَمَنْ يَوْمَ الْيَوْمِ يَمَسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا
تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ أَيُّومًا كَلِمَاتُ لَكُمْ دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ
غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَسْتَأْذِنُكَ مَاذَا
أَجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيْبَتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ
مُكَلِّبِينَ يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ
وَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٦﴾
أَيُّومًا أَجَلَ لَكُمْ الطَّيْبَتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حُلٌّ لَكُمْ
وَطَعَامُ كُحُلٍ لُهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ وَلَا تُمْخِذُوا أَخْدَانًا وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٧﴾

(٣) ﴿الْمَيْتَةُ﴾: الحيوان الذي تفارقه الحياة من دون ذبح. ﴿وَالدَّم﴾: أي: السائل. ﴿وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند الذبح. ﴿وَالْمُنْخَفَقَةُ﴾: التي حُيسَ نَفْسُهَا حَتَّى ماتت. ﴿وَالْمَوْفُودَةُ﴾: التي ضُرِبَتْ بعضاً أو حجر حتى ماتت. ﴿وَالْمَتْرَدِيَّةُ﴾: التي سقطت من مكان عال، فماتت. ﴿وَالطَّيْحَةُ﴾: التي نَطَحَتْهَا شاةٌ أو بقرة، فماتت. ﴿السَّبُعُ﴾: كالأسد والنمر. ﴿ذَكَيْتُمْ﴾: ذَبَحْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فهو حلال. ﴿النُّصُبُ﴾: حجارة كان المشركون يذبحون عليها في الجاهلية تقرباً إلى الأصنام. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾: القداح التي كانوا يطلبون بها علم ما قيسم لهم. ﴿فَسُقُوا﴾: خروج عن طاعة الله.

﴿أَيُّومًا﴾: يوم فتح مكة في السنة الثامنة

من الهجرة. ﴿نِعْمَتِي﴾: بإكمال الدين، وفتح مكة، وقهر الكفار. ﴿مُخْمَصَةٌ﴾: جماعة. ﴿مُتَجَانِفٍ﴾: مائل. ﴿لِإِثْمٍ﴾: حرام.

(٤) ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾: أي: صيد ما ذرَبْتُمُوهُ مِنَ الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا. ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: جَمْعُ مُكَلِّبٍ، وَهُوَ مُعَلِّمُ الْكِلَابِ طَرِيقَةَ الْاصْطِيَادِ.

(٥) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: أي: ونكاح الحرائر من النساء المؤمنات. ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْفَاءَ. ﴿غَيْرِ مُسْفِحِينَ﴾: غير مرتكبين للزنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقات يزنون بهن سراً. ﴿حَبِطَ﴾: بَطَلَ.

(٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَا تَمْسُوا سِوَاهَا طَيِّبًا فَاغْسِلُوا بُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَا يَكُن بُرِيدًا لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّتِي وَاتَّقَاكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

﴿إِذَا قُمْتُمْ﴾: إذا أردتم القيام، وأنتم على غير طهر. ﴿المرافق﴾: جمع مرفق، وهو المفصل الذي بين الذراع والعضد. ﴿وأرجلكم﴾: واغسلوا أرجلكم. ﴿إلى الكعبين﴾: هما العظام البارزان عند ملتقى الساق بالقدم. ﴿فاطهروا﴾: بالاعتسال.

﴿بين الغائط﴾: من قضاء الحاجة.

﴿لمستم النساء﴾: جامعتموهن.

﴿فتيمموا صعيدا﴾: فاضربوا بأيديكم وجه الأرض.

﴿حرج﴾: ضيق.

(٧) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: بهدايتكم للإسلام. ﴿وميثاقه﴾: وعهده الذي أخذه عليكم حين بايعتم الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة.

(٨) ﴿قوامين﴾: أي بالحق ابتغاء وجه الله. ﴿شهداء بالقسط﴾: تشهدون

بأيتها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء فلا تمسوا سواها طيبا فاطهروا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولا يكن بريدا ليطهركم وليتيم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴿٦﴾

وأذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه التي واتقاكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليهم بدات الصدور ﴿٧﴾ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على ألا تعدلوا أعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴿٨﴾ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ﴿٩﴾

بالعدل. ﴿ولا يجرمنكم﴾: ولا يجلبنكم. ﴿شنان﴾: عداوة.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَرَّ قَوْمٌ أَن يَسْطُورَ إِلَيْكُمْ أَيَدِيَهُمْ
 فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي
 مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
 وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
 مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقَضْتُمُ
 مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً يَحْرِفُونَ
 أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَاءْنَا حَرُورًا وَأَنَّا نَقُضُهُمْ
 بِهٖءَ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّا اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

(١١) ﴿هَمَّ﴾: عَزَمَ. ﴿أَن يَسْطُورَ إِلَيْكُمْ أَيَدِيَهُمْ﴾: أَن يَبْطِشَ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ بِكُمْ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي شَأْنٍ مَعَهُمْ. ﴿فَكَفَّ﴾: فَصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِيثَاقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ بِالْوَفَاءِ بِهِ. ﴿اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾: عَرِيفًا مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ، بَعْدَ فِرْوَعِهِمْ، يَأْخُذُونَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ. ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: وَنَصَّرْتُمُوهُمْ، وَعَظَّمْتُمُوهُمْ. ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وَأَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِهِ. ﴿ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ وَسَطَ طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١٣) ﴿فِيمَا﴾: فَبِسَبَبِ. ﴿لَعَنَّاهُمْ﴾: طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا. ﴿قَلْسِيَةً﴾: غَلِيظَةً لَا تَعْبِي خَيْرًا. ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾: التَّوْرَةَ. ﴿وَأَنَّا نَقُضُهُمْ بِهٖءَ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾: تَرَكَوْا قَدْرًا مِمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾:

وَلَا تَزَالُ أَيُّهَا الرَّسُولُ تَقِفُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى خِيَانَةٍ، وَغَدْرٍ.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَوَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يُخْلِقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

(١٤) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد على طاعتي ﴿فَأَعْرَبْنَا﴾: فآلقينا.

﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين النصارى، فكلُّ فرقة تُعادي صاحبها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد ﷺ. ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: كالرجم للزاني.

﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾: ممَّا تُخْفونه، فيترك بيانه. ﴿نُورٌ﴾: محمد ﷺ.

﴿وَكِتَابٌ﴾: القرآن الكريم.

(١٦) ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: طريق الله الذي شرعه. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا عوج فيه.

(١٧) ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: فمن الذي يقدر أن يمنع من أمر الله؟

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ تُؤْتُوا أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ مُّاجِرِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمَا أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتْوَكُنَّ لَوْ أَنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

(١٨) ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾: فقالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله. ﴿أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾: أنتم خلق مثل سائر بني آدم يحاسبهم على أعمالهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ﴾: على انقطاع من الرسل مدة من الزمان. ﴿أَن تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا﴾: وجّه الامتان كثرة الملوك والأنبياء فيهم، أو أنكم تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين لفرعون. ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم.

(٢١) ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾: المطهرة المباركة، وهي بيت المقدس وما حوها. ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾: ولا ترجعوا عن قتال الأعداء.

(٢٢) ﴿مَجَارِينَ﴾: أشداء، لاطاقة لنا بحرهم.

(٢٣) ﴿يَخَافُونَ﴾: أي: الله. ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾: ادخلوا على هؤلاء الأعداء باب مدينتهم.

قَالُوا يَمْوَسِيٰٓٔ اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا اَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ
 اَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَتِلَا اِنَّا هَلُمْنَا فَاِلْعَدُوْنَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّي
 لَا اَمْلِكُ لِاَنْفُسِيْ وَاٰخِيْ فَاَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
 الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَاِنَّهَا مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً
 يَدِيْهُوْنَ فِي الْاَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلٰى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ
 ﴿٢٦﴾ وَاْتَلٰ عَلَيْهِمْ نَبَا اٰدَمَ بِالْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبٰنًا فَتَقَبَّلَ
 مِنْ اَحَدِهِمَا وَاَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرَ قَالَ لَا اَقْبَلُكَ
 قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٢٧﴾ لِيَنْ سَطَّتْ اِلَيْكَ
 لِتَقْتُلَنِيْ مَا اَنَا بِبَاسِطِ يَدِيْ اِلَيْكَ لَا قَتْلُكَ اِنِّيْ اَخَافُ اللّٰهَ
 رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٨﴾ اِنِّيْ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْا بَايٰٓٔتِيْ وَاِثْمَكَ فَتَكُوْنَ
 مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ وَذٰلِكَ جَزَاؤُا الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
 لَهٗ وَنْفُسُهٗ وَقَتَلَ اَخِيْهٖ فَقَتَلَهٗ وَاَصْبَحَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٣٠﴾
 فَبَعَثَ اللّٰهُ عَزْرًا يٰٓبٰحِثْ فِي الْاَرْضِ لِيُرِيْهٖ وَاَكَيْفَ يُوَارِي
 سَوْءَهٗ اَخِيْهٖ قَالَ يُوْوِيْلِيْ اَعْمَجَزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا
 الْغُرَابِ فَاُوَارِيْ سَوْءَهٗ اَخِيْ فَاَصْبَحَ مِنَ النَّٰدِمِيْنَ ﴿٣١﴾

غَرِبَ الْفُرْعَانِ

(٢٤) ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا﴾: لن ندخل مدينة
 الجبارين.

(٢٥) ﴿لَا أَمْلِكُ﴾: لا أقدر أن أحمل
 أحداً على ما أحب. ﴿فَأَفْرُقْ﴾: فاقض
 ﴿الْفٰسِقِيْنَ﴾: الخارجين عن طاعة
 الله.

(٢٦) ﴿فَأِنَّهَا﴾: الأرض المقدسة.
 ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا تحزن.

(٢٧) ﴿اَبْنَىٰٓ اٰدَمَ﴾: قابيل، وهابيل.
 ﴿قَرَّبَا قُرْبٰنًا﴾: قدما ما يتقرب به إلى الله.
 ﴿اَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوْا بَايٰٓٔتِيْ﴾: ترجع حاملاً ذنب
 قتلي. ﴿وَاِثْمَكَ﴾: الذي صار عليك
 بذنوبك من قبل قتلي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فشجعت.

(٣١) ﴿يَبْحَثُ﴾: يحفر حفرة.

﴿سَوْءَهٗ﴾: ما تسوء رؤيته، وهو الجسد
 المتعير. ﴿فَاُوَارِيْ﴾: فاستر.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
 نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
 النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
 جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
 مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
 جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
 الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
 وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
 لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
 عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

(٣٢) ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ : بسبب جناية
 القتل. ﴿ بَغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ : توجب القصاص.
 ﴿ فَسَادٍ ﴾ : موجب للقتل. ﴿ لَمُسْرِفُونَ ﴾ :
 لتجاوزون حدود الله.
 (٣٣) ﴿ أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾ : بأن يُشدَّ الجاني
 على خشبة. ﴿ مِنْ خَلْفٍ ﴾ : بقطع يميني
 اليدين مع يسرى الرجلين، أو يسرى
 اليدين مع يميني الرجلين.
 ﴿ أَوْ يُنْفَوْا ﴾ : أو ينفوا إلى بلد غير
 بلدهم، ويحبسوا. ﴿ حَزَنَى ﴾ : ذل.
 (٣٥) ﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ : ما يتقرب به إلى
 الله بطاعته.
 (٣٦) ﴿ وَمِثْلَهُ ﴾ : وملكوا مثله.

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا كَلَّا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ
يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا
الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ
الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ
الَّذِينَ هَادُوا وَسَمِعُوا لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمِهِ
الْآخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْزَنُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ
يَقُولُونَ إِنْ أُوْتِينَا هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ
فَأَحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ
شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

- (٣٧) ﴿تُقِيمٌ﴾: دائم.
(٣٨) ﴿تَكَلَّأَ﴾: عقوبة.
(٣٩) ﴿ظَلَمَهُ﴾: سرقة.
(٤٠) ﴿فِي الْكُفْرِ﴾: في إنكار نبوتك.
﴿آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: هم المنافقون.
﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: لا يميزك تسرع
اليهود إلى إنكار نبوتك.
﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفتريه أحبار اليهود.
﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يحضروا مجلسك تكبراً.
﴿الْكَلِمَةَ﴾: التوراة، هي جمع «كلمة».
﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: من بعد ما عقلوه
موضوعاً في مواضعه. ﴿أُوْتِينَا هَذَا﴾:
إن جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم
بما يوافق الحكم الذي بدأناه من
أحكام التوراة. ﴿فِتْنَتَهُ﴾: ضلالتة.
﴿فَلَنْ تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيع دفع ذلك.
﴿خِزْيٌ﴾: ذل.

سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسَّحْتِ فَإِنْ جَاءَ وَكَ
فَأَحْكُم بَيْنَهُمُ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرَضْ عَنْهُمْ فَلَنْ
يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيفَ يُحْكُمُونَكَ
وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ
فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمَأُوا
لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ
وَإَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِلَّهِ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٢) ﴿لِلسُّحْتِ﴾: للمال الحرام كالرشوة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل. ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.
(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: من بعد حُكْمك إذا لم يُرضهم.
(٤٤) ﴿أَسْمَأُوا﴾: انقادوا لحكم الله. ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود. ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ﴾: والعُباد. ﴿وَالْأَحْبَارُ﴾: والعلماء. ﴿اسْتُحْفِظُوا﴾: استودعوا علمه. ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾: أي: الربانيون والأحبار شهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بأنه نبي يقضي بالحق. ﴿وَلَا تَشْرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا﴾: ولا تأخذوا بترك حكمي مقابل حقيراً.
(٤٥) ﴿بِالنَّفْسِ﴾: تقتل بالنفس. ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾: يُقتص في الجروح. ﴿تَصَدَّقَ بِهِ﴾: تجاوز عن حقه. ﴿كَفَّارَةٌ﴾: تكفير لذنوبه.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾
 وَيَحْكُمُ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
 وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
 عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مَنكُمُ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَاءَ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ
 فِي مَاءِ آتِنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَن أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرُهُمْ أَن يَفْسِنُوكَ عَنْ
 بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ
 بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثُرُوا مِن النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
 الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وَأَتْبَعْنَا. ﴿عَلَىٰ
 آثَرِهِمْ﴾: على آثار النبيين. ﴿مُصَدِّقًا
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً للتوراة، عاملاً
 بما فيها مما لم ينسخه كتابه الإنجيل.

(٤٧) ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن
 طاعة الله.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إلى محمد ﷺ.
 ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أنزلناه بتصديق
 ما قبله. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: من الكتب.
 ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾: وشاهداً بصحة
 الكتب المنزلة، ورقياً عليها، وحافظاً
 لما فيها. ﴿لِكُلِّ﴾: لكل أمة.
 ﴿شَرِيعَةً﴾: شريعة. ﴿وَمِنْهَا جَاءَ﴾: وطريقاً
 واضحاً. وهذا قبل نسخ الشرائع
 السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا منهاج
 إلا ما جاء به. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لجعل
 شرائعكم. ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: ليشاء
 الابتلاء ليختبركم، فيتميز المطيع من
 العاصي. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: فسارعوا.

(٤٩) ﴿يَفْسِنُوكَ﴾: يضر فوك، فلا تعمل بما فيه. ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: فإن أعرضوا عما تحكم به ﴿بِعَظْمِ ذُنُوبِهِمْ﴾: بسبب
 ذنوب اكتسبوها.

سورة
المائدة

﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ اَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ﴾ ﴿٥١﴾ فترى الذين في قلوبهم مرضٌ يسدعون فيهم يقولون نخشىٰ ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امرين عنده فيصيحوا علىٰ ما اسروا في انفسهم نذيرين ﴿٥٢﴾ ويقول الذين ءامنوا اهلولاى الذين افسموا بالله جهداً بينهم اناهم لمعكم حطمت اعمالهم فاصبحوا خسرين ﴿٥٣﴾ يآيها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ءآدلة علىٰ المؤمنين اعدو علىٰ الكافرين يجهدون في سبيل الله ولا يخافون اومة لا يريد لك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليه ﴿٥٤﴾ ائتما وليكم الله ورسوله، والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة وؤتوا الزكوة وهم ركعون ﴿٥٥﴾ ومن يتول الله ورسوله والذين ءامنوا فان حزب الله هم الغالبون ﴿٥٦﴾ يآيها الذين ءامنوا لاتتخذوا الذين اتخذوا ديتكم هزواً ولعباً من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكتاب اولىٰ واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ﴿٥٧﴾

(٥١) ﴿اَوْلِيَاءَ﴾: اَنْصَارًا عَلَى اَهْلِ الْاِيْمَانِ. ﴿بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: بَعْضُ الْيَهُودِ اَوْلِيَاءُ بَعْضِهِم الْآخَرِ، وَكَذَا النَّصَارَى.

(٥٢) ﴿مَرْضًى﴾: نِفَاقٌ، وَشُكٌّ. ﴿يَسْدَعُونَ فِيهِمْ﴾: يِيَادِرُونَ فِي مَوَالِيَةِ الْيَهُودِ. ﴿دَائِرَةً﴾: مَا يَدُورُ مِنَ الْمَكَارِهِ، فَيَنْتَصِرُ الْيَهُودُ، فَيِنَالُونَ مَنْآ. ﴿بِالْفَتْحِ﴾: فَتَحَ مَكَّةَ. ﴿مَا اسْرُوا﴾: مَا اَضْمَرُوهُ مِنَ مَوَالِيَةِ الْكَافِرِيْنَ.

(٥٣) ﴿جَهْدًا بَيْنَهُمْ﴾: بِاَغْلَظِ الْاَيْمَانِ.

﴿حِطَّتْ﴾: بَطَلَتْ، فَلَا ثَوَابَ لَهَا.

(٥٤) ﴿اَوْلِيَاءَ﴾: رُحَمَاءُ. ﴿اَعْدُوًّا﴾: اَشْدَاءُ.

(٥٥) ﴿وَلِيَكُمْ﴾: نَاصِرِكُمْ. ﴿رُكْعُونَ﴾:

خَاضِعُونَ لِلّٰهِ.

(٥٦) ﴿حِزْبَ اللّٰهِ﴾: الْمُؤَالُونَ لَهُ.

(٥٧) ﴿هَزُؤًا﴾: سَخِرِيَّةً وَاسْتَهْزَاءً.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هَاهُنَا وَأَلْعَبَادَ ذَلِكَ يَأْتُهُمْ قَوْمٌ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِفُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَ كُفْرِكُمْ فَيَسْفُونَ ﴿٥٩﴾
قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُتَوَبِّعِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَعَظِيبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ قَوْلُهُمْ آمَنَّا وَقَدْ
دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾
وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْأَيْمِ وَالْعُدُونِ وَأَكْبَهُمُ
السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّونَ
وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِيْمَ وَأَكْبَهُمُ السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا
بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا
اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقة العبادة.

(٥٩) ﴿وَأَنَّ أَكْثَرَ كُفْرِكُمْ فَيَسْفُونَ﴾: وإيماننا

بأن أكثركم خارجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿مُتَوَبِّعِينَ﴾: جزاء. ﴿وَعَبَدَ﴾: ومن

عبد. ﴿الطَّاغُوتِ﴾: كل من عبد من

دون الله. ﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾: ساء مكانهم في

الآخرة. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: الطريق

الصحيح.

(٦١) ﴿جَاءَهُمْ﴾: هم أناس من اليهود

جاءوكم بالكفر.

(٦٢) ﴿الْإِيْمَ﴾: الكفر. ﴿السُّحْتَ﴾:

الحرام كالرشوة.

(٦٣) ﴿لَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿الرَّبِّيُّونَ﴾:

أئمتهم. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: علماءهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: محبوسة عن فعل

الخير. ﴿طُغْيَانًا﴾: غلوا في إنكار ما

علموا صحته من نبوة محمد ﷺ.

﴿يَسْعَوْنَ﴾: بين طوائف اليهود.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آقَامُوا
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مَثَلُ مُمْتَصِدَةٍ
 وَكَثِيرٍ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ
 تُتِمُّوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّادِقِينَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِ الْيَهُودِ سَلًّا كَمَا جَاءَ هُرُّرَسُولٌ
 بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

الجزء
 السادس

(٦٥) ﴿لَكَفَّرْنَا﴾: لَمْحَوْنَا.

(٦٦) ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطْرَ، فَغَنَبَتْ لَهُمْ بِهِ الْأَرْضَ. ﴿وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾: مِمَّا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَرَكَتِهَا. ﴿مُمْتَصِدَةٌ﴾: مُعْتَدِلَةٌ، لَيْسَتْ غَالِيَةً.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يَحْفَظُكَ، فَلَا تُنَالُ بِسُوءٍ.

(٦٨) ﴿لَسْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لَسْتُ مَعِي عَلَىٰ حَظٍّ مِنَ الدِّينِ يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: تَجَبُّرًا وَجُحُودًا. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فَلَا تُحْزَنُ.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِقُونَ﴾: أَيُّ: كَذَلِكَ، وَهُمْ قَوْمٌ بَاقُونَ عَلَىٰ فِطْرَتِهِمْ، وَوَالِدِينَ مَقْرَرِهِمْ.

(٧٠) ﴿مِيثَاقٌ﴾: الْعَهْدُ الْمَوْكَدُ.

عَرِيبُ الْقُرْآنِ

(٧١) ﴿وَحَسِبُوا أَن لَّانَكُونَ فَتَنَةً﴾: وظنّ

هؤلاء اليهود أنّ يقع عليهم من الله ابتلاءً بالشدائد.

(٧٣) ﴿ثَالِكٌ ثَلَاثَةٌ﴾: الأب، والابن،

وروح القدس.

(٧٥) ﴿حَلَّتْ﴾: تقدّمت. ﴿يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ﴾: يحتاجان إليه كسائر البشر،

وليس هذا شأن الربّ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾:

يُضْرَفُونَ عن الحق الذي بيّنته لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَعْلَمُوا﴾: لا تتجاوزوا الحق.

﴿قَوْمٍ﴾: هم اليهود. ﴿سِوَاهِ السَّبِيلِ﴾:

فصد الطريق.

وَحَسِبُوا أَن لَّانَكُونَ فَتَنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا تَرَابَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ

عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ

يَبْنِي لِإِسْرَائِيلَ بَيْتًا يَعْبُدُوا وَاللَّهُ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ

بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

ثَالِكٌ ثَلَاثَةٌ وَمِمَّا إِنَّا إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا

عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََّهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٧﴾

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ

صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ بَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ

ثُمَّ أَنْظِرْ إِنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٧٩﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا

يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ قُلْ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ

قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سِوَاهِ السَّبِيلِ ﴿٨٣﴾

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ
 دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
 لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ
 يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ
 أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
 خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِآتِي وَمَا
 أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَئِنْ كُنَّا كَثِيرًا
 مِنْهُمْ فَسِفُوتٌ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
 أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ
 ذَلِكَ يَأْتِي مِنْهُمْ قَيْسِيَّيْنِ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَى
 الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
 مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَكْثَرُ نَاصِرٍ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿لُعِنَ﴾: طُرِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٧٩) ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: لَا يَنْتَهُونَ، وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٨٠) ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ هُوَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

(٨١) ﴿فَسِفُوتٌ﴾: خَارِجُونَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ.

(٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هُمْ وَفَدِ نَصَارَى الْحِشَّةِ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

﴿رُهْبَانًا﴾: مُتَعَبِّدِينَ.

(٨٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لِأَنْبِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا أَمْرَهُمْ رَسُولَاتِكَ.

(٨٧) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود ما حرم الله.

(٨٩) ﴿بِاللَّغْوِ﴾: بما لا تقصدون عقده. ﴿عَقَدْتُمْ﴾: بما أوجبتموه على أنفسكم. ﴿مِنْ أَوْسَطٍ﴾: مما تعنادونه من غير إسرافٍ أو تقتير. ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾: باجتناب المسارعة إلى الحلف، والحنث به.

(٩٠) ﴿الْمَيْسِرِ﴾: القمار. ﴿وَالْأَنْصَابِ﴾: الحجارة التي يذبحون عندها تعظيماً لها. ﴿وَالْأَزْلَمِ﴾: القداح التي يستقسمون بها قبل الشروع في شيء. ﴿رِجْسٍ﴾: إثم وقدر.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْوَعْدِ وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَتْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا أَجْتَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٩٠﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ لَا تُواخِذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُواخِذْكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ وَإِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطَعُمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمْ آوْجُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٣﴾

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
 فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
 الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
 الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَبُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْسَ لِلَّهِ إِنشَاءٌ
 مِن الصَّيْدِ تَنَالُهُ ءَأْيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ
 بِالْغَيْبِ فَمَن ءَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ
 مِنكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
 عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ
 أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
 سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿١٥﴾

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.

(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج في شربهم الخمر قبل تحريمها.

(٩٤) ﴿لَيْسَ لِلَّهِ كُفْرًا﴾: ليختبرنكم.

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: علماً ظاهراً للخلق.

﴿ءَعْتَدَىٰ﴾: تجاوز حدود الله.

(٩٥) ﴿حُرْمٌ﴾: محرمون بحج أو

عمرة. ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾: يذبح

مثل ذلك الصيد من بهيمة الأنعام:

الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿الْكَعْبَةَ﴾:

الحرم. ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾: يشتري

بقيمة المثل من النعم طعاماً يديه

لفقراء الحرم. ﴿عَدْلٌ ذَلِكَ﴾: ما عادله

من غير جنسه، فيصوم بدل الإطعام

يوماً عن كل نصف صاع. والجاني

مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿وَبَالَ﴾

أَمْرِهِ: عاقبة فعله. ﴿سَلَفَ﴾: مضى

قبل التحريم.

(٩٦) ﴿الْبَحْرُ﴾: كل ماء فيه صيد. ﴿وَطَعَامُهُ﴾: ما قَدَف به البحر، وطفأ عليه ميتاً. ﴿مَتَاعًا كَثْرًا﴾: منفعة وقوتاً للمقيمين منكم. ﴿وَالسَّيَّارَةُ﴾: جمع سَيَّار، وهو المسافر. ﴿حُرْمًا﴾: محرمين بحج أو عمرة.

(٩٧) ﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾: صلاحاً لدينهم، وقواماً لأمرهم، وأمناً لمن توجه إليها. ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: وهي الأشهر التي حرّم الله فيها القتال، وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، يدفع الله بعض الناس عن بعض بها. ﴿وَالهَدْيَ﴾: ما يهدى إلى الحرم من بهيمة الأنعام. ﴿وَالقَلْبِدَ﴾: ما قلّد إشعاراً بأنه يَفْصَدُ به التُّسْكُ، وهي صفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة.

(١٠٠) ﴿الْحَيْثُ وَالطَّيْبُ﴾: كل ما يَتَّصِفُ بوصف الحُبث والطيب من الأشخاص، والأعمال، والأقوال. ﴿يَتَّوَلَى الْآلِيبَ﴾:

أجل لكم صيد البحر وطعامه، متعالاً لكم وللسيارة وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حُرماً واتقوا الله الذي إليه تحشرون ﴿٩٦﴾ جعل الله الكعبة البيت الحرام قيماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلب يد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم ﴿٩٧﴾ اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله عفو رحيم ﴿٩٨﴾ ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴿٩٩﴾ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يأتولي الآليب لعلكم تفلحون ﴿١٠٠﴾ يأتونها الذين ءامنوا لاستأمنوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤروا وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم عفاً الله عنها والله غفور حلِيم ﴿١٠١﴾ قد سألتهم من قبلكم ثمر أصحبوا بها الكافرين ﴿١٠٢﴾ ما جعل الله من بحير قولا ولا ساية ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرتهم لا يعقلون ﴿١٠٣﴾

يا أصحاب العقول السليمة.

(١٠١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾: عما لا حاجة لكم بالسؤال عنه. ﴿يُبَدِّلُ لَكُمْ﴾: (الثانية): تظهر لكم بجواب النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما ينزل به الوحي، فيكون ذلك سبباً للتكاليف الشاقة. ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾: عما سلف من مسألتكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْحَبُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾: فلما أمروا بها جحدوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: ما شرع الله للمشركين ما ابتدعه في بهيمة الأنعام من ترك الانتفاع بها، وتركها للأصنام. ﴿مِنْ بَحِيرَةٍ﴾: هي التي تشق أذنها إذا ولدت عدداً من البطون، أو التي لا يجلبها أحد من الناس. ﴿وَلَا سَايَةٍ﴾: هي التي تترك للأصنام إثر نذر. ﴿وَلَا وَصِيلَةَ﴾: هي التي تتصل ولادتها بأنتى بعد أنتى. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذكر من الإبل إذا نتج من صلبه عدد من الإبل أو الذي يعفى من الحمل.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ عِبَادَةً آتَاءَ آبَاءِنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَمِنْتُم مَّن بَيَّأْتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرْ لَهُمْ صَبِيرَةً الْمَوْتُ يُحْسِنُ وَهَمَّانِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْتُمَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا أَوْ يُخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا لِلَّهِ يُهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: أَلِزِمُوا أَنْفُسَكُمْ بطاعة الله.

(١٠٦) ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾: فليشهد على الوصية. ﴿الْمَوْتُ﴾: علامات الموت. ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾: ذوا رشيد وأمانة.

﴿غَيْرِكُمْ﴾: من غير المسلمين عند الحاجة في السفر للوصية. ﴿تَحْسِنُونَهُمَا﴾: تستوفونهما. ﴿الصَّلَاةُ﴾: صلاة العصر.

﴿إِنْ آرْتَبْتُمْ﴾: في شهادتهما، فإن صدقتموهما فلا حاجة إلى القسم، وليس على شهود المسلمين إقسام.

﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾: لا نأخذ عوضاً من الدنيا، ولا نحايي أحداً. ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: ولو كان المشهود له قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾:

إن ظهر لأولياء الميت أن الشاهدين الكافرين قد أثموا بالخيانة في الشهادة.

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾: أي: الأجدران من الذين وجب عليهم أن يكونوا أقرب أولياء الميت إليه. ﴿وَمَا اعْتَدَيْتُمَا﴾: وما تجاوزنا الحق في أيماننا.

(١٠٨) ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا﴾: ذلك الحكم عند الارتباب في الشاهدين الكافرين من الحلف أقرب إلى أن يأتوا بالشهادة على حقيقتها. ﴿أَوْ يُخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾: أو خشية أن تُرَدَّ اليمين الكاذبة من قبل أصحاب الحق الذين يملفون بها يتضمَّن كذب الكافرين.

*يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْنَا الْعُيُوبَ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
 اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْنَاكَ بِرُوحِ
 الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ
 مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ
 طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ
 الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ
 جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا
 إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا
 بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾
 إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ بَسَّطِيعُ رَبُّكَ
 أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْنَأُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا
 وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

(١٠٩) ﴿مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾: ماذا أجابتكم أممكم؟ ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾: لا نعلم ما في صدورهم، وما أحدثوا بعدنا.

(١١٠) ﴿نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾: إذ خلقتك من غير أب. ﴿وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾: إذ رفعت شأنها، وبرأتها مما نُسب إليها. ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: جبريل. ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: وأنت رضيع قبل أوان الكلام. ﴿وَكَهْلًا﴾: وكبيراً، لا يتفاوت كلامك في الحالين.

﴿عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ﴾: وعلمتُك الكتابة. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: قوة الفهم، والإدراك. ﴿الْأَكْمَةَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى. ﴿تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ﴾: من قبورهم أحياء.

﴿كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: منعتهم حين همُّوا بقتلك.

(١١١) ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾: خلصاء عيسى عليه السلام.

(١١٣) ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: على هذه الآية، فتكون حجة لك.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمَّيِّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ
مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ وَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ إِنْ أَعْبَدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ نَعَدِ بَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْعَطِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نتخذ يوم نزولها عيداً لنا، فنُعظِّمُه.

﴿لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾: لنا ولمن بعدنا من عَقْبِنَا. ﴿وَأَيَّةً﴾: وعلامة على صِدْقِكَ.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيباً. ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾: وَفَّيْتِ أَجَلِي عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعْتَنِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا.

سورة الأنعام

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَا بَنِي آدَمَ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَقُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَلَمْ نَقُلْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِيًا مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَامْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مِنْ سُحُبٍ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقَضَىٰ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾

- (١) ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: وخلق سواد الليل، وضياء النهار. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يُشْرِكُونَ.
- (٢) ﴿خَلَقَكُمْ﴾: خَلَقَ أَبَاكُمْ آدَمَ. ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾: قَدَّرَ مَدَّةَ بَقَائِكُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾: وَقَدَّرَ أَجَلًا مُّحَدَّدًا هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشْكُونَ فِي أَمْرِ السَّاعَةِ.
- (٣) ﴿سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: مَا تُخْفُونَهُ، وَمَا تُعْلِنُونَهُ. ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾: جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ.
- (٤) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: مِنْ دَلِيلٍ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ.
- (٥) ﴿بَنِي آدَمَ كَانُوا بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ﴾: أَخْبَارُ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ، أَوْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (٦) ﴿مِنْ قَوْمٍ﴾: مِنْ أُمَّةٍ مُّكَذِّبَةٍ.
- (٧) ﴿مَلَكَ﴾: مَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ مَلَكٌ، كَمَا لَمْ يُعْطِكُمْ، كَطُولِ الْأَعْمَارِ، وَقُوَّةِ الْأَبْدَانِ. ﴿مِدْرَارًا﴾: مَطْرًا كَثِيرًا. ﴿قَوْمًا آخَرِينَ﴾: أُمَّةً أُخْرَى.
- (٨) ﴿كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾: كِتَابًا مَكْتُوبًا فِي صَحِيفَةٍ.
- (٩) ﴿مَلَكَ﴾: أَيُّ: لِيُصَدِّقَهُ، وَيُنذِرَ مَعَهُ. ﴿لَقَضَىٰ الْأَمْرَ﴾: بِيَاهِلَاكَهُمْ، وَالْمَعَالِجَةَ بِعَقُوبَتِهِمْ. ﴿لَا يَنْظُرُونَ﴾: لَا يَمْتَهِلُونَ لِلتَّوْبَةِ.

وَتَوَجَّعْتَهُ مَلَكَ الْجَعَلْتَهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا
 يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ
 سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾
 قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى
 نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ
 فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ
 مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ
 أَغْيَرَ اللَّهُ التَّخَذُ وَلَيْتَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
 يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ
 وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
 رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ
 وَذَلِكَ الْقُورُ الْمُمِينِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ
 لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

- (٩) ﴿وَتَوَجَّعْتَهُ﴾ : ولو جعلنا الرسول المرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾ : وكان الأمر مختلطاً عليهم بسبب ما لبسوه على أنفسهم.
- (١٠) ﴿فَحَاقَ﴾ : فنزل وأحاط. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ : هو العذاب الذي كانوا يستكرونه.
- (١١) ﴿مَا سَكَنَ﴾ : ما استقر.
- (١٢) ﴿وَلَيْتَ﴾ : معبوداً. ﴿فَاطِرٌ﴾ : خالق. ﴿أَسْلَمَ﴾ : انقاد، واستسلم.
- (١٣) ﴿يُضْرَفْ عَنْهُ﴾ : أي: العذاب.
- (١٤) ﴿الْقَاهِرُ﴾ : الغالب.

لَقَدْ

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَبَيْتُهُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدُ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا رَعِمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَنْ تَكُنْ فَتَنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ الْكِنَّةَ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِيءٌ إِذَا نَهَاهُمْ وَقُرْآنٌ وَإِنْ يَرَوْكَ كَلَّاءَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأُولِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَبْهَمُونَ عَنْهُ وَيَعْنُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

(١٩) ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾: كل من بلغه.

(٢٢) ﴿آيِنُ شُرَكَائِهِمْ﴾: أين آلهتكم

لينفعلوكم؟

(٢٣) ﴿فَتَنَتُهُمْ﴾: جواؤهم حين

يُختبرون بهذا السؤال.

(٢٤) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وغاب عنهم.

﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ما كانوا يعتقدونه

من نفع آلهتهم له.

(٢٥) ﴿الْكِنَّةَ﴾: أغطية فلا تفقه القرآن

فقهه انتفاع به. ﴿وَقُرْآنًا﴾: ثقلاً، وصماً.

﴿يُجَادِلُونَكَ﴾: يُخاصمونك. ﴿أَسْطِيرٌ﴾:

ما سطرّوه من الأباطيل.

(٢٦) ﴿يَبْهَمُونَ عَنْهُ﴾: يبهون الناس عن

اتباع محمد صلى الله عليه وسلم.

﴿وَيَعْنُونَ عَنْهُ﴾: ويتعدون عنه.

(٢٧) ﴿وَقَفُوا﴾: حُسبوا. ﴿نُرَدُّ﴾: إلى

الدنيا.

بَلْ بَدَأَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
 بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
 بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾
 قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ
 بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَى مَا فَرَقْنَا فِيهَا وَهْمًا يُحْمَلُونَ أَوْ رَأَاهُمْ
 عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلْسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ اللَّذَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾
 قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
 وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
 رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى آتَاهُمْ
 نَصْرُنَا وَلَا مَبْدِلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ
 ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبْرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ
 نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

(٢٨) ﴿بَدَأَ﴾: ظهر. ﴿مَا كَانُوا يُخْفُونَ﴾:

أي: عن أتباعهم من أمر البعث،
 وصدق الرُّسُل. ﴿لَكَاذِبُونَ﴾: في أنهم
 لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾: بعد الموت.

(٣٠) ﴿وَقَفُوا﴾: حُسُوا. ﴿هَذَا﴾: أي:
 البعث الذي كنتم تُنكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةُ﴾: يوم القيامة. ﴿عَلَى
 مَا فَرَقْنَا فِيهَا﴾: على ما قد مناه في حياتنا
 الدنيا. ﴿أَوْ رَأَاهُمْ﴾: ذنوبهم. ﴿يَرْزُونَ﴾:
 يحملون.

(٣٢) ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: في قرارة أنفسهم،
 بل يعتقدون صدقك.

(٣٤) ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: آياته التي وعد
 فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 بالنصر.

(٣٥) ﴿نَفَقًا﴾: منفذاً، وسرباً.

﴿سُلَّمًا﴾: درجاً ترتقي عليه.

﴿فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾: بغير ما جئنا به.

الجزء
١

* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَرْتِيبًا
يُرْجَعُونَ ﴿١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَمَا
مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ
مَّا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَكْتُمُونَ آيَاتِنَا صُورًا وَبُكُورًا فِي الظُّلُمَاتِ مِنْ يَسْتِ
اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ قُلْ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ
تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥﴾ بَلْ يَأْتِيهِمْ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَالَهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ فَلَمَّا
نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ
إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فِإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٩﴾

- (٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سماع تفهم لما تقتضيه العقول. ﴿وَالْمَوْتَى﴾: هم الكفار.
- (٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: ههنا. ﴿آيَةٌ﴾: علامة تدل على صدقه، وتضطرهم إلى الإيمان. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: أي: إن الإنزال يكون وفق حكمته تعالى.
- (٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جماعات متجانسة في الخلق والرزق. ﴿مَّا فَرَقْنَا﴾: ما أغفلنا. ﴿الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.
- (٣٩) ﴿صُورًا﴾: لا يسمعون ما ينفعهم. ﴿بُكُورًا﴾: لا يتكلمون بالحق. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: في ظلمات الكفر، والحيرة. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.
- (٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿عَذَابُ اللَّهِ﴾: في الدنيا. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: أي: في أن أهلكم تنفع، أو تضر.
- (٤١) ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وتتركون أهلكم.
- (٤٢) ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: في الأموال.

﴿وَالضَّرَّاءِ﴾: في الأبدان. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يتدللون لرَبِّهم.

(٤٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: بلاؤنا.

(٤٤) ﴿أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: من الخير كالرزق والعافية، استدراجاً منا. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿مُبْلِسُونَ﴾: يائسون من كل خير.

فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَشَعَهُ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصُرُ الْآيَاتِ
 ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَابَ اللَّهُ
 بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
 تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ أَمِنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ
 رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وُلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
 ﴿٥١﴾ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

﴿٤٥﴾ ﴿فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ﴾ : فاستؤصلوا جميعاً.

﴿٤٦﴾ ﴿وَخَشَعَهُ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ : وطبع عليها.

﴿٤٧﴾ ﴿بَعْتَهُ﴾ : بذلك المأخوذ منكم.

﴿٤٨﴾ ﴿نَصُرُ الْآيَاتِ﴾ : نجىء بالحجج على

وجوه متعددة.

﴿٤٩﴾ ﴿يَصْدِفُونَ﴾ : يُعرضون.

﴿٥٠﴾ ﴿بَعْتَهُ﴾ : من غير مُقَدِّماتٍ.

﴿٥١﴾ ﴿جَهْرَةً﴾ : بعد مُقَدِّماتٍ تَدُلُّ عليه.

﴿٥٢﴾ ﴿يَفْسُقُونَ﴾ : يخرجون عن طاعة

الله.

﴿٥٠﴾ ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ﴾ : أي : فأخبركم

بها سيكون مستقبلاً.

﴿٥١﴾ ﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ : الضالُّ والمهتدي.

﴿٥٢﴾ ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ﴾ : وأعلم، وخوف - أيها

الرسول - بالقرآن. ﴿وَلِيٌّ﴾ : ناصر

يُنصِّرهم. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ : يَشْفَعُ لهم

من دون الله.

﴿٥٢﴾ ﴿وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ﴾ : ولا تُبِعِدْ عن

تجالسك الضعفاء؛ موافقة لمن طلب منك. ﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ﴾ : أول النهار، وآخره.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيَّ كَمَا كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلَةٌ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ فَضَّلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسْتِيبِينَ سِبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَأَتَّبِعَ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأُتُ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ بِمَقْضَى الْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي أَلْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا نَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتٍ أَلْأَرْضِ وَلَا رِطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

﴿٥٣﴾ ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا عبادنا باختلاف حظوظهم في الرزق والحلق، اختباراً منا. ﴿لِيَقُولُوا﴾: ليقول الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالهداية دوننا.

﴿٥٤﴾ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يصدقون. ﴿يَجْهَلَةٌ﴾: أي: منه لعاقبتها.

﴿٥٥﴾ ﴿وَالسَّابِقِينَ سِبِيلَ﴾: ولتظهر طريق.

﴿٥٦﴾ ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، ويقين. ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾: بالحق الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب.

﴿٥٧﴾ ﴿الْفَاصِلِينَ﴾: بين الحق والباطل.

﴿٥٨﴾ ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخزَّن فيها، كعلم الساعة وعلم ما يستعجله الكفار من العذاب.

﴿٥٩﴾ ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا لبس فيه.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْغَايُّ فَوقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَدُهُمْ الْحَقِّىُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مِنْ نَجِيحِكُمْ وَنَظْمَتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَبْجَلْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا بَئِينَ فَوْقَكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُدْخِلَ بَعْضَكُمْ فِي بَئْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَضْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَعَدَّ بِعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّاكُم﴾: في أثناء نومكم، فيقبض نفوسكم التي بها تُمَيِّزون.

﴿جَرَحْتُمْ﴾: كسبتم بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فِيهِ﴾: في النهار.

﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتقضى آجالكم المحددة في الدنيا.

(٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكة يحفظون أعمالكم ورزقكم وأجلكم. ﴿رُسُلُنَا﴾: من الملائكة المكلفين بذلك. ﴿لَا يُفِرُّونَ﴾: لا يضيعون ما أمروا به.

(٦٢) ﴿تَضَرُّعًا﴾: دعاء تذلل جهرًا.

(٦٤) ﴿كَرْبٍ﴾: شدة وعم.

(٦٥) ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: كالطوفان. ﴿مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾: كالزلازل.

﴿يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا﴾: يخلط أمركم عليكم، فتكونوا فرقا متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيُدْخِلَ بَعْضَكُمْ فِي بَعْضٍ﴾:

يقتل بعضكم بعضا. ﴿نَضْرَفُ الْآيَاتِ﴾: نجيء بالحجج على وجوه متعددة.

(٦٦) ﴿بِهِ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ﴾: لكل شيء وقت يقع فيه.

(٦٨) ﴿يَخُوضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾: وإن أنساك. ﴿الذِّكْرِىٰ﴾: تذكرك.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرِثَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَن تَبْسُلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ مَا لَّا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُذِرْ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ وَأَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتَبِهْنَا قُلْ إِن هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِلنَّبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَن أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُن قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيء من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا﴾: ولكن على المؤمنين أن يُذَكَّرُوا والمشركين ليُمسِكُوا عن الخوض.

(٧٠) ﴿وَذَرِ الَّذِينَ﴾: وانترك. ﴿بِهِمْ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تَبْسُلَ نَفْسٌ﴾: لكيلا تُجْبَسَ، وتُفْضَحَ. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَأَن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ﴾: وإن تَتَمَدَّ بأيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُذِرْ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾: وترجع إلى الضلالة. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وأضلته. ﴿لِلنَّبِيِّ﴾: لنتقاد، وتخلص. (٧٢) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَالشَّهَادَةَ﴾: وما تشاهدونه.

الجزء
سابع

﴿وَأَذَّأ قَالَ ابْرَاهِيمُ لِأبيه أَرَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي
أَرِنُكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
مَلَكَوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَةَ بَاقًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ
قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَيتِ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا
رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُرِيدُونَ بِي بُرَىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلذِّى فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
أَتُحْجُونَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَن يُرْسِلَ اللَّهُ مَا تَلْمِزُونَ بِهِ عَلَيْنَا مَآلِكُ سُلْطَانًا
فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

﴿٧٤﴾ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: واضح.

﴿٧٥﴾ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي﴾: كما أَرَيْنَاهُ الْحَقَّ

نَرِيهِ. ﴿مَلَكَوتِ﴾: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

﴿الْمُوقِنِينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

﴿٧٦﴾ ﴿جَنَّ﴾: أَظْلَمَ. ﴿هَذَا رَبِّي﴾:

حكى ما يعتقدونه لأجل الزامهم

الْحُجَّةَ. ﴿أَفَلَ﴾: غاب.

﴿٧٧﴾ ﴿بَازِعًا﴾: طالعاً.

﴿٧٩﴾ ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾: قَصَدْتُ

بعبادتي. ﴿فَطَرَ﴾: خلق. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً عن الشرك.

﴿٨٠﴾ ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾: وجادله قومه.

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: لا أخاف

أهتكم، فلن تُضَرَّنِي.

﴿٨١﴾ ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيْنَهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾: أي: من عذاب الله.

(٨٢) ﴿يَلْبَسُوا﴾: يَخْلُطُوا. ﴿يُطْلَمُ﴾:

بشرك.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾: وتلك البراهين

التي أوردناها إبراهيم.

(٨٦) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَأَجْتَبَيْتَهُمْ﴾: واخترناهم.

(٨٨) ﴿لَحِطَّ﴾: لَبَطَل.

(٨٩) ﴿وَالْحُكْمَ﴾: والعلم.

﴿هُؤُلَاءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَلَّمْنَا بِهَا﴾:

أَلزَمْنَا بِالِإِيَّانِ بِهَا.

(٩٠) ﴿أُولَئِكَ﴾: أي: الأنبياء.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرُنِي﴾: ما القرآن إلا

تذكير.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِن قَبْلُ وَمَن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَرَكْرَكَيْآ وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَهُدَّيْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْتَهُمْ
وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا
بِهَا بِكٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَ
قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرُنِي لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ۗ وَمَا عَرَفَ هُؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ رَبَّهُمْ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ. ۗ فَتَجَعَلُونَهُ قَرَأِطِيسًا ۗ فَتَكْتَبُونَ عَنْهُ دِفَاتِرَ وَكُتُبًا مَقْطُوعَةً؛ فَيَتَمُّ لَكُمْ مَا تَرِيدُونَ مِنْ التَّحْرِيفِ. ۗ حَوْضِهِمْ ۗ: باطلهم.

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ: ما تقدّمه من الكتب السماوية. ﴿أَمَّ الْقُرْآنِ ۗ: مكة.

(٩٣) ﴿عَمَرَّتِ الْمَوْتِ ۗ: أهواله وشدائنه. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ۗ: لقمض أرواح الكفار، وتعذيبهم. ﴿أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ ۗ: يقولون لهم: أخرجوا أنفسكم إلينا. ﴿الْهُونِ ۗ: الهوان والذل.

(٩٤) ﴿مَا خَوْلَتْكُمْ ۗ: ما مكناكم فيه من الدنيا، كالأموال والأولاد، فلم تستنفعوا. ﴿أَنْهَرْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ ۗ: شركاء الله يستحقون العبادة. ﴿بَيْنَكُمْ ۗ: توأصلكم الذي كان بينكم في الحياة الدنيا. ﴿وَصَلَّ ۗ: ذهب، وغاب.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ هُؤُلَاءِ نَوْرًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ لِيَجْعَلُوهُ قَرَأِطِيسًا تُبَدُّ وَنَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَامَةٌ مَا لَمْ نَعْمَوْا أَسْمَاءَ وَلَا آبَاءَ وَأَكْمُرُ قُلْ اللَّهُ تَزِدْهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرْآنِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ۗ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَهُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ عَنْ وِرَاةِ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفْرَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۗ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

* إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالْتَوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
 الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَالِقُ تُوْفُكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ
 وَجَعَلَ آيِلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا
 بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمَسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
 خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ جَبَابًا مُرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
 دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْحَانُ مُمْتَشِّبَةً وَعَظِيمٌ
 مُتَشَبِّهٍ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِبَاتِ وَخَفَّوهُمْ
 وَخَرَفُوا لَهُ وَيَتَّيْنُونَ وَيُنَادِيهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ سَبَّحْنَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يُصِفُونَ
 ﴿١٠٠﴾ يَدْبَعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَّا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ
 صُلْحَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

(٩٥) ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾: يَشُقُّهُ، فيخرج منه
 الزَّرْعَ. ﴿التَّوَى﴾: جمع النَّوَاةِ، وهي
 البِدْرَةُ. ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: كالإنسان
 من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾:
 كالنطفة من الإنسان. ﴿فَالِقُ تُوْفُكُونَ﴾:
 فكيف تُصْرَفُونَ عن الحق، وتعبدون
 مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضِيَاءَ
 الصُّبْحِ مِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ. ﴿حُسْبَانًا﴾:
 جَعَلَهَا حَسَبًا لِصَالِحِ الْعِبَادِ،
 وَأَجْرَاهَا بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدَمُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ. ﴿فَمَسْتَقَرُّ﴾: هِيَ أَرْحَامُ
 النِّسَاءِ. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هِيَ أَصْلَابُ
 الرِّجَالِ.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: مِنَ النَّبَاتِ.
 ﴿خَضِرًا﴾: زَرْعًا، وَسَجْرًا أَحْضَرَ.
 ﴿مُرَاكِبًا﴾: يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا
 كَسَنَابِلِ الْقَمْحِ. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلَعُ:

ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطْبِ. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنُو، وهو عُنُقُودُ النَّخْلِ.

﴿دَانِيَةٌ﴾: قَرِيبَةٌ إِلَى الْأَرْضِ. ﴿مُمْتَشِّبَةً﴾: فِي الْمَنْظَرِ. ﴿وَعَظِيمٌ مُتَشَبِّهٌ﴾: فِي الطَّعْمِ. ﴿أَنْظَرُوا﴾: فَكَّرُوا فِي قُدْرَةِ خَالِقِهِ.
 ﴿وَيَنْعِهِ﴾: وَنُصْحِهِ.

(١٠٠) ﴿وَسَخَّرُوا﴾: وَاخْتَلَفُوا، وَتَسَبَّوْا.

(١٠١) ﴿يَدْبَعُ﴾: مُبْدِعٌ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبَّوْا. ﴿أَمَّا﴾: كَيْفَ؟

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ
 يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ
 بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
 وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيَاتِ
 وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ
 مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
 ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ
 عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا
 بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنهَا إِذْ جَاءَتْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا نَاءَرُ
 يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَنْزِلُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

(١٠٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأمور خَلْفِهِ.

(١٠٣) ﴿لَا تَدْرِكُهُ﴾: لَا تُحِيطُ بِهِ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ.

(١٠٤) ﴿نَصَائِرٍ﴾: براهين واضحة.

﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه يعود وبأل ذلك.

﴿بِحَفِيظٍ﴾: أَحْصِي أَعْمَالَكُمْ، بل أَنَا مُبَلِّغٌ.

(١٠٥) ﴿نُصْرَفُ الْآيَاتِ﴾: نُبَيِّنُ الْبَرَاهِينَ،

وَالْحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ أَي: لَتَقُومَ

الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلِيَقُولُوا: تَعَلَّمْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِيظًا﴾: رَقِيبًا تُحْفِظُ أَقْوَالَهِمْ

وَأَعْمَالَهُمْ. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: مُوَكَّلٍ عَلَى

أُمُورِهِمْ.

(١٠٨) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: هُمُ

الْأَصْنَامُ. ﴿عَدْوًا﴾: اِعْتِدَاءً. ﴿زَيْنًا﴾:

حَسَنًا.

(١٠٩) ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ.

﴿آيَةً﴾: معجزة خارقة: ﴿وَمَا يُشْعُرُكُمْ﴾: وما يُدْرِكُكُمْ. ﴿أَنهَا﴾: لعل المعجزات.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: فنحول بينهم وبين الإيذان. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي تَمَرُّدِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ، فلا

يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

* وَلَوْ أَنَّنَا نَدْرَأُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَانَ مَتَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِلْيُؤْمُونِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَٰطِطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۗ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَضَعِ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَتَّبَعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۗ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ۗ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۗ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ نَطَعْنَا أَكْثَرَ مِنْ فِي الْأَرْضِ يَضَلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

غَرِيبُ الْقُرْآنِ

(١١١) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وَجَعَلْنَا. ﴿قُبُلًا﴾: فَعَايَنُوهُ مُوْاجِهَةً.

(١١٢) ﴿شَٰطِطِينَ الْإِنسِ﴾: هُمُ الْمَرَدَّةُ الْعُتَاةُ مِنَ الْإِنْسِ. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: هُوَ الْقَوْلُ الْمُرْتَبِّعُ. ﴿غُرُورًا﴾: لِيُغْتَرَّ بِهِ سَامِعُهُ. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وَمَا يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَضَعِ إِلَيْهِ﴾: وَلِتَمِيلَ إِلَى الْقَوْلِ الْمُرْتَبِّعِ. ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: وَلِيَكْتَسِبُوا مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

(١١٤) ﴿أَتَّبَعِي﴾: أَطْلُبُ. ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِينَ.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ. ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾: لَا أَحَدٌ مُعَيَّرٌ لِمَا حَكَّمَ بِهِ.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْزَرُونَ، وَيَكْذِبُونَ.

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا يَمْنَعُكُمْ؟﴾

(١٢٠) ﴿ظَهَرَ الْآثَرُ وَبَاطِنُهُ﴾: علانيته وسريته. ﴿يَقْتَرِفُونَ﴾: يكتسبون.

(١٢١) ﴿لَفَسَقُوا﴾: لخروج عن طاعة الله. ﴿يُوحُونَ﴾: ليؤسوسون لهم بما يخالف الحق. ﴿لِيُجِدُوا كُفْرًا﴾: ليثيروا الشبهات لمجادلتكم.

(١٢٢) ﴿مَيِّتًا﴾: في الضلالة. ﴿زَيْنًا﴾: حُسن.

(١٢٣) ﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾: رؤساءها وعظماؤها. ﴿لَيْسَ كُفْرًا فِيهَا﴾: بالصد عن دين الله. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: وبال مكرهم عائد عليهم.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾: أعلم بمن يستحق أن يجعله رسولا، فدعوا طلب ماليس من شأنكم. ﴿صَعَارًا﴾: ذل، وهوان.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا يَمْنَعُكُمْ؟ يَا هُوَ أَيُّهِمْ بَعِيرٍ عَلِمَ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذُرُوا ظَهَرَ الْآثَرُ وَبَاطِنُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْآثَرَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْتُوا مِمَّا تَدْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجِدُوا كُفْرًا وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَسَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ لِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَمَا نَمَّا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشِرُ الْإِنْسَانَ قَدْ أَهْتَكَّرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ إِنَّا أَنَا وَمَثَلُكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّدُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾ يَمْعَشِرُ الْإِنْسَانَ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُقِصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَدَّزْتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.
 ﴿يَصْعَدُ﴾: يتكلف ما لا يطيق من الصعود. ﴿الرِّجْسَ﴾: الشيطان.
 (١٢٦) ﴿صِرَاطُ رَبِّكَ﴾: الإسلام.
 ﴿الْآيَاتِ﴾: البراهين.
 (١٢٧) ﴿دَارُ السَّلَامِ﴾: دار السَّلامَة من المكروه، وهي الجنة.
 ﴿وَلِيُّهُمْ﴾: ناصرهم.
 (١٢٨) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: أي: جميع الثقلين من الجن والإنس. ﴿أَهْتَكَّرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾: يا ضلَّالهم، وصدَّهم عن سبيل الله. ﴿اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾: استمتع الجن بالإنس: تلذَّذهم باتباع الإنس لهم، واستمتاع الإنس بالجن: قَبولهم تحسین المعاصي منهم، فوقَّعوا فيها، وتلذَّذوا بها. ﴿وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا﴾: بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصولنا إلى دار الجزاء. ﴿مَثَلُكُمْ﴾: موضع مقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أي: شاء

عَدَمَ خلوده، من عَصَاة الموحِّدين.

(١٢٩) ﴿وَلِيُّ بَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾: نسلط بعض الظالمين من الإنس على بعض في الدنيا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾: الرسل هم من الإنس، ورسل الجن هم الذين يُنذرون قومهم. ﴿وَعَدَّزْتَهُمْ﴾: وخذعتهم زينتها، فاطمأنوا إليها.

ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
 غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
 بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْعَزِيزُ ذُو الرِّحْمَةِ
 إِنْ يَشَاءُ يَنْزِلْ يُدْهِمُكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا
 يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾
 إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَنْقُومُ
 أَعْمَالُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾
 مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٦﴾
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا
 فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِعْمِهِمْ وَهَذَا لِلشَّرِكِ إِنَّمَا كَانُوا
 يَشْرِكُوا بِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانُوا يَشْعُرُونَ
 فَهُوَ يَصِلُ إِلَى الشَّرِكِ بِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَكَذَلِكَ
 زَيَّنَّا لَكُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
 شُرَكَاءُؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْعَلُونَ ﴿١٣٨﴾

(١٣١) ﴿يُظْلَمُونَ﴾: بسبب ظلم من يظلم. ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: أي: لا يهلكهم إلا بعد إرسال الرسل، وارتفاع الغفلة عنهم بذلك، وتحقق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَتٍ﴾: مراتب.

(١٣٣) ﴿كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾: أحدثكم من نسل خلق آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين عما هو نازل بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: طريقتم، فاثبتوا عليها. ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذَرَأٌ﴾: خلق. ﴿الْحَرْثُ﴾: ثمرات الزرع. ﴿لِلشَّرِكِ إِنَّمَا﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ﴾: وهو دفن البنات وهن أحياء. ﴿شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾:

رؤساؤهم، وشياطينهم.

﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾: ليهلكوهم. ﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾: وليختلطوا.

(١٣٨) ﴿وَحَرِّتْ حَجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ﴾: ﴿حَجْرًا﴾:

ممنوعة، فهي لأصنامهم. ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةً﴾: حلال.

﴿أَزْوَاجًا﴾: نساتنا. ﴿شُرَكَاءَ﴾:

يأكل منه الذكور والإناث.

﴿وَصَفَّهُمْ﴾: جزاء وصفحهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًا﴾: طيشًا. ﴿مَارَرَفَهُمْ﴾:

من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّتْ مَعْرُوشَتِ﴾: بساتين

مرفوعات عن الأرض كالعنب.

﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَتِ﴾: قائمة على سوقها

كالنخل، أو ما خرج في البر.

﴿مُتَشَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾:

في الطعم. ﴿وَأَوْحَقَّهُ﴾: بالزكاة

والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةً﴾: مهيأً للحمل عليه.

﴿وَقَرَشًا﴾: صغار الأنعام.

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَّحَرِّتْ حَجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِرَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ
لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مَيْتَةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ وَحَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَارَرَفَهُمْ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَعْرُوشَاتٍ وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَأْوُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

تَمَنِّيَةَ أَرْوَاحٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ
 قُلْ ءَآلَ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَّ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
 أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِيُّهُنَّ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلَ الذَّكَرَيْنِ
 حَرَّمَ أَمَّ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمُوهَ اللَّهُ بِهَذَا قَمَنَ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِعَبِيرٍ
 عُلِمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ
 فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ
 فِسْقًا أَهْلَ الْغَيْرِ وَاللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَإِعٍ وَلَا عَادٍ
 فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا
 كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
 شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ
 بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

(١٤٣) ﴿تَمَنِّيَةَ أَرْوَاحٍ﴾: هذه الأنعام ثمانية أصناف، أربعة منها في الغنم، وهي: الضَّأْنُ ذكوراً وإناثاً، والمعز ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر، ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾: أي: هل حَرَّمَ ما اشتملت عليه؟ فإن كان التحريم منه فإن ذلك يُسْتَلْزَمُ تحريم الجميع، فلماذا حَلَّلُوا بعضها، وحَرَّمُوا بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعاماً محرماً.

﴿عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾: على مَنْ يأكله.

﴿مَّسْفُوحًا﴾: جارياً.

﴿رِجْسٌ﴾: نجس. ﴿أَهْلَ الْغَيْرِ وَاللَّهِ بِهِ﴾:

هو المذبوح الذي ذُكِرَ عليه اسم غير

الله. ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: إلى الأكل من

هذه المحرّمات. ﴿عَبِيرٍ بَإِعٍ﴾: غير

طالبٍ بأكله التلذُّذ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا

متجاوزٍ حدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾: إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾: أو المخالط للأعضاء. ﴿بِبَعْضِهِمْ﴾:

بأعبارهم السيئة.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَةَ وَلَا يَسْرُدُ
 بِأَسْأَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُ وَلَا أَوْلَادَنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ
 كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بِأَسْأَةً
 قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَوْلَا أَنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
 الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ
 فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُ كُمْ
 الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ
 مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرِيهَمُ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ
 تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُمْ عَلَيْكُمْ الْأَشْرَاطُ
 بِهِ سَيَأْتُوا بِأَوْلَادٍ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
 مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَنْزِرُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
 إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَ وَمَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥١﴾

عَوْبُ الْقُرْآنِ

(١٤٧) ﴿وَلَا يَسْرُدُ بِأَسْأَهُ﴾: ولا يُدْفَعُ
 عقابه إن أنزله بهم.

(١٤٨) ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: لو
 شاء ما حَرَمْنَا على أنفسنا شيئاً من
 الأنعام. ﴿بِأَسْأَةً﴾: عقابنا.

﴿تَخْرُصُونَ﴾: تتوهمون، وتخزون.
 (١٤٩) ﴿الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ﴾: هي القاطعة
 لشبههم، وهذه الحجة هي الرُّسُلُ،
 وما جاؤوا به من كُتُبٍ، ومعجزات.

(١٥٠) ﴿هَلُمْ﴾: هاتوا. ﴿حَرَّمَ هَذَا﴾:
 حرَّم ما حرَّمْتُمْ من الأنعام.

﴿فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ﴾: لأنَّ شهادتهم
 باطلة. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يشركون.

(١٥١) ﴿إِمْلَاقٍ﴾: فقر. ﴿مَا ظَهَرَ﴾: ما
 أعلن منها. ﴿وَمَا بَطَّنَ﴾: ما خفي
 منها.

وَلَا تَقْرُؤُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
 وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْمِيرَانَ إِلَّا بِالتَّقْصِيطِ لَأَنْكَرَ لَكُمْ نَفْسًا إِلَّا
 وَسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كُنْتُمْ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْتَدِ
 اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
 وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
 فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
 أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَالَمٍ يَلْقَاءُ
 رَبَّهُمْ بَوْمًا وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
 وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ
 عَلَيْنَا لِكِتَابٍ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ
 ﴿١٥٥﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ
 مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
 فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِرِي الَّذِينَ
 يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٦﴾

(١٥٢) ﴿يَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: بما يُصْلِحُ ماله، ويتنفع به. ﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: وهو سنُّ البلوغ مع الرشد، فادفعوا إليه ماله. ﴿بِالتَّقْصِيطِ﴾: بالعدل. ﴿وَسْعَهَا﴾: طاقتها. ﴿وَيَعْتَدِ اللَّهُ أَوْفُوا﴾: بما عهد به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَذَا صِرَاطِي﴾: الإسلام طريقي. ﴿السُّبُلَ﴾: طرق الضلال والبدع. ﴿تَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: تمامًا لنعمته على المحسنين من ملته. (١٥٥) ﴿وَهَذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا أيها الكفار. ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: وإنا كنا. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾: تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿لَغَافِلِينَ﴾: لاندرى ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾: أشد استقامة على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَض.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ
 آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
 لَمْ تَكُنْ ءَامِنًا مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا
 إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَأَسْت
 مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ يُرِيئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَمِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَةَ آبَائِهِ حَنِيفًا وَمَا كَانَتْ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَنْبِيَّ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
 نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
 مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي
 مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(١٥٨) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظر المؤمنون.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: المختصون بقبض

الأرواح. ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: للفصل بين

عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾:

بعض علامات الساعة. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾:

من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾:

عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَقُوا دِينَهُمْ﴾: جعلوه متفرقاً،

فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه.

﴿شِيعًا﴾: فرقا وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا

عوج فيه، وهو الإسلام. ﴿قِيَمًا﴾:

يقوم بأمر الدنيا والآخرة. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِي﴾: ودنحي للأنعام.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما عملته في حياتي.

﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يقدره علي في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من انقاد

لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَنْبِيَّ﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يؤاخذ مما آتت به من الذنب سواها. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تحمل نفس أئمة إثم نفس أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلْقَ﴾: خلفاء الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مراتب.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾: أي: من نعمه.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) ﴿الْمَصِّ﴾: سَبَقَ شَرْحَهَا أَوَّلُ
 الْبَقْرَةِ.
 (٢) ﴿حَرَجٍ﴾: ضَيْقٌ مِنْهُ لَتَبْلِيغِهِ.
 ﴿وَذِكْرِي﴾: وَتَذْكِيرِي.
 (٣) ﴿أُولِيَّةٍ﴾: أَنْصَارًا كَالشَّيَاطِينِ
 وَالْأَحْبَارِ.
 (٤) ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا.
 ﴿بِأَسْتَا﴾: عَذَابِنَا. ﴿بَيْتًا﴾: نَائِمُونَ
 لَيْلًا. ﴿قَائِلُونَ﴾: حَالِ اسْتِرَاحَتِهِمْ
 وَسَطِ النَّهَارِ.
 (٧) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: عَلَى الرَّسْلِ وَالْمُرْسَلِ
 إِلَيْهِمْ. ﴿يَعْلَمُونَ﴾: عَالِمِينَ بِمَا يُسِيرُونَ،
 وَمَا يُعْلَنُونَ.
 (٨) ﴿وَالْوَزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
 وَزْنَ صَحَافَتِ الْأَعْمَالِ بِالْمِيزَانِ الْعَدْلِ.
 ﴿تَقُلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: بِثِقَلِ مَا فِيهَا مِنْ
 أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ.

(١٠) ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾: جَعَلْنَا لَكُمْ مَكَانًا. ﴿مَعْيَشٍ﴾: مَا تَعِيشُونَ بِهِ مِنْ مَأْكَلٍ، وَمَشْرَبٍ.

(١١) ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾: خَلَقْنَا أَبَاكُمْ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ. ﴿صَوَّرْنَاكُمْ﴾: صَوَّرْنَاهُ عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَفْضَلَةِ.

قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ
وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢٦﴾ قَالَ فَاهْطِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ
﴿١٢٨﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٢٩﴾ قَالَ فِيمَا أُعُوذُ بِتِي لِأَفْعَدَنَّ لَهُمْ
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٣٠﴾ ثُمَّ لَا تَبْتَهُهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٣١﴾ قَالَ
أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٣٢﴾ وَيَتَادَمُّرُ أَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكَلَامٌ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٣﴾ فَوَسَّوَسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ أَيْتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَىٰ كُمَا أَنْ تَكُونَا مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٣٤﴾ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿١٣٥﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١٣٦﴾
فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخِصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ
تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٣٧﴾

(١٢) ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾: ما منعك من
السجود فأحوجك ألا تسجد.

(١٣) ﴿فَاهْطِطْ مِنْهَا﴾: فانزل من الجنة.
﴿تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾: تتعالى في الجنة عن
أمري وطاعتي. ﴿الصَّاغِرِينَ﴾: الدليلين
الحقيرين.

(١٤) ﴿أَنْظِرْنِي﴾: أمهلني.

﴿يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: يوم يحيي الله الخلق.

(١٥) ﴿مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾: ممن كتبت عليهم
تأخير الأجل إلى الفسخة الأولى.

(١٦) ﴿فِيمَا أُعُوذُ بِتِي﴾: فبسبب إضلالك
لي.

﴿لَأَفْعَدَنَّ لَهُمْ﴾: لأتربصن في
إغواء بني آدم. ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾:
طريقك القويم، وهو الإسلام.

(١٧) ﴿شَاكِرِينَ﴾: ذاكرين نعمتك مُثنين
بها عليك.

(١٨) ﴿مَذْمُومًا وَمَا﴾: ممقوتاً معيباً.

﴿مَدْحُورًا﴾: مبعداً مطروداً.

(١٩) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين حدود

الله.

(٢٠) ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا﴾: فالقى الشيطان لآدم وحواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله. ﴿مَا وُورِيَ﴾: ما سُتِرَ.
﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾: عوراتهما. ﴿الْخَالِدِينَ﴾: في الجنة، المالكين فيها أبداً.

(٢١) ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾: وحلف الشيطان بالله لآدم وحواء.

(٢٢) ﴿فَدَلَّهُمَا﴾: فأوقعهما وجراًهما على ما أراد. ﴿بِعُرْوَةٍ﴾: بخداعه. ﴿وَطَفِقَا﴾: وأخذنا. ﴿يَخِصِمَانِ عَلَيْهِمَا﴾:
يُلصقان على عوراتهما.

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهَيْطُوا أَعْصَابَكُمْ لِبَعْضِ عَدُوِّكُمْ
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْمُونَ وَفِيهَا
 تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ بَيْتِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكْوَرٍ وَرَيْشًا وَرِبَاسًا تَتَّقَى ذَلِكَ خَبْرٌ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ بَيْتِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
 لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَكْوَرٍ إِنَّهُمْ فِيكُمْ هَوَوْ قَبِيلُهُ مِنْ
 حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا
 بِهَا قُلْ إِنَّا لِلَّهِ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا أَوْجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
 فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا
 الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٣﴾ ﴿ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.

﴿٢٤﴾ ﴿أَهَيْطُوا﴾: انزلوا من الجنة إلى

الأرض. ﴿وَمَتَعًا﴾: ما تمتعون به.

﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.

﴿٢٥﴾ ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ أحياء من

الأرض يوم القيامة.

﴿٢٦﴾ ﴿أَنْزَلْنَا﴾: جعلنا لكم.

﴿يُورِي﴾: يستر.

﴿سَوْءَ تَكْوَرٍ﴾: عوراتكم.

﴿وَرَيْشًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾: ولباس تقوى الله

بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

﴿٢٧﴾ ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمْ﴾: لا يخدعنكم

الشیطان بتزيين المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا

سَوْءَ تَكْوَرٍ﴾: لتكشف لهما عوراتهما.

﴿وَقَبِيلُهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾:

أنصاراً.

﴿٢٨﴾ ﴿فَحْشَةً﴾: قبيحاً من الفعل.

﴿٢٩﴾ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿وَأَقِيمُوا أَوْجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما

المساجد. ﴿الدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.

﴿٣٠﴾ ﴿حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

(٣١) ﴿زِينَتِكُمْ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصة بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿الْفَوَاحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطَّنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَالْإِثْمَ﴾: المعاصي كلها. ﴿وَالْبِغْيَ﴾: الاعتداء على الناس. ﴿سُلْطَنًا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾: وحرّم الله أن تنسبوا إليه ما لم يشرعه. (٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقت لحلول العقوبة. ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه. (٣٥) ﴿بِقُضُوءٍ﴾: يتلون ويبيّنون. ﴿إِنِّي﴾: آيات كتابي، وأدلتني على

يَبْنِيءَ آدَمَ خَدَّوَأَزَيْنَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَطَوَّابَتْ مِنْ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبِغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُرْسِلْ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَكُلُّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَبْنِيءَ آدَمَ إِمَّا يَا تَبَّتْكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يِقْضُونَ عَلَيْكُمْ إِنِّي هُنَّ آتَتْكُمْ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ هُنَّ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَايَتِهِ ؕ أُولَئِكَ إِنَّمَا يَهْتَكِرُونَ مِنَ الْكِبْرِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّؤُنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنَّا نَسْمَعُ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا اصْبِرُوا عَنَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: استعملوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿نَصِيحُهُمْ﴾: حظهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: مما كتبت لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلَنَا﴾: ملك الموت وأعوأته. ﴿يَتَوَقَّؤُنَّهُمْ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿صَلُّوا عَنَّا﴾: ذهبوا عنا. ﴿وَشَهِدُوا﴾: واعترفوا.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِضْنَهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ضَلُّوا نَفْسَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أَوْلَاهُمُ لَاخْرِبْنَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاقُوا الْجَمَلَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

(٣٨) ﴿فِي أُمَّةٍ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿خَلَتْ﴾: سَبَقَتْ. ﴿لَعْنَتْ أُخْتَهَا﴾: لعنت الجماعة الداخلة النار نظيرتها من أهل ملتها.

﴿أَدْخُلُوا فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أَخْرِضْنَهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لَأَوْلَاهُمُ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال. ﴿ضِعْفًا﴾: زائداً على مثله مرة أو مرات. ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾: لا تدركون -أيها الأتباع- ما لكل فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ﴾:

نحن القادة متساوون معكم -أيها الأتباع- في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿يَغَاشِيَانَا﴾: بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا.

﴿وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: واستعلوا عن

التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾: لا يصعد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّى يُلَاقُوا الْجَمَلَ﴾: إلا إذا دخل. ﴿سَمِّ الْخِيَاطِ﴾: ثقب الإبرة.

(٤١) ﴿مِهَادٌ﴾: فراش من تحتهم. ﴿غَوَاشٍ﴾: أعطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾: إلا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِنْ غَلٍّ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِنْ تَحْتِهِمُ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَانَا لِهَذَا﴾: وفقنا للعمل الصالح. ﴿أَوْرِثْتُمُوهَا﴾: آل أمركم إليها.

(٤٤) ﴿مَا وَعَدْنَاهُ بِنَبَأٍ﴾: على السنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَا وَعَدْنَا بِكُنُوزٍ﴾: على السنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذْنُ مُؤَدِّنٌ﴾: فنادى منادٍ. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غضب الله وسخطه. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَعْبُوهَا عِوَجًا﴾: ويطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَيَبِينَهُمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمّى بـ «الأعراف».

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿يَسْمِعُهُمْ﴾: بعلاماتهم، كيباض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يَظْمَعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمَ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْبُوهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَبِينَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَنُخْلُوهَا وَهُمْ يَظْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لِمَ جَعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْلُوا الَّذِينَ أَمْسَمْتُمْ لَا يَنبَأُ اللَّهُ لَهُمْ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَيْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَعِبَابًا وَعَرَّتْ لَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا قَالُوا لَوْ نَسَبْنَا سُنَّاهُمْ كَمَا نَسَبُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كُنَّا نُوَارِيهِمْ يَتَنَجَّجُونَ ﴿٥١﴾

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلَتْ. ﴿تِلْقَاءَ﴾: جهة.

(٤٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: ما نفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهْلُوا﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنبَأُ اللَّهُ لَهُمْ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يدخلهم الجنة.

(٥٠) ﴿أَيْضُوا﴾: صَبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَعِبَابًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهواً وباطلاً. ﴿وَعَرَّتْ لَهُمْ﴾: وخدعتهم. ﴿نَسَبْنَا سُنَّاهُمْ﴾:

نعاملهم معاملة الشيء المنسي. ﴿كَمَا نَسَبُوا﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَذَا﴾: يوم القيامة. ﴿يَتَنَجَّجُونَ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حق.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ
يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلًا بِالْحَقِّ
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ
يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحُورَاتٌ
بِأَمْرِ رَبِّهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾
أَذْعُورَاتٌ لَكُمْ نَضْرَعًا وَخُفْيَةٌ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا
إِن رَحِمَتِ اللَّهُ قَرْيَةً مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَتَ سَحَابًا نِّقَالًا
سُقْنَاهُ لِيَكْدِمَتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
الشَّمْرَاتِ كَذَلِكَ نُفْخِجُ الْمُوتِقَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

﴿٥٢﴾ ﴿بِكِتَابٍ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.
﴿فَصَّلْنَاهُ﴾: بيناه أتم بيان.
﴿٥٣﴾ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.
﴿تَأْوِيلَهُ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من العقاب.
﴿نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ﴾: تركوا الإيذان بالقرآن في الدنيا.
﴿أَوْرُدُّهُ﴾: أو نُعاد إلى الدنيا.
﴿خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾: صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار وخلودهم فيها.
﴿وَضَلَّ﴾: وذهب. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.
﴿٥٤﴾ ﴿اسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.
﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.
﴿يُعْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ﴾: يُدخل سبحانه الليل على النهار حتى يذهب نوره، ويُدخل النهار على الليل حتى يذهب ظلامه.
﴿يَطْلُبُهُ﴾: كل من الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَيْثُ شَاءَ﴾:

طلباً سريعاً دائماً. ﴿مَسْحُورَاتٌ﴾: مذلات خاضعات.

﴿لَهُ الْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَالْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.

﴿٥٥﴾ ﴿نَضْرَعًا﴾: تذللاً. ﴿وَخُفْيَةٌ﴾: سرا. ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.

﴿٥٦﴾ ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: ببعثة الرسل وعمرانها بطاعة الله.

﴿٥٧﴾ ﴿بُشْرًا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: أمام نزول المطر.

﴿أَفْلَتَ﴾: حملت. ﴿نِقَالًا﴾: محملاً بالمطر. ﴿لِيَكْدِمَتٍ﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مرعى.

وَأَبَلُدًا طَيْبًا يَخْرُجُ بَنَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكَاحًا كَذَلِكَ نُصِرُكَ آلَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَا قَوْمِ
لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾
أُبَيِّنُكُمْ لِمَا تَصَدَّقْتُمْ وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَاعْلَمْتُمْ أَن تَرْحَمُونَ
﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَى
عَادٍ آخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
إِنَّا لَنَرُكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾
قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

(٥٨) ﴿وَأَبَلُدًا طَيْبًا يَخْرُجُ بَنَاتُهُ﴾: مثل

ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله

طيب. ﴿وَالَّذِي خَبَتْ﴾: مثل ضربه الله

للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث.

﴿نَكَاحًا﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه.

﴿نُصِرُكَ﴾: نبين. ﴿الآيَاتِ﴾: الحجج

والبراهين.

(٦٠) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم

وسادتهم. ﴿ضَلَالٍ﴾: ذهاب عن الحق

والصواب.

(٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾: وأعلم مما

أوحاه الله إلي من شريعته.

(٦٤) ﴿الْفُلْكِ﴾: السفينة. ﴿بِآيَاتِنَا﴾:

بحججنا الواضحة. ﴿عَمِينَ﴾: جمع

عم، أي: لا تبصر قلوبهم الحق والإيمان.

(٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام،

وهم قبيلة من العرب.

(٦٦) ﴿سَفَاهَةٌ﴾: خفة عقل وحماقة.

﴿لَنَظُنُّكَ﴾: لنوقن بأنك.

أَتْلُفُكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَنَذْرًا كَانَ بَعْدُ
ءَابَاءِ أَوْنَا فَأَتَيْنَا بِمَا نَعْبُدُ نَأْنِ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ
أَنْجِدُوا لَوْتِي فِي أَسْمَاءِ سَمِيئَتُوهَا أَنْشُرُوا أَبَاؤَكُمْ
مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَيْنَنَا وَمَا كَانُوا مُمِيزِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَى شَمُودَ إِخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ
اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخَلَّفُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِكُمْ. ﴿بَصْطَةً﴾: قُوَّةٌ وَضَخَامَةٌ وَطَوْلًا. ﴿آيَةَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ آيَةٍ، وَهِيَ نِعْمَةٌ الْكَثِيرَةُ عَلَيْكُمْ.

(٧٠) ﴿وَنَذْرًا﴾: وَنَتْرَكًا. ﴿بِمَا تَعْبُدُونَ﴾: بِمَا تَخَوْفُنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٧١) ﴿رِجْسٌ﴾: عَذَابٌ. ﴿وَعَصَبٌ﴾: سُخْطٌ وَانْتِقَامٌ. ﴿أَسْمَاءِ سَمِيئَتُوهَا﴾:

أَصْنَامٌ سَمِيئَتُوهَا أَلِهَةٌ. ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّةٌ وَمَعْدَرَةٌ تَعْتَدُونَ بِهَا.

﴿فَأَنْتَظِرُوا﴾: نَزُولُ عَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. (٧٢) ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْكُفَّارَ مِنْ قَوْمِ عَادَ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ بِالرِّيحِ.

(٧٣) ﴿شَمُودَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَرَهَانٌ عَلَى صِدْقِ نَبِيِّكُمْ.

﴿آيَةً﴾: دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فَاتْرَكُوهَا. ﴿يُسُوءَ﴾: بِأَيِّ أَدَى.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَليحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا يَا لَأَذَىءَ آمَنْتُمْ بِهِ كَفَرُونَ ﴿٧٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ آتِنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٩﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٨٠﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٨١﴾ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٣﴾

(٧٤) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تخلفون في الأرض من قبلكم. ﴿وَنَوَّأَكُمْ﴾: ومكن لكم وأنزل لكم. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أرض الحجر. ﴿قُصُورًا﴾: بيوتاً عظيمة.

﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾: ولا تفرطوا في الفساد. (٧٥) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعلوا عن الإيمان.

(٧٧) ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: فنحروها. ﴿وَعَتَوْا﴾: وتجاوزوا الحد في الاستكبار. ﴿بِمَا نَعِدُنَا﴾: بما تتوعدنا به من العذاب.

(٧٨) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة من الأرض. ﴿جِثْمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم، لا حراك بهم.

(٧٩) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فأعرض. (٨٠) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الفعلة المنكرة، وهي إتيان الرجال.

(٨١) ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾: تاركين ما

أحلَّ الله لكم من نساءكم. ﴿مُّسْرِفُونَ﴾: متجاوزون ما أحلَّ الله لكم إلى الحرام.

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أخرجوه من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون ﴿٨٢﴾ فأنجيتهم وأهلهم وإلا أمرتُهُم فكانت من العارفين ﴿٨٣﴾ وأمطرنا عليهم مطراً فأنظر كيف كان عقبة المجرمين ﴿٨٤﴾ وإلى مدين أحاهم شعيباً قال يا قوم أعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ وقد جاءكم بينة من ربكم فآؤفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴿٨٥﴾ ولا تقعدوا بكل صراط تُوعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبعونها عوجاً وأذكروا إذ كنتم قليلاً فكفرتم وأنظروا كيف كان عقبة المفسدين ﴿٨٦﴾ وإن كان طائفة منكم ءامنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ﴿٨٧﴾

(٨٢) ﴿يَطْهَرُونَ﴾: يتزهدون عن إتيان الرجال في أديارهم.

(٨٣) ﴿الْعَارِفِينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَدِينًا﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيْنَةً﴾: حجة ظاهرة. ﴿فَآؤُفُوا﴾: فأتوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا. ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: بشرائع الأنبياء، وعمرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم.

﴿وَتَبِعُونَهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَاصْبِرُوا﴾: فانتظروا أيها المكذبون. ﴿يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا﴾: يفصل بيننا وبينكم.

(٨٨) ﴿أَسْتَكْبِرُوا﴾: استعلوا عن الإيمان.

﴿وَمَلَّتْنَا﴾: ديننا.

(٨٩) ﴿أَفْتَحْ﴾: احكم. ﴿الْفَتَّاحِينَ﴾:

الحاكمين.

(٩١) ﴿الرَّجْفَةَ﴾: الزلزلة الشديدة

من الأرض. ﴿جَحِيمِينَ﴾: لاصقين

بالأرض على ركبهم ووجوههم، لا

حَرَكَ بِهِم.

(٩٢) ﴿كَانَ لَمْ يَغْتَوِئْهَا﴾: كأن قوم

شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا

فيها.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فأعرض. ﴿ءِاسَى﴾:

أحزن.

(٩٤) ﴿مَنْ نَبِيٍّ﴾: أي: كذبه قومه.

﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْبِأْسَاءِ﴾: البؤس

وضيق المعيشة. ﴿وَالضَّرَاءِ﴾: ما يضرُّ

الإنسان في نفسه أو معيشته.

﴿بِضَّرَعُونَ﴾: يظهرون الخضوع

والاستكانة لله.

(٩٥) ﴿السَّيِّئَةِ﴾: الحال السيئة من البلاء والجذب. ﴿الْحَسَنَةِ﴾: الحال الحسنة من الرخاء والنعمة والعافية.

﴿حَتَّىٰ عَفَوْا﴾: حتى كثروا وكثرت أموالهم. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم. ﴿بِعَقَّةٍ﴾: فجأة.

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعِيبٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مَلَّتْنَا قَالَ أُولُو
كُنُوفٍ كَرِيمِينَ ﴿١﴾ فَذُوقُوا عَذَابَنَا عَلَىٰ أَن كَذَبْنَا فِي مَلَّتْنَا بِعَد
إِذْ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهَا مَنَاقِبًا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا أَفَتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَيُنَّ أَتَّبِعْتُمْ شَعِيبًا إِذْ كُفِرْنَا إِذَا الْخَسِرُونَ
﴿٣﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ
كَذَّبُوا شَعِيبًا كَانُوا لَمْ يَغْتَوِئْهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيبًا كَانُوا
هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءِاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ
كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا
بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٧﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا
مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءِابَاءَنَا
الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٨﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
 بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِرَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
 بَأْسُنَا صُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ
 فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ
 لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ
 أَصْبَغْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَّعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
 ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِضْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ
 قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
 لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾
 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
 وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

(٩٦) ﴿وَأَتَقُوا﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كل وجه. (٩٧) ﴿بَأْسُنَا﴾: عذاب الله. ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يشتغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.

(٩٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾: استدراجهم للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِي﴾: يبين.

﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾: بالسكنى.

﴿مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَطَّعَ﴾: ونختم. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعدة سماع متفجع بها.

(١٠١) ﴿نَقِضْ﴾: نذكر.

﴿أَنْبَاءِهَا﴾: أخبارها.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالحجج الظاهرة الدالة

على صدقهم. ﴿الْكَافِرِينَ﴾: الذين كتب الله عليهم ألا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِنْ عَهْدٍ﴾: من وفاء بها وصّاهم الله به. ﴿لَفَاسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامتنال أمره.

(١٠٣) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكل من ملك مصر في القديم.

﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: فجحدها وكفروا بها.

- (١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدبر وحريٌّ.
 ﴿بَيِّنَةٌ﴾: برهان وحجّة واضحة على صدق ما أقول.
 (١٠٧) ﴿تُعَبِّأَنَّ﴾: حية عظيمة.
 ﴿مُؤَيَّنٌ﴾: ظاهرة لكل من يراها.
 (١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾: وأخرج يده من فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.
 (١٠٩) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشرف القوم وسادتهم.
 (١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون عليّ أيها الأشراف.
 (١١١) ﴿أَرْجِهَ وَأَخَاهُ﴾: أخّر موسى وأخاه هارون، ولا تفصل في شأنهما الآن. ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: في مُدُنٍ مِصْرَ وأقاليمها. ﴿حَثِيرِينَ﴾: من يحشر السحرة فيجمعهم إليك.
 (١١٦) ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾:

صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخيّل إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.

حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ
 مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ
 جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى
 عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
 لِلنّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السّٰجِدُ
 عَلَيْكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ
 ﴿١٠٩﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَٰثِرِينَ ﴿١١٠﴾ يَا تَوَكُّ
 بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١١﴾ وَجَاءَ السّٰحِرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
 لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٢﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
 لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا لِمَوْسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ
 نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
 أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُهُمْ وَجَاءَهُمْ سِحْرٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾
 * وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
 ﴿١١٦﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٧﴾ فغلبوا
 هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَٰغِرِينَ ﴿١١٨﴾ وَأَلْقَى السّٰحِرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١١٩﴾

﴿وَأَسْرَهُهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.

- (١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تتبلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.
 (١١٨) ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.
 (١١٩) ﴿وَانْقَلَبُوا﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صَٰغِرِينَ﴾: أدلاء بها لحقهم من الهزيمة والحقبة.

قَالُوا أَمْ آتَيْنَا بَرِيَّةً الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٦٤﴾ قَالَ
 فِرْعَوْنُ مَا أَمْنُكُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّ هَذَا مَكْرٌ
 مَكْرُومٌ فِي الْمَدِينَةِ لِكُفْرِكُمْ بِهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ نَعْمُونَ
 ﴿١٦٥﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لِأَصْلَابِكُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٦٧﴾ وَمَا نَقِمُ مِنْهَا
 إِلَّا أَنْ آتَيْنَا بَرِيَّةً رَبَّنَا لِمَا جَاءَنَا رَبَّنَا بِأَفْعٍ عَلَيْنَا صَبْرًا
 وَوَقَفْنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٦٨﴾ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِقَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُسُونَ
 وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ فِي الْهَتَاكِ قَالَ سَنُقْتِلُ
 أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا لَفُوقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٦٩﴾
 قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ
 لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٧٠﴾
 قَالُوا أَوْ زَيْنًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ
 عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٧١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
 بِالْيَسِينِ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعْنَهُمْ يَدَكُرُونَ ﴿١٧٢﴾

(١٦٣) ﴿إِنَّا آتَيْنَا لَكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بها يدعو إليه موسى. ﴿لَمْ كُرْ مَكْرُومٌ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٦٤) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرجل اليمنى. ﴿لِأَصْلَابِكُمْ﴾: لأبالعن في شد أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٦٥) ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون إلى الله. (١٦٦) ﴿وَمَا نَقِمُ﴾: ولست تعيب منا - يا فرعون - وتُنكرُ.

﴿بَرِيَّةً رَبَّنَا﴾: بحججه وأدلته.

﴿أَفْعٍ﴾: أنزل وأسبغ.

(١٦٧) ﴿أَتَدْرُسُونَ﴾: أتترك. ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين

الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذُرْكُمُ فِي الْهَتَاكِ﴾: وقد ترك وتترك عبادة آهتك؟ ﴿وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾:

ونستبيهن أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَاهِرُونَ﴾: عالون عليهم بقهر الملوك والسلاطين.

(١٦٩) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

(١٧٠) ﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْيَسِينِ﴾: بالفحط والجذب.

فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ وَالْأَيْمَاتُ بِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنُشْجِرَ بِهَا فَمَا نَخْنُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالِدَّمَاءَ آيَاتٍ مُفْصَلَاتٍ فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَىٰ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يَمَا عَهْدَ عِنْدِكَ لِنَبْتَ كَشَفْتِ عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَ لَكَ وَلِتُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلِغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُشُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذِبًا يَتَّبِعُونَ وَكَانُوا عَنِهَا عُقَابِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا الَّذِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

- (١٣١) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: العافية والرِّخاء والخُصْب. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بلاء وجذب. ﴿يَطَّيَّرُوا﴾: يتشاءموا. ﴿بِرُهُمْ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجذب. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره.
- (١٣٢) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من دلالة وحجّة.
- (١٣٣) ﴿وَالْقُمَّلَ﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحيوان والنبات. ﴿وَالِدَّمَاءَ﴾: فصارت مياه القِبط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُفْصَلَاتٍ﴾: مُفْرَقَات بعضها في إثر بعض.
- (١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿الرِّجْزُ﴾: العذاب. ﴿يَمَاعَهِدَ عِنْدَكَ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة.
- (١٣٥) ﴿يَنْكُشُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويقفون على كفرهم وضلالهم.
- (١٣٦) ﴿بِئَاتِنَا﴾: بحججنا، وما

أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿عُقَابِينَ﴾: معرضين.

- (١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْتَدَلُّون للخدمة والامتهان. ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرها.

وَجَوْرًا يَنْبَغِي لِإِسْرَائِيلَ بِلِ الْبَحْرِ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ
 عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آلِهَةً كَمَا
 لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا
 مَا هُمْ فِيهِ وَبَطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ
 أَبْغِيكُمْ إِلِهَاتٍ وَهُوَ فَضْلًا كَرِيمًا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَاكَ
 مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُفْتَلُونَ
 أَبْنَاءَ كُفْرٍ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُفْرٍ فِي ذَلِكَ كُفْرٌ بِلَاءٌ
 مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً
 وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
 سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ
 رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَٰكِنِ
 أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا
 تَبَيَّنَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا
 أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

﴿١٣٨﴾ ﴿يَعْكُفُونَ﴾: يقيمون ويواظبون
 من أجل العبادة.

﴿١٣٩﴾ ﴿مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ﴾: مُهَلِّكٌ مَا هُمْ
 فِيهِ مِنَ الدِّينِ الْبَاطِلِ وَالشَّرِكِ بِاللَّهِ.

﴿١٤٠﴾ ﴿فَضْلًا كَرِيمًا﴾: بِكَثْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَإِهْلَاكِ عَدُوِّكُمْ. ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: مِنْ
 أَهْلِ عَصْرِكُمْ.

﴿١٤١﴾ ﴿يَسُومُونَكَ﴾: يذيقونكم.
 ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُفْرٍ﴾: وَيَسْتَبْقُونَ
 نِسَاءَكُمْ لِلخِدْمَةِ وَالْإِتْمَانِ. ﴿بِلَاءٌ﴾:
 اخْتِبَارٌ وَنِعْمَةٌ.

﴿١٤٢﴾ ﴿وَأَصْلِحْ﴾: وَاحْمِلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

﴿١٤٣﴾ ﴿لَنْ تَرَانِي﴾: لَنْ تَقْدِرَ عَلَى
 رُؤْيِي فِي الدُّنْيَا. ﴿تَبَيَّنَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾:
 ظَهَرَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ عَلَى الْوَجْهِ اللَّائِقِ
 بِجَلَالِهِ. ﴿دَكًّا﴾: مُسْتَوِيًّا بِالْأَرْضِ.
 ﴿وَخَرَّ﴾: وَسَقَطَ. ﴿صَعِقًا﴾: مَغْشِيًّا

عَلَيْهِ؛ لِعَظَمَةِ مَا رَأَى.

﴿أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بِكَ مِنْ قَوْمِي.

قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَخِطَبْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي
فَخَذَ مَاءً آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ فَخَذَهَا يَفْقَهُ وَآمَرَ قَوْمَكَ بِأَخْذِهَا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ
دَارَ الْفَلْسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَيْلًا أُرْسِدُوا يَتَّخِذُوهُ سَيْلًا وَإِنْ يَرَوْا سَيْلًا
آلَتِي يَتَّخِذُوهُ سَيْلًا ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَذَبًا يَكِيدُونَ
وَكَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَأَخَذَ قَوْمٌ مَوْسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلْقِهِمْ
عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَرُورُ أَنَّهُ لَا يَكْتُمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَأَنَّهُ ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدَضُوا قَالُوا لَئِن
لَمْ يَرَحْمَنُ رَبَّنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

(١٤٤) ﴿أَخِطَبْتُكَ﴾: اخترتك.

﴿وَبِكَلِمِي﴾: وبتكليمي إياك من غير واسطة.

(١٤٥) ﴿فِي الْأَلْوَاحِ﴾: ألواح التوراة.

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يصلح معاشهم. ﴿فَخَذَهَا يَفْقَهُ﴾: فخذ التوراة بجد واجتهاد. ﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: بحسنها، وكلها حسن بما شرع الله فيها. ﴿دَارَ الْفَلْسِقِينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

(١٤٦) ﴿عَنْ آيَاتِي﴾: عن فهم حجج

الله وأدلته وكتابه. ﴿آلَتِي﴾: الضلال.

(١٤٧) ﴿حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ﴾: بطلت أعمالهم، فلا ثواب عليها.

(١٤٨) ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد ما

فارقهم لمناجاة ربه. ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من ذهبهم على صورة العجل

بلا روح. ﴿لَهُ خُورٌ أَلْمَرُورُ﴾: له صوت يشبه

صوت البقر.

(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي
 مِنْ بَعْدِي أَتَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
 أَخِيهِ يُجْرُؤُهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا
 يَفْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ
 وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعَجَلَ سَيَأْتِيهِمْ
 غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُفْضَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن
 بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٦﴾
 وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَىٰ الْعُضْبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ فِي سُجُوتِهَا
 هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَهْتَمُونَ ﴿١٥٧﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ
 قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ
 رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ لِإِنِّي أَتُهْلِكُهُمْ وَإِنِّي لَأَسْفَهُاءٌ
 مِّن نَّسَاءِ مَنْتَ وَلِيْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٨﴾

(١٥٠) ﴿أَسِفًا﴾: حزناً على عبادة قومه العجل.

﴿أَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: استعجلتم مجيئي إليكم وما وصيتكم به من التوحيد، فعبدتهم العجل؟ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾: فلا تَسُرَّ.

(١٥٢) ﴿الْمُفْضَرِينَ﴾: المكذبين المتبعدين.

(١٥٤) ﴿يَهْتَمُونَ﴾: يخافون أشد الخوف من ربهم.

(١٥٥) ﴿لِمِيقَاتِنَا﴾: للوقت الذي واعد الله موسى أن يلقاه فيه؛ للتوبة والاعتذار عما فعل سفهاء بني إسرائيل.

﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة. ﴿السُّفَهَاءُ﴾: ضعاف العقول. ﴿إِنِّي لَأَسْفَهُاءٌ﴾:

ما عبادة قومي للعجل إلا ابتلاء واختبار.

﴿وَأَكْتَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُمْذُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَدَابِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتَبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِرُ بِاللَّهِ وَكَلامِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمَنْ قَوْمَ مُوسَى إِذْ أَمَرَهُمْ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾

(١٥٦) ﴿وَأَكْتَبْنَا لَنَا﴾: واجعلنا ممن كتبت له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحات من الأعمال. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون الله ويخشون عقابه. ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بدلائل توحيدنا.

(١٥٧) ﴿الْأُمِّيَّ﴾: الذي لا يقرأ ولا يكتب. ﴿يَجِدُونَهُ﴾: يجدون صفته ونبوته. ﴿الْخَبَائِثَ﴾: من المطاعم والمشارب والمناجح. ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾: ويرفع عنهم بالتخفيف أو الإذهاب. ﴿إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾:

ما أُلْزِمُوا العمل به من التكاليف الشاقة في التوراة.

﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: وعظَّموه ووقروه.

﴿النُّورَ﴾: القرآن.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾: ما أنزل إلى النبي ﷺ من ربه والنبين من قبله.

(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَتْنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَامًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
 مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
 فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
 مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ
 الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّ أَمْنٍ طَيِّبٌ مَّا زَرَفْنَا كُفْرَكُمْ وَمَا
 ظَلَمْتُمْ وَلَا كُنَّا نُوَاظِمُكُمْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾
 وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا
 حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
 نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَتَرِيدُ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
 لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
 يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
 حِيَّتُهُمْ بِوَجْهِ السُّرْعَىٰ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
 كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

﴿١٦٠﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ: وفرقنا قوم موسى من بني إسرائيل.

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سبط، وهو ولد الولد، والمراد: قبائل بعدد الأسباط من ولد يعقوب. ﴿فَانْبَجَسَتْ﴾: فانفجرت. ﴿الْغَمَمَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّانَ﴾: شيء يشبه الصمغ طعمه كالعسل. ﴿وَالسَّلْوَى﴾: طائر يشبه الشمامسة.

﴿١٦١﴾ ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس: ﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حطة، أي: حطأ عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله تواضعاً.

﴿١٦٢﴾ ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

﴿١٦٣﴾ ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾: قرية من البحر الأحمر مشرفة عليه.

﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية بصيد السمك. ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في يوم السبت الذي أمروا بتعظيمه.

﴿شُرَّعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قريبة من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿نَبْلُوهُمْ﴾: نختبرهم.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا لَّهِ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعْزِيهِمْ
عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذرةٌ إِلَى رَبِّكُمُوعَاهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَآخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾
فَلَمَّا عَمَّوُاعَن مَّانُهُوَاعَنهُ فَلَنَّا لَهُمُ كُونُوا قِرْدَةً حَسِيعِينَ ﴿١٦٦﴾
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَسْعَنَ عَلَيْهِم إِلَى يَوْمِ الْيَقِيْمَةِ مَن يَسُومُهُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾
وَقَطَعْنَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّلَاحُونَ وَمِنْهُمْ
دُورٌ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَالَهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن
يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّاكِرَةُ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

(١٦٤) ﴿قَالُوا مَعَذرةٌ﴾: نَعْظُهُمْ لِنُعْذِرَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

(١٦٥) ﴿بَئِيسٍ﴾: أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

(١٦٦) ﴿عَمَّوُاعَنُ﴾: تَمَرَّدُوا وَتَكَبَّرُوا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ﴾: أَعْلَمَ. ﴿لِيَسْعَنَ﴾: يُذَيِّقُهُمْ.

(١٦٨) ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمْ﴾: وَفَرَّقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿وَبَلَّوْنَهُمْ﴾: وَاخْتَبَرْنَا هِمَّ.

(١٦٩) ﴿خَلَفٌ﴾: مَن يَخْلُفُ غَيْرَهُ لِهِمْ مِّنْ مَّتَاعِ الدُّنْيَا مَن دُنِيَ الْمَكَّاسِبِ، كَالرَّشْوَةِ وَالتَّحْرِيفِ. ﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُ﴾:

مَّتَاعٌ زَائِلٌ مِّنْ أَنْوَاعِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ. ﴿يَمِثُّ الْكِتَابِ﴾: مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

مِنَ الْعَهْدِ فِي التَّوْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا. ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾: وَعَلِمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ،

فَضَيَعُوا وَتَرَكَوا الْعَمَلِ بِهَا. ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يَتَمَسَّكُونَ.

(١٧٠) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يَتَمَسَّكُونَ.

الجزء
١٨

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَافِعٌ بِهِمْ
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا
بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ
مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَا لَكِنَّا أَخْلَدْنَا إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعْتَهُ فَسَاءَ
كَمَا نَسِيَ الْكَلْبُ إِذَا جُمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكُهُ
يَلْهَثُ ذَلِكُمْ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَفَاقْصِصْ
الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧٣

(١٧١) ﴿نَتَقْنَا﴾: اقتلعنا ورفعنا.
﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تظلمهم. ﴿وَظَنُوا﴾:
وَأَيُّقُنُوا. ﴿وَافِعٌ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا
أحكام التوراة. ﴿يَقْوُونَ﴾: يجتهدوا واجتهاد.
﴿وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾: بالعمل بما فيه.
(١٧٢) ﴿أَخَذْنَا﴾: استخرج. ﴿وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾: وقرَّرهم - جميعاً - بتوحيده
بما أودعه في فطرتهم. ﴿أَن تَقُولُوا﴾:
لئلا تقولوا.
(١٧٣) ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفعدبنا.
﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم
بالإشراك بالله.
(١٧٤) ﴿نُفَصِّلُ﴾: نبين.
(١٧٥) ﴿وَأَنْتَ﴾: واقصص. ﴿نَبَأٌ﴾:
خبر رجل من بني إسرائيل.
﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض
الكتب المنزلة. ﴿فَانْسَلَخْ مِنْهَا﴾: ثم كفر
بها وجعلها وراء ظهره.

﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾: لحقه فأدركه فصار

قرينته. ﴿الْعَاوِينَ﴾: الضالين الراسخين في الضلال.

(١٧٦) ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: لرفعنا قدره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدْنَا إِلَى الْأَرْضِ﴾: رَكَنَ إلى الدنيا واطمأن بها.

(١٧٧) ﴿سَاءَ﴾: قَبِيحٌ. ﴿يَظُنُّونَ﴾: بالكذب وأنواع المعاصي.

(١٧٨) ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

- (١٧٩) ﴿ذَرَانَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾: لا يفهمون بها الحق ولا يعقلون. ﴿كَأَلَأَنعَمَ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما يقال لها، ولا تميز.
- (١٨٠) ﴿فَادْعُوهُنَّ بِهَا﴾: فاطلبوا من الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَذَرُوا﴾: واتركوا. ﴿يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يميلون بها عما جعلت له.
- (١٨١) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية. ﴿وَبِهِ يَعْدُونَ﴾: وبالحق يقضون بين الناس.
- (١٨٢) ﴿سَسْتَدْرِجُهُم﴾: سندنيهم - في حال اغترارهم - إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم.
- (١٨٣) ﴿وَأُمَلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي لا يُدْفَع.
- (١٨٤) ﴿جِنَّةٌ﴾: جنون.
- (١٨٥) ﴿مَلَكَوْتٍ﴾: المُلْك العظيم.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعَادَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَأَلَأَنعَمَ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَبِيحِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمَلِي لَهُمْ مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُونَ مَا بَصَّحْتَهُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أُولَئِكَ يَنْظُرُونَ فِي مَلَكَوْتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ تَنفَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَاتَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

(زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

- (١٨٦) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.
- (١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يظهرها. ﴿تَنفَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾: عالم بها، مُستقصٍ بالسؤال عنها.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ
 إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
 تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا
 اللَّهُ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾
 فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلَهُ لَّهُمْ شُرَكَاءَ فِيهَا وَأَتَتْهُمَا فَتَعَالَى
 اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ
 ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُواكُمْ سِوَاهُ عَلَيْكُمْ آدَعَوْتُكُمْ
 أَمْ أَنْتُمْ صَالِحُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ
 أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَلَهُمْ آيْدٍ يَبْطِشُونَ
 بِهَا أَلَهُمْ آعِينٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَلَهُمْ آاذَانٌ يَسْمَعُونَ
 بِهَا قُلْ آدْعُوا شُرَكَاءَ كُنتُمْ كِيدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٨٩) ﴿نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا﴾: وخلق منها. ﴿زَوْجَهَا﴾: هي حواء.

﴿لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾: ليأنس ويطمئن بها. ﴿تَغَشَّاهَا﴾: جامعها، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: استمرت بذلك الحمل إلى تمامه.

﴿أَثْقَلَتْ﴾: صارت ذات ثقل بكبر الحمل. ﴿صَالِحًا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلًا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُ شُرَكَاءَ﴾: أي: الله في ذلك الولد، كنعو تسميته: عبد العزى.

(١٩٥) ﴿أَلَهُمْ﴾: ألهذه الآلهة؟ ﴿يَبْطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾: فلا تهلوني بعد تدبير كيدكم.

(١٩٦) ﴿وَلَقِيَ﴾: متولي حفظي وجميع أموري. ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذْ﴾: أقبل أنت وأمتك. ﴿الْعَفْوِ﴾: ما تبسّر من أخلاق الناس وأعمالهم. ﴿بِالْعُرْفِ﴾: هو كل ما عُرِف حُسْنُهُ في الشرع والعقل.

(٢٠٠) ﴿يَنْزِعَنَّكَ﴾: يصيبنك وسوسة. ﴿فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ﴾: فاستجِر به والجا إليه.

(٢٠١) ﴿أَتَقْوَأُ﴾: خافوا الله بفعل أوامره وترك نواهيها.

﴿طَلَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾: عارض من وسوسته. ﴿تَذَكَّرُوا﴾: عقاب الله وثوابه. ﴿مُبْصِرُونَ﴾: منتهون عن المعصية على بصيرة.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾: وإخوان الشياطين. ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾: يزيدونهم.

﴿الْعَيِّ﴾: الضلال. ﴿لَا يَقْصِرُونَ﴾:

إِنْ وَلَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ نَدَعُوهُمْ وَإِلِ الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنظَرُونَ أَلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَتَقْوَأُ إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيْثِ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا فُرِئِ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

لَا يَكْفُرُونَ عَنِ الْإِغْوَاءِ.

(٢٠٣) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بعلامة دالة على صدقك. ﴿اجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلقتها واخترعتها. ﴿هَذَا﴾: أي القرآن المجيد. ﴿بَصَائِرُ﴾: جمع بصيرة، وهي الحجج والبراهين التي يُسْتَبَصَّرُ بها. ﴿وَهْدًى﴾: بيان يهدي المؤمنين.

(٢٠٥) ﴿تَضَرَعًا﴾: تدلاً وخضوعاً. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفاً منه تعالى. ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾: متوسطاً بين الجهر والإسرار. ﴿بِالْغُدُوِّ﴾: أول النهار. ﴿وَالْآصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو من العصر إلى المغرب، والمراد: آخر النهار.

(٢٠٦) ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾: ينزهونه عن كل ما لا يليق به.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَسْمَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۝
يَجِدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكُلِّ مِثْلِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۝
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۝

سورة الأنفال

- (١) ﴿الْأَنْفَالُ﴾: جمع نَفَل، وهي: الغنائم في غزوة «بدر».
- ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾: الصلة التي تربط بعضكم ببعض.
- (٢) ﴿وَجِلَّت﴾: خافت وفزعَت.
- ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (٣) ﴿دَرَجَاتٌ﴾: منازل عالية.
- (٤) ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبينه، مثل إخراجك في حال كراهتهم.
- (٥) ﴿فِي الْحَقِّ﴾: في القتال.
- (٦) ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النفير لقتال الأعداء.
- ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوة، وهي: القافلة.

﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الدابر: الآخر، أي: ويستأصل الكافرين بالهلاك.

(٨) ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيته.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ
 مِّنَ الْمَلَكِيَّةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى
 وَيُظْمِئِينَ بِهِءَ قُلُوبِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِن عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يَعْتَصِمُكَ الثُّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ
 عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
 رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
 ﴿١١﴾ إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكِيَّةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا
 فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ كَفَرُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُلُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدِ
 ذُبُرَهُ إِلَّا لَمُتَّحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَّحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
 بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وُلَّهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

(٩) ﴿تَسْتَغِيثُونَ﴾: تطلبون النصر على
 عدوكم. ﴿مُرْدِفِينَ﴾: يتبع بعضهم
 بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: وما جعل
 الإمداد. ﴿وَيُظْمِئِينَ﴾: ولتسكن وتوقن
 بنصر الله.

(١١) ﴿يَعْتَصِمُكُمْ﴾: يلقي الله عليكم.
 ﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾: أماناً من الله لكم.
 ﴿وَيُذْهِبُ﴾: ويزيل. ﴿رِجْسَ الشَّيْطَانِ﴾:
 وسأوسه بما خطر لهم من الخوف
 والفسل. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾:

وليقوهم بالصبر والشجاعة.

(١٢) ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾: بإعانتى ونصرى.
 ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: فقوموا وعزائهم،
 وبشروهم بالنصر.

﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد.

﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾: رؤوس الكفار.

﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾: كل طرف ومفصل في

الجسم.

(١٣) ﴿ذَلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُّوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحَفًا﴾: متقاربين يدنو كل فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُلُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾: فلا تديروا لهم ظهوركم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَّحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلح للقتال فيه. ﴿مُتَّحِيزًا﴾: منحازاً ومنضماً. ﴿فِتْنَةً﴾:

جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: استحق غضبه.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَيَسْئَلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ حَسَنًا
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ لَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ كُفْرًا فَتَحٌّ وَإِنْ
 تَتَنَهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا وَلَنْ نَقْبِي عَنْكُمْ
 فِئَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُفِّرْتُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ
 وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
 لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ سَرَ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبِكْرُ
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
 وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ
 تَحْشُرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَنْفُوا فِتْنَةَ الْأَنْصِبِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿وَيَسْئَلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بِنعمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنٌ﴾: مُضْعَفٌ وَمُبْطَلٌ.

﴿كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾: مكرهم واحتياهم.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾: تطلبوا النصر أيها الكفار.

﴿جَاءَ كُفْرًا فَتَحٌّ﴾: تَهْكُمُ

بالكفار، فقد نصر الله المؤمنين

بـ «بدر». ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا﴾: إلى الكفر

وقال النبي ﷺ: ﴿نَعْدٌ﴾: بهزيمتكم

ونصره - ﷺ - عليكم. ﴿فِتْنَةٌ﴾:

جماعتكم. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: ولا تُعرضوا عن

طاعة الله ورسوله. ﴿تَسْمَعُونَ﴾: ما

يُتلى عليكم من الحجج والبراهين.

(٢٢) ﴿الدَّوَابَّ﴾: جمع دابة، وهي: ما

دَبَّ على الأرض من خلق الله.

﴿الضُّمُّ﴾: مَنْ انْسَلَّتْ آذَانُهُمْ عَنْ

سَمَاعِ الْحَقِّ. ﴿الْبِكْرُ﴾: مَنْ خَرِسَتْ

أَلْسِنَتُهُمْ عَنِ النُّطْقِ بِهِ.

(٢٣) ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾: مواظب القرآن وعبره.

﴿لَتَوَلَّوْا﴾: لأعرضوا عن الإيذان عناداً.

﴿مُعْرِضُونَ﴾: صادون عنه.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لما فيه الحياة الأبدية.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾: بين الإنسان وخواطر قلبه، فالله أملك لقلوب عباده منهم.

(٢٥) ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءٌ ومحنةٌ تنزل بكم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ فَخَافُونَ
 أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَحُونُوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَتَحُونُوا إِلَىٰ أَمْثَلِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٧﴾ وَعَلَّمُوا أَمْثَلَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فَتَنَّهُ وَأَنَّ اللَّهَ
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَفَوَّأ
 اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
 وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْسُوكَ أَوْ يُفْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
 وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِيْنَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عِلْتِهِمْ
 إِذْ يَنْتَظِرُونَ أَلَّا أَسْطُرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ
 أَوْ آخِذْنَا بِعَذَابٍ آلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
 فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

(٢٦) ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد،
 مهضرون. ﴿يَتَخَطَّفَكُمُ﴾: يأخذكم
 بسرعة. ﴿النَّاسُ﴾: كفار قريش.
 ﴿فَآوَاكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة»
 مأوىً تأوون إليه.
 (٢٧) ﴿لَا تَحُونُوا إِلَى اللَّهِ﴾: بترك ما أوجبه
 عليكم، وارتكاب ما نهاكم عنه.
 ﴿أَمْثَلِكُمْ﴾: ما ائتمتم عليه من
 التكليف الشرعية.
 (٢٨) ﴿فَتَنَّهُ﴾: اختبار لكم.
 (٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فصلاً بين الحق
 والباطل.
 (٣٠) ﴿يَمْكُرُ بِكَ﴾: يكيد لك.
 ﴿لِيُبْسُوكَ﴾: ليحسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾:
 من بلدك «مكة».
 (٣١) ﴿أَسْطُرَ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة،
 وهي: ما سطر في كتب السابقين من
 الأخبار المكذوبة.
 (٣٢) ﴿إِنْ كَانَ هَذَا﴾: ما جاء به

محمد.

(٣٣) ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في «مكة».

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَآهُوَ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا امْكَاةً وَنَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَبْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يُعٰدُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ قَاتِلًا أُنْتَهُوَ قَاتِلُ اللَّهِ بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿٣٤﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ؟ : وأي شيء يمنع من عذابه لهم؟

﴿يَصُدُّونَ﴾ : يمنعون.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ : عن الطواف بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ وَهُوَ﴾ : وما كان الكفار أولياء الله ولا المسجد الحرام.

﴿٣٥﴾ ﴿مُكَاةً﴾ : صفراً.

﴿وَنَصْدِيَةً﴾ : وتصفيقاً.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ : في الدنيا بالقتل والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

﴿٣٦﴾ ﴿حَسْرَةً﴾ : ندامة وأسفاً.

﴿٣٧﴾ ﴿لِيَمِيزَ﴾ : ليفصل.

﴿فَيَرْكُمَهُ﴾ : يجمعه ويضم بعضه إلى بعض.

﴿٣٨﴾ ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾ : عن الكفر، ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَإِنْ يُعٰدُوا﴾ :

إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَتْ﴾ : سبقت.

﴿سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ : سنتنا في عقوبة

مَنْ كَذَّبَ واستمر على كفره.

﴿٣٩﴾ ﴿فِتْنَةٌ﴾ : شرك وصد عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ قَاتِلًا﴾ : وتكون الطاعة والعبادة كلها خالصة

لله. ﴿قَاتِلًا أُنْتَهُوَ﴾ : فإن انزجر المشركون عن شركهم وفتنة المؤمنين.

﴿٤٠﴾ ﴿مَوْلَاكُمْ﴾ : معينكم وناصركم.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْبَهُ، وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن
كُنْتُمْ أٰمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أٰزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ التَّلَقَىٰ الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِذْ
أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوفِ وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَفْتُمْ فِي الْبَيْعَةِ
وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِذَ اللَّهُ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَادَكَ هُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنَ اللَّهُ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ التَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَاتَّبَعُوا وَآذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝﴾

(٤١) ﴿غَنِمْتُمْ﴾: ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
بِالْجِهَادِ. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾: قَرَابَةِ
الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو
الْمَطَّلِبِ. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ سِنِّ الْبُلُوغِ.
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: أَهْلُ الْحَاجَةِ الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَأَبْنِ
السَّبِيلِ﴾: الْمَسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ
النَّفَقَةُ. ﴿وَمَا أٰزَلْنَا﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْآيَاتِ وَالنَّصْرِ. ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾: يَوْمِ
«بَدْر» حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ.
(٤٢) ﴿بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا﴾: جَانِبِ الْوَادِي
الْأَقْرَبِ إِلَى الْمَدِينَةِ.
﴿الْقُصُوفِ﴾: الْبَعِيدَةِ عَنِ الْمَدِينَةِ.
﴿وَالرَّكْبُ﴾: عَيْرُ التِّجَارَةِ وَأَصْحَابِهَا.
﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ
مَكَانِكُمْ جِهَةَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بِنَصْرِ

أَوْلِيَائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ.

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: لِيَمُوتَ مِنْ يَمُوتَ مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: عَنْ حُجَّةٍ عَائِنِهَا. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾: وَيُعِيشُ
مَنْ يُعِيشُ مِنْهُمْ.

(٤٣) ﴿لَفِشَلْتُمْ﴾: لَجِبْتُمْ وَضَعُفْتُمْ. ﴿وَلَتَنْزَعْتُمْ﴾: اِخْتَلَفْتُمْ. ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: فِي الْفِتَالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ مِنَ
الضَّعْفِ وَالِاخْتِلَافِ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْرِعُوا الْقِتْمَانِ وَلَا تَكُونُوا
 رِيحَكُمْ وَأَصِدْرًا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُجِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَزِنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لِعَالِبٍ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ
 عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ
 تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
 وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ
 بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾
 كَذَّابٌ إِلَهٌ فَارِعُونَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُبُّهُمْ إِنَّا اللَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

(٤٦) ﴿رِيحَكُمْ﴾: قُوَّتُكُمْ وَنَصْرُكُمْ.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ
والتأييد.

(٤٧) ﴿بَطْرًا﴾: كِبْرًا. ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾:
مراعاة لهم وطلبًا للفتخر.

(٤٨) ﴿زَيْنًا﴾: حَسَنًا. ﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾:
مُعِينٌ وَنَاصِرٌ لَكُمْ. ﴿تَرَآتِ الْفِتْنَانَ﴾:

التقى المسلمون مع الكفار.
﴿نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: رَجَعَ إِلَى الْوَرَاءِ

وَوَلَّى هَارِبًا. ﴿أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾: مِنْ
الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين.

(٤٩) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جَمْعٌ مِّنَافِقٍ، وَهُوَ:
مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُبْطِنُ الْكُفْرَ.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: ضَعْفُ الْإِيمَانِ
الشَّاكُونَ مِنْ غَيْرِ نِفَاقٍ. ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ

دِينُهُمْ﴾: أَي: اغْتَرَّ الْمُسْلِمُونَ بِدِينِهِمْ
حَتَّى تَكَلَّفُوا قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ.

﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: يَفُوضْ أَمْرَهُ إِلَيْهِ
ويعتمد عليه.

(٥٠) ﴿يَتَوَفَّى﴾: يَقْبِضُ وَيَنْتَزِعُ. ﴿وَأَدْبَارَهُمْ﴾: ظُهُورَهُمْ. ﴿الْحَرِيقِ﴾: الْمَحْرُوقِ، وَهُوَ جَهَنَّمُ.

(٥١) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ﴾: بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ السَّيِّئَةِ. ﴿لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾: لَيْسَ بِذِي ظُلْمٍ.

(٥٢) ﴿كَذَّابٌ إِلَهٌ فَارِعُونَ﴾: حَالُ الْمُشْرِكِينَ فِي الْكُفْرِ وَاسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ كَحَالِ آلِ فِرْعَوْنَ. ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: أَنْزَلَ

بِهِمْ عِقَابَهُ.

(٥٣) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: التعذيبُ على الأعمال السيئة.

(٥٥) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دبَّ على الأرض من خلق الله.

(٥٦) ﴿عَهَدْتُمْ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَقْضُونَ﴾: يُطْلُونَ.

(٥٧) ﴿فِيمَا تَنَفَّقْتُمْ﴾: فإن ظفرت بهم وصادقتهم. ﴿فَشَرَّذِيهِمْ﴾: ففرَّق وخوَّف بقتلهم والتنكيل بهم. ﴿مَنْ خَلَفْتُمْ﴾: غيرهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَأَيُّدِي إِلَيْهِمْ﴾: فألقى إليهم عهدهم. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَقُوا﴾: أفلتوا ونَجَّوْا من الظَّفر بهم. ﴿لَا يُعْجِرُونَ﴾: لن يُفْلِتوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعْدُوا﴾: وهَيَّؤوا. ﴿رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

﴿تُرْهَبُونَ﴾: تُخَوِّفُونَ. ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾: لم تظْهَرْ لكم عداوتهم. ﴿يُؤَفِّقُ إِلَيْكُمْ﴾:

يُجَلِّفُهُ اللهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَدْحِزُّ لَكُمْ ثَوَابَهُ فِي الْآخِرَةِ. ﴿لَا تَنْظُمُونَ﴾: لا تَنْقُصُونَ شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَحَّوْا﴾: مآل المحاربون. ﴿لِللَّسَمِ﴾: للمسالمة وترك الحرب. ﴿فَأَجْحَحَ لَهَا﴾: فمِلَّ إِلَى المصالحَةِ. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفوض أمرك إليه.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعْتَبِرًا تَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْزِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكَنَّهُمْ يُدُونِهِمْ وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاوَأَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ بَنَقَضْتُمْ عَنْهُمْ فِي كَلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ فَمَا تَنْفَقْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّذِيهِمْ مَنْ خَلَفْتُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِمَّا تَخَافَتَ مِنْ قُوَّةِ خِيَانَةٍ فَأَيُّدِي إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَإِنْ جَحَّوْا لِللَّسَمِ فَأَجْحَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٢﴾

وَأَنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ
بِنَصْرِهِ يَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّا آَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
آَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ
اللَّهُ وَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيِّ
أَنْ يَكُونَ لَهُ وَأَسْرَى حَتَّى يُشْخِزَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْ لَا كَتَبُ
مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

﴿يَخْدَعُوكَ﴾: يدبُّروا إيقاعك فيما
تكره.

﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

﴿٦٣﴾ ﴿وَالْفَ﴾: وجمع.

﴿٦٥﴾ ﴿حَرَضٌ﴾: بالغ في الحث.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعده الله
للمجاهدين في سبيله.

﴿٦٦﴾ ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

﴿٦٧﴾ ﴿يُشْخِزَ﴾: يبالغ في قتل الأعداء.

﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾: حطامها، وهو: الفداء

من أسرى «بدر».

﴿يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: ثوابها، بإظهار الدين،

وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادر لا يُفْهَرُ.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حكمة في أفعاله كلها.

﴿٦٨﴾ ﴿كَتَبَ مِنَ اللَّهِ﴾: قضاء وحكم

منه. ﴿سَبَقَ﴾: بإباحة الغنيمة وفداء

الأسرى. ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿٦٩﴾ ﴿مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾: من قتال عدوكم وفداء الأسرى.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُو عَنْكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتِكُمْ فَقَدْ حَاوَأَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَمَّا كَنْ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ التَّصَرُّؤُا عَلَىٰ قَوْمِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِسْمٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِنْ تَنَفَعْتُمْ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

(٧٠) ﴿مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾: من المال بأن ييسر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.

(٧١) ﴿حَيَاتِكُمْ﴾: بالغدر بك وخدا عك. ﴿حَاوَأَ اللَّهُ﴾: بمخالفة أمره. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: قبل غزوة «بدر». ﴿فَأَمَّا كَنْ مِنْهُمْ﴾: فأفدرك الله عليهم ونصرك.

(٧٢) ﴿وَهَاجَرُوا﴾: انتقلوا إلى دار الإسلام، أو بلدٍ يتمكنون فيه من العبادة. ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا﴾: هم الأنصار الذين أسكنوا النبي ﷺ والمهاجرين في دورهم. ﴿أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ﴾: في النصرة والمعونة. ﴿وَلِيَّتِهِمْ﴾: نصرتهم.

﴿اسْتَنْصَرُوكُمْ﴾: طلبوا نصرتكم. ﴿فِي الدِّينِ﴾: بأمرهم من أهل دينكم. ﴿قِسْمٌ﴾: عهد مؤكّد.

(٧٣) ﴿إِنْ تَنَفَعْتُمْ﴾: أي: تولى المؤمنين ونصرتهم. ﴿فِتْنَةٌ﴾: للمؤمنين عن دينهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصدّ عن

سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مِن بَعْدِ﴾: بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم. ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات. ﴿أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾: في الميراث من عاثة المسلمين. ﴿كِتَابِ اللَّهِ﴾: حكيمه الذي كتبه في اللوح المحفوظ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

تفہ
۱۸۷

سورة التوبة

- (۱) ﴿بَرَاءَةٌ﴾: إعدار و تحلل من العهود.
- ﴿عَهْدٌ﴾: التزمتم معهم بميثاق.
- (۲) ﴿فَيَسْأَلُونَ﴾: فسيروا آمين. ﴿عَبْرٌ مُّعْجِزِي اللَّهِ﴾: لن تفلتوا من عقوبة الله. ﴿مُحْزِي الْكَافِرِينَ﴾: مذمهم في الدنيا والآخرة.
- (۳) ﴿وَأَذَانٌ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾: يوم النحر. ﴿تَبَّتْ﴾: رجعتم إلى الحق و تركتم الشرك. ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم. ﴿وَيَسِّرَ﴾: وأندر.
- (۴) ﴿تَرْتَفِضُوكُمْ شَيْئًا﴾: لم يخونوا العهد ولا شروطه. ﴿وَلَمْ يَظْهَرُوا﴾: ولم يعاونوا. ﴿إِلَىٰ مُدَّتَيْهِمْ﴾: إلى مدة العهد المحددة.
- (۵) ﴿أَسْلَخَ﴾: خرج وانقضى.

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
فَيَسْأَلُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ عَبْرُ مُعْجِزِي
اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تَبَّتْ فَهُوَ حَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ عَبْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آلِيمٍ
﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا
وَلَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَحْدَاثًا قَاتِلُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتَيْهِمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ
فَأَقْبُوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَاتُوا
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن أَحَدٌ
مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَةَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

- ﴿الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ﴾: الأشهر الأربعة التي أمتتم بها المشركين. ﴿وَحُذُّوهُمْ﴾: وأسروهم. ﴿وَأَحْصُرُوهُمْ﴾: اقصدوهم بالحصار في معاقبتهم، أو امنعوهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرْصِدٍ﴾: كل طريق ومَرْقَب. ﴿تَابُوا﴾: رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾: فاتركوهم ولا تعترضوا لهم.
- (۶) ﴿اسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارك، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَأَجِرْهُ﴾: فأمنه. ﴿كَلِمَةَ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم. ﴿أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾: أعده من حيث أتى أماناً.

- (٧) ﴿كَفَّ يَكُونُ﴾: لا يكون.
 ﴿عَهْدٌ﴾: التزامٌ بميثاقٍ.
 ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: الحرم كله.
 ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا إِلَيْكُمْ﴾: فما أقاموا على الوفاء بعهدكم.
 (٨) ﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم ويغلبوكم. ﴿لَا يُرْفَبُوا﴾: لا يراعوا.
 ﴿إِلَّا﴾: قرابةً ولا حلفاً.
 ﴿ذِمَّةً﴾: عهداً ولا حقاً.
 (٩) ﴿أَشْتَرُوا﴾: استبدلوا.
 ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرض الدنيا الزائل.
 ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: فأعرضوا عن الحق، ومنعوا غيرهم عنه.
 ﴿سَاءَ﴾: قبح.
 (١١) ﴿وَنُقِصِلُ﴾: نبين.
 (١٢) ﴿نَكُتُوا﴾: نقضوا.
 ﴿أَيَّمَنَهُمْ﴾: موافقهم المؤكدة بالآيمان.
 ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ذموا الإسلام وعابوه.

كَفَّ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا
 إِلَيْكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا
 ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
 فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِعَائِنِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ
 سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ
 تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَاءُتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا هُمْ فِي
 الدِّينِ وَنُقِصِلُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ
 نَكَتُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَتُوا أَيْمَنَهُمْ
 وَهُمْ مُؤَابَاخِرِجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُكُمْ وَأُولَ مَرَّةٍ
 أَخْشَوْنَهُمْ فَاَللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

- ﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾: لا عهد لهم يُوفى بها.
 (١٣) ﴿وَهُمْ أُولَ﴾: وعزموا وعملوا.
 ﴿بَدَءُكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.
 ﴿أُولَ مَرَّةٍ﴾: أول الأمر «بمكة» و«ببدر» وغيرهما.
 ﴿أَخْشَوْنَهُمْ﴾: أتحافونهم، أو أتحافون ملاقاتهم في الحرب؟

فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرُرُهُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَسْفِئُ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبَ عَيْظُ
قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْحَاجَّةِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ ﴿٢٠﴾

(١٤) ﴿يُعَذِّبُهُمْ﴾: يقتلهم.

﴿وَيُخْزِيهِمْ﴾: ويذلهم بالهزيمة والأسر.

﴿وَيَسْفِئُ﴾: يزيل الغم ونحوه.

(١٥) ﴿عَيْظُ قُلُوبِهِمْ﴾: غضبها وما

تحمله من كراهة للأعداء.

(١٦) ﴿تُتْرَكُوا﴾: دون اختبار وابتلاء.

﴿وَلِيجَةً﴾: بطانة وأولياء.

(١٧) ﴿مَا كَانَ﴾: ما صحح ولا استقام.

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾: أن يبنوها

ويصونها، أو أن يقيموا العبادة فيها.

﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت.

(١٩) ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾: سقى الحجاج

الماء.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين.

(٢٠) ﴿دَرَجَةً﴾: منزلة.

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْطَ بعده.

﴿مُؤْمِرٍ﴾: دائم لا يزول.

(٢٢) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: نصراء وأصدقاء. ﴿أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتِكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿أَقْرَبُكُمْ هَا﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَا﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم إليها. ﴿فَتَرَضُّوا﴾: فانظروا. ﴿يَأْمُرُوكَ﴾: يعقابه.

(٢٥) ﴿يَمَارَحَتُ﴾: مع وسعها.

﴿وَأَيْتُكُمْ﴾: فرزتم.

﴿مُدْبِرِينَ﴾: منهزمين، جاعلين ظهوركم جهة عدوكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَتَهُ﴾: طمأنينته وأمنه. ﴿جُنُودًا﴾: ملائكة.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا
تَعْيِيرٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِآبَاءَكُمْ
وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ ءِآبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ أَقْرَبُكُمْ هَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ
كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَضُّوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ
بِأَمْرٍ ؕ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ
كَتَرْتُمْ فَلمْ تُعْنِ عَنْكُمْ سَيِّئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا
لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ
 عَزُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَائِمِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ
 وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّهُمُ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
 قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣١﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
 وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٨) ﴿نَجَسٌ﴾: خبثاء في عقائدهم

وأعمالهم الشركية.

﴿عَائِمِهِمْ هَذَا﴾: وهو العام التاسع من

الهِجْرَةِ.

﴿عَيْلَةً﴾: فقراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: ولا

يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه

الله ديناً للناس. ﴿الْجِزْيَةَ﴾: ما قَدَّر

على أهل الكتاب من المال كل عام؛

جزاء لما منحوا من الأمن.

﴿عَنْ يَدٍ﴾: بأيديهم غير ممتنعين.

﴿صَاغِرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(٣٠) ﴿عُزَيْرٌ﴾: حبر من علماء

اليهود، يعظّمونه؛ لعلمه وعبادته.

﴿يُضِلُّهُمُ﴾: يشابهون. ﴿قَاتَلَهُمُ

اللَّهُ﴾: دعاء عليهم بالهلاك. ﴿أَنَّى

يُؤْفَكُونَ﴾: كيف يُضْرَفُونَ عن

الحق الواضح إلى الباطل؟

(٣١) ﴿أَحْبَارَهُمْ﴾: جمع حَبْر، وهم

العلماء من اليهود.

﴿وَرُهَبَانَهُمْ﴾: جمع راهب، وهم العَبَاد من النَّصَارَى.

﴿أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾: إذ أطاعوهم في تحريم ما أحلَّ الله، وتحليل ما حرّمه.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النَّصَارَى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبْحٰنَهُ﴾: تنزهه الله وتقدّس.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنْ كَثُرُوا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا
فِي نَارِجَهَتُمْ فَتَكْوَىٰ بِهِاجِبَاتُهُمْ وَجُوبُهُمْ
وَأُظْهِرَهُمُ هَذَا مَا كَفَرْتُمْ لَا أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كُفَرْتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَاتَلْتُمُ
يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

غَرِبَ الْقُرْآنُ

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار بتكذيبهم. ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾: أن يطفئوا. ﴿نُورَ اللَّهِ﴾: دين الإسلام وما فيه من الهدى والرَّشَاد. ﴿يُتِمَّ نُورَهُ﴾: يكمل الله دينه ويظهره.

(٣٣) ﴿بِالْهُدَىٰ﴾: بالإيمان الصحيح، والعلم النافع. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين الإسلام. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.

﴿عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾: على الأديان جميعاً.

(٣٤) ﴿يَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ﴾:

ليأخذونها. ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بغير حق كالرشوة وغيرها.

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام، أو اتباع الحق.

﴿يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾:

يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.

(٣٥) ﴿فَتَكْوَىٰ﴾: تحرق. ﴿فَذُوقُوا مَا كُفَرْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: ذوقوا سوء عاقبة جمعكم.

(٣٦) ﴿عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألف منه العام. ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في حكمه القُدْرِي الذي كُتِبَ فِي

اللوح المحفوظ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمَة وتعظيم، وهي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.

﴿الْقَيِّمُ﴾: المستقيم الذي لا عوج فيه. ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: بارتكاب ما حَرَّمَ اللهُ؛ لِعَظَمِ حَرَمِهَا.

﴿كَمَا قَاتَلْتُمُ﴾: جميعاً، وفي كلِّ الشهر. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنصر.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ
سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ
أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ رَضِيَتمُ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِنْ تَنْصَرُوا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصَرُوا
شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنْ تَنْصَرُوا
فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ
لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

(٣٧) ﴿النَّسِيءُ﴾: تأخير حرمة شهر
إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب
في الجاهلية.
﴿يُحِلُّونَهُ﴾: أي: النسية.
﴿لِيُوَاطِّئُوا﴾: ليوافقوا بتحليل شهر
وتحريم آخر بدله.
﴿عِدَّةٌ﴾: عدد. ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾: من
الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد.
﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.
(٣٨) ﴿أَنْفِرُوا﴾: اخرجوا بخفّة
ونشاط. ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: إلى الجهاد
لإعلاء كلمة الله.
﴿أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾: تباطأتم في
الخروج وملتتم إلى الإقامة في أرضكم
ومساكنكم.
﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة.
﴿مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّعُ
به من لذات الدنيا.
(٣٩) ﴿يُعَذِّبْكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

(٤٠) ﴿إِنْ تَنْصَرُوا﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبو بكر الصديق رضي الله
عنه. ﴿الْغَارِ﴾: النَّقْبُ فِي الْجَبَلِ، وَهُوَ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ بِمَكَّةَ. ﴿لِصَاحِبِهِ﴾: أي: بكر الصديق رضي الله عنه.
﴿سَكِينَتَهُ﴾: طمأنينته. ﴿بِجُودٍ﴾: هم الملائكة، يحرسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ
كَفَرُوا﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿السُّفْلَى﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةَ اللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿الْعُلْيَا﴾: الغالبة.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾
 لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
 وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
 لَوْ آسَأْتَعْنَا الْخُرُوجَ مَعَكَ يَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَقَّا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
 حَتَّى يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ
 ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَدِينُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾
 إِنَّمَا يَسْتَدِينُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَأَزَّابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ
 أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ
 فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ
 مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خَلْقَكُمْ يَٰ بَعْثُونَكُمْ
 الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

(٤١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصفة التي يَحْفُ على الجهاد فيها. ﴿وَتِقَالًا﴾: وعلى الصفة التي يثقل عليكم الجهاد فيها.

(٤٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمه. ﴿قَرِيبًا﴾: سهل المأخذ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القرب والبعد لا مشقة فيه.

﴿الشُّقَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُتَقَطَعُ بمشقة. ﴿يَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾: بالحلف الكاذب والتفاق.

(٤٣) ﴿عَقَّا اللَّهُ عَنْكَ﴾: العفو: هو التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذه عليه.

(٤٤) ﴿يَسْتَدِينُكَ﴾: يطلب الإذن للتخلف عن الجهاد.

﴿وَأَزَّابَتْ قُلُوبَهُمْ﴾: شكَّت في الإسلام وشرائعهم. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتحيرون.

(٤٥) ﴿الْخُرُوجَ﴾: معك إلى الجهاد.

﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾: لتأهبوا له بإعداد السلاح، والزراد، وما يحتاج إليه. ﴿انْبِعَاثَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد. ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾: منعهم ووقوفهم بقضائه وقدره. ﴿اقْعُدُوا﴾: تخلفوا عن الجهاد. ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: من المرضى والضعفاء والنساء والصبيان.

(٤٦) ﴿خَبَالًا﴾: شراً وفساداً. ﴿وَلَا أُضْعِفُوا خَلْقَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب. ﴿يَبْعَثُونَكُمْ﴾: يريدون لكم. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُونَ به، كي تتناقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمَعُونَ كلام المنافقين ويطيعونهم.

لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَمْذَنْ لِي وَلَا تَقْتَبِنَا أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ
جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ نُصِبَكَ
حَسَنَةٌ سَوَّاهُمْ وَإِنْ نُصِبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ
أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَسَوَّاهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ
لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَوْنَ بِنَا إِلَّا
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ نَرَى بَصْ بَكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ
بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَدِنَا فَرَبِّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ
مِنْكُمْ إِلَّا كَمَا كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا
مَنْعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ
كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٥٤﴾

(٤٨) ﴿ابْتِغَوْا﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: فتنة المؤمنين وصددهم عن دينهم. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾: أرادوا إبطال ما جئت به بتحليلهم ومكرهم. ﴿الْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَوَضَعَهُ﴾: علا وغلب.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُمْ﴾: ومن المنافقين.

﴿أَمْذَنْ لِي﴾: في التخلف عن الجهاد. ﴿وَلَا تَقْتَبِنَا﴾: لا تتوقني في فتنة النساء حالة الخروج معك. ﴿فِي الْفِتْنَةِ﴾: فتنة النفاق والتخلف عن الجهاد.

﴿سَقَطُوا﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةٌ﴾: مكروه من هزيمة أو شدة. ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾: قد

احتطنا لأنفسنا حين تخلفنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَسَوَّاهُمْ﴾: وينصرفوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾: ما قدره علينا. ﴿مَوْلَانَا﴾: ناصرنا ومتولي أمورنا. ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد وليفوض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَوْنَ بِنَا﴾: ما تنتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصر، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوْعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَاسِقِينَ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُسَالَى﴾: متشاقلون عن الصلاة.

فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
 بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾
 وَيَحْلِفُونَ بِأَلَلِهِمْ لِيَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِذَكَرِيٍّ فِيهَا
 قَوْمٌ بِفُرُوقٍ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعْرَاجًا أَوْ مَدْخَلًا
 لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِرُّ فِي
 الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مَتَاهَارِضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
 هُمْ يَسْتَحْضُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
 إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
 وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَىٰ فَهَؤُلَاءِ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ
 وَالْعَدِيمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً
 مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ
 الَّتِي وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من
 التعب في جمعها، وبالصائب التي تقع
 فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٥٦) ﴿بِفُرُوقٍ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَأً﴾: حصناً وأماناً يلجؤون
 إليه. ﴿مَعْرَاجًا﴾: جمع مغارة، وهي
 الكهف، أو الغار في الجبل يؤويهم.

﴿مَدْخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنفق في
 الأرض. ﴿لَوَلَّوْا﴾: لآقبلوا.

﴿يَجْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا
 يمنعهم شيء.

(٥٨) ﴿يَسْتَمِرُّ﴾: يعيبك.

﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: في قسمة أموال
 الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى اللَّهِ
 رَاغِبُونَ﴾: محبون أن يُغنيننا من فضله.

(٦٠) ﴿الصَّدَقَاتُ﴾: الزكوات المفروضة.
 ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: للمحتاجين الذين لا

يملكون شيئاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا

يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها.

﴿وَالْمَوْلَىٰ فَهَؤُلَاءِ قُلُوبُهُمْ﴾: المستماله قلوبهم إلى الإسلام كمن يُرجى إسلامه أو قوة إيمانه. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: وتعطى

الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتبين. ﴿وَالْعَدِيمِينَ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قدرة لهم على الوفاء، أو

استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: وللغزاة وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر

المتقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾: هذه القسمة فرضها الله فريضةً وقدَّرها.

(٦١) ﴿أُذُنٌ﴾: يستمع لكل ما يقال له ويصدق. ﴿قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: أي: أُذُنٌ في الخير والحق، وفيما يجب

سأعه وقبوله. ﴿وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمُ لِرِضْوَانِكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَحَقُّ
 أَنْ يَرْضَاهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ
 يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٥﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ
 تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزْ وَأَنْ
 إِبْرَأَ اللَّهُ مَخْرُجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٨﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٩﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارِنَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
 حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٧٠﴾

(٦٣) ﴿يُحَادِدُ﴾: يخالف.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾: تخبرهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يضمرونه في
 قلوبهم من الكفر.

﴿مَخْرُجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ﴾: مظهر ما
 تخافونه من الفضيحة.

(٦٥) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾: عما قالوا من
 الطغني في حَقِّك وحق أصحابك.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نتحدث بكلام لم
 نقصد به الإساءة.

(٦٦) ﴿إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾:

بالتوفيق للتوبة والإخلاص فيها.

﴿نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾: بسبب ترك التوبة
 والإصرار على النفاق.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أي:

متشابهون في صفة النفاق والبعد عن
 الإيمان.

﴿بِالْمُنْكَرِ﴾: بالكفر والمعاصي.

﴿الْمَعْرُوفِ﴾: هو كل ما عرف حسنه
 في الشرع والعقل.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويمسكون عن الإنفاق في طاعة الله ومرضاته. ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا طاعته وأوامره.
 ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركهم من رحته وثوابه. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافيههم؛ عقاباً على كفرهم. ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحته. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا
 ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثْرَ أَمْوَالًا
 وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ
 كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
 نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ
 يَأْتِيَنَّهُمْ فَمَا كَانُوا أَنَّهُ يُظْلِمُهُمْ وَلَئِن كَانُوا
 أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَانٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿يَخْلَقُهُمْ﴾: بنصبيهم الذي
 قُدِّر لهم من ملائكة الدنيا. ﴿وَرَحُضْتُمْ﴾:
 ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.
 ﴿حِطَّتْ﴾: بطلت.
 (٧٠) ﴿نَبَأُ﴾: خبر.

﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾: هم قوم شعيب
 عليه السلام.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرى قوم لوط عليه
 السلام، التي انقلبت بهم، فصار
 عاليها سافلها.

﴿يَأْتِيَنَّهُمْ﴾: بالوحي والمعجزات.

﴿كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾:

بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.

(٧١) ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: أنصار بعض.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز
 وَعَدَهُ الْمُؤْمِنِينَ، ووَعِيدَهُ بِمَنْ عَصَاهُ
 وكفر به.

﴿حَكِيمٌ﴾: يضع الأمور في محالها.

(٧٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها.

﴿طَيِّبَةً﴾: حسنة البناء طيبة القرار. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكْبَرَ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ لِيَجْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ
 وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
 وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِعَدْلِ اللَّهِ وَهُمْ
 يَمْلِكُونَ يَدًا وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يَعِدْ بَهُمْ
 اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا يَمُنَّا
 مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ
 ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
 مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ
 بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
 عَلِيمُ الْعُيُوبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

الْمُنَافِقِينَ

﴿٧٣﴾ ﴿وَأَغْلَظَ﴾: واشدد في جهادك.

﴿وَمَاؤَاهُمْ﴾: مصيرهم.

﴿٧٤﴾ ﴿كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾: هي استهزاؤهم

بالرسول عليه الصلاة والسلام،

وبالذنين.

﴿وَهُمْوَا﴾: وصمم المنافقون على قتل

الرسول ﷺ.

﴿يَمْلِكُونَ يَدًا﴾: بما لم يملكهم الله منه.

﴿وَمَا تَقَمُّوا﴾: وما وجد المنافقون شيئاً

يكرهونه ويعيبونه.

﴿وَإِنْ يَتُوبُوا﴾: يُعْرِضُوا، أو يستمروا

على حالهم.

﴿وَلِيٍّ﴾: يلي أمورهم وينفعهم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ولا ناصر يدفع عنهم ما

هم فيه.

﴿٧٥﴾ ﴿عَاهَدَ اللَّهُ﴾: قطع على نفسه

العهد مع الله.

﴿٧٧﴾ ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾: فأورثهم الله

جزاء صنيعهم زيادة في نفاقهم.

﴿٧٨﴾ ﴿سِرَّهُمْ﴾: ما انطوت عليه نفوسهم من النفاق. ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾: ما يتحدثون به بينهم من الكيد والمكر.

﴿٧٩﴾ ﴿يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾: يعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدَهُمْ﴾: طاقتهم وما تبلغه

قوتهم.

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فِرَاحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِمْ
 خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
 لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلَيَبْجُوا كَثِيرًا جَزَاءً
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
 مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِخُرُوجٍ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ
 تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا
 مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
 عَلَى قَبْرِهِمْ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ
 ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ
 بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا
 أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ
 أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

(٨٠) ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثر استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلّفوا عن الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿بِمَقْعَدِمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: مخالفين رسول الله ﷺ.

﴿لَا تَنْفِرُوا﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿الْخَالِفِينَ﴾: المتخلفين عن الجهاد كالنساء والصبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِمْ﴾: لأجل الدفن، أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من التعب في جمعها، وبالمصائب التي تقع

فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُولُو الطُّوْلِ﴾: أصحاب الغنى والمقدرة على الجهاد. ﴿ذَرْنَا﴾: اتركنا.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيَاءِكُمْ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيَاءِكُمْ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّأْتُمْ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتُمْ لَا أُجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَبْتُمْ نَفْسَكُمْ مِنَ الدَّمَعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٣﴾

(٨٧) ﴿الْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خَالِفَةٍ، وَيُقَالُ لِلرَّأْسِ وَالرَّجُلِ، وَالْمَرَادُ: النَّسَاءُ السَّلَاطِيَّةُ تَحْلِفْنَ فِي الْبَيْتِ، أَوْ الرِّجَالُ الْعَاجِزُونَ عَنِ الْقِتَالِ.

﴿وَطُبِعَ﴾: خَتَمَ اللَّهُ.

(٨٨) ﴿الْخَيْرَاتُ﴾: فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(٩٠) ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: الْمُعْتَذِرُونَ بِأَعْذَارِهِمْ.

كَاذِبَةٌ عَنِ عَدَمِ الْخُرُوجِ لِلْغَزْوِ.

﴿الْأَعْرَابِ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.

﴿وَقَعَدَ﴾: عَنِ الْغَزْوِ لِغَيْرِ عَذْرِ.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إِثْمٌ.

﴿نَصَحُوا﴾: أَخْلَصُوا.

﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: مِنْ طَرِيقٍ لِلْمُؤَاخَذَةِ.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: عَلَى مَا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ فِي الْغَزْوِ.

﴿تَوَلَّوْا﴾: انصرفوا من عندك.

﴿حَزَنًا﴾: أسفًا على ما فاتهم من شرف.

الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿السَّبِيلُ﴾: طَرِيقُ الْعُقُوبَةِ.

المؤاخذة.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ آبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْتِرُدُّونَ إِلَىٰ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَلَّهُمْ جِهَةٌ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْسَبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ الْأَيْعَامُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ لِلذَّوَابِرِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَالَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُوا مَا يُنْفِقُونَ قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَىٰ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

(٩٤) ﴿إِذْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.

﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدقكم.

(٩٥) ﴿انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم

من الغزو. ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم

وتصفحوا عنهم.

﴿رَجِسٌ﴾: خبثاء في بواطنهم

واعتقاداتهم.

﴿وَمَا وَلَّهُمْ﴾: مصيرهم.

(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين

الله.

(٩٧) ﴿الْأَعْرَابِ﴾: سُكَّانِ الْبَادِيَةِ.

﴿وَأَجْدَرُ﴾: وأحقُّ.

(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.

﴿وَيَتَرَبَّصُونَ﴾: ينتظر. ﴿الذَّوَابِرِ﴾: جمع

دائرة، وهي تقلبات الدهر ومصائبه.

﴿السَّوْءِ﴾: كلُّ ما يسوء ويضرُّ.

(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾: ويحتسب ما

ينفقه في سبيل الله.

﴿قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ﴾: جمع قُرْبَى، وهي: ما

يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

﴿وَصَلَاتِ الرَّسُولِ﴾: جمع صلاة، وهي هنا: الدعاء، أي: ويجعل إنفاقه في سبيل الله وسيلة إلى دعاء الرسول ﷺ

له.

(١٠٠) ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾: الذين هجروا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾: الذين نصروا النبي ﷺ، وآووا المهاجرين.

﴿يَا حَسَنِينَ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُّوْا عَلَى التَّفَاقِ﴾: مهرؤا فيه واستمرؤا عليه. ﴿سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفضيحتهم، أو بأنواع المكاره التي تناولهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم.

﴿وَأَخْرَسَيْنَاهُمْ﴾: تخلفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿طَهَّرْنَاهُمْ﴾: تزيل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَتَزَكَّيْنَاهُمْ﴾: تنمّي بها حسناتهم وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلَّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنَ لَهُمْ﴾: سكنية لنفوسهم وطمأنينة لقلوبهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾: يقبلها ويثب عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَرُدُونَ﴾: سترجعون يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾: مؤخرون لحكم الله فيهم.

وَالسَّيْفُونَ الْأَوْلَادُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَرِصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ
 وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْطَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ
 لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
 يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَقَمْنَا بَيْنَهُ
 عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرًا مَنْ أَسَسَ بَيْنَهُ
 عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِيَ لَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
 ﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
 بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْلَتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
 وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
 بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

﴿١٠٧﴾ ﴿ضِرَارًا﴾: لأجل الضرر بالمؤمنين.

﴿وَرِصَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.

﴿لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: هو أبو عامر

الفاسق.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل بناء مسجد

الضرار.

﴿الْحُسْطَىٰ﴾: الخير والإحسان إلى

المسلمين.

﴿١٠٨﴾ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصلاة في

مسجد الضرار.

﴿مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ﴾: هو مسجد

قُباء. ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا﴾: طهارة

حسّية من النجاسات، ومعنوية من

الذنوب والمعاصي.

﴿١٠٩﴾ ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: ورجاء مرضاة الله.

﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾: على طرف حفرة، أو

مكان يجرفه الماء.

﴿هَارٍ﴾: مُشْرِفٍ على السقوط.

﴿فَأَنْهَارُ بِهِ﴾: فسقط المكان بالبنيان

مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿١١٠﴾ ﴿بُنِيَ لَهُمْ﴾: مسجد الضرار. ﴿رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: شكاً ونفاقاً راسخاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تنقطع

قلوبهم بموتهم، فالنفاق ملازم لهم ماداموا أحياء.

﴿١١١﴾ ﴿فَأَسْتَبْشِرُوا﴾: أظهِروا السرور.

الَّتِي جُوتِ الْعِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّاجِدُونَ
 الرُّكُوعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالتَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَحْصَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا
 كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا
 إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ بُيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي
 وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾
 لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ
 فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

﴿الَّتِي جُوتِ﴾: الصائمون.

﴿مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ﴾: وهي

الاستغفار له. ﴿لَأَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع

إلى الله. ﴿حَلِيمٌ﴾: صبورٌ على الأذى،

كثير الصّبح عمّن ناله بمكروه.

﴿مَا يَتَّقُونَ﴾: ما يجب عليهم

اتقاؤه من المحرمات.

﴿وَلِيٍّ﴾: يتولّى أموركم

وينفَعكم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ينصركم ويدفَع عنكم

ما أنتم فيه.

﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾: وقت الشدة،

وهي غزوة «تبوك».

﴿يَزِيغُ قُلُوبَ﴾: تميل إلى التخلف عن

الجهاد.

﴿بِهِمْ رَءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم

في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَارِحَتِّهَا وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَن حَوْلَهُمْ
مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْعَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا
يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كَيْتَبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كَيْتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

﴿١١٨﴾ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾: أي: وتاب على
الثلاثة، وهم: كعب بن مالك، وهلال
ابن أمية، ومُرارة بن الربيع.

﴿خُلِفُوا﴾: تخلّفوا عن الجهاد في غزوة
"تبوك". ﴿بِمَارِحَتِّهَا﴾: أي: مع سعتها؛
ندماً بسبب تخلّفهم عن الغزو.
﴿ظَنُّوا﴾: أيقنوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.
﴿لِيَتُوبُوا﴾: ليستمروا على التوبة
ويشتروا عليها.

﴿١٢٠﴾ ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾: أي:
ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْعَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾: لا
يرضوا لها بالراحة، ورسول الله ﷺ في
تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عطش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تعب.
﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جوع شديد.
﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً.

﴿يَغِيظُ﴾: يُغضب.

﴿نِيْلًا﴾: بقتل، أو أسر، أو جراحة، أو غنيمة ونحوها.

﴿١٢٢﴾ ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَذِهِ ءِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ ءِيمَانًا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا
أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُمْ
مِنَ أَحَدٍ نَّمْ أَنْصَرِفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٠٧

﴿١٢٣﴾ ﴿يَلُونَكُمْ﴾: يجاورونكم.

﴿غِلَظَةً﴾: شدة.

﴿١٢٤﴾ ﴿فَمِنْهُمْ﴾: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون بفضل الله عليهم.

﴿١٢٥﴾ ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ ونفاق.

﴿رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾: نفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

﴿١٢٦﴾ ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُبْتَلَوْنَ بأنواع

البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ﴾: لا يتعظون بما نزل بهم.

﴿١٢٧﴾ ﴿نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾: تغامز

المنافقون بالعيون؛ إنكاراً لنزول السورة، وغیظاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَىٰكُمْ مِّنَ أَحَدٍ﴾: يريدون

الهرب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: عن الإیمان.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون لعدم تدبرهم وإنصافهم.

﴿١٢٨﴾ ﴿مِنَ أَنفُسِكُمْ﴾: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تلقون من المكروه والمشقة.

﴿رَءُوفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

﴿١٢٩﴾ ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوّضت جميع أموري إليه.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المَلِك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
 أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ
 إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
 مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَمِنَ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكَُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ
 وَعَذَابٌ أَلِيمٌ يَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ
 ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ
 وَالْحِسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَُ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
 اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦﴾

سورة يوسف

- (١) ﴿الْحَكِيمِ﴾: الْمُحْكَمُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- (٢) ﴿قَدَمٌ صَدِيقٌ﴾: أَجْرًا حَسَنًا؛ بِهَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.
- (٣) ﴿اسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءٌ يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.
- ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾: يَقْضِي أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَصْرِفُهَا وَحْدَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوَجْهِ.
- ﴿الْأَمِنَ بَعْدَ إِذْنِهِ﴾: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ.
- (٤) ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مَعَادِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.
- ﴿حَمِيمٍ﴾: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) ﴿ضِيَاءً﴾: ذَاتُ ضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ.
- ﴿نُورًا﴾: ذَاتُ نُورٍ فِي اللَّيْلِ.
- ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾: وَهِيَ لِلْقَمَرِ مَنَازِلٌ لَا

يَتَعَدَّاهَا.

- ﴿وَالْحِسَابِ﴾: وَلِتَعْلَمُوا حِسَابَ الْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ. ﴿ذَلِكَ﴾: أَيُّ: الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ.
- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: إِلَّا لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ بِالغَةِ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يَبَيِّنُ.
- ﴿الآيَاتِ﴾: الْحُجُجُ وَالْأَدْلَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَتِهِ.
- (٦) ﴿اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: إِتْيَانُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون

حساب الآخرة.

﴿وَأَطْمَأَنُّوا بِهَا﴾: ركنوا إليها.

﴿ءَايَاتِنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿عَظْمَاتُ﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقهم

إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم

ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾:

دعواؤهم الذي يدعون به في الجنة

التسبيح والتزنية لله.

﴿وَتَحِيَّتُهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم،

وتحية بعضهم بعضاً.

﴿سَلَّمَ﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل

مكروه.

(١١) ﴿الشَّرِّ﴾: إجابة دعائهم في الشرِّ.

﴿أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم

بالخير.

﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾: لأهلكوا جميعاً. ﴿فَنَدَّرُ﴾: نترك. ﴿طَغِيْبِهِمْ﴾: تجاوزهم الحد في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيزين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة والمكروه. ﴿لِجَنِّيهِ﴾: مضطجعاً على جنبه.

﴿مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا﴾: استمر على ما كان عليه قبل أن يُبْتَلَى. ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قرن، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا﴾: أشركوا وكذبوا.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلَّتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَنْ نَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾:

﴿خَلَّتْ﴾: جمع خليفة، وهو من يخلّف غيره.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ
النَّارُ يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ
الأنهارُ فِي جَنَّاتٍ التَّعْبِيرِ ﴿٩﴾ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ءَوَ اٰخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَعْلَمُ لِلنَّاسِ الشَّرُّ
أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَذَرَّ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ
الضُّرُّ دَعَا لِحَبِيْبِهِ ءَأَوْقَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُ وَرَمَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ ءَوَكَذَلِكَ نُزِيلُ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونِ
مِنْ قَبْلِكَ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ تَجْرِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ لَمْ جَعَلْنَاكُمْ
خَلْقًا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَنْ نَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذْ أَتَى عَلَىٰ هِمَّةٍ آيَاتُنَا بِبَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بُرِّئُونَ مِنْ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي أَنفُسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ تَوَشَّاهُ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْهِمْ وَلَا آذْرْتَكُمْ بِهِ ۗ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۗ وَلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْعَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَيَّ مِنْ مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَظَنِّينَ ﴿٢٠﴾

(١٥) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: واضحات.

﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿أَوْ بَدِّلْهُ﴾: أو غير فيه بما ليس منه.

(١٦) ﴿وَلَا آذْرْتَكُمْ بِهِ﴾:

ولا أعلمكم به على لساني.

﴿عُمُرًا﴾: زمنًا طويلاً، وهو أربعون سنة.

(١٧) ﴿افْتَرَىٰ﴾: اختلق.

(١٨) ﴿شَفَعُونَا﴾: يشفعون لنا.

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شفيعاً عنده بغير إذنه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً له.

(١٩) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: على دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي تأخيرها القضاء بينهم إلى يوم القيامة.

﴿لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: علامة

حسّية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهاباً. ﴿إِنَّمَا الْعَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غيباً، والله هو المختص به.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
 فِيءِ آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾
 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
 وَجُرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
 دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَفِّرَنَّ
 مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَامَّا أَنْجَتْهُمْ وَإِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَيْرِ
 الْحَقِّ بِآيَاتِنَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا ثُمَّ أَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَفَتَبْتُمْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾
 إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
 بِهِ بَيَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا
 أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
 عَلَيْهَا آتَتْهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَو تَغْنَنُ
 بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا
 إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

- (٢١) ﴿النَّاسِ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾: يُسْرًا وَرَخَاءً. ﴿ضَرَاءً﴾: شِدَّةٌ وَبَلَاءٌ. ﴿مَكْرٌ﴾: مَكْرٌ فِيءِ آيَاتِنَا: بالتكذيب والاستهزاء بها. ﴿أَسْرَعُ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً و عقوبة لكم.
 ﴿رُسُلَنَا﴾: الكُتَبَةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.
 (٢٢) ﴿الْفُلِكِ﴾: السفن.
 ﴿طَيِّبَةٍ﴾: سهلة الهبوب، موافقة للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة الهبوب. ﴿وَظَنُّوا﴾: أيقنوا.
 ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك. ﴿الَّذِينَ﴾: الدعاء.
 (٢٣) ﴿يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها متجاوزين الحد في المعاصي.
 ﴿بَغَيْكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾: مصيرُ فسادكم عائد عليكم. ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: تتمتعون به متاعاً زائلاً.
 (٢٤) ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: حالها في سرعة انقضائها وذهاب لذاتها.

- ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ بَيَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ﴾: فنبت بهاء المطر أنواع من النبات، تشابكت و اختلط بعضها ببعض.
 ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظهر حُسْنُهَا واستكملت بهاءها. ﴿وَأَزْيَنْتْ﴾: وتزينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه.
 ﴿وَظَنَّ﴾: أيقن. ﴿قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من جني ثمارها والارتفاع بها. ﴿أَمْرًا﴾: قضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زرعها كالنبات المقطوع. ﴿كَأَنْ لَو تَغْنَنُ﴾: كأن لم تكن الزروع قائمة على ظهر الأرض. ﴿بِالْأَمْسِ﴾: في الماضي القريب. ﴿نَفْصِلُ﴾: نبين. ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.
 (٢٥) ﴿دَارِ السَّلَامِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

الْحُرَّةُ

* الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ آيِلٍ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارًا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلٌّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرِزُ فُكْرًا مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

٢٦٢

- (٢٦) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة.
 ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة.
 ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.
 ﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.
 ﴿ذِلَّةٌ﴾: هوان وكآبة.
 (٢٧) ﴿كَسَبُوا﴾: عملوا.
 ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذابه.
 ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.
 ﴿قِطْعًا﴾: أجزاء.
 (٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في موقف الحساب.
 ﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: أنتم وأهتكم، حتى تروا ما يفعل بكم.
 ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرقنا بين المشركين ومعبودهم.
 (٣٠) ﴿تَبْلَأُونَ﴾: تختبر وتعلم.
 ﴿مِمَّا أَسْلَفَتْ﴾: ما قدمت من عمل.
 ﴿وَصَلَ﴾: ذهب وبطل.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدون من آلهة مزعومة.

(٣١) ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حكمه وقضائه. ﴿فَسَقُوا﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

(٣٤) ﴿فَأَنى تَوْفَكُونَ﴾: فكيف تُصَرِّفون

عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾: يُرشد إليه.

﴿يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾: يرشد ويوفق إليه.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يهتدي بنفسه.

(٣٦) ﴿ظَنًّا﴾: تخميناً وتوهماً.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً

للكتب التي أنزلها الله على أنبيائه.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: ومفصلاً لما شرعه

الله فيه من العقائد والأحكام.

(٣٨) ﴿وَأَدْعَاؤِ مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا

بمن أمكنكم الاستعانة به.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا﴾: سارعوا إلى التكذيب.

﴿يَمَّا لَمْ يَحْجِطُوا بِعِلْمِهِ﴾: أي: بالقرآن،

قبل أن يدركوا ما اشتمل عليه.

﴿وَلَمَّا يَا تِهْمَتَاؤِ بِيْلِهِ﴾: ولما يأتهم عاقبه ما

توعدهم الله به في القرآن.

(٤٢) ﴿الضَّمَّ﴾: الذين لا ينتفعون

بساع القرآن، ولا يقبلون ما فيه.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَخْلُقُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، قُلْ اللَّهُ يَخْلُقُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَأَنى تَوْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيٰ فَمَا لَكُم كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظُلْمًا إِنَّ الظَّلْمَ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَن اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَا تِهْمَتَاؤِ بِيْلِهِ، كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَن يُوْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبِّيكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

(٤٣) ﴿يَظُنُّ إِلَيْكَ﴾: يعاين دلائل نبوتك الصادقة، فلا ينتفع بها.

(٤٤) ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾: لم يمشوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرف بعضهم بعضاً كحالمهم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَتَتَوْفِينَا﴾: أي: قبل تعذيبهم.

﴿شَهِدَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾: مُطَّلِعٌ عَلَى

أعمالهم، ومُجَازِيهِمُ عَلَيْهَا.

(٤٧) ﴿جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا،

وبلغهم فكذبوه، أو في الآخرة

للسهادة عليهم. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(٤٨) ﴿هَذَا الْوَعْدُ﴾: قيام الساعة

والعذاب الذي تخوفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ لَانْقِضَاءِ

أجلهم.

﴿فَلَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عنه.

﴿وَلَا يَسْتَفِيدُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيْتًا﴾: لَيْلًا.

وَمِنْهُمْ مَن يَظُنُّ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْنَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَبِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُتَوَفَّيْنَاكَ فَأَلَيْسْنَا مَرَجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ فَشَهِدْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْرٌ لِّي بِشَيْءٍ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَفِيدُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ هَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَرَأَىٰ إِذْ مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ذَا عَالِقِينَ قَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقِّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أي شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟

(٥١) ﴿ذَا عَالِقِينَ﴾: أتؤمنون بالعذاب حين لا ينفذكم الإيمان؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لا ينقطع، وهو جهنم.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَدْعُونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.

﴿إِي وَرَبِّي﴾: نعم وربِّي.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين من عذاب الله بالهرب.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا
 التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوِ الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ الْإِنَّا لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْإِنَّا
 وَعَدُّ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
 وَيَالِيهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْوِينُ قِسْمِ الْاَعْمَالِ
 مِنَ رَبِّكُمْ وَشِقَاءَ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدَىٰ رَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
 يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ
 فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ عَلَىٰ
 اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنْتُمْ عَلَيْكُمْ شُهَدَاءَ إِذْ تُبْعَثُونَ
 فِيهِ وَمَا يُعْرَبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
 السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

﴿٥٤﴾ ظَلَمَتْ: أشركت وكفرت.

﴿لَافْتَدَتْ بِهِ﴾: جعلته فدية لها من عذاب الآخرة.

﴿وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ﴾: أخفوا الغم والحسرة.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿٥٧﴾ مَوْعِظَةٌ: هو القرآن العظيم.

﴿٥٨﴾ بِفَضْلِ اللَّهِ: الذي تفضل به عليكم، وهو الإسلام والإيمان.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: التي رحمكم بها، وهي إنزال القرآن.

﴿٥٩﴾ أَرَأَيْتُمْ: أخبروني.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: ما خلقه الله لأجل نفعكم.

﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾: تكذبون بنسبة التحريم والتحليل إليه.

﴿٦٠﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ: أي شيء ظنهم، وما يصنع بهم فيه؟

﴿٦١﴾ فِي شَأْنٍ: في أمر من أموركم.

﴿شُهَدَاءَ﴾: رُقباء مُطَّلَعين عليه.

﴿تُبْعَثُونَ فِيهِ﴾: تُسْرَعون فيه وتعملونه.

﴿وَمَا يُعْرَبُ﴾: ما يغيب ولا يبعد.

﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وزن أصغر نملة.

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

الآيَاتِ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَاخَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
 اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
 الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
 وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
 سُبْحٰنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا آتٍ قَوْلُونَ عَلَى اللَّهِ
 مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ
 لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧٢﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
 نُذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾

(٦٥) ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم
 من حظوظ الدنيا.

(٦٦) ﴿الْبُشْرَى﴾: البشارة بما يسرهم.
 ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لا إخلاف
 لوعده الله.

(٦٧) ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: العلبه،
 والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٨) ﴿الظَّنَّ﴾: الشك.
 ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون فيما ينسبونه
 إلى الله.

(٦٩) ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يُبْصِرُ فيه
 الناس.

﴿لَآيَاتٍ﴾: دلالات وحججاً.
 (٧٠) ﴿سُبْحٰنَهُ﴾: تنزيهه عما
 نَسَبوه إليه.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ﴾: ليس لديكم.
 ﴿سُلْطٰنٍ﴾: حُجَّةٍ وبرهان.

(٧١) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾: مصيرهم.

الْحِزْبُ
الْمَلَأَى

* وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ بِنُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَّبِعُونَ إِنْ كَانَ كَبُرَ
 عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
 اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ
 إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُورِثُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾
 فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ
 وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ
 ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا
 فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ
 الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ
 وَمَلَائِيهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾
 فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيْسَ إِلَّا سِحْرٌ مُؤْتَمِنٌ ﴿٧٦﴾
 قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ
 السَّحْرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ أَعْمَاءَ وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا
 وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

(٧١) ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ﴾: عَظُمَ وَثَقُلَ

عَلَيْكُمْ. ﴿مَقَامِي﴾: إِقَامَتِي بَيْنَكُمْ.

﴿وَتَذَكَّرِي﴾: وَوَعَّظِي إِيَّاكُمْ.

﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: بِحُجُجِهِ وَبِرَاهِينِهِ.

﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾: اكْتُمُوهُ وَعَزِمُوا عَلَيْهِ.

﴿وَشُرَكَاءَكُمْ﴾: وَادْعُوا أَهْلَتَكُمْ؛ لِنَصْرَتِكُمْ.

﴿غُمَّةً﴾: مُسْتَتْرَأً خَفِيًّا.

﴿اقْضُوا إِلَيَّ﴾: افْعَلُوا مَا تَرِيدُونَ بِي مِنْ

العقوبة. ﴿وَلَا تُنْظِرُونِ﴾: وَلَا تَمْهَلُونِي.

(٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ.

(٧٣) ﴿الْفُلْكِ﴾: السَّفِينَةِ.

﴿خَلَائِفَ﴾: أَي: يَخْلَفُونَ الَّذِينَ هَلَكُوا

بِالغرق.

(٧٤) ﴿وَالْبَيْتِ﴾: بِالْمَعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ

عَلَى صِدْقِهِمْ.

﴿نَطْبَعُ﴾: نَخْتِمُ.

﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: الْمُتَجَاوِزِينَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٧٥) ﴿وَمَلَائِيهِ﴾: أَسْرَافِ قَوْمِهِ.

(٧٦) ﴿الْحَقُّ﴾: الْمَعْجَزَاتُ الَّتِي أَظْهَرَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٧٨) ﴿لِنَقُولَنَّ﴾: لِنَتَصَرَّفَنَّ. ﴿الْأَلِكْرِيَاءَ﴾: الْمُلُوكُ وَالسُّلْطَانُ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.

- (٧٩) ﴿عَلِيمٍ﴾: متقن للسحر.
 (٨٢) ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْحَيَّ﴾: يثبته ويظهره.
 ﴿يَكَلِّمُهُ﴾: بقضائه وأمره.
 (٨٣) ﴿يَقْتَتِلُهُمْ﴾: يعذبهم؛ ليحملهم على الرجوع عن الإيمان.
 ﴿لَعَالٍ﴾: متكبر متناول.
 ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في الكفر والفساد.
 (٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضع ابتلاء واختبار.
 (٨٧) ﴿تَبَوَّءَا﴾: اتخذَا.
 ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾: أي: اجعلوها مساجد تُصَلُّون فيها عند الخوف.
 (٨٨) ﴿أَطْمَسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾: أهلكتها وأتلفها.
 ﴿وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: اختتم عليها.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
 قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ
 مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَيَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَاءٌ آمِنٌ لِمُوسَى إِذْ دُرِّيَتْهُ مِنَ قَوْمِهِ عَلَى
 خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
 فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ
 إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾
 فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 ﴿٨٥﴾ وَخَيَّرْنَا بَرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى
 وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبْصِرُونَ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
 قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى
 رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ
 وَأَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ
قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ءَأَلْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٢﴾ فَأَلْوَمْنَا نَجْيَكُ بِدَنِيكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنِ ءَايَتِنَا لَعَافُونَ ﴿٩٣﴾
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ
مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرءُونَ الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٥﴾
وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ
﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَيْمَاتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٧﴾
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٨﴾

﴿٩٠﴾ ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾:

قَطَعْنَاهُ بِهِمْ حَتَّى تَرَكَوهُ وَرَاءَهُمْ.

﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾: لِحَقِّهِمْ.

﴿بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾: ظُلْمًا وَاعْتِدَاءً.

﴿أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ﴾: أَحَاطَ بِهِ، وَقُرْبَ هَلَاكِهِ.

﴿٩١﴾ ﴿ءَأَلْفَنَ﴾: أَلَانَ تُوْمَنَ حِينَ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ؟

﴿٩٢﴾ ﴿نَجْيَكُ﴾: نَجْعُكَ عَلَى مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ.

﴿بَدِيكَ﴾: بِجَسَدِكَ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ.

﴿خَلَقَكَ﴾: بَعْدَكَ مِنَ النَّاسِ.

﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةٌ يَعْتَبِرُونَ بِكَ.

﴿٩٣﴾ ﴿بَوَّأْنَا﴾: أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا.

﴿مَبُوءًا صِدْقٍ﴾: مَنَزَلًا كَرِيمًا مَخْتَارًا.

﴿يَقْضِي﴾: يَحْكُمُ.

﴿٩٤﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.

﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِّينَ.

﴿٩٥﴾ ﴿بَيَّأَيْتَ اللَّهُ﴾: بَحْجَجَهُ وَأَدَلَّتْهُ.

﴿٩٦﴾ ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ.

﴿٩٧﴾ ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ
لَمَاءَ أَمْوَأَكْ شَفَعْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ
كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ
عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيْكُ وَالنُّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنزِجُ
رُسُلَنَا إِلَىٰ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَسِجَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقْرِعَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَسَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

(٩٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً.

﴿الْحِزْيِ﴾: الذل والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

(١٠٠) ﴿الرَّحْمَنُ﴾: عذاب الله و غضبه.

(١٠١) ﴿أَنْظِرُوا﴾: تفكروا واعتبروا.

﴿الْأَيْكُ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَالنُّذْرُ﴾: جمع نذير، وهم: الرسل.

(١٠٢) ﴿مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

مثل ما حلّ بالأمم السابقة من العذاب.

(١٠٤) ﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾: يُميتكم.

(١٠٥) ﴿أَقْرِعَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على

دين الإسلام مخلصاً لله في عبادتك

وعملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

(١٠٦) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المشركين.

- (١٠٧) ﴿بَصُرَ﴾: بشدة أو بلاء.
 ﴿يَحْيَرَ﴾: برحاء أو نعمة.
 (١٠٨) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.
 ﴿يُوكِيلٌ﴾: بحفيظ أحفظ أموركم.

سورة هود

- (١) ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ﴾: جعلت محكمة متقنة، لا نقص فيها ولا عيب.
 ﴿فُضِّلَتْ﴾: بينت فيها الأحكام والقصاص والمواعظ.
 (٣) ﴿مَتَّعَا حَسَنًا﴾: بطيب الحياة وسعة الرزق.
 ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء أجالكم.
 ﴿فَضَّلَهُ﴾: جزاء فضله في الدنيا والآخرة.
 ﴿تَوَلَّوْا﴾: تُعرضوا.
 (٥) ﴿يَتَنَوَّنُ صُدُورَهُمْ﴾: يطوونها على الكفر والعداوة.
 ﴿يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ﴾: يتغطون بها.

وَأَن يَمَسَّ سَكَ اللَّهِ بَصُرَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإَن يُرَدِّكَ
 بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادِهِ
 وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ
 مِن رَّبِّكُمْ فَمَن أهدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ
 فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّحَىٰ
 إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكُنِبِ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ وَتُفُضِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١٠٧﴾
 أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١٠٨﴾ وَإِن أَسْتَعْفِفُوا
 رَبَّكُمْ تَتَوَلَّوْا إِلَيْهِ يَمَتِّعُكُمْ مَّتَّعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِي
 كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
 كَبِيرٍ ﴿١٠٩﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
 يَتَنَوَّنُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَعْشُونَ مِنَ الْأَعْيُنِ لِيَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ
 يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١١﴾

(٦) ﴿دَابَّةً﴾: كل حيوان يمشي - على

هيئته - على الأرض.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مكان استقرارها في

حياتها وبعد مماتها. ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾:

موضع استيعادها بعد موتها.

﴿كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح

المحفوظ.

(٧) ﴿عَرْشُهُ﴾: العرش: سرير الملك

الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله

الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو

سقف الجنة.

﴿يَسْبُلُوكُمْ﴾: ليختبركم.

﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أعمل بطاعة الله

وأورع عن محارمه.

(٨) ﴿أُمَّةً مَّعْدُودَةٌ﴾: وقت معلوم.

﴿وَحَاقٌ﴾: أحاط.

(٩) ﴿وَمَنَاحِمَةٍ﴾: نعمة من نعمنا

الكثيرة. ﴿نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: سلَبناها منه.

﴿يُحْيِيهِ﴾: شديد اليأس من رحمة الله.

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ بِكُمْ أَكْثَرَ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحارٌ مُّبِينٌ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ مَا يَجْهَلُونَ وَالْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِكَفُورٍ ﴿١٠﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١١﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ بِصَدْرِكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَجَاءَ مَعَهُ وَمَلَكَ إِتْمَانًا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٣﴾

﴿كَفُورٍ﴾: كثير الجحود للنعم.

(١٠) ﴿صَرَاءَ مَسْتَه﴾: بلوى أصابته. ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: المصائب والشدائد.

﴿فَرِحٌ﴾: بطر بالنعمة مغترها. ﴿فَخُورٌ﴾: كثير التعاضم على الناس.

(١٢) ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾: ما يَشُقُّ على المشركين سماعه، ويُثير غضبهم.

﴿أَنْ يَقُولُوا﴾: خشية أن يقولوا على وجه التكذيب والاستهزاء.

﴿لَوْلَا﴾: هلا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يُدبِّر جميع شؤون خلقه.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَبِّهِ قُلْ فَأَنزِلْ عَشْرَ سُورٍ مِّثْلِهِ مَفْتَرِينَ
 وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
 فَإَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَإِنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
 لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
 النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
 أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ
 كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ
 بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَلَئِنْ أَوْعَدَهُمْ فَلَاتَأْتِيهِمْ فِي مَرْيَمَةَ إِنَّهُ
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ
 رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ
 أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

(١٣) ﴿أَفَرَبِّهِ﴾: أتى به من عند نفسه.

﴿مَفْتَرِينَ﴾: مخترعات من عند أنفسكم.

﴿وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا بمن

أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾: نُعْطِهِمْ

جزاء أعمالهم في الدنيا.

﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾: لا يُنْقَصُونَ شيئاً مما

قُسم لهم.

(١٦) ﴿وَحِطَّ﴾: بَطُلَ في الآخرة نَفْعُ

ما عملوه.

(١٧) ﴿بَيْنَهُمْ رَبِّهِ﴾: حُجَّةٌ وبصيرة

من الله. ﴿وَيَتْلُوهُ﴾: يتبعه ويقويه.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: يشهد على كون القرآن

من عند الله. ﴿كَتَبَ مُوسَىٰ﴾: التوراة.

﴿إِمَامًا﴾: يُؤْتَمُّ به في الدين، ويقنتدى

به. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نعمة عظيمة من الله.

﴿الْأَحْزَابِ﴾: الكفار الذين جمعهم

تكذيبُ رسول الله عليه الصلاة

والسلام، وكيدهم له.

﴿مَرْيَمَةَ﴾: شك من تنزيل القرآن من الله.

(١٨) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: سيُعرضون على الله في موقف الحساب. ﴿الْأَشْهَادُ﴾: جمع شاهد، وهم: الملائكة

والأنبياء والمؤمنون. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غَضَبُهُ وَسُخْطُهُ.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُونَ الناس. ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الطريق الموصلة إليه، وهي دين الإسلام.

﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعِجْرَةٌ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
 السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ *مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ
 وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
 أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَاسِ ﴿٢٦﴾
 فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا
 وَمَا تَرَكْنَاكَ إِلَّا تَرْجَمًا وَلَا بَدَىٰ لِرَأْيِ
 وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾
 قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِنْ
 عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْتُكُمْ هَاوَاتٍ وَأَنْشَرْتُ لَهَا كِرْهُونَ ﴿٢٨﴾

(٢٠) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب الله بالهَرَبِ.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

(٢١) ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يكذبون على الله من ادِّعاء الشفعاء، الذين يتوهمون شفاعتهم.

(٢٢) ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(٢٣) ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: أنابوا إليه وخصصوا له.

(٢٤) ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾: فريقَي الكُفْرِ والإيمان.

(٢٥) ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾: بيِّن الإنذار بما أرسلتُ به.

(٢٦) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَادَلُنَا﴾: سَفَلَةَ الناس منا وفقراؤنا.
 ﴿بَدَىٰ لِرَأْيِ﴾: أي: اتبعوك من غير تفكير ولا روية.

(٢٨) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّةٌ وبرهان تُشْهَدُ بالنبوة.

﴿وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعَمِيتَ﴾: أخفيت.

وَيَقُولُوا لَا آتَاكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآئِنَ آجِرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا
 بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوْنَ رَبَّهُمْ وَلِكِنِّي أَرْجُو قَوْمًا
 يَجْهَلُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُوا مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا
 أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي
 أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي
 إِذْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِن نُّوحٌ قَدْ جَدَلْنَاكَ أَكْثَرَ جِدَلِنَا
 فَاتَّبِعْنَا يَمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنَّمَا
 يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
 نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
 يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ
 قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَحْمِلُونَ
 ﴿٣٧﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدَّ آمَنَ
 فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَآكِلِنَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ يَا عِيسَىٰ
 وَوَحَيْنَا وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٩﴾

(٣١) ﴿خَزَائِنُ اللَّهِ﴾: خزائن رزقه، وما لا يصل إليه علم الناس.

﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحقهم وتستهين

٣٣

﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجراً.

(٣٣) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذاب الله بالهرج.

(٣٤) ﴿يُغْوِيكُمْ﴾: يضللكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾: فعلي إثمي وعقوبته.

﴿مِمَّا تَحْمِلُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تحزن.

(٣٧) ﴿الْفُلَ﴾: السفينة.

﴿يَا عِيسَى﴾: بمرأى منا وأنت في حفظنا. ﴿وَوَحَيْنَا﴾: وبأمرنا لك

ومعونتنا. ﴿وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: لا تطلب مني إصابتهم.

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأْنَا مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ
 قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٦﴾
 فَمَوْفٍ نَعْمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
 مُقِيمٌ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ أَمرْنَا وَقَارَ السَّمُورُ فَفَلْنَا أَحْمِلَ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
 وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ أَرْكَبُوا
 فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾
 وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَ
 كَانَ فِي مَعْرِلٍ يَبْنَئِي أَرْكَبَ مَعْنًا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٠﴾
 قَالَ سَوِّىْ إِلَى جِبَلٍ يَعْصَمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
 الْمُغْرِقِينَ ﴿٤١﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسِّمَاءِ أَقْلَعِي
 وَغَبِضِ الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
 بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
 مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٣﴾

- (٣٩) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذله.
 ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وينزل به.
 ﴿عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾: دائم لا ينقطع، وهو النار.
 (٤٠) ﴿وَقَارَ السَّمُورُ﴾: ونبع الماء بقوة من المكان الذي يُخْبِرُ فيه.
 ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: من كل نوع من أنواع الحيوانات ذكراً وأنثى.
 ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: إلا من تقدم حكم الله عليه بأنه من المغرقين.
 (٤١) ﴿مَجْرِبَهَا﴾: جريها على وجه الماء.
 ﴿وَمُرْسَاهَا﴾: ومنتهاى سيرها.
 (٤٢) ﴿مَعْرِلٍ﴾: مكان عزَلَ نفسه فيه عن المؤمنين.
 (٤٣) ﴿سَوِّىْ﴾: سألتجى وأتحصن.
 ﴿لَا عَاصِمَ﴾: لا مانع ولا حافظ.
 (٤٤) ﴿أَقْلَعِي﴾: أمسكي عن إنزال المطر.

﴿وَغَبِضِ الْمَاءَ﴾: تَقْصُ وِغَارِ فِي الْأَرْضِ.

﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: تَمَّ حُكْمُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَلِ الْجُودِيِّ.

﴿بُعْدًا﴾: هَلَاكًا.

قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَأْذِنُ
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطَكُمُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
 ﴿٤٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
 تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٨﴾ قِيلَ يَنْبُوحُ
 أَهَيْطَ يَسْأَلُكُمْ مَنَا وَتَرْكَبُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَمْرٍ مِمَّنْ مَعَكَ
 وَأَمْرٌ سَمَّيْتَهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِمَّا عَدَاكَ إِلَيْهِ ﴿٤٩﴾ تِلْكَ
 مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ
 وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾
 وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
 إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٢﴾
 وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ
 عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُرِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
 مُجْرِمِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
 بِتَارِكِينَ الْهَيْئَةَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾

﴿٤٧﴾ ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: اعتصم وأستجير بك.

﴿٤٨﴾ ﴿يَسْأَلُكُمْ مَنَا﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَتَرْكَبُ عَلَيْنَا﴾: خيرات ونعم دائمة عليك.

﴿وَأَمْرٌ سَمَّيْتَهُمْ﴾: وهم الكفار.

﴿٥٠﴾ ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذبون في إشرائكم بالله.

﴿٥١﴾ ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

﴿٥٢﴾ ﴿السَّمَاءَ﴾: المطر.

﴿مِدْرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

﴿٥٣﴾ ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بحجة واضحة.

﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ الْهَيْتَانِ بِسُوءِ ظَنِّهِ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُ وَأَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُ وَفِي
جَمِيعَانِهِ لَا تَنْتَظِرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ
مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْيَ تَاهُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَرَحِمَةٌ مِنَّا
وَنَحْيَتُهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آدَاءُ جَحْدُوا يُنَادِيَتِ
رَبَّهُمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادُوا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا
بَعْدَ إِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ آخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا أَيْصَلِحْ فَكُنْتُمْ فِينَا مَرْجُوعًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٦٢﴾

(٥٤) ﴿إِنْ نَقُولُ﴾: ما نقول.

﴿اعْتَرِكَ﴾: أصابك.

﴿بِسُوءِ ظَنِّهِ﴾: بجنون؛ لنهيك عن عبادتها.

(٥٥) ﴿فَكَيْدُونِ﴾: فاجتهدوا في الحاق

الضرر بي.

﴿لَا تَنْتَظِرُونَ﴾: لا تمهلوني بما تريدون

كیده.

(٥٦) ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾: فَوَضْتُ

أمري إليه واعتمدت عليه.

﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على

هيئته - على الأرض.

﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾: مالکها وقادر عليها.

(٥٧) ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يأتي

بقوم آخرين بعدكم.

﴿حَفِيفٌ﴾: رقيب مهيمن.

(٥٨) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

هود.

﴿غَلِيظٌ﴾: شديد، وهو الريح الباردة

التي أهلكت بها عاد.

(٥٩) ﴿جَبَّارٍ﴾: متكبر.

﴿عَنِيدٍ﴾: لا يقبل الحق ولا يتبعه.

(٦٠) ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطًا مِنَ اللَّهِ وَبُعْدًا مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿بَعْدًا﴾: هلاكاً.

(٦١) ﴿ثَمُودَ﴾: قوم صالح عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: ابتداء خلقكم منها. ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جعلكم عمّارها وسكّانها.

(٦٢) ﴿مَرْجُوعًا﴾: نرجو أن تكون فينا سيّداً مطاعاً. ﴿مُرِيبٌ﴾: موقِع في القلق وعدم الاطمئنان.

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَيْنِي
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَصُرْنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِي
عِزًّا تَحْسِيرًا ﴿٦٦﴾ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٧﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
بَنِيَّانَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن
خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٩﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٧٠﴾
كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا إِلَّا إِن تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بُعْدًا لِّلْمُودِ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ قَالُوا
سَلِّمْنَا قَالَ سَلِّمُوا فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧٢﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ
أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٣﴾ وَأَمْرَانَهُ وَقَائِمَةٌ
فَضْحَكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٤﴾

﴿٦٣﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾: حُجَّةٌ وبرهان منه.

﴿رَحْمَةً﴾: أي: النبوَّة والحكمة.

﴿تَحْسِيرٍ﴾: إيقاع في الخُسْران وإبعاد

عن الخير.

﴿٦٤﴾ ﴿آيَةً﴾: علامة دالة على

صديقي.

﴿فَذُرُّوهَا﴾: فاتركوها.

﴿إِسْوَاءَ﴾: بأيُّ أذى.

﴿٦٥﴾ ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: ففحروا الناقة.

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾: استمتعوا

بالعيش في بلدكم.

﴿٦٦﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

صالح.

﴿خِزْيِ﴾: ذُلٌّ ومهانة.

﴿٦٧﴾ ﴿الصَّيْحَةَ﴾: الصوت الشديد

المهلك.

﴿جَثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على

ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

﴿٦٨﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بُعْدًا﴾: هلاكًا.

﴿٦٩﴾ ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة.

﴿بِالْبَشْرَىٰ﴾: ببشارته بالولد.

﴿حَنِيذٍ﴾: مشويٌّ في النار، أو على حجارة محمَّاة بها.

﴿٧٠﴾ ﴿نَكَرَهُمْ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحسَّ في نفسه خوفًا منهم.

(٧٢) ﴿يَتَوَلَّيْكَ﴾: كلمة أرادت بها

التعجب. ﴿بَعْلِي﴾: زوجي.

﴿شَيْخًا﴾: كبيراً في السن.

(٧٣) ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في صفاته

وأفعاله. ﴿مُجِيدٌ﴾: ذو شرف وكرم،

أو كثير الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿الرَّوْعُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿لَمَلِيمٌ﴾: صبور على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكروه.

﴿أَوْهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله.

﴿مُنِيبٌ﴾: رجاع إلى الله في أموره

كلها.

(٧٦) ﴿جَاءَ أَمْرُكَ﴾: أي: هلاك قوم

لوط.

(٧٧) ﴿سَيِّءَ بَهْرَةٍ﴾: ساء حضورهم

وأحزنه. ﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: ضعفت

طاقته عن تدبير خلاصهم.

﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شره وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسرِعون المشي

قَالَتْ يَتَوَلَّيْكَ أَلَدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا
لَشَقِيٌّ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ وَحَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْفَوْرُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْعِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾
قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالُوا لَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا
يَنْلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ إِلَىٰ يَمِينِكَ وَاقْطَعْ
مِنْ أَلْيَلٍ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا
مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

إليه؛ لطلب الفاحشة.

﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نساؤكم بناتي فتزوجوهن.

﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمر.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾: لو وجدت معيناً منكم لمنعتمكم من أضيافي.

﴿أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾: أو أُلجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِبْ إِلَىٰ يَمِينِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون.

﴿يَنْلُوطُ مِنْ أَلْيَلٍ﴾: بأخر الليل.

﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾: فلا تسر بها.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
 حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
 وَمَاهِيٍّ مِّنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ ﴿٨٣﴾ وَإِلَىٰ مَدِينَتِ أَخَاهُمْ
 شُعَيْبًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
 وَلَا تَتَّقُوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ ۖ إِنِّي آتِيكُمْ بِبَيِّنَاتٍ
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمِ
 أَتُفَوُّوا الْمَكِّيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ
 اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۖ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِبُ أَصْلَوتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ
 مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
 لَأَنْتَ الْخَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ
 عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
 أُلْحِقَ كُمْ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مَّا أَنهَمْ عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

(٨٢) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم لوط. ﴿جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا عالي قراهم سافلها فقلبناها عليهم.

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا.

﴿سِجِّيلٍ﴾: من طين متحجر.

﴿مَنْصُودٍ﴾: متتابع في النزول.

(٨٣) ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾: معلّمة عند الله بعلامة تميّزها.

(٨٤) ﴿مَدِينَةٍ﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يفلت فيه أحد من العذاب.

(٨٥) ﴿أَتُفَوُّوا﴾: أتأموا.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل من غير زيادة ولا نقص.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا﴾: ولا تتقصوا.

﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: ما أبقى

الله لكم من الحلال فيه بركةٌ وخير لكم. ﴿بِحَفِيظٍ﴾: برفيق أحصي أعمالكم.

(٨٧) ﴿الْخَلِيمُ﴾: العاقل المتأني. ﴿الرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنًا﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿وَتَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع في كل أموري.

وَيَقُولُ لَا يُجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ
 قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ
 بِبَعِيدٍ ﴿٨٨﴾ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ يُوَبِّئُ إِلَيْهِمْ إِتْرَ رَبِّي
 نَجِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٩﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ فَانْفِقْهُ كَثِيرًا أَمْ أَنْتُمْ
 وَإِنَّا لَنُرَاكُ فِيْنَا ضَاعِفِيًّا أَوْ لَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ
 عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَقُولُونَ هَذَا عَلَىٰ عَرَفٍ مِنْ اللَّهِ
 وَأَتَّخِذُ نَمُوهُ وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 مُحِيطٌ ﴿٩١﴾ وَيَقُولُونَ أَعْمَلُوا عَلَيَّا مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ
 وَأَنْتُمْ بِنُورِهِمْ يَمْشُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِيَّتَنَا
 شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَرَحْمَةً مِنَّا وَأَخَذَتِ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩٣﴾
 كَانُوا لَمْ يَعْمُرُوا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٤﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
 وَمَلَائِكَتِهِ فَاتَّبَعُوهُ أَمْرًا فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٦﴾

(٨٩) ﴿لَا يُجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾:

لا تحملنكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما

إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودة والمحبة لمن

تاب إليه وأتاب.

(٩١) ﴿مَنْفِقُهُ﴾: لا نفهم ولا ندرک.

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتك الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾: لقتلناك رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَأَتَّخِذُ نَمُوهُ وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا﴾:

نبتتم أمر الله وراء ظهوركم، فلم

تمثلوا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه

شيء من أفعالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ﴾: حالتكم التي

أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذلّه.

﴿وَأَنْتُمْ بِنُورِهِمْ يَمْشُونَ﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَقِيبٌ﴾: مُنتظر.

(٩٤) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

شعيب. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المهلك.

﴿جِثْمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٩٥) ﴿كَانُوا لَمْ يَعْمُرُوا فِيهَا﴾: كان قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بَعْدًا﴾: هلاكاً.

(٩٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: حجة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَائِكَتِهِ﴾: أشرف قومه وسادتهم. ﴿بِرَشِيدٍ﴾: مصيب للحق وللطريق السديد.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
 الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ
 الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقْضُهُ وَعَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرْى وَهِيَ ظَلَمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾
 وَمَا نُوحِرُهِ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَاتُكَلِّمُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِأُذُنٍ نَسِيَةٍ فَمِنْهُمْ سَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ سَفَوْا فِى
 النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهْقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾
 * وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِى الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾

الجن

- (٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾: يتقدمهم.
 ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.
 ﴿الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾: المدخل الذي يدخلونه، وهو النار.
 (٩٩) ﴿وَأَتَّبِعُوا﴾: ألتحقوا.
 ﴿فِي هَذِهِ﴾: أي: الدنيا.
 ﴿لَعْنَةَ﴾: إبعاداً عن الله.
 ﴿الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾: العطاء المعطى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.
 (١٠٠) ﴿نَقْضُهُ وَعَلَيْكَ﴾: نخبرك به.
 ﴿قَائِمٌ﴾: له آثار باقية.
 ﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.
 (١٠١) ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.
 ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: هلاكهم.
 ﴿غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾: غير تخسير وإهلاك.
 (١٠٣) ﴿لَآيَةً﴾: لعبرة وعظة.
 (١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النَّفْسِ مِنَ الصَّدْرِ؛ من شدة الحُزْنِ.
 ﴿وَشَهْقٌ﴾: رُدُّ النَّفْسِ إِلَى الصَّدْرِ طَوِيلٌ فِيهِ.
 (١٠٨) ﴿غَيْرُ مَجْدُودٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
 آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ هُمْ تَصِيبُهُمْ عَذَابٌ مَنقُوصٌ
 ﴿١١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيِبٍ
 ﴿١١١﴾ وَإِن كَلَّمْنَا لَوْلِيَيْهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ﴿١١٢﴾ فَأَسْتَفِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٣﴾ وَلَا تَتْرِكُوا إِلَى الْآدِينَ ظَلَمُوا
 فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
 لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٤﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُقَاتٍ
 أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى
 لِلذَّكِرِينَ ﴿١١٥﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿١١٦﴾ فَتَوَلَّوْا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ
 عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٧﴾ وَمَا
 كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٨﴾

غريب القرآن

(١٠٩) ﴿مِرْيَةٍ﴾: شك.

(١١٠) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي حكمه

بتأخير عذاب الخلق إلى يوم القيامة.

﴿مِرْيِبٍ﴾: موقِع في القلق وعدم

الاطمئنان.

(١١٢) ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود

الله.

(١١٣) ﴿وَلَا تَتْرِكُوا﴾: ولا تَميلوا

بمودة.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

(١١٤) ﴿وَرُفُقَاتٍ أَلَيْلٍ﴾: جمع زُلفَة،

أي: ساعات من أوله.

(١١٦) ﴿فَتَوَلَّوْا﴾: فهلا.

﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قَرْن، وهم القوم

المقترنون في زمان واحد.

﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾: أصحابُ خير وصلاح.

﴿مَا أَتَوْا فِيهِ﴾: ما مُتّعوا فيه من لذات

الدنيا ونعيمها.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُونَ مُخْتَلِفِينَ
 ١١٩ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لِأَمْلَآنَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٢٠ وَكَلَّا نَقُصُّ
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَحْنُ بِبِهِ فُؤَادٌ وَإِنَّكَ فِي هَذِهِ
 لَلْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ١٢١ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ١٢٢ وَأَنْتُمْ وَالْإِنَّا مُنْتَظِرُونَ
 ١٢٣ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا
 فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٢٤

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
 عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
 الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذِهِ الْقُرْآنُ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ ٣ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤

(١١٩) ﴿وَتَمَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ.

﴿الْجِنَّةُ﴾: الْجِنُّ.

(١٢٠) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾: نَخْبِرُكَ وَنُبَيِّنُ

لَكَ. ﴿نُحِيتُ﴾: نَقَوِي وَنُطْمِئِنُّ.

(١٢١) ﴿مَكَاتِبِكُمْ﴾: حَالَتِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ

عَلَيْهَا مِنَ الْكُفْرِ.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

عَلِمَ جَمِيعَ مَا هُوَ غَائِبٌ عَنِ الْعِبَادِ

فِيهَا.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: اعْتَمِدْ وَفَوِّضْ أَمْرَكَ

إِلَيْهِ وَحْدَهُ.

سورة يوسف

(١) ﴿الْمُبِينِ﴾: الْوَاضِحُ فِي مَعَانِيهِ

وَأَحْكَامِهِ.

(٣) ﴿الْغَافِلِينَ﴾: السَّاهِينَ، أَي: لَمْ

يَكُنْ لَكَ عِلْمُ هَذَا الْإِخْبَارِ.

(٤) ﴿سَاجِدِينَ﴾: أَي: سَجُودَ تَكْرِيمٍ

وَاحْتِرَامٍ.

قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۗ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ ۗ وَإِسْحَاقَ ۗ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْمَسْأَلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ ۚ إِنَّ أَبَانَا لَنَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَبْحَلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي عَيْدَتِ الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ۖ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَنَالُهُ وَنَلِصْحُونُ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ وَلِحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَضَاهُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ۗ إِنَّا إِذًا لَ الْخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾

(٥) ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ﴾: يمتالوا من أجل إهلاكك حسداً.

﴿مُبِينٌ﴾: ظاهر العداوة.

(٦) ﴿يَجْتَبِيكَ﴾: يختارك لأمر عظيم.

﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى المنامية.

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: أي: بالنبوة والرسالة.

(٧) ﴿ءَايَاتٍ﴾: عبرة، وعلامات دالة على قدرة الله.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جماعة من الرجال متناصرون.

﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: خطأ بين في تفضيلها علينا.

(٩) ﴿اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: ألقيه في أرض بعيدة.

﴿يَبْحَلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ﴾: يخلص لكم حب أبيكم وإقباله عليكم.

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد قتل يوسف أو إبعاده.

﴿صَالِحِينَ﴾: تائبين إلى الله من فعلتكم.

(١٠) ﴿عَيْدَتِ الْجَبِّ﴾: جوف البئر وأسفله حيث يغيب خبره. ﴿السَّيَّارَةِ﴾: المسافرين المازرين بالبئر.

(١٢) ﴿يَرْتَعُ﴾: يتنعم في أكل ما لذ له وطاب. ﴿وَيَلْعَبُ﴾: يتسابق ويرم بالسهم معنا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾: ليؤلم نفسي فراق يوسف. ﴿غَافِلُونَ﴾: ساهون.

(١٤) ﴿الْخَاسِرُونَ﴾: عاجزون لا خير فينا.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا
 إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ
 آبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا نَأْذِهُنَا لِنَسْتَنبِئُ
 وَتَرْكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَانكَبْ إِلَيْهِ الذِّمَّةُ وَمَا أَنْتَ
 بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ
 يَدْمٌ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ
 فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا عَلِمَ وَأَسْرُوهُ
 يَضْلَعُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
 دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
 الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لَا مِصْرَ لَأَمْرَأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى
 أَن يَبْفَعَنَّا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
 الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
 أَمْرِهِ وَلَكِن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
 وَآتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

(١٥) ﴿وَأَجْمَعُوا﴾: عزموا.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أعلم الله يوسف؛
 تطميناً لقلبه.

﴿لَتُنَبِّئَنَّهُمْ﴾: لتخبرن إخوتك.

(١٧) ﴿نَسْتَنبِئُ﴾: نتسابق في الجري
 والرمي بالسهم.

﴿مَتْلَعِنَا﴾: ما نتفع به من الطعام
 والثياب ونحوهما.

﴿بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾: بمصدق لنا.

(١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه،
 ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(١٩) ﴿سَيَّارَةٌ﴾: جماعة من المسافرين.
 ﴿وَارِدَهُمْ﴾: من يتقدمهم ليطلب لهم

الماء.

﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾: فأنزله الوارد في البئر.
 ﴿وَأَسْرُوهُ﴾: وأخفى الوارد وأصحابه

يوسف عن بقية المسافرين.

﴿يَضْلَعُ﴾: متاعاً للتجارة.

(٢٠) ﴿وَشَرَوْهُ﴾: باعه إخوته.

﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾: قليل ناقص عن مثله.

﴿الزَّاهِدِينَ﴾: المعرضين عنه، غير المبالين به.

(٢١) ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾: اجعلي مقامه عندنا كريماً.

﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾: لا يعجزه شيء، ولا ينازعه في حكمه أحد.

(٢٢) ﴿أَشُدَّهُ﴾: منتهى قوته الجسمية، وتكامل عقله.

﴿حُكْمًا﴾: حكمةً وفهماً سديداً، أو النبوة.

(٢٣) ﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾: ودعت امرأة العزيز

يوسف إلى نفسها بلين ومخادعة.

﴿هَيَّتْ لَكَ﴾: هلم إلى وأقبل.

﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: أستجير بالله وأعتصم به

تماماً تريدني مني.

﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾: إن زوجك سيدي.

﴿مَثْوَايَ﴾: مقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِئِهِ﴾: مالت إليه وعزمت

على فعل الفاحشة به.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل

بمقتضى الطبيعة البشرية.

﴿بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾: حجة ربه الواضحة

التي منعتة عن الميل لخطرات نفسه.

﴿الْأَسْوَأَ﴾: كل ما يسوءه، ومنه خيانة

سيده.

﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾: ما يشتد قبحه من

المعاصي، ومنه الزنى.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله

ورسالته.

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأُبُوبَ

وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

لَوْلَا أَن رَّآهُ بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ

وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ وَمِنَ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْبَقَ

الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيْتَ سَيْدَهَا لَدَا الْبَابِ

قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن

أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ وَقَدْ مِّن فُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ

الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ وَقَدْ مِّن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ وَقَدْ مِّن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ

مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِن لَّمْ يَكُنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَقِّ

أَعْرَاضٍ غَيْرِ الَّتِي أَكْفَرْتُمْ بِلِلَّهِ بِهَا فَكُلٌّ مِّنَ الْخَاطِئِينَ

﴿٢٨﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾

﴿٣٠﴾

(٢٥) ﴿وَأَسْبَقَ الْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾: شقته طوياً من خلف. ﴿وَأَلْفَيْتَ سَيْدَهَا﴾: وجد زوجها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبي في المهد أنطقه الله ببراءته.

(٢٨) ﴿يَكِيدُ كُنٌّ﴾: احتيالكن ومكركن.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دخل حبه إلى غلاف قلبها، حتى تمكن.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَجْهٍ وَنَهْنَنَ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فُلْمًا رَأَيْنَهُ
أَكْبَرَهُ، وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أمْرُهُ، وَلَيْسَ جِنَّةً
وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَإِلَّا قَصَّرْتُ عُنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَ جِنَّةً وَ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي
أَرِنِّي أُعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرِنِّي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي
خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأٌ كَمَا
يَتَأْوِيلُهُ فَبُذِلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ كَمَا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

﴿٣١﴾ بِمَكْرِهِنَّ: باغتيالهنَّ لها واحتياهنَّ في دَمِّها.

﴿أَعْتَدَتْ﴾: هَيَّأت.

﴿مُتَّكِنًا﴾: ما يتكئَن عليه من الوسائد ونحوها.

﴿أَكْبَرَهُ﴾: أعظمه، ودهشَن من جماله الرائع.

﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَّخْنها بالسَّكَاكِين؛ لا تشغلهنَّ بحُسنه.

﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾: معاذَ الله وتزيهاً له.

﴿٣٢﴾ ﴿فَأَسْتَعْصَمَ﴾: امتنع وأبى.

﴿الصَّغِيرِينَ﴾: الأذلاء المُهانِين.

﴿٣٣﴾ ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أُمِلُّ إلى إجابتهنَّ.

﴿الْجَاهِلِينَ﴾: الذين يرتكبون الإثم؛ لجهلهم بعواقبه.

﴿٣٥﴾ ﴿بَدَأَ﴾: ظهر.

﴿الْآيَاتِ﴾: الأدلَّة على براءة يوسف وعفته.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى زمن غير محدد.

﴿٣٦﴾ ﴿خَمْرًا﴾: عنبًا يصير خمرًا.

﴿يَتَأْوِيلُهُ﴾: بتفسير ما رأينا.

﴿٣٧﴾ ﴿ذَلِكُمَا﴾: التعبير للرؤيا، أو العلم بالغيب.

- (٤٠) ﴿سَمَّيْنَاهَا﴾: جعلتموها آلهة،
توهماً منكم وضلالاً.
﴿سُلْطَنٍ﴾: حُجَّةٌ تَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهَا.
﴿الْقَيْمِ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا
شَكَّ فِيهِ.
(٤٢) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِمَ.
﴿رَبِّكَ﴾: سَيِّدُكَ الْمَلِكُ.
﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ﴾: فأنسى الشيطان
ساقِيَ الْمَلِكِ.
﴿ذَكَرَ رَبِّهِ﴾: ذَكَرَ يَوْسُفَ عِنْدَ سَيِّدِهِ
الْمَلِكِ.
﴿يَضَعُ﴾: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ.
(٤٣) ﴿عَجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجْفَاءَ، وَهِيَ
الَّتِي بَلَغَتْ غَايَةَ الْهَرَالِ.
﴿تَعَبَّرُونَ﴾: تَفَسَّرُونَ.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ
لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَبِي
الْيَسْجَنَاءُ رَبَّابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٤١﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْخَلْقُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمْرٌ إِلَّا تَعْبُدُوا وَالْإِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ يَصْحَبِي الْيَسْجَنَاءُ أَمَّا أَحَدُكُمْ مَا
فَيَسْقِي رَبَّهُ وَخَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الظَّيْرُ
مِنْ رَأْسِهِ فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ
لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ يَضَعُ سِنِينَ
﴿٤٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَمْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَمْعٌ عَجَافٌ وَسَمْعٌ سُنْبُلَاتٍ حُضِرٌ وَأَخْرَجَ يَأْسِتُ بِنَائِبِهَا
الْمَلَأُ أَفْئُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَاءِ يَا تَعَبَّرُونَ ﴿٤٥﴾

قَالُوا أَضَعَتْكَ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
 فَأَرْسَلُونَهُ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّادِقُ افْتِنَانِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ
 سِمَانٍ يَا كُلهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ
 وَأُخْرَى يَأْسَتِ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدتُّ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
 قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ سِنٍ دَأْبًا يَأْكُلُ
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي
 بِهِ فَمَا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ
 النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾
 قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا رُودَتُّنِ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ فَلَئِنْ حَشِشَ
 لِلَّهِ مَا عَمِلْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتُ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ
 الْحَقُّ أَنَا رُودَتُّهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾

(٤٤) ﴿أَضَعَتْكَ أَحْلَمٌ﴾: تخالط منامات كاذبة. ﴿بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ﴾: بتفسير ما يراه النائمون مما لا حقيقة له.
 (٤٥) ﴿وَادَّكَرَ﴾: تذكر أمر يوسف. ﴿أُمَّةً﴾: مدة.
 (٤٦) ﴿دَأْبًا﴾: جادين على عادتكم. ﴿فَمَا حَصَدتُّ﴾: ما قطعتموه حال نضجه.
 ﴿ذَرُوهُ﴾: اتركوه وادخروه.
 (٤٨) ﴿سِنَدًا﴾: شديدة الجذب. ﴿يَأْكُلُ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾: يأكل الناس كل ما ادخرتهم لأجلهن.
 ﴿تَحْصِنُونَ﴾: تحبسونه من البذر للزراعة.
 (٤٩) ﴿يُغَاثُ النَّاسُ﴾: يأتهم المطر. ﴿يَعْرِضُونَ﴾: ما يعصر من الشمار؛ لكثرة الخير.
 (٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيّدك الملك. ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾: ما شأنهن وحقيقة أمرهن معي؟
 ﴿قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جرحهن بالسكاكين. ﴿بِكَيْدِهِنَّ﴾: باحتيالن ومكرهن.
 (٥١) ﴿مَا خَطْبُكُمْ﴾: ما شأنكن؟ ﴿حَشِشَ لِلَّهِ﴾: معاذ الله وتنزيها له. ﴿حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾: ظهر بعد خفاؤه.
 (٥٢) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإعترائه. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: أي: زوجي. ﴿لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَرَحَرْتُ ﴾
 إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِءَ اسْتَخْلِصْهُ
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٥﴾
 قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ
 مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ حَيْثُ يَشَاءُ نَصِيبٌ
 بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشْأَةٍ وَلَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَا أَجْرُ
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَاءَ
 إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٩﴾
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ بُيُوتِكُمْ أَلَّا
 تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي
 بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦١﴾ قَالُوا سَوَدُّ عُنُقِ أَبَاهُ
 وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٢﴾ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
 لَعَلَّهُمْ يِعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٣﴾
 فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٤﴾

(٥٤) ﴿ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ﴾: أجمع لـ

يوسف من خاصتي وأهل مشورتني.

﴿ مَكِينٌ ﴾: ذو مكانة ريفية وقول نافذ.

(٥٥) ﴿ الْأَرْضِ ﴾: أرض مصر.

(٥٦) ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾: وكما أنعمنا على

يوسف بالخلاص من السجن.

﴿ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ ﴾: يتنزل من بلاد مصر.

(٥٨) ﴿ مُنْكَرُونَ ﴾: لم يعرفوا يوسف

لطول المدة، وتغير هيئته.

(٥٩) ﴿ جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ ﴾: هيا لهم ما

هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.

﴿ الْمُنْزِلِينَ ﴾: المضيفين.

(٦١) ﴿ سَوَدُّ عُنُقِ أَبَاهُ ﴾: سنجتهد في

استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.

(٦٢) ﴿ لِفَتْيَانِهِ ﴾: غلمان يوسف.

﴿ بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾: ثمن ما اشتروه

في أمتعتهم سرا.

﴿ انْقَلَبُوا ﴾: رجعوا.

(٦٣) ﴿ مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴾: حُكِمَ بِمَنْعِهِ

عنا بعد هذه المرة. ﴿ نَكْتَلُ ﴾: نحصل على ما نحتاج إليه مقدراً بالكيل.

قَالَ هَلْ ءَامَنُوكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُوكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مَا نَبِيٌّ هَذِهِ بَضْعَةٌ نَارِدَتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا وَنَزَدْنَا دُكَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ لِّسِيرٍ ﴿٦٦﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ ءِلاَءًا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ يَبْنَىٰ لَاتَدْخُلُوا مِن بَابِ وَجْدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ لِلْكَافِرِ ءِلاَئُهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمَا كَانِ يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَيْتَهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلَيْهِ لَمَّا عَلِمَنَّهٗ وَلَٰكِنَّا كُنَّا نَسْتَدْرِكُ لَآ يَظُنُّ إِنَّا لِلَّهِ أَعْيُنٌ لَّا يُعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾

﴿مَتَاعَهُمْ﴾: أوعيتهم، أو امتعتهم.

﴿مَا نَبِيٌّ﴾: ماذا نطلب أكثر من هذا الإكرام؟

﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾: نجلب لهم الطعام.

﴿٦٦﴾ ﴿مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾: عهداً وتوكّده بالحلف بالله.

﴿يُحَاطَ بِكُمْ﴾: تغلبوا فلا تستطيعوا الإتيان به، أو تهلكوا جميعاً.

﴿وَكِيلٌ﴾: رقيب مُطَّلِع.

﴿٦٧﴾ ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ﴾: لا أَدْفَع عنكم.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على ربي وفوضت أمري إليه.

﴿٦٨﴾ ﴿حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ﴾: وهي شفقتة على أولاده أن تصيهم العين.

﴿قَضَيْتَهَا﴾: أدركها، ووصى أولاده باتقانها.

﴿٦٩﴾ ﴿ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ضمَّ إليه شقيقه بنيامين.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فلا تحزن.

عَرَبُ الْقُرْآنِ

- (٧٠) ﴿الْيَقَايَةَ﴾: إناء للشُّرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطعام.
 ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: نادى منادٍ.
 ﴿الْعَيْرُ﴾: القافلة المحملة بالطعام.
 (٧٢) ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به. ﴿رَعِيْمٌ﴾: ضامن وكفيل.
 (٧٥) ﴿حَزَّوْهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ﴾: عقوبة سرقته استرقاق مَنْ وجد المكيال في متاعه.
 (٧٦) ﴿كَذَّابًا يُوسُفَ﴾: يسرنا له هذا التدبير الخفي للتوصل إلى غرضه.
 ﴿رَيْنَ الْمَلِكِ﴾: شريعة ملك مصر.
 (٧٧) ﴿فَأَسْرَهَا﴾: فأخفى يوسف مقاتلهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.
 ﴿مَكَانًا﴾: منزلة.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
 ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعَيْرُ! إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا
 وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ
 وَلَمْ يَجَأْ بِهِ جَمَلٌ بَعِيرٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ
 لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا بِالنَّفْسِ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَادِقِينَ
 ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا اجْزَاؤُهُ
 مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ، كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
 ﴿٧٥﴾ فَذَّابُوا وَعَيْتَهُمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجْنَاهُمْ
 وَعَاءَ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
 فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ
 وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
 فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ فَأَسْرَهَا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ
 وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا
 فَخُذْ أَحَدًا مَكَّانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَلَعْنَا عِنْدَهُ وَإِنَّا إِذَا لَطَلْمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا اتَّأَلَّ اللَّهُ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٧٩) ﴿مَعَادَ اللَّهِ﴾: نستجير بالله ونعتصم به.

﴿مَتَلَعْنَا﴾: مكيلنا الذي نكيل به الطعام.

(٨٠) ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾: يتسوا من إجابة يوسف لطلبهم.

﴿خَلَصُوا﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيًّا﴾: متسارين يتشاورون بينهم.

﴿مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وأكدموه بالحلف بالله.

﴿مَا قَرَطْتُمْ﴾: قصرتم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾: لن أفارق أرض مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾: ولم نذر حين عاهدناك على رده أنه سيسرق.

(٨٢) ﴿وَالْعَيْرَ﴾: القافلة.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عدنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه، ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَا أَسْفَىٰ﴾: يا حزني الشديد.

﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدى إلى ضعف بصره أو ذهابه.

﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلى القلب حزناً، يكتمه ولا يُبديه.

(٨٥) ﴿تَفْتَوًا﴾: لا تزال. ﴿حَرَضًا﴾: مُشْرِفاً على الهلاك.

(٨٦) ﴿بَثِّي﴾: همي الشديد.

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾: تعرّفوا
وتطلّبوا خبره.

﴿رُوحَ اللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.

(٨٨) ﴿الضَّرُّ﴾: الشدة والجوع من
الجذب.

﴿مُرْجَلَةٌ﴾: رديئة قليلة.

(٩٠) ﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: تفضّل علينا
بالسلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: اختارك
وفضلك علينا بما خصّك به من
صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَتْرِبَ﴾: لا تأنيب ولا لوم.

(٩٣) ﴿يَأْتِ بِبَصِيرًا﴾: يرجع إليه بصره.

(٩٤) ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾: خرجت القافلة
من مصر قاصدة الشام.

﴿لَا جِدْرِيحَ يُوسُفَ﴾: لأشتم رائحته.

﴿تُقَيِّدُونَ﴾: تسخروا مني وتنسبوني
إلى العجز وضعف الرأي، أو
تكذبوني.

يَجْتَبِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا
مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَلَةٍ فَأَوْفِ لَنَا
الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ
جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَءِذَا نَكَتِ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ
وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ
ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخِاطِطِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَأْتِبِ
عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ
بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
تُقَيِّدُونَ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ ﴿٩٥﴾

(٩٥) ﴿ضَلَّكَ﴾: خطئك وبُعذك عن الصواب في حُبِّ يوسف.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقَدُّ عَلَى وَجْهِهِ، فَازْتَدَبَصِيرًا قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
 يَا بَابَاَنَا اسْتَعْمِرْنَا دُونَ آبَانَا كُنَّا خَطِيئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ
 أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا
 دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَازَى إِلَيْهِ أَبُو يَهُ وَيَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُو يَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا
 لَهُ وَسُجَّدُوا وَقَالَ يَا بَيْتَ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
 رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ
 مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ
 رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ
 قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
 فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 تَوَقَّئِنِي مُسْلِمًا وَالْحَقَّيْنِي بِالصَّلَاتِ وَالْحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ
 الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ
 وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

سورة
يوسف

(٩٦) ﴿الْبَشِيرُ﴾: الذي بشر يعقوب بأن يوسف حيٌّ.

(٩٩) ﴿ءَازَى إِلَيْهِ أَبُو يَهُ﴾: ضمَّهما وأنزلها عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبُو يَهُ عَلَى الْعَرْشِ﴾: أجلسها بجانبه على سرير مُلكه؛ إكراماً لها.

﴿وَخَرُّوا﴾: هوى أبوه وإخوته إلى الأرض.

﴿لَهُ وَسُجَّدُوا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم.

﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾: أي: هذا السجود تفسيرٌ وتصديق للرؤيا التي رأيتها في صغري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام.

﴿أَحْسَنَ بِي﴾: أفاض الله عليّ من نعمه. ﴿الْبَدْوِ﴾: بادية الشام.

﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الإفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مُدَبِّرٌ لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ الْمُلْكِ﴾: مُلك مصر. ﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العلم. ﴿فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يا خالقها ومبدعها. ﴿وَلِيِّ﴾: متولّي حفظي وجميع شأني.

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾: ما ذكر من قصة يوسف وإخوانه. ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسف.

﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: حين دبروا الإقواء في جوف البئر وظلمته. ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يمتثلون في خفية؛ لإيقاع الأذى والشرّ به.

(١٠٣) ﴿النَّاسِ﴾: مشركي قومك.

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾
 وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
 وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِإِلَهِ إِلَّا
 وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ
 اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ
 هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾
 حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا
 جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَّشَأٍ وَلَا يُرَدُّ بِأَسْنَانِ الْقَوْمِ
 الْمُجْرِمِينَ ﴿١١١﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ
 مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٢﴾

عَرَبُ الْقُرْآنِ

- (١٠٥) ﴿وَكَيْفَ﴾: وكثير.
 ﴿مِّنْ آيَةٍ﴾: من الدلائل الدالة على
 وحدانية الله وقدرته.
 ﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.
 (١٠٦) ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: فهم يخلطون
 مع إيمانهم بالله رباً الإِشْرَاقِ في ألوهيته
 وعبادته.
 (١٠٧) ﴿غَشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا
 تعمهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.
 (١٠٨) ﴿بَصِيرَةً﴾: يقين وحجّة واضحة.
 (١٠٩) ﴿أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾: المدن والحاضرة.
 (١١٠) ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾: يسسوا من
 إيمان قومهم.
 ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: وظنَّ
 المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم
 فيما أخبروهم عن الله.
 ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرنا لرسولنا
 عند شدة الكرب. ﴿بِأَسْنَانٍ﴾: عذابنا.
 (١١١) ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَىٰ﴾: يُخْتَلَقُ. ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن
 يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة، وأنها من عند الله.
 ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: تبين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرءُ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ
بِعَدْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفِيقًا ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسٍ
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى الْبَلَدَ
النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ
قِطْعٌ مِّنْ جَبْرُوتٍ وَحَدَّتْ مِّنْ أَعْتَابٍ وَرِزْقٌ وَنَحِيلٌ صَبْوَانٌ
وَعَبْرٌ صَبْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقِضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِن تَعَجَّبَ
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَلَمْ نَكُنْ فِي سَبِيلٍ جَدِيدٍ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

سورة الرعد
١٥

(٢) ﴿بِعَدْرِ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿رَوْنَهَا﴾: كما ترون خلق السموات
البديع.

﴿أَسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق
بجلاله وعظمته.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير الملك الذي استوى
عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو
أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ذللهمسا لمنافع
الخلق ومصالحهم.

﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا
والآخرة، ويصرفها وحده على أكمل
الوجوه. ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾: يبين دلائل
وحدانيته وقدرته.

(٣) ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾: بسطها، وهيأها
للاستقرار والعيش فيها.

﴿رِوْاسٍ﴾: جبالاً تثبتها؛ لئلا تضطرب.

﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين في اللون، أو الطعم، ونحوها.

﴿يُغْشَى الْبَلَدَ النَّهَارَ﴾: يجعل الليل يغطي النهار ويستتره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قِطْعٌ﴾: بقاعٌ مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَحَدَّتْ﴾: بساتين. ﴿وَنَحِيلٌ صَبْوَانٌ﴾: النخيل المتفرع الذي يجمعه أصل ومثبت واحد.

(٥) ﴿وَإِن تَعَجَّبَ﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿الْأَغْلَالُ﴾: جمع غل، وهو الطوق أو القيد يقيد به، فيجعل العنق في وسطه.

وَيَسْتَعِجَلُونَكَ بِالْسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِأَلْتِيلِ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ وَمُعَقَّبَتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلَاكٍ مَرَدَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْجِ الزَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

- (٦) ﴿خَلَتْ﴾: مضت.
 ﴿الْمَثَلَتُ﴾: جمع مثلة، وهي عقوبات الله التي تكون مثلاً يُرَدِّع.
 (٧) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كقناة صالح.
 ﴿هَادٍ﴾: داع يرشدهم، وهو نبيهم.
 (٨) ﴿وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾: ما تنقصه قبل اكتساب الحمل في بئته أو مدته، أو ما تُسقطه ميتاً. ﴿وَمَا تَزِدَادُ﴾: ما يزداده الحمل في جسمه، أو مدته، أو عدده.
 ﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بقدر عند الله لا يتعداه ولا ينقص عنه.
 (٩) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما خفي عن الأبصار والحواس.
 ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: ما هو مشاهد وحاضر.
 ﴿الْكَبِيرِ﴾: في ذاته وأسمائه وصفاته.
 ﴿الْمُتَعَالِ﴾: المستعلي على جميع خلقه بذاته وقدرته وقهره.

- (١٠) ﴿سَوَاءٌ﴾: يستوي في علم الله تعالى. ﴿مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ﴾: الذي أخفاه. ﴿مُسْتَخْفٍ بِأَلْتِيلِ﴾: مستتر بأعماله في ظلمة الليل عن الأعين. ﴿وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ﴾: ذاهب في طريقه وعمله نهاراً يُبْصِرُهُ كُلُّ أَحَدٍ.
 (١١) ﴿لَهُ﴾: أي: الله، أو للمذكور من أحوال الإنسان. ﴿مُعَقَّبَتٌ﴾: ملائكة حفظة يتعاقبون على الإنسان ليلاً ونهاراً. ﴿يَحْفَظُونَهُ﴾: من أمر الله. بسبب أمر الله لهم بحفظه ورعايته. ﴿وَالٍ﴾: ولي ناصر يتولى أمورهم ويدفع عنهم ما هم فيه.
 (١٢) ﴿حَوْفًا﴾: من الصواعق المحرقة. ﴿وَطَمَعًا﴾: في نزول المطر. ﴿وَيُنشِئُ﴾: يوجد. ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: المحملة بالماء، فتثقل لكثرة مائها.
 (١٣) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: والكفار يجادلون في وحدانية الله وقدرته على البعث. ﴿الْمِحَالِ﴾: المكايدة والقوة والبطش بأعدائه.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا
 كَيَسِطُ كَذْبَهُ إِلَى الْمَاءِ يَلْبِغُهُ وَيَجْعَلُهُ لِمَن يَشَاءُ الْكٰفِرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
 وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذُ ثَمَرٍ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
 لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ
 تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ فَتَشَبَّهُ
 الْخَالِقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوٰحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ
 كَذٰلِكَ يَصْرِبُ إِلَهُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلُ فَاَمَّا الزَّبَدُ فَيَذٰهَبُ جُفَاءً
 وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذٰلِكَ يَصْرِبُ إِلَهُ
 الْأَمْثَالِ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا
 لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ
 أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَأُولَٰئِكَ جَهَنَّمُ وُجُوهًا لِّمَهَادٍ ﴿١٨﴾

(١٤) ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾: في غاية البعد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضع لعظمته، وينقاد لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكل.

﴿وظلالهم﴾: وتقاد وتخضع لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قهره ومشيتته. ﴿بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾: جمع غداة، وهي أول النهار. ﴿وَالْأَصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَبَّهُ الْخَالِقُ﴾: أي: خلق الله وخلق الشركاء. ﴿الْوٰحِدُ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحق للعبادة. ﴿الْقَهَّارُ﴾: الغالب على ما سواه، وكل شيء تحت قهره ومشيتته.

(١٧) ﴿بِقَدَرِهَا﴾: بقدر تفاوتها صغراً وكبراً. ﴿زَبَدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء

عند جريانه، وهو الغثاء. ﴿رَابِيًا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناس النار عليها لصهرها. ﴿ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾: طلباً للزينة كالذهب. ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾: أو طلباً لمنافع يتنفعون بها كالتحاس. ﴿زَبَدٌ مِثْلُهُ﴾: الحبث الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منها. ﴿جُفَاءً﴾: مرمى به، أو متفرقاً.

(١٨) ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة. ﴿لَافْتَدَوْا بِهِ﴾: لبذلوه فداءً لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوءُ الْحِسَابِ﴾: الحساب السيئ على ما قدموه من عمل. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمستقر.

﴿١٩﴾ أَمْ قُنُوءٌ اللَّاتِيَةُ أَنْ نَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْرُسُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَمِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

﴿١٩﴾ ﴿أَعْمَى﴾: لا يبصر الحق ولا يتبعه.

﴿أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

﴿٢٠﴾ ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما أمر الله به.

﴿الْمِيثَاقَ﴾: العهد المؤكّد الذي عاهدوا الله عليه.

﴿٢٢﴾ ﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.

﴿يَدْرُسُونَ﴾: يذفون، أو يتبعون.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في الآخرة.

﴿٢٣﴾ ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾: دار إقامة خالدين فيها.

﴿٢٤﴾ ﴿سَلَّمَ عَلَيْهِمْ﴾: تحية خاصة بكم، وسلمتم من كل سوء.

﴿٢٥﴾ ﴿اللَّعْنَةُ﴾: الطرد من رحمة الله.

﴿سُوءَ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في الآخرة، وهي النار.

﴿٢٦﴾ ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيّق الرزق على من يشاء؛ لحكمة.

﴿وَفَرِحُوا﴾: أي: الكفار، فرح طغيان وبطر. ﴿مَتَاعٌ﴾: شيء قليل يتمتع به، سريع الزوال.

﴿٢٧﴾ ﴿لَوْلَا﴾: هلا. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناية صالح. ﴿وَيَهْدِي﴾: يرشد ويوفق.

﴿مَنْ أُنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.

﴿٢٨﴾ ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن وتستأنس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنَ مَّآبٍ ﴿٢٩﴾
 كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَّتَمَتُوا
 عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَنَا
 سَيَّرَتْ بِهِ أَلْبَابًا أَوْ فَطَعَتْ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلِمَةً بِهِ الْمَوْتَىٰ
 بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
 اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ
 بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحِلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَسْهَرْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ فِئَامَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَيَكْفُرُونَ
 عِقَابٍ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 يَظْهَرُونَ الْقَوْلَ بَلْ رُبُّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

(٢٩) ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وَحَالٌ طَيِّبَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعٌ.

(٣٠) ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾: كَمَا أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ.

﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.

(٣١) ﴿سَيَّرَتْ بِهِ أَلْبَابًا﴾: نَقَلَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا.

﴿فُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾: شَقُّقَتْ بِهِ، فَتَصِيرُ عَيُونًا وَأَنْهَارًا.

﴿كَلِمَةً بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾: بِأَنْ تُحْيَا، وَيُقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِيْفَهُمُوهُ كَالْحَيَاءِ.

﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ﴾: أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَبَيَّنْ.

﴿قَارِعَةً﴾: مُصِيبَةٌ تَنْزِلُ بِهِمْ وَتَهْلِكُهُمْ. ﴿وَعَذَابٌ لِلَّهِ﴾: النَّصْرُ عَلَيْهِمْ، أَوْ قِيَامُ السَّاعَةِ.

(٣٢) ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: أَمَهَلْتُ مَدَّةً طَوِيلَةً.

(٣٣) ﴿قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ﴾: رَقِيبٌ وَحَافِظٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ اللَّهُ.

﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾: اذْكُرُوا أَسْمَاءَ الشُّرَكَاءِ وَصِفَاتِهِمْ.

﴿أَمْ يَظْهَرُونَ الْقَوْلَ﴾: بَلْ أَتَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ بِقَوْلٍ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

﴿رُبُّنَ﴾: حَسَنُ الشَّيْطَانِ. ﴿مَكْرَهُمْ﴾: كَفْرُهُمْ وَقَوْلُهُمُ الْبَاطِلُ. ﴿هَادٍ﴾: أَحَدٌ يُوَقِّفُهُ إِلَى الْخَيْرِ.

(٣٤) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِهِمَا. ﴿وَاقٍ﴾: مَانِعٌ وَعَاصِمٌ.

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ
أَكْهُادًا يَمْشُونَ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ (٣٥) وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ وَقُلْ إِنَّمَا
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَقَابِ
﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ
مَا جَاءَكَ مِنَ أَعْلَمِ مَالِكٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِلْيٍ وَلَا وِاقٍ﴾ (٣٦) وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٧﴾
يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٨﴾ وَإِن مَّا
زُرِّيْتكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُنَوِّتَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ
وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٣٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا آتَيْنَا الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
مِنْ أَظْرَانِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لِمَنْعَقِبٍ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٤٠﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلْمُ الْكُفْرِ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤١﴾

(٣٥) ﴿أَكْهُادًا يَمْشُونَ﴾: ثمرها لا

انقطاع لأنواعه.

﴿وَظِلُّهَا﴾: دائم لا يزول.

(٣٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ﴾: مَنْ تَحَزَّبَ عَلَى الْكُفْرِ

من اليهود والنصارى.

﴿وَإِلَيْهِ مَقَابِ﴾: مَرْجِعِي إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٣٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾: وكما

أنزلنا الكتب على الأنبياء بلسانهم،

أنزلنا القرآن بلغة العرب؛ لتحكم به.

﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يلي أمرك، ويدفع

عنك.

(٣٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: معجزة دالة على

صدقه. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾: لكل أمر

قضاه الله كتاب وأجل كتبه عنده، أو

لكل وقت حُكْمٍ مَعْيَنٍ يُكْتَبُ عَلَى

العباد.

(٣٩) ﴿وَيُثَبِّتُ﴾: يُثَبِّتِي مَا يَشَاءُ مِنَ

الأحكام وغيرها وَفَقَّ حِكْمَتَهُ.

﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أصله، وهو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير.

(٤١) ﴿تَنْقُصُهَا مِنْ أَظْرَانِهَا﴾: تفتح أرض المشركين من جوانبها، وتُلحقها ببلاد المسلمين.

﴿لِمَنْعَقِبٍ لِحُكْمِهِ﴾: لا راد ولا مُبطل لحكمه وقضائه.

(٤٢) ﴿مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: احتالوا في خُفْيَةٍ لِلْكَيدِ مِنْ رُسُلِهِمْ.

﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: لا يُلْتَفَتُ إِلَى تَبْدِيرِ غَيْرِهِ، فهو المُبطل لمكرهم.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في الآخرة.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَعَاتِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُتْلَىٰ مِنْ قَوْمِهِ وَإِلَيْهِمْ لَهُمْ
فِيضٌ مِنَ اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِهِ
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: وَكَفَتْ
شهادة علماء اليهود والنصارى ممن
آمن برسالي.

سورة إبراهيم

(١) ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره
وتوفيقه.
﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.
﴿الْعَزِيزِ﴾: الغالب الذي لا يقدر عليه
أحد.
﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في كل حال،
المثنى عليه من نفسه ومن عباده.
(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك ووعيد.
(٣) ﴿يَسْتَحِبُّونَ﴾: يختارون.
﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون
سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.
(٤) ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق من يشاء إلى
الهدى.

(٥) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالمعجزات الدالة
على صدقه. ﴿بِآيَاتِهِ اللَّهُ﴾: بنعمه وبإيائه التي وقعت على الأمم السابقة.
﴿لَآيَاتٍ﴾: دلالاتٍ وعبراً. ﴿صَبَّارٍ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.
﴿شَكُورٍ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَوْجَدَكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم بِسُوءِ الْعَذَابِ وَيُدَيِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَى إِن تَكَفَّرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنَّا اللَّهُ لَعَنِي حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَنَا فَأَنُوتَ إِسْلَاطِنِ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

(٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذَيِّقُونَكُمْ.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهُنَّ

أَحْيَاءً؛ لِلخِدْمَةِ وَالامْتِهَانِ.

﴿بَلَاءٌ﴾: اخْتِبَارٌ لَكُمْ بِالنِّعَمِ وَالْفِتَنِ.

(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أَعْلَمَ إِعْلَامًا

مُؤَكِّدًا.

(٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ

عَلَى صَدَقَتِهِمْ.

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: عَصَّتِ

الْأُمَّ عَلَى أَيْدِيهَا؛ غِيظًا وَاسْتِكْبَارًا عَنِ

الْإِيمَانِ.

﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمِ

الْاطْمِئْنَانِ.

(١٠) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا.

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مَدَّةٌ بِقَائِكُمْ فِي

الدُّنْيَا، فَلَا يَعَذِّبُكُمْ فِيهَا.

﴿إِسْلَاطِنِ مُّبِينٍ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

تَشْهَدُ عَلَى صَدَقَتِكُمْ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَنِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَالْنَا الْأَنْتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدانا نَسُبْنَا وَلْتَصِيرَنَّ
عَلَىٰ مَاءٍ أَدْيُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُصَبِّحَنَّكُمْ أَلاَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيَأْتِيهِ
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ
عَذَابٌ عَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ
كَرَمًا إِسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ﴾: يتفضّل عليه فيصطفيه للرسالة.

﴿يَأْتِيهِ جَهَنَّمُ﴾: بأمره ومشيبته.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه، وليفوض أمره إليه.

﴿١٢﴾ ﴿وَقَدْ هَدانا نَسُبْنَا﴾: أُرشدنا إلى طريق النجاة، ووفّقنا إلى اتباع شرعه.

﴿١٣﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ﴾: ديننا.

﴿١٤﴾ ﴿الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: أي:

أرض الكافرين وديارهم من بعد إهلاكهم.

﴿مَقَامِي﴾: موقفه بين يدي الله للحساب، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

﴿١٥﴾ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: سأل الرسل ربهم النصر على أعدائهم، أو طلبوا منه الحكم بينهم.

﴿وَخَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿جَبَّارٍ﴾: متعاطم في نفسه، متكبر

على غيره وعن الحق. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاند للحق، مائل عنه لا يقبله.

﴿١٦﴾ ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾: أمام هذا الكافر ما أعدّ الله من العذاب في النار.

﴿صَدِيدٍ﴾: ما يسيل من أجساد أهل النار.

﴿١٧﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يتكلّف ابتلاعه مرّة بعد مرّة؛ لحرارته مع غلبة العطش عليه.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾: لا يستطيع ابتلاعه بسهولة، بل يشربه بعد عناء، فيقطع أمعاءه.

﴿وَمِنْ وَرَائِهِ﴾: وله بعد هذا العذاب. ﴿عَلِيظٌ﴾: شديد مؤلم.

﴿١٨﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفة أعمال الكفار في الدنيا وبطلانها عند الله بسبب كفرهم.

﴿عَاصِفٌ﴾: شديد الريح.

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لا يجدون من أعمال البر ما يتفعمهم في الآخرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّ لَنَا اللَّهُ لَهَدَيْتَنَا كُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيسٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشُّبَّانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَتُوبُونَ لِي وَلَوْ مَوْأَنُفُسِكُمْ مَآ أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحَيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَّمَ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

(١٩) ﴿بِالْحَقِّ﴾: على الوجه الصحيح

الدال على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمرمته أو متعسر.

(٢١) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلائق من

قبورهم؛ للحساب.

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: ضعفاء الرأي، وهم

الأتباع.

﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: وهم القادة

والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْ هَدَّ لَنَا اللَّهُ﴾: لو وقفنا إلى الإيوان.

﴿لَهَدَيْتَنَا كُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا﴾: يستوي ضعفنا

عن تحمّل ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مَّحِيسٍ﴾: مهرب ومنجى.

(٢٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أحكم، وفرغ

منه، وهو الحساب، ودخول السعداء

الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعَدَ الْحَقِّ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدْتُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم

البعث والجزاء. ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلط وإجبار، أو حجة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بمغيثي مما أنا فيه منه. ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿يُحَيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ويحيي بعضهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثمر، وهي النخلة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: وأعلىها مرتفع جهة العلو.

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَضُرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ حَيْثَهِ
كَشَجَرَةَ حَيْثَهِ أَجْنُتَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ
قَرَارٍ ﴿٢٧﴾ يُشِيَتْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿٢٨﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٩﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣١﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مَنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَى ﴿٣٢﴾ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٤﴾

- (٢٥) ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا﴾: تعطي ثمارها.
﴿كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كل وقت ووقت
الله لإثمارها.
- (٢٦) ﴿كَلِمَةً حَيْثَهِ﴾: هي كلمة
الكفر. ﴿كَشَجَرَةَ حَيْثَهِ﴾: كشجرة
ردية فاسدة في الرائحة والطعم
والمأكُل، وهي شجرة الحنظل.
﴿أَجْنُتَتْ﴾: اقتلعت من أصلها.
﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.
- (٢٧) ﴿الثَّابِتِ﴾: الراسخ الواضح،
وهو كلمة الشهادتين.
- ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال
المالكين.
- (٢٨) ﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾: اختاروا
الكفر بدلًا عن شكر نعمته.
﴿وَأَحَلُّوا﴾: أنزلوا.
- ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.
- (٢٩) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون
حرَّها.

﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾: ساء المستقرُّ مستقرهم.

(٣٠) ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء ونظراء مع الله في عبادته. ﴿تَمَتَّعُوا﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

(٣١) ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يفدي به نفسه. ﴿وَلَا يَخْلَى﴾: ولا صداقة ولا مودة تنفع.

(٣٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾: ذلل لنافعكم. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

(٣٣) ﴿دَائِبِينَ﴾: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

وَأَتَدَكُم مِّن كُلِّ مَاسٍ لَّنُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادِعَ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٣﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٢﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣١﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٣٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٢٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٢٨﴾

- (٣٤) ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: نِعَمَهُ عَلَيْكُمْ.
 ﴿لَا تَحْصُوهَا﴾: لَا تَطِيقُوا حَصْرَهَا وَلَا الْقِيَامَ بِشُكْرِهَا؛ لِكثْرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا.
 ﴿كَفَّارٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِنِعْمِ رَبِّهِ.
 (٣٥) ﴿هَذَا الْبَلَدَ﴾: أَي: مَكَّةَ.
 ﴿وَاجْنُبْنِي﴾: أَبْعُدْنِي.
 (٣٦) ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي﴾: اقْتَسَدَى بِي فِي التَّوْحِيدِ.
 ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾: فَهُوَ عَلَى دِينِي وَسُنَّتِي.
 (٣٧) ﴿الْمُحَرَّمِ﴾: الَّذِي يُحْرَمُ عِنْدَهُ مَا لَا يُحْرَمُ فِي غَيْرِهِ.
 ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾: تَجِنُّ وَتُسْرِعُ إِلَيْهِمْ شَوْقًا وَحُبًّا.
 (٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أَعْطَانِي وَرَزَقَنِي.
 (٤٠) ﴿مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾: مُحَافِظًا عَلَيْهَا، مَدَاوِمًا عَلَى أَدَائِهَا عَلَى أَنْتُمْ أَحْوَاهَا.
 ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾: تَقَبَّلْ عِبَادَتِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي.
 (٤١) ﴿وَالْوَالِدَيْنِ﴾: دَعَا لِوَالِدِهِ بِالْمَغْفِرَةِ

قبل أن يتبين له عداوته لله.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: تَرْتَفِعُ فِيهِ عَيُونُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فَتَبْقَى مَفْتُوحَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ؛ مِنْ هَوْلِ مَا يَرُونَهُ.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
 وَأَفِيدَتْهُمْ هَوَاهُ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ
 فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِزْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ جُجِبْ
 دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ ۖ أُولَٰئِكَ تَكُونُوا آفَئِسْتُمْ مِنْ قَبْلُ
 مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ
 الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ
 وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا
 تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدُوَّهُ رَسُولَهُ ۗ وَاتَّ اللَّهُ عَزِيزٌ
 ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
 وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
 مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعَشَى
 وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغُ النَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ
 وَيَلْعَنُوا أَلْمَاهُوا ۗ وَحَدِّ وَلِيَدَكَّرُوا ۗ أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابُ ﴿٥٢﴾

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أفعالهم، بل تبقى عيونهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفِيدَتْهُمْ هَوَاهُ﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدهشة.

(٤٤) ﴿وَأَنْذِرَ﴾: خوف أيها الرسول. ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وعلمتكم بها تشاهدونه في منازلهم، وبما أخبرتم ما أنزلناه بهم من أنواع العقوبات.

(٤٦) ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾: علمه وجزاؤه.

﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾: وما كان تدبيرهم - وإن عظم - معدداً لإزالة الجبال؛ لضغفه.

(٤٧) ﴿وَعَدُوَّهُ رَسُولَهُ﴾: ما وعدهم به من النصر والتمكين، وإهلاك أعدائهم.

﴿عَزِيزٌ﴾: غالب لا يمتنع عليه شيء.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلق من قبورهم؛ للحساب.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدتين، أو مقروناً بعضهم مع بعض. ﴿الْأَصْفَادِ﴾: جمع صَفَد، وهو ما يُوثق به من القيود.

(٥٠) ﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾: ثيابهم، أو قمصانهم. ﴿قَطْرَانٍ﴾: دُهن من عصارة بعض الأشجار، أسود كالزفت، وهو

تَيْنٌ، حارٌّ، شديد الاشتعال. ﴿وَتَعَشَى﴾: تعلقو وتحيط.

(٥٢) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابُ﴾: أصحاب العقول السليمة.

سورة الحجر

- (١) ﴿مُبِينٌ﴾: واضح في معانيه وأحكامه.
- (٢) ﴿رُبَّمَا﴾: أي: رب شيء، وهو حرف يدل على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى.
- (٣) ﴿ذَرَّهُمْ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.
- ﴿وَيَسْتَمْتَعُونَ﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلْهِمُهُمْ﴾: يشغلهم.
- ﴿الْأَمَلُ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.
- (٤) ﴿كِتَابٌ﴾: أجل.
- ﴿مَعْلُومٌ﴾: مقدر ومحدد لإهلاكها.
- (٥) ﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.
- (٦) ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.
- (٧) ﴿لَوْ مَا﴾: هلا، حُضِّوه على هذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّ لَكَّ ءَايَاتِ الْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُبِينٍ ﴿١﴾ رَبَّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْآمَلَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قُرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا نَسِيقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ نَسَلِّكُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

الفعل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

- (٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدره الله. ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين وممهلين.
- (٩) ﴿لِحَافِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.
- (١٠) ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.
- (١٢) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿نَسَلِّكُهُمْ﴾: ندخله.
- (١٣) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: ما جرى به قضاء الله وحُكْمه من إهلاك المكذبين.
- (١٤) ﴿يَعْرُجُونَ﴾: يصعدون، فيرون عجائب ملكوت الله.
- (١٥) ﴿سُكَّرَتْ﴾: سُدَّتْ ومُبِيعت عن الإبصار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾
 وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ
 فَاتَّبَعَهُ وَشَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
 رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
 فِيهَا مَعْيِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا
 الرِّيحَ لَوَافِحٍ فَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا كُومَهُ وَمَا أَنْشَأْ
 لَهُ بِحَضْرَتَيْنِ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾
 وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ﴿٢٤﴾
 وَإِن رَيْبَكَ هُوَ بِحُشْرِهِمْ إِنَّهُ وَحَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجِبْنَ خَلَقْنَاهُ مِنْ
 قَبْلُ مِنْ تَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَاذْأَسْوَيْتَهُ وَفَقَحْتُ فِيهِ
 مِنْ رُوحِي فَقَعْوَاهُ وَسَجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

﴿١٦﴾ بُرُوجًا: منازل للكواكب
 السيارة تنزل بها.

﴿١٧﴾ رَجِيمٍ: مَرْجُوم، أي: مطرود
 من رحمة الله.

﴿١٨﴾ أَسْرَقَ السَّمْعَ: خَطَفَ المسموع
 من كلام الملائة الأعلى.

﴿١٩﴾ فَاتَّبَعَهُ: لِحَقِّهِ. ﴿شَهَابٌ﴾: شُعْلَةٌ
 نار تُرَى هابطة من السماء.

﴿٢٠﴾ مُبِينٌ: منير واضح.
 ﴿١٩﴾ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا: بَسَطْنَاهَا اللهُ،
 وهيأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿٢١﴾ رَوَاسِيَ: جبالاً تَبْتَثُهَا.
 ﴿مَوْزُونٌ﴾: مقدر بمقدار معين.

﴿٢٠﴾ مَعْيِشَ: ما تعيشون به من
 الأرزاق.

﴿٢١﴾ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ: قادرون على
 إيجاداه وتدبيره والإنعام به من جميع
 الأصناف.

﴿٢٢﴾ بِحَضْرَتَيْنِ: بمقدار محدد.

﴿٢٢﴾ لَوَافِحٍ: حوامل للسحاب وللقاح الشجر، أو ملقحات للسحاب وللأشجار. ﴿وَمَا أَنْشَأْ لَهُ بِحَضْرَتَيْنِ﴾: لستم
 بقادرين على حفظ الماء وادخاره. ﴿٢٣﴾ الْوَارِثُونَ: للأرض ومن عليها؛ لأنه سبحانه هو الباقي بعد فناء
 الخلق. ﴿٢٤﴾ الْمُسْتَقْدِمِينَ: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام. ﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾: الأحياء، ومن سيأتي إلى يوم
 القيامة. ﴿٢٦﴾ صَلْصَلٍ: طين يابس غير مطبوخ، يُسْمَعُ له صَلْصَلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

﴿حَمَإٍ﴾: طين أسود. ﴿مَسْنُونٍ﴾: متغير اللون والرائحة، أو مصور صورة إنسان.

﴿٢٧﴾ وَالْجِبْنَ: أبا الجن، وهو إبليس. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل خلق آدم. ﴿تَارِ السَّمُومِ﴾: نار شديدة الحرارة لا دخان لها.

﴿٢٩﴾ سَوَيْتَهُ: أكملت صورته وأتممت خلقه. ﴿مِنْ رُوحِي﴾: ما به حياته بأمرى، فصار بشراً.

﴿سَجِدِينَ﴾: سجدوا تحية وتكريم.

﴿٣١﴾ آتَى: امتنع.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَأَكُونَ
لِالسَّاجِدِ لِشَرِّ خَلْقَتُهُ وَمِن صَّالِحٍ مِّن حَمِيمٍ ﴿٣٣﴾
قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا
أَعْوَيْتَنِي لَأَظُنُّنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَعْوِيَتُهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَاصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾
* نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَيَذِيئُهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

- (٣٢) ﴿مَالِكٌ﴾: ما منعك.
(٣٣) ﴿رَجِيمٌ﴾: مرجوم، أي: مطرودٌ من رحمة الله.
(٣٤) ﴿اللَّعْنَةَ﴾: غَضِبَ اللهُ وَسَخَطَهُ، والبعد من رحمة.
﴿الَّذِينَ﴾: الجزء والحساب.
(٣٦) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أخزني وأمهلني.
(٣٨) ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: حين تموت الخلائق، وهو النِّفخة الأولى.
(٣٩) ﴿بِمَا أَعْوَيْتَنِي﴾: فبسبب إضلالك لي.
﴿لَأَظُنُّنَّ لَهُمْ﴾: لأحسِّنُ لدرية آدم المعاصي. ﴿وَلَا أَعْوِيَتُهُمْ﴾: لأهملهم على ترك الهدى والرشاد.
(٤٠) ﴿الْمُخَاصِينَ﴾: المختارين من عبادك لطاعتك.
(٤١) ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: طريق حقِّ عليٍّ أن أراعيه.
(٤٢) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلط.
﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين والمشركين.

- (٤٤) ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: نصيب معين متميز عن غيره بحسب أعمالهم.
(٤٦) ﴿بِسَلَامٍ﴾: سالمين من كل سوء.
(٤٧) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: أذهب الله تعالى. ﴿غِلٍّ﴾: حقد وعداوة كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: تتقابل وجوههم؛ لما هم فيه من المحبة والتواصل.
(٤٨) ﴿نَصَبٌ﴾: تعب وإعياء.
(٤٩) ﴿نَبِيَّ﴾: أخير.
(٥٠) ﴿الْأَلِيمُ﴾: المؤلم الموجع.
(٥١) ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: ضيوفه عليه السلام من الملائكة الكرام.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِوُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا
لَا تَجْعَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَمْثَرَ تَمُونِي عَلَى أَنْ
مَسَسَنِي الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ
فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ
رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آءَالَ لُوْطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ، فَذَرْنَا إِنَّهَا لَمِنْ
الْغٰدِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آءَالَ لُوْطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّا كَرُمٌ مِّنْكُمْ رُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ
يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبِرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَأَمْضُ وَأَحيثُ تَوَمَّرْتَ ﴿٦٥﴾ وَقَصَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَانَ
دَابِرَهُمْ لَآءَ مَقْطُوعٍ مُّصْحِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
يَسْتَشِيرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هٰؤُلَاءِ ضٰغِي فَلَآ تَقْضٰحُونَ ﴿٦٨﴾
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نُنهَك عَنِ الْعٰمِينَ ﴿٧٠﴾

(٥٢) ﴿وَجِوُونَ﴾: خائفون فزعون.

(٥٣) ﴿عَلَيْكَ﴾: ذي علم كثير، وهو إسحاق.

(٥٤) ﴿عَلَىٰ أَنْ مَسَسَنِي الْكِبَرُ﴾: مع حالة كبر السن.

(٥٥) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

﴿الْفٰنِطِينَ﴾: اليائسين من الولد.

(٥٦) ﴿الضَّالُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.

(٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جتم من أجله؟

(٥٩) ﴿إِلَّا آءَالَ لُوْطٍ﴾: إلا لوطاً وأهله المؤمنين به.

(٦٠) ﴿فَذَرْنَا﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿الغٰدِرِينَ﴾: الباقين في العذاب.

(٦١) ﴿آءَالَ لُوْطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

(٦٢) ﴿قَوْمٌ مِّنْكُمْ رُونَ﴾: لا أعرفكم.

(٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشككون في نزول العذاب بهم.

(٦٤) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

(٦٥) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾: بأخر الليل.

﴿وَاتَّبِعْ أَدْبِرَهُمْ﴾: وبرز أنت ورائهم؛ لثلاث يتخلف منهم أحد فيهلك.

(٦٦) ﴿وَقَصَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أو حيناً إلى لوط. ﴿دَابِرَهُمْ لَآءَ مَقْطُوعٍ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مهلكون، لا يبقى منهم أحد. ﴿مُصْحِحِينَ﴾: وقت الصباح.

(٦٧) ﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: يظهرون سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.

(٦٨) ﴿ضٰغِي﴾: ضيوفي. ﴿فَلَآ تَقْضٰحُونَ﴾: لا تظهروا ما يوجب العار لي.

(٦٩) ﴿لَا تُخْزُونِ﴾: لا توقعون في الذل والهوان؛ بإيذائكم لضيوفي.

(٧٠) ﴿عَنِ الْعٰمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

قَالَ هُوَ لِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ فَعَلِينَا ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ سَابِغَةً وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُنْتَوِسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلسَّبِيلُ مَقْبَرٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمُ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَارٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُنَجِّحُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْصِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَاتٌ لِّقَوْمٍ أَفْصَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلِ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَدْنَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَامَعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

(٧١) ﴿هُوَ لِآبَائِنَا﴾: نساؤكم بناتي
 فتزوجوهن. (٧٢) ﴿لَعَمْرُكَ﴾: قسم من
 الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛
 تشريفاً له. ﴿سَكْرَتِهِمْ﴾: ضلالتهم
 وشدة محبتهم الفاحشة التي أزلت
 عقولهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون
 متحيرين. (٧٣) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت
 الشديد المهلك. ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت
 شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾:
 أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.
 (٧٥) ﴿لَآيَاتٍ﴾: لدلائل وعظات.
 ﴿لِّمُنْتَوِسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين.
 (٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط.
 ﴿لَلسَّبِيلِ﴾: طريق. ﴿مَقْبَرٍ﴾: ثابت
 واضح، يمر بها الناس ويرون آثارها.
 (٧٧) ﴿لَآيَةً﴾: لدلالة وعبرة.
 (٧٨) ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: سكان منطقة
 الشجر الكثير الملتف، وهم قوم
 شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمَا﴾:

قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿لِبِإِمَارٍ مُّبِينٍ﴾: طريق واضح، يأتيه به أهل القوافل ويسلكونه في سفرهم.
 (٨٠) ﴿أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾: سكان وادي بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذب نبياً
 فقد كذبهم جميعاً. (٨١) ﴿آيَاتِنَا﴾: أدلتنا وحججنا الدالة على صدق نبيهم، ومنها الناقة. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: صادين
 عنها، لا يتفكرون. (٨٢) ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: الصوت الشديد المهلك. ﴿مُصْصِحِينَ﴾: وقت الصباح.
 (٨٣) ﴿فَمَا أَعْنَى﴾: ما دفع عنهم العذاب. ﴿فَمَا كَانُوا يُكْسِبُونَ﴾: ما حصلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال،
 وجمع الأموال. (٨٤) ﴿الصَّفْحَ الْجَمِيلِ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذية فيه. (٨٥) ﴿سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي﴾: الفاتحة،
 وهي سبع آيات تتكرر في كل صلاة. (٨٦) ﴿لَا تَدْنَنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لا تطمح ببصرك. ﴿إِلَى مَامَعْنَاهُ﴾: إلى ما عند
 غيرك من حطام الدنيا وزينتها. ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. ﴿وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ﴾: وتواضع وألن جانبك.
 (٨٧) ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾: أنذرهم عذاب الله كما أنزله. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسموا
 القرآن، فأمناو ببعضه وكفروا ببعض.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ قَوْمًا كَتَبْنَا لَهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْحَابُ يَمَامُومٍ وَأَعْرَضَ
عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعَلْنَا
أَنَّكَ يَصْبِقُ صَدْرُكَ يَمَامُومًا ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّهُ أَمْرٌ بِاللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾
يُنزِلُ الْمَلَكُ إِلَيْكَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَامَ
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾
وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْمَؤْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

- (٩١) ﴿عِضِينَ﴾: أجزاء وأقساماً؛ ليوافق أهواءهم.
- (٩٢) ﴿لَتَسْتَلْتَنَّهُم﴾: سؤال توبيخ، فلنحاسبهم ولنجزينهم.
- (٩٤) ﴿فَأَصْحَابُ يَمَامُومٍ﴾: اجهر بدعوة الحق وأظهرها.
- (٩٧) ﴿يَصْبِقُ صَدْرُكَ﴾: يتقبض المأ وحزناً.
- (٩٨) ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المصلين العابدين.
- (٩٩) ﴿الْيَقِينُ﴾: الموت، التيقن حدوثه.

سورة النحل

- (١) ﴿أَنَّهُ﴾: قرب ودنا.
- ﴿أَمْرٌ بِاللَّهِ﴾: عقابه للمشركين، أو القيامة. ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً لله.
- (٢) ﴿بِالرُّوحِ﴾: بالوحي؛ الذي فيه الحياة النامية. ﴿مِنَ عِبَادِهِ﴾: الذين اختصهم بالرسالة.
- ﴿أَنْذِرُوا﴾: خوفوا.
- (٤) ﴿نُطْفَةٍ﴾: ماء الحياة، وهو المنى. ﴿خَصِيمٌ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.
- ﴿مُبِينٌ﴾: بين الخصومة واضحها.
- (٥) ﴿وَالْأَنْعَامَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دِفْءٌ﴾: ما تستدفئون به من صوفها وبرها وشعرها.
- (٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسركم. ﴿تُرْمَؤْنَ﴾: تردونها في المساء إلى حظائرها.
- ﴿تَسْرَحُونَ﴾: تخرجونها في الصباح إلى مراعيها.

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَادِيٍّ لَّمْ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا شِقَاقَ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْحَمِيلُ وَالْبَعَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكُبُوها وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمَهْجَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ بُيُوتٌ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿١٢﴾ وَالنَّجْمُ مَسْحَرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ أَكْوَابًا لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبًّا تَلْبَسُونَهَا وَتَرَىٰ الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾

- (٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقيلة.
 ﴿شِقَاقَ الْأَنْفُسِ﴾: بجهد شديد ومشقة زائدة عليها.
 (٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتزينوا بها حال ركوبها، وحال جمال منظرها.
 (٩) ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: بيان الطريق المستقيم، وهو الإسلام.
 ﴿جَائِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو ما خالف الإسلام.
 (١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون دوابكم.
 (١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالة واضحة.
 (١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلل لمنافعكم.
 (١٣) ﴿ذَرَأًا﴾: خلق.
 (١٤) ﴿لِحَمَاطِرِيًّا﴾: هو السمك.
 ﴿حَبًّا﴾: ما تتحلَّى به النساء وتزِين، كالؤلؤ والمرجان.
 ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.
 ﴿مَوَاجِرَ فِيهِ﴾: تشق الماء بجريها فيه ذهاباً ورجوعاً.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ وَسْبِلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْتَلِقُ كَمَنْ لَا يَخْتَلِقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ يُعَلِّمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ
غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِيَّاكُمْ إِلَهُ
وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ
مُتَسَكِّرُونَ ﴿٢٢﴾ لَأَجْرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا تُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَسَكِّرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرَالُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا
أَوْزَارَهُمْ كَمِثْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلِيسَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَنَّى اللَّهُ بُدِّئَتْ مِنْهُمْ أَلْقَا عِدَّةَ فَحَرَ عَلَيْهِمْ السَّقْفُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

(١٥) ﴿رَوْسِي﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم وتضطرب. ﴿وَسْبِلًا﴾: طرُقاً.

﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.

(١٦) ﴿وَعَلَّمَتِ﴾: معالم تستدلون بها على الطرق نهاراً.

(١٧) ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.

﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾: أنجعلونه في استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة التي لا تملك شيئاً؟

(١٨) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: نعمه عليكم.

﴿لَا تُحْصُوهَا﴾: لا تطيقوا حصرها ولا القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.

(١٩) ﴿مَا تُسِرُّونَ﴾: ما تخفونه من أقوالكم وأعمالكم.

(٢٠) ﴿أَيَّانَ﴾: وقت.

﴿يُبْعَثُونَ﴾: يُجَيَّبُونَ من قبورهم.

(٢٢) ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: جاحدة

وحدانية الله.

(٢٣) ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(٢٤) ﴿أَسْطِيرَالُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.

(٢٥) ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثام ضلالهم. ﴿مَا يَحْمِلُونَهُ مِنْ آثَامٍ﴾: ما يحملونه من آثام.

(٢٦) ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّرَ في حيلة وخفاء. ﴿فَأَنَّى اللَّهُ بُدِّئَتْ لَهُمْ﴾: أهلكه وأفناه.

﴿فِرَتِ الْقَوَاعِدِ﴾: من أساسه. ﴿فَحَرَ﴾: سَقَطَ.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مآمنهم، ومن جهة لا تُحْطَرُ ببالهم.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِنُهُمْ وَيَعْمَلُ أَيَّ شُرْكَاءَ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَشْتَقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْآخِرَى
 الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ
 ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُخْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
 الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
 تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾
 فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

(٢٧) ﴿يُخْزِنُهُمْ﴾: يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ وَيُهَيِّبُهُمْ
 بالعذاب. ﴿شُرْكَاءَ﴾: الألهة التي
 عبدتموها من دوني.

﴿تَشْتَقُونَ فِيهِمْ﴾: تخاصمون وتعادون
 الأنبياء وأتباعهم في شأنهم.
 ﴿الْآخِرَى﴾: الذُّلُّ والهوان.

﴿وَالسُّوءَ﴾: العذاب.
 (٢٨) ﴿تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: تقبض
 أرواحهم.

﴿فَأَلْقُوا السَّلَامَ﴾: استسلموا لأمر الله
 حين رأوا الموت.
 (٢٩) ﴿مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مأواهم
 ومقرهم.

(٣٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: مَكْرَمَةٌ من الله بالعيش
 الهنيء والرِّزْق الواسع.

(٣١) ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.
 ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها
 وأشجارها.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طاهرين زاكيةً

أفعالهم وأقوالهم. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: تحية خاصة بكم، وسَلِمْتُمْ من كل آفة.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر الكفار. ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: لقبض أرواحهم.

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾: عذاب الاستئصال في الدنيا، أو القيامة التي فيها عذابهم.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وأحاط.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَيَسْأَلُونَ فِي الْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لُبَّيْنٌ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُوَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا لَجْرَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

(٣٥) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ :

بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتج الكفار السابقون.

(٣٦) ﴿الطَّاغُوتُ﴾ : كل معبود باطل، كالشيطان والأوثان والأموات، وكل داع إلى ضلال.

﴿حَقَّتْ﴾ : وَجِبَتْ.

(٣٨) ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ : غاية اجتهادهم بالأيمان المؤكدة.

(٣٩) ﴿لُبَّيْنٌ لَهُمْ﴾ : أي: يبعث الله جميع العباد؛ لِيُظْهِرَ لَهُمْ حَقِيقَةَ الْبَعْثِ.

(٤١) ﴿لَنَنْبُوَنَّهُمْ﴾ : لننزلهم.

﴿حَسَنَةً﴾ : داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً وعيشاً هنيئاً.

(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَعَلَوْا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْمُرُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾
 أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
 أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
 فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ
 رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
 يَتَفَقَّهُوْا ظُلْمًا لَّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
 ﴿٤٨﴾ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبَرُونَ ﴿٤٩﴾ يُخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِمْ
 وَيَقْعُلُونَ مَا يَدُومُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
 أُشْتَبٰهُنَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَآرِهْبُونَ ﴿٥١﴾ وَالَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفْعَبَ اللَّهُ تَسْفُوتَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُومُنَّ
 تَعَمَّةً فَمِنْ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرَعُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا
 كُشِفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: وأرسلنا الرسل بالمعجزات الواضحة الدالة على صدقهم. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة، المتضمنة للشرائع. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن؛ لما فيه من الموعدة والتنبيه.

(٤٥) ﴿مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾: دبروا المكائد بخفاء، وأشركوا مع الله. ﴿يَخْسِفُ﴾: يُعَيِّبُ.

(٤٦) ﴿تَقَلُّبِهِمْ﴾: أسفارهم وتصرفهم في أمورهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين الله بالفرار من عذابه.

(٤٧) ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: على تنقُّص شيئاً فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكوا، أو على مخافة من العذاب.

(٤٨) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: له ظلُّ، كالجبال والشجر.

(٤٩) ﴿يَتَفَقَّهُوْا ظُلْمًا لَّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾: يميل ظلُّ الأشياء ويتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾: منقاداً خاضعة لعظمة ربها، وتسخيره. ﴿دَاخِرُونَ﴾: أدلاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٥٠) ﴿يَقْعُلُونَ مَا يَدُومُونَ﴾: سجدوا طاعة وعبادة، أو سجدوا تسخير وخضوع. ﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على هيئته - على الأرض.

(٥١) ﴿وَالَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: لا تعبدوا. ﴿فَآرِهْبُونَ﴾: خافون دون غيري.

(٥٢) ﴿وَالَّذِينَ وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً. ﴿مَسَّكُمْ﴾: أصابكم. ﴿الضَّرُّ﴾: سوء الحال بنقص في الأموال أو الأنفس أو الثمرات. ﴿تَجْرَعُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
 لِمَا لَا يَعْمَلُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأَلَّفُ لَن تَتَلَّنَ لَمَّا كُنْتُمْ
 تَفَرُّونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ سُبْحَانَهُ، وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ
 ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بَشَّرْنَا أَحَدَهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ، فَسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾
 يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ
 أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُأْخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَاتِهِ
 وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِرُّونَ
 سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ
 أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَآ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ
 وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ
 فَرِيقٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَانَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
 الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

(٥٥) ﴿بِمَاءِ آتَيْنَاهُمْ﴾: من النعم.

﴿فَتَمَتَّعُوا﴾: عيشوا في أمن وسلامة، والتذوا بالدنيا، والمراد التهديد.

(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرب.

﴿لِمَا لَا يَعْمَلُونَ﴾: لآلهتهم التي لا علم لها، ولا تنفع ولا تضر.

﴿تَفَرُّونَ﴾: تكذبون على الله من الباطل.

(٥٧) ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: ما يحبون من البنين.

(٥٨) ﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلى غمًا وحزنًا وغبصًا.

(٥٩) ﴿يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ﴾: يستخفي من قومه. ﴿أَيُمْسِكُهُ﴾: أيقني مولوده.

الأنثى حيا؟ ﴿هُونٍ﴾: ذل وهوان. ﴿يَدُسُّهُ﴾: يخفيه، فيدفنه حيا حتى يموت.

(٦٠) ﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾: الصفة القبيحة من كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله.

﴿وَاللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والجود.

(٦١) ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت محدد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٦٢) ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾: ما لا يحبون نسبتهم إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَصِفُ﴾: تقول. ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: حسن العاقبة.

﴿لَآ جَرَمَ﴾: حقًا، أو لا محالة. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: متروكون منسيون فيها أبداً.

(٦٣) ﴿فَرِيقٍ﴾: حسن. ﴿وَالْيَوْمِ الْيَوْمِ﴾: متول إغواءهم في الدنيا.

(٦٤) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِتُبَيِّنَ لَهُمُ﴾: لتوضح للناس.

(٦٥) ﴿لَايَةٌ﴾: دليلاً وحجة على قدرة الله.

(٦٦) ﴿الْأَنْعَمَ﴾: وهي: الإبل والبقرة والغنم. ﴿لَعِبْرَةٌ﴾: لعظة. ﴿فَرْتٌ﴾: خلاصة المأكول في الكرش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفى من جميع الشوائب. ﴿سَائِغًا﴾: سهل المرور في الحلق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكْرًا﴾: خمرأ (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَى﴾: وأهم.

﴿وَمَمَّا بَعْرُشُونَ﴾: وفيما بينه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾: طرقه التي أهمك؛ لامتناس ما في أزهار الثمار.

﴿ذُلًّا﴾: مذلة لك لا عسر فيها.

﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾: يميتهكم عند نهاية

أعماركم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُتَّقِيَ اللَّهُ مَتَمَّ فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا يَلِصًا لِلشَّرِيبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا لِيُخْرِجَنَّ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لَنْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِمَّةٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَيَجْعَلُ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾: أردته وأحقره، وهو وقت الهرم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: فهم لا يرضون بالتساوي في الرزق، فكيف رضوا أن يجعلوا الله شركاء من عباده؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جمع حفيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخداماً.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِثْرًا رِّزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَتْبَعُ مَا يَمْكُرُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَأَيِّاتٍ يَخْتِيرُ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَاللَّهُ غَيْبٌ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَيْسَ إِلَى الظَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا

لله أشباهاً مماثلين له من خلقه،
تشركونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾: لا، فكذاك

الله المالك مع عبده، فكيف تستوون
بينها؟

(٧٦) ﴿أَتَبْكُم﴾: أحرص من ولدته.

﴿كُلٌّ﴾: عبء يعتمد على غيره في
معيشته.

﴿مَوْلَاهُ﴾: من يلي أمره ويعوله.

﴿بِالْعَدْلِ﴾: بالحق وعبادة الله.

﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٧٧) ﴿غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

علم ما غاب فيها.

﴿كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾: كمنظرة سريعة

بالبصر.

(٧٩) ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾: مذلللات للطيران.

(٨٠) ﴿سَكَنًا﴾: مسكناً واستقراراً لكم. ﴿يُيُونَا﴾: كالخيام.

﴿تَسْتَخْفُونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحمل والنقل. ﴿يَوْمَ طَعَنَكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا﴾: أي: أصواف الضأن. ﴿وَأُوبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَثْنَا﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفُرش.

﴿وَمَتَاعًا﴾: ما تتمتعون وتتفنون به. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت محدد في الدنيا.

(٨١) ﴿ظِلَلًا﴾: ما تستظلون به من شدة الحر. ﴿أَكَنَّا﴾: أماكن وقاية وسر، كالكهوف. ﴿سَرَابِيلٌ﴾: كل ما يُلبس من ثياب أو دروع. ﴿بِأَسْكُرٍ﴾: الشدة في حروبكم، كالطعن والضرب والسَّطايَا. ﴿تُسَلِّمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحُكمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا. ﴿الْمُيِّنُ﴾:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ طَعَنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ۗ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَلًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ۗ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ ۗ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُوهَا وَأَكْفَرُ هُمْ أَكْفَرُونَ ۗ وَيَوْمَ نَبْعُثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۗ وَإِذَارَةُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۗ وَإِذَارَةُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَلْؤَلَاءِ شُرَكَائِ الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالُوا إِلَيْهِمْ أَلْقُوا إِلَيْكُم لَكُذُوبٌ ۗ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۗ

الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على من آمن منهم، وعلى من كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العتبي، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمهلون ويُؤخرون عنه.

(٨٦) ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾: آلهتهم المزعومة. ﴿نَدْعُوا﴾: نعبد. ﴿قَالُوا إِلَيْهِمْ الْقَوْلُ﴾: ردت الآلهة على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَضَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلقونه من الأكاذيب.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا
فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْكُمْ إِذْ أَخَذْتُمُ الْعَهْدَ مِنْكُمْ لِكُلِّ
بَيْتِكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُوءُ بِاللَّهِ
بِهِمْ وَيَلْبِغُونَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنْ نُنَاقِلَهُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

المؤمنين
١٨

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: تشهد على
أمتك أنك بلغتهم رسالة ربك.
﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿تَبْيِينًا﴾: بياناً
وتوضيحاً. ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: مما يحتاج
إليه الناس من أمور الشريعة.
(٩٠) ﴿بِالْعَدْلِ﴾: بالتوسط والإنصاف
في الأمور. ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾: كمال العمل
وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخلق.
﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾: إعطاء القرابة
حَقَّهُم من الصلة والبرِّ.
﴿الْفَحْشَاءِ﴾: ما عَظُم قبحه من
الذنوب قولاً أو فعلاً.
﴿وَالْبَغْيِ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحد في
الاستعلاء والتعدي عليهم.
(٩١) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما يلتزمه المسلم
باختياره بينه وبين الله، أو بين الناس.
﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾: لا تبطلوها
وتتركوا العمل بمقتضاها.
﴿كَفِيلًا﴾: رقيباً أو ضامناً.

(٩٢) ﴿عَزَلْنَاهَا﴾: ما فتلته من صوف ونحوه. ﴿أَنْكَنَّا﴾: جمع نَكَثَ، وهو: ما حُلَّ فتلته؛ ليُغزَلَ ثانية.
﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ﴾: خديعة ومنكراً بينكم. ﴿أَزَيْنَ مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثر عدداً وأوفر مالاً من الجماعة التي عاهدتموها.
﴿يَبُوءُ بِاللَّهِ﴾: يختبركم بالوفاء بالعهود وعدم نقضها.
(٩٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق إلى الهداية.

- (٩٤) ﴿فَزَلَّ قَدَمٌ﴾ فتتحرف أقدامكم عن محجة الحق. ﴿ثُبُوتِهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿السُّوءِ﴾: ما يسوءكم من العذاب في الدنيا.
- (٩٥) ﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾: لا تستبدلوا.
- (٩٦) ﴿يَنْفَدُ﴾: يزول ويفنى.
- (٩٧) ﴿طَيِّبَةً﴾: سعيدة في الدنيا، يصاحبها القناعة بما قسمه الله وقدره.
- (٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ.
- ﴿فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فالتجئ واستجبر به.
- ﴿التَّجِيرِ﴾: المَرَجوم، أي: المطرود من رحمة الله.
- (٩٩) ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلط واستيلاء.
- ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (١٠٠) ﴿يَتَوَلَّوْنَهُ﴾: يتخذونه معيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِ﴾: بسبب الشيطان

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَدُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

وإغوائه إياهم.

(١٠١) ﴿بَدَلْنَا آيَةً﴾: أزلناها، أو أنزلنا غيرها. ﴿مُفْتَرٍ﴾: كذابٌ تختلق الباطل على الله من عندك.

(١٠٢) ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

وَلَقَدْ تَعَلَّمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
 الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّسِينٌ ﴿١٠٣﴾
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾
 مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ
 مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
 صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
 الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعْتَهُمْ
 وَأَبْصَرْتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعُفْلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَاجِرَةٌ
 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتْنَانَا لَجَّهْدُوا
 وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

(١٠٣) ﴿لِسَانٌ﴾: لغة وكلام.

﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه التعليم.

﴿أَعْجَمِي﴾: لا يفصح عن مراده.

﴿مُسِينٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.

(١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفقهم للإيمان؛ لعلمه بعدم قبولهم له.

(١٠٥) ﴿يَفْتَرِي﴾: يخترق.

(١٠٦) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهم الكاذبون حقاً، وعليهم غضب من

الله. ﴿أَكْرَهَ﴾: أزعج على النطق بالكفر فتلفظ به؛ خوفاً من هلاكه.

﴿شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾: اعتقده وطابت نفسه به.

(١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾:

اختاروها وفضلوها.

(١٠٨) ﴿طَعَّ﴾: ختم.

(١٠٩) ﴿لَاجِرَةٌ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اختبروا بتعذيبهم، وتلفظوا بالكفر.

* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمٍ كَانَتْ ءَامَنَةً مُّطْمَئِنِّينَ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ رَعْدًا مِّنَ سَّمَاءٍ مَّكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لِعِمَّتِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمُ إِنَاءً تُعَبِّدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالذَّمَّ وَاللَّحْمَ الْخَنِيزِ وَمَا أَهَلَ لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَيْعٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَّا فَضَّصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

﴿١١١﴾ ﴿تُجَدِّلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾: تخاصم عن

ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُوْفَىٰ﴾: تُعْطَى وافيًا كاملاً.

﴿١١٢﴾ ﴿قَوْمٍ﴾: أي: مكة.

﴿رَعْدًا﴾: واسعًا كثيرًا، أو هينئًا سهلاً.

﴿لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: ما غشيتها من

صنوف البلاء وإحاطته بها كاللباس.

﴿١١٣﴾ ﴿مِّنْهُمْ﴾: من جنسهم، يعرفون

نفسه وأمانته.

﴿١١٤﴾ ﴿وَأَشْكُرُوا لِعِمَّتِ اللَّهِ﴾:

بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

﴿١١٥﴾ ﴿الْمَيْتَةَ﴾: ما لم يُذْبَح بطريقة

شرعية من الحيوان.

﴿وَالذَّمَّ﴾: أي: السُّمُّاق من الذبيحة.

﴿وَمَا أَهَلَ لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾: ما ذُكِرَ عليه

غيرُ اسم الله عند ذبحه.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: فمن أُلْجِئته الضرورة

إلى أكل شيءٍ من هذه المحرّمات.

﴿غَيْرِ بَيْعٍ﴾: غير طالب للمُحَرَّم وهو

يُجِدُ غَيْرَهُ، أو غير طالب بأكله التلذذ، أو غير ظالم لمضطر آخر يُؤدِّي إلى هلاكه. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوز ما يَسُدُّ جُوعَهُ.

﴿١١٦﴾ ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾: لمجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لِّتَفْتَرُوا﴾: تَخْتَلِقُوا.

﴿١١٨﴾ ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِلنَّعْمِ أَجْتَنِبُهَا وَهَدَانَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَآيَاتِنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ
إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلِّيقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(١١٩) ﴿السُّوءَ﴾: الذنوب والمعاصي.
﴿بِجَهَالَةٍ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها
وإيجابها سخط الله.
﴿وَأَصْلَحُوا﴾: استقاموا بعد توبتهم.
(١٢٠) ﴿أُمَّةً﴾: إماماً قدوة جامعاً
لخصال الخير.
﴿قَانِتًا لِلَّهِ﴾: مطيعاً خاضعاً له.
﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة
إلى الدين الحق.
(١٢١) ﴿أَجْتَنِبُهَا﴾: اختاره الله لرسالته.
﴿وَهَدَانَهُ﴾: أرشده ووفقه.
(١٢٢) ﴿حَسَنَةً﴾: نعمة حسنة، كالثناء
الجميل عليه إلى يوم القيامة، والافتداء
به.
(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: شريعته، وهي
الإسلام.
(١٢٤) ﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾: فرض تعظيمه
والتفرغ للعبادة فيه.

﴿الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث

أمرهم نبيهم بتعظيم يوم الجمعة، فاختاروا السبت.

(١٢٥) ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالطريقة الحكيمة وفق شرع الله. ﴿وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص
والأحوال.

(١٢٧) ﴿ضَلِّيقٍ﴾: حرج وعَمٍّ.

- (١) ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أَسْرَى﴾: الإسراء هو سير الليل. ﴿يَعْبُدُهُ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليقظة. ﴿بَرَكَاتٍ حَوَالَهُ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخضب والشار والمياه، ويبعث كثير من الأنبياء منه. ﴿مِنْ ءَايَاتِنَا﴾: من عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته. (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة. ﴿وَكَيْلًا﴾: معبوداً تفوضون إليه أموركم. (٣) ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلَتَا مَعَ نُوحٍ﴾: يا سلالة الذين نجاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله. (٤) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في بيت المقدس والشام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ رِيسَ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ بَلِ الْأَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا ۝ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلَتَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ فِإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لِّئَلَّا أُوْلَىٰ بِأَيْسٍ شَدِيدٍ فِجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَوَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ۝ إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا فِإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ۝

- ﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتجاوزن الحد في التكبر والظلم. (٥) ﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾: موعِد أولي مرتي الإفساد. ﴿بَعَثْنَا﴾: سلطنا. ﴿أُولَىٰ بِأَيْسٍ﴾: ذوي شجاعة وقوة في الحروب. ﴿فِجَاسُوا﴾: طافوا وعاثوا. ﴿خَلَلِ الدِّيَارِ﴾: وسطها بالإفساد. ﴿مَّفْعُولًا﴾: نافذاً لا بد من وقوعه. (٦) ﴿الْكَوَّةَ عَلَيْهِمْ﴾: الغلبة والانتصار على عدوكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عدداً وعشيرة. (٧) ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: موعِد المرة الثانية من الإفساد. ﴿لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ﴾: ليجعلوا آثار الإهانة والمذلة بادية فيها. ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾: يدمروا ويهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾: ما استولوا عليه. ﴿تَتْبِيرًا﴾: تدميراً كاملاً.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَهْدِيَ لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرَ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ، بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا آيَاتٍ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ
 إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلَبَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَفَرَأَىٰ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
 ﴿١٤﴾ مَن أَهْتَدَىٰ فَأَتَمَّا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ بَعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ إِذْ أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرًا مَّرْفُوعًا فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
 مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

(٨) ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى الإفساد والظلم.

﴿عُدْنَا﴾: إلى عقابكم ومدتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سجنًا يُحبسون فيه.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا.

(١١) ﴿دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو بالخير.

(١٢) ﴿آيَاتٍ﴾: علامتين في الدلالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿آيَةَ اللَّيْلِ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿آيَةَ النَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مُضِرَّةً﴾: مضينة ومبصرًا بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقًا؛ لأن النهار وقت للتصرف في شؤون المعاش.

﴿وَالْحِسَابُ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَلَبَهُ﴾: ما عمله من خير أو شر.

﴿كِتَابًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَاهُ﴾: يراه. ﴿مَنشُورًا﴾: مفتوحًا غير مطوي.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسبًا.

(١٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تحمل نفس أئمة. ﴿وَزْرَأُخْرَىٰ﴾: إثم نفس مُذنبه غيرها.

(١٦) ﴿أَمْرًا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مَرْفُوعًا﴾: منمّمها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَقُوا﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعصوه. ﴿فَحَقَّ﴾: وجب. ﴿الْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا﴾: أهلكتها إهلاكًا مستأصلًا.

(١٧) ﴿وَكَمْ﴾: وكثيرًا. ﴿الْقُرُونِ﴾: الأمم المكذبة.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ يُرِيدُ ثُمَّ
 جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدُّهُ هُوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ مِنْ
 عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
 فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
 تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَحْمِلْ مَعَ اللَّهِ الْهَاءِ آخِرَ فَتَمَّعْدُ مَذْمُومًا مَحْذُورًا
 ﴿٢٢﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَا هُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
 يَبْتَغِ غِنًى عِنْدَكَ أَلْكَ بَرًّا أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
 أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا
 جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
 صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكَ أَكْبَرُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ
 فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلَّهِ أَرْبَابِينَ عَشْرًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
 وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ نَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنْ الْمُبْدِرِينَ
 كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

- (١٨) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.
 ﴿يَصَلُّهَا﴾: يدخلها.
 ﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً.
 ﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.
 (١٩) ﴿مَشْكُورًا﴾: مقبولاً عند الله،
 وسيشيهم عليه.
 (٢٠) ﴿كَلَّا نُمَدُّهُ﴾: نزيد كلاً من
 الفريقين من غير انقطاع.
 ﴿عَطَاءُ رَبِّكَ﴾: رزقه.
 ﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.
 (٢٢) ﴿فَتَمَّعْدُ﴾: فتصير.
 ﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصالحى
 المؤمنين.
 (٢٣) ﴿وَقَضَى﴾: حكّم وأمر.
 ﴿أُفٍ﴾: كلمة تدلُّ على التضجر
 والاستئثار.
 ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾: لا يصُدُّ منك إليها
 قول قبيح.
 ﴿كَرِيمًا﴾: طيباً حسناً مقرباً بالاحترام

والحياء.

(٢٤) ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذللاً لأمك وأبيك. ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: لِرَقَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ بِهَا.

(٢٥) ﴿لِلْأَرْبَابِينَ﴾: الرّجّاعين إلى الله بالتوبة والإقامة.

(٢٦) ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾: وأعط. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذي لا يملك ما يكفيه ويسدُّ حاجته. ﴿وَأَنْ السَّبِيلِ﴾: المسافر المنقطع

عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تَبْذُرْ﴾: لا تنفق مالك في غير موضعه الموافق للشرع.

(٢٧) ﴿إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾: أشباههم وقرناءهم في الفساد والمعاصي.

وَمَا تَعْرَضْنَ عَنْهُمْ أَلْبَعَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّهَا فَقُلْ لَهُمْ وَلَا
 مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَمْ يَكُنْ تَرْتُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ كَانَتْ
 خِطَاكُمْ كِبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
 سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
 الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي
 هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
 مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا بِالْكِيلِ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
 ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ
 السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
 وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ
 الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

﴿٢٨﴾ ﴿أَلْبَعَاءَ رَحْمَةً﴾: طلباً لرزقٍ تنتظره.
 ﴿مَيْسُورًا﴾: ليناً لطيفاً.

﴿٢٩﴾ ﴿مَغْلُولَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق
 في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾: لا
 تُسرف، ولا تتوسع في النفقة فوق
 طاقتك. ﴿مَحْسُورًا﴾: نادماً على
 إسرافك وضياع مالك.

﴿٣٠﴾ ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾: يوسعه.
 ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيقه.

﴿٣١﴾ ﴿إِمَّا لَمْ يَكُنْ تَرْتُفُهُمْ﴾: إنهما.

﴿٣٢﴾ ﴿فَحِشَةً﴾: فعلته قبيحة ظاهرة
 القبح.

﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾: بشس الطريق طريقه.

﴿٣٣﴾ ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أذن فيه
 الشرع، كالقصاص. ﴿لَوْلِيَّهِ﴾: لمن
 يلي أمره من وارثٍ أو حاكم.

﴿سُلْطَانًا﴾: حجة في طلب قتل القاتل
 أو الدية. ﴿فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾: لا يجاوز

الحُدَّ المشروع فيه.

﴿٣٤﴾ ﴿الْيَتِيمِ﴾: من مات أبوه وهو دون سن البلوغ. ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنی.

﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْئُولًا﴾: يُسأل صاحب العهد عنه، ويحاسب يوم
 القيامة.

﴿٣٥﴾ ﴿بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾: بالميزان السوي. ﴿تَأْوِيلًا﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

﴿٣٦﴾ ﴿وَلَا تَقْفُ﴾: لا تتبع. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾: ما لا علم لك به من قولٍ أو فعل. ﴿وَالْفُؤَادَ﴾: القلب.

﴿مَسْئُولًا﴾: أي: صاحبها، يُسأل عما فعل بها.

﴿٣٧﴾ ﴿مَرَحًا﴾: فخراً وتكبراً. ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾: تتقبحها بمشيك عليها بهذه الصفة.

﴿٣٨﴾ ﴿كُلُّ ذَلِكَ﴾: ما تقدم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾: السعي منه، هو المنهيات.

(٣٩) ﴿الْحِكْمَةُ﴾: الأحكام المحكمة

التي لا يتطرق إليها الفساد.

﴿مَذْهُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(٤٠) ﴿أَفَأَصْفِدْكُمْ﴾: اختاركم وخصصكم.

(٤١) ﴿صَرَفْنَا﴾: بيننا، ونوعنا القول في

أساليب مختلفة.

(٤٢) ﴿سَيِّبًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.

(٤٣) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٤٤) ﴿يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾: ينزهه الله تنزيهاً

مقروناً بالثناء والحمد له.

﴿لَا تَفْقَهُونَ﴾: لا تفهمون ولا تدركون.

﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من

انطمست بصيرته فعصاه.

(٤٥) ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾: مانعاً ساتراً،

يمنع عقولهم عن فهم القرآن

والانتفاع به؛ عقوبة لهم على كفرهم.

(٤٦) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطية. ﴿وَوَرًا﴾: ثقلاً

وصماً عن استماع القرآن وتدبره.

﴿وَحَدَّهُ﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن

الشرك به. ﴿وَوُؤَاعَىٰ أَذْبُرِهِمْ﴾: أدبروا وراجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبراً عن الحق.

(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدهم السخرية والتكذيب. ﴿وَأَذْهَبَ نَجْوَىٰ﴾: ونعلم ما هم

متساورون بينهم في شأنك. ﴿مَسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.

(٤٨) ﴿أَنْظُرْ﴾: تأمل وتعجب. ﴿صَرُّوْكَ الْأَمْثَالِ﴾: شبّهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع

علمهم بخلافه. ﴿فَضَلُّوْا﴾: انحرفوا. ﴿سَيِّبًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.

(٤٩) ﴿وَرَفَّتَا﴾: أجزاء متكسرة متفتتة.

ذَلِكَ وَمَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَتُنْفِقَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفِدْكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَكِ كِتَابًا إِنَّا إِنَّا لَنَقُولُ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَءَاهِلَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَأَتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَوَعٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ سُبْحٰنَ لَهُ السَّمٰوٰتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَسْبِغُ بِهِ حَمْدَهُ وَلٰكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ فَانصِتْ لَهُ وَاسْمِعِ الْبَلَدَ الْبَيْنَ الْبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
 مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ بِكَ فِي الْقُرْآنِ وَحَدَّهُ وَوُؤَاعَىٰ أَذْبُرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظُرْ
 كَيْفَ صَرُّوْكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوْا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
 وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عَظْمًا وَرَفَّتَا آءِنَا لَمَجْعُوتُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

سورة
الاسراء

﴿قُلْ كُنُوزًا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥١﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّجَلْنَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ يُعَذِّبَكُمُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٥﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا ﴿٥٦﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٩﴾﴾

(٥١) ﴿يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِكُمْ﴾: يعظم ويستبعد في عقولكم قبوله للحياة، كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يرجعنا إلى الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خلقكم من غير مثال سابق.

﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾: سيحرقونها استهزاءً وتعجباً. ﴿مَتَى هُوَ﴾: أي: البعث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالفكم على لسان المَلَكِ؛ للخروج من قبوركم. ﴿بِحَمْدِهِ﴾: بأمر الله، حامدين الله على كمال قدرته.

(٥٣) ﴿يَنْزِعُ﴾: يفسد ويؤوس. ﴿مُبِينًا﴾: واضح العداوة.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مفوضاً إليك أمرهم.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ﴾: بالفضائل وإنزال الكتب. ﴿زُورًا﴾: الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وكله تحميد وثناء على الله.

(٥٦) ﴿كَشَفَ الضُّرِّ﴾: إزالته. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نقله إلى غيركم، أو تبديله من حالٍ إلى أخرى.

(٥٧) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتخذهم المشركون آلهة، كالملائكة والأنبياء. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يطلبون باجتهاد.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾: القرية بالطاعة والدرجة العليا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يطلبها الذي هو أقرب إلى الله، فكيف بمن دونه؟ ﴿مَحْذُورًا﴾: حقيقةً بأن يُحَذِّره العباد.

(٥٨) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وما من قرية كذب أهلها. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

(٥٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالمُعجزات التي

اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةٌ﴾: معجزة

واضحة. ﴿فَطَلَّمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها

فأهلكهم الله.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقدرة،

فهم في قبضته ولا يخرجون عن

مشيئته. ﴿الرَّؤْيَا﴾: ما عاينه النبي ﷺ

ليلة الإسراء والمعراج من عجائب

مخلوقات الله.

﴿فِشْتَةً﴾: ابتلاء وامتحاناً.

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: شجرة الزقوم،

جعلها الله ابتلاءً لبعض الناس الذين

أنكروا خلق شجرة في النار.

﴿وَيُخَوِّفُهُمْ﴾: نُخُوفَ المشركين

بأصناف الوعيد والعذاب.

﴿طُعَيْنَاتًا﴾: تجاوزاً للحدِّ في الكفر

والضلال.

(٦١) ﴿أَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾: تحية وإكراماً له

وإظهاراً لفضله، لا عبادة.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾: أخبرني. ﴿لَا تَحْتَسِبَنَّ دَرِيئَتُهُ﴾: لأستولينَّ عليهم بالإغواء والإضلال. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: مَنْ

عصمه الله تعالى من عبادة.

(٦٤) ﴿وَأَسْتَفْرَزَ﴾: واستخفَّ أو أزعج. ﴿بِصَوْتِكَ﴾: بدعوتك إياهم إلى المعاصي والآثام.

﴿وَأَجَلِبَ عَلَيْهِمْ﴾: واستحثهم واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك. ﴿بِخَيْبِكَ وَرَجِيحِكَ﴾: من كلِّ ركبٍ وماشٍ

في المعصية والفساد. ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بتحريضهم على كسب الأموال المحرمة، وإنفاقها فيما يغضب الله.

﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وبتزيين إنجابهم عن طريق الرزني، أو التخلص منهم، وتجاوز حدود الشرع. ﴿عُرُورًا﴾: وعداً باطلاً

خادعاً.

(٦٥) ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلُّطٌ وقوة على إغوائهم. ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً لعباده.

(٦٦) ﴿يُرِي﴾: يُجْرِي وَيُسَيِّرُ بِرِفْقٍ. ﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن. ﴿لِيَتَّبِعُوا﴾: لنتطلبوا. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزق الله.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَأَتَيْنَاهُمُودًا نَافَاةً مُبْصِرَةً فَطَلَّمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ أَنْ يَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۖ
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي
كَرَّمْت عَلَىٰ لَيْنٍ أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَسِبَنَّ
دَرِيئَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا ۖ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ۖ وَأَسْتَفْرَزَ مِنْ أَسْطِطَعَتْ
مِنْهُمْ بَصُوتِكَ وَأَجَلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْبِكَ وَرَجِيحِكَ وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
عُرُورًا ۖ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكَيْلًا ۖ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرِيكُمْ لَكُمْ أَلْفَاكًا فِي
الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۖ

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَآءَ فَلَمَّا
 نَجَّكُم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْاِسْتِنَ كُفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمْنُكُمْ
 أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ حَابِثُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ
 لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ آمَنْتُمْ أَنْ يُعِيدَ كُفْرَ فِيهِ تَارَةً
 أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ
 ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَعِيلًا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
 آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا
 كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْهَاتِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَبِإِمْهَاتِهِ فَأُوْتِيَ
 يَقْرَأُ وَن كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ
 فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ
 كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ
 عَلَيْنَا غَيْرَةً وَإِذَا لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَا
 لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شِئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذْنُكَ ضَعْفَ
 الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

بِسْمِ
 الرَّحْمٰنِ
 الرَّحِیْمِ

(٦٧) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة وخوف الغرق. ﴿صَلَّ﴾: غاب عن عقولكم. ﴿مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَآءَ﴾: الذين تعبدونهم من الآلهة، وتذكرتم الله وحده.

(٦٨) ﴿يَخْسِفَ بِكُمْ حَابِثُ الْبَرِّ﴾: يغور بكم الأرض ويُعيقكم فيها. ﴿حَاصِبًا﴾: المطر الذي فيه حجارة من السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالحصي الصغار.

﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله.

(٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿قَاصِفًا﴾: شديدة عاصفة، تكسر كل ما أتت عليه. ﴿تَبِيعًا﴾: مطالباً بما فعلنا، ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.

(٧٠) ﴿كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾: بالرسول والرسالات، وغيرها من النعم، ومنحناهم عقولاً يدركون بها ويميزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ نَدْعُوا﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِإِمْهَاتِهِمْ﴾: بمن اقتدوا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَابَهُ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط الذي في شئ التواة.

(٧٢) ﴿فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظنهم.

﴿لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا﴾: لتقول علينا مما افترحوه عليك. ﴿لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا﴾: تحسبك بالصدادة الخاصة.

(٧٤) ﴿تَرَكُنْ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلي ما يُعَذَّب به غيرك في الدنيا والآخرة.

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِرُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مِنْ قَدِ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَفَمِ
الصَّلَاةِ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسْقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ
إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ
بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾
وَإِذَا أُنعِمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
الضَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ
بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِالَّذِي أُوحِينَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَأَجِدَنَّكَ بِهِ عَلِيمًا وَكَيْلًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿لَيْسْتَ فَرُّوكَ﴾: كَيْزُ عَجُونِكَ
بعداوتهم ليخرجوك. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾:
من مكة. ﴿وَإِذَا﴾: لو أخرجوك.
﴿خَلْفَكَ﴾: بعدك.
(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.
(٧٨) ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: وقت ميلها
عن وسط السماء، وهو الزوال في
الظَّهيرة.
﴿عَسَىٰ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته وسواده.
﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾: وأقم صلاة الفجر.
﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكة الليل،
وملائكة النهار.
(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾: فاقراء القرآن في
صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾: زيادة لك،
وفضيلة ورفع درجات.
﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾: شافعاً للناس عند
فصل القضاء بينهم، يحمّدك فيه
الأولون والآخرون.

(٨٠) ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مرضياً

لا أرى فيه ما أكره. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مرضياً مما هو شرٌّ لي. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ ثابتة، أو قُوَّةٌ وَعِزٌّ.
﴿نَصِيرًا﴾: ناصرًا ومُعِينًا على من خالفني.
(٨١) ﴿الْحَقُّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾: ذهب وبطل الشرك.
(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضللاً وهلاكاً؛ بسبب كفرهم.
(٨٣) ﴿وَنَسَا بِنِعْمَتِهِ﴾: تباعد عن شكر الله وطاعته؛ تكبراً. ﴿الضَّرُّ﴾: الشدة والضرر. ﴿يَئُوسًا﴾: شديد اليأس
من رحمة الله.
(٨٤) ﴿شَاكِلَتِهِ﴾: ما يجانس أخلاقه التي اعتاد عليها.
(٨٥) ﴿مِنَ أَمْرِ رَبِّي﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.
(٨٦) ﴿لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أُوحِينَا إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكَيْلًا﴾: مَنْ
يلتزم باسترداده بعد الذهاب به.

إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ
 لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ
 لَيَأْتِيَنَّهُنَّ بِمِثْلِهِ ۗ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ
 النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنُ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ
 لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّجِيلِ
 وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خَلَاهَا فَتَجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ
 كَمَا زَمَّمَتِ عَلَيْنَا كَيْسَفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 قَيْلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن رُّحْرٍ فِي السَّمَاءِ
 وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ ۗ وَقُلْ
 سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ
 أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا
 رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَحْسُونَ مُظْمِئِينَ
 لَنزَّلْنَا عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
 شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ وَكَانَ عِبَادَهُ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ﴾: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نذهب.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: معيناً على تحقيق مرادهم.

(٨٩) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بينا ونوعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كل معنى يحصل الاتعاض به. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

(٩٠) ﴿يَنبُوعًا﴾: عيناً لا يجف ماؤها. (٩١) ﴿جَنَّةٌ﴾: حديقة.

﴿فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ﴾: تجريها بقوة.

(٩٢) ﴿كَيْسَفًا﴾: قطعاً.

﴿قَيْلًا﴾: مقابلة وعياناً.

(٩٣) ﴿رُّحْرٍ﴾: ذهب.

﴿تُفَجَّرُ﴾: تصعد.

﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: تنزيهاً لله عن اقتراحاتهم، وتعجباً من شدة كفرهم.

(٩٥) ﴿مُظْمِئِينَ﴾: ساكنين فيها.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ
 مِنْ دُونِهِ وَمَحْسُورُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَيُكْمَأ
 وَصِمًا مَأْمُورُهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتِ زَيْنَهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
 ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِنَّ ذَا كُنَّا عِظَمًا
 وَرُقْنَاتًا إِنْ نَا الْمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَأَرْبَبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَوْ أَنَّهُ تَمَلَّكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
 الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَكْفُرُ بِمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ
 هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَلْفِرُ عَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ وَجَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدِي إِنِّي مُتَوَلِّيهِمْ
 أَتَمَّوْا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

﴿٩٧﴾ ﴿وَيُكْمَأ﴾: لا يَنْطِقُونَ.

﴿وَصُمًّا﴾: لا يَسْمَعُونَ.

﴿مَأْمُورُهُمْ﴾: مُصِيرِهِمْ.

﴿خَبَتِ﴾: سَكَنَ لَهَا.

﴿سَعِيرًا﴾: تَوَقَّدًا وَاشْتِعَالًا.

﴿٩٨﴾ ﴿ذَلِكَ﴾: الْمَوْصُوفُ مِنَ الْعَذَابِ.

﴿وَرُقْنَاتًا﴾: أَجْزَاءُ مِنَ الْعَذَابِ.

﴿٩٩﴾ ﴿أَجَلًا﴾: وَقْتًا مُحَدَّدًا لِلْمَوْتِ

وَالْحِسَابِ.

﴿لَأَرْبَبَ فِيهِ﴾: لَا شَيْءَ فِي وَقْعِهِ.

﴿كُفُورًا﴾: جُحُودًا لِلْحَقِّ.

﴿١٠٠﴾ ﴿رَحْمَةِ رَبِّي﴾: رِزْقُهُ وَسَائِرُ نِعَمِهِ.

﴿قَتُورًا﴾: بَخِيلًا مُتَوَعًّا.

﴿١٠١﴾ ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: مَعْجَزَاتُ

وَاضِحَاتُ الدَّلَالَةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ.

﴿فَسَعَلَ﴾: سَوَّالٌ تَقْرِيرٌ عَلَى صَدَقِ.

﴿مَسْحُورًا﴾: أَصَابَكَ السَّحْرُ فَاخْتَلَطَ

عَقْلُكَ.

﴿١٠٢﴾ ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الْمَعْجَزَاتُ التَّسْعُ.

﴿بَصَائِرٍ﴾: دَلَالَاتٌ وَعِبْرَاتٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لِمَوْقِنٍ أَنَّكَ. ﴿مَثْبُورًا﴾: مَهْلِكًا، أَوْ مَمْنُوعًا عَنِ الْخَيْرِ مَطْبُوعًا عَلَى الشَّرِّ.

﴿١٠٣﴾ ﴿يَنْتَفِرَ مِنْهُمْ﴾: يُزْعِجُهُمْ بَعْدَ وَاتِهِ لِيُخْرِجَهُمْ. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: مِنْ أَرْضِ «مِصْرَ».

﴿١٠٤﴾ ﴿الْأَرْضِ﴾: أَرْضُ «مِصْرَ وَالشَّامِ». ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ﴿لَفِيفًا﴾: جَمِيعًا مُخْتَلِطِينَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ لَا تَتَعَارَفُونَ.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾
 وَفَرَّءْنَا مَا أَفْرَقْتَهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴿١٠٧﴾ عَلَى مَكْثٍ ﴿١٠٦﴾
 قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى
 عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٨﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ
 وَعَدْرُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٩﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ يَبْكِوْنَ وَيَسْتَدْفِعُوهُمْ
 خُشُوعًا ﴿١١٠﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرَنَّ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَاتَّبِعْ
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَكَبُرَتْ تَكْبِيرًا ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
 قِيمًا لِنُذِرَ بِأَسَاسِ شَيْدَائِهِمِ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾
 مَلَكَاتٍ فِيهِنَّ أَبْدَانًا يُنْزِلُ الرِّيحَ فَالْوَأْتِخَ اللَّهُ وَكَلَّمَ

(١٠٦) ﴿فَرَّقْتَهُ﴾: أوضحناه، وفرقنا فيه بين الحق والباطل. ﴿عَلَى مَكْثٍ﴾: على تمهل وتأن؛ ليفهموه ويتيسر لهم حفظه. ﴿وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا﴾: على حسب الحوادث والمصالح والأحوال.

(١٠٧) ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: من قبل القرآن. ﴿يَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ سُجَّدًا﴾: يسقطون بسرعة ساجدين على وجوههم؛ تعظيمًا لله وشكرًا له.

(١٠٨) ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: تنزيهاً له على قدرته التامة، وأنه لا يُجْلَفُ الميعاد. ﴿لَمَفْعُولًا﴾: منجزاً واقعاً.

(١٠٩) ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة وخضوعاً.

(١١٠) ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في الصلاة. ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾: ولا تيسر. ﴿وَاتَّبِعْ﴾: اقصِد. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الجهر بقراءتك والإسرار بها. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً وسطاً.

(١١١) ﴿وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا﴾: ناصر ومُعِين لِدُلِّ يلحقه، فهو الغنيُّ العزيز القويُّ. ﴿وَكَرِهَتْ تَكْبِيرًا﴾: عظَّمته تعظيماً تاماً مع كمال التنزيه.

سورة الكهف

(١) ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلافاً في ألفاظه ولا في معانيه.

(٢) ﴿قِيمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بِأَسَاسِ شَيْدَائِهِمِ﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وأجلة في الآخرة. ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عظمت في الشناعة والقبح.

(٦) ﴿بَخَعَ نَفْسَكَ﴾: مهلكها ومجهدها.

﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾: بعد تولي قومك عنك.
﴿الْحَدِيثِ﴾: القرآن.

﴿أَسْفًا﴾: حزناً وغضباً؛ لحرصك على إيمانهم.

(٧) ﴿لِتَبْلُوهُمْ﴾: لنختبرهم.

(٨) ﴿صَعِيدًا﴾: تراباً.

﴿جُرُزًا﴾: لا نبات فيه.

(٩) ﴿الْكَهْفِ﴾: الثقب المتسع في الجبل، وهو أكبر من المغارة.

﴿وَالرَّقِيمِ﴾: اللوح الذي كتبت فيه أسماء أهل الكهف.

(١٠) ﴿أَوَى الْفِتْيَةِ إِلَى الْكَهْفِ﴾: لجؤوا إليه؛ لعبادة الله، وفراراً بدينهم.

﴿وَهَيَّجَ﴾: يسر.

﴿رَسَدًا﴾: اهداء إلى الحق، وسداداً في العمل.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿١﴾ فَلَعَلَّكَ بِخَعِ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِيَتَبَلَّوْهُمُ إِهْتُمُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٣﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٤﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٥﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿٦﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَمْ يَشُوْا أَمَدًا ﴿٨﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿٩﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ﴿١٠﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١١﴾

(١١) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾: أنمناهم نوماً عميقاً؛ بحيث لا يسمعون.

(١٢) ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أيقظناهم من نومهم. ﴿الْحِزْبَيْنِ﴾: الفريقين المختلفين في مدة بقائهم في الكهف. ﴿أَمَدًا﴾: غاية ومدة.

(١٤) ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: قويناها بالصبر والتثبيت على الحق. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً مجانباً للحق.

(١٥) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾: دليل واضح. ﴿افْتَرَىٰ﴾: اختلق. ﴿كَذِبًا﴾: بنسبة الشريك إلى الله تعالى.

وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْ قَوْمِهِمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأْنَا إِلَى الْكَهْفِ
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّجْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يَضِلَّ فَلَنْ يُجَدِّدَهُ وَلَا يَتْمِرُ شِدَّةً ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا
وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
بَسِيطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا قَالَ أُولَئِنَّا
يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَأَلْوَارِبُكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا
أَحَدَكُمْ بِرُوقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

﴿١٦﴾ ﴿أَعْرَضْنَا عَنْ قَوْمِهِمْ﴾: فارقتم قومكم؛
فأرأى دينكم.

﴿فَأَوْرَأْنَا﴾: الجؤوا.

﴿يَنْشُرْ﴾: ييسط ويوسع.

﴿وَيُهَيِّجْ﴾: ييسر.

﴿مَرْفَقًا﴾: ما تتفعون به من أسباب
العيش.

﴿١٧﴾ ﴿تَزْوُرُ﴾: تميل .

﴿ذَاتَ الْيَمِينِ﴾: جهة يمين الكهف.

﴿تَقْرِضُهُمْ﴾: تتركهم وتتجاوزهم.

﴿وَفَجْوَةٍ مِنْهُ﴾: متسع من الكهف

وفضائه، فلا يتأذون من جوّه، أو من

حرارة الشمس، ويأتيهم الهواء النافع.

﴿آيَاتِ اللَّهِ﴾: دلائل قدرته.

﴿يَهْدِ اللَّهُ﴾: يوفقه.

﴿وَالْيَمِينِ﴾: مئينا وناصرأ.

﴿١٨﴾ ﴿رُفُودٌ﴾: نيام.

﴿بِالْوَصِيدِ﴾: ببناء الكهف، كأنه

بحرسهم. ﴿رُعبًا﴾: خوفًا وفرعأ.

﴿١٩﴾ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم وحفظناهم مدة طويلة. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أبقظناهم من نومهم كما كانوا.

﴿بِرُوقِكُمْ﴾: بنقودكم الفضية. ﴿أَيُّهَا﴾: أي أهل المدينة. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾: أحل وأطيب.

﴿وَالْيَتَلَطَّفْ﴾: وليتكلف اللطف والرّفق في المعاملة، حتى لا ينكشف أمرنا.

﴿٢٠﴾ ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يطلعوا على مكانكم ويعلموا به. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم بالرّجم بالحجارة.

﴿مِلَّتِهِمْ﴾: دينهم الباطل.

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَدُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَى
أَمْرِهِمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ
رَجْمًا يَا غَيْبُ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي
أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً
ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِي أَرَى
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ وَعَدَا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا رَشَدًا
﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم

السنين الطَّوَالِ، ثم أيقظناهم بعدها.

﴿أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: أطلعنا عليهم أهل

زمانهم. ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: بالبعث.

﴿أَمْرَهُمْ﴾: في أمر القيامة، فمن مُقَرَّرٌ

لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين

وما أطلعوا عليه من أحوالهم.

﴿الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾: أصحاب الكلمة

والنفوذ.

(٢٢) ﴿رَجْمًا يَا غَيْبُ﴾: قولاً بلا علم

ولا اطلاع. ﴿بِعَدَّتِهِمْ﴾: بعددهم.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾: فلا تجادل في شأن

أصحاب الكهف وعددهم أحداً من

الخائضين فيه.

﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾: إلا جدالاً واضحاً

بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم

دون زيادة.

(٢٤) ﴿وَأَذْكَرَ رَبِّكَ﴾: بقول: إن شاء

الله. ﴿يَهْدِيَنِّي﴾: يوفقني.

﴿مِنْ هَذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوتي. ﴿رَشَدًا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.

(٢٥) ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾: ومكث الفتيان فيه نياماً.

(٢٦) ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعُ﴾: ما أبصر الله وأسمعه بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُمْ﴾: ليس للخلق.

﴿وَلِيٍّ﴾: مُعِين وناصر. ﴿حُكْمِهِ﴾: قضائه وتشريعته.

(٢٧) ﴿مُلْتَحَدًا﴾: ملجأً وملاذاً.

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا
وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَبْعَثُ الثَّوَابَ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَصْرَبَ
لَهُمْ ثَمَرًا لَا يَتَّخِلْنَ جَعَلْنَا الْأَحْدَاهِمَا جَنَّاتِينَ مِنْ آعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلَّا الْجَنَّةَيْنِ أَلَيْسَ لَكُمُ الْأَمْ
تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَاهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ
لصَّحْبِهِ هُوَ يُحَادُّهُ وَإِنَّا لَكُنَّا عَنْ تِلْكَ الْأَعْدَاءِ مُنْفَرًا ﴿٣٤﴾

(٢٨) ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾: احبسها في طاعة الله.

﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تصرف نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطًا﴾: ضياعاً وهلاكاً ومتجاوزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿الْحَقُّ﴾: ما جئتمكم به هو الحق. ﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾:

تهديد ووعيد لمن اختار الكفر بعد بيان الحق ووضوحه.

﴿سُرَادِقُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: ماء غليظ كالمنصهر من المعادن، أو كعكس الزيت، بلغ

متتهى الحرارة. ﴿مُرْتَفَقًا﴾: منزلاً ومقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنان إقامة دائمة.

﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾: يُزَيَّنُونَ. ﴿سُنْدُسٍ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: ما غلظ من الحرير وثخن. ﴿الْأَرَائِكِ﴾: الأسرة المزينة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَأَصْرَبَ لَهُمْ﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأورد لهم. ﴿جَنَّاتِينَ﴾: حديقتين. ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾: جعلنا النخل محيطاً بكل منهما.

(٣٣) ﴿أَلَيْسَ لَكُمُ الْأَمْثَلُ﴾: أثمرت ثمرها الذي يؤكل. ﴿وَلَمْ تَنْقُصْ مِنْ إِبَارِهَا عَبْرَ السِّنِينَ﴾.

(٣٤) ﴿لَهُ ثَمَرٌ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقته. ﴿نَفَرًا﴾: أولاداً وخداماً وأعواناً.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يَبْعِدَ هَذِهِ
 أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودَتْ إِلَى رَبِّي لَأُجِدَنَّ
 خَيْرًا مِمَّا مَنَعْتَنِي ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ
 بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ﴿٣٧﴾
 لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَا إِذْ دَخَلْتَ
 جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا سَأَلَ اللَّهُ لَأَفُوهَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ
 مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَحَسَبَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ
 عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحُ
 مَا وَهَىٰ غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْبَانًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطُ بِشَمْرِهِ
 فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَفْقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
 عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
 فِئَةٌ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ
 لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَصْرِبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
 فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

(٣٥) ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: كافر بالبعث،

مُعْجَبٌ بهاله. ﴿يَبْعِدُ﴾: تهلك وتُفنى.

(٣٦) ﴿قَائِمَةً﴾: كائنة وواقعة.

﴿مُنْقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.

(٣٨) ﴿لَكِنَّا﴾: لكن أنا أقول.

(٣٩) ﴿وَلَوْلَا﴾: وهللاً.

(٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جمع حُسبانة، وهو

العذاب كالصواعق.

﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.

﴿زَلَقًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا

تثبت عليها قدم. والمراد أنها عديمة

النتع.

(٤١) ﴿غَوْرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل

الأرض.

(٤٢) ﴿وَأُحِيطُ بِشَمْرِهِ﴾: وأهليكت

أموال الكافر بما فيها حديقته، كما

توقع المؤمن.

﴿يُقَلِّبُ كَفَيْهِ﴾: دلالة على ندمه

وأسفه وحسرتة.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: منهتمة سقط بعضها على بعض، خالية عما كان فيها.

(٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة ممن افتخر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوته عند انتقام الله منه.

(٤٤) ﴿هُنَالِكَ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ﴾: النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.

﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولاهم.

(٤٥) ﴿وَأَصْرِبَ لَهُمْ﴾: اذكر للناس وأورد. ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: صفتها في زيتها، وتقلبها وسرعة زوالها.

﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسراً، بعد خضرته ونضارته. ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾: تذهبه وتفرقه إلى كل جهة.

﴿مُقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كل شيء.

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ فِي مَقَابِلِهِ وَيَقُولُونَ يَتَوَلَّىٰ تَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخِذِي الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِقُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾

﴿٤٦﴾ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: فيها جمال ونفع وقوة.

﴿الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمْلًا﴾: ما كان يأمله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

﴿٤٧﴾ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ: نُزِيلُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَنُسَيِّرُهَا فِي الْجَوِّ كَالسَّحَابِ.

﴿بَارِزَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء.

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾: جمعنا الأولين والآخرين لموقف الحساب.

﴿تَرَكَ﴾: تَرَكَ.

﴿٤٨﴾ صَفًّا: مصطفين جميعاً لا يغيب أحد منهم.

﴿كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مثل خلقنا الأول لكم: فُرَادَى، حُفَاةِ الْأَقْدَامِ، عُرَاةِ الْأَجْسَامِ، غير مَخْتُونِينَ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يا منكري البعث.

﴿مَوْعِدًا﴾: لبعثكم ومجازاتكم على أعمالكم.

﴿٤٩﴾ الْكِتَابُ: صحائف أعمال العباد. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿يَتَوَلَّىٰ تَنَا﴾: يا هلاكنا، نداء منهم على أنفسهم بالْحُشْرَانِ وَالْهَلَاكِ. ﴿لَا يُغَادِرُ﴾: لا يترك. ﴿أَحْصَاهَا﴾: عدّها وأثبتها.

﴿٥٠﴾ اسْجُدُوا لِآدَمَ: تحية وإكراماً له وإظهاراً لفضله، لا عبادة. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: خرج عن طاعة ربه بترك السجود؛ تكبراً. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أعواناً.

﴿٥١﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ: أي: إبليس وذريته. ﴿عَضُدًا﴾: أعواناً وأضاراً في شأن من شؤوني.

﴿٥٢﴾ فَدَعَوْهُمْ: استغاثوا بهم. ﴿مَوْبِقًا﴾: مهلكاً في جهنم يهلكون فيه.

﴿٥٣﴾ فَظَنُّوا: أيقنوا. ﴿مُوَافِقُوهَا﴾: واقعون فيها وداخلوها. ﴿مَصْرَفًا﴾: مكاناً ينصرفون ويلجؤون إليه.

(٥٤) ﴿صَرَفْنَا﴾: بينا ونوعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كل معنى يتَّصَلُ الانعاط به.

﴿جَدَلًا﴾: خصومة في الباطل.

(٥٥) ﴿سُنَّةَ الْآوَّلِينَ﴾: سنة الله في إهلاك السابقين بالاستئصال.

﴿فُبُلَا﴾: صنوفاً وأنواعاً، أو مواجهة ومقابلة.

(٥٦) ﴿يُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليُزيلوا بجداهم وباطلهم.

﴿هُرُورًا﴾: استهزاء وسُخْرِيَّة.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطية مانعة.

﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: لئلا يفهموا القرآن؛ عقوبة لهم.

﴿وَقَرًّا﴾: نقلاً في السَّمْع.

(٥٨) ﴿مَوْعِدٌ﴾: أي: مقدر لعذابهم.

(٥٩) ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى﴾: من الأمم السابقة.

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
الْأُولَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلَا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَدِّلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُرُورًا ﴿٥٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ
مَا قَدَّمَتْ يَدَايَ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
مَوْيلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْتُمْ لَهَا ظَمًا وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا آتِجُ حَتَّى
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لهلاكهم.

(٦٠) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: لتلميذه وخادمه يوشع بن نون. ﴿لَا آتِجُ﴾: لا أزال أسير. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾: ملتقاهما.

﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾: أسير زمناً طويلاً.

(٦١) ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طريقاً فيه، كالشَّقِّ في الأرض.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي نَادَيْتُكَ لَمَنِ سَفَرْنَا
هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ وَمَا أَنَسَيْتُهُ إِلَّا السَّيْطَانَ أَنِ ادَّكِرَوكَ وَأَتَّخِذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا اتَّبَعَهُ رَحْمَةً مِنْ عِبَدِنَا
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلِ اتَّبَعَكَ عَلَىٰ أَن
تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَتَمَتَّهُ
قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا رَكِيَةً بَعَرْتُمْ نَفْسِي لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارقا مكانها.

﴿عَدَاءَنَا﴾: طعامنا أَوَّلَ النهار.

﴿نَصَبًا﴾: نَعْبًا.

(٦٣) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَتَذْكُرُ؟

﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾: حين لَجَأْنَا إليها

للراحة.

﴿سَبِيلَهُ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُعْجَبُ مِنْهُ.

(٦٤) ﴿نَبْغٌ﴾: نَطْبَسُهُ، وهو علامة على

مكان العبد الصالح.

﴿فَارْتَدَّ﴾: رَجَعَا.

﴿عَلَى آثَارِهِمَا﴾: على طريقتهما الذي

جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾: يُتْبَعَانِ آثَارَ مَسِيرِهِمَا، حتى

وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾: هو الْخَضِرُ،

وهو نبيُّ توفاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نَبْوَةٌ.

(٦٦) ﴿رُسُدًا﴾: إِصَابَةٌ لِلْحَقِّ وَصَوَابًا

أَسْتَرِشِدُ بِهِ.

(٦٨) ﴿خَيْرًا﴾: عِلْمًا وَمَعْرِفَةً بِحَقِيقَتِهِ.

(٧٠) ﴿عَنْ نَبِيٍّ﴾: أَي: تُنْكِرُهُ عَلَيَّ فِي عِلْمِكَ. ﴿أُحَدِّثُ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أَبْتَدُئُكَ بِبَيَانِهِ وَتَوْضِيحِ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ.

(٧١) ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾: فَسَارَ مُوسَى وَالْخَضِرُ يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ. ﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾: أَمْرًا عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾: لَا تَحْمِلْنِي وَتَكْلِفْنِي. ﴿مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾: فِي صَحْبَتِي إِيَّاكَ وَتَعَلُّمِي مِنْكَ مَشَقَّةً.

(٧٤) ﴿رَكِيَةً﴾: نَفْيَةٌ طَاهِرَةٌ لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ التَّكْلِيفِ. ﴿بَعَرْتُمْ نَفْسِي﴾: بَغَيْرِ حَقٍّ مِنْ قِصَاصٍ عَلَيْهَا.

﴿نُكْرًا﴾: مُنْكَرًا عَظِيمًا.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ﴿٧٦﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّجْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٧﴾ فَأَنْظِلْقَا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأُ أَن يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴿٧٨﴾ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٩﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٠﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُرْمَلِكُ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٢﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨٣﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ﴿٨٤﴾ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَن أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٥﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ : إلى الغاية التي أعذرك في فراقني بسببها.

(٧٧) ﴿ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ﴾ : طلبا من أهل القرية الطعام على وجه الضيافة. ﴿ فَأَبْوَأُ ﴾ : امتنعوا.

﴿ يُرِيدُ ﴾ : يقرب ويوشك. ﴿ أَنْ يَنْقَضَ ﴾ : أن يسقط؛ بسبب ميلانه. ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ : سواه الخضر وعدل ميله. (٧٨) ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ : سأخبرك.

﴿ بِتَأْوِيلِ ﴾ : بحقيقة مقصدي من أفعالي.

(٧٩) ﴿ لِمَسْكِينٍ ﴾ : محتاجين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿ أَعِيبَهَا ﴾ : أحدث فيها عيباً بخرقها. ﴿ وَرَاءَ هُرْمَلِكُ ﴾ : أمامهم.

﴿ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ : صالحة غير معيبة. ﴿ غَصْبًا ﴾ : قهراً وظلماً.

(٨٠) ﴿ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ : يدفع والديه إلى تجاوز حدود الله والكفر.

(٨١) ﴿ زَكَاةً ﴾ : ديناً وصلاحاً. ﴿ رُحْمًا ﴾ : رحمة بالديه وبراً بهما.

(٨٢) ﴿ كَنْزٌ ﴾ : مال مدفون من الذهب والفضة. ﴿ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ : قوتها وكمال عقلها. ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ ﴾ : الذي بينت لك أسبابه هو مال تلك الأمور.

(٨٣) ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ ﴾ : أي: كفسار قريش بتلقي من اليهود. ﴿ ذِي الْقُرْنَيْنِ ﴾ : عبد صالح ملكه الله الأرض، وأعطاه العلم والحكمة، حتى بلغ سلطانه المشرق والمغرب، فسمي ذا القرنين، فكانه حاز قرني الدنيا. ﴿ ذِكْرًا ﴾ : خبراً تتذكرون به.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قَلِيلًا يُدْعَوْنَ لَهَا الْفَرْنَجَيْنِ أَمَا أَنْ نَعُذِبَ وَإِنَّا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْمَنُونَ ظِلْمَ فُسُوفٍ تُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِه فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُؤْتِيهِ ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا أَيْدِي الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفُجَ عَلَيْهِ فِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَلَعُوا لَهُ رِقَابًا ﴿٩٧﴾

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُ﴾: سهلنا له التصرف كيف شاء.

﴿سَبَبًا﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.

(٨٥) ﴿فَأَتْبَعَ﴾: سلك وسار.

﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الغرب.

(٨٦) ﴿مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: موضع غروبها، وهو نهاية الأرض من الغرب.

﴿عَيْنٍ﴾: تبع جارية بالماء أو غيره.

﴿حَمِئَةٍ﴾: ذات طين أسود.

﴿عُذِّبَ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.

﴿حُسْنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرشد.

(٨٧) ﴿ظَلَمَ﴾: نفسه بكفره بربه.

﴿ثَكْرًا﴾: منكرًا عظيمًا في جهنم.

(٨٨) ﴿الْحَسَنَىٰ﴾: الجنة.

﴿يُتْرَأُ﴾: سهلاً لا مشقة فيه.

(٨٩) ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الشرق.

(٩٠) ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها، وهو نهاية الأرض من الشرق.

﴿سِتْرًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والشرق. ﴿خُبْرًا﴾: علماً ومعرفة.

(٩٢) ﴿السَّدَّيْنِ﴾: الجبلين.

(٩٤) ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: أمتان عظيمتان من بني آدم موجودتان. ﴿خَرْجًا﴾: نصيباً وأجرًا من المال.

﴿سَدًّا﴾: حاجزاً.

(٩٥) ﴿رَدْمًا﴾: حاجزاً قوياً.

(٩٦) ﴿زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾: قطعه الكبيرة. ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾: جانبي الجبلين. ﴿أُفُجَ﴾: أصب. ﴿فِطْرًا﴾: نحاساً مذاباً.

(٩٧) ﴿يَظْهَرُوهُ﴾: يعلوه ويصعدوا إليه. ﴿نُقَابًا﴾: نقباً؛ لصلابته وسماكته.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدَ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفِخُ فِي الصُّورِ فَمَجَّوْنَهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرِضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَنْتَظِرُنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ سَنِيئَةٌ كَرِيهَةٌ لِلأَحْسَنِ أَعْمَلًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ صَلَّوْا سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَوَخَّوْا بَنِيَّ أَيْتِي وَسُلِيَ هُنُوًّا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كُنَّ الْبِحْرِ مِدَادَ الْكَلِمَاتِ لَئِنْفَدَ الْبِحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْذَلَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

(٩٨) ﴿وَعَدَّ رَبِّي﴾: وعد ربي بخروج يأجوج ومأجوج.

﴿دَكَّاءٌ﴾: منهدماً مستويماً بالأرض.

(٩٩) ﴿يَمُوجُ﴾: يضطرب ويختلط بعضهم في بعض. ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُفِخُ فيه للبعث.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.

(١٠١) ﴿غَطَاةٍ﴾: ستر وحجاب.

﴿ذِكْرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيقون سماع

الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.

(١٠٢) ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾: من غيري آلهة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعدنا وأحضرنا.

﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٤) ﴿صَلَّ سَعِيَّهُمْ﴾: ضاع عملهم.

﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: يظنون أنهم

محسنون في أعمالهم.

(١٠٥) ﴿فَحَبِطَتْ﴾: فبطلت.

﴿وَزَنًا﴾: قدراً وثقلاً.

(١٠٦) ﴿هُنُوًّا﴾: مستهزأ بهما.

(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَبْغُونَ﴾: لا يريدون.

(١٠٩) ﴿مَدَدًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَئِنْفَدَ﴾: لئنفي. ﴿كَلِمَاتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسوله.

﴿مَدَدًا﴾: زيادة.

(١١٠) ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف عذاب ربّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصٍ ① ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكَيْتَ إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ وَنِدَاءَ خَفِيًّا ② قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
 وَأَشْتَعَلُ الرُّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا
 ③ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي
 عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ④ بَرِّئُ مِنِّي وَيَرِّثُ مِنِّي
 آلَ يَاقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ⑤ يٰزَكَرِيَّا إِنَّا
 نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
 ⑥ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا
 وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑦ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ
 رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْبٍ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
 شَيْئًا ⑧ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا
 أَنْ تَكُونَ مِنَ النَّاسِ تِلْكَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑨ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ
 الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ⑩

٣٠٥

سورة مريم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿خَفِيًّا﴾: سِرًّا.
- (٣) ﴿وَهَنَ﴾: ضَعُف.
- ﴿أَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾: انتشر الشَّيبُ في رأسي.
- ﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٤) ﴿الْمَوَالِيَّ﴾: العصبة وأقرب القرابة.
- ﴿عَاقِرًا﴾: التي لا تلد. ﴿وَلِيًّا﴾: ولداً وارثاً ومعيناً.
- (٥) ﴿بَرِّئُ مِنِّي﴾: يرث نبوتي.
- ﴿رَضِيًّا﴾: مرضياً منك ومن عبادك.
- (٦) ﴿سَمِيًّا﴾: مُسَمًّى باسمه.
- (٧) ﴿أَنِّي﴾: كيف؟ ﴿عِتِيًّا﴾: النهاية في كِبَرِ السِّنِّ.
- (٨) ﴿هَيْبٍ﴾: سهل. ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾: ولم تك شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.
- (٩) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿سَوِيًّا﴾: صحيحاً معافاً.
- (١٠) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: المصلّى. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: صباحاً ومساءً.

يَلِيحِي حُذِّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾
 وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وَرَكَّةٌ ﴿١٣﴾ وَسِرًّا بَوَالِدَيْهِ وَلَمْ
 يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
 وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
 مِن أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَأَتَتْهُمُ حَبَابًا
 فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
 غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً
 مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ
 مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جَنَعِ النَّخْلَةِ
 قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾
 فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾
 وَهَرِيءَ إِلَيْكَ بِجَنَعِ النَّخْلَةِ سَمِطًا عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

- (١٢) ﴿الْكِتَابِ﴾ أي: التوراة.
 ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدِّ واجتهاد.
 ﴿الْحُكْمَ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.
 ﴿صَبِيًّا﴾: صغير السن.
 (١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رحمة ومحبة.
 ﴿وَرَكَّةٌ﴾: طهارة من الذُّنوب.
 ﴿تَقِيًّا﴾: خائفًا من الله ومطيعًا له.
 (١٤) ﴿سِرًّا﴾: بازًا ومطيعًا. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا عن طاعة ربِّه وطاعة والديه.
 ﴿عَصِيًّا﴾: عاصيًا لربِّه ولو والديه.
 (١٦) ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في هذا القرآن.
 ﴿انْتَبَذَتْ﴾: تباعدت واعتزلت.
 ﴿شَرْقِيًّا﴾: مكانًا مما يلي الشَّرق عن أهلها.
 (١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام. ﴿تَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصوَّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيًّا﴾: تامَّ الخلق.
 (١٨) ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرحمن.

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهرًا من الذُّنوب.

(٢٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾: لم يمسنني بِنكاح حلال. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢١) ﴿آيَةً﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾: جعله الله رحمةً لأممه ولِمَن آمَن به. ﴿مَّقْضِيًّا﴾: قضاء سابقًا مقدَّرًا.

(٢٢) ﴿فَانْتَبَذَتْ﴾: فتباعدت.

(٢٣) ﴿نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾: شيئًا لا يُعرف ولا يُذكر.

(٢٤) ﴿فَنَادَاهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جدول ماء.

(٢٥) ﴿هَرِيءَ﴾: حرَّكي.

فَكُلِي وَأَشْرِي وَفَرِي عَيْنًا فَاِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْتَ
 بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ رِيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾
 يَتَأَخَذُ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ
 أُمُّكَ بَعِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي
 الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
 نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
 وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
 جَبَّارًا سَفِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
 وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
 الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ
 إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
 فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
 بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمِ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
 وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

(٢٦) ﴿وَفَرِي عَيْنًا﴾: وطبىي نفساً بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبت على نفسي. ﴿صَوْمًا﴾: سكوئاً.

﴿إِنْسِيًّا﴾: أحداً من الناس.

(٢٧) ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾: أمراً عظيماً مفترى.

(٢٨) ﴿يَتَأَخَذُ هَرُونَ﴾: يا أخت

الرجل الصالح هارون.

﴿أَمْرًا سَوِيًّا﴾: رجل سوء يأتي

الفواحش.

﴿بَعِيًّا﴾: زانية.

(٢٩) ﴿الْمَهْدِ﴾: ما هيئاً للرضيع من

فراش ونحوه.

﴿صَبِيًّا﴾: طفلاً رضيعاً.

(٣٠) ﴿الْكِتَابِ﴾: الإنجيل.

(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع.

﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيت حياً.

(٣٢) ﴿بَرًّا﴾: باراً ومطيعاً.

﴿جَبَّارًا﴾: متكبراً. ﴿شَقِيًّا﴾: عاصياً

لربي.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشك في اليهود والنصارى ويمجادلون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَانَهُ﴾: تقدس وتنزه عن ذلك. ﴿قَضَى﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما

أراده.

(٣٦) ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿الْأَحْزَابُ﴾: الفرق من أهل الكتاب. ﴿قَوْلًا﴾: فهلاك. ﴿مَّشْهَدِ﴾: شهود. ﴿يَوْمِ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾: ما أقدروهم على السمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن

سبيل الحق.

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ بَرَّهِيمَ إِذْ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿١٨﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿١٩﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٢٠﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٢١﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٢٢﴾ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَا بَرَّهِيمُ لِمَ لَمْ تَتَّبِعْهُ لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٢٣﴾ قَالَ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٢٤﴾ وَأَعْتَرْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى الْأَلَاءُ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَفِيًّا ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا أَعْتَرَّهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٢٧﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٢٨﴾

- (٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾: يوم الندامة على ما فرطوا في جنب الله.
- (٤١) ﴿صِدِّيقًا﴾: عظيم الصدق.
- (٤٢) ﴿وَلَا يُغْنِي﴾: ولا يدفع.
- (٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أرشدك.
- ﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستويلاً لا اعوجاج فيه.
- (٤٤) ﴿لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.
- (٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريناً له في اللعنة، وقریباً منه في النار.
- (٤٦) ﴿أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ﴾: أمرض أنت عن عبادة أهتي.
- ﴿لَأَرْجَمَنَّكَ﴾: لأقتلنك رمياً بالحجارة.
- ﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.
- (٤٧) ﴿سَلَّمْتُ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع ومتاركة، أي: تسلّم مما تكرهه مني.
- ﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البرّ واللفظ.

- (٤٨) ﴿وَأَعْتَرْتُكُمْ﴾: وأفارقكم. ﴿شَفِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٥٠) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.
- (٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

وَتَدْبِرُنَّهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ
 تَحْتِنَا أَسْمَاءً هَؤُلَاءِ نَبِيَّاتٌ ﴿٥٥﴾ وَأُذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ
 صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
 وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٧﴾ وَأُذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ
 كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٨﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ
 ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ
 عِبَادَتَ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا أَوْبُكِيًّا ﴿٦٠﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا
 ﴿٦١﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 وَلَا يُظَاهَمُونَ فِيهَا سَنِيًّا ﴿٦٢﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
 بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا
 سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا زُكْرَةٌ بَكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ ﴿٦٤﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
 نُورَثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٥﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
 مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٦﴾

﴿٥٤﴾ الطُّورُ: جبل طور سيناء.

﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾: فَنَسَرَفْنَاهُ بِمَنَاجَاتِنَا وَتَكْلِيمِنَا إِيَّاهُ سِرًّا.

﴿٥٦﴾ صِدِّيقًا: عَظِيمُ الصَّدَقِ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ.

﴿٥٧﴾ رَفَعْنَاهُ: أَي: ذِكْرَهُ وَمَنْزِلَتَهُ، قِيلَ: إِنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ.

﴿عَلِيًّا﴾: رَفِيعَ الْقَدْرِ، أَوْ إِذَا كَانَ مَكَانَ عَالٍ فِي السَّمَاءِ.

﴿٥٨﴾ وَاجْتَبَيْنَا: وَاصْطَفَيْنَا لِلرِّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ. ﴿خَرَوْا﴾: وَقَعُوا. ﴿أَوْبُكِيًّا﴾:

وَبَاكِينَ مِنْ خَشْيَتِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ﴿٥٩﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ: فَجَاءَ بَعْدَهُمْ.

﴿خَلْفٌ﴾: أَتْبَاعٌ سُوءٌ. ﴿عَذَابًا﴾: جَزَاءُ الْغَيِّ، أَوْ وَادِيًّا فِي جَهَنَّمَ.

﴿٦١﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ: جَنَّاتِ خُلْدٍ وَإِقَامَةٍ دَائِمَةٍ. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: أَي: غَائِبَةٍ عَنْهُمْ لَا يَشَاهِدُونَهَا. ﴿مَأْتِيًّا﴾: أَتِيًّا لَا حِمَالَةَ.

﴿٦٢﴾ لَغْوًا: كَلَامًا بَاطِلًا. ﴿بَكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ﴾: أَي: عَلَى مِقْدَارِ مَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ، وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ بَكْرَةٌ وَلَا عِشْيَةٌ.

﴿٦٣﴾ نُورَثُ: نَعْتِي. ﴿٦٤﴾ وَمَا نَنْزِلُ: أَي: نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ﴿وَمَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾: مِمَّا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ.

﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾: مِمَّا مَضَى مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وَمَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿نَسِيًّا﴾: نَاسِيًّا لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِئْتُ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَّيْكَ لِنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيْطِينَ تَرْتُّ لِنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ سَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًىٰ وَالْبَلِيغَاتُ أَصْلَحَتْ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

(٦٥) ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾: واثبت على

طاعة الله بصبر ومواظبة.

﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه

وصفاته وأفعاله.

(٦٨) ﴿لِنَحْشُرَنَّهُمْ﴾: لنجمعن هؤلاء

المنكرين للبعث يوم القيامة.

﴿جِثِيًّا﴾: باركين على ركبهم.

(٦٩) ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ﴾: ثم لناخذن.

﴿شِيعَةً﴾: طائفة.

﴿عِتِيًّا﴾: تمرداً وعصيانياً لله تعالى.

(٧٠) ﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾: هم أولى

بجهنم دخولاً.

(٧١) ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلا وارد النار

بالمرور على الصراط المنصوب على

متن جهنم.

﴿حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾: أمراً محتوماً قضي

وحكماً أنه لا بد من وقوعه.

(٧٢) ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.

(٧٣) ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾: أفضل منزلاً.

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.

(٧٤) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم. ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجمل منظراً.

(٧٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿سَرٌّ مَكَانًا﴾: سرٌّ مسكناً ومستقراً. ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾: وأضعف قوة

ورجالاً.

(٧٦) ﴿وَالْبَلِيغَاتُ أَصْلَحَتْ﴾: أعمال الخير. ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

أَفْرَعَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَمْ أُؤَلِّكَ
 ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ ﴿٧٨﴾ أَمَّا تَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٩﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٨٠﴾ وَنَرِيهِ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨١﴾ وَالنَّخْدُ وَأَمِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةٌ
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٢﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرِهِمْ أَزًّا ﴿٨٤﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَذَابًا
 يَوْمَ نَخْسِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدًّا ﴿٨٥﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
 وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

(٧٧) ﴿لَا وَتَبَّتْ﴾: لأعطين في الآخرة.

(٧٨) ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾: أعلم الغيب؟

﴿عَهْدًا﴾: أي: عهداً بدخول الجنة.

(٧٩) ﴿وَنَمُدُّ لَهُ﴾: ونزيده في الآخرة.

(٨٠) ﴿وَنَرِيهِ﴾: أي: بعد هلاكه

فيصير لنا ماله وولده.

(٨١) ﴿عِزًّا﴾: شفعاء وأنصاراً يتعززون

٣٣:

(٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وتكون

هذه الآلهة مخالفة لهم تخاصمهم على

عكس ما كانوا يرجونه من هؤلاء.

(٨٣) ﴿تَوْرِهِمْ أَزًّا﴾: تهيج الكافرين

وتدفعهم إلى المعاصي.

(٨٤) ﴿نَعْدُ لَهُمْ﴾: نحصي أعمالهم

وأعمالهم.

(٨٥) ﴿وَقَدًّا﴾: قادمين على الله مكرمين.

(٨٦) ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: نحثهم

على السير ونظرهم كما تطرد البهائم.

﴿وَرِدًّا﴾: عطاشاً.

(٨٩) ﴿شَيْئًا إِدًّا﴾: شيئاً عظيماً منكراً.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يتشققن ويتفتتن من شناعته. ﴿وَتَشَقُّ﴾: وتتصدع. ﴿وَتَخِرُّ الْجِبَالُ﴾: أي: تسقط وتهدم.

﴿هَذَا﴾: أي: مهدودة ومكسورة.

- (٩٦) ﴿وَدَا﴾: حُبًّا في قلوب عباده.
 (٩٧) ﴿لُدَّا﴾: شديدي الخصومة بالباطل.
 (٩٨) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم.
 ﴿رِكْرًا﴾: صوتاً خفياً.

سورة طه

- (١) تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
 (٢) ﴿لِتَشْقَى﴾: لَتَتَّعَبَ بِفَرْطِ تَأْسُفِكَ على كفرهم.
 (٣) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عظة وعبرة.
 (٥) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير المملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.
 ﴿أَشْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَرِهْنَا لَهُمُ التَّاتِبَاتِ لَهُمْ مِن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ؕ أَوَلَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ رِكْرًا ﴿٩٨﴾

سورة طه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

طه ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِنَشْقَىٰ ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ ﴿٢﴾ لَمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّنَ حَاقِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَىٰ ﴿٤﴾ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجَهَّرَ بِأَقْوَابِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذ رَأَىٰ نَارًا ﴿١٠﴾ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُؤْا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا الْعُلَىٰ ؕ إِنِّي كَرِهْتُهَا مِنِّي بَقِيَسٍ ﴿١١﴾ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًىٰ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ بِمُوسَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًىٰ ﴿١٤﴾

- (٦) ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: باطن الأرض.
 (٧) ﴿السِّرِّ﴾: ما حدث الإنسان به غيره في خفاء. ﴿وَأَخْفَى﴾: وما هو أخفى من السرِّ مما تحدث به نفسك.
 (٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾: خبر موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام، لما رجع من مدين إلى مصر.
 (١٠) ﴿آنَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس. ﴿بَقِيَسٍ﴾: بشعلة من نار تنفعمكم. ﴿هُدًى﴾: هادياً يدلنا على الطريق.
 (١٢) ﴿طُوًى﴾: اسم الوادي المقدس.

وَأَنَا آخَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
أَكَادُ أَخْفِيهَا لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ
عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ وَمَا تَلَكَ
بِاسْمِكَ يَمْوَسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا
وَأَهْشُ بِهَا عَلَى عَنِّي وَلِي فِيهَا مَنَازِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَاهَا
يَمْوَسَى ﴿١٩﴾ فَالْقَلْبُ إِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَأَصْمُمْ يَدَكَ
إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بِيضًا مِّنْ غَيْرِ سَوْءٍ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِلرَّبِّكَ
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَخْلَلْ عَقْدَةَ مِنِّ
لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَرُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كُنْ سَيِّدَكَ
كَبِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذَكَّرْ كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾

(١٣) ﴿آخَرْتُكَ﴾: اصطفتيك للنبوة والرسالة.

(١٤) ﴿لِذِكْرِي﴾: لتذكرني فيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾: أكاد أخفيها من نفسي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ﴾: فلا يصرفك.

﴿فَتَرْدَى﴾: فهلك.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا﴾: اعتمد عليها في المشي.

﴿وَأَهْشُ بِهَا﴾: وأهز بها الشجر ليستقط منه الورق.

﴿مَنَازِبٌ﴾: حاجات ومنافع.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾: حالتها الأولى التي كانت عليها.

(٢٢) ﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾: جنبك تحت العضد.

﴿مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾: من غير مرض ولا برص.

(٢٤) ﴿طَغَى﴾: تجاوز حده بالتمرد على ربه.

(٢٧) ﴿وَأَخْلَلْ عَقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي﴾: وأطلق عن لساني العقدة التي فيه.

(٢٩) ﴿وَزِيرًا﴾: معينا في إبلاغ رسالتك.

(٣١) ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾: قوتي به وشدته به ظهري.

(٣٢) ﴿فِي أَمْرِي﴾: في النبوة وتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾: أعطيت كل ما سألت.

(٣٧) ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ﴾: ولقد أنعمنا عليك. ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾: نعمة أخرى بإنجائك من بطش فرعون وجنوده حين كنت رضيعاً.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ
 فِي الْيَمِّ ۚ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ ۚ وَالْقَيْتُ
 عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي ۖ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۗ ﴿٣٨﴾ إِذْ مَسَىٰ أُخْتُكَ فَتَقُولُ
 هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا
 وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَكُنْتَ نَفْسًا فَجِيئْنَاكَ مِنَ الْعَمْرِ ۖ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
 فَلَمَّ تَتَّيَّنَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنٍ مُّرْسِحَتٌ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَىٰ ۗ ﴿٣٩﴾
 وَأَصْطَنَعْنَاكَ لِنَفْسِي ۗ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا لَيْتِي وَلَا
 تَنِيًّا فِي ذِكْرِي ۗ أَذْهَبَا إِلَىٰ قِرْعَانَ إِنَّهُ طَعَنِي ۗ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَا
 لَيْتِنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ ۗ ﴿٤٠﴾ قَالَ لَرَبِّنَا إِنَّا نَتَخَفُ أَنْ يَفْرِطَ
 عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعِنِي ۗ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
 ۗ ﴿٤١﴾ فَأَتِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِمَّنْ آتَىٰ
 الْهُدَىٰ ۗ ﴿٤٢﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ
 وَتَوَلَّىٰ ۗ ﴿٤٣﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسَىٰ ۗ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ
 كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ۖ فَرُهِدْهُ ۗ ﴿٤٤﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ۗ ﴿٤٥﴾

﴿٣٨﴾ ﴿أَوْحَيْنَا﴾: ألهمنا.

﴿٣٩﴾ ﴿أَقْدِفِيهِ﴾: ضعيه.

﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الخشبي.

﴿أَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: فاطر حيه في النيل.

﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي﴾: أي: أحبتك،

فصرتَ بذلك محبوباً بين العباد.

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾: ولترى بمرأى مني.

﴿٤٠﴾ ﴿كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا﴾: كي تُسرَّ أُمَّ

موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

﴿وَفَتَنَّاكَ﴾: وابتليناك.

﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: على موعدٍ موافق للوقت

المقدَّر في علم الله تعالى.

﴿٤١﴾ ﴿وَأَصْطَنَعْنَاكَ لِنَفْسِي﴾: هيأتك

لتبليغ الرِّسالة عني.

﴿٤٢﴾ ﴿وَلَا تَنِيًّا﴾: ولا تضعفا.

﴿٤٣﴾ ﴿طَعَنِي﴾: جاوز الحدَّ في الكفر

والظلم.

﴿٤٥﴾ ﴿أَنْ يَفْرِطَ عَلَيْنَا﴾: أن يعاجلنا

ويبادر بالعقوبة.

﴿أَوْ أَنْ يَطَّعِنِي﴾: أو أن يتمرّد على الحق فلا يقبله.

﴿٤٧﴾ ﴿وَلَا تَعَذِّبْهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح آبائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

﴿٥٠﴾ ﴿حَلَقَهُ﴾: أي: صورته اللانقّة بخاصّته ومنفعته.

﴿٥١﴾ ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾: فما شأن الأمم السابقة؟

قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا
 وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ وَمِنْهَا
 خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ
 آرَبْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا وَكَذَّبَ وَابْتَدَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
 مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا تَأْتَيْنَاكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ
 فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ وَنَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
 سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى
 ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمْ
 مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذَّابًا فَيسْحِكُمْ بَعْدَآبٍ
 وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّلُ عَوَّامُهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا
 النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ نَبْرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
 مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴿٦٣﴾
 فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ فَمَاتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعَلَى ﴿٦٤﴾

(٥٢) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: وهو اللوح المحفوظ.
 ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في
 أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنسَى﴾: أي: شيء مما علِّمه منها.
 (٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: ميسرة للانتفاع
 بها، فصارت كالفراش والمهاد لكل
 واحد منكم.

﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وجعل لكم
 فيها طرقاً كثيرة.
 ﴿أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾: أنواعاً مختلفة من
 النبات.

(٥٤) ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لذوي العقول
 السليمة.

(٥٦) ﴿آيَاتِنَا﴾: أدلتنا وحججنا.
 ﴿وَابْتَدَى﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سُوًى﴾: في مكان معتدل
 مستو بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوْمَ الزَّيْتَةِ﴾: يوم العيد حين
 يتزيّن الناس.

﴿وَأَنْ يُحْشَرَ﴾: وأن يُجمع.

(٦١) ﴿لَا تَفْتَرُوا﴾: لا تفتلقوا. ﴿فَيَسْحِكُمْ﴾: فيستأصلكم ويبيدكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: تحدث السحرة سرا في خفاء.

(٦٣) ﴿بَطْرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾: فأحكموا مكركم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَنْ أَسْتَعَلَى﴾: من علا على صاحبه فغلبه وقهره.

قَالُوا يَمْوَسِيٰٓ اِمَّا اَنْ تُلْقِيْ وَ اِمَّا اَنْ نُّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقَى ۗ قَالَ بَلْ اَلْقَوُا فَاِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ اِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهُمْ تَسْعَى ۗ فَاَوْجَسَ فِيْ نَفْسِهِ خِيفَةٌ مُّوسَىٰ ۗ فَلَمَّا لَاحَظَ اَنَّكَ اَنْتَ الْاَخْيَلَىٰ ۗ وَاَلْقَى مَا فِي يَمِيْنِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوْا اِثْمًا صَنَعُوْا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ اَتَىٰ ۗ فَاَلْقَى السَّحْرَ سُبْحًا قَالُوْٓا اِمَّا بَرَبٌ هٰذِرٌ وَمُوسَىٰ ۗ قَالَ ءَاْمَنَّا لَهُ وَقَبَلْ اَنْ ءَاذَنَ لَكَ اِيْتَهُ لِكَيْدِكَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا فَطْعَنَ اَيْدِيكُمْ وَاَرْجَلِكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَبْتَكُمْ فِيْ جُدُوْعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ اِيْتَا اَشَدَّ عَذَابًا وَاَبْقَىٰ ۗ قَالُوْا لَنْ نُؤْتِيَنَّكَ عَلٰى مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَيِّنٰتِ وَالَّذِيْ فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ ۗ اِنَّمَا تَقْضِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۗ اِنَّ ءَاْمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَاغْفِرَ لَنَا خَطِيْٓئَاتِنَا وَمَا اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيْرٌ وَّاَبْقَىٰ ۗ اِنَّهُ وَمَنْ يَّاتِ رَبَّهُ فِجْرًا مَا فَاِنَّ لَهُ وِجْهَةً لَا يَمُوْتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى ۗ وَمَنْ يَّاتِهِ مَوْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّٰلِحٰتِ فَاولٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى ۗ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرٰى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاُوْدٰكٌ جَارٰةٌ مِنْ تَرْكٰى ۗ

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فأضمر.

﴿خِيفَةً﴾: خوفاً.

(٦٨) ﴿أَنْتَ الْأَخْيَلَى﴾: أنت الغالب على

هؤلاء السحرة.

(٦٩) ﴿تَلَقَّفَ﴾: تبتلع بسرعة.

﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾: ولا يظفر السحرة

ببغيتهم.

(٧١) ﴿فَمِنْ خَلْفٍ﴾: مخالفاً بينها: يداً من

جهة ورجلاً من الجهة الأخرى.

﴿وَلَا صَلَبْتَكُمْ﴾: ولأبالغن في شدِّ

أطرافكم وربط أجسادكم.

﴿فِي جُدُوْعِ النَّخْلِ﴾: على جذوع النخل.

﴿وَأَبْقَى﴾: وأدوم، لا ينقطع.

(٧٢) ﴿لَنْ نُؤْتِيَنَّكَ﴾: لن نفضلك.

(٧٤) ﴿فِجْرًا﴾: كافراً.

﴿لَا يَمُوْتُ فِيهَا وَلَا يَحْيٰى﴾: أي: لا يموت

فيها فيستريح، ولا يحيا حياة يتلذذُ

بها.

(٧٦) ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة

دائمة. ﴿مَنْ تَرْكٰى﴾: مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا
 فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾ فَأَتَتْهُمْ فِرْعَوْنُ
 بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَاءٌ غَاشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَصَلَ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ
 وَمَاهَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَكْبَىٰ إِسْرَىٰ بَلْ قَدْ أَبْحَيْتَ كُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَعَدَّكُمْ
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَوىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِنْ
 طَرِيقِ مَارِزْقِكُمْ وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
 وَمَنْ يَجِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ
 وَءَامِنٌ وَعَمَلٌ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ
 قَوْمِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
 رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدَفْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلَهُمْ
 السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
 يَقَوْمِ آلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ
 أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ
 مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا
 أَوْ زَارًا مِنْ رَبِّنَا الْقَوْمُ فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

(٧٧) ﴿أَنْ أَسْرِ﴾: أَنْ اخْرُجْ لِيلاً بعبادي. ﴿فَاصْرَبْ لَهُمْ﴾: فاجعل لهم. ﴿يَبَسًا﴾: يابساً لا ماء فيها ولا طين. ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾: لا تخاف من فرعون وجنوده أن يلحق بكم فيدرككم. ﴿وَلَا تَخْشَى﴾: ولا تخشى من العرق في البحر. (٧٨) ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَاءٌ غَاشِيَهُمْ﴾: فغمرهم من ماء البحر ما لا يعلم كنهه إلا الله. (٨٠) ﴿الْمَنَّانُ﴾: شيء يُشْبِه الصَّنْعَ، طعمه كالعسل. ﴿وَالسَّلَوىٰ﴾: طير يُشْبِه السَّمَانِيَّ. (٨١) ﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ﴾: ولا تحملنكم العافية والسعة في الرزق على تجاوز الحد في العصيان. ﴿فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ﴾: فينزل بكم. ﴿هَوَىٰ﴾: هلك وخسر. (٨٢) ﴿ثُمَّ أَهْتَدَىٰ﴾: ثم التزم الهداية واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَىٰ أَثَرِي﴾: خلفي سوف يلحقون بي. ﴿لِتَرْضَىٰ﴾: لتزداد عني رضاً. (٨٥) ﴿قَدَفْنَا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَصْلَهُمْ﴾: دعاهم إلى الضلالة التي هي عبادة العجل. ﴿السَّامِرِيُّ﴾: منسوب إلى «قبيلة السامرة» قيل: كان إسرائيلياً، وقيل: كان قبطياً. (٨٦) ﴿أَسِفًا﴾: حزينا كثيراً. ﴿وَعَدَّ أَحْسَنًا﴾: أي: بإنزال التوراة. ﴿الْعَهْدُ﴾: الزمان. ﴿فَأَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِي﴾: خالفتم ما وعدتوني من عبادة الله وحده. (٨٧) ﴿بِمَلِكِنَا﴾: باختيارنا. ﴿أَوْ زَارًا﴾: أنقالاً. ﴿مِنْ رَبِّنَا الْقَوْمُ﴾: من حُلِّي قوم فرعون. ﴿فَقَدَفْنَاهَا﴾: فألقينا الحلي في النار. ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾: أي: فكذلك ألقى السامري ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جِسدًا لَهُمْ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
وَاللهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَدْرُونَ
مِنْ قَبْلِ يَتَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي
وَاطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِهينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَهْلِكُونَ مِمَّا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾
أَلَّا تَتَذَكَّرُ أَفْعَصَبْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْتَغُونَ لَنَا خُذْ بِأُحْبَابِي
وَلَا يَأْتِي سِئْرِي إِيَّيَ خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَلْمِيءُ ﴿٩٥﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ
الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَأَذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفُهُ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلْهَائِكِ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا
إِلْهُكُمْ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

(٨٨) ﴿عِجْلًا جِسدًا﴾: معبوداً من
ذَهِبهم على صورة العجل بلا روح.
﴿لَهُ خُورًا﴾: له صوت يشبه صوت
البقر.
﴿فَنَسِيَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً.
(٨٩) ﴿أَلَّا يَرَجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾:
لا يُكَلِّمهم ولا يردُّ عليهم جواباً.
(٩٠) ﴿فَتُفْتِنهم بِهِ﴾: بهذا العجل.
(٩١) ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِهينَ﴾: لن نزال
مقيمين على عبادة العجل.
(٩٤) ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾: ولم تعمل
بوصيتي لك فيهم.
(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي
حملك على ما صنعت؟
(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت
بكفي تراباً. ﴿فَمِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾: من أثر
حافر فرس جبريل عليه السلام.
﴿فَنَبَذْتُهَا﴾: فألقيت حفنة التراب
على الحلي التي صنَّع منها العجل.

﴿سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾: رَزَيْتُ لِي نَفْسِي مَا صَنَعْتُ.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمسك أحدٌ ولا تمسُّ أحدًا في الدنيا فتعيش منبوزاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة
لعقابك. ﴿لَنْ يُخْلَفَهُ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمت مواظباً على عبادته. ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾:
ثم لنذروته حتى لا يبقى منه أثر. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَلَّفُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفْعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

(٩٩) ﴿ذِكْرًا﴾: القرآن؛ لما فيه من التذكير.
(١٠٠) ﴿وِزْرًا﴾: إثماً عظيماً.
(١٠٢) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث.
﴿وَتَحْشُرُ﴾: نسوق.
﴿زُرْقًا﴾: زرق العيون والأجساد من هول المصيبة.
(١٠٣) ﴿يَتَخَلَّفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتسارزون فيما بينهم.
(١٠٤) ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾: أعلمهم وأكملهم رأياً.
(١٠٥) ﴿يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾: يُفْلَعُهَا رَبِّي من أصولها فتتطاير كالصوف المنفوش.
(١٠٦) ﴿فَيَذَرُهَا﴾: فيترك الأرض.
﴿قَاعًا﴾: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء.
﴿صَفْصَفًا﴾: ملساء مستوية.
(١٠٧) ﴿عِوَجًا﴾: ميلاً.

﴿وَلَا أَمْتًا﴾: ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً.

(١٠٨) ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾: لا محيد لهم من اتباع داعي الله إلى المحشر. ﴿هَمْسًا﴾: صوتاً خفياً.

(١١٠) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: من أمر القيامة. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: من أمر الدنيا.

(١١١) ﴿وَعَنْتِ﴾: ذلّتْ وخضعت. ﴿الْقَيُّومِ﴾: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿ظُلْمًا﴾: شركاً بالله.

(١١٢) ﴿ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾: ظلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضماً بنقص حسناته فيها.

(١١٣) ﴿أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾: أي: يُحَدِّثُ فيهم هذا القرآن تذكيراً واعتباراً.

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾: لا تسارع بقراءته.

﴿مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾: قبل أن يفرغ جبريل ويُسَمِّ إِلَيْكَ الْوَحْيَ.

(١١٥) ﴿عَهْدَنَا إِلَىٰ آدَمَ﴾: وصيناها، أو أوحينا إليه. ﴿عَزَمْنَا﴾: قوَّة في الإرادة يحفظ بها ما أمر به.

(١١٦) ﴿أَيُّ﴾: امتنع من السجود استكباراً.

(١١٧) ﴿فَنَشَقُّ﴾: فتعاني المتاعب والمشاق في الدنيا.

(١١٨) ﴿الْأَجْوَعُ فِيهَا﴾: أي: لا يصيبك في الجنة جوع. ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾: أي: لا تعري فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَنْظُمُوا فِيهَا﴾: لا يُصِيبُكَ فِي الْجَنَّةِ عَطَشٌ.

﴿وَلَا تَنْصَبِي﴾: ولا يُصِيبُكَ حَرٌّ شَمْسٍ.

(١٢٠) ﴿شَجَرَةَ الْخُلْدِ﴾: هي الشجرة التي من أكل منها لم يمُت.

فَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَا كَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ الْأَجْوَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوا فِيهَا وَلَا تَنْصَبِي ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا أَيَّدْتَكُم مِّمِّي هَدَىٰ فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

﴿لَا يَبْلَى﴾: لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءُهُمَا﴾: فانكشفت لآدم وحواء عوراتهما. ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾: وجعلا يلصقان.

﴿فَغَوَى﴾: فضل طريق الصواب.

(١٢٢) ﴿اجْتَبَاهُ﴾: اصطفاه.

(١٢٣) ﴿أَهْبِطَا﴾: انزلا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾: أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشْقَى﴾: لا يشقى في الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: عن ذكري الذي أذكره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنْكًا﴾: ضيقة شاقة في حياته وقبره.

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ سَاقَرَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
 أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمُ الَّذِي قَاتَلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ
 يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَامِ وَاجِلٍ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾
 فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ
 تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَابَهُمْ زَهْرَةً
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنفَتِنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقْنَاهُ مِنْ رَبِّكَ حَيْرًا وَلَئِنَّكَ
 بِالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ لَآتِسَاءٌ لِّرِزْقٍ كَثِيرٍ ﴿١٣١﴾ وَالْعَقِيبَةُ
 لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْتِنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ
 بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ
 مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ
 آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَرَضُوا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

(١٢٦) ﴿فَنَسِيْتَهَا﴾: أي: بترك الإيذان بها. ﴿تُنْسَى﴾: تُترك في النار.

(١٢٧) ﴿مَنْ سَاقَرَ﴾: تَجَاوَزَ حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَى﴾: أَدْوَمَ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا، فلا ينقطع.

(١٢٨) ﴿يَهْدِ لَهُمْ﴾: أي: يهدمهم على طريق الرِّشَادِ. ﴿مِنْ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الماضية. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لِعِبْرَاتٍ وَعِظَاتٍ. ﴿لِأُولِي النُّهَى﴾: لِأَصْحَابِ العقول السليمة.

(١٢٩) ﴿لَكَانَ لِزِمَامًا﴾: لِذَازِمِهِمُ الْهَلَاكُ عاجلاً؛ بسبب كفرهم.

(١٣٠) ﴿آنَاءِ اللَّيْلِ﴾: ساعات الليل. ﴿تَرْضَى﴾: أي: تُشَابِعُ على عملك بما يُرضيك.

(١٣١) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لَا تُكْرِرِ النظر إلى المشركين مستحسناً.

﴿أَرْوَجَانَهُمْ﴾: أَصْنَفًا مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾: زِينَتَهَا وَبَهْجَتَهَا الَّتِي لَا تَدُومُ. ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾: لِنَبْتَلِيهِمْ.

(١٣٢) ﴿وَأَصْطَرِ عَلَيْهِمْ﴾: دَاوَمَ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ بِصِرِّ.

(١٣٣) ﴿بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: أي: هذا القرآن مُصَدِّقٌ لِمَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ مِنَ الْحَقِّ.

(١٣٤) ﴿مَنْ قَبْلِهِ﴾: أي: مَنْ قَبْلَ أَنْ تُرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا. ﴿أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾: أَنْ يَصْبِيْنَا ذُلًّا وَخِزْيًا بِعَذَابِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١٣٥) ﴿كُلُّ مُرْتَضٍ﴾: كُلُّ مَنَّا وَمِنْكُمْ مُنْتَظَرٌ دَوَائِرَ الزَّمَانِ. ﴿فَرَضُوا﴾: فَانْتَظَرُوا.

سورة الأنبياء

- (٢) ﴿مَنْ ذَكَرِ﴾ : أي : من قرآن .
 ﴿تُحَدِّثُ﴾ : أي : يتجدد نزوله .
 (٣) ﴿لَاهِيَةً﴾ : غافلة .

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ : اجتمعوا سرا على أمرٍ خفي . ﴿الْبَيْحَرَ﴾ : القرآن (على زعم الكفار) .

(٥) ﴿أَضَعْتَ أَحْلِمَ﴾ : أخلاط أحلام لا حقيقة لها .
 ﴿بَلْ أَفْتَرْتَهُ﴾ : بل اختلقه .

(٧) ﴿إِلَّا رِجَالًا﴾ : أي : من البشر فقط .
 ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ : أهل العلم بالكتب المنزلة السابقة .

(٩) ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ : المتجاوزين الحد بكفرهم برهم .

(١٠) ﴿ذَكَرْكُمْ﴾ : عذكم وشرفكم إن عملتم بما جاء فيه .

سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
 مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ
 يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ
 ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ إِنَّمَا
 تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَمَتْ أَحْلِمَ بَلِ
 أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ
 ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ أَهَلَكْتُمْ بَهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
 ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَعَوْا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا
 لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ
 بِالْوَعْدِ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَبْلِكَ أَنْتَ ظَالِمَةٌ وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
 لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَسَدِّكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تُسْتَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا وَيَوْلَانَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زِلْتَ تِلْكَ
 دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَلِيدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْنِ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 لَهُمْ آلًا تَتَّخِذْتُهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعَلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
 عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ لَيْسَ حُونَ الْيَلِّ وَالنَّهَارِ
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا أَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢١﴾
 لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ لَقَسَدْنَا فَمُجِئَنَا اللَّهُ رَبَّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يَسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ
 مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

- (١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أهلكنا واستأصلنا.
 ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كان أهلها ظالمين
 بكفرهم بالله وبما جاءهم به رُسله.
 ﴿وَأَنْشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا.
 (١٢) ﴿أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ﴾: أي: علموا
 وتيقنوا بوقوع عذابنا بمشاهدة بوادره.
 ﴿يَرْكُضُونَ﴾: يهربون مسرعين.
 (١٣) ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾: لا تهربوا. ﴿أُتْرِفْتُمْ﴾
 فيه: أنعمتم فيه من الترف. ﴿لَعَلَّكُمْ
 تُسْتَلُونَ﴾: لعلكم تُسألون من دنياكم
 شيئاً، قيل لهم ذلك استهزاء بهم.
 (١٤) ﴿يَوْلَانَا﴾: يا هلاكنا.
 (١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: أي: كلمتهم:
 «يا ويلنا» يدعون بها، ويرددونها.
 ﴿حَصِيدًا﴾: مستأصلين كما يُحصد
 الزرع. ﴿خَلِيدِينَ﴾: هالكين، قد
 انطفت شرارة حياتهم.
 (١٦) ﴿لِلْعَيْنِ﴾: عبثاً وهواً وباطلاً.
 (١٧) ﴿لَهُمْ آلٌ﴾: ما يتلهمى به من زوجة
 ووليد. ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾: من عندنا من أهل السماء من الحور العين.
 (١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نرمي. ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾: فيمحقه ويدخسه.
 ﴿زَاهِقٌ﴾: زائل وذاهب. ﴿الْوَيْلُ﴾: العذاب.
 (١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: لا يتعاضمون عن عبادته. ﴿لَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لا يصيبهم إعياء ولا ملل من
 عبادة الله.
 (٢٠) ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾: لا يضعفون ولا يسأمون.
 (٢١) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا أَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾: هل اتخذ المشركون آلهة من الأرض قادرة على إحياء الموتى؟
 (٢٢) ﴿لَقَسَدْنَا﴾: لبطلت، واحتل نظامها. ﴿فَمُجِئَنَا اللَّهُ﴾: تنزه الله تعالى. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: عما يصفه الكافرون من
 ادعاء شريك له.
 (٢٤) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: ايتوا بحجتكم على اتخاذكم الآلهة المزعومة. ﴿ذِكْرٌ مِنْ مَعِي﴾:
 القرآن الذي جئت به. ﴿وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي﴾: أي: الكتب السابقة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ ﴿٢٩﴾ مُشْفِقُونَ ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلْيَاكُفِّرْ بِنَجْرِهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفْثًا فَفَتَقْنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٣٤﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَالِدِينَ أَعْيُنٌ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبِّئُوهُمْ بِالْأَسْرَى وَالْخَبِيرِ فَتَنَّهُ وَإِنَّا لَآتِرِجُونَ ﴿٣٧﴾

(٢٦) ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: أي: بزعمهم

أن الملائكة بنات الله.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزهه الله عن ذلك.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: أكرمهم الله بعبادته

وخصصهم بالفضائل.

(٢٧) ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾: أي: لا

يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم؛ لكمال

انقيادهم وطاعتهم.

(٢٨) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: يعلم

كل ما عملوه. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: وما هم

عاملون في المستقبل. ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾:

أي: إلا لمن رضي الله بشفاعتهم له.

﴿مُشْفِقُونَ﴾: حذرون أن يعصوه.

(٣٠) ﴿رَفَقًا﴾: ملتصقين لا فاصل

بينها.

﴿فَفَتَقْنَهُمَا﴾: ففصلناهما بقدرتنا.

(٣١) ﴿رَوَاسِيَ﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بأهلها. ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾:

طرقاً واسعة.

(٣٢) ﴿سَقْفًا﴾: أي: سقفاً للأرض. ﴿مَحْفُوظًا﴾: أي: عن السقوط، وعن اختراق الشياطين.

(٣٣) ﴿كُلٌّ﴾: أي: كل من الشمس والقمر والنجوم. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون بانسباط وسهولة.

(٣٤) ﴿الْخَالِدِينَ﴾: دوام البقاء في الدنيا.

(٣٥) ﴿نَبِّئُوهُمْ﴾: نخبركم ونبئليكم. ﴿وَفِتْنَةً﴾: اختباراً وابتلاء.

وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُواكَ الْهَرُودَ وَأَهْدَا
الَّذِي يَذْكُرُ آيَاتِ الْهَيْكَلِ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ
كَفَرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ بَعَاثَ الَّذِينَ كَفَرُوا حِين
لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُحُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظِرُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَدْ اسْتَهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَابِعُصِبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

﴿٣٦﴾ هَرُودًا: مستهزأ بك.

﴿يَذْكُرُ آيَاتِ الْهَيْكَلِ﴾: يعيب أهلكم.

﴿٣٧﴾ خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ: خلق

الإنسان عجولاً متسرعاً بفطرته.

﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾: أي: بنظر هذا

الدين وهلاك من كفر به وحازبه.

﴿٣٨﴾ الْوَعْدُ: أي: الوعد بالعذاب.

﴿٣٩﴾ لَا يَكْفُونَ: لا يقدر أن

يمنعوا.

﴿٤٠﴾ بَغْتَةً: فجأة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾:

فتحيرهم. ﴿وَلَا هُمْ يُنظِرُونَ﴾: ولا هم

يؤخرون ولا هم يمهلون لتوبة أو

اعتذار.

﴿٤١﴾ فَحَاقَ: نزل وأحاط.

﴿سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾: استهزؤا بهم.

﴿٤٢﴾ يَكْفُرْكُمْ: يحفظكم

ويجركم. ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾: أي: من

عذابه وعقابه إذا حلَّ بكم.

﴿ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾: أي: القرآن وما فيه

من مواعظ.

﴿٤٣﴾ وَلَا هُمْ يُنظِرُونَ: أي: ولا هم يجارون من عذابنا.

﴿٤٤﴾ بَلْ مَتَّعْنَا: بل أمهلناهم؛ ليتمتعوا. ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: أي: ننقص أرض الكفار بالظهور والغلبة

عليها من كل ناحية ووجهة، فنفتحها بلداً بعد بلد. ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾: أي: كيف يكونون غالبين بعد نقصنا

لأرضهم من أطرافها؟

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يَنْدُرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

- (٤٥) ﴿أُنذِرُكُمْ﴾: أخوفكم.
 ﴿بِالْوَحْيِ﴾: بالقرآن. ﴿الصُّمُّ﴾: جمع الأصم، وهو الذي لا يسمع، والمراد الكافر الذي لا يصغي للحق.
 ﴿الدُّعَاءُ﴾: النداء.
 (٤٦) ﴿مَّسَّتْهُمُ﴾: أصابتهم.
 ﴿نَفْحَةٌ﴾: دُفْعَةٌ يسيرة.
 ﴿يُوَيْلَنَا﴾: يا هلاكنا.
 (٤٧) ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾: الموازين العادلة. ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: لأهل يوم القيامة. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة، والمراد أصغر شيء.
 (٤٨) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: المعجزات التي يُمَيِّزُهَا الْحَقُّ عَنِ الْبَاطِلِ. ﴿وَضِيَاءً﴾: أي: النوراة التي أضاءت لهم أمر دينهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يتذكرون بها في التوراة من المواعظ.
 (٤٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.

- ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابهم عن أعين الناس. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.
 (٥٠) ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآن موعظة لمن اتعظ به.
 (٥١) ﴿رُشْدَهُ﴾: هُداة اللاتق به. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل موسى وهارون.
 (٥٢) ﴿التَّمَاثِيلُ﴾: الأصنام التي صنعتوها بأيديكم. ﴿لَهَا عَاكِفُونَ﴾: مقيمون على عبادتها على الدوام.
 (٥٣) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: حُسرانٍ واضح.
 (٥٤) ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: أجاد أنت فيما تقول؟ ﴿مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾: من الهازلين.
 (٥٥) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خَلَقَهُنَّ.
 (٥٦) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾: لأمكرن بأصنامكم ولأكسرنها.

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَيْدَ الْهَمِّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
 ٥٨ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذِهِ أَهْتَينَا إِنَّهُ وَلَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
 قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ وَابِرْهِمٌ ﴿٥٩﴾ قَالُوا فَأَتُوا
 بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا أَأَنْتَ
 فَعَلْتَ هَذِهِ أَهْتَينَا يَا ابْرَهِيمُ ﴿٦١﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَعْضُ رَبِّهُمْ
 هَذَا فَانْتَظَرُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْظُرُونَ ﴿٦٢﴾ فَرَجَعُوا إِلَى
 أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ نَكَسُوا
 عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْظُرُونَ ﴿٦٤﴾ قَالَ
 أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا
 يَضُرُّكُمْ ﴿٦٥﴾ أَفِ لَكُمْ أَلْفٌ لَكُمْ وَلَمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا احْزِقُوهُ وَأَنْصُرُوهُ يَا أَهْتَينَا إِنَّكُمْ
 فَعَلِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 ﴿٦٨﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٦٩﴾ وَنَحْنُ نُهُ
 وَلَوْ طَأ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧١﴾

(٥٨) ﴿جُدًّا﴾: حطاماً قطعاً
 مكسرة.

(٦٠) ﴿يَذُكُرُهُمْ﴾: يعيهم.

(٦١) ﴿عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾: ظاهراً بمرأى
 من الناس.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: أي: يشهدون عليه أنه
 يذكرهم بسوء.

(٦٥) ﴿نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾: أي: لما
 غلبوا في الحجة غيروا رأيتهم.

(٦٧) ﴿أَفِ لَكُمْ﴾: فبحاً لكم.

(٧٠) ﴿كَيْدًا﴾: مكرًا لهلاكه.

(٧١) ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: هي أرض «الشام».

﴿بَرَكْنَا فِيهَا﴾: أي: بكثرة الخيرات،
 ويكونها أرض الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام.

(٧٢) ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾: زيادة عما
 طلب إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نبوة وفصل

القضاء بين الخصوم.

﴿الْقُرْيَةَ﴾: هي قرية «سدوم».

﴿الْحَبِيثَاتِ﴾: هي أفعالهم المنكرة من إتيانهم

الرجال، وقطع السبيل وغير ذلك.

﴿قَوْمَ سُوءٍ﴾: قوماً عرفوا بالأعمال

القييحة.

﴿فَاسِقِينَ﴾: خارجين عن طاعة الله.

(٧٥) ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾: أي: في أهل

رحمتنا، وهم الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام.

(٧٦) ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل

إبراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام.

﴿الْكَرْبِ﴾: أي: الغرق بالطوفان.

(٧٧) ﴿بِنَايَتِنَا﴾: بحججنا الدالة على

صدقه. ﴿قَوْمَ سُوءٍ﴾: قوماً عرفوا

بالسوء والقبح. ﴿فَأَعْرَفْنَاهُمْ﴾: أي:

بالطوفان الذي حل بهم.

(٧٨) ﴿فِي الْحَرْثِ﴾: أي: في قضية

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْحَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
عَلِيدِينَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ طَاءَ آتِيَنَّهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبِحِسَبِ مَنْ
الْقُرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْحَبِيثَاتُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ
فَاسِقِينَ ﴿٧٧﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٨﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَجَّجْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٩﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَأَعْرَفْنَاهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٨٠﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ
إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَّةُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا هَارُونَ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالِ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٢﴾
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَاتُهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٤﴾

الحرث. ﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾: انتشرت في الحرث ليلاً من غير راع.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾: ففهمنا سليمان المسألة بمراعاة مصلحة الطرفين بالعدل. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نبوة وعلماً

بأحكام الله. ﴿سَخَرْنَا﴾: طوعنا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صناعة دروع تلبس في الحرب. ﴿لِتُحْصِنَكُمْ وَتَحْفَظَكُمْ﴾: من بَأْسِكُمْ: من

حربكم.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شديدة الهبوب. ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: أي: أرض بيت المقدس بالشام.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَغُوصُوتُ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَأَنَّى مَسَّيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَعِزًّا، وَذَكَرْنَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ رَسَدْنَا الْكُفْلَ كُلَّ مَن الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمْرِ، وَكَذَلِكَ نُبَيِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَبَا إِذْ نَادَى رَبُّهُ، رَبِّ لَآتِنِّي قِرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، وَرَوَّجَهُ وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْجِلُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿٩٠﴾ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿٩١﴾

(٨٢) ﴿يَغُوصُوتُ لَهُ﴾: ينزلون له في البحر لاستخراج ما يطلب.

﴿حَافِظِينَ﴾: أي: حفظهم الله من أن ينفلتوا عن سليمان ومن أن يفسدوا أعمالهم.

(٨٣) ﴿مَسَّيَ الضُّرُّ﴾: أصابني الضر من مرض ونحوه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ﴾: فرفعنا عنه مرضه بشفائنا إياه.

﴿وَذَكَرْنَا﴾: تذكره.

(٨٥) ﴿وَذَا النُّونِ﴾: أي: واذكر

صاحب الحوت، وذو النون لقب نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام لابتلاع الحوت له. ﴿مُغْتَضِبًا﴾: غضبان على قومه؛ لكفرهم. ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لن نضيق عليه، ولن نؤاخذه بخروجه من بين قومه.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: هي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمْرِ﴾: وخلصناه من غمه بإخراجنا له من بطن الحوت.

(٨٩) ﴿لَآتِنِّي قِرْدًا﴾: لا تتركني وحيداً لا عقب لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ، وَرَوَّجَهُ﴾: أي: جعلناها صالحة في أخلاقها وصالحة للحمل والولادة.

﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا﴾: يعبدوننا راغبين فيما عندنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائفين من عقوبتنا.

﴿خَشِيعِينَ﴾: متواضعين متذلّلين.

(٩١) ﴿أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا﴾: حفظت

فرجها من الحلال والحرام ولم يمسها بشرٌ. ﴿فَفَفَحْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: أي:

أمرنا جبريل حتى نفخ في جيب قميصها، فخلق الله بذلك النفخ عيسى عليه السلام في بطنها.

﴿آيَةَ لِلْعَالَمِينَ﴾: علامة للخلق على قدرة الله تعالى.

(٩٢) ﴿أَمْتُكُمْ﴾: أي: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾:

أي: دينهم واحد، وهو الإسلام.

(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾: تفرقوا في أمر دينهم فرقاً.

(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾:

لا جحود لعمله بل يُشكَّرُ سَعْيُهُ ويُثَابُ عليه.

(٩٥) ﴿وَحَرَامٌ﴾: واجبٌ.

(٩٦) ﴿فَتِيحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾: أي: يُفْتَحُ السَّدُّ عَنْهَا فينطلقون.

وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا يَجْعَلُونَ
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ وَكِيبُونَ ﴿٩٣﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٤﴾ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٥﴾
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيَوِيلًا فَذَكَّرْنَا فِي عَمَلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا
ظَالِمِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٧﴾ لَوْ كَانَتْ
هَؤُلَاءِ آلهَةً مَا وَرَدُّوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٨﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٠﴾

﴿حَدَبٍ﴾: مكانٍ مرتفعٍ من الأرض. ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يتفرقون في الأرض مُسرِّعين.

(٩٧) ﴿الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾: يوم القيامة. ﴿شَاخِصَةٌ﴾: مفتوحةٌ أجفائهم لا تُطْرِفُ. ﴿مِنْ هَذَا﴾: أي: يوم البعث والحساب.

(٩٨) ﴿حَصْبٍ﴾: حطب. ﴿وَارِدُونَ﴾: داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنينٌ تُنْفِسهُم الشديد. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: من هولِ عذابهم.

(١٠١) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: السعادة بدخول الجنة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عن نار جهنم.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾
يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَدًا عَلِيمًا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ
عَالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا بُوْحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ
وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ
الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي
لَعَنَهُ وَفِتْنَةً لَّكُمْ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكَمْ
بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

٣٣١

(١٠٢) ﴿حَسِيسَهَا﴾: أي: صوت هببها.

(١٠٣) ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ﴾: لا يُحِيفُهُمْ.

﴿الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ﴾: الهول العظيم يوم القيامة.

﴿تَتَلَقَّاهُمْ﴾: تستقبلهم مهتئين.

(١٠٤) ﴿نَطْوِي السَّمَاءَ﴾: أي: نطويها

كما يطوي الكاتب الورقة التي يكتب

فيها. ﴿السِّجْلِ﴾: الصحيفة، الورقة

التي يكتب فيها. ﴿لِلْكِتَابِ﴾: هي ما

دُونُ فِي الصَّحِيفَةِ وَكُتِبَ فِيهَا. ﴿كَمَا

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾: أي: نُعيد

الخلق حُفَاةً عُرَاةً غُرًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا

بَدَأْنَاهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي بَطُونِ أَمْهَاتِهِمْ.

(١٠٥) ﴿الزَّبُورِ﴾: كتاب داود عليه

الصلاة والسلام، أو الكتب المنزلة.

﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: أي: من بعد

الكتابة في الذكر، وهو التوراة، أو

اللُّوْحُ الْمُحْفَوظُ.

(١٠٦) ﴿إِنَّ فِي هَذَا﴾: أي: في هذا

الْمَثَلِ. ﴿لَبَلَاغًا﴾: وصولاً إلى البغية.

(١٠٨) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مستسلمون منقادون لله تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ. ﴿ءَاذَنْتُكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ مِنْ أَنْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ حَرْبٌ، لَا صَلْحَ

بَيْنَكُمْ وَلَا سَلْمَ. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: فَأَنَا وَأَنْتُمْ مُسْتَوُونَ فِي الْعِلْمِ. ﴿وَإِنْ أَدْرِي﴾: لَا أَدْرِي.

(١١١) ﴿لَعَنَهُ وَفِتْنَةً لَّكُمْ﴾: أي: لعلَّ الإمهالَ اختِيارٌ لكم.

(١١٢) ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ﴾: أي: افصلْ بيني وبين قومي بما هو الحقُّ عندك.

سورة الحج

(١) ﴿رَزَلْنَا السَّاعَةَ﴾: هي حركة الأرض من أسفلها، واضطرابها الذي يحدث عند قيام الساعة.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تغفل وتنسى.

﴿تَضَعُ﴾: تُسْقِطُ، وتلقي جنبها.
﴿سُكْرَى﴾: أي: كالسكارى؛ من شدة الخوف.

(٣) ﴿يُجْدِلُ﴾: يخاصم.

﴿مَرِيدٌ﴾: مُتَمَرِّدٌ على الله.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ على الشيطان. ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾: مَنْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا وَتَبِعَهُ. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: ويوصله ويسوقه.
﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عذاب جهنم الموقدة.

(٥) ﴿رَبِّ﴾: شَكُّ. ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾:

هي مني الرجل يُقَدِّفُهُ في رَجْمِ امرأته.
﴿عَلَقَةٍ﴾: الدم الأحمر الغليظ.

﴿مُضْغَةٍ﴾: قطعة لحم صغيرة قَدْرُ ما يُمَضِّغُ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: ما وُلِدَ تامَّ الحلق. ﴿وَعَيْرٍ مُخَلَّقَةٍ﴾: ما تُسْقِطُهُ الرَّجْمُ قبل أن يتمَّ خلقه. ﴿وَنُقْرٌ﴾: نَثِبٌ وَنُبْطِي. ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أخسسه، وهو الهرم والخرف؛ حتى لا يعقل. ﴿هَامِدَةً﴾: يابسة لا نبات فيها. ﴿أَهْرَظَتْ﴾: تحرَّكَتْ بالنبات تفتِّحُ عنه. ﴿وَرَبَّتْ﴾: زادت وضاغفت النبات بنزول المطر. ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾: من كلِّ صنف حسنٍ ولونٍ مستحسن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقْوَارِبَكُمْ إِنْ رَزَلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ
بِسُكْرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ﴿٣﴾
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ وَيُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ
إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَيْرٍ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّئَنَّ
لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا
الْمَاءَ أَهْرَظَتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ ﴿٥﴾

(٧) ﴿يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾: أي: يعينهم أحياء.

(٨) ﴿يُجَدِّلُ﴾: يخاصم.

(٩) ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾: لاويأ عُنُقَهُ فِي استكبارٍ عن الحق. ﴿حِزِّيَّ﴾: ذلٌّ وهوانٌ.

(١١) ﴿عَلَى حَرْفٍ﴾: على ضَعْفٍ وشكٍّ. ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاءً وشدَّةً.

﴿أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من الاستقامة.

﴿الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ﴾: الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة.

(١٣) ﴿الْمَوْلَى﴾: النصير. ﴿الْعَشِيرُ﴾: الصاحب المعاشِر.

(١٤) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: أي: مِنْ تَحْتِ قُصُورِهَا.

(١٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فليشدُد. ﴿بِسَبَبِ﴾: بِحَبْلِ.

﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: أي: سماء بيته، وهو سقفه. ﴿تُرْتَقِطُغُ﴾: أي: ذلك الحبل، ليخنق به نفسه. ﴿كَيْدُهُ﴾: مَكْرُهُ وحيلته. ﴿مَا يَعِطُّ﴾: ما يجد في نفسه من الغيظ والغضب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرُ عَلَيْهِ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ ﴿٨﴾ ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يظَلِمَ لِلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهَبَنَ كَيْدُهُ وَمَا يَعِطُّ ﴿١٥﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصْرَى
 وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّن
 النَّاسِ وَكَفَىٰ حَقًّا عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يَهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن
 مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا إِنِ خَصَمَانِ
 أَحْتَضَمُوا فِي رَيْبِهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ
 مِّن نَّارٍ نَّاصِبٌ مِّن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ
 مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِّن حديدٍ ﴿٢١﴾ كَمَا
 أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مَن غَمَّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن
 أَسَاوِرَ مَن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

(١٦) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: واضحات.

(١٧) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: هم قوم باقون على

فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه.

﴿وَالْمَجُوسَ﴾: هم عبدة النار.

﴿يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ﴾: يقضي بينهم.

﴿شَهِيدٌ﴾: رقيبٌ يُحْصِي أَعْمَالَ خَلْقِهِ

كلها.

(١٨) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم.

﴿يَسْجُدُ لَهُ﴾: ينقاد له ويخضع.

﴿حَقًّا عَلَيْهِ﴾: وجب عليه.

(١٩) ﴿خَصَمَانِ﴾: فريقان: وهم المؤمنون

والكفار.

﴿أَحْتَضَمُوا﴾: اختلفوا.

﴿فِي رَيْبِهِمَا﴾: في دين ربهم.

﴿قُطِعَتْ لَهُمْ﴾: جعلت لهم.

﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء البالغ نهاية الحرارة.

(٢٠) ﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾: يُذابُّ به.

(٢١) ﴿مَقْلَعٌ﴾: مطارق.

(٢٢) ﴿مِن غَمٍّ﴾: من أجل ما ناهم من الغمِّ والكره.

(٢٣) ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾: يُلبَسون في الجنة الخليلي. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يُلبَس في اليد للترزين، ويحيط

بالعصم.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ
 وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يُظَلِّمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
 ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ
 بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
 السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
 كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا
 مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا مِن مَّا أَسْرَأَ اللَّهُ فِي آيَاتِهِ مَعْلُومَاتٍ
 عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَاتٍ أَلَّا تَعْمَرَ فَكُلُوا مِنْهَا
 وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
 وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾
 ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِرْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ
 رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ
 فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

﴿٢٤﴾ وَهْدُوا: هداهم الله ووفقهم.
 ﴿٢٥﴾ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ: إلى كلمة
 التوحيد أن لا إله إلا الله. ﴿٢٦﴾ إِلَى صِرَاطِ
 الْحَمِيدِ: الصراط المحمود وهو
 الإسلام.
 ﴿٢٥﴾ سَوَاءً: مستويًا.
 ﴿٢٦﴾ الْعَاكِفِ فِيهِ: المقيم فيه الملازم له.
 ﴿٢٦﴾ وَالْبَادِ: القادم إليه من غير أهله.
 ﴿٢٦﴾ بِالْحَادِ: بعدول عن القصد.
 ﴿٢٦﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ: أي: بيناه.
 ﴿٢٦﴾ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ: من الشرك والكفر
 وسائر النجاسات.
 ﴿٢٧﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ: أي: أعلمهم
 بإعلان. ﴿٢٧﴾ رِجَالًا: جمع راجل، وهو
 من جاء يمشي على رجليه.
 ﴿٢٧﴾ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ: أي: ورُكبانًا على
 كل بعير مهزول أتعبه طول السفر.
 ﴿٢٧﴾ فَجٍّ عَمِيقٍ: طريق بعيد.

﴿٢٨﴾ آيَاتٍ مَعْلُومَاتٍ: أيام معينة

هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده. ﴿٢٨﴾ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَاتٍ أَلَّا تَعْمَرَ: أي: على ذبح ما رزقهم من بهيمة
 الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿٢٨﴾ الْبَائِسَ الْفَقِيرَ: هو الفقير الذي اشتد فقره.

﴿٢٩﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ: ثم ليؤدوا ما بقي عليهم من مناسك حجهم. ﴿٢٩﴾ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ: وليوفوا بما
 أوجبوه على أنفسهم من أعمال البر في الحج وغيره. ﴿٢٩﴾ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ: وهو الكعبة، وقد أعتقها الله من
 تسلط الجبارين عليها.

﴿٣٠﴾ حُرْمَتِ اللَّهِ: جمع حرمة، وهي ما وجب القيام به، وحرم التفريط فيه. ﴿٣٠﴾ الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ: أي: من
 عبادة الأوثان، فإنها رجس. ﴿٣٠﴾ الزُّورِ: الكذب والافتراء على الله.

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣١﴾
لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فُتُوحَهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ
مَآرَزِ قَعَمٍ مِنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهَا لِلَّهِ وَمَا وَجَدَ لَهُ
أَسْمَاءً وَبَشَرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقْبِي الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٤﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرُ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا
وَلَكِنْ يَبَالُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا
اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَيُبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ
عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾

(٣١) ﴿حُفَاءَ لِلَّهِ﴾: مستقيمين على

الحق. ﴿حَرَ﴾: سَقَطَ. ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾:

فتسلبه وتذهب به. ﴿تَهْوَى بِهِ﴾: تَقْدِفُه

وترمي به. ﴿سَجِيقٍ﴾: بعيد.

(٣٢) ﴿شَعَائِرَ اللَّهِ﴾: هي معالم دينه،

ومنها شعرة الحج.

(٣٣) ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقت ذبحها.

﴿فُتُوحَهَا﴾: أي: حيث يحل ذبحها.

(٣٤) ﴿مَنْسَكًا﴾: ذبحاً يذبحونه أو

عيداً أو حجاً يحجونه.

﴿عَلَىٰ مَآرَزِ قَعَمٍ﴾: على ذبح ما رزقهم.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: الخاشعين المخلصين.

(٣٥) ﴿وَجِلَّتْ﴾: خافت.

(٣٦) ﴿وَالْبَدَنَ﴾: وهي الإبل والبقر

مما يُجْرَى ذبحه عن سبعة. ﴿صَوَافٍ﴾:

أي: قائمات، بأن تقام على قوائمها

الأربع، ثم تُعَقَّل إحدى يديها.

﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سَقَطَتْ جُنُوبُهَا عَلَى

الأرض. ﴿الْقَانِعَ﴾: الفقير المتعفف عن السؤال. ﴿الْمَعْتَرُ﴾: المحتاج الذي يسأل.

(٣٧) ﴿التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾: إخلاصكم لله وخشيتكم منه.

(٣٨) ﴿يُدْفِعُ﴾: يدفع ويرد. ﴿خَوَّانٍ﴾: كثير الخيانة. ﴿كُفُورٍ﴾: جحود لنعم الله.

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَلِّتُونَ بِأَنفُسِهِمْ أَهْلًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾
 الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتِ
 صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَاءَ اللَّهِ
 كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ
 عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ
 لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ
 ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
 أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبَنِي
 مَعْطَلَةَ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ
 لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَأَنَّى
 لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

(٣٩) ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ﴾: أي: شُرع لهم القتال.

(٤٠) ﴿صَوَامِعُ﴾: معابد رهبان النصارى.

﴿بِيَعٌ﴾: كنائس النصارى.

﴿صَلَوَاتٌ﴾: كنائس اليهود.

(٤٤) ﴿أَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: فأمهلت. ﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ﴾:

أي: بالعقاب فأهلكتهم. ﴿نَكِيرِ﴾:

أي: إنكارى عليهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: فكثيراً.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: ساقطة على

سقفها. ﴿وَبَنِي مَعْطَلَةَ﴾: وبئر مهجورة

بموت أهلها.

﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾: وقصر مجصصٍ مرفوع

البنيان، خرب بموت أهله.

(٤٧) ﴿وَمَتَاعُ دُونَ﴾: أي: مما تحسبون

من سني الدنيا.

(٤٨) ﴿أَمَلَيْتُ لَهَا﴾: أمهلتها.

﴿ظَلَمْتُ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾: أي: أهلكتها.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(٥٠) ﴿وَرَزَقٌ كَرِيمٌ﴾: ورزق حسن

لا ينقطع، وهو الجنة.

(٥١) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾: والذين

اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال آياته

وحججه. ﴿مُعْجِرِينَ﴾: ظانين أنهم

يُعجزوننا ويغلبوننا.

﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾: أهل النار الموقدة.

(٥٢) ﴿تَمَّتْ﴾: قرأ ما نزل عليه.

﴿الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾: أي: ألقى في

قراءته الوسوس والشبهات.

﴿فَبَسَّخَ اللَّهُ﴾: أي: فيزيله. ﴿مَا يُلْقَى

الشَّيْطَانُ﴾: أي: ما يلقى من وسوس

وشبهات. ﴿ثُمَّ يُخَوِّكُمُ اللَّهُ﴾: ثم

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ
قَوْمٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَلَمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَاللَّيَّ الْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُنُزِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَأَلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا
إِذَا تَمَنَّيَ لَقِيَ الشَّيْطَانَ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّكُمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ ءَايَاتِهِ ءَايَاتِهِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ يُجْعَلُ
مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَيَلْعَلَمَ
الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيَوْمُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخَيِّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيبِهِ ﴿٥٥﴾

يَبَيَّنُ اللهُ آيَاتِهِ كَمَا نَزَلَتْ وَيَحْفَظُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ.

(٥٣) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً. ﴿مَرَضٌ﴾: شك ونفاق. ﴿الْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ عَنِ قَبُولِ

الْحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خلاف بعيد عن الصواب.

(٥٤) ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: أن القرآن هو الحق النازل من عند الله عليك. ﴿فَتُخَيِّتَ لَهُ﴾: فتخضع له وتخضع.

(٥٥) ﴿فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾: في شك من هذا القرآن. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿يَوْمَ عَقِيبِهِ﴾: هو يوم القيامة الذي لا خير فيه

للكفار، ولا يوم بعده.

- (٥٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: السلطان القاهر.
 ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: أي: يوم القيامة.
 (٥٧) ﴿مُهَيَّبٌ﴾: مخزٍ ومُذَلِّ.
 (٥٨) ﴿رَزَقًا حَسَنًا﴾: وهو الجنة.
 (٥٩) ﴿مُدْخَلًا﴾: مكان دخول، وهو الجنة.
 (٦٠) ﴿ثُمَّ يُعْرَفُ عَلَيْهِ﴾: ثم اعتدي عليه بالظلم.
 (٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.
 (٦٢) ﴿مَا يَنْعَمُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: ما يعبده المشركون من دون الله من الأصنام وغيرها. ﴿الْعَلِيِّ﴾: أي: على خلقه ذاتاً وقدرًا وقهرًا.
 (٦٣) ﴿مَاءً﴾: مطرًا.
 (٦٤) ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود المستحق للحمد في كل حال.

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ التَّعْوِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ءُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَزِيزٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصَيَّحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

سورة الحج
٢٤

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
 بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي
 أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
 لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَبِّئُكَ
 فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
 وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ
 ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ
 عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ آلِهِمْ
 آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ
 يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِثْلَ
 ذَلِكُمْ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴿٧٢﴾

(٦٥) ﴿سَخَّرَ﴾ ذَلَّلَ.

﴿الْفَلَكَ﴾: السُّفُنَ.

﴿يُمَسِّكُ السَّمَاءَ﴾: يَحْفَظُ السَّمَاءَ.

(٦٦) ﴿لَكَفُورٌ﴾: لَجُحُودٌ.

(٦٧) ﴿مَنْسَكًا﴾: شَرِيعَةٌ خَاصَةٌ.

﴿هُمْ نَاسِكُوهُ﴾: هُمْ عَامِلُونَ بِهِ.

﴿فَلَا يُنَبِّئُكَ فِي الْأَمْرِ﴾: فَلَا يَحِقُّ لَهُمْ أَنْ

يُخَاصِمُوكَ فِي شَرِيعَتِكَ.

﴿هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾: دِينٍ قَوِيمٍ لَا اعْوَجَاجَ

فِيهِ.

(٧٠) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: أَي: فِي اللُّوحِ

المَحْفُوظِ.

(٧١) ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ وَبِرَهَانًا.

﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: لِلْمُشْرِكِينَ.

(٧٢) ﴿الْمُنْكَرُ﴾: الْأَمْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ

العُبُوسِ وَالْغَضَبِ وَالْكَرَاهَةِ.

﴿يَسْطُونَ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾:

بَشَرٌ مِنْ غِيظِكُمْ عَلَى مَنْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ

آيَاتِ اللَّهِ. ﴿وَبَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾: سَاءَ وَقِيحٌ

المكان الذي يرجعون إليه.

يَأْتِيهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ
وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَأَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّلَابِ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا
وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ
وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْ كَرِهَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

٣٤١

(٧٣) ﴿فَأَسْتَمِعُوا لَهُ﴾: أي: سماع تدبير. ﴿تَدْعُونَ﴾: تعبدون. ﴿ذُبَابًا﴾: ذبابة واحدة مع صغرها.
﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ﴾: أي: وإن يأخذ الذباب شيئاً من هذه المعبودات. ﴿لَأَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يقدرين - لعجزهم - على استرداد ما أخذ منهم. ﴿الطَّلَابِ﴾: هو المعبود من دون الله. ﴿الْمَطْلُوبُ﴾: هو الذباب.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظم المشركون الله تعالى حق تعظيمه. (٧٥) ﴿يَصْطَفِي﴾: يختار.

(٧٦) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: أعمالهم التي عملوها. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي سيعملونها.

(٧٨) ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾: أي: في سبيله لإعلاء كلمته. ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾: اصطفاكم الله لحمل دينه. ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾: من ضيقٍ ومشقةٍ بتكليفٍ يسقُ عليكم.

عليكم. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: في الكتب المنزلة السابقة. ﴿فِي هَذَا﴾: أي: في هذا القرآن. ﴿شَهِدَةً عَلَى النَّاسِ﴾: أي: على الأمم السابقة أن رسلهم قد بلغتهم رسالات ربهم. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾: أي: اجعلوه عصمة لكم مما تحذرون، والتجئوا إليه في جميع أموركم. ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾: هو ناصركم ومتولي أموركم.

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَدَا فَلَاحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
 ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ
 ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
 سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قرارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾
 ثُمَّ خَلَقْنَا الطُّفْلَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا
 الْمَضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
 آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ
 خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَالِقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

- (١) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز بالنجاة من النار.
 (٢) ﴿خَاشِعُونَ﴾: خاضعون بقلوبهم وجوارحهم.
 (٣) ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: أي: تاركون لكل ما لا خير فيه من العبث.
 (٤) ﴿حَافِظُونَ﴾: أي: مما حرم الله من الزنى وسائر الفواحش.
 (٥) ﴿ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: طلب التمتع بغير ما أحله الله.
 (٦) ﴿الْعَادُونَ﴾: المجاوزون حدود الله.
 (٧) ﴿رَاعُونَ﴾: حافظون.
 (٨) ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهو أفضلها.
 (٩) ﴿الطُّفْلَةَ﴾: من سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ
 (١٠) ﴿الْإِنْسَانَ﴾: آدم. ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾: أي: من طين مأخوذ من جميع الأرض.
 (١١) ﴿نَظْفَةً﴾: هي مني الرجل يُقَدِّفُه

في رِجَمِ امرأته. ﴿قرارٍ مَكِينٍ﴾: مُسْتَقَرٌّ مُتَمَكِّنٌ، وهو رِجَمِ المرأة.

- (١٤) ﴿عَلَقَةً﴾: دماً أحر غليظاً. ﴿مَضْغَةً﴾: قطعة لحم قَدْرُ ما يُمَضَّغُ. ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾: أي: أُنْبِتْنَا عَلَى كُلِّ عِظْمٍ لَحْمًا مُنَاسِبًا. ﴿خَلَقَاءَ آخَرَ﴾: مَبَايِنًا لِلأَوَّلِ، وذلك بِنْفِخِ الرُّوحِ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمَادًا.
 (١٦) ﴿تُبْعَثُونَ﴾: تُحْيَوْنَ مِنْ قُبُورِكُمْ؛ لِلْحِسَابِ.
 (١٧) ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾: سَبْعَ سَمَاوَاتٍ جُعِلَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى
ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ
وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا أَفْوَاجٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً
تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلآبِلَاتِ ﴿٢٠﴾
وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُعْتَمِدَ الْبَاطِلُونَ عَلَيْهَا لَكُفْرًا
مَتَّبِعِينَ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى الْفَلَاحِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٢﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَمَا تَبْصُرُونَ بِهِ حَتَّى حِينٍ
﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ
الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٦﴾

- (١٨) ﴿بِقَدَرٍ﴾: أي: بمقدار الحاجة.
﴿فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾: أي: جعلناه مُسْتَقَرًّا
فيها. ﴿عَلَى ذَهَابٍ بِهِ﴾: أي: على إذهاب
هذا الماء.
(١٩) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بسايتين.
(٢٠) ﴿وَشَجَرَةً﴾: هي شجرة الزيتون.
﴿طُورٍ﴾: هو جبل بـ «سيناء».
﴿بِالذَّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبَسًا ثمرها بالزيت.
﴿وَصَبِغٍ﴾: إدام يُغَمَسُ فيه الخبز.
(٢١) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة وآية على القدرة
والرحمة.
(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبل من
الأنعام. ﴿الْفَلَاحِ﴾: السُّفْنُ.
(٢٣) ﴿الْمَلَأُوا﴾: أشرف القوم وسادتهم.
﴿أَنْ يَتَفَضَّلَ﴾: أَنْ يَتَرَأَسَ وَيَشْرُفَ
عليكم.
(٢٤) ﴿جِنَّةٌ﴾: أي: جنون أو مَسٌّ من
الجن. ﴿فَمَا تَبْصُرُونَ﴾: فانظروا.
﴿حِينٍ﴾: أي: وقتٍ ما.

(٢٦) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بعداهم بالطوفان. ﴿فَارَ﴾: نبع الماء وخرَجَ بِقَوَّةٍ. ﴿التَّنُورُ﴾: هو
المكان الذي يُجْبَزُ فيه. ﴿فَأَسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِنْ كُلِّ﴾: أي: من كلِّ الأحياء. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ﴿سَبَقَ
عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: أي: سبق القضاء بهلاكه؛ لكفره كزوجتك وابنتك.

(٢٨) ﴿أَسْتَوَيْتَ﴾: اعتدلت، أي: بعد ركوبك في السفينة.

﴿الْفَلَآئِكِ﴾: السفينة.

(٢٩) ﴿مُزَلَّاتٍ﴾: إنزالات أو مكان إنزال.

(٣٠) ﴿لَا يَتَّبِعُ﴾: غيراً وحججاً يستدلُّ بها على سنن الله في أمثال هؤلاء من الكفرة والمشركين. ﴿وَلَانَ كُنَّا﴾: ولنا كنا.

﴿لَمُبْتَلِينَ﴾: لمختبرين الناس بهذه الآيات.

(٣١) ﴿وَأَنشَأْنَا﴾: أحدثنا وخلقنا. ﴿قُرُونًا﴾: قرون.

﴿آخِرِينَ﴾: جيلاً آخر: هم قوم عاد أو قوم ثمود.

(٣٢) ﴿رُسُلًا مِّنْهُمْ﴾: هو هود أو صالح عليها الصلاة والسلام.

(٣٣) ﴿الْمَأْدَى﴾: الأشراف. ﴿يَلْقَاءَ﴾: اللقاء.

﴿الْآخِرَةِ﴾: أي: بقاء الله يوم القيامة.

﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ﴾: جعلناهم في ترف وسعة حتى بطروا.

(٣٤) ﴿الْحَاسِرُونَ﴾: أي: بترككم أهلككم

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفَلَآئِكِ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 نَجَّجْنَا مِنْ الْقَوَمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ انزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنْتَ
 خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
 مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرِبُ
 مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِن أَطَعْتُمْ بَشْرًا مِّثْلَكُمْ أَنْتُمْ كَمَا إِذَا لَخَسِرُونَ
 ﴿٣٤﴾ أَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْتُمْ مُّخْرَجُونَ
 ﴿٣٥﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
 الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
 رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
 أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيعَنْ نَذِيرِينَ ﴿٤٠﴾
 فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ فِجَعًا لِّقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

وأتباعكم الرسول عليه السلام.

(٣٥) ﴿مُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٣٦) ﴿هَيْهَاتَ﴾: بعد، أي: ما توعدون به أيها القوم. ﴿لِمَا تُوعَدُونَ﴾: هو البعث بعد الموت.

(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بعد المات.

(٣٨) ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هود أو صالح عليها الصلاة والسلام. ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بمصدقين.

(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بعد زمن قريب.

(٤١) ﴿الصَّيْحَةَ﴾: صوت شديد مهلك. ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: يستحقون ذلك العذاب؛ لكفرهم وطغيانهم.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ﴾: أي: أمواتاً كعشاء السيل الذي يطفو على الماء. ﴿فِجَعًا﴾: أي: عن رحمة الله.

(٤٢) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا. ﴿قُرُونًا آخَرِينَ﴾: أقواماً آخرين مثل قوم لوط وشعيب وأيوب ويونس

عليهم الصلاة والسلام.

(٤٣) ﴿مَاتَسْبِقُ﴾: ما تقدم. ﴿أَجَاهَا﴾:

الوقت المحدود لهلاكها.

﴿وَمَا يَسْتَجِرُونَ﴾: ولا يتأخرون.

(٤٤) ﴿تَنَزَّأُ﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

﴿أَحَادِيثَ﴾: أخباراً يتحدث الناس بها

للعبرة وغيرها. ﴿فَبَعْدًا﴾: أي: بعداً

عن رحمة الله.

(٤٥) ﴿بَيَّاتِنَا﴾: أي: بالمعجزات التسع،

وهي: العصا واليد البيضاء والسنون

المُجْدِبَة ونقص الثمرات، والطفوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم

﴿وَسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾: برهان مظهر للحق.

(٤٦) ﴿وَمَلَأْنَاهُ﴾: وأشرف قومه.

﴿عَالِينَ﴾: مستعلين على الناس بالبغي

والظلم.

(٤٧) ﴿لَتَأْعَابِدُونَهُ﴾: أي: منقادون

انقياد العبيد.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة على عظيم

قدرتنا. ﴿وَأَوْبَيْنَهُمَا﴾: وجعلنا لها

مأوى ومنزلاً. ﴿رَبْوَةً﴾: بقعة مرتفعة. ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: أي: فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار. ﴿وَمَعِينٍ﴾:

وماء جارٍ تستمتع برؤيته العيون.

(٥١) ﴿مِنَ الظَّيْبَاتِ﴾: ما يستطاب من الحلال.

(٥٢) ﴿أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: دينكم دين واحد وهو دعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: تفرق الأتباع في أمر دينهم. ﴿زُبْرًا﴾: قطعاً وقِزْقاً. ﴿فِرْحُونَ﴾: مسرورون.

(٥٤) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فاطرهم. ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ﴾: في عفتهم التي عَمَرْتَهُمْ وغطتهم من كل الجهات. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى

وقت نزول العذاب بهم.

(٥٥) ﴿أَيْحَسِبُونَ﴾: أيظنون. ﴿يُدُّعُهُمْ﴾: نعطيهم استدراجاً

(٥٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: وجُلُون وحذرون.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَاهَا وَمَا يَسْتَجِرُونَ ﴿٤٣﴾ تَنَزَّأَتْ كُلُّ مَاجَاءٍ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذُوبًا فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ تَنَزَّأَتْ مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَوَلَمْ نُبَشِّرْكَ وَمِثْلَنَا وَقَوْمَهُمَا لِلنَّاعِيدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّةً وَءَايَةً وَأَوْبَيْنَهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوًا مِنَ الظَّيْبَاتِ وَأَعْمَلُوا صِلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا يُدْعِيهِمْ إِلَيْهِمْ مَالٌ وَبَيْنٌ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾
 أُولَٰئِكَ يَسْجُرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَاهُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكْفُفْ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ كَتَبَ بِنَظْقٍ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ
 هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيَهُم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ
 يَجْعُرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا يَجْعُرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تَصُرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ
 آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِبُونَ ﴿٦٦﴾
 مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلَمَاتِهِمْ جُرُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ
 جَاءَهُمْ مَا لَهُمْ بَاتِءَآبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ
 فَهُمْ لَهُ وَمُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ
 وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ
 عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ لَسَّ لَهُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ رِبِّكَ خَيْرٌ
 وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

(٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتًا﴾: يُعْطُونَ مَا أُعْطُوا
 مِنَ الصَّدَقَاتِ. ﴿وَجِلَةٌ﴾: خَائِفَةٌ.

(٦٣) ﴿فِي عَمْرٍةٍ﴾: فِي غَفْلَةٍ. ﴿مِن دُونِ
 ذَٰلِكَ﴾: مِنْ دُونِ الشَّرِّ.

(٦٤) ﴿مُتْرَفِيَهُمْ﴾: مُنْعَمِيهِمُ الَّذِينَ
 أَبْطَرْتَهُمُ النَّعْمَ. ﴿يَجْعُرُونَ﴾: يَضْرُخُونَ
 مُسْتَغِيثِينَ.

(٦٥) ﴿لَا يَجْعُرُوا﴾: لَا تَضْرُخُوا.

(٦٦) ﴿تَنكِبُونَ﴾: تَرْجِعُونَ
 وَرَاءَكُمْ مَعْرُضِينَ عَنِ سِمَاعِ الْآيَاتِ.

(٦٧) ﴿بِهِ سَلَمَاتِهِمْ﴾: أَي: مُتْسَامِرِينَ
 بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ.

(٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾: أَفَلَمْ يَتَفَكَّرُوا
 فِي الْقُرْآنِ.

(٧٠) ﴿جِنَّةٌ﴾: جَنُونٌ.

(٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ
 عِزُّهُمْ وَشَرَفُهُمْ.

(٧٢) ﴿خَرَجًا﴾: أَجْرًا مِنَ الْمَالِ.

﴿فَخَرَجَ رَبِّكَ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ وَعَطَاؤُهُ.

(٧٣) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: دِينِ قَوْمِهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

(٧٤) ﴿لَنُكَيِّبُونَ﴾: لَمَاتِلُونَ وَمُنْحَرِفُونَ عَنْهُ.

﴿٧٥﴾ ﴿مَنْ ضُرِبَ﴾: مَنْ جَدِبَ وَجُوعَ. ﴿لَلْجُؤِ﴾: لِسَمَادَا وَاسْتَمَرَا. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي كَفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ. ﴿٧٦﴾ ﴿فَمَا اسْتَكَاؤُا﴾: فَمَا خَضَعُوا وَمَا أَظْهَرُوا الْمَسْكِنَةَ. ﴿وَمَا يَضْرَعُونَ﴾: وَمَا يَتَدَلَّلُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالذُّعَاءِ. ﴿٧٧﴾ ﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيِسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، مَتَحَرِّرُونَ. ﴿٧٨﴾ ﴿ذَرَأُكُمْ﴾: خَلْقَكُمْ وَبَيْتَكُمْ. ﴿٨٠﴾ ﴿أَخْتَلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: تَعَابَهَا وَتَفَاوَتْهَا. ﴿٨١﴾ ﴿الْأُولُوتَ﴾: آبَاؤُهُمْ وَأَسْلَافُهُمِ الْمُتَقَدِّمُونَ. ﴿٨٢﴾ ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾: أَي: مِنْ قُبُورِنَا أَحْيَاءَ. ﴿٨٣﴾ ﴿أَسْطِيرُ الْأُولِيَّتَ﴾: الْأَكَاذِبَ الَّتِي كَتَبَهَا الْمُتَقَدِّمُونَ. ﴿٨٥﴾ ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أَنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى الْبَعثِ وَالنَّشُورِ. ﴿٨٧﴾ ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى كَفْرِكُمْ وَشُرْكِكُمْ. ﴿٨٨﴾ ﴿مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهِ. ﴿يُجِيرُ﴾: يُغِيثُ وَيُجَمِّي غَيْرَهُ. ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾: وَلَا يُغِيثُ وَلَا يُجَمِّي أَحَدٌ مِنْهُ أَحَدًا. ﴿٨٩﴾ ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾: كَيْفَ تُضَرَّفُونَ عَنِ الْحَقِّ؟

(٩٠) ﴿لَكَذِبُونَ﴾: أي: في شركهم

وإنكارهم البعث.

(٩١) ﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي:

لا نفرّد كلُّ معبودٍ بمخلوقاته.

﴿وَلَعَلَّ﴾: ولعلّب.

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزّهه وتقدّسه.

﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾: أي: من كذبهم

وبهتانهم بأن له شريكاً أو ولداً.

(٩٢) ﴿وَالشَّهَادَةَ﴾: وما يشاهد.

(٩٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: أي: من العذاب.

(٩٧) ﴿هَمَزَاتٍ﴾: نزغات ووساوس.

(٩٨) ﴿أَن يُحْضَرُونَ﴾: أي: من حضور

الشياطين في أمور.

(٩٩) ﴿أَرْجُونَ﴾: رُدوني إلى الدنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾: يقولها باللسان ولا

يعمل بمقتضاها. ﴿بَرِّخٌ﴾: هو الحاجز

الذي بين الموت والبعث.

(١٠١) ﴿الْأُصْرُ﴾: القرن الذي يُنفخ

فيه للبعث. ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي:

فلا تنفعهم أنسابهم، ولا يتفاخرون بها من هول الموقف. ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: لا يسأل أحدٌ أحداً.

(١٠٢) ﴿تَنفَلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: بكثرة حسناته. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلّت أعماله الصالحة. ﴿خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾: أي: ضيّعوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تحرق. ﴿كَلِجُونَ﴾: عابسون تقلّصت شفاههم عن أسنانهم من إحراق النار وجوهمهم.

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ
وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ
وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾
عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ
إِمَاتِي نَبِيِّ مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُثْرِكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾ أَذْفَعَ بِالنَّبِيِّ
هِىَ أَحْسَنُ السَّبِيحَةِ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
أَرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرِّخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾
﴿مَنْ تَنفَلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾

الَّذِينَ كُنْءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَكُنُءْمُوهَا تَكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِدْنَا قَاتِلًا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَسْخَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرًا حَقًّا أَنسَوْكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَالِقُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَلِمَاتٍ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَا بَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِن لَّيْسَ لَنَا إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّا كُنُءْمُ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَّىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

٣٤٩

(١٠٥) ﴿ءَايَتِي﴾: أي: آيات القرآن.

(١٠٦) ﴿شِقْوَتُنَا﴾: هي المَلَدَات والشَّهَوَات التي كُتِبَتْ عَلَيْنَا فِي سَابِقِ عِلْمِكَ وَسَاقَتْنَا إِلَى الشَّقَاءِ.

(١٠٧) ﴿فَإِنَّا عِدْنَا﴾: فَإِن رَجَعْنَا إِلَى الضَّلَالِ.

(١٠٨) ﴿أَسْخَرُوا فِيهَا﴾: امكثوا فِي النَّارِ أَذِلَّةً صَاغِرِينَ.

(١١٠) ﴿سِحْرًا﴾: مهزوءٌ أَبْهَمٌ.

(١١٣) ﴿الْعَادِينَ﴾: أي: الِتَمَكِّنِينَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِدَدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ النَّاسِ.

(١١٥) ﴿عَبَثًا﴾: لِعِبَاءٍ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ وَلِاحْكَمَةٍ.

(١١٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: الَّذِي يَحِقُّ لَهُ

الْمُلْكُ عَلَى الْإِطْلَاقِ ﴿الْحَقُّ﴾:

الثَّابِتُ الَّذِي لَا يَزُولُ. ﴿الْعَرْشُ﴾:

هُوَ سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ

الرَّحْمَنُ، وَتَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ

الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ.

سورة النور

- (١) ﴿وَقَرَّضَهَا﴾: أوجينا أحكام هذه السورة عليكم.
- (٢) ﴿فَأَجْلَدُوا﴾: فاضربوا بالسوط.
- ﴿رَأْفَةً﴾: رحمة ورقة.
- ﴿وَلْيَشْهَدُوا﴾: وليحضر.
- (٣) ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ﴾: أي: نكاح الزانية حتى تتوب أو حُرِّمَ الزنى نفسه.
- (٤) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.
- ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: النساء الحرائر العفيفات، وكذلك الرجال.
- ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.
- (٦) ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾: يقذفون زوجاتهم بالزنى.
- ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.
- (٧) ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾: أي: الشهادة الخامسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَقَرَّضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾
 الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِيَ لَإِنْ كُنْهُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَإِنْ كُنْهُمَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾
 وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَأَجْلِدْهُمْ وَمِنْهُنَّ ثَمَنِينَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٨) ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا﴾: ويدفع عن الزوجة المقذوفة.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثير القبول لتوبة مَنْ تاب إليه من عباده. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شرائعه وأحكامه، فلم يُنزل بالكاذب

من المتلاعنين ما دعا به على نفسه.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ أَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ أَوَلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ قَالُوا لِيك عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَأَوَلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوهُ بِالْبَيْتِكُمْ وَتَقُولُونَ يَا قَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَأَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَأَوَلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

(١١) ﴿يَا لَيْفَك﴾: أقبِح الكذب وأفحشه، وهو اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة.

﴿عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾: جماعة منتسبون إليكم. ﴿مَا اكْتَسَبَ﴾: جزاء ما ارتكب.

﴿تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾: تحمّل معظم الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول كبير المنافقين. (١٢) ﴿أَوَلَا﴾: هلا.

﴿إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾: بهتان واضح.

(١٤) ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك.

(١٥) ﴿إِذْ تَلَقَّوهُ﴾: حين تلقفون حديث الإفك وتناقلون.

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾: وتظنون تلقى الإفك شيئاً سهلاً لا يلحقكم فيه إثم.

(١٦) ﴿مَا يَكُونُ لَنَا﴾: ما يحل لنا ولا ينبغي. ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لك يارب.

﴿بُهْتَانٌ﴾: افتراء وكذب.

(١٨) ﴿الْآيَاتِ﴾: آيات القرآن المشتملة على الأحكام والمواعظ.

(١٩) ﴿تَشِيعُ﴾: تنتشر. ﴿الْفَاحِشَةُ﴾: الزنى وكل قول سيئ.

(٢٠) ﴿وَأَوَلَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: أي: لولا فضل الله لعاجل من خالف أمره بالعقوبة. ﴿رُءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والمحبة لعباده. ﴿رَّحِيمٌ﴾: بعباده فيتقدم إليهم بمثل هذا الإعذار والإنذار.

عَوْبُ الْقُرْآنِ

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا حُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعِ
 حُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَمَا زَكَّ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَئِنْ
 اللَّهُ يَزِيكُ مِنْ نِشَاءِ اللَّهِ سَمِيعٌ عَلَيْهِ ۝ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ
 مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
 لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
 الْفَافِكَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنَةُ اللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ
 اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ۝ الْحَيْثُ تَكُ لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيْثُونَ
 لِلْحَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
 أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
 وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝

(٢١) ﴿حُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرده وآثاره.
 ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب.
 ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: ما يُنكره الشَّعْرُ أو
 يكرهه. ﴿مَا زَكَّ﴾: ما طَهَّرَ ولا تَطَهَّرَ
 من دنس الذنوب. ﴿يَزِيكُ﴾: يُطَهِّرُ.

(٢٢) ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾: ولا يحلف.
 ﴿أَوْلُوا الْفَضْلِ﴾: أصحاب الفضل في
 الدين. ﴿وَالسَّعَةِ﴾: الغنى في المال.
 ﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾: أي: يحلفون على ألا يعطوا.
 ﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾: أصحاب القرابة.

﴿وَلْيَعْفُوا﴾: أي: وليتجاوزوا عن ذنبهم
 وإساءتهم. ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾: أي: بالإعراض
 عن مؤاخذتهم.

(٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.
 ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: العفيفات. ﴿الْفَافِكَاتِ﴾:
 اللاتي لا تحظر بياهن الفاحشة.

(٢٤) ﴿دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾: جزاءهم الثابت
 لهم بالعدل.

(٢٥) ﴿مِمَّا يَقُولُونَ﴾: أي: من اتِّهامهم.

(٢٦) ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾: حتى تستأذِنوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾: الرجوع أظهر لكم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليست مخصصة لسكن أناس معينين كالفنادق والمساجد. ﴿مَتَّعَ لَكُمْ﴾: منفعة ومصلحة لكم.

(٣٠) ﴿بَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾: يخفصوا نظرهم إلى المحرمات. ﴿أَزْكَى﴾: أظهر.

(٣١) ﴿وَلَا يُبْدِينَ﴾: ولا يظهرن.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضع زينتهن من

الجسد. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: من الثياب

الظاهرة التي جرت العادة بلبسها.

﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أي: على فتحات ثيابهن

من جهة صدورهن. ﴿لِئَلَّيُنَّ يَرْنَ﴾:

لأزواجهن. ﴿أَوْ سَائِهِنَّ﴾: من المسلمات

المختصات بهن بالصُّحْبَةِ أو الخدمة.

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من العبيد

والإماء.

﴿غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾: غير الذين لا حاجة

لهم في النساء. ﴿أَوْ الْأَطْفَالَ﴾: أي: الأطفال. ﴿لَمْ يَطَّلِعُوا﴾: لم يبلغوا حدَّ الشهوة.

فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ
وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا
تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَخْفَضُوا
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾
وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَخْفِظْنَ
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ
بِحُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ سَائِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّالِفِينَ غَيْرَ أُولَىٰ الْإِرْبَةِ مِنَ
الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنْذِرْهُمْ أَنْ يُدْعُوا الْأَيْمَانَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْزِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتَعَفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُعْزِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَيْتُبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَوْ تَوْهَرُوا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا
فَتَيْتِكُمْ عَلَى الْإِعْآءِ إِنْ أَرَدْتُمْ حَصْنًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَبُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ
وَيُدْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْإِصْحَالِ ﴿٣٥﴾

(٣٢) ﴿الْأَيْمَانَ﴾: الذين لا أزواج لهم
من الأحرار والحرائر.

(٣٣) ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفُ﴾: وليطلب العففة
عن الزنى والحرام.

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يجدون قدرة
مالية على النكاح. ﴿الْكِتَابِ﴾: أي:
المكاتبة، وهي أن يكاتب الرجل عبده
على مال يؤدّيه منجماً، فإذا أذاه فهو
حرٌّ. ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من عبيدكم
وإمائكم. ﴿فَكَيْتُبُوهُمْ﴾: أي: فاكتبوا

معهم عقد مكاتبة. ﴿فَتَيْتِكُمْ﴾: إماءكم
وجواريككم. ﴿الْإِعْآءِ﴾: الزنى. ﴿مُحَصَّنًا﴾:
تعففاً. ﴿عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: أي: لمن أكرهت
على الزنى، وبقي الإثم على مَنْ
أكرهها.

(٣٤) ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾: آيات القرآن
المفصلات. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

(٣٥) ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: المشكاة: الكوة
في الحائط غير النافذة. ﴿مِصْبَاحٌ﴾:

سراج. ﴿زُجَاجَةٌ﴾: قنديل من الزجاج صافٍ أزهر. ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: نجم مضيء كالدرّ في صفائه وإشراقه.
﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: أي: بل هي في موقع متوسط بين الشرق والغرب فتعرض للشمس طوال النهار.
(٣٦) ﴿يَبُوتِ﴾: مساجد. ﴿أَدْنِ﴾: أمر وقضى. ﴿تَرْفَعُ﴾: تُبنى وتُعظم. ﴿بِالْعُدُوِّ وَالْإِصْحَالِ﴾: أول النهار وآخره.

يَجَالُ لَا تَأْتِيهِمْ تَجْرَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ وَمَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَفَوَّقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ
سَحَابٌ طُمُئِتُ بَعْضُهُمَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ
يَرِنَهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْخِرُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَقَتْ كُلُّ
فَعْلَةٍ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِخُ
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْقَالَ حَبِّ خَلِيلٍ مِّن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ عَن مَن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَآئِرُ فَوْقَهُ يَدْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

﴿٣٧﴾ ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾: لا تشغلهم.

﴿تَقَلَّبَ﴾: تضطرب وتحول.

﴿٣٩﴾ ﴿كَسْرَابٍ﴾: السراب: ما يرى

ظهوراً في المفاوز من لمعان الشمس عند

اشتداد الحر، يظنه العطشان ماء.

﴿بِقِيعَةٍ﴾: جمع «قاع» وهو المستوي

من الأرض.

﴿٤٠﴾ ﴿لُّجِّيٍّ﴾: عميق كثير الماء.

﴿يَغْشَاهُ﴾: يعلو ويغطي.

﴿لَمْ يَكَدْ يَرِنَهَا﴾: لم يقارب رؤيتها من

شدة الظلمات.

﴿٤١﴾ ﴿صَفَقَتْ﴾: باسطات أجنحتها في

الهواء. ﴿صَلَاتُهُ﴾: أي: المصلي منهم

علم صلاته. ﴿وَتَسْبِيحُهُ﴾: أي: المسبح

منهم علم تسبيحه.

﴿٤٢﴾ ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع بعد الموت.

﴿٤٣﴾ ﴿يُرْسِخُ﴾: يسوق برفق.

﴿يُؤَلِّفُ﴾: يجمع. ﴿رُكَامًا﴾: مجتمعاً

ومترامياً بعضه فوق بعض. ﴿الْوَدْقَ﴾:

المطر. ﴿مِثْقَالَ حَبِّ خَلِيلٍ﴾: من مخارج السحاب.

﴿مِن جِبَالٍ﴾: أي: مثل جبال في عظمتها. ﴿سَنَآئِرُ فَوْقَهُ﴾: ضوء برقه ولمعانه.

- (٤٤) ﴿لَا أُوتِيَ الْبَصِيرُ﴾: لأصحاب العقول السليمة.
- (٤٥) ﴿عَلَى بَطْنِهِ﴾: كالحيات ونحوها.
- ﴿عَلَى رِجْلَيْنِ﴾: كالإنسان. ﴿عَلَى أَرْبَعٍ﴾: كالبهائم ونحوها.
- (٤٧) ﴿يَتَوَلَّى﴾: يعرض.
- (٤٩) ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾: أي: في قضاء النبي ﷺ وحكمه. ﴿مُدْعَيْنِ﴾: مسرعين منقادين.
- (٥٠) ﴿مَرَضٌ﴾: أي: من النفاق. ﴿أَرْتَابُوا﴾: شكوا. ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾: أن يجور.
- (٥٣) ﴿جَهَادًا يَمْنِيهِمْ﴾: أي: بأيمان مغلظة. ﴿لِيُخْرِجَنَّ﴾: أي: للجهاد.

يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ خَلَقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُوتِيَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفَى فُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا
كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ أَنْ
يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾
﴿٥٣﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ
لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِدُّوا لَهُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبُغُوا الْحُلْمَ مِنْكُمْ تِلْكَ مَرَّتٌ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ عَوْرَاتُ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ ظُفُوفُنَّ عَلَيْكُمْ بَِعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

﴿٥٤﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ : فإن تعرضوا.

﴿مَا حُمِّلَ﴾ : ما أمر به من تبليغ الرسالة.

﴿مَا حُمِّلْتُمْ﴾ : ما أمرتم به من الطاعة

والانقياد. ﴿الْبَلَّغُ الْمُبِينُ﴾ : التبليغ

الواضح.

﴿٥٥﴾ ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ : أي: ليجعلنهم

خلفاء. ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ﴾ : وليثبتنَّ

لهم. ﴿دِينَهُمْ﴾ : وهو دين الإسلام.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾ : الخارجون عن طاعة الله.

﴿٥٧﴾ ﴿مُعْجِزِينَ﴾ : فاتنين من عذاب

الله. ﴿وَمَا أَوْهَبُهُمُ﴾ : ومرجعهم.

﴿وَلَيْسَ﴾ : وقبح. ﴿الْمَصِيرُ﴾ : المرجع.

﴿٥٨﴾ ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ : هم العبيد

والإماء. ﴿الْحُلْمُ﴾ : أي: سن الاحتلام.

﴿تِلْكَ عَوْرَاتُ لَكُمْ﴾ : أي: ثلاثة أوقات

يختل فيها الستر ويقبل. ﴿جُنَاحٌ﴾ :

حرج. ﴿ظُفُوفُنَّ﴾ : أي: كثير والتطواف

والتردد عليكم للخدمة وقضاء

المصالح. ﴿يُبَيِّنُ﴾ : يوضح. ﴿الآيَاتِ﴾ :

أي: آيات القرآن الدالة على الأحكام.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَضِئُوا كَمَا
 اسْتَضَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ
 ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ
 لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَدَّكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

(٥٩) ﴿الْحُلُمُ﴾: سن الاحتلام والبلوغ.

(٦٠) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: العمائد

اللاتي قعدن عن الحيض والاستمتاع

لكبرهن.

﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يطمعن فيه.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ﴾: مظهرات.

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يتركن وضع

الثياب لطلب العفة.

(٦١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ

مَفَاتِحُهُ﴾: أي: البيوت التي تملكون

التصريف فيها بإذن أربابها. ﴿أَشْتَاتًا﴾:

متفرقين. ﴿الآيَاتِ﴾: أي: آيات

القرآن الدالة على الأحكام.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَم يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوا مِنَ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَن بَشِئْتَ مِنْهُمْ وَأَسْتَعْفِزَ لَهُمْ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوَإِذًا فَأَيُّ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ
أَمْرِهِ أَنْ نُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ نُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا
﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

﴿٦٢﴾ ﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾: أمر مهم يجب اجتماعهم له. ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾: أي: لبعض أمورهم.

﴿٦٣﴾ ﴿دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾: دعوته لكم للاجتماع، أو نداءكم له ﷺ.

﴿يَسْتَلُونَ﴾: يخرجون خفية من غير إذن. ﴿لَوَإِذًا﴾: أي: مستترين بعضهم ببعض عند الخروج. ﴿فِتْنَةً﴾: بلاء ومحنة في الدنيا.

سورة الفرقان

﴿١﴾ ﴿تَبَارَكَ﴾: تكاثر خيرُه وعظمت بركاته. ﴿الْفُرْقَانُ﴾: القرآن، الفارق بين الحقِّ والباطل. ﴿نَذِيرًا﴾: محوفاً.

﴿٢﴾ ﴿فَقَدَرَهُ﴾: أي: فهَيَّأه لما يصلح له ويليق به.

وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يُخَلِّقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخَلِّقُونَ
 وَلَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
 وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا
 آفَاكُ أَفْتَرْتَهُ وَاعْتَدَاهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ وَظُلْمًا
 وَرُورًا ﴿١١﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأُولِيَّتِ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى
 عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٢﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٣﴾
 وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي
 الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ وَنَذِيرًا ﴿١٤﴾
 أَوْ يُنَزِّلُ إِلَيْهِ كِتَابًا أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
 الظَّالِمُونَ إِنَّا تَسْبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿١٥﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَبِيلًا ﴿١٦﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا ﴿١٧﴾ بَلْ
 كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٨﴾

(٣) ﴿نُشُورًا﴾: بعثاً بعد الموت.

(٤) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿إفك﴾:

كذب وبهتان. ﴿أفترته﴾: اختلقه

وتقوله. ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي: من

الذين أسلموا من أهل الكتاب.

﴿رُورًا﴾: كذباً عظيماً.

(٥) ﴿أَسْطِيرُ الْأُولِيَّتِ﴾: الأكاذيب

التي كتبها المتقدمون. ﴿أَكْتَتَبَهَا﴾:

طلب كتابتها. ﴿تُمَلَّى عَلَيْهِ﴾: تقرأ

عليه ليحفظها.

(٦) ﴿السِّرِّ﴾: هو كل ما يغيب ويخفي.

(٨) ﴿جَنَّةً﴾: أي: بستان مثمر.

﴿مَسْحُورًا﴾: مجنوناً، غلب السحر

على عقله.

(١٠) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين وحدائق.

﴿فُضُورًا﴾: بيوتاً مشيدة.

(١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجعلناهم مُعَدَّاءَ لهم.

﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مشتعلة تُسَعِّرُ

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَرَفِيرًا ﴿١٢﴾
 وَإِذَا الْقَوَا مَتْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُمْقَرِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾
 لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَحِدًا وَاَدْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾
 قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ
 لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ
 كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَخْشَوْنَ مَا
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ءَأَنشَأْ أَصْلَاحَ عِبَادِي
 هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ
 يَدْبَعِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ
 وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾
 فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا
 وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنكُمْ نَذِقْهُ ءَعْدَابًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ
 الطَّعَامَ وَيَتَشَابَهُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
 لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

(١٢) ﴿تَغَيُّظًا﴾: صوت غليان وفوران.
 ﴿وَرَفِيرًا﴾: النفس الخارج من الجوف بشدة.

(١٣) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من جهنم.

﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدة أيديهم إلى أعناقهم.
 ﴿ثُبُورًا﴾: هلاكاً.

(١٥) ﴿وَمَصِيرًا﴾: ومرجعاً.

(١٦) ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل الله عباده المتقون

(١٨) ﴿سُبْحٰنَكَ﴾: تنزيهاً لك ياربنا. ﴿مَا كَانَ يَدْبَعِي لَنَا﴾: ما كان يحق

ولا يصح لنا. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: المراد به: آلهة عبدتهم.

﴿نَسُوا الذِّكْرَ﴾: غفلوا عن دلائل الوحداية. ﴿بُورًا﴾: هالكين أو فاسدين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دفعاً. ﴿يَظْلِمُ﴾: أي: يشرك بالله.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً.

* وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ
 أَوْ نُرَىٰ رَبِّنَا لَقِدَ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا
 ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
 حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
 هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا
 وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَنَمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ
 تَزْيِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
 الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُونَ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ
 يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبِلًا ﴿٢٧﴾ يُنَوِّلتُنِي لَيْسَتَنِي لَمْ
 أَخْذُ فَلَانَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَذَرَبُ
 إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا
 وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمَلَةً
 وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

- (٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.
 ﴿أَوْ نُرَىٰ﴾: أي: عياناً. ﴿اسْتَكْبَرُوا فِي
 أَنفُسِهِمْ﴾: أضمرُوا الاستكبارَ عن
 الحقِّ في قلوبهم. ﴿وَعَتَوْا﴾: تجاوزوا
 الحدَّ في الطغيان.
 (٢٢) ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: حراماً محرماً
 عليكم الجنة.
 (٢٣) ﴿هَبَاءً﴾: أي: كالمهباء وهو ما
 يرى في ضوء الشمس من دقيق الغبار.
 ﴿مَنْثُورًا﴾: مفرقاً.
 (٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مكاناً للراحة وقت
 القبولة.
 (٢٥) ﴿تَشَقُّقُ السَّمَاءِ﴾: تتفتَّح السموات.
 ﴿بِالْعَنَمِ﴾: بالسحاب الأبيض الرقيق.
 (٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صعباً شديداً.
 (٢٧) ﴿يَعْصُ الظَّالِمُونَ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾: أي:
 تحسراً.
 (٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.
 (٢٩) ﴿الذِّكْرِ﴾: أي: القرآن والإيهان به.

- ﴿خَدُولًا﴾: كثير الخذلان لمن يواليه، والخذلان: التَّخَلِّي عن النصرة.
 (٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: متروكاً، ترك الإيهان به والعمل بها فيه.
 (٣١) ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكافرين والمشركين.
 (٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿جُمَلَةً وَجِدَةً﴾: أي: دفعة واحدة. ﴿لِنُنَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: لنقوي به قلبك.
 ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أنزلناه وفرقناه آية بعد آية.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُرَّةٌ مَّا كَانُوا فِيهَا وَمَضِلَّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ وَآخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴿٣٧﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ وَقُرُونًا بَيِّنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٩﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٤٠﴾ وَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا السَّوَاءَ أَفَلَا يَكُونُونَ نَارًا بَلْ كَانُوا لَا يَتْرُجُونَ نُشُورًا ﴿٤١﴾ وَإِذْ أَرَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا وَآهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٢﴾ إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَا أَنَّ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٤﴾

(٣٣) ﴿بِمَثَلٍ﴾: بحجة أو شبهة.

(٣٥) ﴿وَزِيْرًا﴾: معينا لتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم.

(٣٧) ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هيأنا.

(٣٨) ﴿وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ﴾: أصحاب البر.

﴿وَقُرُونًا﴾: وأما.

(٣٩) ﴿ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلُ﴾: بينا لجمع

الأمم الحجج وأزلنا عنهم الشبهات.

﴿تَتْبِيرًا﴾: أهلكنا.

(٤٠) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية

قوم لوط. ﴿مَطَرًا السَّوَاءَ﴾: أي: بالحجارة من السماء.

﴿لَا يَتْرُجُونَ نُشُورًا﴾: لا يتوقعون بعثاً بعد الموت.

(٤١) ﴿هُزُؤًا﴾: مستهزأه.

(٤٢) ﴿إِنْ كَادَ﴾: إنه قارب.

(٤٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً يحفظه من

اتباع هواه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِيَأْسَوا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا مِمَّنْ يَدْفَعُ رَحْمَتَهُ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّدُ كَثِيرٍ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ذُنُوبًا كَثِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

(٤٤) ﴿كَالْأَنْعَامِ﴾: كالبهائم لا يفهمون.

(٤٥) ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: بسطه من طلوع

الفجر إلى طلوع الشمس. ﴿سَاكِنًا﴾:

ثابتاً، لا تزيله الشمس. ﴿دَلِيلًا﴾: أي:

يُستدلُّ بأحوال الشمس على أحوال الظل.

(٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أي: يتقلص

الظل تدريجياً بقدر ارتفاع الشمس.

(٤٧) ﴿لِيَأْسَوا﴾: ساتراً بظلامه.

﴿سُبَاتًا﴾: راحة لكم. ﴿نُشُورًا﴾:

تنتشرون فيه لمعاشكم.

(٤٩) ﴿أَنْعَامًا﴾: بهائم. ﴿وَأَنَا سَيِّدُ﴾:

أناساً.

(٥٠) ﴿صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ﴾: أنزلنا المطر على

أنحاء مختلفة. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً

بالنعمة.

(٥٢) ﴿وَجَهْدُهُمْ بِهِ﴾: وجاهد الكفار

بالقرآن والبرهان.

(٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خلط وأرسل.

﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة. ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حاجزاً بين البحرين يمنع اختلاط أحدهما بالآخر. ﴿وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾: أي: مانعاً حصيناً.

(٥٤) ﴿الْمَاءِ﴾: هو مني الرجل والمرأة. ﴿صِهْرًا﴾: القرابة الناشئة من الزواج بين الزوج وأهل زوجته.

(٥٥) ﴿عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾: معيناً للشيطان على ربه.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٩﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

استجدة

(٥٩) ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾: أي: علا وارتفع كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير المملك الذي استوى عليه الرحمن وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تباعدًا عن الإيمان.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيرُه وعظمت بركاته. ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب والنجوم. ﴿سِرَاجًا﴾: شمساً تضيء.

(٦٢) ﴿خِلْفَةً﴾: يخلف أحدهما الآخر فيتعاقبان. ﴿أَنْ يَذَّكَّرَ﴾: أن يعتبر.

(٦٣) ﴿هَوْنًا﴾: أي: بسكينة وتواضع. ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: أي: قالوا قولاً سديداً يسلمون به من الأذى.

(٦٤) ﴿يَبِيئُونَ﴾: يقضون ليلتهم.

(٦٥) ﴿اصْرِفْ﴾: ادفع. ﴿غَرَامًا﴾: لزاماً، يلزم صاحبه.

(٦٧) ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حد الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾: ولم يضيّقوا

في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التّبذير والتّضييق.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَنَلِكْ أَثَامًا ۖ يَضَعُ لَهُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ
فِيهِ مُهَيَّأًا ۗ إِلَّا مَنْ تَابَ وَعَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ
عَفُورًا رَحِيمًا ۙ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۗ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا
بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۗ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۗ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۗ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلْقَوْنَ فِيهَا حَيِّتَةً وَسَلَمًا ۗ خَالِدِينَ فِيهَا
حَسَنَتْ مُسْتَقْرَرًا وَمَقَامًا ۗ قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي
لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ

(٦٨) ﴿لَا يَدْعُونَ﴾: لا يعبدون.

﴿أَثَامًا﴾: عقاباً.

(٦٩) ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾: ويبقى فيه على

الدوام. ﴿مُهَيَّأًا﴾: ذليلاً حقيراً.

(٧١) ﴿مَتَابًا﴾: توبة.

(٧٢) ﴿الزُّورَ﴾: شهادة كاذبة.

﴿بِاللَّغْوِ﴾: بكل ساقطٍ من قولٍ أو

فعلٍ. ﴿مَرُّوا كِرَامًا﴾: مُكْرَمِينَ أَنفُسَهُمْ

بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ.

(٧٣) ﴿لَمْ يَخِرُّوا﴾: لم يسقطوا ولم يقعوا.

﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: أي: لا يسمعون ولا

يبصرون، والمعنى إنَّهَا يَخِرُّونَ عَلَيْهَا

سَامِعِينَ مَبْصُرِينَ مُتَتَفِعِينَ.

(٧٤) ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: موضع سُرُورٍ

وَفَرَحٍ.

(٧٥) ﴿الْعُرْفَةَ﴾: المراد منها أعلى

مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلُهَا.

(٧٧) ﴿مَا يَعْجُبُكُمْ﴾: لا يبالي بكم.

﴿لِزَامًا﴾: أي: عذاباً دائماً ملازماً لكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَدِخٌ نَفْسِكَ إِلَّا
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنَّ لَنَا أَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ
إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لِيَهُمْ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ أُولَئِكَ رَوَّأُوا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ
كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ آتِ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضْحِكُوا صَدْرِي وَلَا يَنْظُرُوا لِلسَّانِي فَارْسِلْ
إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ
كَلَّا فَادْهَابِكِ آيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَعْمُونَ ﴿١٥﴾ فَأَتَا فِرْعَوْنَ
فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَم نَمِدْكُم بِعَمْرٍكَ سِنِينَ
﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

٣٦٧

سورة الشعراء

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن.
- (٣) ﴿بَدِخٌ نَفْسِكَ﴾: مهلكها غمًا وحرزًا.
- (٤) ﴿آيَةً﴾: معجزة.
- (٥) ﴿خَاضِعِينَ﴾: منقادين بالكثرة منهم.
- (٦) ﴿مُحَدَّثٍ﴾: أي: مجددًا إنزاله.
- (٧) ﴿أُولَئِكَ رَوَّأُوا﴾: أولم ينظروا.
- (٨) ﴿رَوْحٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير النفع.
- (٩) ﴿لَآيَةً﴾: لدلالة واضحة.
- (١٠) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: ألا يخافون عقاب الله تعالى.
- (١١) ﴿أَتِيتَنَّا﴾: وهو قتل القبطي.
- (١٢) ﴿بِعَمْرٍكَ سِنِينَ﴾: بمعجزتنا وحججنا.
- (١٣) ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾: أي: بالعلم والحفظ والنصرة.
- (١٤) ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ﴾: ألم نرعك. ﴿وَلِيدًا﴾: صغيرًا.
- (١٥) ﴿فَعَلْتَ﴾: أي: قتل القبطي. ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: أي: من الجاحدين لنعمتي.

- (٢٠) ﴿مِنَ الصَّالِينَ﴾: من المخطئين لا المتعمدين.
- (٢١) ﴿حُكْمًا﴾: أي: نبوة وحكمة.
- (٢٢) ﴿تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾: تعدّها نعمة منك عليّ.
- (٢٣) ﴿عَبَدتَّ﴾: جعلتهم عبداً تدبج من تشاء وتترك من تشاء من أبنائهم وتستبقي نساءهم للخدمة والامتهان.
- (٣٠) ﴿بِشْيءٍ مُّبِينٍ﴾: أي: ببرهان قاطع.
- (٣٣) ﴿بِضْرَاءٍ﴾: أي: من غير مرضٍ ولا برص.
- (٣٤) ﴿لِلْمَلَأِ﴾: لأشراف قومه.
- ﴿لَسِحْرٍ عَلِيمٍ﴾: أي: ساحر ماهر.
- (٣٦) ﴿أَزْجِهْ﴾: أخّره.
- ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَشِيرِينَ﴾: جامعين للسحرة.

قَالَ فَعَلَّمَهَا إِذَا أَوْأَنَّا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوفُ قُوفِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوَّلَهُ وَأَلَّا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا يَبْتَهُمَا إِنَّ كُنُوفَكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذتَّ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْلَوْجِئْتِكَ بِشْيءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ لَقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَأَزْجِهْ وَآخَاهُ وَاتَّعَثَ فِي الْمَدَائِنِ حَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سِحَارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

لَعَلْنَا نَبْعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْعَالِيِينَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
 قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ نَعَمْ
 وَإِنَّا لَهُم مَّقْرَبِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ
 ﴿٤٨﴾ فَأَلْقَوْا حِجَابَهُمْ وَعَصَبَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
 الْعَالِيُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
 ﴿٥٠﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥١﴾ فَأَلْقَاهُ اللَّهُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَمْسِكْ لَهُمْ رَبِّي أَعَدَّ لَهُمْ لَكَرْمًا
 كَبِيرًا ﴿٥٤﴾ الَّذِي عَلَّمَهُ السَّحَرَةَ فَلَسَوْفَ تَعْمَلُونَ لَأُطِيعَنَّ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَبْرَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا الْأَضْيَاعُ إِنَّا
 إِلَى رَبِّنَا مُقْلِبُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا
 أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٩﴾ إِنْ هَلْؤَلَاءَ
 لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لِعَائِلُونَ ﴿٦١﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ
 ﴿٦٢﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٣﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٦٤﴾
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٦٥﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٦﴾

(٤٥) ﴿تَلْقَفُ﴾: تتلعب بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يكذبونه ويموهونه.

(٤٩) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: أي: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى أو عكس ذلك. ﴿وَالأَصْبَاتُ﴾: ولأبالغن في شد أظرافكم وربط أجسادكم على جذوع النخل.

(٥٠) ﴿الأضْيَاعُ﴾: لاضررعلينا فيها يصيبنا. ﴿مُتَقَلِّبُونَ﴾: راجعون.

(٥١) ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من قوم فرعون.

(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: أي: أخرج بهم ليلاً. ﴿مُتَّبِعُونَ﴾: يتبعكم فرعون وجنوده.

(٥٣) ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَاشِرِينَ﴾: جامعين للجيش.

(٥٤) ﴿الشِرْذِمَةُ﴾: لطائفة حقيرة قليلة العدد.

(٥٥) ﴿لَنَا لِعَائِلُونَ﴾: لمعضبونا بخر وجههم من غير إذن منا.

(٥٦) ﴿حَادِرُونَ﴾: متيقظون.

(٥٧) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين.

(٦٠) ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس.

- (٦١) ﴿الْجَمْعَانِ﴾: جمع موسى وهم بنو إسرائيل، وجمع فرعون وهم القبط. ﴿الْمُدْرُكُونَ﴾: لملحَقون من قبل فرعون وجنوده.
- (٦٣) ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾: أي: انشقَّ البحر إلى اثني عشر طريقاً. ﴿فُرْقٍ﴾: قطعة من البحر مرتفعة. ﴿كَالطُّورِ﴾: كالجبل المتطاوّل في السماء.
- (٦٤) ﴿وَأَرْفَنَّا﴾: وقربنا.
- ﴿ثُمَّ﴾: هناك. ﴿الْآخِرِينَ﴾: وهم فرعون وقومه.
- (٦٧) ﴿لَايَةً﴾: لَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ.
- (٧١) ﴿لَهَا عَاصِفِينَ﴾: على عبادتها مقيمين على الدوام.
- (٧٥) ﴿أَفَاءَ بَشَرٍ﴾: هل تأملتُم ما أنتم عليه.
- (٨٢) ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يوم الجزاء.
- (٨٣) ﴿حُكْمًا﴾: علماً وفهماً.

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾
 قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ
 أَصْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلُّ فُرْقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ
 ﴿٦٣﴾ وَأَرْفَنَّا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْبَيْتَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ
 ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾
 وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَاصِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا
 بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ
 يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي
 يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي
 يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٨٢﴾ رَبِّي هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْقِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

وَأَجْعَلِ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْمَلِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
التَّعْوِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي يَا إِلَهَ كُنْ أَنْتَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ آيُنْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ
أَوْ يَسْمَعُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَيْ كُنتُمْ فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَخُنُودٌ أَلْبِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالَ اللَّهُ إِنْ كُنتُمْ آتَى
صَلَائِلِ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسُوبِكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ جَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعْنَا الْأَزْدَلُونَ ﴿١١١﴾

الجزء
٣٨

- (٨٤) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً.
﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: أي: في الدين يأتون
بعدي إلى يوم القيامة.
(٨٥) ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾: ولا تفضحني.
(٨٦) ﴿قَلْبٍ سَلِيمٍ﴾: أي: من النفاق
والكفر.
(٩٠) ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: قُرِبَتْ.
(٩١) ﴿وَبُرِّزَتِ﴾: أَظْهَرَتْ. ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:
للضالين عن طريق الهداية.
(٩٤) ﴿وَكَيْ كُنتُمْ فِيهَا﴾: أَلْقُوا فِي جَهَنم
على وجوههم مرّة بعد مرّة إلى أن
استقرّوا في قعرها.
(٩٦) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.
(٩٧) ﴿إِنْ كُنتُمْ﴾: إِنْ كُنَّا.
(٩٨) ﴿نَسُوبِكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: نجعلكم
مثل رب العالمين.
(١٠٠) ﴿شَافِعِينَ﴾: فيخلصوننا من
العذاب.
(١٠١) ﴿جَمِيمٍ﴾: قريب ومشفق.
(١٠٢) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الدنيا.
(١١١) ﴿الْأَزْدَلُونَ﴾: أي: أسافل الناس وأرذلهم.

- (١١٦) ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: من المقتولين
رمياً بالحجارة.
- (١١٨) ﴿فَأَفْتَحْ﴾: فاحكم.
- (١١٩) ﴿الْمَسْحُونِ﴾: المملوء بالناس
والدواب والمتاع.
- (١٢٨) ﴿رَبِيعٌ﴾: مكان مرتفع.
- ﴿آيَةٌ﴾: بناء شامخاً.
- (١٢٩) ﴿مَصْنَعٌ﴾: حصوناً أو قصوراً.
- ﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تبقون في الدنيا ولا
تموتون.
- (١٣٠) ﴿نَطَشْتُمْ﴾: أخذتم بعنف.
- ﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهرين ظالمين.
- (١٣٢) ﴿أَمَدَّكُمْ﴾: أنعم عليكم
وأعطاكم.
- (١٣٣) ﴿يَأْتِعْمِرُ﴾: من الإبل والبقر
والغنم.
- (١٣٤) ﴿وَجَنَّتِ﴾: حدثت وبساتين.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ حَسَابَهُمْ لِأَعْلَىٰ رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿١١٩﴾ قَالُوا لَيْن لَّرَتْنَتَهُ يَسْمُوحٌ لِّتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ
رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٢١﴾ فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَبَيْنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ فَأَجْحِبْنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ
﴿١٢٣﴾ ثُمَّ أَعْرِفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّمَا كَانَ
كَتْرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٦﴾ كَذَّبَتْ
عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ قَالُوا لَهُمْ آخُوهُمْ هُوَ الَّذِي اتَّبَعُونَا ﴿١٢٨﴾ إِنْ لَكُمُ
رَسُولٌ مُّامِنٌ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي لِأَعْلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَبِيعٍ
آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٢﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَعِ لَعْنِكُمْ مُتَحَدِّدُونَ ﴿١٣٣﴾
وَإِذَا بَطَشْتُمْ رَبَطْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٥﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامِ وَبَنِينَ
﴿١٣٧﴾ وَجَنَّتِ وَعُيُونٌ ﴿١٣٨﴾ إِنْ لِيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَارِعِينَ ﴿١٤٠﴾

إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَهْلَكَ نَارُهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴿٣٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤١﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٢﴾ إِذْ
 قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ ﴿٤٣﴾ أَلا تَتَّقُونَ ﴿٤٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٥﴾
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿٤٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ
 إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾
 فِي جَنَّتٍ وَعَيْبُونَ ﴿٤٩﴾ وَرُزُوعٍ وَنَحْلٍ طَلَعَهَا هُضَيْمٌ ﴿٥٠﴾
 وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا فَرِهِينَ ﴿٥١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 أَمْرَهُ ﴿٥٢﴾ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥٣﴾ الَّذِينَ يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿٥٥﴾ مَا أَنْتَ
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَنْتَ بِآيَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٦﴾ قَالَ
 هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٧﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
 بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٨﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا
 نَدِيمِينَ ﴿٥٩﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴿٦٠﴾ وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٢﴾

- (١٣٧) ﴿إِنَّ هَذَا﴾ : ما هذا. ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ : دين الأولين وعاداتهم.
- (١٤٦) ﴿فِي مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ : أي: في الدنيا.
- (١٤٨) ﴿طَلَعَهَا﴾ : ثمرها. ﴿هُضَيْمٌ﴾ : منكبس من لبنه ورطوبته.
- (١٤٩) ﴿فَرِهِينَ﴾ : ماهرين بنحتها.
- (١٥٣) ﴿مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ : من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.
- (١٥٤) ﴿بِآيَةٍ﴾ : بحجة واضحة.
- (١٥٥) ﴿لَهَا شِرْبٌ﴾ : لها نصيب من الماء.
- (١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ : فنحروها.

- (١٦٥) ﴿آتَاؤُنَ الذُّكْرَانَ﴾: أنتكحون الرجال.
- (١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وتركون.
- ﴿عَادُونَ﴾: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.
- (١٦٨) ﴿مِنَ الْفَالِينَ﴾: من المبعضين أشد البغض.
- (١٧١) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: في الباقين في العذاب والهلاك.
- (١٧٢) ﴿دَمْرَنَا﴾: أهلكنا.
- (١٧٦) ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف.
- (١٨١) ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾: من الناقصين للحقوق بالتطفيف.
- (١٨٢) ﴿بِالْقِسْطِاسِ﴾: بالميزان.
- (١٨٣) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.
- ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفسدوا أشد الإفساد.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عِوَانِي ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٠﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ كُلَّ مَتْرَقَوْمٍ عَادُونَ ﴿١٧١﴾ قَالُوا لَيْنَ لَوْ تَنْتَهَى بِهِنَّ لَوْ لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧٢﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٧٣﴾ رَبِّ بِنِعْمَتِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٤﴾ فَتَجَنَّبْهُ وَأَهْلَهُ وَاجْمَعِينَ ﴿١٧٥﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٦﴾ ذُرِّيَّتَنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا أَفْسَاءً مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٨٠﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عِوَانِي ﴿١٨٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٥﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٦﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٨﴾

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَيَلَةَ الْأُولِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نُنظِّتُكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِلَّا رَبَّكَ لَهِيَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْ لَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُرُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعَادًا إِنَّا لَيَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(١٨٤) ﴿وَالْحَيَلَةَ الْأُولِينَ﴾: والخلائق من الأمم المتقدمة.

(١٨٥) ﴿مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكنزة السحر.

(١٨٧) ﴿كِسْفًا﴾: قطع عذاب.

(١٨٩) ﴿يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾: أي: أظلمتهم سحابة ثم أمطرهم ناراً.

(١٩٣) ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٩٦) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن ذكر هذا القرآن.

﴿زُبُرِ الْأُولِينَ﴾: كتب الرسل السابقين.

(١٩٨) ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾: الذين لا يتكلمون باللغة العربية.

(٢٠٠) ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: أدخلناه.

(٢٠٢) ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٢٠٣) ﴿مُنظَرُونَ﴾: متهلئون لئو من.

(٢٠٥) ﴿مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طولنا لهم أعمارهم.

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَالُهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا
لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ
الشَّيْطَانُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ
السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَأَخْفِضْ
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي
بِرِيءٍ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي
يُرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْتَ كَمَا عَلَيَّ مِنْ تَنْزِيلِ الشَّيْطَانِ ﴿٢٢١﴾ تَنْزَلْ عَلَيَّ
كُلَّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتُرُهُمْ كِذْبًا ﴿٢٢٣﴾
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُنَا وَأَتَّصَرَوْا وَإِن
بَعْدَ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلَيْسَ مُنْقَلَبًا بِنُفُوسِهِمْ ﴿٢٢٧﴾

غريب القرآن

(٢٠٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: أي: لم ينفعهم.

(٢٠٩) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: تذكير وتنبية.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾: ولا يصح

منهم.

(٢١٢) ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾: لمحجوبون.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتِكَ﴾: قبيلتك.

(٢١٥) ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلْنِ جانبك

وتواضع.

(٢١٩) ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾: وتصرفك أو تقلبك

في الركوع والسجود والقيام.

(٢٢٢) ﴿آفَاكٍ﴾: كذّاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير

الآثام.

(٢٢٣) ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾: يُلقون ما

سمعوه من السماء إلى الكهّان.

(٢٢٤) ﴿الْغَاوُونَ﴾: الضّالون عن الحقّ.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٍ﴾: كلّ فنٍّ من فنون

الكذب. ﴿يَهيمُونَ﴾: يخوضون.

(٢٢٧) ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾: يرجعون إليه.

- (١) ﴿طَسَّ﴾: تقدم الكلام على مثله أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون ويتحيرون.
- (٧) ﴿ءَانَسْتُمْ﴾: أبصرت ما يؤنس.
- ﴿بِشَهَابٍ قَبِيْسٍ﴾: بشعلة نار مقبوسة، أي: مأخوذة.
- ﴿نَضَطَلُونَ﴾: تستدثنون بها.
- (٨) ﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾: أي: أن الله بارك من في النار ومن حولها من الملائكة.
- (١٠) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.
- ﴿حَانَ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها.
- ﴿وَلَّى﴾: هرب. ﴿وَلَوْ يَعْقَبُ﴾: لم يرجع.
- (١٢) ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك التي يدخل منها الرأس.
- ﴿مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَلَا مَرَضٍ﴾: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾: وهي: اليد، والعصا، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.
- (١٣) ﴿مُبْصِرَةً﴾: واضحة هادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَزَاءُ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ
لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ
مَنْهَا خَبِيرٌ أَوْءَايْتُكُمْ بِشَهَابٍ قَبِيْسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا
نُورِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمْوَسِي إِنَّهُ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَالْقِيَاسُ
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَوْ يُعَقِّبُ يَمْوَسِي لِأَخْفَى
إِنِّي لَا يُخَافُ لَدُنِّي الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ
سُوءٍ فَإِنِّي عَنْقُورٌ رَجِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْجُجْ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾
فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٦﴾ وَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا
 وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٧﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ
 الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾
 وَخُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنْ آلِيهِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
 يُورَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اتُّوا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَأْتِيهَا
 النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ فَتَسَبَّحُوا حَاكِمًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
 صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
 ﴿٢١﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدَىٰ هَذَا أَمْ كَانَ
 مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٢﴾ لَأَعَذَّبَنَّهٗ وَعَذَابِيَ شَدِيدٌ أَوْ لَا أَدْجَبْتَهُ
 أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ فَمَكَتْ عَيْرٌ يَعْبُدُ فَقَالَ
 أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٤﴾

عَرَبِ الْقُرْآنِ

(١٤) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾: أنكروها وبالستهم.

﴿عُلُوًّا﴾: ترفعاً واستكباراً عن الإيثار.

بها.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: أي: نبوته

وعلمه وملكه. ﴿مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾: فهم

أغراضه كلها من أصواته.

﴿وَأُوتِينَا﴾: وأعطينا.

(١٧) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: وجمع.

﴿فَهُمْ يُورَعُونَ﴾: فهم يكفون عن

التفريق، فكان على كل جنس من يرُدُّ

أولهم على آخرهم كي يقفوا ويسيروا

منتظمين.

(١٨) ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تمكثوهم

من قتلهم وإهلاككم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني ووفقني.

(٢١) ﴿بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾: بحجة تبيِّنُ

عذره في غيابه.

(٢٢) ﴿أَحَطْتُ﴾: علمت الأمر من

جميع جهاته. ﴿سَبَإٍ﴾: بلد باليمن

سُمِّيَ بِاسْمِ «سَبَأِ بْنِ يَشْجُبَ»، ويقع شرق صنعاء وَيُسَمَّى الْآنَ «مَارَبًا».

- (٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سرير الملك،
تجلس عليه لإدارة مملكها.
(٢٤) ﴿فَصَدَّحْتُمْ﴾: فصر فهم.
(٢٥) ﴿الْحَبَّةَ﴾: المخبوء المستور.
(٢٧) ﴿سَنَنْظُرُ﴾: أي: سنتأمل.
(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تنح عنهم.
(٣١) ﴿الْأَتَعْلُوا عَلَيَّ﴾: ألا تتكبروا عليّ.
(٣٢) ﴿يَأَيُّهَا الْمَلَأُوْا﴾: يا أيها الأشراف.
﴿أَقْتُونِي﴾: أشيروا عليّ.
﴿قَاطِعَةَ أَمْرًا﴾: مُرِمةً أمرًا.
﴿تَشْهَدُونَ﴾: تحضرون.
(٣٣) ﴿أُولُوْا تَأْيِسَ﴾: أصحاب نجدة
وبلاء في الحرب.
(٣٥) ﴿فَنَظَرَةٌ﴾: فمُتَّظِرَةٌ.

سجدة
تتلى في
الجزء
الثامن

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمَكُّهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَبِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ
أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ يَكْفِي هَذَا
فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُوْا إِنِّي لَأَتَقِي إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
يَسْمِعُ اللَّهُ الرِّجْمَانَ الرِّجِيمَ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي وَأَنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَقْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ
إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا آذَانًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظُرَةٌ يَمُرُّ بِهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالِ أُمَّةٍ فَلَمْ تُكْرِمُوا اللَّهَ حَتَّى قَمَّاءَ
 ءَاتِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٧﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا تَبَيَّنَهُمْ
 يُجُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلِخُرُوجِهِمْ مِنْهَا آذَانٌ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٨﴾
 قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا الْأَكْمَامُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْرِشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا فِي مُسْلِمِينَ
 ﴿٣٩﴾ قَالَ عِفْرِيَّتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ
 وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا
 ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ
 قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ءَمِنْ كَفَرٍ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ ﴿٤١﴾ قَالَ نَكِرُوا لَهَا
 عَرِشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِينَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
 وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ
 قَوْمِ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
 وَكشفت عن ساقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ
 إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْمَأْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

- (٣٧) ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾: لا طاقة لهم بمقاومتها. ﴿صَاغِرُونَ﴾: ذليلون مهانون.
- (٣٨) ﴿عِفْرِيَّتُ﴾: مارِدٌ قوِيٌّ شديدٌ.
- (٤٠) ﴿أَنْ يَرْتَدَّ﴾: أَنْ يَرْجِعَ. ﴿طَرْفُكَ﴾: نَظْرُكَ. ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾: لِيَحْتَبِرَنِي.
- ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾: أَي: بِتَرَكِ شُكْرِ النِّعْمَةِ.
- (٤١) ﴿نَكِرُوا﴾: غَيَّرُوا.
- (٤٢) ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾: وَأَعْطَيْنَا الْعِلْمَ بِاللَّهِ وَبِقُدْرَتِهِ.
- (٤٤) ﴿الصَّرْحُ﴾: الْقَصْرُ.
- ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾: ظَنَّتْهُ مَاءً تَتَرَدَّدُ أَمْوِاجُهُ. ﴿مُمَرَّدٌ﴾: أَمْلَسَ.
- ﴿مِنْ قَوَارِيرَ﴾: مِنْ زَجَاجٍ صَافٍ شَفَافٍ.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَدَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيزْنَا بِكَ وَيَمُنُّ مَعَكَ قَالَ طَبَّرِكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾
قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ
مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا
مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَنْظِرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ يَوْمَئِذٍ خَاوِيَةٌ يَمَاطُ لَمُوءَاتٍ
فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّي أَنذَرْتُ
أَلْفَ حِشَّةٍ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ آيَتِكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِمِجَالُوتٍ

﴿٤٥﴾ يَخْتَصِمُونَ: يتنازعون.

﴿٤٦﴾ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ: أي: بالكفر قبل الإيمان.

﴿٤٧﴾ أَطِيزْنَا بِكَ: نشاءُ منّا بك، لأننا أصبنا بالشّدائد. ﴿طَبَّرِكُمْ﴾: شوّمكم.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: قدّره الله عليكم.

﴿تُفْتَنُونَ﴾: تُمتَحَنون وتُختَبَرون.

﴿٤٨﴾ رَهْطٌ: رجال من أبناء الأشراف.

﴿٤٩﴾ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ: تحالفوا بالله.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾: لنأتينه بغتة في الليل، فنقتله.

﴿مَا شَهِدْنَا﴾: ما حضرنا.

﴿٥٠﴾ وَمَكَرُوا: دبروا الشرّ بحيلة.

﴿٥١﴾ دَمَرْنَا هُمْ: أهلكناهم.

﴿٥٢﴾ خَاوِيَةٌ: خالية خربة.

(٥٦) ﴿يَنْظَهُرُونَ﴾: يتنزهون من إتيان الرجال.

(٥٧) ﴿مِنَ الْعَايِرِينَ﴾: من الباقيين في العذاب والهلاك.

(٥٩) ﴿أَصْطَفَى﴾: اختار.

(٦٠) ﴿حَدَّاقٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بساتين ذات منظرٍ حسن. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: ينحرفون عن طريق الحق إلى طريق الباطل وهو الشرك.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مستقراً. ﴿خَلَّلَهَا﴾: خلَّلَهَا: وسطها. ﴿رَوَّاسِي﴾: جبلاً ثوابت.

﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: العذب والملح.

﴿حَاجِزًا﴾: فاصلاً يمنع اختلاطهما.

(٦٢) ﴿الْمُضْطَرَّ﴾: الذي أصابه بلاء وشدة. ﴿خُلْفَاءَ﴾: أي: تخلفون من سبقكم في الأرض.

(٦٣) ﴿بُشْرًا﴾: بُشْرًا بالمطر.

* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَجْمَعْتُهُ وَأَهْلَهُ وَإِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَّرْنَاهَا مِن الْعَايِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءً مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ حَاقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَاقٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِنَّهُ لَمَعَ اللَّهُ بَلَّ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَّاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِنَّهُ لَمَعَ اللَّهُ بَلَّ كَسَرْتُهُمْ لَا يَعْمُرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَمَعَ اللَّهُ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ لَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرُفُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَا أَنْتُمْ أَتْرَهْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ
 لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
 أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ آدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي
 شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا
 كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَيْتَانَا لَمَحْجُوتٌ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا
 نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
 ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى
 أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسَأْتُمْ لَشَكَرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
 يَفُصِّلُ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ كَيْتْرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

(٦٤) ﴿يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾: ينشئه.

﴿بُرْهَانِكُمْ﴾: حجتكم.

(٦٥) ﴿أَيَّانَ يَبْعَثُونَ﴾: متى يُبعثون من قبورهم.

(٦٦) ﴿بَلِ آدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾: بل

تكامل علمهم بها عندما بُعثوا يوم القيامة. ﴿فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾: أي: من الآخرة في الدنيا. ﴿عَمُونَ﴾: أي: غافلون فقلوبهم عمياء.

(٦٧) ﴿لَمَحْجُوتٌ﴾: لمبعوثون من قبورنا.

(٦٨) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب التي كتبها المتقدمون.

(٧٠) ﴿ضَيْقٍ﴾: حرج وضيق صدر.

(٧٢) ﴿رَدْفٌ لَكُمْ﴾: لحقكم، أو اقترب لكم.

(٧٤) ﴿مَائِكُنْ﴾: ما تخفي.

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: وما يظهرهون.

(٧٥) ﴿غَائِبَةٍ﴾: هو كل ما يغييب ويخفي

على الخلق. ﴿مُبِينٍ﴾: واضح.

وإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
بِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّةَ الدُّعَاءَ
إِذَا أُولُوا مَدْيَنَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَىٰ الْعَمَىٰ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ
تَسْمَعُ إِلَّا مَن يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمُوتٌ ﴿٨١﴾ ۖ وَإِذَا وَقَعَ
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
الْمَنَاسَ كَأَنوُا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
فَوْجًا مِّنْ بُكْدٍ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ وَقَالَ
أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَةً لِّسُنُوفِهِ ۖ وَالتَّهَارُ مُبْصَرًا ۖ لَاتَ فِي
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَجَ مَن
فِي السَّمَوَاتِ ۖ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ وَكُلُّ أَتَوَه
دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَهِيَ تَمْرٌ مَّرَّ السَّحَابِ
صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَخَ كُلَّ شَيْءٍ إِذْنَهُ وَحَيْدَرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

(٨٠) ﴿مَدْيَنَ﴾: معرضين.

(٨٢) ﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾: أي: وجب العذاب.

﴿دَابَّةً﴾: هي من أشرار الساعة الكبرى. ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تُخَدِّمُهُمْ.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يصدقون.

(٨٣) ﴿نَخْشِرُ﴾: نجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفُون عن التفرق، فكان على كل جنس من يردُّ أَوْلَهُمْ على آخرهم ثم يساقون جميعاً.

(٨٧) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخ فيه للبعث.

﴿فَفَرَجَ﴾: خاف خوفاً شديداً من هول النَّفْخَةِ. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين مطيعين.

(٨٨) ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدًا﴾: تظنُّها ثابتة في

أماكنها. ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾: مثل السحاب

الذي تسيرُه الرِّيح.

- (٩٠) ﴿فَكَتَبْتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ﴾: أي: ألقوا على وجوههم فيها.
 (٩١) ﴿حَرَمَهَا﴾: جعلها حراماً آمناً لا يُسْفِك فيها دمٌ.

سورة القصص

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
 (٣) ﴿نَبِيًّا مُوسَى﴾: خبر موسى.
 ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.
 (٤) ﴿عَلَا﴾: نجبر وتكبر. ﴿شَيْعًا﴾: طوائف متفرقة.
 ﴿وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾: أي: يستبقيهن للخدمة والامتهان.
 (٥) ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾: أن تنفضل.
 ﴿أَيِّمَةً﴾: قادة في الخير. ﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: ورثوا أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا وَهَمَّ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَ ذِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْرَوْنَ إِلَّا مَا كَسَبُوا فَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١١﴾ وَأَنْ أَتَلُوا الْقُرْآنَ أَنْ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ أَيْتِيهِ فَنَعْرِفُ نَوْبَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

سُورَةُ القَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتَلَوُا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ آتَتْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَمَكَرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
 مِنْهُمْ مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّيئَاتٍ
 أَنْ أَرْضِعِيهِنَّ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
 وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
 فَأَلْقَطَهُ يَدُ الْفِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ
 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿٨﴾
 وَقَالَتْ أُمَّرَأْتٌ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
 عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وِدًّا وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾
 وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّيئَاتٍ مَدِينًا لِقَادِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَدْعُوهُ
 أَنْ رَبِّطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
 لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾
 وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ﴿١٢﴾
 فَأَرَادْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴿١٣﴾ وَلَتَعْلَمَنَّ
 أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

﴿٦﴾ ﴿وَمَكَرَ لَهُمْ﴾: وثبت لهم.

﴿يَحْذَرُونَ﴾: يخافون.

﴿٧﴾ ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾: وأهمننا.

﴿فِي الْيَمِّ﴾: في نهر النيل.

﴿٨﴾ ﴿فَأَلْقَطَهُ﴾: فأخذه.

﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المال والعاقبة.

﴿٩﴾ ﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾: مصدر سرور وسعادة

تقر العين به.

﴿١٠﴾ ﴿فُؤَادٌ﴾: قلب. ﴿فَدَّعَا﴾: خالياً من

كل شيء، ليملاهُ هم موسى وذكره.

﴿لَتُسَبِّدِي بِهِ﴾: لتظهر أن موسى ابنها.

﴿أَنْ رَبَّطْنَا﴾: أن ثبتناها بالصبر والثبات.

﴿١١﴾ ﴿قُصِّيهِ﴾: اتبعني أثر موسى

وتعرف في خبره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عن بعد.

﴿١٢﴾ ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْهِ﴾: أي: منعناه من

قبول الرضاة. ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يقومون

بإرضاعه وتربيته.

﴿نَصِيبٌ﴾: مشفقون.

﴿١٣﴾ ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: كي تسر أم موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
 فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ
 فَاسْتَعْتَبَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ
 مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ
 مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ
 هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ
 ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
 الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيُّ
 مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ
 يَمْوَسَىٰ أَرِيدُ أَنْ نَبْتَلِيكَ كَمَا فَبْتَلَيْتُنَا يَا لَأَمْسِ إِنَّ تَرْيَدُ
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ
 ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ
 يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَمَكِّمٌ مِّنَ الْمُصْحِحِينَ ﴿٢٠﴾
 فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

(١٤) ﴿أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾: أي: منتهى قُوَّته، وتكامل عقله. ﴿ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: أعطيناها حكمة وفهماً ومعرفة بالدين.

(١٥) ﴿عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ﴾: وقت غفلة أهلها. ﴿فَاسْتَعْتَبَهُ﴾: فطلب الغوث والنصر من موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾: أي: من بني إسرائيل قوم موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾: أي: القبطي الذي كان من قوم فرعون. ﴿فَوَكَرَهُ﴾: ضربه موسى بجمع كفه. ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾: قتلَه.

(١٧) ﴿ظَهِيرًا﴾: معيناً.

(١٨) ﴿يَتَرَقَّبُ﴾: يتوقّع المكروه ويراقب ما يحدث. ﴿يَسْتَصْرِحُهُ﴾: يطلب منه النصّر.

﴿لَعَوِيُّ﴾: لشديد الضلال وسوء النظر.

(١٩) ﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾: أن يأخذ بقوةٍ وعنفٍ.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: آخر المدينة. ﴿الْمَلَأَ﴾: أشراف القوم. ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾: يتشاورون في شأنك. ﴿الْمُصْحِحِينَ﴾: المشفقين.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَلُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٥﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأَيُّتِ اسْتَعْجِرُهُ إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٧﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِإِحَادٍ أَحَدَهُ هَاتِيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَّجْتُ فَاِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَلِينَ فَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٩﴾

- (٢٣) ﴿تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾: جهة مدين.
 ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أي: الطريق المستوي إلى مدين.
 (٢٤) ﴿وَرَدَ﴾: بلغ. ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.
 ﴿تَذُودَانِ﴾: تَحْسَانِ غَنَمَهُمَا عَنِ الْمَاءِ.
 ﴿مَا خَطْبُكُمَا؟﴾: مَا شَأْنُكُمَا؟
 ﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءَ﴾: يَنْصَرِفُ الرِّعَاءُ بِمَوَاشِيهِمْ عَنِ الْمَاءِ.
 (٢٥) ﴿تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾: رَجَعَ إِلَيْهِ.
 (٢٦) ﴿تَأْجُرَنِي﴾: تَكُونُ لِي أَجِيرًا فِي رَعِي الغنم. ﴿حَجَّجْتُ﴾: سَنِنَ.
 (٢٧) ﴿أَيَّمَا الْأَجْدَلِينَ﴾: أَيَّ المَدَّيْنِ.
 ﴿فَضَيْتُ﴾: وَفَيْتُ بِهِ وَأَتَمَمْتُهُ.
 ﴿فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ﴾: لَا اِعْتِدَاءَ وَلَا ظُلْمَ عَلَيَّ بِالمَطَالَبَةِ بِأَكْثَرِ مِنْهُ. ﴿وَكَيْلٌ﴾: شَاهِدٌ وَحَفِيظٌ.

* فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْشِي عَلَى الْكَبِيعِ وَلَا يُخَفِّئُ إِنَّكَ مِنَ الْأُمْنِيَةِ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ عَبْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمْتَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَاسْطَلْنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا يَا إِتْنَا أَنْشَأُوا مِنْ آتِبَعِكُمْ مَا الْعَالَمُونَ ﴿٣٥﴾

(٢٩) ﴿الْأَجَلَ﴾: المدة المتفق عليها وهي عشر سنين. ﴿آنَسَ﴾: أبصر ما يؤنس. ﴿جَذْوَةٍ﴾: جمرة وشعلة.

﴿تَصْطَلُونَ﴾: تستدفنون بها.

(٣٠) ﴿شَاطِئِ﴾: جانب. ﴿الْبُقْعَةِ﴾:

القطعة من الأرض.

(٣١) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.

﴿جَانٌّ﴾: حية خفيفة في سرعة

حركتها. ﴿وَلَّى﴾: هرب.

﴿لَمْ يُعَقِّبْ﴾: لم يرجع. ﴿أَفْقِيلٌ﴾:

تقدم.

(٣٢) ﴿أَسْلَكَ﴾: أدخل.

﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك التي

يُدخل منها الرأس. ﴿مِنْ عَبْرِ سَوْءٍ﴾:

من غير مَرَضٍ ولا بَرَصٍ. ﴿جَنَاحَكَ﴾:

يدك. ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾: لتأمن من الخوف.

﴿مَلَإِيَهُ﴾: أشراف قومه.

(٣٤) ﴿رِدْءًا﴾: معينا.

(٣٥) ﴿سَنَسُدُّ عَضُدَكَ﴾: سنقومك

ونعينك. ﴿سَاطَلْنَا﴾: حجة أو مهابة في قلوب الأعداء.

(٣٧) ﴿عَلِقَةَ الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في الدار الآخرة.

(٣٨) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف من قومه. ﴿فَأَوْقَدُ﴾: فأشعل. ﴿صَرَخَا﴾: قصرأ. ﴿أَطْلَعُ﴾: أنظر.

(٤٠) ﴿فَنَبَذْنَهُمْ فِي آيَةِ﴾: فطرحناهم في البحر، فأغرقناهم.

(٤٢) ﴿تَرْتِ الْمَقْبُوحِينَ﴾: من المذمومين والمُبْعَدِينَ من كل خير.

(٤٣) ﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾: الأمم الماضية.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ
مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ مُوسَى رَبِّتِ أَعْلَمُ يَمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِيهِ وَمَنْ
تَكُونُ لَهُ وَعَقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرَخًا عَلِيًّا
أَطْلَعُ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ إِلَهَانَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ
فِي آيَةٍ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْمُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ
 مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ
 الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَابِتًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتَلَوًا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ
 الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مَّا أَتَتْهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾
 وَلَوْلَا أَن نُّصِيبَهُمْ مُّصِيبَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا سُلُوكًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا
 لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِّمَّا تُنزِلُ الْفُجُورَ لِنَعْلَمَ بِهَا
 حَقِّقًا وَنَعْلَمَ بِهَا نَفْسًا مِّمَّا نُنزِلُ الْكُفُورَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَاتُوا
 بِي كِتَابٍ مِّن عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ
 إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ
 أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَن أَضَلُّ مِمَّن أَتَّبَعَ هَوَاهُ يَـُٔوِ
 هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

(٤٤) ﴿قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى﴾: عهدنا إليه وكلفناه. ﴿الأمْر﴾: أي: أمر الرسالة. ﴿من الشَّاهِدِينَ﴾: من الحاضرين في ذلك الوقت.

(٤٥) ﴿أَنْشَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿قُرُونًا﴾: أعماراً. ﴿تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾: امتدَّ عليهم الزَّمان. ﴿ثَابِتًا﴾: مقبياً.

(٤٦) ﴿الطُّورِ﴾: جبل طور سيناء.

(٤٧) ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة.

(٤٨) ﴿أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾: أعطيَ. ﴿سُلُوكًا﴾: سحراً.

أي: التوراة والقرآن حسب زعمهم، أو هما ذوا سحر، أي: موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسب زعمهم.

* وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يَسْتَلِي
 عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُوْنَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا
 اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَّمْ
 عَلَيْهِمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَئِنْ كَانَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
 وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ نُنحَظُّ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ
 نُمْكِن لَهُمْ حَرَمَاءَ إِمْنَا يُجْحَىٰ إِلَيْهِ فَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ رِزْقًا
 مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ بِطَرَفِ مِعْبَشَتَهَا فَمِنْ تِلْكَ مَسَلِكُهُمْ لَمْ تَنسُكْ مِنْ
 بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَتْ رَيْكَ
 مُهْلِكِ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُوَلَايَتُوا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾: أي: نزلنا

عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٥٢) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مخلصين لله

بالتوحيد.

(٥٤) ﴿يَدْرُونَ﴾: يدفون.

(٥٥) ﴿اللَّغْوِ﴾: الساقط من القول.

﴿لَا تَبْتَغِي﴾: لا تريد ولا تحب.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِي﴾: أي: هداية توفيق.

(٥٧) ﴿تُنحَظُّ﴾: تُختلس وتُستلب

قتلاً وأسراً.

﴿أَوْ لَمْ نُمْكِن لَهُمْ حَرَمَاءَ إِمْنَا﴾: أولم نجعلهم

ينعمون بالأمن والتَّمكن في البلد

الحرام. ﴿يُجْحَىٰ إِلَيْهِ﴾: يُجَلَّب إليه.

(٥٨) ﴿رَيْكَ﴾: كثيراً. ﴿بَطَرَتْ مِعْبَشَتَهَا﴾:

طَعَتْ وكَفَرَتْ نعمة العيش بالرَّغد.

﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: للعباد بعد إهلاكهم.

(٥٩) ﴿فِي أُمَّهَاتِهَا﴾: وهي مكة المكرمة،

وتُعرف بأُم القرى.

وَمَا أُوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزَيِّنْهَا وَمَاعِنْدَ
 اَللّٰهِ خَيْرٌ وَّاَبْقَىٰ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٠﴾ اَفَمَنْ وَعَدْتُهُ وَعَدَّا حَسَنًا
 فَهُوَ لَقِيْهِ كَمَنْ مَّتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
 مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِىَ
 الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا
 هٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ اَعُوْذْنَا بِاَعْوِيْتِنَا اَتَيْنَا اِلَيْكَ
 مَا كُنَّا اِيَّا نَا يَعْبُدُوْنَ ﴿٦٣﴾ وَقِيْلَ ادْعُوا شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوْا لَهُمْ وَاُوْا اِلَى الْعَذَابِ لَوْ اَنَّهُمْ كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ
 ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ مَاذَا اَجَبْتُمْ اَلْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦٥﴾
 فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْبِيَاُ يَوْمَ ذِى الْقُرْبَىٰ لَوْ اَنَّهُمْ
 مِّنْ تَابٍ وَّءَاْمَنٍ وَّعَمِلْ صٰلِحًا فَعَسَىٰ اَنْ يَكُوْنَ مِنَ الْمُهْلِكِيْنَ
 ﴿٦٦﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحٰنَ
 اَللّٰهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
 صُدُوْرُهُمْ وَّمَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٦٨﴾ وَهُوَ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ
 الْحَمْدُ فِى الْاَوَّلٰى وَالْاٰخِرَةِ وَاَلَهُ الْحُكْمُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٦٩﴾

(٦٠) ﴿وَمَا أُوتِيْتُمْ﴾ : وما أُعطيْتُمْ.

(٦١) ﴿وَعَدَّا حَسَنًا﴾ : أي: بدخول الجنة.

﴿مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ﴾ : أي: بمنَّ أحضروا

لِلْحِسَابِ وَالْعَذَابِ.

(٦٢) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ : وَجَبَ لَهُمُ

الْعَذَابُ. ﴿اَعُوْذْنَا﴾ : اَصْلَلْنَا.

﴿تَبَرَّأْنَا اِلَيْكَ﴾ : أي: من عبادتهم اِيَّا نَا.

(٦٦) ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْبِيَاُ﴾ : فَخَفِيَّتْ

عَلَيْهِمُ الْاَخْبَارُ الَّتِي كَانُوا يَحْتَجُّوْنَ

بِهَا.

(٦٨) ﴿الْخِيَرَةُ﴾ : الْاِخْتِيَارُ.

(٦٩) ﴿مَا تُكِنُّ﴾ : مَا تُخْفِي

(٧٠) ﴿الْاَوَّلٰى﴾ : الْحَيَاةُ الْاَوَّلٰى هِيَ

الدُّنْيَا. ﴿الْاٰخِرَةُ﴾ : الدَّارُ الْاٰخِرَةُ.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَسَادُ بِهِمْ فِيَقُولُ ابْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ قَدْرُونَ كَانُوا مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُبِ مَائَانَ مَفَاتِيحَهُ لِيَتَنَبَّأُوا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: أخبروني.

﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً مستمراً. ﴿بِضِيَاءٍ﴾: بنور.

(٧٢) ﴿تَسْكُونُ فِيهِ﴾: تستقرون فيه من التعب.

(٧٣) ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: لتستقروا في الليل وترتاح أبدانكم. ﴿لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلبوا وتلتمسوا من رزقه.

(٧٤) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأخرجنا. ﴿شَهِيدًا﴾: وهو نبي كل أمة. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: أحضروا حججكم.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يخلقون.

(٧٦) ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾: تكبر عليهم. ﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾: وأعطيناه. ﴿الْكُتُبِ﴾: الأموال المدخرة في الخزائن.

﴿لِيَتَنَبَّأُوا بِالْعُصْبَةِ﴾: لتثقل الجماعة الكثيرة. ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾: أصحاب القوة، الأقوياء.

﴿لَا تَفْرَحْ﴾: لا تطر فرحاً بكثرة

المال.

(٧٧) ﴿وَابْتَغِ﴾: والتمس. ﴿آتَاكَ﴾: أعطاك. ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تترك حظك من الدنيا. ﴿وَلَا تَتَّبِعِ﴾: ولا

تلتمس.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۗ وَأَوَّلُ رِيعَاتِنَ أَنَّهُ قَدْ أَهْلَكَ
 مِن قَبْلِهِ مَنَ الْفُرُونَ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْأَلُ عَن دُونِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَمِنَ الْوَحِيحِ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا وَلَا يُفْلِحُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَعَةٍ يَبْصُرُ وَهُوَ مِن دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا
 مَكَانَهُ بِأَلْمَيسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن
 يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
 وَيَكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَاهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿أَوَّلُ رِيعَاتِنَ﴾: أُعْطِيَتْ هَذَا الْمَالِ.

﴿مَنَ الْفُرُونَ﴾: مَن الْأَمَمِ.

(٧٩) ﴿أَوْتِيَ﴾: أُعْطِيَ. ﴿وَالْوَحِيحِ﴾: لَصَاحِبُ نَصِيبٍ.

(٨٠) ﴿أُوتُوا﴾: أُعْطُوا. ﴿وَالْوَحِيحِ﴾: زَجْرٌ لَهُم عَن هَذَا التَّمَنِّيِّ.

﴿وَالْوَحِيحِ﴾: أَي: لَا يُعْطَى تِلْكَ

الْخِصْلَةَ أَوْ الْجِنَةَ.

(٨١) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾: فَجَعَلْنَا

الْأَرْضَ تَبْتَلِعُهُ وَهُوَ حَيٌّ. ﴿فَعَتَى﴾:

جَمَاعَةٌ.

(٨٢) ﴿وَيَكَانَ﴾: كَلِمَةٌ تُنْذِمُ وَتَفْجِعُ،

أَي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ.

﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَنَ﴾: أَنْعَمَ.

﴿وَيَكَانَهُ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.

(٨٣) ﴿عُلُوًّا﴾: تَكَبُّرًا. ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: أَي:

الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ الْجِنَةُ.

(٨٥) ﴿فَرَضَ﴾: أي: أنزل وأوجب عليك العمل بمقتضاه. ﴿لِرَادِّكَ﴾: لمرجعك. ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾: المراد به هنا «مكة». ﴿صَلَّىٰ مُبِينٍ﴾: انحراف واضح. (٨٦) ﴿تَرْجُوا﴾: توقع وتنتظر. ﴿أَنْ يُلْقَىٰ﴾: أي: أن ينزل. ﴿ظَهْرًا﴾: معينا. (٨٧) ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾: ولا يصرفك. (٨٨) ﴿إِلَّا رَجْعَهُ﴾: إلا إياه، أو إلا ما أريد به وجهه. ﴿الْحَكِيمِ﴾: القضاء النافذ، يقضي بما شاء.

سورة العنكبوت

(١) ﴿الْع﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.
 (٢) ﴿لَا يُفْتَنُونَ﴾: لا يبتلون.
 (٤) ﴿أَنْ يَسْئَلُونَا﴾: أن يعجزونا ويفوتونا.
 ﴿سَاءَ﴾: بئس.
 (٥) ﴿يَرْجُوا﴾: يتوقع ويطمع.
 ﴿أَجَلَ اللَّهِ﴾: الوقت المعين للبعث

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهْرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَالَّذِي أُنزِلَ مِنْ أَلْفِ مِائَةِ آيَةٍ وَالَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْع ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكَ فَآئِدْكَ بِمَا كُنْتَ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
 ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
 فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
 إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
 ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنْفِقِينَ
 ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
 وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَاهُمْ بِمَحْمِلِينَ مِّنْ خَطِيئَتِهِمْ مِّنْ
 شَيْءٍ ؕ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ
 أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ
 ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ؕ فَلَمَّا فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
 إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

﴿٧﴾ ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾: لنمحوَنَّ.

﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: لنشيبنهم.

﴿٨﴾ ﴿وَصَّيْنَا﴾: أي: أمرنا.

﴿حُسْنًا﴾: أي: براء بها وعطفاً عليها.

﴿جَاهَدَاكَ﴾: ألزماك.

﴿٩﴾ ﴿فِتْنَةَ النَّاسِ﴾: ابتلاءهم وتعذيبهم.

﴿١٢﴾ ﴿وَلَنَحْمِلْ﴾: ولنتحمل.

﴿١٣﴾ ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾: أي: أثقال ذنوبهم.

العظيمة. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يختلقون.

﴿١٤﴾ ﴿فَلَمَّا﴾: مكث. ﴿الطُّوفَانُ﴾:

الماء الكثير الذي غمرهم من جميع الجهات.

فَأَجْمِنُهُ وَأَصْحَابِ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ يَرْهَى يَمْرُادُ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاسْكُرُوا اللَّهَ إِلَيْهِ يُرْجِعْكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَتَدَّ كَذَّبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَإِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ سُوءًا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

(١٥) ﴿آيَةً﴾: عبرة عظيمة.

(١٦) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً. ﴿تَخْلُقُونَ﴾: تخلفقون.

﴿إِفْكًا﴾: تفترون كذباً. ﴿فَابْتَغُوا﴾:

فالتمسوا.

(١٩) ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ﴾: أولم يعلموا.

﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُ﴾:

يعيد الخلق من بعد فناءه.

(٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يخلق. ﴿النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾:

أي: نشأة ثانية عند البعث.

(٢١) ﴿تُقَابُونَ﴾: تُرجعون.

(٢٢) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بسابقين الله.

(٢٣) ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: أي: بالقرآن.

﴿وَلِقَائِهِ﴾: أي: بالبعث بعد الموت.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَجَبَهُ اللَّهُ مِنَ التَّارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِأَيِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمْ النَّارُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَقَامَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
الْنُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ آجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيَّتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطَعُونَ
السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتَبِعَا يَعْدَابَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٤﴾ لاكتين: لأدلة واضحة.

﴿٢٥﴾ أوثاناً: أصناماً، أي: اتخذتموها

آلهة. ﴿مودةً بينكم﴾: أي: للتوادد

والتواصل بينكم لاجتماعكم على

عبادتها. ﴿يكفر بعضكم ببعض﴾:

أي: يتبرأ بعضكم من بعض.

﴿مأوىكم﴾: منزلكم الذي تأوون

وترجعون إليه.

﴿٢٦﴾ فقام له: أي: صدق إبراهيم

عليه الصلاة والسلام.

﴿٢٧﴾ والكتب: أي: الكتب

المنزلة، من التوراة والإنجيل والزبور

والقرآن. ﴿آجره﴾: أي: ثوابه.

﴿٢٨﴾ الفاحشة: هي إتيانهم الرجال

في أدبارهم.

﴿٢٩﴾ السبيل: أي: الطريق على

المارة والمسافرين بأخذ أموالهم أو

قتلهم أو إكراههم على الفاحشة.

﴿في ناديكم﴾: في مجلسكم.

﴿المفسدين﴾: وهو كل فعل ينكره الشرع أو العقل كالسخرية من الناس وحذف المارة.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
 قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّاهُ
 وَأَهْلَهُ أَجْمَعًا إِلَّا أُمَّرَاتَهُ لَقَدْ نَبَّأْنَاكَ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا
 أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ مَضَىٰ بِهَمْزًا فَمَهَّدَ ذَرْبًا
 وَقَالُوا الْآخِثَفِ وَلَا تَخَافْ إِنَّا مَنَّجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا
 أُمَّرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مَنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
 ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَفْقَهُمُ اعْبُدُوا اللَّهَ
 وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
 ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جِثْمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ
 مِّنْ مَّسَاسِكٍ بِهِمْ وَرَبِّينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
 فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

- (٣١) ﴿رُسُلُنَا﴾: أي: من الملائكة.
 ﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية قوم لوط.
 (٣٢) ﴿مِنَ الْغَابِرِينَ﴾: من الباقين في العذاب والهلاك.
 (٣٣) ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾: اعتراه الغم بمجيئهم خوفاً عليهم من قومه.
 ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْبًا﴾: أي: عجز عن تدبير خلاصهم.
 (٣٤) ﴿رِجْرًا﴾: عذاباً شديداً.
 (٣٥) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من ديار قوم لوط.
 ﴿آيَةً بَيِّنَةً﴾: أي: أثاراً واضحة.
 (٣٦) ﴿وَأَرْجُوا﴾: توقعوا أو اخشوا.
 ﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾: لا تفسدوا أشد الفساد.
 (٣٧) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة.
 ﴿جِثْمِينَ﴾: ميتين باركين على ركبهم.
 (٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصرّهم.
 ﴿السَّبِيلِ﴾: أي: سبيل الله المستقيم.

﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عقلاء ذوي بصائر متمكّنين من معرفة الحق.

وَقُرُونٍ وَفَرْعَوْنَ وَهَمَلْنَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِالْبَيِّنَاتِ
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِئِينَ ﴿٣٩﴾
فَكَرَّهَا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ
الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظِلَّهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ
﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْتَلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٣٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالأدلة الواضحة.
﴿سَاقِئِينَ﴾: فائتين من عذاب الله.
(٤٠) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً عاصفاً ترميهم
بالحصباء. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوتٌ من
السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ. ﴿حَسَفْنَا بِهِ﴾:
جعلنا الأرض تبتلعهُ وهو حيٌّ.
(٤١) ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾: أضعفها.
(٤٢) ﴿نُضْرِبُهَا﴾: أي: نبينها.
﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾: وما يفهمها.
(٤٣) ﴿لَآيَةً﴾: للدلالة عظمةً.
(٤٤) ﴿الْفَحْشَاءِ﴾: أي: كل عملٍ
قبيح. ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعلٍ
يُنْكَرُهُ الشرع أو العقل.

(٤٦) ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: وهم اليهود

والنصارى.

(٤٧) ﴿وَمَا يَجْحَدُ﴾: وما يُنكر.

﴿يَعَابِدُونَ﴾: أي: بالقرآن وما فيه من

دلائل وبراهين. ﴿الْكَافِرُونَ﴾: أي:

المكابرون في كفرهم.

(٤٨) ﴿لَا زُرَّتْ﴾: لَشَكَّ.

﴿الْمُضِلُّونَ﴾: هم أهل الباطل.

(٤٩) ﴿هُوَ آيَاتُ﴾: أي: القرآن آياتٌ

تُتلى. ﴿بَيِّنَاتٌ﴾: واضحات. ﴿أَوْتُوا﴾:

أعطوا. ﴿الظَّالِمُونَ﴾: أي: المعانِدُونَ

الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.

(٥٠) ﴿آيَاتُ﴾: أي: معجزات حسيّة

تُثبت صدقه. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: إن

شاء أنزلها، وإن شاء منعها.

﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْحَقُّ وَالْهُدَىٰ وَالْهُكْمُ وَحِجْدٌ لَّهُ وَمُسْلِمُونَ﴾^(٤٦) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ وَبِمِثْلِكَ إِذَا لَا زُرَّتِ ابْتِطُلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
 وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوْنَا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٥٥﴾ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْتَدُونَ
 ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ لِيُنَازِلُكُمْ عَذَابٌ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ
 صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٨﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
 رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٩﴾ وَلَئِن
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ
 مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾

(٥٣) ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾: وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿يَوْمَ﴾: فجاءة.

(٥٤) ﴿لَمُحِيطَةٌ﴾: أي: ستحيط بهم في الآخرة.

(٥٥) ﴿يَعْتَدُونَ﴾: لننزلنهم.

﴿سَخَّرَ﴾: منازل عالية.

(٦٠) ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ﴾: أي: كثير من الدواب. ﴿لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾: أي: لا تطيق حمله ولا ادخاره.

(٦١) ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: فكيف يصرفون عن توحيده؟.

(٦٢) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيق.

(٦٣) ﴿مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: من بعد فحط الأرض وجفافها.

غريب القرآن

- (٦٤) ﴿لَيْحِ الْحَيَوَانِ﴾: هي الحياة الدائمة التي لا يُنعصها شيء.
- (٦٥) ﴿فِي الْفَلَكِ﴾: في السَّمْنَ
- (٦٧) ﴿وَيُخَطَفُ النَّاسُ﴾: أي: يُسْتَلَبُونَ قتلاً وأسرًا. ﴿أَيُّ الْبَاطِلِ﴾: أي: بالشرك.
- (٦٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿مَثْوَى﴾: مسكن.
- (٦٩) ﴿جَهْدُ أَيْفَاتَا﴾: أي: الكفار والنفس والشيطان.
- ﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لَنرشدنهم طرفنا.

سورة الروم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٣) ﴿أَذَى الْأَرْضِ﴾: أقرب أرض الشام إلى فارس. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: أي: كونهم مغلوبين.
- (٤) ﴿يَضَعُ سِينِينَ﴾: أي: ما بين الثلاثة إلى العشرة

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِئَ الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيُخَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَيُّ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَرَبِ ﴿١﴾ عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي يَضَعُ سِينِينَ ﴿٤﴾ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ يُنْصِرُ اللَّهُ يُنْصِرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾

وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُلْحِقُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهَمَّ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكُفْرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْأَلُوا السُّوءَ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْسُ الْمَجْرُمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ يَكُن لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ لَشَفَعُوا وَأَوَّكُنُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَدِ بِتَفْرُوتٍ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فينظرون

إلى الأسباب الظاهرة ولا ينظرون إلى مسببها المتصرف فيها الذي هو الله تعالى.

(٨) ﴿أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا﴾: أولم يتأملوا

ويتدبروا. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقتٍ مقدّر هو يوم القيامة. ﴿بِلِقَائِ رَبِّهِمْ﴾:

المراد به البعث بعد الموت.

(٩) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مصيرهم

الذي انتهوا إليه.

﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: حَرَثوها للزراعة.

﴿وَعَمَرُوهَا﴾: أي: بالبيان والزراعة.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحة،

ومنها المعجزات الحسية.

(١٠) ﴿السُّوءِ﴾: تأنيت «الأسوأ»،

ومعناها: العقوبة المتناهية في السوء،

وهي نار جهنم.

(١١) ﴿يَبْدَأُ﴾: ينشئ ابتداءً.

﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فئاته.

(١٢) ﴿يُبْسُ الْمَجْرُمُونَ﴾: يبسون بانقطاع حجبتهم.

(١٣) ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ﴾: أي: من آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله.

(١٤) ﴿بِتَفْرُوتٍ﴾: أي: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(١٥) ﴿رَوْضَةٍ﴾: المراد بها هنا «الجنة». ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُكْرَمُونَ وَيُنْعَمُونَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَإِلْقَايِ الْأَخِرَةِ
فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَضِيحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِيزُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّوَارِ ﴿٢٢﴾
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبَتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾

(١٦) ﴿لِقَايِ الْأَخِرَةِ﴾: أي: البعث
بعد الموت. ﴿فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ﴾:
مُقيمون فيه.

(١٧) ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ﴾: أي: فنزهوه عما
لا يليق به.

﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في
المساء. ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾: أي: وقت
دخولكم في الصباح.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقت العشي، أي:
بعد زوال الشمس.

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وقت الظهر.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قحطها
وجفافها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثون
من قبوركم.

(٢٠) ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾: تتفرقون.

(٢١) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من جنسكم.

﴿لِيَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾: لتألفوها وتطمئنوا
إليها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: محبة وشفقة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يتدبرون.

(٢٢) ﴿الَّيْلِ وَالنَّوَارِ﴾: لغاتكم.

(٢٣) ﴿آبَتِغَاؤُكُمْ﴾: طلبكم والتماسكم. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزقه.

(٢٤) ﴿حَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قحطها وجفافها.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مَن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ يَغْيِرُونَ عَالِمٍ فَمَن يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِن لَّا كَثُرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنْبِئِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شُرَكَاءَ كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ قَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٥) ﴿يَأْمُرُهُ﴾: بإرادته وقدرته.

﴿تَخْرُجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٢٦) ﴿لَهُ قَلْبُونَ﴾: منقادون لإرادته.

(٢٧) ﴿يَبْدَأُ﴾: ينشئ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّن

ويسير. ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الوصف

الأعلى.

(٢٨) ﴿مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: أي: العبيد

والإماء. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾:

أي: كما تخافون الأحرار المشابهين لكم

في الحرية وتملك الأموال.

(٣٠) ﴿فَأَقْبِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: أي: استقم

واستمر على دين الإسلام.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إليه مستقيماً عليه،

غير ملتفت إلى غيره من الأديان

الباطلة. ﴿فَطَرَ اللَّهُ﴾: أي: الزموا

فطرة الله، وهي الإسلام.

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خلقهم عليها.

(٣١) ﴿مُنْبِئِينَ إِلَيْهِ﴾: راجعين إليه

بالتوبة والإخلاص.

(٣٢) ﴿قَرِحُوا دِيْنَهُمْ﴾: أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض. ﴿شُرَكَاءَ﴾: فرقاً وأحزاباً مختلفة. ﴿كُلِّ حِزْبٍ﴾: كلُّ

فريق. ﴿قَرِحُونَ﴾: مسرورون.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ
 مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِحُوا مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
 آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
 سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْتَكْبِرُ بِمَا كَانُوا بِهِ يَشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصَبِّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
 إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَتَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ
 حَقُّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّكَ
 لِيَبْرَأَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ
 زَكَوَاتِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ ثُمَّ يُعَمِّدُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
 شَرِكٍ لِكُمْ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ دَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

(٣٣) ﴿صُرٌّ﴾: قحط وشدة.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: ملتجئين إليه بالتوبة
 والإخلاص. ﴿آذَاهُمْ وَمَتَّعْتُهُمْ رَحْمَةً﴾: أي:
 كشف عنهم ضرهم.

(٣٥) ﴿سُلْطَانًا﴾: برهاناً أو كتاباً.

(٣٦) ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾: فرحوا بها فرح بطر
 لافرح شكر. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي:
 بسبب أعمالهم السيئة.

﴿يَقْنَطُونَ﴾: ييئسون.

(٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أي: أولم يعلموا.
 ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق.

(٣٨) ﴿فَتَاتِ﴾: فأعطى. ﴿الْمَسْكِينِ﴾:
 الفقير الذي لا يملك ما يكفيه ويسد
 حاجته. ﴿ابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج.

(٣٩) ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ﴾: وما أعطيتهم.

﴿زَبَابًا﴾: قرضاً أو هدية بقصد الربا
 والزيادة. ﴿لِيَبْرَأَ﴾: ليزيد وينمو.
 ﴿فَلَا يَرِبُوا﴾: فلا يزيد. ﴿الْمُضْعِفُونَ﴾:

أي: هم أصحاب الأجر المضاعف.

(٤٠) ﴿مِنْ شَرِكٍ لَكُمْ﴾: من ألهتكم التي تعبدونها من دون الله. ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ﴾: تنزهه الله وتقدس.

(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة. ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾: أي: عقوبة بعض الذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾:

أي: يتوبون إلى الله.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِن
 قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ، مِنَ اللَّهِ يَوْمَذِي بَصَدْعُونَ ﴿٤٤﴾
 كَفَرَفَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٥﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكُفْرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمِن آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُم
 مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكَ بِأَمْرِهِ وَلِيَتَّبِعُونَ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنِيْرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَيَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِن
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ
 ﴿٤٩﴾ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَوْلِهِ لَمُبْتَلِينَ
 ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يَجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

(٤٣) ﴿لِلَّذِينَ الْقَدِيمِ﴾: أي: نحو الدين

المستقيم، وهو الإسلام. ﴿لَا مَرَدَ لَهُ﴾:

أي: لا يقدر أحد على رده. ﴿يَصَدْعُونَ﴾:

يتفرقون، فريق في الجنة وفريق في
 السعير.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُوطَّئُونَ وَيُهَيِّئُونَ

الطريق إلى منازل في الجنة.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾: أي: بنزول المطر.

﴿مِن رَّحْمَتِهِ﴾: والمراد بها هنا: المطر.

﴿الْفُلُكُ﴾: السفن. ﴿لِيَتَّبِعُوا﴾: لتطلبوا.

(٤٧) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات والبراهين

الواضحة. ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: الذين فعلوا

الإجرام واكتسبوا السيئات.

(٤٨) ﴿فَتَنِيْرُ﴾: فتحرُّك وتشر.

﴿فَيَبْسُطُهُ﴾: فينشره. ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً

متفرقة. ﴿الْوَدْقَ﴾: المطر.

﴿مِن خِلَالِهِ﴾: من فُرج السحاب

ووسطه. ﴿يَسْتَبِشِرُونَ﴾: يفرحون.

(٤٩) ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾: لآيسين من نزول

المطر. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد جذبها وجفافها.

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا بِحَافِرَاوَهُ مُصَفَّرًا لَّا تَلْوُا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّعْرَ الدَّعَاةَ إِذَا أَوْلُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيَّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُشْرَأَ عَنِّي سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَيْنِ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ ﴿٦٠﴾

(٥١) ﴿رِيحًا﴾: أي: ريحاً مفسدة لنباتهم.

﴿فَرَاوَهُ مُصَفَّرًا﴾: فرأوا النبات مصفراً

بعد الخضرة.

﴿أَطْلُوا﴾: لصاروا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يمجحون

بالله وبنعمه.

(٥٢) ﴿وَأُولَا﴾: انصروا.

(٥٣) ﴿يَهْدِي الْعُمِّيَّ﴾: بمُرشد من أعماه

الله عن الحق. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

مقادون.

(٥٤) ﴿فِنْ ضَعْفٍ﴾: أي: من نطفة

ضعيفة. ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾: أي: من

بعد ضعف الطفولة والصغر.

﴿قُوَّةٍ﴾: أي: قوة الشباب. ﴿ضَعْفًا﴾:

أي: ضعف الكبر والهرم. ﴿شَيْبَةً﴾:

أي: بياضاً في الشعر وضعفاً في قوى

الجسم.

(٥٥) ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غير فترة قصيرة

من الزمن. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُضَرَفُونَ

عن الحق والصدق.

(٥٧) ﴿مُعْذِرَتُهُمْ﴾: اعتذارهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطلب منهم إرضاء الله تعالى بالتوبة والطاعة.

(٥٨) ﴿بِآيَةٍ﴾: أي: بأي حجة. ﴿مُبْطِلُونَ﴾: أي: أصحاب أباطيل.

(٥٩) ﴿يَطْبَعُ﴾: يجتم، فلاتعي شيئاً من الحق.

(٦٠) ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾: لا يحملك على الخفة وترك الصبر.

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَرَّةَ ﴿١﴾ تَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّطَ بَعْدَ آيَاتِنَا
إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ ﴿٧﴾
خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضَ رَوِيًّا أَن قَمِيدَ
بِكُمْ وَبَشَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٩﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

سورة لقمان

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٤) ﴿يُوقِنُونَ﴾: يعطون. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يؤمنون.

(٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفاتزون.

(٦) ﴿لَهْوُ الْحَدِيثِ﴾: هو كل ما يلهي عن طاعة الله. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جهلاً بعاقبة ذلك. ﴿يَتَّخِذَهَا﴾: ويتخذ سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هُزُوًا﴾: مُستهزأ بها.

(٧) ﴿وَلَّى﴾: أعرض وأدبر.

﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: متكبراً. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً أو صمماً فلا يتفجع بها يسمع.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقاً ثابتاً.

(١٠) ﴿عَمَدٍ﴾: دعائم، مفردة عماد.

﴿رَوِيًّا﴾: أي: جبلاً ثوابت.

﴿أَن قَمِيدَ﴾: أي: لثلاث تتحرك الأرض

وتضطرب بكم. ﴿بَشَّ﴾: نَشَّرَ وَفَرَّقَى. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير المنفعة.

(١١) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: عدولٍ واضحٍ عن الطريق المستقيم.

(١٤) ﴿لَقَمْنٌ﴾: هو رجل صالح كان من حكماء بني إسرائيل.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.
﴿كَفَرَ﴾: أي: جحد نعم الله بعدم شكرها.

(١٤) ﴿وَصَيَّنَّا﴾: أمرنا. ﴿وَهَيَّأْنَا﴾: ضعفنا.
﴿فَصَلَّهْنَا﴾: فطامه عن الرضاعة.
﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَهْدَاكَ﴾: بذلا الجهد وحاولا.
أن يجبرك. ﴿صَاحِبَهُمَا﴾: عاشرهما.
﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رجع إلي بالإخلاص والتوبة.
﴿مَرَّجِعُكُمْ﴾: مصيركم.
﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿إِنهَآ﴾: أي: السيئة أو الحسنة.
﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة. ﴿حَزَلٍ﴾: وهو أصغر الحبوب، والمراد أصغر شيء.
﴿فِي صَخْرَةٍ﴾: في باطن جبل.

(١٧) ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كل فعل يُعرف حسنه بالشرع أو العقل.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل ينكره الشرع أو العقل. ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزم والحرص عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تملئه عجباً واستكباراً. ﴿مَرَحًا﴾: فرحاً وبطراً. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. ﴿فَخُورٍ﴾: مُتَبَاهٍ بنفسه.

(١٩) ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَسْيِكَ﴾: أي: توسط فيه مع تواضع وسكينة. ﴿وَأَعْضُضْ﴾: واخفض. ﴿أَنْكُرَ الْأَصْوَاتِ﴾: أي: أقبحها.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٤﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ يَبْنِي إِلَيْهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَزَلٍ فَنَزَلَ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٨﴾ يَبْنِي أَقِمُّ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٩﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٠﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَسْيِكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿٢١﴾

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذَلَّلَ لَكُمْ. ﴿أَسْبَعُ﴾:

عَمَّ وَأَتَمَّ. ﴿يُجَادِلُ﴾: يَخَاصِمُ.

﴿فِي اللَّهِ﴾: أَي: فِي تَوْحِيدِهِ وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ.

(٢١) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُسْتَعْرَةِ.

(٢٢) ﴿يُسَبِّحُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾: يَفُوضُ

إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَيُخْلِصُ لَهُ عِبَادَتَهُ. ﴿مُحْسِنِينَ﴾:

مُطِيعٌ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. ﴿اسْتَمْسَكَ﴾:

تَمَسَّكَ وَاعْتَصَمَ. ﴿يَا عَزْرَةَ الْوَتْقِيِّ﴾: الْعَهْدِ

الْأَوْثَقِ وَالسَّبَبِ الْأَفْوَى.

﴿عَقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: مَرْجِعُهَا.

(٢٣) ﴿فَقُنِيَّتُهُمْ﴾: فَخَبَرُهُمْ.

(٢٤) ﴿تَضَطَّرُّهُمْ﴾: نُلِّجَتْهُمْ وَنَسَوْقَهُمْ.

﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾: أَي: فَطِيحٍ وَثَقِيلٍ،

وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

(٢٧) ﴿يَمُدُّهُ﴾: أَي: يَزِيدُهُ، فَيَصِيرُ

مَا فِي الْبَحَارِ كُلِّهَا مِدَادًا. ﴿مَا تَقَدَّتْ﴾:

مَا قَبِيَّتْ.

(٢٨) ﴿كَكَفَيْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أَي: كَخَلْقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْثِهَا.

أَلْتَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ رِعْمَهُ وَظَهْرَهُ وَيَاطِنَةٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُسَازِرْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُمْ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ لَمُنِعْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ تَضَطَّرَّوهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

- (٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ. ﴿سَحَّرَ﴾: ذَلَّلَ. ﴿مُسَمًّى﴾: مَعْلُومٌ مَحْدَدٌ.
- (٣١) ﴿الْفَلَكَ﴾: السُّفُنُ. ﴿لِيُرِيَكُمُ﴾: لِيُظْهِرَ لَكُمْ. ﴿مَنْ ءَايَتِي﴾: أَي: مَنْ آيَاتِهِ عَلَى قَدَرَتِهِ. ﴿لَايَتٍ﴾: لِدَلَالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أَي: صَبَّارٍ عَلَى الصَّرَاءِ، وَشَكُورٍ عَلَى السَّرَاءِ.
- (٣٢) ﴿عَشِيَهُمْ﴾: عِلَاهِمُ وَغَطَاهِمُ. ﴿كَالظُّلُمِ﴾: أَي: كَشِيءٍ يَكُونُ ظُلْمًا مِثْلَ الْجِبَالِ وَالسَّحَابِ. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ فِي عَمَلِهِ وَعِبَادَتِهِ. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنْكِرُ. ﴿يَأْتِينَا﴾: بِحُجُجِنَا.
- ﴿حَتَّارٍ﴾: غَدَّارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ.
- ﴿كَفُورٍ﴾: جَحُودٍ لِلنِّعَمِ لَا يَشْكُرُهَا.
- (٣٣) ﴿وَآخَشَوْنَا يَوْمًا﴾: أَي: خَافُوهُ وَاسْتَعَدُّوا لَهُ. ﴿لَا يَجْزِي﴾: لَا يَغْنِي.
- ﴿فَلَا نَعْرَنَكُمُ﴾: فَلَا نَتَّخِذُكُمْ.
- ﴿الْقُرُورُ﴾: مَا يُعْرُغُ وَيُخَدِّعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ ءَايَتِهِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا عَشِيَهِمْ مَوْجٌ
كَالظُّلُمِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
فِيهِمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿٣٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُورًا يَكْفُرُ وَآخَشَوْنَا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَاللَّهُ
عَنْ وِلْدَانِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارِعٌ عَنْ وِلْدَانِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ
الْعُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأَنْبَأَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِنَّا نُنذِرُ قَوْمًا
 مِمَّا أَنْتُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِمَّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يَذَرُ الْأَمْزَجَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ تُرْجَجُ
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ
 عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَوَدَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ
 رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَئِنْ أَذْأَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَهْنَا لَنَبِيٍّ
 خَلَقَ جَدِيدًا بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتَوَقَّعُكُمْ
 مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

الجزء
٤١٥

سورة السجدة

- (١) ﴿الْعَمَّ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.
 (٢) ﴿لَا يَذَرُ الْأَمْزَجَ﴾: لا شك فيه.
 (٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل يقول المشركون. ﴿أَفْتَرَيْنَاهُ﴾: اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه. ﴿نَذِيرٍ﴾: أي: رسولٍ منذرٍ.
 (٤) ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: علا وارتفع سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصرٍ ينصركم. ﴿يَذَرُ الْأَمْزَجَ﴾: يقضي القضاء. ﴿تُرْجَعُونَ﴾: يصفى.
 (٥) ﴿يَذَرُ الْأَمْزَجَ﴾: يقضي القضاء.
 (٦) ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه.
 (٧) ﴿طِينٍ﴾: ترابٍ.

(٨) ﴿نَسْلَهُ﴾: ذريته. ﴿سُلَالَةٍ﴾: نطفة مسلوقة. ﴿مَّهِينٍ﴾: ذليل.

(٩) ﴿سَوَّاهُ﴾: أنتم خلقه. ﴿الْأَفْئِدَةَ﴾: القلوب.

(١٠) ﴿أَذْأَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: ضنعنا فيها وصرنا تراباً. ﴿كَافِرُونَ﴾: منكرون.

(١١) ﴿يَتَوَقَّعُكُمْ﴾: يقبض أرواحكم. ﴿وُكِّلَ بِكُمْ﴾: وكل بقبض أرواحكم.

- (١٢) ﴿تَاكُسُوْرُهُ وَسِيْهَةٌ﴾: أَي: مُطْرِقُوْهَا خِزْيًا وَنَدَامَةً. ﴿مُوقُوْنٌ﴾: مُصَدِّقُوْنَ.
- (١٣) ﴿هُدًىٰهَا﴾: رَشْدَهَا وَتَوْفِيْقَهَا لِإِيْمَانٍ. ﴿حَقٌّ﴾: وَجَبَ وَثَبَتَ.
- (١٤) ﴿الْحُلْدُ﴾: الدَّائِمُ.
- (١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يَصَدِّقُ.
- ﴿دُكْرًا بِهَا﴾: وَعُظُّوْا بِهَا. ﴿خَرُّوْا﴾: سَقَطُوا.
- (١٦) ﴿تَتَجَافَىٰ﴾: تَرْتَفِعُ وَتَتَنَحَّىٰ.
- ﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: عَنِ الْفُرُشِ الَّتِي يُضْطَجِعُ عَلَيْهَا.
- (١٧) ﴿فَنُقِرَّةً أَعْيُنُ﴾: مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَسْرَةِ وَالْفَرْحِ.
- (١٩) ﴿نُزُلًا﴾: مَا يَهْبِئُ لِلنَّزِيلِ ضِيَاةً وَإِكْرَامًا.
- (٢٠) ﴿فَمَا وَهَنُوا﴾: الْمَكَانَ الَّذِي يَأْوُونَ إِلَيْهِ.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُرْجُومُونَ تَاكُسُوْرُهُ وَسِيْهَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ لَنْ نَقِيْسَ هُدًىٰ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِعَٰيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَٰسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ لَٰكِنَّا نَزَّلْنَا لِيُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ لِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ هُمْ يُسْفَهُوْا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَزْدَوْا لَأَن يُخَرِّجُوا مِنهَا آعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِءُ تُكذِّبُونَ ﴿١٩﴾

وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
 أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٤٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيْمَةَ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
 لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 يَفْصِلُ بَيْنَهُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 ﴿٤٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
 يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِنَا فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
 ﴿٤٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
 بِهِ زُرْعَاتًا كُلُّ مِمَّنْهُ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
 ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾
 قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٥٠﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿٤١﴾ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ: وهو ما يُصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.

﴿٤٢﴾ ذُكِّرَ: وُوعِظَ.

﴿٤٣﴾ فِي مِرْيَةٍ: فِي شَكِّ.

﴿فِي لِقَائِهِ﴾: أَي: مِنْ لِقَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

﴿يَفْصِلُ﴾: يَقْضِي.

﴿٤٦﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.

﴿فِي الْقُرُونِ﴾: مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ.

﴿لآيَاتٍ﴾: لِعِبْرًا وَعِظَاتٍ.

﴿٤٧﴾ الْجُرُزِ: الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ

الغليظة الجرداء التي لا نبات فيها.

﴿هَذَا الْفَتْحُ﴾: هَذَا الْقَضَاءُ بَيْنَ

العباد.

﴿٤٩﴾ يُنظَرُونَ: يُمَهَّلُونَ لِيَوْمِنَا.

﴿٥٠﴾ وَانْتَظِرْ: أَي: انْتَظِرْ مَا لِلَّهِ

صَانِعَ بِهِمْ.

سورة الأحزاب

(١) ﴿أَتَى اللَّهَ﴾: أى: داوم على تقواه عز وجل.

(٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

(٤) ﴿فِي جَوْفَيْهِ﴾: أى: في صدره.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾: من الظهار، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾: أولادكم المتبنين. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٥) ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾: انسبواهم إليهم.

﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوْلِيكُمْ﴾:

أى: هم أولياؤكم في الدين. ﴿جُنَاحٌ﴾: إثم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.

(٦) ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: أى:

أحق، فله أن يحكم فيهم بما يشاء.

﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القرابات.

﴿أُولَى بَعْضٍ﴾: أى: أحق. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَطِيعُوا الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفَيْهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرُؤْكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَا كُنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهٰجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

وَالْمُهٰجِرِينَ﴾: أى: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أول الإسلام، ثم نُسخ بآية الموارث).

﴿إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا﴾: أى: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: أى: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾
 لِيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
 ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
 جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا أَلْمَ تَرَوُهَا وَكَانَ اللَّهُ
 يَمَاعِمَ لَكُمْ بُصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَهُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
 مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
 وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
 زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ
 مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ
 مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ
 إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ آفَاطِرِهَا نَارُ السَّمَاءِ فَالْتَمَتِ
 لِأَتْوَاهَا وَمَاتَلَ حُنُورُهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَقَدْ كَفَرْنَا بِهِمْ
 اللَّهُ مِنْ قَبْلُ لَأَيُّوْلُونَ الْأَذْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

(٧) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: عهدهم المؤكّد.

(٩) ﴿جُنُودٌ﴾: وهم الأحزاب يوم

الخذق سنة خمس للهجرة. ﴿رِيحًا﴾:

أي: ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم

وقلبت قلوبهم. ﴿رَحْمَةً لِرَبِّهِمْ﴾:

أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: من أعلى الوادي

من جهة المشرق، وهم كانوا من

غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ

أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: من بطن الوادي من

جهة المغرب، وهم كانوا من مشركي

مكة ومن كان معهم.

﴿الَّتِي الْأَبْصَارُ﴾: مالت الأبصار

وشخصت من شدّة الفزع والهول.

﴿بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾: أي: ارتفعت

عن مكانها من الفزع والخوف

ووصلت إلى الحناجر، مفردها حنجرة

وهي جوف الحلقوم. ﴿الظُّنُونًا﴾:

أي: الظنون السيئة بأن الله لا ينصر

دينه.

(١١) ﴿ابْتُلِيَ﴾: اختبر. ﴿وَزُلْزِلُوا﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: شك، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿غُرُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبوية. ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾: لا إقامة لكم هاهنا. ﴿عَوْرَةٌ﴾: أي: غير

حصينة تحشى عليها من الأعداء. ﴿فِرَارًا﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿لَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ آفَاطِرِهَا﴾: ولو دخل جيش الأحزاب «المدينة» من جوانبها. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: هي الشرك بالله

والرجوع عن الإسلام.

﴿لَأَتْوَاهَا﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ما طلب منهم. ﴿وَمَا تَلَ حُنُورُهَا﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشرك.

(١٥) ﴿لَأَيُّوْلُونَ الْأَذْبُرَ﴾: لا يفرون من ميدان القتال. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل عنه ويحاسب عليه.

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ قَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
لَأْتَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْرَاجِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ينظرونَ إِلَيْكَ تَدُورًا عِيْبُهُمْ
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ
بِالْسِنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِسُوا فَاخْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَخْسَمُونَ
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْبِيَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾

(١٧) ﴿يَعْصِمُكُمْ﴾: يمنعكم.

(١٨) ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾: المثبطين عن الجهاد

مع الرسول ﷺ. ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾: تعالوا

وانضموا إلينا. ﴿الْبَأْسَ﴾: القتال.

(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم

بكل ما ينفعكم. ﴿تَدُورًا عِيْبُهُمْ﴾: يمينًا

وشمالاً من شدة الخوف.

﴿يُغْشَى عَلَيْهِ﴾: يُغْمَى عليه من سكرات

الموت. ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: آذوكم ورموكم.

﴿حِدَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً

عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال

والغنيمة. ﴿فَاخْبَطَ﴾: فأبطل.

(٢٠) ﴿يَوَدُّوا﴾: يتمنوا. ﴿بَادُونَ فِي

الْأَحْزَابِ﴾: كانوا معهم في البداية

بعيدين عن ميدان الحرب.

(٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في

كل الأمور. ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف.

(٢٢) ﴿الْأَحْزَابِ﴾: الجيوش التي تحزبت

حول المدينة.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن
قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدْيَلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ
اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَمْ يَأْتُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوِيًّا عَدِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَوَدَيَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْفُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَأُزْجِكَ إِنْ كُنْتِ تُرِيدِ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَىٰ أَمْتَعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ
سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ
الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنَ الْبَغْيِ فَاحْشَةً مُّبِينَةً يُضْعَفْ
لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَجْبَهُ﴾: وقى بندره ونال الشهادة. ﴿وَمَا بَدَلُوا بُدْيَلًا﴾: وما غيروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٢٤) ﴿يُعَيْثُهُمْ﴾: أي: متلبسين بغيبهم وغضبهم.

(٢٥) ﴿ظَلَمُواهُمْ﴾: أعانواهم. ﴿مِن صَيَّاصِيهِمْ﴾: من حصونهم ومعاقلمهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرجال. ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾: وهم النساء والذرية. ﴿لَمْ تَطْفُوهَا﴾: لم تدخلوها.

(٢٦) ﴿أَمْتَعَنَّ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأَسْرَحَنَّ﴾: أفارقكن بالطلاق.

(٢٧) ﴿أَعَدَّ﴾: هبأ. ﴿لَجْرًا﴾: ثواباً.

(٢٨) ﴿بِغْيَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هيناً.

* وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَشْرًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَفُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكِبُونَ ﴿٣١﴾

عَرَبُ الْقُرْآنِ

- (٣١) ﴿يَفْعَلْ﴾: يخفض ويضع.
- ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا وهبأنا.
- ﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وهو الجنة.
- (٣٢) ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾: فلا تلنَّ القول والحديث للرجال. ﴿مَرَضٌ﴾: فجور وميل إلى المعصية. ﴿مَعْرُوفًا﴾: معتدلاً بعيداً عن الريبة والشك.
- (٣٣) ﴿وَقَرَنَ﴾: والزمن.
- ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: ولا تظهري محاسنكن.
- ﴿الْجِهَانِيَّةِ الْأُولَى﴾: أي: التي كانت قبل الإسلام. ﴿الْرِجْسِ﴾: الأذى والسوء والخبث.
- (٣٤) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: السنة النبوية.
- (٣٥) ﴿الْقَلْبَتَيْنِ﴾: المطيعين الخاضعين لله. ﴿وَالْحَفِظَتَيْنِ فُرُوجَهُمْ﴾: أي: عن الزنى ومقدامته. ﴿أَعَدَّ﴾: هبأ.
- ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثواباً عظيماً، وهو الجنة.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ زَوْجَتَكَهَا لَوِىَ الْكَاذِبُ عَلَيْكُمْ فِي النَّسَبِ مَا لِلَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَمَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنُوا بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ إِذْ كُنْتُمْ كُفْرًا تَسْبِحُونَهُ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤١﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَةٌ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٢﴾

(٣٦) ﴿الْخِيَرَةُ﴾: الاختيار. ﴿صَلَّ﴾: بعد عن الصراط المستقيم.

(٣٧) ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قبل أن يطُل هذا التبني بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: بأن أعتقته من الرق. ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيه من طلاق زيد لزوجته ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرَ﴾: حاجة مُهمّة وهي نكاحها. ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿أَزْوَاجٌ أَدْعِيَابُهُمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادهم المتبنيين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهلية، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾: أي: أحلَّ الله له. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته.

﴿خَلَوْا﴾: مضوا. ﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾: أي: قضاء مقضياً لا بد من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِيبًا﴾: عليماً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾: أي: آخرهم، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أوّل النهار وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية.

نَحِيَّتَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ وَسَلَّمَ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كِيمًا ﴿٤٥﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا
 إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا
 مَنْ اللَّهُ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطْعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ
 وَدَعْ أَدْهُمَّ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
 فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 إِنَّا آخَلْنَاكَ أَزْوَاجًا الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ
 وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأُمَّرَاءَ
 مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
 عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٢﴾

﴿٤٥﴾ ﴿شَهِدًا﴾: أي: على أمتك.

﴿٤٦﴾ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾: أي: يستضاء بهديه في ظلمات الضلالة.

﴿٤٨﴾ ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

﴿٤٩﴾ ﴿أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾: أن تجامعوهن. ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾: تحصونها عليهن.

﴿فَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أعطوهن متعة يتمتعن بها. ﴿وَسَرَخُوهُنَّ﴾: خلوا سبيلهن.

﴿٥٠﴾ ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهورهن.

﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء.

﴿وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مآرذة الله عليك بالغنيمة. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أوجبنا

عليهم من شروط العقد وحقوقه ﴿حَرَجٌ﴾: ضيق وإثم.

الْحِزْبُ
الْثَّانِي

* تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيَّ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْتَغَيْتَ
 وَمَنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَنِتْهُنَّ
 وَلَا تَحْزَنْ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ
 الْيَسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
 حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ
 إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ لِأَنَّهُ وَلَئِنْ
 إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ
 لِحَدِيثِ إِنْ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيِّ فَبَسَّحِي وَمَنْكُمْ
 وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ
 مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ
 وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُكَلِّمُوا أَرْوَاحَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كُنْتُمْ كُنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾
 إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

(٥١) ﴿تُرْجَى﴾: تُؤَخَّرُ فِي الْمَيْتِ. ﴿تُؤَيَّ﴾: تَضَمُّ

تَضَمُّ إِلَيْكَ فِي الْمَيْتِ. ﴿وَمِنْ أَبْتَغَيْتَ﴾: وَمَنْ

وَمَنْ طَلَبْتَ. ﴿وَمَنْ عَزَلْتَ﴾: مِمَّنْ

أَحْرَزْتَ الْمَيْتَ مَعَهَا. ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ.

﴿أَدْنَى﴾: أَقْرَبُ. ﴿أَنْ تَقْرَأَ عَنِتْهُنَّ﴾:

أَيُّ: لَعَلِمَهُنَّ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

(٥٢) ﴿مِنْ بَعْدِ﴾: أَيُّ: مِنْ بَعْدِ أَزْوَاجِكَ

الَّتِي مَعَكَ. ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ

أَزْوَاجٍ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِدَلْهَنْ غَيْرَهُنَّ.

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أَيُّ: مِنَ الْإِمَاءِ

فَهُنَّ حَلَالٌ لَكَ.

﴿رَقِيبًا﴾: حَفِظًا مُطَّلَعًا.

(٥٣) ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ لِأَنَّهُ﴾: غَيْرَ مُنْتَظَرِينَ

نُضْجِهِ وَاسْتِوَاءِهِ. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أَكَلْتُمْ.

﴿فَانتَشِرُوا﴾: فَانصَرِفُوا وَتَفَرَّقُوا.

﴿وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثِ﴾: أَيُّ: لَا تَطْبَلُوا

الْمَكْتَّ عِنْدَهُ لِاسْتِثْنَاءِ الْحَدِيثِ فِيهَا

بَيْنَكُمْ. ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: أَيُّ: مِنْ بَيَانِهِ.

﴿مَتَاعًا﴾: حَاجَةٌ مِنَ الْمَاعُونِ وَغَيْرِهِ.

﴿حِجَابٍ﴾: سِتْرٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تَبَدُّوا﴾: تَظَهَّرُوا.

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِيءِ آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا
 أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَاءَهُمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ وَأَتْقِيُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا
 ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
 مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ
 مَا كَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ
 يُدْرِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَيْبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَ فَلَا
 يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَيْسَ لِرَبِّنَا الْمُنْفِقُونَ
 وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ
 لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ
 أَيُّمَّا ثَقَفُوا أَخِذُوا وَقْتَهُمْ لِقَاتِيكَ سُنَّةَ اللَّهِ فِي
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. ﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ﴾: أي: من الإماء والعبيد
 لشدة الحاجة إليهم في الخدمة.

(٥٦) ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: يثنون على
 النبي ﷺ بإظهار شرفه وتعظيم
 شأنه.

(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشُّرك والمعاصي.
 ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته.
 ﴿مُهِينًا﴾: مذلاً.

(٥٨) ﴿بغيرِ مَا كَسَبُوا﴾: بغير ذنب
 ارتكبوه. ﴿احْتَمَلُوا﴾: حملوا وهم
 لا يطيقونه. ﴿بُهْتَانًا﴾: كذباً شنيعاً.
 ﴿مُبِينًا﴾: ظاهر القبح.

(٥٩) ﴿يُدْرِيكَ عَلَيْهِنَّ﴾: يُرْخِنُ وَيُسِدُّ لِنَ
 على أجسادهن.

﴿مِنْ جَلْبَيْبِهِنَّ﴾: من أرديتهن وملاحفتهن.
 ﴿أَدْنَى﴾: أقرب. ﴿أَنْ يُعْرَفَ﴾: بالحشمة
 والستر. ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾: فلا يُعْرَضُ
 لهنَّ بمكروه أو أذى.

(٦٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شك وريبة. ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ عَلَيْهِمْ﴾: لنسلطنك عليهم.

(٦١) ﴿مَلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿ثَقَفُوا﴾: وُجِدُوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أَلَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُنْقَلُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا
فَأَصَلْنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْعُنُوفُ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادُوا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَاذَنَّا فَرًّا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنٰفِقِينَ
وَالْمُنٰفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

(٦٣) ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾: أي: عن وقت يوم القيامة.

(٦٤) ﴿لَعَنَ الْكٰفِرِينَ﴾: طردهم من رحمته. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جهّز. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مستعرة شديدة الحرارة.

(٦٥) ﴿نُقَلِّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: نُحَوِّلُ من ناحية إلى أخرى ليزداد عذابهم.

(٦٦) ﴿السَّبِيلَ﴾: الطَّرِيقَ المستقيم. (٦٧) ﴿ضَعْفَيْنِ﴾: مثلين.

﴿وَالْعُنُوفُ﴾: اطردهم من رحمتك.

﴿كَبِيرًا﴾: شديداً ثقيل الموقع.

(٦٩) ﴿وَجِيهًا﴾: عظيم القدر والجاه.

(٧٠) ﴿سَدِيدًا﴾: صواباً.

(٧٢) ﴿الْأَمَانَةَ﴾: التكاليف الشرعية من الأوامر والنواهي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: امتنعن.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خفن من الخيانة فيها.

﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شديد الظلم والجهل

لنفسه.

سورة سبأ

- (٢) ﴿يَلِيحُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: من النَّباتِ والمعادنِ والمياه. ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: من الأمطارِ والملائكةِ والكتبِ.
- ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾: وما يصعد إليها من الملائكةِ وأعمالِ الخلقِ.
- (٣) ﴿السَّاعَةَ﴾: القيامةِ.
- ﴿لَا يَعْرِضُ عَنْهُ﴾: لا يغيب عنه ولا يخفى عليه.
- ﴿وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: مقدارُ أصغرِ نملةٍ.
- ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: كتابِ واضحٍ، وهو اللوحُ المحفوظُ.
- (٤) ﴿وَرِزْقٍ كَرِيمٍ﴾: وهو الجنةُ.
- (٥) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: طائفتين منهم يُعْجِزُونَنَا وَيُعْلَبُونَنَا. ﴿مِن رَّجْزٍ﴾: أسوأ العذابِ وأشدّه.
- (٦) ﴿يَرَى﴾: يعلمُ. ﴿يَهْدِي﴾: يرشدُ.

سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَأَنآتَيْنَا السَّاعَةَ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَأَنآتِيَنَّكُمْ عَلَيْهَا الْعَذَابُ لَأَيَعْرِضُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنذِرُكُمْ إِذَا مُرِّقَتْكُمْ كُلُّ مَمْرَقٍ إِنَّا لَنَعْلَمُ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ

- (٧) ﴿يُنذِرُكُمْ﴾: يخبركم نبأ غريب. ﴿مَمْرَقَةٍ﴾: قُطْعَتَم، وتفرقت أجسادكم إلى أجزاء.

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنَهُمْ خَسِيفٌ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضِ
 أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ
 لِّكُلِّ عِبْدٍ مُّسِيبٍ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا مَقْضًى
 يَجْعَلُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١١﴾ أَنْ أَعْمَلَ
 سَبْعَ نَجَاتٍ وَفَدَّرَ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صِدْحًا إِيَّايَ مَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١٢﴾ وَاسْلَيْمَنْ الرِّيحَ عُدُّهَا شَهْرٌ وَرِزْقُهَا شَهْرٌ
 وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْفِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذِ
 رَبُّهُ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُم عَنْ أَمْرِنَا ذُقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٣﴾
 يَعْمَلُونَ لَهُ وَمَا يُشَاءُ مِنْ مَحْرَبٍ وَتَمَكِيلٍ وَحِقَانٍ كَالْجَوَابِ
 وَقُدُورٍ رَّاسِمَاتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
 الشَّكُورُ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ
 إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَئِمَّا خَرَّتْ بَنِيَّتِ الْجِنُّ
 أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَلِيمَ مَا لِيُثَوِّفَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٥﴾

الجزء
الثاني
العشرون

(٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: هل اختلق؟ ﴿جِنَّةٌ﴾: جنون.

(٩) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: كلُّ من السَّمَاءِ والأرضِ

يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَخَلْفَهُمْ. ﴿خَسِيفٌ بِهِنَّ الْأَرْضِ﴾: نجعل الأرض

تبتلعهم وهم أحياء. ﴿كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾: قطعاً منها.

(١٠) ﴿مُسِيبٌ﴾: راجع إلى ربِّه بالتوبة والطاعة. ﴿أَوْبَى﴾: سبَّحِي.

(١١) ﴿أَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾: جعلنا الحديد في يده ليُنَّا، يصنع به ما يشاء.

(١٢) ﴿سَبْعَ نَجَاتٍ﴾: أي: دُرُوعاً وَاسِعَاتٍ تُغَطِّي الْجِسْمَ كُلَّهُ. ﴿فَدَّرَ فِي السَّرِّ﴾:

أي: قَدَّرَ فِي نَسْجِ الدُّرُوعِ وَإِحْكَامِهَا تَقْدِيرًا مَنَاسِبًا يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَفَةِ وَالْحِصَانَةِ.

(١٣) ﴿عُدُّهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري

الرَّيْحُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى نِصْفِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ بِالسَّيْرِ الْمَعْتَادِ. ﴿رِزْقُهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرِّيحُ مِنْ مَتْنِيفِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. ﴿وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْفِطْرِ﴾: وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ النُّحَاسِ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ. ﴿مَنْ يَزِغْ﴾: مَنْ

يُجَلِّ وَيُعَدِّلُ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الْمُسْتَعْرَةِ.

(١٤) ﴿مَحْرَبٍ﴾: قِصُورٍ أَوْ مَسَاجِدَ. ﴿تَمَكِيلٍ﴾: صُورٌ مَجْجَمَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَزَجَاجٍ وَغَيْرِهِمَا (وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ). ﴿حِقَانٍ﴾: جَمْعُ «حِفْنَةٍ»، وَهِيَ الْقِضْعَةُ الْكَبِيرَةُ. ﴿كَالْجَوَابِ﴾: جَمْعُ «جَابِيَةٍ»، وَهِيَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. ﴿رَّاسِمَاتٍ﴾: ثَابِتَاتٌ عَلَى الْمَوَاقِدِ، لَا تَتَحَرَّكُ لِعِطْفِهَا.

(١٥) ﴿قَضَبَاتٍ﴾: حَكْمِنَا. ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الْأَرْضُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ. ﴿مِنْسَاتِهِ﴾: عِصَاهُ. ﴿خَرَّتْ﴾: سَقَطَتْ وَوَقَعَ. ﴿بَنِيَّتِ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَا لِيُثَوِّفَ﴾: مَا أَقَامُوا. ﴿الْمُهِينِ﴾: الْمَذِلِّ.

(١٥) ﴿لَيْسَاءَ﴾: «سبأ» بلد باليمن

سُمِّيَ باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء، ويسمى الآن «مأرباً».

﴿ءَايَةً﴾: دلالة على قدرتنا. ﴿جَنَّاتٍ

عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾: مجموعتان كبيرتان

من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي

وشماله.

﴿طَيِّبَةً﴾: كريمة التربة حسنة الهواء.

(١٦) ﴿سَيْلِ الْعَرِمِ﴾: السيل الجارف

الشديد. ﴿حَمَطٍ﴾: هو الثمر المرُّ

الكريه الطعم والرائحة. ﴿أَثَلٍ﴾: هو

شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له. ﴿سِدْرٍ﴾:

هو شجر النبق كثير الشوك.

(١٧) ﴿جُنْدِيٍّ﴾: نعاقب.

﴿الْكَفُورِ﴾: الجحود المبالغ في الكفر

بنعم الله ورُسُلِهِ.

(١٨) ﴿بَيْتَهُ﴾: أي: بين أهل «سبأ»

الذين كانوا باليمن. ﴿الْفُرَى الَّتِي

بَكَرَكُنَّ فِيهَا﴾: هي بلاد «الشام».

﴿فُرَى ظَهْرَةَ﴾: قري متواصلة متقاربة يَرَى بعضها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشام).

﴿قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾: أي: جعلنا مسافة السير بين القرى مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيِل في قرية

والمبيت في أخرى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافون عدواً ولا جوعاً ولا عطشاً.

(١٩) ﴿بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القرى المتقاربة متباعدة ليعبد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي

أخبار يتحدَّث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَرَقَ قَهْرَهُ﴾: قَرَقْنَاهم في البلاد. ﴿لَايَكِ﴾: لعبراً

وعظات.

(٢٠) ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمْ﴾: حَقَّقَ عليهم. ﴿ظَنَّهُمْ﴾: بأنهم يتبعونه.

(٢١) ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلُّط واستيلاء بالوسوسة والإغواء.

(٢٢) ﴿زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي: زعمتموهم شركاء لله. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿يُتْرِكُ﴾: مشاركة.

﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتدبير.

الجزء

- (٢٣) ﴿فُجِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أزيل الفزع والخوف عن قلوبهم.
- (٢٤) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.
- (٢٦) ﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم بيننا. ﴿الْفَتْحُ﴾: الحاكم بين خلقه.
- (٢٧) ﴿أَرْوِي﴾: أي: بالحجة والدليل.
- (٢٨) ﴿كَأَفَّةٍ لِلنَّاسِ﴾: للناس أجمعين.
- (٣٠) ﴿مِيعَادِ يَوْمٍ﴾: هويوم القيامة. ﴿لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ﴾: لاتتأخرون عنه. ﴿لَا تَسْتَفِيدُونَ﴾: لاتتقدمون عليه.
- (٣١) ﴿وَلَا بِالَّذِي بِيْتِ يَدِيهِ﴾: ولا بالذي تقدمه من الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل والزبور. ﴿مَوْفُوفُونَ﴾: محبسون في موقف الحساب. ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ﴾: يتراجعون الكلام باللوم والعتاب فيما بينهم.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أِذِنَ لَهُ وَحَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْتَعِلُّ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبِّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرْوِي الَّذِينَ أَحَقُّم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَابِئِلٍ هُواللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِٰنِ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَفِيدُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بِيْتِ يَدِيهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ الْقَوْلِ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: هم القادة والرؤساء الضالون المضلون.

﴿صَدَدْتَكُمْ﴾: منعناكم.

﴿بَلْ كُفِّرُوا كَثِيرًا مِّنْكُمْ﴾: بل كنتم اخترتم سبيل الإجماع لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرًا لَّيْلًا وَنَهَارًا﴾: بل صددنا مكركم بنا وتدبيركم الشر لنا

في الليل والنهار. ﴿أَنذَادًا﴾: أمثالا وشركاء من مخلوقاته. ﴿أَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾:

أي: أضمر وأخفى الفريقان الحسرة والندامة. ﴿الْأَعْتَلَّ﴾: الأطواق.

﴿يُجْرُونَ﴾: يُعاقبون.

(٣٤) ﴿مِن تَدْبِيرِ﴾: من رسول.

﴿مَتْرُوهًا﴾: متنموها. ﴿كَفْرُوت﴾: جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿بِمُعَدِّيْنَ﴾: أي: في الدنيا ولا في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَسْطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾: يُضيق.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ أَنَحْنُ صَدَدْتَكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِكُلِّ كُفْرٍ مَّجْرُمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرًا لَّيْلًا وَنَهَارًا إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَنَارًا أَوْ الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِي أَعْتَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرُوهًا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيِّينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّذِي نَقَرْتُمْ عِنْدَنَا لِتُلْقَىٰ إِلَّا إِلَىٰ مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعَرْشَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَالِنَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

(٣٧) ﴿زُلْفَىٰ﴾: قربي. ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ﴾: لهم الثواب المضاعف. ﴿الْعَرْشَاتِ﴾: المنازل العالية في الجنة.

﴿ءَامِنُونَ﴾: أي: من جميع ما يكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا. ﴿فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مقيمون فيه مُحضَرهم الزبانية فلا يستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَسْطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾: يُضيق. ﴿يُخْلِفُهُ﴾: يعوضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَلُوا لَأِيَّاكُمْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ الْخَيْرَ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ
بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ لَفَعَلْنَا لَنْقَادُوا وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُفِخَ فِي سُنُبِنَا فَيُنبِئُ
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُؤُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَاءٌ أَنْبَتَهُمْ مِنْ كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَكَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَرَ مَا أَنْبَتَهُمْ فَكَذَّبُوا
رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَلَدِي أَنْ
تَقْرؤُوا لِلَّهِ ثَمَنًا مُقَدَّرًا فَتَرْحَمُوا مَا بَصَحِحِكُمْ مِنْ
جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ مِمَّنْ يَدَّيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٥﴾ قُلْ
مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَشَاءُ بِالحَقِّ عَلَّمَ الْعَبُودَ ﴿٤٧﴾

الْحَقِّ

(٤٠) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: يجمعهم.

(٤١) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: نزهك يا الله.

﴿أَنْتَ وَلِيِّنَا﴾: أنت الذي نواليه ونعبده.

﴿الْخَيْرَ﴾: أي: الشياطين.

(٤٢) ﴿أَنْ يَصُدَّكُمْ﴾: أن يمنعكم.

﴿إِفَاكٌ مُفْتَرَىٰ﴾: كذبٌ مختلق. ﴿مُفْتَرَىٰ﴾:

واضح.

(٤٤) ﴿يَدْرُسُونَهَا﴾: يقرؤونها ويفهمونها.

﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾: من رسول.

(٤٥) ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: أي: من

الأمم الماضية كعادٍ وثمود. ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾:

وما بلغ أهل مكة. ﴿وَمَعْشَرَ مَا أَنْبَتَهُمْ﴾:

عشر ما أعطيناهم من النعم.

﴿نَذِيرٍ﴾: إنكاري عليهم بالعقاب

والعذاب.

(٤٦) ﴿أَعْطُكُمْ بِوَلَدِي﴾: أنصحكم

وأوصيكم بخصلةٍ واحدة.

﴿أَنْ تَقْرؤُوا لِلَّهِ﴾: أن تجتهدوا بالقيام لهذا

الأمر، مخلصين لله من غير هوى ولا

عصبية. ﴿مِمَّنْ يَدَّيْ عَذَابٍ﴾: من جنون.

(٤٨) ﴿يَقْدِفُ بِالْحَقِّ﴾: يرمي الباطل بالحق فيدمغه.

(٤٩) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يَدْعَى الْبَاطِلُ وَمَا يَعْبُدُ﴾: أي: ذهب واضمحلاً لم يبق منه إقبال ولا إقبالاً.

(٥٠) ﴿صَلَّتْ﴾: أي: عن الصراط المستقيم.

(٥١) ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾: خافوا عند معاينتهم العذاب. ﴿فَلَا فُوتَ﴾: أي: لا يفوتني أحد منهم فيهرب. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله حيث كانوا.

(٥٢) ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: وكيف لهم أن يتناولوا الإيمان في الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿يَقْدُفُونَ بِالْقَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿حِيلٌ﴾: حُجْرٌ ومنع. ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: من التوبة والعودة إلى الدنيا. ﴿يَأْشِيَاءَهُمْ﴾: بأمثالهم من الكفار. ﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِعٌ في الرِّيبَةِ.

فَلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعَى الْبَاطِلُ وَمَا يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ صَلَّتْ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فُوتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا لَأَمْتًا بِهِمْ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِمْ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدُفُونَ بِالْقَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاءِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي تُوفِّكُونَ ﴿٣﴾

سورة فاطر

- (١) ﴿فَاطِرٍ﴾: مبدع على غير مثال سبق. ﴿أُولِي أجنحةٍ﴾: أصحاب أجنحة.
- (٢) ﴿مَا يَفْتَحُ﴾: أي: ما يرسل ويُعطي. ﴿رَحْمَةٍ﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكَ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلٍ﴾: مُعْطِي.
- (٣) ﴿فَإِنِّي تُوفِّكُونَ﴾: فكيف تُصْرَفُونَ عن توحيدِهِ؟

وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونَ مِنَ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِن آتَاهُ اللَّهُ يَضِلُّ مَن يُشَاءُ وَيَهْدِي مَن يُشَاءُ فَلَا تَدَّهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَمُسْقِنَةً إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٦﴾ مَن كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مَن نُّظَفَهُ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مَن أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْمَرُ مَن مُّعَمَّرَ وَلَا يُنْقِصُ مَن عُمِّرُهُ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾

(٥) ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾: أي: بالبعث والنَّوَابِ والعقاب. ﴿حَقٌّ﴾: ثابتٌ وكاننَّ لا محالة. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ﴾: فلا تتخذنَّكم.

﴿الْغُرُورُ﴾: الشيطان

(٦) ﴿حِزْبُهُ﴾: أي: أتباعه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: وهو الجنة.

(٨) ﴿زُيِّنَ لَهُ﴾: أي: حَسَّنَ له الشيطانُ. ﴿سُوءَ عَمَلِهِ﴾: عمله السيِّء والقيح.

﴿فَلَا تَدَّهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾: فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فُتِّيرُ﴾: فتتحرك.

﴿مَّيِّتٍ﴾: جَدْب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُيسُّها وجفافها. ﴿النُّشُورُ﴾: بعثُ الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي.

﴿الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ﴾: الكلام الطَّيِّب مِن ذِكْرٍ ودعاءٍ وتلاوةٍ.

﴿يَرْفَعُهُ﴾: أي: يرفعه الله إليه ويقبله.

﴿يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: أي: يَمْكُرُونَ المكرات السيِّئات، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يَبُورُ﴾: يفسد ويَبْطُل.

(١١) ﴿مِن نُّظْفَةٍ﴾: هي منِّي الرجل يَنْظِفُهُ في رحمِ امرأته. ﴿أَزْوَاجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوج بعضهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تلد. ﴿مُعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا
 مِلْحٌ أُجَاجٌ. وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لِحَمَاطٍ يَا وَتَسْتَخْرِجُونَ
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرَ تَلْبَعُونَ مِنْ فَضَائِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١١﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَرِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٢﴾ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتُسْمَعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
 ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٤﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾
 وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٦﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَامِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ دَاخِرًا
 إِتْمَانًا تَذُرُّ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾

- (١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة.
 ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾: سهل مروره في الحلق.
 ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.
 ﴿لِحَمَاطٍ يَا﴾: هو السمك. ﴿حِلْيَةً﴾:
 هي اللؤلؤ والمرجان. ﴿الْفَلَكَ﴾:
 السفن. ﴿مَوَاحِرَ﴾: جوارى تشق الماء
 شقاً. ﴿تَلْبَعُونَ﴾: لتطلبوا.
 (١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.
 ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: لوقت معلوم.
 ﴿قِطْمِيرٍ﴾: القشرة الرقيقة على نواة
 التمرة.
 (١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾: ولا يخبرك.
 (١٥) ﴿الْفُقَرَاءُ﴾: المحتاجون.
 (١٦) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُتَمَتِّعٍ.
 (١٧) ﴿لَا تَزِرُ﴾: لا تحمّل. ﴿وَازِرَةٌ﴾:
 أي: نفس مُدْنِيَّةٌ. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: أي: نفس
 أثقلتها الذنوب. ﴿جِهَامًا﴾: ذنوبها التي
 أثقلتها. ﴿يُخْشَوْنَ﴾: يخافون.
 ﴿تَزَكَّى﴾: تطهّر من الشّرك والمعاصي.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١١﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿١٢﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿١٣﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿١٤﴾ إِنَّ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿١٥﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿١٦﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَ تَهْمُرُ سَأُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴿١٧﴾ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبٌ سَوْدٌ ﴿٢٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أَلَّا يَعْلَمُ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَحْشَى اللَّهُ مَن عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٢﴾ لِيُؤْتِيَهُمُ الْجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

(١٩) ﴿الْأَعْمَى﴾: مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ، والمراد به هنا الكافر لأنه عمي عن دين الحق.

(٢١) ﴿الْحُرُورُ﴾: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رسولٌ منذِرٌ من عذاب الله.

(٢٤) ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: بَشِيرًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ المَعْصِيَةِ.

﴿نَذِيرٌ﴾: نَبِيٌّ منذِرٌ من عذاب الله.

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْمَعْجَزَاتِ الوَاضِحَةِ.

﴿وَالزُّبُرِ﴾: بِالْكِتَابِ الَّتِي فِيهَا مَوَاعِظُ.

﴿وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: الْكِتَابِ الَّتِي أَنَارَتْ طَرِيقَ الشَّرْعِ وَالهُدَايَةِ، وَمِنْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

(٢٧) ﴿جُدَدٌ﴾: جَمْعُ جُدَّةٍ، وَهِيَ

الطَّرِيقَةُ وَالخِطَّةُ فِي الشَّيْءِ تَكُونُ

وَاضِحَةً فِيهِ. ﴿عَرَايِبٌ﴾: جَمْعُ غَرِيبٍ،

وَهُوَ شَدِيدُ السَّوَادِ يُشْبِهُ لَوْنَهُ لَوْنُ

الغراب.

(٢٩) ﴿لَّن تَبُورَ﴾: لَن تَكْشُدُ وَلَن تَهْلِكَ.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُادِنُ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

غريب القرآن

- (٣٢) ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾: الذين اختارناهم.
﴿ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾: أي: بأن وقع في بعض المعاصي. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: أي: بأداء الواجبات واجتناب المحرمات. ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾: أي: مسارعٌ مجتهدٌ في الأعمال الصالحة فرضها ونفلها.
(٣٣) ﴿يُحَلَّوْنَ﴾: يزيئون بالحلية.
﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد من الحلي ويحيط بالمعصم.
﴿حَرِيرٌ﴾: ثياب رقيقة.
(٣٤) ﴿الْحَزْنَ﴾: أي: كل ما يحزن ويغم.
(٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزلنا. ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾: دار الإقامة الدائمة، وهي الجنة.
﴿نَصَبٌ﴾: تعب ومشقة. ﴿لُغُوبٌ﴾: إعياء من التعب وفتور.
(٣٦) ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالموت.
﴿كَفُورٌ﴾: متهاذٍ في الكفر مُصرٌّ عليه.
(٣٧) ﴿يَصْطَرِحُونَ﴾: يصرخون بشدة

مستغيثين.

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كاف للاتعاظ لمن أراد أن يتعظ فيه. ﴿النَّذِيرُ﴾: وهو الرسول ﷺ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا عَذَابًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَمْ آتَيْنَاهُمُ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَا لَإِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ
نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أُولَئِكَ يَسِرُّونَ فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

الجزء
الثاني
العشرون
٤٤

﴿٣٩﴾ ﴿خَلَائِفَ﴾: يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

﴿مَقْتًا﴾: بَغْضًا وَغَضْبًا.

﴿خَسَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا.

﴿٤٠﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ﴾: أَخْبَرُونِي عَنْ

شُرَكَائِكُمْ. ﴿آتَيْنَاهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ.

﴿غُرُورًا﴾: خِدَاعًا.

﴿٤٢﴾ ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: مَجْتَهِدِينَ فِيهَا

بِالْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا. ﴿نُفُورًا﴾: بَعْدًا عَنْ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ.

﴿٤٣﴾ ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لَا يَحِيطُ وَلَا يَنْزِلُ.

﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾: أَيْ: وَبِأَلْ مَكْرِهِمْ

السَّيِّئِ. ﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾: طَرِيقَةَ اللَّهِ

فِيهِمْ وَعَادَتَهُ بِتَعْذِيهِمْ لِتَكْذِيبِهِمْ.

﴿٤٤﴾ ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾: لِيَفُوتَهُ.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا
مِن دَابَّةٍ وَلَا كُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فِإِذَا
جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلِ الْعَزِيدِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِيُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أُنذِرُوا وَإِنَّهُمْ لَغَفْلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَىٰ
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِئْيِ الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَعْفَرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَءَأْتَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

- (٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يعاقب.
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يمهلهم.

سورة يس

- (١) ﴿يس﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
(٤) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: طريق معتدل وهو الإسلام.
(٧) ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾: وجب القول أي: العذاب.
(٨) ﴿أَغْلَالًا﴾: قيوداً تُشدُّ أيديهم إلى أعناقهم تحت أذقانهم. ﴿مُقْمَحُونَ﴾: رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم.
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.
﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: غطينا أبصارهم.
(١١) ﴿أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾: أجرٍ حسن، وهو دخول الجنة.
(١٢) ﴿نُحْيِي الْمَوْتَى﴾: نبعثهم بعد الموت. ﴿وَءَأْتَرَهُمْ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات

التي لا ينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَٰهِيكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَٰهِيكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا بِكُمْ لَيْلٍ لَمَّا تَنَزَّهُوا إِلَيْنَا فَمَا لَكُمْ لِمَسَّسَتِكُمْ مَتَاعِدَابُ إِلٰهٍ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَٰغَوْا لِمَا كَفَرْتُمْ أَلَيْسَ لَكُمْ مَعَكُمْ آيِنٌ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَأَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْعًا وَلَا يُنْقِذُونَ ﴿٢٣﴾ إِنْ إِلَىٰ إِذَا لَنِي ضَلَّلْتُ مِثْلَ مَا أَتَىٰ بِكُمُ الْبُرْهَانَ فَمَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٦﴾

(١٣) ﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾: أهل القرية،

وهي «أنطاكية».

(١٤) ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قوتيناهما برسول

ثالث.

(١٨) ﴿طَٰغَوْا لِمَا كَفَرْتُمْ﴾: تشاءمنا بكم.

﴿لَمَسَّسَتِكُمْ مَتَاعِدَابُ﴾: لنقتلنكم رمياً بالحجارة.

(١٩) ﴿طَٰغَوْا لِمَا كَفَرْتُمْ﴾: شوؤمكم

معكم، الذي هو كفركم وشرككم.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: من مكان بعيد

فيها.

(٢٢) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقتني.

(٢٣) ﴿لَا يُنْقِذُونَ﴾: لا ينجونني مما أنا

فيه.

(٢٤) ﴿ضَلَّلْتُ مِثْلَ مَا أَتَىٰ بِكُمُ الْبُرْهَانَ﴾: خطأ ظاهراً.

﴿٢٨﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٣٠﴾ يَكْسِرُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣١﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرًا فِيهَا مِنَ الْعِيُونِ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كَمَا يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ رَأْيٍ وَأَنْفُسَهُمْ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَاذْهَبُوا مُظْلِمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾

﴿٢٨﴾ جُنْدٍ: جيش.

﴿٢٩﴾ صَيْحَةً: صوتاً مهلكاً من

السَّاءِ. ﴿خَامِدُونَ﴾: ميتون لا حراك

فيهم.

﴿٣٠﴾ يَسْتَهْزِئُونَ: يسخرون.

﴿٣١﴾ مِنَ الْقُرُونِ: من الأمم الخالية.

﴿٣٢﴾ مُحْضَرُونَ: نُحَضِّرُهُمْ لِلْحِسَابِ

والجزاء.

﴿٣٣﴾ آيَةٌ لَهُمْ: دلالة لهم.

﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾: هي التي لا نبات

فيها. ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾: أي: يانزال المطر

عليها وإخراج النبات منها.

﴿٣٤﴾ جَنَّاتٍ: بساتين. ﴿فَجْرًا﴾:

شققنا.

﴿٣٥﴾ الْأَرْوَاحَ: الأصناف والأنواع.

﴿٣٦﴾ آيَةٌ لَهُمْ: علامة لهم.

﴿نَسَلَخْنَا مِنْهُ﴾: نزع منه.

﴿٣٨﴾ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا: مستقرها تحت

العرش، كما جاء في الحديث المتفق عليه.

﴿٣٩﴾ مَنَازِلَ: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾: كالعذيق اليابس المتقوس.

﴿٤٠﴾ أَنْ تُدْرِكَ: أن تلحق. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فلک السماء بانسباط وسهولة.

وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٣﴾ الْآرْحَمَةَ مَتَا وَمَتَعْنَا إِلَى حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولِيتْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا نُظَلِّهُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نُحْزِنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ

﴿٤١﴾ آيَةٌ لَهُمْ: دليل لهم.

﴿الْمَشْحُونُ﴾: المملوء.

﴿٤٣﴾ صَرِيحَ لَهُمْ: مُغِيثَ لَهُمْ.

﴿يُنقَدُونَ﴾: يُجَلِّصُونَ مِنَ الْعَرَقِ.

﴿٤٥﴾ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: مِنَ الْآخِرَةِ

وَأَهْوَالِهَا. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: مِنْ أَحْوَالِ

الدُّنْيَا وَعَقَابِهَا.

﴿٤٩﴾ يَنْظُرُونَ: يَنْتَظِرُونَ.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هِيَ نَفْخَةُ الْفَرْعِ

عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يَخْتَصِمُونَ فِي شُؤُونَ

حَيَاتِهِمْ غَافِلِينَ عَنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿٥٠﴾ تَوْصِيَةً: وَصِيَّةً.

﴿٥١﴾ الصُّورُ: «الْقُرْنُ» الَّذِي يُنْفَخُ

فِيهِ لِلْبَعَثِ. ﴿الْأَجْدَاثُ﴾: الْقُبُورُ.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ.

﴿٥٢﴾ يَا بُولِيتْنَا: يَا هَالِكَنَا. ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾:

مَنْ أَحْيَانَا؟ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنَا.

﴿٥٣﴾ صَيْحَةً وَاحِدَةً: نَفْخَةً وَاحِدَةً.

﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْيَاقِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَدُوا الْيَوْمَ أَيَّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُوا فِي هَذَا صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلاً كَثِيراً فَاتَمَّ تَكْوِينُ الْعِزَّةِ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٢﴾ أَصَلُّوا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٣﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَنصُرُ آرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٦﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٨﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٩﴾

(٥٥) ﴿فِي شُغُلٍ﴾: في نعيمٍ عظيمٍ يُلهمهم عمّا سِواه. ﴿فَاكِهُونَ﴾: متلذذون.

(٥٦) ﴿الْأَرْيَاقِ﴾: الأسرة المزيّنة.

(٥٧) ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: ما يستهون.

(٥٨) ﴿وَأَمْتَدُوا﴾: تميّزوا وانفردوا عن المؤمنين.

(٦٠) ﴿أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ﴾: أوصيكم وأبليغكم.

(٦٢) ﴿جِيلاً﴾: خلقاً.

(٦٤) ﴿أَصَلُّوا﴾: ادخلوا جهنم وقاسوا حرّها.

(٦٥) ﴿نَخْتِمُ﴾: نطبع.

(٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾: لصيرناها مسوحة لا يرى لها شق ولا جفن.

﴿فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بادروا إليه.

﴿فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾: فكيف يبصرون وقد طُمست أبصارهم.

(٦٧) ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾: لغَيْرنا خلقهم في المكان الذي هم فيه.

﴿مُضِيّاً﴾: أي: ذهاباً إلى الأمام.

(٦٨) ﴿نُعَمِّرْهُ﴾: نُظِلُّ عُمُرَهُ. ﴿نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نرده إلى أرذل العمر وأضعفه.

(٧٠) ﴿وَيَحِقُّ الْقَوْلُ﴾: أي: تجب كلمة العذاب.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئُنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
 مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَا لَهُم فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
 ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ نَجَعٍ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا نُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا
 خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
 مَثَلًا وَلَيْسَ خَلْقَهُ فَ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
 فَلْيُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
 الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ
 مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ وَكُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
 فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدُؤُا مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

(٧١) ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئُنَا﴾: أي: مما أبدعناه
 وعملناه. ﴿لَهَا مَالِكُونَ﴾: مالكون أمرها
 يتصرفون بها كيف شاؤوا.
 (٧٢) ﴿ذَلَّلْنَا لَهُم﴾: سخرناها لهم.
 ﴿رَكُوبُهُمْ﴾: مركوبهم الذي يركبونه.
 (٧٥) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ﴾: والحال
 أن هذه الآلهة قد أحضرت مجتمعة
 لتعين عذاب عابديها، وهي لا تستطيع
 نصرهم.
 (٧٧) ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾: هي مني الرجل
 يقذفه في رحم امرأته. ﴿خَصِيمٌ﴾:
 كثير الخصومة بالباطل.
 (٧٨) ﴿رَمِيمٌ﴾: بالية متفتتة.
 (٧٩) ﴿أَنشَأَهَا﴾: خلقها.
 (٨٠) ﴿مِنَهُ تُوقَدُونَ﴾: تقدون منه.
 (٨٣) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو الملك التام
 للأشياء كلها.

سورة الصافات

- (١) ﴿وَالصَّفَاتِ﴾: هي الملائكة التي تصطف في عبادتها.
- (٢) ﴿فَالرَّجْرَجِ﴾: هي الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.
- (٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآن.
- (٦) ﴿الْكُرَاكِبِ﴾: النجوم.
- (٧) ﴿تَمَارِدٍ﴾: متمرّد خارج عن الطاعة.
- (٨) ﴿وَيُقَدِّفُونَ﴾: ويرجمون (بالشهب).
- (٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطرداً.
- ﴿وَاصِبٌ﴾: دائم لا ينقطع.
- (١٠) ﴿حَطَفَ الْخَطْفَةَ﴾: أي: استرق السمع خلسة. ﴿فَأَنْبَعَهُ﴾: تبعه ولحقه.
- ﴿شِهَابٌ ثَائِبٌ﴾: نجم مضيء.
- (١١) ﴿لَازِبٍ﴾: ملتزم ببعضه ببعض.
- (١٢) ﴿وَيَسْحَرُونَ﴾: يستهزون بك.
- (١٤) ﴿آيَةً﴾: معجزة من معجزاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَاتِ صَفًا ﴿١٨﴾ فَالرَّجْرَجِ رَجْرًا ﴿١٩﴾ فَالتَّالِيكِ ذِكْرًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوْحَدٌ ﴿٢١﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُرَاكِبِ ﴿٢٣﴾ وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرَادٍ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٢٥﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنْ حَظَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٌ ثَائِبٌ ﴿٢٧﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ حَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿٢٨﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا ذُكِرُوا لِالْبُذُرِ كُرُوا ﴿٣٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ لَهُ ذِمَّةٌ وَأَنَا كُنَّا آيَةً وَعَظَمْنَا آيَةً تَالْمَبْعُوثُونَ ﴿٣٣﴾ أَوَّابًا وَأَنَا الْآوُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿٣٥﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا يَا بُولَاقَا هَذَا يَوْمُ الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٣٧﴾ * أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَرْوَاهُ وَجْهَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٣٨﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٣٩﴾ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٤٠﴾

﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾: يبالغون في سُخْرِيَتِهِمْ.

(١٨) ﴿ذِكْرًا﴾: أذلاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.

(٢٠) ﴿يَبُولَاقَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفُضْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿أَحْسَرُوا﴾: اجمعوا. ﴿وَأَرْوَاهُ وَجْهَهُمْ﴾: قرأهم ونظراهم.

(٢٣) ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾: دلّوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقَفُوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ آيَوْمَ مُسْتَسْمِئُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْشَرْنَا وَتَوَاتَرْنَا عَنْ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾
قَالُوا أَلَمْ نَكُ نُؤْمِرُكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا عِبَادَكُمْ أَنْ يُقْبَلُ إِلَيْنَا لِنَعْلَمَ
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَعْوَيْتُمْ كَمَا إِنَّا كُنَّا عَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَأِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ آيَاتُنَا لَنَرَكُوهَا إِهْتِنَا
لِسَاعِرٍ يُفْخِئُونَ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّا كُنْ
مُذَابِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا كُنْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ
مُذَابِقُونَ ﴿٥١﴾

(٢٦) ﴿مُسْتَسْمِئُونَ﴾: متقادون أذلاء
لعجزهم عن الحيلة.

(٢٨) ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: أي: عن الناحية
التي كان منها الحق، فتصرفونا عنها.

(٣٠) ﴿طَٰغِينَ﴾: متجاوزين الحد في
الكفر والضلال.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثبت ووجب.

(٣٢) ﴿فَأَعْوَيْتُمْ كَمَا إِنَّا كُنَّا عَاوِينَ﴾: فأصللناكم.

﴿عَاوِينَ﴾: ضالين.

(٤٥) ﴿يَطَافُ﴾: يدار. ﴿بِكَأْسٍ﴾: بكأس
من خمر. ﴿مَعِينٍ﴾: ناع من العيون.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا عُوقُولٌ﴾: لا أذى فيها ولا
مكروه على شاربها. ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا

يُنزِفُونَ﴾: ولا هم عن شربها تذهب
عقولهم، أي: لا تنزف عقولهم كما

ينزف دم الجريح.
(٤٨) ﴿قَصَصَتْ الْأَطْرَافُ﴾: حور قصرن

نظرهن على أزواجهن. ﴿عَيْنٌ﴾: جمع
«عيناء»: واسعة العين حسنتها.

(٤٩) ﴿مَكُونٌ﴾: مصون لم يمسه أحد.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحب ملازم.

يَقُولُ أَءَأْتِكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٦١﴾ أَءَأَدَامْتَنَا وَكُنَّا آيَاتٍ وَعِظَمَاءُ ءَأَنَا
 لَمَدِينُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٦٣﴾ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ
 الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتَزِيدِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي
 لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦٦﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴿٦٧﴾ إِلَّا آمَوْتَنَا
 الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ لِّقَوْمٍ الْعَظِيمِ ﴿٦٩﴾
 لِيُشِلَّ هَذَا فَلَیَعْمَلِ الْعَمِلُونَ ﴿٧٠﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّونَ أَمْ شَجَرَةُ
 الزُّرْقُمِ ﴿٧١﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٧٢﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
 تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٧٣﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيْطَانِ
 ﴿٧٤﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قِوَامٌ لِّأَبْطُونَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ
 عَلَيْهَا لَشَوْبَاتٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٧٦﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَّجَعَهُمْ لِآلِ الْجَحِيمِ ﴿٧٧﴾
 إِنَّهُمْ أَقْرَبُءَ آبَاءِهِمْ صَالِينَ ﴿٧٨﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿٧٩﴾
 وَلَقَدْ ضَلَّ بِآبَائِهِمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
 مُنذِرِينَ ﴿٨١﴾ فَأَنْظَرَكُمْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٨٢﴾
 إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنعَمْ
 الْمُجِيبُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٨٥﴾

- (٥٣) ﴿لَمَدِينُونَ﴾: لمجزئون ومُحاسبون.
 (٥٥) ﴿سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾: وسطها.
 (٥٦) ﴿تَاللَّهِ﴾: والله. ﴿كِدَتْ﴾: فازرت.
 ﴿لَتَزِيدِينَ﴾: لتُهلِكيني.
 (٥٧) ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: أي: في العذاب
 مثلك.
 (٦٢) ﴿تُزَلُّونَ﴾: ما يبئاً للزليل إكراماً له.
 ﴿شَجَرَةُ الزُّرْقُمِ﴾: الشجرة الحبيثة الملعونة
 ذات الثمر المر الكريه الرائحة.
 (٦٣) ﴿فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾: محنة لهم
 لكونهم يُعذبون بها في الآخرة.
 (٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تنبت.
 ﴿أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾: قعر جهنم.
 (٦٥) ﴿طَلْعُهَا﴾: ثمرها. ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ
 الشَّيْطَانِ﴾: تشبيه للمحسوس بالمتخيل؛
 لتناهيه في البشاعة والقبح.
 (٦٧) ﴿لَشَوْبَاتٍ﴾: لخلطاً ومزاجاً.
 ﴿مِّنْ حَمِيمٍ﴾: الماء الحار الشديداً الحرارة.
 (٦٨) ﴿مَرَّجَعَهُمْ﴾: مردّهم.

﴿الْجَحِيمِ﴾: جهنم.

(٦٩) ﴿الْقَوْمِ﴾: وجدوا.

(٧٠) ﴿يَهْرَعُونَ﴾: يُسرِعُونَ إلى متابعة آباءهم الصّالين.

(٧٢) ﴿مُنذِرِينَ﴾: مُرسِلين.

(٧٦) ﴿الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: الغرق بالطوفان العظيم.

الجزء
١٥

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّمَا
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَإِنَّ مِنْ
شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفِيكَاءَ آلِهَةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي التُّحُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَأَى إِلَاءَ الْهَيْمِ
فَقَالَ أَلَا تَأْتُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَطْفُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَأَى عَلَيْهِمْ صَرَيبًا
بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَتَّحَتُونَ
﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ
فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي
إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى ﴿١٠٢﴾ قَالَ يَبْنَئِي
أَفْعَلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٣﴾

- (٧٨) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.
- (٨٢) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقين الذين كذبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.
- (٨٣) ﴿شِيعَتِهِ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.
- (٨٦) ﴿أَفِيكَاءَ﴾: أكذباً وباطلاً.
- (٨٨) ﴿ظَنَرَ﴾: تأمل.
- (٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.
- (٩٠) ﴿تَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه معرضين.
- (٩١) ﴿فَرَأَى إِلَاءَ الْهَيْمِ﴾: ذهب خفية.
- (٩٣) ﴿فَرَأَى عَلَيْهِمْ صَرَيبًا﴾: مال وأقبل عليهم.
- ﴿بِالْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.
- (٩٤) ﴿يَزْفُونَ﴾: يسرعون في مشيهم.
- (٩٥) ﴿تَتَّحَتُونَ﴾: تبرون وتقسرون بأيديكم.
- (٩٧) ﴿الْجَحِيمِ﴾: النار الشديدة الاتقاد.
- (٩٨) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: المهوورين المغلوبين.
- (١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يكبر.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَلَّيْنَاهُ أَنْ يَأْتِ بِرَهِيمٍ ﴿١٠٤﴾
 قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
 هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٦﴾ وَقَدْ يَتَنَّهُ يَذْبُجَ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا
 عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَدَّلْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا
 عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمَا
 الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَّمْنَا عَلَىٰ مُوسَىٰ
 وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنِ الْيَأْسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
 الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلموا لأمر الله

وانقادا له. ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: أي: أضحجه على جبينه على الأرض.

(١٠٦) ﴿الْبَلَاءُ الْعَظِيمُ﴾: الاختبار الواضح.

(١٠٧) ﴿يَذْبُجَ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوح عظيم القدر.

(١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.

﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

(١١٥) ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي: من العرق وتسلط فرعون.

(١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرهما

الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعدهما.

(١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنم كانوا

يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تتركون.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَأْسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا
 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾
 وَإِن لُّوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ
 ﴿١٣٤﴾ إِذْ أَجْرُوا فِي الْغَايِبِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنكُمْ
 لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْبَيْتِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِن
 يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ بَقِيَ إِلَى الْفُلُكِ الْمَشْهُورِ ﴿١٤٠﴾
 فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾
 فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ
 يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَبَدَّدَهُ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا
 عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
 يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَتَأْمَنُوا فَمَعَنَتْهُمْ إِلَىٰ حَيْثُ ﴿١٤٨﴾ فَأَسْتَفْتِهِمْ
 أَلرَّبُّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا
 وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
 اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

الجزء
٤١

﴿الْمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

﴿فِي الْغَايِبِينَ﴾: الباقين في العذاب. ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

﴿أَبَى﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْهُورِ﴾: المملوء.

﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقَبِلَ القرعة. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فابتلعه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آت بها بئلام عليه.

﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

﴿لَبِثَ﴾: لَمَكَثَ.

﴿فَبَدَّدَهُ﴾: طَرَحْنَاهُ. ﴿بِالْعُرَاءِ﴾: بأرض خالية عارية من الشجر والبناء. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضعيف البدن بسبب حبسه في بطن الحوت.

﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾: من كذبهم وافتراءهم.

﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٩﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦٠﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٦١﴾
فَأَتُوا بِكِتٰبِكُمْ إِن كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿١٦٢﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ
نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٦٣﴾ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٦٤﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٥﴾ فَإِن كُفِرُوا مَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٦﴾
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفٰتِنِينَ ﴿١٦٧﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٨﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا
لَهُ وَمَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٩﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفِقُونَ ﴿١٧٠﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَجِبُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٧٢﴾ لَوْنًا عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٣﴾ لَكُمْنَا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٧٤﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٥﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَيْمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٧﴾
وَإِن جُنَدُنَا لَهُمُ الْغٰلِبُونَ ﴿١٧٨﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٩﴾ وَأَبْصَرَهُمْ
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨٠﴾ أَفَعَدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨١﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسٰخِطِهِمْ
فَسَاءَ صَبٰحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٨٢﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٨٣﴾ وَأَبْصَرَ
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨٤﴾ سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٥﴾
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٦﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ ﴿١٨٧﴾

سورة الصافات

- (١٥٦) ﴿سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ﴾: حجة واضحة.
(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾: بين الملائكة.
﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أي: للعذاب.
(١٦٢) ﴿بِفٰتِنِينَ﴾: بمُضِلِّينَ ومُفْسِدِينَ
أحدًا.
(١٦٣) ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النَّارَ،
ويقاسي حرَّها.
(١٦٥) ﴿الصّٰفِقُونَ﴾: الواقفون صفوفًا.
(١٦٦) ﴿الْمُسْتَجِبُونَ﴾: المنزّهون لله
والمقدّسون له عن كلّ ما لا يليق به.
(١٦٨) ﴿ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾: أي: كتاباً من
كتب الأوّلين كالنّوراة والإنجيل.
(١٧٠) ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾: أي: فجاءهم
الرسول بالقرآن فكفروا به.
(١٧٧) ﴿بِسٰخِطِهِ﴾: بفنائهم، والمراد:
القوم.

سورة ص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿عَزَّوَجَلَّ﴾: تكبر عن الحق. ﴿وَشِقَاقِي﴾: مشاققة ومخالفة لله ولرسوله.

(٣) ﴿كُوَاهِلِكُنَا﴾: كسراً أهلكننا. ﴿مَنْ قَرَنَ﴾: من أمة. ﴿فَنَادَا﴾: فاستغاثوا حين عابوا العذاب. ﴿وَلَانَ﴾: وليس.

﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾: وقت فرار. ﴿سُنْدُرِيْنَهُمْ﴾: رسول منهم.

(٥) ﴿عَجَابٌ﴾: عجب.

(٦) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم ورؤسأوهم.

﴿أَنِ امْشُوا﴾: أن امضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه. ﴿وَأَصْبِرُوا﴾: عني الهتك.

﴿الَّذِي يُرَادُ﴾: أي: اثبتوا على عبادتها. شيء مدبر يريد.

محمد بنا وبأهتنا ليتحكم فينا بما يريد. ﴿الْأُمَّلَةَ الْآخِرَةَ﴾: هي النصرانية، أو

دين قريش. ﴿إِلَّا اخْتَلَقُوا﴾: إلا كذب اختلقه محمد وافتراه.

(١٠) ﴿فَلْيَرْتَفَعُوا﴾: فليصعدوا. ﴿الْأَسْتَبِي﴾: المعارج إلى السماء.

(١١) ﴿جُنْدٌ مَّاهُنَالِكَ﴾: أي: هؤلاء الجند المكذبون الذين هم في عزّة وشقاق. ﴿مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾: سيهزم هذا الجند ويُعَلَب، كما هُزِم الذين من قبلهم من الأحزاب المكذبين.

(١٢) ﴿دُرُؤًا لَوْتَادٍ﴾: صاحب القوة العظيمة من الجنود والمباني الشاهقة.

(١٣) ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكِكَةٍ﴾: أصحاب الأشجار والبساتين.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابٌ﴾: فحل بهم عقابي وعذابي.

(١٥) ﴿يَنْظُرُ﴾: ينتظر. ﴿صَيْحَةً وَجِدَّةً﴾: نفخة واحدة في الصور. ﴿مَّالِهَاتٍ فَوَاقٍ﴾: مالها من توقّف مقدار فواق ناقة: وهو ما بين حلبتيها من المدة القليلة.

(١٦) ﴿فَطَنَّا﴾: نصيبنا من العذاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَّ وَالْقُرْآنِ إِن ذِيَ الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
 كُوَاهِلِكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ فَنَادَ أَزْوَاجَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجَبُوا
 أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكُفُورُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
 أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنْطَلَقُ الْمَلَأُ
 مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْعَذَابِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْأُمَّلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَهْ نَزَلَ
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابٍ
 ﴿٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ رَّحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُنْدٌ
 مَّاهُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
 وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُرًّا وَأَوْتَادٍ ﴿١٢﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
 لَيْكِكَةٍ أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ ﴿١٣﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ
 فَحَقَّ عِقَابٌ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَجِدَّةً مَّا لَهَا
 مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا فَوَاقٍ ﴿١٦﴾

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا
 سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ
 مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَوَعَّيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ آتَاكَ نَبَأُ الْخَضِرِ إِذْ تَسَوَّرُوا
 الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ
 خَصَّمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
 وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجِيَّةً
 وَلِي نَجِيَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَهْلِينِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجِيَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرٌ مِمَّنْ الظَّالِمَةُ لِيَبْنِي
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
 مَا هُمْ وَطَنَّ دَاوُدُ أَنْمَا فَتَنَّهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾
 فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَقَابٍ ﴿٢٥﴾
 يَدَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ
 وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

(١٧) ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾: صاحب القوة. ﴿أَوَّابٌ﴾:

كثير الرجوع إلى الله وطاعته عن كل ما يكرهه.

(١٨) ﴿يَالْعِشِيِّ﴾: بآخر النهار.

﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾: أول النهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخرنا

الطير مجموعة إليه تسمع الله معه.

(٢٠) ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾: أي: قويناه

بأسباب القوة كلها.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ﴾:

أي: الفصل في الكلام والخصومات.

(٢١) ﴿نَبَأُ الْخَضِرِ﴾: خبر المتخاصمين.

﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلقوا مكان

عبادته وأتوه من أعلى سورة.

(٢٢) ﴿فَفَزِعَ﴾: فخاف. ﴿بِغَى﴾: ظلم

وتعدى. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل.

﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾: لا تجر في حكمك.

﴿وَاهْدِنَا﴾: أرشدنا. ﴿سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾:

وسط الطريق وهو الطريق الحق.

(٢٣) ﴿أَهْلِينِيهَا﴾: أعطيتها حتى أكفلها. ﴿وَعَزَّنِي﴾: غلبني. ﴿فِي الْخِطَابِ﴾: في المحاجة الكلامية.

(٢٤) ﴿الظَّالِمَةَ﴾: الشركاء. ﴿لِيَبْنِي﴾: ليظلم ويتعدى. ﴿وَطَنَّ﴾: أيقن. ﴿فَتَنَّهُ﴾: ابتليناه وامتحناه. ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾:

سقط ساجداً لله. ﴿وَأَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٢٥) ﴿لَزُلْفَى﴾: لقربة ومكانة. ﴿وَحُسْنَ مَقَابٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٢٦) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل والإنصاف. ﴿الْهَوَى﴾: أي: هوى النفس المخالف للحق. ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي:

بسبب تركهم العمل ليوم الحساب.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِقِ رَبِّهِمْ لَمَّا أَتَوْا بَنِي سُلَيْمَانَ وَاسْتَضَلَّ قَوْمَهُمْ أَهْلَ الْأَيْكَةِ فَاسْتَفْتَاهُ فِي مَا نَحْنُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ فَأَلْهَمْنَا الْيَهُودَ الْوَيْلَ مِنَ اللَّهِ لَمَّا أَصَابَ مَسْحَبَ إِسْرَائِيلَ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بَالِغُ الْأَيْكَةِ الَّتِي صَفَيْنَا لِلْجِبَادِ ﴿٣٠﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣١﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطْفِقْ مَسْحَبًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً وَهَبْ لِي مُلْكًا لَأَتَّبِعُنَّ لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٤﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٥﴾ وَالشَّيْطَانَ كَلَّمَ بِنَبَاتِهِ وَعَوَاصٍ ﴿٣٦﴾ وَآخِرِينَ مَقْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٧﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَإِنَّا لَهُ عِنْدَ الرَّبِّ رَحِيمَنَ ﴿٣٩﴾ مَنَابٍ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ يَنْصُبْ عَلَيَّ وِعْدَابًا ﴿٤١﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

(٢٧) ﴿بَطْلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿وَيْلٌ﴾: فهلاك.

(٢٩) ﴿لِيَتَفَكَّرُوا﴾: ليتفكروا.

﴿وَلَمَّا كَذَّبَتْ﴾: ليتعظ. ﴿أُولُو الْأَيْكَةِ﴾:

أصحاب العقول السليمة.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: تواب كثير الرجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بأخر النهار (من بعد

الزوال إلى الغروب). ﴿الصَّفِينَةُ﴾:

الخيول الأصيلة الواقعة على ثلاث

قوائم وطرف حافر الرابعة. ﴿الْجِبَادُ﴾:

السريعة في الجري.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾: أثرت حب

الخير. ﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غربت

الشمس.

(٣٣) ﴿فَطْفِقْ مَسْحَبًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ﴾:

فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسيف.

(٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا. ﴿جَسَدًا﴾: شق

وَلَدٌ وُلِدَ لَهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رجع إلى الله

بالتوبة.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فذللنا له. ﴿رُحَاءً﴾: لينة طيبة. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيث أراد.

(٣٧) ﴿بِنَبَاتِهِ﴾: يبنى له ماشاء. ﴿وَعَوَاصٍ﴾: بغوص في البحر لاستخراج نفائسه.

(٣٨) ﴿مُقْرَبِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: مقيدين في الأغلال والسلاسل.

(٣٩) ﴿فَإَمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾: فأعط من شئت، وامنع من شئت.

(٤٠) ﴿الرُّبِّيَّ﴾: لقرية وكرامة. ﴿وَحُسْنِ مَنَابٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٤١) ﴿يَنْصُبْ﴾: يتعب ومشقة. ﴿وَعِدَابٍ﴾: ألم وضر.

(٤٢) ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾: اضرب بها الأرض.

وَوَهَبْنَا لَهُ وَأَهْلَهُ وَوَسَّطْنَاهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ
 ﴿٤٣﴾ وَخَذَّ بِيَدِكُمْ صِغْتًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْتِثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ
 الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي
 الْأَيْدِي وَالْأَبْصِرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾
 وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ سَمْعِيلَ
 وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلَّ مَنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ
 لِحَسَنِ مَقَابِ ﴿٤٩﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِفِينَ
 فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَاحِكَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ
 الْظُرْفِ أَرْبَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تَدْعُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا
 لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّا لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَقَابِ
 ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَسَّ السَّهَادُ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ
 وَعَسَاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ
 مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا
 بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَبَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيَسَّ الْفَرَارُ ﴿٦٠﴾
 قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَهُ﴾: زوجته وولده.

﴿وَسَّطْنَاهُمْ مَعَهُمْ﴾: وزدناه مثلهم بنين وحفدة. ﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٤٤) ﴿صِغْتًا﴾: حُرْمَةً مِنَ الْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ. ﴿وَلَا تَحْتِثْ﴾: لا تترك الوفاء بيمينك. ﴿أَوَّابٌ﴾: رجاعٌ إلى طاعة الله.

(٤٥) ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾: أصحاب القوى في طاعة الله. ﴿وَالْأَبْصِرِ﴾: البصائر في الدين.

(٤٦) ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾: خصصناهم واصطفيناهم بخاصة عظيمة.

﴿ذَكَرَى الدَّارِ﴾: ذكر الدار الآخرة في قلوبهم.

(٤٧) ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾: الذين اخترناهم لرسالتنا وطاعتنا.

﴿الْأَخْيَارِ﴾: المختارين الفضلاء المختصين بالخير.

(٤٩) ﴿ذَكَرٌ﴾: عظة وشرف لك أيها الرسول ولقومك. ﴿مَقَابِ﴾: مصير. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.

(٥١) ﴿مُتَّكِفِينَ﴾: جالسين متمكّنين على السُرُرِ. ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.

(٥٢) ﴿قَصْرَاتُ الظُّرْفِ﴾: لا يمدّذن أبصارهم إلى غير أزواجهن. ﴿أَرْبَابٌ﴾: متساويات في السن.

(٥٤) ﴿نَفَادٍ﴾: فناء وانقطاع. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين الحدّ في الكفر والمعاصي. ﴿مَقَابِ﴾: مرجع ومصير.

(٥٦) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعَذِّبُونَ فِيهَا، تَعْمَرُهُمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ. ﴿السَّهَادُ﴾: الفراش.

(٥٧) ﴿حَمِيمٌ﴾: ماء شديد الحرارة. ﴿وَعَسَاقٌ﴾: صديد سائل من أجساد أهل النار.

(٥٨) ﴿وَأَخْرَجَ﴾: عذاب آخر. ﴿شَكْلِهِمْ﴾: مثله. ﴿أَزْوَاجٌ﴾: أصناف وألوان.

(٥٩) ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة عظيمة. ﴿مُّقْتَحِمٌ﴾: داخل. ﴿صَالُوا النَّارِ﴾: مُقَاسُونَ حَرَّهَا.

(٦٠) ﴿قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا﴾: بدأتُم بِالْكَفْرِ قَبْلَنَا وَسَتَمُّوهُ لَنَا. ﴿الْفَرَارُ﴾: دار الاستقرار، وهي جهنم.

(٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مُضَاعَفًا.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَرِي رِجَالًا كَانُوا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٣﴾ أَتَّخَذْتَهُمْ
 سِحْرِيًّا أَمْ رَأَعْتَ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٤﴾ إِنَّ ذَلِكَ لِحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
 النَّارِ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مَن إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٧﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ
 عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَنْ تَرَعْتَهُ مَعْصُونٌ ﴿٦٩﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى
 إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧١﴾ إِذْ قَالَ
 رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧٢﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ
 فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ
 يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَهْرَكْتَ
 مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
 ﴿٧٧﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 ﴿٧٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
 الْمُنظَرِينَ ﴿٨١﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٢﴾ قَالَ فَبِعَرَّتِكَ
 لَا أَعُوذُ بِهِنَّ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٤﴾

(٦٣) ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا﴾: هل أخطأنا في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟ ﴿رَأَعْتَ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَلِكَ﴾: جدال أهل النار وخصامهم.

(٦٥) ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كل شيء وغلبه.

(٦٧) ﴿نَبَأًا عَظِيمًا﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: روح الحياة التي يخلقها الله.

﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرْتَ﴾: اتعظمت وتكبرت الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَهْرَكْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبرين على ربك من قبل.

(٧٧) ﴿رَجِيمًا﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعْنَتِي﴾: طردي وإيعادي. ﴿الَّذِينَ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: فأخّر أجلي، ولا تمهلكني.

(٨٠) ﴿الْمُنظَرِينَ﴾: المؤخرين.

(٨١) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها من بقي من الخلائق.

(٨٣) ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: الذين أخلصتهم لعبادتك وعصمتهم من إضلال الشيطان.

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتكولين للقرآن

من تلقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿بَيَّأَهُ﴾: خبر صدق القرآن.

﴿بَعْدَجِينَ﴾: حين يغلب الإسلام،

و حين يقع عليكم العذاب.

سورة الزمر

(٣) ﴿الَّذِينَ الْخَالِصُونَ﴾: الطاعة التامة

السالمة من الشرك. ﴿رُفَقٌ﴾: قربي.

(٤) ﴿الْأَصْطَفَى﴾: لاختار. ﴿الْفَهَّارُ﴾:

الذي قهر خلقه بقدرته، فكل شيء له

متدلل خاضع.

(٥) ﴿يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ

الليل على النهار.

﴿وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخِلُ النَّهَارَ

على الليل. ﴿وَسَحَّرَ﴾: دَلَّلَ. ﴿لِأَجَلٍ

مُسَمًّى﴾: إلى حين قيام الساعة.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٦﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٩﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٩٠﴾

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَذِبٌ كَمَا قَارَأَ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾
﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿٦﴾
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّورُ ﴿٧﴾﴾

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ
 مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَنْزَلَ خَيْلًا يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
 خَلْقًا مِمَّنْ بَعْدَ خَلْقِ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
 الْمَلَائِكَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ
 اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ
 لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ وَعَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾
 * وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ رِيعَةً
 مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ
 عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ
 ﴿٨﴾ أَمْ مَنْ هُوَ قَلْبَتْ ءَاتَاءَ الْبَيْتِ سَاجِدًا وَقَالِمَا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ
 وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَنْتُمْ رَبُّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ
 وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

سورة الزمر
١٦

(٦) ﴿نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام.
 ﴿وَأَنْزَلَ﴾: خلق. ﴿مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً
 أَنْزَلَ﴾: ثمانية أنواع ذكرها وأنثى من
 الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلْقًا
 مِمَّنْ بَعْدَ خَلْقِ﴾: طوراً بعد طور من
 الخلق. ﴿ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾: ظلمات البطن
 والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنْتُمْ تُصْرَفُونَ﴾:
 فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى
 عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تؤخذ
 نفس بياض غيرها.

﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما
 تخفيه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿خَوَّلَهُ﴾:
 منحه. ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء. ﴿تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ
 قَلِيلًا﴾: تمتع بالسلامة من العذاب
 زمناً قليلاً.

(٩) ﴿فَلْيَنْتَظِرْ﴾: عابد لربه طائع له.
 ﴿ءَاتَاءَ﴾: ساعات. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: من غير حد ولا مقدار.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١٤﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
 أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
 ﴿١٦﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٧﴾ فَأَعْبُدْ وَأَمَّا شِئْنُكُمْ مِنْ دُونِهِ
 قُلْ إِنْ الْحَسْرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿١٨﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلْمٌ مِنَ النَّارِ
 وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلْمٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ وَيَعْبَادُونَ ﴿١٩﴾ فَاتَّبَعُوا
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلْعَاتِ أَنْ يَعْبُدُوا وَهَذَا وَابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ لَهُمُ الْبَشَرِيُّ
 فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾
 أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿٢٢﴾
 لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبِينَةٌ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴿٢٣﴾ الرَّتْرُ
 أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْدُ لَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
 يَجْعَلُهُ حُطْلَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢٤﴾

(١٤) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من أسلم من أمتي.

(١٥) ﴿فَأَعْبُدْ وَأَمَّا شِئْنُكُمْ﴾: صيغة أمر على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلْمٌ﴾: جمع ظلمة، قطع عذاب كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُ﴾: كل عبد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿الطَّلْعَاتِ﴾: كل ما عبد من دون الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَبْنَاءُ﴾: وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُ﴾: أرشده، وأحسن الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ.

﴿أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٩) ﴿حَقٌّ﴾: وجب.

(٢٠) ﴿عُرْفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿السَّمَاءِ﴾: السحاب. ﴿مَاءً﴾: مطراً. ﴿فَسَلَكَهُ﴾: فأدخله.

﴿يَنْبِيعٌ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة

النبع التي لا ينضب ماؤها. ﴿يَهِيحُ﴾: يبس بعد خضرته ونضارته. ﴿حُطْلَمًا﴾: متكسراً متفتتاً.

﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ بِالْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ
 لِلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولِيَّتِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٢﴾
 اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
 جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
 إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهَهُ سُوءَ
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
 ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّهَمُوا الْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَّا قَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ
 الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
 هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُوَّةً أَنَا عَرِيبًا
 عَبْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ
 شُرَكَاءُ مُتَشَابِهُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
 مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

(٢٢) ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ بِالْإِسْلَامِ﴾: وَسَّعَ
 الله صدره بالإيمان به والإسلام.

﴿قَوْلٌ﴾: فَهَلَاكٌ. ﴿لِلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ﴾
 ذَكَرَ اللَّهُ: الَّذِينَ غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ
 وَأَعْرَضَتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾: الْقُرْآنَ الْعَظِيمِ.
 ﴿مُتَشَابِهًا﴾: يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي
 الْحَسَنِ وَالْإِحْكَامِ وَعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ.
 ﴿مَثَانِيَ﴾: تُتَنَّى فِيهِ وَتُكْرَرُ الْقِصَصُ
 وَالْأَحْكَامُ وَالْحُجُجُ وَالْبَيِّنَاتُ.

﴿تَقْشَعِرُّ﴾: تَتَقَبَّضُ وَتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ
 الْخَوْفِ. ﴿تَلِينُ﴾: تَطْمَئِنُّ وَتَسْكُنُ.

(٢٤) ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ﴾:
 أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مَكْتُوفًا فَلَا يَقْدِرُ
 أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ كَمَنْ هُوَ
 مُنَعَّمٌ فِي الْجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مِنْ
 الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَ بِمَجِيءِ
 الْعَذَابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿الْخِزْيَ﴾: الْعَذَابَ وَالْهَوَانَ.

(٢٧) ﴿صَرَبْنَا﴾: ذَكَرْنَا وَوَصَفْنَا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٍ عَظِيمٍ يَدْعُو إِلَى الْاِعْتِبَارِ وَيَسْتَوْجِبُ الْإِيمَانَ.

(٢٨) ﴿عَبْرَ ذِي عِوَجٍ﴾: لَا لِبَسِّ فِيهِ وَلَا اِخْتِلَافٍ.

(٢٩) ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: عِبَادًا مَمْلُوكًا لِشُرَكَاءِ. ﴿مُتَشَابِهُونَ﴾: مُتَنَازِعُونَ، سَيِّئَةُ أَخْلَاقِهِمْ. ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾: خَالِصًا
 لِرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالًا.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٣﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٦﴾ وَلَٰئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِي ۗ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ يَتَقَوَّمُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عِلْمٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾

﴿٣٢﴾ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿يَا صِدْق﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.

﴿٣٣﴾ ﴿يَا صِدْق﴾: لا إله إلا الله. ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: من آمن بالقرآن من نبي الله وأتباعه.

﴿٣٤﴾ ﴿يَكْفِي عَبْدَهُ﴾: حامي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾: بالذين يعبدون من دونه وهم الأصنام التي يزعمون أنها ستؤذيك.

﴿٣٥﴾ ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: ومن يوفقه الله للإيمان به والعمل بكتابه.

﴿٣٦﴾ ﴿مُمْسِكُ رَحْمَتِي﴾: حاسبات رحمة. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: كافي الله.

﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوض أمره. ﴿٣٧﴾ ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ﴾: اعملوا

على حالتكم التي رضيتموها لأنفسكم.

﴿٤٠﴾ ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْفَلَ
فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي
لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَا ضَلَّتْ وَالَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ
أُولَٰئِكَ أَوْلِيَٰكُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ
لِلَّهِ الشُّفَعَةُ جَمِيعًا ۖ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ ثُمَّ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا دُكِرَ لِلَّهِ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ
قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا دُكِرَ الَّذِينَ مِنْ
دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۖ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

- (٤١) ﴿قَلْبِنَفْسِهِ﴾: فنفخ هدايته لنفسه.
﴿يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: يعود ضرر ضلاله
على نفسه. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ ولا
مسؤول عن أعمالهم.
(٤٢) ﴿شُفَعَاءَ﴾: جمع شفيع وهو
الذي يطلب من غيره قضاء حاجة
شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما
يعبدونه من دون الله.
(٤٣) ﴿قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ﴾: لأن شفاعته
غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع
ورضاه عن المشفوع له، فلا تطلب من
هؤلاء الآلهة.
(٤٤) ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾: نفرت. ﴿مِنْ
دُونِهِ﴾: وهم الأصنام والأوثان
والأولياء.
(٤٥) ﴿فَاطِرُ﴾: هو الخالق والمبدع
على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل
وتقضي.
(٤٦) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾:
يظنون أنه واقع بهم.

وَيَدَأُ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَهُ
نِعْمَةً مِّمَّا قَالِ إِنَّمَا أَوْتَيْتُهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَالَ لَهَا الَّذِينَ مِنْ قِبَلِهِمْ فَمَا
أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيَّصِبُ بِهِمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَمَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ
مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا قَرَّرْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾

(٤٨) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

(٤٩) ﴿خَوَّلْتَهُ﴾: أعطيناه تفضلاً

منا. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾: على خير عندي.

﴿فِتْنَةٌ﴾: بَلَوَى يبتلي الله بها عباده

لينظر من يشكره ممن يكفروه.

(٥٠) ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: ما دَفَع عنهم

العذاب.

(٥١) ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: جزاء سيئاتهم

وهو العذاب. ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾:

وما هم بفاتين الله ولا سابقيه.

(٥٢) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

(٥٣) ﴿أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾: تمادوا في

المعاصي والكبائر.

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾: لا تيسوا.

(٥٤) ﴿وَأَنِيبُوا﴾: ارجعوا إلى ربكم

بالتوبة والطاعة.

﴿وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾: واخضعوا له بالطاعة

والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة

له. ﴿لَا تُصْرَفُونَ﴾: لا تَمْنَعون.

(٥٥) ﴿أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: هو القرآن العظيم، وفيه الخير والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه

حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٥٦) ﴿أَنْ تَقُولَ﴾: لثلاث تقول. ﴿يَا حَسْرَتَىٰ﴾: يا ندمي؛ اغتماً على ما فات. ﴿مَا قَرَّرْتُ﴾: ما ضيَّعتُ في الدنيا من

العمل بما أمرني الله به. ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿السَّخِرِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
 حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ ثَكَءَ يَاتِنِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ
 مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
 اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
 ﴿٦٠﴾ وَيَسْجَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَقَازِنِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ الشُّوْءُ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيْلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
 أَغْيَرَ اللَّهُ تَأْمُرًا مَّرُوءًا عَبَدَ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
 أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ
 لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ
 اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
 قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ
 مَطْوِيٰتٌ بِيَمِينِهِ ۗ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

(٥٨) ﴿كِرَّةٌ﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.

(٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.

(٦١) ﴿بِمَقَازِنِهِمْ﴾: بسبب فوزهم

بالأعمال الصالحة. ﴿الشُّوْءُ﴾: أذى جهنم.

(٦٢) ﴿وَكِيْلٌ﴾: حفيظ يدير جميع شؤون خلقه.

(٦٣) ﴿مَقَالِيدُ﴾: مفاتيح خزائن.

(٦٥) ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾: لبيطلن.

(٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظموا الله حق تعظيمه إذ عبدوا معه غيره. ﴿قَبْضَتُهُ﴾: في قبضته على ما يليق به.

وَيُفِيحُ فِي الصُّورِ فَصَيِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾
وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ
بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
هَذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾
قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَىٰ
الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ
رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَأُفْتُحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ
نَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

(٦٨) ﴿الصُّور﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. ﴿فَصَيِقَ﴾: فحط من الفزع وشدة الصوت. ﴿أُخْرَى﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يُبصرون، لكمال حياتهم.

(٦٩) ﴿وَأَشْرَقَتِ﴾: أضاءت. ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض القيامة. ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وحط الكافرون على السير بعنف. ﴿رُمًّا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فَبِئْسَ﴾: فقبح. ﴿مَثْوَى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وحط المتقون على السير مُكرَّمين. ﴿رُمًّا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَّبِعُوا﴾: ننزل.

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ مَا يَجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْرِزُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾ كَذَبَتْ فَعَلَهُمُ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

(٧٥) ﴿حَافِينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون.

سورة غافر

(١) ﴿حَمَّ﴾: انظر أول سورة البقرة.
(٢) ﴿التَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾: صاحب الإنعام والتفضل على عباده الطائعين.
(٣) ﴿إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.
(٤) ﴿فَلَا يَعْرِزُكَ﴾: فلا يخذعك.
(٥) ﴿وَالْأَحْرَابِ﴾: ترددهم وتصرفهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.
(٦) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود. ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليلطلوا بجداهم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فعاقتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ وَثَبَّتْ. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: أي: الملائكة الذين يحفون بالعرش. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون. ﴿وقهيمهم﴾: وجنهم. ﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: عذاب النار.

غريب القرآن

(٨) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: بسايتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾: واصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقَّتْ اللَّهُ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَقَّتْ كَرَأْفَتَكُمْ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أُمَّتَنَا أَتْنَيْنِ﴾: أمتنا مرتين: حين كنا نطفأً في بطون أمهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحْيَيْتَنَا أَتْنَيْنِ﴾: وأحييتنا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعثنا من قبورنا. ﴿حُرُوجٍ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿الْعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَاتِهِ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رَزَقًا﴾: مطراً هو

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨٩﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ينادون لِمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكَ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿٩١﴾ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٩٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ، كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ، تَوَمَّنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿٩٣﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿٩٤﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٩٥﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٩٦﴾ يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤٌ لَا يُخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٩٧﴾

سبب رزقكم. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿الَّذِينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿الرُّوحِ﴾: الوحي الذي يحيون به.

﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرين.

(١٦) ﴿بَدْرُؤٌ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿الْقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلها تحت تصرفه وتديره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ
 اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ
 لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
 يُطَاعُ ﴿١٩﴾ يَعْلَمُ حَايَةَ الْأَغْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ
 يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ
 بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
 إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا
 وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَقَدْ رَوَّنَا
 فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
 عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَأَسْتَحْيُوا
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٦﴾

سورة غافر
الجزء الرابع
٤٧

(١٨) ﴿يَوْمَ الْأَرْزَاقِ﴾: يوم القيامة

القريب وإن استبعدوه. ﴿الْحَنَاجِرِ﴾: جمع حنجرة، وهي الخلقوم.

﴿كَظِيمِينَ﴾: ممتلئين غمًا وحرناً.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾:

يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿حَايَةَ الْأَغْيُنِ﴾: ما تختلسه

العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛

لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئاً ولا تقدر على شيء.

(٢١) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً منهم

في الأرض يُسْتَدَلُّ بها على قوتهم.

﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم.

﴿وَاقٍ﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطَانٍ﴾: حجة.

(٢٥) ﴿وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: وما

تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

(٢٦) ﴿ذُرِّيَّةٍ﴾: اتركوني. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

(٢٧) ﴿عُدَّتْ﴾: لجأت واستجرت.

(٢٨) ﴿يُصِيبُكُمْ﴾: يلحقكم.

﴿يَعِدُّكُمْ﴾: يتوعدكم به من العقوبة.

﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحد بالشرك

والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غاليين. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.

﴿بِأَسِنَّةِ اللَّهِ﴾: عذاب الله.

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾: ما أرىكم من

الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي

ولكم صلاحاً وصواباً.

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمَ الْأَحْزَابِ﴾: يوم عذاب

الذين تجمعوا على أنبيائهم فأهلكهم

الله.

(٣١) ﴿دَابِّ﴾: عادة.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ

أَنْ يَبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ

بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ

جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبُ بِأَفْعَالِهِ

كذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبُ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَعْذِبُكُمْ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقَوْمِ لَكُمْ

الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ

إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ

إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَوْمَ نُنَادِيهِمْ

عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ

وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾

وَيَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ

مَنْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴿٣٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٤﴾

(٣٢) ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هؤل الموقف.

(٣٣) ﴿تُؤَلَّفُونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مُدْبِرِينَ﴾: ذاهبين هاربين. ﴿عَاصِمٌ﴾: مانع يمنعكم.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي
شَاكٍ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا أَهْلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ
مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُزْتَابٍ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَهَيِّئْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْمَدَ ﴿٣٦﴾ أَسْمَدُ
السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا
وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ
يَقُومُوا أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَتَقَوْمُ
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

(٣٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه

رسول من الله.

﴿هَكَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز

للحق. ﴿مُزْتَابٌ﴾: شاك في وحدانية

الله.

(٣٥) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: يختم الله.

﴿جَبَّارٍ﴾: الذي يكره الناس على ما لا

يجون عمله لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرْحًا﴾: بناء عظيمًا.

﴿الْأَسْمَدَ﴾: أبواب السموات وما

يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٍ﴾:

خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَاعٌ﴾: تمتع في مدة قليلة.

﴿الْقَرَارِ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير تقدير.

الْحُرِّ

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾ : حَقًّا . ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ :

لا يملك إجابة دعوة الداعين .

﴿مَرَدَّنَا﴾ : مَصِيرَنَا . ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ :

المتعدِّين حدوده بالشرك بالله .

(٤٤) ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ : وَأَتَوَكَّلْ

على الله وألجأ إليه وأعتصم به .

(٤٥) ﴿سَيِّئَاتٍ مَا كُرُوا﴾ : عَقُوبَاتٍ مَكْرُ

فِرْعُونَ وَآلِهِ . ﴿وَحَافٍ﴾ : وَحَلٍّ .

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ : يَشَاهِدُونَ

مَقَاعِدَهُمْ فِي النَّارِ . ﴿عُدْوًا﴾ : أَوْل

النَّهَارِ . ﴿وَعَشِيًّا﴾ : آخِرَ النَّهَارِ .

(٤٧) ﴿يَتَحَاجُّونَ﴾ : يَتَخَاصِمُونَ .

﴿نَصِيًّا﴾ : قَسَطًا .

﴿ وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوُّهِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ

﴿ تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ

عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقْبَرِ ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا

تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

﴿ فَسَتَذَكُرُونَ مَا قُولُكُمْ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا كُرُوا

وَحَافٍ بِنَالٍ فِرْعَوْنَ سُوءِ الْعَذَابِ ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ

عَلَيْهَا عُدْوًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ

فَيَقُولُ الضُّعْفَلِيُّ لِلذِّبِّ اسْتَكَبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ

تَعَاوِفَهُمْ أَنْتُمْ مَعْتُونَ عَنَّا نَصِيًّا مِنَ النَّارِ ﴿ قَالَ

الذِّبِّ اسْتَكَبَرُوا إِنَّا كُنَّا فِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ

بَيْتُ الْعِبَادِ ﴿ وَقَالَ الذِّبِّ فِي النَّارِ لِحِزْنَةِ جِهَتِهِ

أَدْعُوا رَبَّكُمْ يَخْفَفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿

قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ آتَايَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ ﴿٥٠﴾
 قَالُوا أَفَأَدْعُوا غَيْرَ مَا دَعَوْا الْكَافِرِينَ إِنَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥١﴾
 إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥٢﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ
 وَهُمْ لَئِنَّ اللَّهَ لَءَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
 الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٥﴾ هُدًى
 وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٦﴾ فَأَصْبَحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 حَقِّقًا وَأَسْتَغْفِرُونَ لَكَ وَسَبِّحُ بِحَمْدِكَ بِأَلْعِشِيِّ
 وَالْإِبْكَرِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ
 يَغَيِّرُ سُلْطَانًا أَنَّهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
 مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ﴿٥٨﴾ لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِن
 خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٠﴾

- (٥٠) ﴿بِأَيَّتَاتٍ﴾: بالحجج الواضحة.
 ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: إلا في ضياع.
 (٥١) ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾: يوم
 القيامة، فيشهد للرسول بالتبليغ، وعلى
 الكفار بالتكذيب.
 (٥٢) ﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾: ولهم الطرد من
 رحمة الله. ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: الدار السيئة
 في الآخرة وهي النار.
 (٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.
 (٥٤) ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب
 العقول السليمة.
 (٥٥) ﴿بِأَلْعِشِيِّ﴾: آخر النهار.
 ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: أول النهار.
 (٥٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: برهان وحجة.
 (٥٨) ﴿الْمُسِيءُ﴾: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ
 وخالف أمره.

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيَّتُهُ لَأَرْبَبُ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَمِعُوا لَكُمْ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَدُوٌّ فَضِيلٌ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهًا إِلَّا هُوَ فَاتَى تَوْفِكُمْ كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُ اللَّهَ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

(٦٠) ﴿ادْعُونِي﴾: حُضُونِي بِدَعَاءِ الْعِبَادَةِ وَدَعَاءِ الْمَسْأَلَةِ. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عَنْ عِبَادَتِي: يَتَكَبَّرُونَ عَنْ إِفْرَادِي بِالْعِبَادَةِ. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صَاغِرِينَ ذَلِيلِينَ.

(٦١) ﴿لَتَسْكُنُوا﴾: لَتَهْدُوا فِيهِ مِنْ الْحَرَكَةِ وَالتَّعَبِ. ﴿مُبْصِرًا﴾: مُضِيئًا يَبْصُرُ فِيهِ النَّاسَ.

(٦٢) ﴿فَاتَى تَوْفِكُمْ﴾: فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ فَتَعْدِلُونَ عَنِ الْإِبْرَانِ بِاللَّهِ وَتَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟

(٦٣) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يُصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ. ﴿يَعْبُدُ اللَّهَ﴾: مَعْجَزَاتِهِ. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يُكَذِّبُونَ.

(٦٤) ﴿قَرَارًا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرَارٍ، وَيَسَّرَ لَكُمْ الْإِقَامَةَ عَلَيْهَا. ﴿بِنَاءً﴾: سَقْفًا لِلْأَرْضِ.

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾: وَخَلَقَكُمْ فِي أَكْمَلِ هَيْئَةٍ وَأَحْسَنِ

تَقْوِيمٍ. ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾: فَتَكَاثُرَ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ وَبِرَكَتِهِ.

(٦٥) ﴿الْحَيُّ﴾: الْمَوْصُوفُ بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ الْكَامِلَةِ. ﴿الَّذِينَ﴾: الطَّاعَةَ.

(٦٦) ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: دَلَالَةُ التَّوْحِيدِ. ﴿أُسَلِّمَ﴾: أَخْضَعَ وَأَنْقَادًا بِالطَّاعَةِ التَّامَّةِ.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا سُيُوْحًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَجْعَلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ آيَةً يُضْرَبُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَبِأَرْسِلْنَا بِهِ رُسُلًا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَعْمَلُ فِي غَنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ آيَاتِ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُن تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّتَكُ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

(٦٧) ﴿نُطْفَةٍ﴾: مني. ﴿عَلَقَةٍ﴾: دم غليظ أحمر. ﴿لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾:

ليتم خلقكم وتكامل قواكم ويتناهى شبابكم. ﴿سُيُوْحًا﴾: جمع شيخ، وهو من بلغ سنّ الخمسين إلى آخر عمره.

(٧٠) ﴿بِالْآيَاتِ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿الْأَعْمَلُ﴾: جمع غل، وهو القيد يُقَيّد به، فتجعل العنق في وسطه.

﴿وَالسَّلْسِلُ﴾: جمع سلسلة، وهي مجموع حلق غليظة من حديد متصل بعضها ببعض.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ.

(٧٢) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الحار الذي اشتدّ عليّانه وحرّه. ﴿يُسْجَرُونَ﴾: يُوقَدُ بِهِمْ.

(٧٤) ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: غابوا عن عيوننا.

(٧٥) ﴿تَمْرَحُونَ﴾: تفرحون بما تقترفونه من المعاصي والآثام.

﴿تَمْرَحُونَ﴾: تطرؤون وتبغون على عباد الله.

(٧٦) ﴿مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: منزلهم.

(٧٨) ﴿بِعَايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرَ اللَّهِ﴾: بنزول العذاب على الكفار.

﴿الْمُتَبَلِّغُونَ﴾: الذين يتبعون الباطل.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾: ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي الإبل، حاجة في صدوركم من الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة: النية والعزيمة. ﴿الْفَالِكِ﴾: السفن.

(٨٢) ﴿وَأَنزَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً في الأرض من الأبنية والمصانع والغراس. ﴿فَمَا أَجْزَأُ﴾: وكفى.

(٨٣) ﴿يَا بَيْتِ﴾:

بالمعجزات الظاهرات.

﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾:

المنافض لما جاءت به الرسل، وقالوا: نحن أعلم من الرسل ولن نُعَذَّبَ.

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿فَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: ما كانوا

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَن لَّمْ نَقْضُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ الْمُتَبَلِّغُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفَالِكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرًا مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْسَبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَ نَجْمُ رُسُلِهِم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا
بِأَسْنَأَ قَالُوا أَمْ آتَا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَأَ سَأَلَتْ
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بِأَسْنَأَ﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سَأَلَتْ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنَّها في الأمم كلها ألا ينفعها الإيمان إذا رأوا العذاب.

﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون برهم.

سورة فصلت

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ، أو نُوعِت.
- (٣) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: له سماع قبول وإجابة.
- (٤) ﴿أَكْتَفَى﴾: أغطية تمنعنا من فهم ما تدعوننا إليه. ﴿وَقُرَّ﴾: ثَقُلَ وَصَمَمَ، يَمْنَعُنَا مِنَ السَّمْعِ. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتر يحجبنا عن إجابة دعوتك.
- (٥) ﴿فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾: فاسلكوا الطريق الموصل إليه. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب.
- (٦) ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يؤدون الصدقة إلى مستحقيها.
- (٧) ﴿عَيْرِ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا محسوب ليؤمن به، بل هو خالٍ من المن والأذى.
- (٨) ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء.
- (٩) ﴿زُرِّيْعِينَ﴾: جبلاً لأثواب. ﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾: أدام خيرها وأنبت شجرها. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وقسم. ﴿أَفْوَاتِهَا﴾: أرزاق أهلها وما يصلحهم من المعاش. ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾: أي: في تَمَّةِ الأيام الأربعة. ﴿سَوَاءً﴾: مستوية مهية.
- (١٠) ﴿أَسْتَوَى﴾: ارتفع. ﴿دُحَّانٌ﴾: بخار مرتفع. ﴿أَنْبِيَاءٌ﴾: انقادا لأمرى. ﴿طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا﴾: مختارتين أو مجبرتين. ﴿طَّاعِينَ﴾: مدعنين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك.

سُورَةُ فَصَّلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُضِّلَتْ آيَاتُهُ وَ قُرْءَانٌ أَعْرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَفُلُونَا فِي أَكْتَفَىٰ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آءِ آذَانِنَا وَقُرْءَانٌ مِّنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِنَا ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكَبُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَيُّكُمْ لَمْ يَكْفُرُوا بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وَأَنْدَادًا ۗ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رِزْقًا وَسِعًا مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَفْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لِيَأْتِيَ النَّاسَ لِيَأْتِيَ النَّاسَ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُحَّانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَنْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٠﴾

الجزء
١٨

فَقَضَيْنَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
 وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْلِيحٍ وَحِفْظٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ
 عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
 فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادًا فَاسْتَكْبَرُوا فِي
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ قُوَّةً مِنَّا أُولَئِكَ هِيَ آتِ اللَّهِ
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيَفَهُمْ
 عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْأُخْرَىٰ وَهُمْ
 لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
 الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿١٧﴾ وَنَحْنُ الَّذِينَ أَمْسُوا وَكَانُوا يَنْتَفُونَ ﴿١٨﴾ وَوَقَرَّ يُحْشِرُ آدَاءَ اللَّهِ
 إِلَى النَّارِ فَهَرَبُوا بِرُءُوسِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمْ هَاشِدٌ عَلَيْهِمْ
 سَمِعُوهُمْ وَأَبْصَرُوهُمْ وَجَلَدُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

(١٢) ﴿فَقَضَيْنَ﴾: فأوجدهن وفرغ

من خلقهن. ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾:

وألقي في كل سماء من السموات السبع ما أراد من الأمور التي بها قوامها وصلاحها.

﴿بِمَصْلِيحٍ﴾: بالنجوم المضية.

﴿وَحِفْظًا﴾: وزينتها حفظاً لها من

الشياطين الذين يسترقون السمع.

(١٣) ﴿أَنذَرْتُكُمْ﴾: خوَّفْتُكُمْ.

﴿صَاعِقَةً﴾: وقعة عذاب يستأصلكم.

(١٤) ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾:

يتبع بعضهم بعضاً واتصلت نذارتهم.

(١٥) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: المعجزات.

(١٦) ﴿صَرْصَرًا﴾: شديدة البرودة

والصوت. ﴿نَحْسَاتٍ﴾: مشؤومات

عليهم. ﴿الْخِزْيِ﴾: الهوان والهلاك.

(١٧) ﴿فَهَدَيْنَهُمْ﴾: بيننا لهم طرق الخير

والشر. ﴿الْعَمَىٰ﴾: الكفر. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾:

فأهلكتهم.

﴿صَاعِقَةً﴾: مُهْلِكَةً. ﴿الْعَذَابِ الْهُونِ﴾: الذي معه هوان وإذلال.

(١٩) ﴿يُحْشِرُ﴾: يجمع. ﴿بُرُءُوسِهِمْ﴾: تَرَدُّ زبانية العذاب أُولَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ؛ لِيَجْتَمِعُوا جَمِيعاً.

وَقَالُوا لَوْلَا جُودُ رَبِّهِمْ لَشَهِدْنَا قَوْلَهُ لَنْ نَصِفَكَ اللَّهُ الَّذِي
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا
 فَمَا لَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنَّا لَهُمْ
 مَا يَلِيقُ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ
 خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنْ نَدِينَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَذَابًا أَلِيمًا
 وَلَنْ نُجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ
 النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ
 وَالْإِنْسِ يَجْعَلُهُمَانِجَّتْ أَعْدَامُنَا لِيَكُونَ تَامِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

سورة
الجزء
٤٨

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخلق الأول ولم تكونوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَعِيرُونَ﴾: تستخفون عند ارتكابكم المعاصي في الدنيا.

﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾: مخافة أن يشهد.

(٢٣) ﴿أَرَدْتُمْ﴾: أهلككم، فأوردكم النار. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: الهالكين.

(٢٤) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى. ﴿يَسْتَعْتِبُوا﴾: يسألوا العتبي وهي الرجعة لهم إلى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم.

﴿الْمُعْتَبِينَ﴾: الذين يقبل عذرهم ويجابون إلى ما طلبوا.

(٢٥) ﴿وَفِيضْنَا﴾: هيأنا وأعدنا.

﴿قُرْآنًا﴾: نظراء ملازمين من شياطين الإنس والجن. ﴿فَزَيَّنَّا﴾: فحسنا.

﴿مَا يَلِيقُ أَيْدِيهِمْ﴾: من أمر الدنيا حتى آثروها على الآخرة. ﴿وَمَا خَلَفَهُمْ﴾:

ما بعد مماتهم وذلك بالتكذيب بالمعاد. ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب.

﴿فِي أُمَمٍ﴾: في جملة أمم كافرة. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مضت.

(٢٦) ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾: وأثروا فيه بالتخليط والصّفير عند قراءته.

(٢٨) ﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾: دار الإقامة الدائمة. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكفرون.

(٢٩) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: أشدّ عذاباً منّا.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
 الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ بِالْبَيْتَةِ
 الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ
 فِيهَا مَا تَدَعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
 قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ
 بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
 وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقَىٰهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَىٰهَا
 إِلَّا الَّذِينَ وَحَّظَ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
 الْيَلِيلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

(٣٠) ﴿اسْتَقَمُوا﴾: سلكوا الطريق
 القويم وأدوا فرائض الله. ﴿تَتَنَزَّلُ
 عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: أي: عند نزول
 الموت بهم مُطْمَئِنَّةً. ﴿الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾:
 تقول لهم: لا تخافوا من الموت وما
 بعده. ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾: على ما تخلفونه
 وراءكم من أمور الدنيا. ﴿وَأَنْتُمْ بِالْبَيْتَةِ﴾:
 وسُرُوا.

(٣١) ﴿أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾: أنصاركم وأحباؤكم.
 ﴿تَدَعُونَ﴾: تهمنون.

(٣٢) ﴿نَزَّلْنَا﴾: ضيافة وتكرمة.

(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لا أحد أحسن
 قولاً. ﴿دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾: دعا إلى توحيد
 الله وعبادته وحده.

(٣٤) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: الصبر والحلم
 والعفو. ﴿السَّيِّئَةُ﴾: الغضب والجهل
 والإساءة. ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾:
 ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك
 وإحسانك من أساء إليك. ﴿وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾:

حُبٌّ مَنَاصِرٌ. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب مشفق.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلْقَىٰهَا﴾: وما يُعْطَى ويوفَّق لهذه المنزلة الحميدة. ﴿حَظٌّ﴾: نصيب.

(٣٦) ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾: وإِنَّمَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ تَحْمَلُكَ عَلَى
 مجازاة الميئ باليساءة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستجر بالله واعتصم به.

(٣٧) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ومن حجج الله على خلقه، ودلائله على وحدانيته وكمال قدرته.

(٣٨) ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾: هم الملائكة. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: لا يفترون ولا يملئون.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 أَهْزَتَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِينَ الَّذِينَ بِلُحْدُونِ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَظُونَ عَلِيمًا أَفَمَنْ
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ بَاتَى فِي آيَاتِنَا وَمَا شِئْتُمْ
 إِنَّهُ وَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٤٠ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ عَنِيبٌ ٤١ لَآيَاتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٤٢ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدَّ قِيلَ
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ
 ٤٣ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
 ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبُشْرًا وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ
 يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٤٤ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ ٤٥ مَن عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ٤٦

(٣٩) ﴿خَاشِعَةً﴾: يابسة مستكنة لا نبات فيها.

﴿أَهْزَتَتْ﴾: تحركت وتشقققت بالنبات.
 ﴿وَرَبَّتْ﴾: وانتفخت وعلت.

(٤٠) ﴿بِلُحْدُونِ﴾: يميلون عن الحق إنكاراً له. ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: وعيد في صيغة الأمر.

(٤١) ﴿بِالذِّكْرِ﴾: بالقرآن.

(٤٢) ﴿الْبَاطِلُ﴾: الشيطان وأي أمر يُبطل شيئاً منه. ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾: من أي جهة من جهاته، فهو محفوظ بحفظ الله. ﴿حَكِيمٍ﴾: ذي حكمة. ﴿حَمِيدٍ﴾: محمود على نعمه على الخلق وعلى ماله من صفات الكمال.

(٤٣) ﴿مَا يُقَالُ لَكَ﴾: لا يقول لك المشركون.

(٤٤) ﴿أَعْجَمِيًّا﴾: على غير لغة العرب. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾: بيئت

آياته فنطقه ونعلمه. ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: أَعْجَمِي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ ﴿هُدًى﴾: بيان للحق. ﴿وَبُشْرًا﴾: من الجهل والأمراض. ﴿وَقُرْءَانٌ﴾: ثقل وصمم. ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: عميت قلوبهم عن القرآن فلا يهتدون به. ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: كأن أولئك المشركين يسمعون صوتاً من بعيد ولا يفهمون معانيه.

(٤٥) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأجيل العذاب عن قومك. ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بإهلاك الكافرين في الحال. ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ﴾: وإن الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا في التوراة. ﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في قلق النفس وعدم طمأنينتها؛ لأنهم قالوه ظناً بغير حجة.

(٤٦) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعل نفسه جنى. ﴿يُظَلَّمِ﴾: بذي ظلم.

٤٨٢

﴿٤٧﴾ إِلَيْهِ يَرُدُّكُمْ : إلى الله وحده يرجع .
 ﴿مِنْ أَكْهَامِهَا﴾ : من أوعيتها . مفردتها :
 كِمْ . ﴿ءَذْنُكَ﴾ : أعلمناك . ﴿مَآئِنًا مِنْ
 شَهِيدٍ﴾ : يشهد أن لك شريكاً .
 ﴿٤٨﴾ ﴿وَصَلَّعَهُمْ﴾ : وذهب عن
 المشركين . ﴿وَطَنُّوْا﴾ : أيقنوا .
 ﴿مَحْجِيصٍ﴾ : ملجأ من عذاب الله .
 ﴿٤٩﴾ ﴿لَا يَسْتَعْرِضُونَ﴾ : لا يملأ . ﴿الْإِنْسَانَ﴾ :
 المراد هنا الكافر بالله .
 ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ : من سؤاله ربّه أن
 يمدّه بالمال والصحة . ﴿وَلِإِن مَّسَّهُ﴾ :
 وإن أصابه . ﴿الشَّرُّ﴾ : فقر ومرض .
 ﴿فَيَقْوُسُ﴾ : مبالغ في اعتقاد عدم
 حصول الخير له . ﴿فَنُوطٌ﴾ : شديد
 اليأس .
 ﴿٥٠﴾ ﴿ضَرَّاءٌ﴾ : شدة وبلاء . ﴿هَذَا لِي﴾ :
 أستحقه على الله لأنه راضٍ عني .
 ﴿لِلْحُسْنَى﴾ : الجنة . ﴿عَلِيظٌ﴾ : شديد ،
 وهو خلودهم في النار .

﴿٥١﴾ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ : تباعد عن شكر نعمة الله وطاعته . ﴿عَرِيضٌ﴾ : كثير .

﴿٥٢﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ : أخبروني . ﴿مَنْ أَضَلُّ﴾ : لا أحد أشدّ ذهاباً عن قصد السبيل . ﴿فِي شِقَاقٍ﴾ : في خلاف وِفراق
 لأمر الله . ﴿يَعِيدُ﴾ : واسع المسافة من الرشاد .

﴿٥٣﴾ ﴿ءَايَاتِنَا﴾ : من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان . ﴿الْأَفَاقِ﴾ : أقطار السموات
 والأرض . ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ : من لطيف الصنعة وبديع الحكمة . ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ : أو لم يكف ربك شاهداً على
 صدقك وصدق ما أنزل إليك .

﴿٥٤﴾ ﴿مَرِيئَةً مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ : شك عظيم من البعث بعد المات . ﴿مُحِيطٌ﴾ : أحاط بكل شيء علماً .

سُورَةُ الشُّورَى

سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْ ۞ عَسَق ۞ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۞ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۞ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِنَّ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
 الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيمُ الرَّحِيمُ ۞ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
 ۞ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ
 حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لِأَرْبَابٍ فِيهِ فِرْقَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِرْقَانٌ فِي
 السَّعِيرِ ۞ وَوَسَّاهُ اللَّهُ لِيَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ
 يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۞ أَمْ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ
 إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۞

٤٨٣

(٢٤١) ﴿حَمْ عَسَق﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
 (٣) ﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الذي لا يُعجزه شيء أرادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل.
 (٤) ﴿الْعَلِيُّ﴾: العالي بذاته وقدرته وقهره.
 (٥) ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: يتشققن. ﴿مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾: من أعلاهن من عظمة الله وجلاله.
 ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون الله عما لا يليق به قائلين: سبحان الله. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويطلبون من ربهم أن يستر ذنوب أهل الأرض من المؤمنين.
 (٦) ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غير الله. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم. ﴿اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ﴾: يمحصي عليهم أعمالهم فيجازيهم بها يوم القيامة.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: ولست موكلًا بحفظ أعمالهم وإنما أنت منذر.

(٧) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإيجاد. ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾: لتخوف أهل مكة العذاب. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وتنذر من حول مكة من سائر الناس العذاب. ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾: يوم القيامة، وسُمِّيَ اليوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه. ﴿لِأَرْبَابٍ فِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة على أهلها.

(٨) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد. ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾: والكافرون بالله. ﴿وَلِيٍّ﴾: قريب محب يتولاهم بنفعه. ﴿نَصِيرٍ﴾: ناصر يمنعهم من عقاب الله حين يعاقبهم.

(٩) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم ويطلبون منهم النفع والنصرة. ﴿الْوَلِيُّ﴾: الناصر المعين الذي تنفع ولايته، يتولاه عبده بالعبادة والطاعة، ويتولى عباده المؤمنين هدايتهم وإعانتهم، ويتولى عموم خلقه بتدبيره ونفوذ القدر فيهم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على الله بقلبي في جلب المنافع ودفع المضار. ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع إلى الله في جميع أموري.

(١١) ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: خالق ومبدع. ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاحًا﴾: وجعل من الأنعام أزواجاً ذكوراً وإناثاً. ﴿يَذَرُوكُمُ فِيهِ﴾: يكثركم بسبب هذا التزاوج بالتوالد نسلًا بعد نسلٍ. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: لا يماثله شيء من مخلوقاته لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أسماؤه ولا في أفعاله، لانفراده وتوحيده بالكمال من كل وجه. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لجميع الأصوات. ﴿الْبَصِيرُ﴾: لأعمال الخلق لا يخفى عليه شيء منها.

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

مفاتيح خزائن السموات والأرض. ﴿يَسْطُرُ﴾: يوسع. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيق. ﴿سَخَّعَ﴾: بين ووضح. ﴿أَن أَقِيمُوا الدِّينَ﴾: التوحيد.

﴿كَبُرَ﴾: عظم. ﴿يَجْتَنِي إِلَيْهِ﴾: يصطفي إلى التوحيد. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق للعمل بطاعته. ﴿يُنَبِّئُ﴾: يرجع عن الكفر

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاحًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۗ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۗ سَخَّعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وُصِيَ بِهِ لَهُ وُحَاوَالَّذِي أُوحِيَآ إِلَيْكَ وَمَا وُصِيَآ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَنِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ۗ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۗ فَلْيَذَكِّرْكَ فَأَدْعُ وَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا لَأَحْجَبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۗ

ويحرص على الخير.

(١٤) ﴿بَعِيًا بَيْنَهُمْ﴾: تجاوزاً للحدِّ واعتداءً من بعضهم على بعض. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأخير العذاب عنهم. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: يوم القيامة. ﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم في الدنيا. ﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في الريبة والاختلاف المذموم.

(١٥) ﴿فَلْيَذَكِّرْكَ﴾: فإلى ذلك الدين القيم. ﴿مِن كِتَابٍ﴾: من الكتب. ﴿لَأَحْجَبَ﴾: لا خصومة ولا جدال بعد تبيين الحق. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ، حُجَّتْ لَهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَيْسْتَ عَجَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُصِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

(١٦) ﴿يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾: يجادلون في دين الله بالإبطال وفتنة الناس عنه. ﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ﴾: من بعد ما استجاب الناس لمحمد ﷺ وأسلموا. ﴿حُجَّتْ لَهُمْ دَاحِضَةٌ﴾: مجادلتهم باطلة. (١٧) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق. ﴿وَالْمِيزَانَ﴾: العدل. ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: وأي شيء يعلمك؟ (١ٸ) ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾: خائفون من قيامها. ﴿يُمَارُونَ﴾: يخاصمون ويجادلون. (١٩) ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾: رقيق بالغ الرأفة بعباده المؤمنين. (٢٠) ﴿حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾: عملاً لأجل الآخرة. ﴿حَرْثُهُ﴾: عمله الحسن. ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾: ومن كان يريد بعمله الدنيا، لا يسعى إلا لها، وهو الكافر بالآخرة. ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾: نعطه من الدنيا ما قسمناه له من مدة حياة وعافية ورزق.

(٢١) ﴿شَرَعُوا لَهُمْ﴾: ابتدعوا لهم. ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾: القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة. ﴿لَفُصِيَ بَيْنَهُمْ﴾: نُفِرَغَ مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بِتَعْجِيلِ الْعَذَابِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وإن الكافرين بالله. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجه.

(٢٢) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: والعذاب نازل بهم. ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾: بساتين الجنات، وأنزهها.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ
 حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
 أَفَتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كُذْبًا وَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ
 الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾
 وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
 وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْجِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ؕ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ
 وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ
 الَّذِي يُزِيلُ الْعِثْقَ مِن بَعْدِ مَا قُطِرُوا وَيَسُرُّ رَحْمَتَهُ ؕ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
 ﴿٢٨﴾ ؕ وَمِن ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ
 وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذْ يَأْمُرُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا
 كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴿٢٩﴾ وَمَا أُنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٠﴾

﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود.

﴿٢٩﴾ ﴿بَثَّ﴾: نشر و فرَّق. ﴿دَابَّةً﴾: اسم لكل ذي روح لا يطير بجناحيه، لديبيه على الأرض.

﴿٣١﴾ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتتين الله. ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم، فيوصل لكم المنافع. ﴿نَصِيرٍ﴾: يدفع عنكم المضار.

﴿٢٣﴾ ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: لا أسألكم
 على ما أدعوكم إليه من الحق عوضاً
 من أموالكم. ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾:
 إلا أن تودوني في قرابتي منكم،
 وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم.

﴿وَمَن يَقْتَرِفْ﴾: ومن يكتسب. ﴿نَزِدْ لَهُ
 فِيهَا حَسَنًا﴾: نُضاعف له تلك الحسنه.

﴿غَفُورٌ﴾: سائر عيوب عباده.

﴿شَكُورٌ﴾: كثير الشكر للمطيعين.

﴿٢٤﴾ ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَفَتَرَىٰ﴾: اختلق.

﴿يَخْتِمْ﴾: يطبع. ﴿وَيَمْحُ﴾: ويزيل.

﴿يَكَلِمَاتِهِ﴾: التي لا تتبدل ولا تتغير،
 وبوعده الصادق الذي لا يتخلف.

﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في قلوب العباد.

﴿٢٧﴾ ﴿سَطَّ﴾: وسَّع. ﴿لَبَغَوْا﴾: لطغى

بعضهم على بعض. ﴿يَقْدَرُ﴾: بمقدار.

﴿٢٨﴾ ﴿الْعِثْقَ﴾: المطر. ﴿قُطِرُوا﴾: يسوا

من نزوله. ﴿رَحْمَتَهُ﴾: المطر. ﴿الْوَلِيَّ﴾:

الذي يتولى عباده بإحسانه وفضله.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ
فَيُظَلِّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ؕ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَأَعْفُفَ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَبَعَثَ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حِجْبٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنْتُمْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا
عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ
الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ
بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُوْتِيَكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى
الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْتِيَكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَنْ بَعَدَهُ وَتَرَى
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

(٣٢) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن العظيمة التي
تجري في البحر.

﴿كَالْأَعْلَمِ﴾: كالجبال.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن لا تجري.

(٣٤) ﴿يُوقِفَهُنَّ﴾: يُغْرِقُهُنَّ.

(٣٥) ﴿حِجْبٍ﴾: ملجأ.

(٣٦) ﴿فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: فهو متاع

لكم، سرعان ما يزول.

(٣٧) ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾: ما فُحِشَ وَقَبِحَ

من أنواع المعاصي. ﴿يَغْفِرُونَ﴾:

يصفحون عن عقوبة المسيء إليهم.

(٣٨) ﴿اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾: آمنوا بالله

وَقَبِلُوا شَرْعَهُ. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾:

ويتشاورون في جميع أمورهم ولا

يَعْجَلُونَ.

(٣٩) ﴿الْبَغْيُ﴾: الظلم. ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾:

ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه.

(٤٠) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾:

وجزاء سيئة المسيء عقوبته بسية مثلها

من غير زيادة.

(٤١) ﴿سَبِيلٍ﴾: مؤاخذه.

(٤٢) ﴿وَيَبْغُونَ﴾: ويتجاوزون الحد الذي أبيع لهم إلى ما لم يؤذن لهم فيه. ﴿الْأِيمُ﴾: موعج.

(٤٣) ﴿وَغَفَرَ﴾: قابل الإساءة بالعتو. ﴿ذَلِكَ﴾: الصبر والمغفرة. ﴿عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: حكمها ومتقنها الذي تُحَمَّدُ

عاقبته.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يهديه سبيل الرشاد. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين بالله. ﴿مَرَدٍّ﴾: رجوع إلى الدنيا لنستدرك الإيوان

والعمل الصالح.

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُّقْبِرٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا
 لِرَبِّكُمْ مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَنَّهُ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم
 مِنْ مَدْحًا يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمُ مِنْ تَكْبِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ أَلْبَغُوا وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ نُصِبْتَهُمْ سَيِّئَةً
 يَمَافَقَدْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّا لَإِنْسَدْنَ كَفُورًا ﴿٤٨﴾ اللَّهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ
 لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

﴿٤٥﴾ ﴿خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ﴾: خاضعين بسبب الذل. ﴿طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾: عين ذليلة من الخوف والهوان. ﴿مُقْبِرٍ﴾: دائم.

﴿٤٦﴾ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أعوان ونصراء.

﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾: يمنعونهم من عذاب الله. ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾: ومن يخذله الله عن طريق الحق. ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق يصل به إلى الحق والنجاة.

﴿٤٧﴾ ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أجبوا داعي الله وآمنوا به. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: لا شيء يردُّ مجيئه إذا جاء الله به. ﴿مَلَكًا﴾: معقل تحترزون فيه من عذاب الله. ﴿تَكْبِيرٍ﴾: إنكار وتغيير.

﴿٤٨﴾ ﴿رَحْمَةً﴾: غنى وسعة وغير ذلك. ﴿سَيِّئَةً﴾: مصيبة تسوءهم في أجسادهم أو نفوسهم. ﴿يَمَافَقَدْتُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: با أسلفت من المعاصي. ﴿كَفُورًا﴾: جحود نعم ربّه لا يذكر

إلا المصائب.

﴿٤٩﴾ ﴿يَهَبُ﴾: يعطي.

﴿٥٠﴾ ﴿يُزَوِّجُهُمْ﴾: ينوِّعهم. ﴿عَقِيمًا﴾: لا يولد له.

﴿٥١﴾ ﴿عَلَىٰ﴾: عال بذاته وأسائه وصفاته وأفعاله.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَانًا مِمَّا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْأَلَىٰ إِلَىٰ اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٧﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا
أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي
الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ نَارَ أَشَدِّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمِثْلُ الْأَوَّلِينَ
﴿٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

﴿٥٦﴾ ﴿رُوحًا﴾: قرآنًا. ﴿الْكِتَابُ﴾: الكتب السابقة. ﴿نَهْدِي﴾: لتدلّ وترشد.
﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: هو الإسلام.
﴿٥٧﴾ ﴿تَصِيرُ﴾: ترجع.

سورة الزخرف

﴿١﴾ ﴿حَمِّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
﴿٢﴾ ﴿وَالْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿الْمُبِينِ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
﴿٤﴾ ﴿أُمَّ الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.
﴿لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾: رفيع. ﴿حَكِيمٌ﴾: محكم لا اختلاف فيه ولا تناقض.
﴿٥﴾ ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾: أفعرض عنكم وترك إنزال القرآن إليكم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعراضاً. ﴿مُسْرِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في الإعراض عن القرآن.

﴿٦﴾ ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: القرون التي مضت.

﴿٨﴾ ﴿بَطْشًا﴾: قوة وبأساً. ﴿مِثْلُ﴾: عقوبة.

﴿١٠﴾ ﴿مَهْدًا﴾: فراشاً وبساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طرقاً لمعاشكم ومتاجركم.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
 كَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
 لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَيْسَتُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ
 ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
 الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
 لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ
 لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفًا كَمَا
 يُصْنَعُ لِلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
 ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَن يُنْسُوا فِي
 الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
 الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا وَخَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
 شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَأْذَنُ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
 مَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَنْتُمْ لَهُمْ
 كِتَابٌ مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا
 وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

- (١١) ﴿مَاءً﴾: مطراً. ﴿يَقْدَرُ﴾: بمقدار الحاجة. ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾: فأحيينا. ﴿بَلْدَةً﴾: قطعة واسعة من الأرض. ﴿مَيْتًا﴾: مقفراً من النبات والزروع. ﴿نُخْرِجُوكَ﴾: تبعثون يوم القيامة.
- (١٢) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف من حيوان ونبات ذكوراً وإناثاً. ﴿الْفُلْكِ﴾: السفن. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: البهائم كالإبل والخيول والبعال والحمير.
- (١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: ذلل وطوع. ﴿مُقْرِنِينَ﴾: مطيقين.
- (١٤) ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.
- (١٥) ﴿جُزْءًا﴾: نصيباً.
- (١٦) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿اتَّخَذَ﴾: أترعمون أن الله اتخذ. ﴿وَأَصْفًا كَمَا﴾: وأخلصكم.
- (١٧) ﴿صَرَبَ﴾: جعل. ﴿مَثَلًا﴾: شبيهاً. ﴿ظَلَّ﴾: صار.
- ﴿كَظِيمٌ﴾: حزين مملوء بالهم والكرب.

- (١٨) ﴿يُنْسُوا﴾: يُرْبِي. ﴿الْحَيَاةِ﴾: الزينة. ﴿الْخِصَامِ﴾: الجدال.
- (١٩) ﴿أَشْهَدُوا وَخَلَقَهُمْ﴾: أَحْضَرُوا حين خلقهم؟
- (٢٠) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون.
- (٢١) ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾: يعملون به ويدينون بها فيه.
- (٢٢) ﴿أَمْ﴾: طريقة ودين. ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾: وراءهم. ﴿مُهْتَدُونَ﴾: متبعون.

وَكذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرُوهُمَا
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثِمَةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
 * قَالُوا أَوْ لَوْ جِئْتُمْ بِآيَاتٍ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
 قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
 ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ
 مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا
 لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ لَنْ نُسَمِّنَا بِبَيْنِهِمْ فَعِشْتُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
 لِيُوتِيَهُمْ سُفْقًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

الجزء

(٢٣) ﴿مُتْرُوهُمَا﴾: الرؤساء الذين أظفقتهم النعمة.

(٢٤) ﴿فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم. ﴿عَاقِبَتُهُ﴾: آخر أمر.

(٢٦) ﴿بَرَاءٌ﴾: بريء.

(٢٧) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني. ﴿سَيَهْدِينِ﴾: سيؤفقتني لاتباع سبيل الرشد.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: وجعل إبراهيم كلمة التوحيد قولاً باقياً على مر الزمان. ﴿عَفِيهِ﴾: ولده من بعده.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أجزلت النعمة ولم أعاجل بالعقوبة. ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن.

﴿مُبِينٌ﴾: يبين لهم ما يحتاجون إليه من أمور دينهم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿الْقَرْيَتَيْنِ﴾: مكة والطائف.

(٣٢) ﴿رَحِمَتْ رَبِّكَ﴾: النبوة. ﴿سَخِرِيًّا﴾: مذلاً في شؤون المعاش.

﴿وَرَحِمَتْ رَبِّكَ﴾: النبوة.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: من الأموال.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة كلهم كفار. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وسلام. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يصعدون.

- (٣٤) ﴿وَسُرْرًا﴾: جمع سرير، وهو ككرسي واسع يمكن الاضطجاع عليه. ﴿بِتَكْوُنٍ﴾: يجلسون عليها معتمدين على مرافقهم.
- (٣٥) ﴿وَزُخْرَفًا﴾: وجعلنا لهم ذهباً.
- (٣٦) ﴿يَعِشُ﴾: يُعرض. ﴿ذِكْرٍ الرَّحْمَنِ﴾: القرآن. ﴿نَقِيضٍ﴾: نجعل. ﴿قَرِينٍ﴾: ملازم ومصاحب.
- (٣٧) ﴿السَّبِيلِ﴾: طريق الحق.
- (٣٨) ﴿يَكَيْتَ﴾: وددت وتمنيت. ﴿بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: بُعد ما بين المشرق والمغرب.
- (٤٤) ﴿لَذِكْرٍ﴾: لشرف.
- (٤٥) ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا﴾: أتباع من أرسلنا، وهم مؤمنو أهل الكتاب.
- (٤٦) ﴿يَقَابِلَتَا﴾: بحججنا. ﴿وَمَلَايِهِ﴾: عطاء قومه.

وَابْتُوْنَهُمْ أَنْوَابًا وَسُرْرًا عَلَيْهِمْ يَتَكْوُنُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَطَطْنَا فَهَوْلُهُ وَقَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ نَا قَالْ يَكَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَتَّسَّ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الْأَصْمَ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مَنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ لِرَبِّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَقَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا بِضُكُورٍ ﴿٤٧﴾

وَمَا نُزِّل بِهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُمْ الْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ بَيِّنٌ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِبِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ
فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلْنَا هُمُ
سَلْفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَالْمَاضِيَةُ لَنَا مَثَلًا
إِذَا قَوْمٌ مِّنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلَيْسَ تَخَيْرٌ أُمَّ
هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدًّا لَّا بَلَّ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ
إِلَّا عَبْدٌ أُنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

(٤٨) ﴿مِنْ أُخْتِهَا﴾: من التي قبلها.
(٤٩) ﴿السَّاحِرُ﴾: العالم، ولم يكن
السحر صفة ذم عند فرعون وملكه.
(٥٠) ﴿يَنْكُتُونَ﴾: يغدرون وينقضون
ما عاهدوا عليه أنفسهم.
(٥١) ﴿مِنْ تَحْتِي﴾: من تحت قصوري.
(٥٢) ﴿أَمْ أَنَا﴾: بل. ﴿مَهِينٌ﴾: ضعيف
حقير. ﴿بَيِّنٌ﴾: الكلام.
(٥٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿مُقْتَرِبِينَ﴾:
متتابعين.
(٥٤) ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾: حمل قومه
على خفة العقل.
(٥٥) ﴿آسَفُونَا﴾: أغضبونا. ﴿انْتَقَمْنَا
مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم.
(٥٦) ﴿سَلْفًا﴾: قوماً تقدموا ليتعظ
بهم الآخرون. ﴿وَمَثَلًا﴾: عبرة وعظة.
(٥٧) ﴿ضَرَبَ ابْنَ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضرب
المشركون نبي الله عيسى مثلاً لأهتهم
وشبهوه بها في دخول النار.

﴿يَصِدُّونَ﴾: يصيحون فرحاً وسروراً.

(٥٨) ﴿خَصِمُونَ﴾: شديداً التمسك بالخصومة مع ظهور الحق عندهم.

(٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: عبرة لهم يعرفون به قدرة الله على ما يريد؛ إذ خلقه من غير أب.

(٦٠) ﴿مِنْكُمْ﴾: بدلاً منكم.

﴿يَخْلُقُونَ﴾: يخلف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم.

- (٦١) ﴿وَأَنَّهُ﴾: وإن نزل عيسى عليه السلام في آخر الزمان. ﴿لِعَلِّمُ﴾: لدليل وعلامة. ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: فلا تشكوا أنها واقعة.
- (٦٢) ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: بين العداوة.
- (٦٣) ﴿بِالْبَيْتِ﴾: بالأدلة الواضحات. ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالنبوة.
- (٦٥) ﴿الْأَخْرَابِ﴾: الفرق من النصارى. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك وعذاب أليم.
- (٦٦) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظرون. ﴿بِعَجَّةٍ﴾: فجأة.
- (٦٧) ﴿الْأَخِلَاءِ﴾: الأصدقاء.
- (٧٠) ﴿وَأَزْوَاجِكُمْ﴾: وقرناؤكم المؤمنون. ﴿مُخْبِرُونَ﴾: تُنعمون وتُسرون.
- (٧١) ﴿بِصِحَافٍ﴾: بآنية يؤكل فيها. ﴿وَأَكْوَابٍ﴾: آنية للشرب. ﴿وَتَكَلُّدٍ﴾: وتجد فيها ما يسرها.

وَأَنَّهُ، وَلِعَلِّمُ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِبِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنَهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَلْعَابِدِ لِأَخَوْفٍ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِعَايَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ مُخْبِرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴿٧١﴾ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكَلُّدُ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا تَخْلَدُونَ ﴿٧٢﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٤﴾

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ
 فِيهِ مُبْسُؤُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾
 وَنَادَى أَيْمَانُكَ لِيَقْضِ عَلَيْتَارِبُكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْبُوءُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
 جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَمْرُؤُا أَمْرًا
 فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى
 وَرُسُلْنَا الَّذِينَ يَكْتُوبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلُ
 الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ سَبَّحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ
 الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ
 إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾
 وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا
 مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَدْرِبَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَّمَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾ الْمَجْرِمِينَ: الكافرين.

﴿٧٥﴾ لَا يَفْتَرُ: لا يُخَيِّف.

﴿مُبْسُؤُونَ﴾: آيسون من رحمة الله.

﴿٧٧﴾ يَمْلِكُ: هو اسم خازن

جهنم. لِيَقْضِ عَلَيْتَارِبُكَ: لِيَمْتَنَارِبُكَ.

﴿مَكْبُوءُونَ﴾: مقيمون في العذاب.

﴿٧٩﴾ أَمْرٌ: بل. ﴿أَمْرُؤُا﴾: أحكموا.

﴿مُبْرَمُونَ﴾: مُحْكَمُونَ أَمْرًا فِي مجازاتهم

بالنكال والعذاب.

﴿٨٠﴾ سِرَّهُمْ: ما يخفونه من غيرهم.

﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾: الحديث الذي يتساورون

به فيما بينهم. ﴿وَرُسُلْنَا﴾: الملائكة

الحفظة.

﴿٨١﴾ فَأَنَّا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ: أول عابديه

بذلك الوصف الذي زعمتموه، ولكنه

لا ولد له، فأننا أعبده بأنه لا ولد له.

﴿٨٢﴾ سَبَّحَنَ: تنزيهاً وتقديساً.

﴿يَصِفُونَ﴾: يكذبون.

﴿٨٣﴾ يَخُوضُوا: يتحدثوا بالباطل

على غير هدى.

﴿٨٤﴾ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ: معبودٌ في السماء وفي الأرض.

﴿٨٥﴾ وَتَبَارَكَ: كثر خيره. ﴿تُرْجَعُونَ﴾: تُرَدُّونَ بعد مماتكم.

﴿٨٦﴾ الشَّفْعَةَ: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده من التجاوز عن السيئات والزلات

وغيرها.

﴿٨٧﴾ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ: كيف يُصَرَّفونَ عن عبادة الله.

﴿٨٨﴾ وَقِيلَ لَهُ: وعند الله عِلْمُ قولِ الرسول.

﴿٨٩﴾ فَأَصْفَحْ: فأعرض. ﴿سَلَّمَ﴾: سلام متاركة ومفارقة للجاهلين.

سورة الدخان

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْمُيِّنَ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
- (٣) ﴿مُتْرَكَةً﴾: كثيرة الخيرات، وهي ليلة القدر.
- (٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضى ويُفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة.
- ﴿حَكِيمٍ﴾: مُحْكَم.
- (١٠) ﴿فَارْتَقِبْ﴾: فانتظر. ﴿يَدْخَانِ﴾: ظلمة كهيئة الدخان بسبب الجذب.
- ﴿مُيِّنٍ﴾: واضح.
- (١١) ﴿يَعْتَقَى﴾: يعم.
- (١٣) ﴿أَنَّى﴾: كيف.
- ﴿الذَّكَرَى﴾: التذكر والانتعاش.
- (١٤) ﴿تَوَوَّأَعْنَهُ﴾: أعرضوا عنه.
- ﴿مُعَاةً﴾: علّمه بَسْر أو الكهنة أو الشياطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبْرَكَةٍ ۝
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا
 مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۝
 إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَإِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
 وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأُولِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝
 فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ۝ يَعْشى النَّاسُ
 هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝
 أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ۝ ثُمَّ
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَاةً مُجَحُّونٌ ۝ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابَ قَلِيلًا
 إِلَّا أَنْكُمْ عَائِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝
 ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝
 أَنْ أَدْوَأْ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نَعَذَّب، والبطش أخذ بشدة.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا واختبرنا.

(١٨) ﴿أَدْوَأْ﴾: سَلَّمُوا وأرسلوا معي. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: بني إسرائيل.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُدْتُ
 بِرَبِّي وَإِنَّكَ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونَ ﴿٢١﴾
 فَدَعَا رَبَّهُ وَأَنَّ هَلَؤَلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعْ بَادِي لَيْلَا إِنَّكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونِ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً
 كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَاءَ الْآخِرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
 بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
 بَجَّحْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ عَلَيَّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهَا بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
 إِنَّ هَلَؤَلَاءِ لَيَتَقَرَّبُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأُولَآئِكَ بَاتُوا بِآبَائِنَا إِذْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ
 خَيْرًا أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْنِ
 ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

- (١٩) ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾: لا تتكبروا على الله بتكذيب رسوله. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: ببرهان.
- (٢٠) ﴿عُدْتُ بِرَبِّي﴾: استعجرت بالله.
- (٢١) ﴿فَأَعْتَزَلُونَ﴾: تقتلونني رجماً بالحجارة.
- (٢٢) ﴿فَأَسْرِعْ بَادِي لَيْلَا﴾: كُفُوا عن أذائي.
- (٢٣) ﴿مُجْرِمُونَ﴾: مشركون بالله كافرين.
- (٢٤) ﴿فَأَسْرِعْ﴾: اجعلهم يسرون ليلاً.
- (٢٥) ﴿رَهْوًا﴾: ساكناً مستقرّاً على حاله منفرداً.
- (٢٦) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ومنازل جميلة.
- (٢٧) ﴿وَنَعْمَةً﴾: عَيْشٌ لِيِّن رَعْدٍ.
- (٢٨) ﴿فَكَاهِينَ﴾: متنعمين، مُتْرَفِينَ.
- (٢٩) ﴿كَذَلِكَ﴾: مثل ذلك العقاب يعاقب الله مَنْ كَذَبَ وَبَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا. ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾: وملكناها.
- (٣٠) ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين عن العقوبة.

(٣١) ﴿الْمُهِينِ﴾: المذل.

(٣٢) ﴿عَالِيًا﴾: جباراً. ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: متجاوزاً للحدِّ في العلوِّ والتكبر على عباد الله.

(٣٣) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانهم.

(٣٤) ﴿الْآيَاتِ﴾: المعجزات. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار بالرِّخاء والشدة.

(٣٥) ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾: بمبعوثين.

(٣٧) ﴿تُبَّعٍ﴾: أحد ملوك اليمن الحميريِّين ممن جَمَعَ مُلُكَ مناطق اليمن كلها.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ
عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الرَّزْقِمْ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ
الْأَنْثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ
الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَكْسِبُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا
الْمَوْتَ الْأُولَىٰ وَوَقَدْهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلَّاهِن
رَبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسْرُنْهُ لِبَلْسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْقَبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سورة النجم

- (٤٠) ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق. ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: موعد جزائهم.
- (٤١) ﴿يَغْنَى﴾: يدفع. ﴿مَوْلَى﴾: صاحب.
- (٤٢) ﴿شَجَرَتَ الرَّزْقِمْ﴾: شجرة كريمة الرائحة صغيرة الورق مسمومة خلقها الله في جهنم.
- (٤٣) ﴿الْأَنْثِيمِ﴾: الكثير الآثام، والمراد به المشرك.
- (٤٤) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: كالمعدن المذاب.
- (٤٥) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة.
- (٤٦) ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾: ادفعوه وقُدُّوه بعنف. ﴿سَوَاءِ﴾: وسط.
- (٤٧) ﴿صُبُّوا﴾: أفرغوا.
- (٤٨) ﴿ذُقْ﴾: قولوا له على وجه الإهانة: أحسب.
- (٤٩) ﴿أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: أي: الدليل المهان، عكس المدلول للتهكم به.
- (٥٠) ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تُسْكُون.

(٥١) ﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾: آمن صاحبه من الآفات.

(٥٢) ﴿سُنْدُسٍ﴾: الرقيق من الحرير الخالص. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: الغليظ من الحرير الخالص. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: أي: في مجالسهم ومحادثاتهم.

(٥٣) ﴿وَرَوَّجْتُهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: جمع حوراء وهي البيضاء. ﴿عِينٍ﴾: واسعات الأعين.

(٥٤) ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.

(٥٥) ﴿الْمَوْتَ الْأُولَىٰ﴾: التي سَلَّطْتُمْ لَهَا فِي الدُّنْيَا.

(٥٦) ﴿يَسْرُنْهُ﴾: سهلنا لفظ القرآن ومعناه.

(٥٧) ﴿فَأَرْقَبْ﴾: فانتظر ما وعدتك. ﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: منتظرون موتك وقهرك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ﴿١﴾ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَاهُ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
اللَّهِ وَعَآيَاتِهِ يُوْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلْ لَّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ
اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ بَصُرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مَن رَّآيَهُمْ جَهَنَّمَ ^{لَا} وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا
هُدًى ^{لِّ} وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾
* اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَسْتَغْوُوا
مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

سورة الجاثية

سورة الجاثية

- (١) ﴿حَمِّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿وَمَا يَبُثُّ﴾: وما ينشر ويُفَرِّق.
- ﴿دَابَّةٍ﴾: ما يذب على الأرض غير الإنسان. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يعلمون حقائق الأشياء فيقرون بها.
- (٥) ﴿وَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: تعاقبها، أو تفاوتها بالطول والقصر والظلمة والضياء. ﴿رِزْقٍ﴾: مطر يكون منه القوت. ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾: تبديل الله للرياح صعوداً ونزولاً، واختلاف جهات هبوبها.
- (٧) ﴿وَيَلْ لَّكُلِّ أَفَّاكٍ﴾: هلاك شديد. ﴿أَفَّاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام.
- (٩) ﴿هُزُوًا﴾: موضع سخرية واستخفاف.
- (١٠) ﴿مَن رَّآيَهُمْ﴾: أمامهم.
- ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾: ولا ينفعهم.
- ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: نُصْرَاءَ.
- (١١) ﴿رِجْزٍ﴾: أسوأ العذاب.
- (١٢) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفن.

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُ وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الظَّالِمَاتِ وَقَضَلْنَا لَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَعَاقَبْنَاهُمْ بِنَبَأٍ مِنْ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا ۚ بَيْنَهُمُ أَنْ رَبَّنَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعةٍ مِنْ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يَعْلَمُوا عَنَّا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أُجْرَتْ حُجُوجَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

(١٤) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يعفوا ويتجاوزوا.

﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.

﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾: بأسه ووقاعته ونقمه.

(١٥) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

(١٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَالْحِكْمَ﴾: الفهم للكتاب والعلم

بالسنن التي لم تنزل في الكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي أهل زمانهم.

(١٧) ﴿بَيْنَاتٍ﴾: دلالات تبين الحق

من الباطل. ﴿الْعِلْمُ﴾: الكتاب والنُّبُوَّةُ

والدلائل الواضحة التي تُفَرِّقُ بين

الحق والباطل. ﴿بَعِيًّا﴾: ظلماً وحسداً.

(١٨) ﴿شَرِيعةٍ﴾: منهاج واضح.

﴿مِنْ الْأَمْرِ﴾: من أمر الدين.

﴿أَهْوَاءَ﴾: ما تميل نفوسهم إليه مما

يخالف شرع الله.

(١٩) ﴿يَغْفُوا﴾: يدفعوا.

(٢٠) ﴿نَصَائِرٍ﴾: جمع بصيرة وهي

الحجة فيها يحتاجون إليه من الأحكام.

(٢١) ﴿أُجْرَتْ حُجُوجاً﴾: اكتسبوا. ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾: مستوية حالة حياتهم وحالات موتهم.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَرَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْدِكُنَا
 إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نَسَّاتِ
 عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَأْكَانٍ حَجَّجْتَهُمْ لِآلَانٍ قَالُوا أَتُوقِنُ أَنَّ بَنَاتِنَا
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِدُ بِخَسْرِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾
 وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ نَدَعِيهَا إِلَىٰ كَيْبِهَا الْيَوْمَ تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كَيْبُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
 مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ عَلَيَّ كُفْرًا سَاكِنًا تَرَوْهُ كَمَا كُنْتُمْ قَوْمًا
 مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
 قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظَرُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا لَنْ يُسْتَفْتَىٰ بِهِ

(٢٣) ﴿وَخَتَرَ عَلَىٰ سَمْعِهِ﴾: وطبع على سمعه فلا يسمع فلا يتفهم مواعظ الله.

﴿غِشَاوَةً﴾: غطاء فلا يتفهم بصره.

(٢٤) ﴿الدَّهْرُ﴾: مرور السنين والأيام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: يقين بل يقولون ذلك تحريصاً.

(٢٧) ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا في دعواهم لله شريكاً.

(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: باركة على الركب مستوفزة. ﴿كَيْبِهَا﴾: كتاب أعمالها.

(٢٩) ﴿كَيْبُنَا﴾: كتاب أعمالكم الذي دوّنته ملائكتي. ﴿نَسْتَنسِخُ﴾: نأمر الحفظة أن تكتب.

(٣٢) ﴿مُسْتَفْتَىٰ بِهِ﴾: بمتحققين.

(٣٣) ﴿وَبَدَأَ﴾: وظهر. ﴿وَحَاقَ﴾: ونزل وأحاط.

(٣٤) ﴿نَسَدَكُمْ﴾: نترككم في عذاب جهنم. ﴿وَمَا أُولَئِكَ﴾: ومسكنكم.

(٣٥) ﴿هَرُورًا﴾: مستهزأ بها.

﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾: وخذعتكم.

﴿لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾: أي من النار.

﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾: يرضيهم أحد بتمكينهم من التوبة.

(٣٧) ﴿الْكِبْرِيَاءِ﴾: السلطان والعظمة.

سورة الأحقاف

(١) ﴿حَمَّ﴾: سبق شرح نظيرها أول سورة البقرة.

(٣) ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وتعيين ساعة محددة لبقائها.

(٤) ﴿شُرَكَاءَ﴾: شركة ونصيب. ﴿مَنْ قَبِلَ هَذَا﴾: من قبل هذا القرآن.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسَدُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن تَصْرِيحٍ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُورًا وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ لِلَّهِ الْحُدُودُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ نَزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتَتَّوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٥﴾

﴿أَثَرَةٍ﴾: بقية تؤثر عن الأولين.

(٦) ﴿كَانُوا أَهْمًا﴾: كانت الأصنام للعبادين.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي﴾: فلا تقدرتون على أن تردوا عني. ﴿فَقُضِيَ بِنُورٍ﴾: وتكثرون القول فيه وتحوضون وتتوسعون.

(٩) ﴿يَدْعَاءَ﴾: أول مبعوث، فقد كان قبلي رسل.

(١٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿شَاهِدٌ﴾:

هو عبد الله بن سلام. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾: أي القرآن، من المعاني الموجودة في التوراة.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾: ما سبقنا فقراء

المسلمين إلى الإيمان. ﴿إِنَّمَا﴾: كذب.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَىٰ به في الدين.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: لكتاب موسى وغيره من

كتب الله.

وإِذَا حِشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءٌ هُوَ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَزَّلَهُ اللَّهُ فِي لَيْلٍ مِنْ سَمَاءٍ سَمِيًّا هُوَ عَلِيمٌ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعِي مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ مَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفَنُكِّرُهُمْ ﴿١١﴾ وَمَنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَسُئِرُوا لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَلَّمُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٤﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

- (١٥) ﴿كُرْهَا﴾: مشقة. ﴿وَفَضَّلَهُ﴾: وفضله.
 وفضامه. ﴿أَشَدَّهُ﴾: نهاية قوته البدنية والعقلية. ﴿أَوْزَعَنِي﴾: ألهمني.
 (١٦) ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في جملة أصحاب الجنة.
 (١٧) ﴿أَفِي﴾: اسم فعل معناه: أتضجر.
 ﴿أُخْرِجَ﴾: أبعث بعد الموت. ﴿خَلَّتْ﴾: مضت.
 ﴿الْفُرُونَ﴾: جمع قرن وهو الأمة التي تتقارب زمان حياتها. أي: فاتهموا ولم يبعث منهم أحد؟ ﴿يَسْتَعِينَانِ﴾: الله. ﴿يَطْلُبَانِ عَوْنَهُ﴾: ويطلبان هلاكاً لك. ﴿أَسْطُرُ﴾: القصص الباطلة.
 (١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب عليهم القول بالعذاب.
 (٢٠) ﴿أَذْهَبَتْ﴾: يقول الله لهم ذلك. ﴿الْهُونَ﴾: الهوان والذل. ﴿تَقْسُفُونَ﴾: تخرجون عن طاعة الله بالشرك.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَضَّلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبِّئْتُ بِكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَّقِبُلْ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهُ أَفِي لَكُمْ أَنْعَدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْفُرُونَ مِنْ قَبْلِي وَهَمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهُ وَيَلْتَمِسُ الْإِيمَانَ مِنْ عَدَدِ اللَّهِ حَقٌّ يَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ ظَلَمُوا فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمَعْتُمْ بِهَا قَالِيَوْمَ يُخْرَجُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَقْسِفُونَ ﴿٢٠﴾

الجزء

﴿ وَأَذْكُرْ آخَاعًا إِذَا نَدَّرَ قَوْمُهُ بِأَلْحَقَافٍ وَقَدَّحَلَتِ النَّذُرُ ﴿٢١﴾ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُه أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٢﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَنِ الْهَيْئَاتِ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ مَكَتَهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَتُكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرَ وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يُجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكِ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٩﴾

(٢١) ﴿بِأَلْحَقَافٍ﴾: الرمال الكثيرة التي لم تبلغ أن تكون جبلاً، وتقع في جنوب الجزيرة العربية، وهي منازل عاد قوم هود. ﴿النَّذُرُ﴾: جمع النذير وهو الرسول.

(٢٢) ﴿لِنَأْفِكَنَّكَ﴾: لتصرفنا.

(٢٣) ﴿رَأَوْهُ﴾: أي العذاب. ﴿عَارِضًا﴾: كالسحاب الذي يعترض جو السماء. ﴿أَوْدِيَّتِهِمْ﴾: منازلهم في السهول.

(٢٤) ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾: ما من شأنه أن تدمره من الإنسان والحيوان والديار. ﴿مَسَكِنُهُمْ﴾: أي آثار المساكن وبقاياها.

(٢٥) ﴿فِيمَا إِنْ مَكَتُكُمْ فِيهِ﴾: في الذي لم نجعل لكم القدرة عليه. ﴿وَأَفْئِدَةً﴾: عقولاً.

﴿أَغْنَى﴾: نفع. ﴿يُجْحَدُونَ﴾: ينكرون بهم. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: العذاب الذي كانوا يسخرون منه.

(٢٦) ﴿وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ﴾: بيننا لهم أنواع الأدلة.

(٢٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿قُرْبَانًا﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿اتَّخَذُوا﴾ ومفعوله: ﴿آلِهَةً﴾. ﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْقَهُونَ﴾: يخلتقونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذَرِّينَ ﴿٢٩﴾
 قَالُوا يَا قَوْمِ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾
 يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيُجَزِّئْ لَكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْبَلَاءِ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أُولَٰئِكَ رَأَىٰ أَنَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ إِبْدَانًا عَلَىٰ بَلَاءٍ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَمَهَلٌ بِهَذَا الْقَوْمِ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ الْمُحْتَشِبِينَ

(٢٩) ﴿صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾: أَمَلْنَا هُمْ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْنَا بِهِمْ نَحْوَك. ﴿نَفَرًا﴾: جَمَاعَةٌ. ﴿أَنصِتُوا﴾: وَجَّهُوا أَسْمَاعَكُمْ إِلَى الْكَلَامِ. ﴿قُضِيَ﴾: فُرِغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ. ﴿وَلَّوْا﴾: انصرفوا. ﴿مُذَرِّينَ﴾: الْمُنذِرِينَ: الْمَخْبِرِينَ بِخَبَرٍ مُّخْبِفٍ.

(٣٠) ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِّمَا سَبَقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيَّ رَسَلُهُ.

(٣١) ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾: رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا ﷺ. ﴿وَيُجَزِّئْكُمْ﴾: وَيَمْنَعَكُمْ.

(٣٢) ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾: فَلَا يَفُوتُ عِقَابَ اللَّهِ. ﴿أَوْلِيَاءَهُ﴾: نَصْرَاءَهُ.

(٣٣) ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ﴾: وَلَمْ يَعْجِزْ عَنِ خَلْقِهِنَّ.

(٣٤) ﴿أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: هُم: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾: الْهَلَاكَ. ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾:

لَمْ يَمَكْتُوْا. ﴿بَلَّغٌ﴾: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْإِشْرَاقِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصَلَ أَعْمَالُهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَضَرُوا الْقَوَائِمَ حَتَّى
إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَإِمَّا مَتَابَعِدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أُوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَتْكُمْ مِنْهُم مِّنْهُم وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَّهَدِيهِمْ
وَيُضِلُّعَ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَنَدَّخَلَهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنْ تَضَرُّوا وَاللَّهُ يَضُرُّكُمْ وَيُنَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَصَلَ أَعْمَالُهُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَلَحَظُوا أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

تتجد
الجزء
٥٠٧

(١) ﴿أَصَلَ﴾: أبطل.

(٢) ﴿كَفَرَ﴾: ستر. ﴿بَالَهُمْ﴾: شأنهم.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يبين. ﴿أَمْثَالَهُمْ﴾:

أحوالهم التي تميزهم.

(٤) ﴿لَقِيَهُمْ﴾: قاتلتم.

﴿قَضَرُوا الْقَوَائِمَ﴾: فاضربوا منهم الأعناق.

﴿اتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾: أضعفتموهم بكثرة القتل

وبالغنم في قتلهم.

﴿فَشُدُّوا﴾: فأحكموا. ﴿الْوُثَاقَ﴾: قيد

الأسرى. ﴿مَتَابَعِدُ﴾: إطلاقاً من الأشر.

﴿فِدَاءٌ﴾: مبادلة بالمال أو بأسرى

مسلمين. ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾: حتى

ينتهي المحاربون عن قتالكم.

(٦) ﴿عَرَفَهَا﴾: بينها.

(٨) ﴿فَتَعَسَّأَ﴾: فحزياً لهم وشقاء

وبلاء.

(٩) ﴿فَلَحَظُوا﴾: فأبطل.

(١٠) ﴿أَمْثَالُهُمْ﴾: أمثال عاقبة تكذيب الأمم السابقة من التدمير والهلاك.

(١١) ﴿مَوْلَى﴾: ولي وناصر.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَسَيَّمَعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ
الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْخُذُ بِهَا نَفْسٌ لَكُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتٍ مِّنْ
رَّبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّو يَتَغَيَّرَ
طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ حَمْرٍ لَّدَّةٍ لِلشَّرْبِ بَيْنَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا
مَاءً حَمِيمًا فَطَغَعُوا مَعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمَنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانفًا أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا
زَادَهُمْ هُدًىٰ وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ
أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ
ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرَ لِذَنْبِكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَتَقَلَّبَكُمْ وَمَثَوْلَكُمْ ﴿١٩﴾

(١٢) ﴿مَثْوًى﴾: منزل.

(١٣) ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وكثير من أهل قرية. ﴿مِنْ قَرْيَتِكَ﴾: من أهل قرينتك.

(١٥) ﴿مَثَلُ﴾: صفة. ﴿ءَاسِنٍ﴾: متغير. ﴿لَّدَّةٍ﴾: ذات لذّة. ﴿حَمِيمًا﴾: تناهى في شدّة حرّه.

(١٦) ﴿ءَانفًا﴾: الآن، أي أوّل وقت يقرب منا. ﴿طَغَعَ﴾: ختم.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: فما ينتظرون. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها. ﴿ذِكْرُهُمْ﴾: تذكّرهم ما ضيعوا من طاعة الله.

(١٩) ﴿مَتَقَلَّبَكُمْ﴾: تصرّفكم في يقظتكم نهاراً. ﴿وَمَثَوْلَكُمْ﴾: ومستقرّكم في نومكم ليلاً.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَلَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ
 مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ
 ٢٠ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوَّ صَدَفُوا اللَّهَ
 لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ٢١ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ٢٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ
 اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ٢٣ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ
 أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ٢٤ إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ
 لَهُمْ ٢٥ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
 سَطُوعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ٢٦
 فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
 وَأَدْبَارَهُمْ ٢٧ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ أَتْبَعُوا مَا اسَّخَطَ اللَّهُ
 وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطْ أَعْمَالَهُمْ ٢٨ أَمْ حَسِبَ
 الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ٢٩

(٢٠) ﴿أَلَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿مُحْكَمَةٌ﴾: لا نسخ فيها. ﴿مَرَضٌ﴾: شك في دين الله ونفاق. ﴿الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ﴾: المحتضر الذي في سكرة الموت لا يطرف بصره.
 ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوف الموت.
 ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ﴾: وليهم شرٌ فليحذروا.
 (٢١) ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: جدَّ وعزم عليه.
 (٢٢) ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: فلعلكم.
 ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.
 (٢٣) ﴿لَعَنَهُمْ﴾: أبعدهم.
 (٢٤) ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتأملون.
 ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾: قلوبهم مقفلة فلا يصل إليها ذكر الله.
 (٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زَيَّنَ. ﴿وَأَمَلَى لَهُمْ﴾: أطال لهم أملهم.
 (٢٦) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف حالهم.
 ﴿تَوَفَّتْهُمُ﴾: قبضت أرواحهم.
 (٢٧) ﴿أَمْ حَسِبَ﴾: بل أظنَّ.
 ﴿أَضْعَانَهُمْ﴾: أحقادهم وعداوتهم.

(٣٠) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: بعلامات ظاهرة

فيهم. ﴿لَحْنِ الْقَوْلِ﴾: فحوى الكلام ومعناه.

(٣١) ﴿وَلَسْبَلُونَكُمْ﴾: ولنختبرنكم.

(٣٢) ﴿وَشَاقُوا﴾: وخالفوا.

﴿وَسَيَحِطُّ﴾: وسيبطل.

(٣٥) ﴿السَّالِمِ﴾: الصلح. ﴿يَتْرِكُ﴾:

ينقصكم.

(٣٧) ﴿فِي حِفْظِكُمْ﴾: فيلج عليكم ويبالغ

في طلبها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَ هُمْ فَذَعَرْتَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَلَتَعْرَفَنَّهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَسْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ
مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ نُبْصِرَهُمْ وَأَنْتَ سَيَحِطُّ أَعْمَالَهُمْ
﴿٣٢﴾ يَتَّيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَلَا تَطْلُبُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كَمَا زُفِنَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتُمُّ
وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَ
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّبَعُوا
يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْ هُنَّ
فِي حِفْظِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبَخْرَجَ أَصْغَرَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَذَا أَنْتُمْ هَذَا
تُدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ
فِيئْتَمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَرُدَّادُوا إِلَى أَيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ۝ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَابِئَةُ السُّوءِ وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ۝ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّزُوا وَتُؤْتُوا زَكَاةً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝

سورة الفتح

- (١) ﴿فَتَحْنَا لَكَ﴾ : قضينا لك .
﴿مُبِينًا﴾ : عظيمًا .
(٢) ﴿صِرَاطًا﴾ : طريقًا .
(٤) ﴿السَّكِينَةَ﴾ : الطمأنينة .
(٦) ﴿ظَنَّ السُّوءَ﴾ : الظن السيئ .
﴿دَابِئَةُ السُّوءِ﴾ : الشدة المحيطة التي
تسوءهم . ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾ : وطردهم من
رحمته .
(٩) ﴿وَتَعَزَّزُوا﴾ : وتنصروا الله بنصر
دينه . ﴿وَتُؤْتُوا زَكَاةً﴾ : وتعظموا الله .
﴿يُكْرَهُ﴾ : أول النهار .
﴿وَأَصِيلًا﴾ : آخر النهار .

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
 أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْتَكِبْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى
 بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ
 لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
 فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي فُؤُوبِهِمْ قَلْ
 فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
 نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
 يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَبُّنَا ذَلِكَ فِي
 فُؤُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
 وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
 انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِكُمْ لِتَأْخُذُوا هَا ذُرُونَا تَتَّبِعَكُمْ يُرِيدُونَ
 أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ فُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسُدُ النَّبَالَ كَأُولِ الْأَیْفَقِ هُنَّ الْأَقْبِلَاءُ ﴿١٥﴾

- (١٠) ﴿بُيَايَعُونَكَ﴾: يعاهدونك على الطاعة. ﴿نَكَتْ﴾: نقض بيعته.
- ﴿يَنْتَكِبُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يعود وبال ذلك على نفسه.
- (١١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلفوا عن الخروج معك إلى مكة.
- (١٢) ﴿يَنْقَلِبُ﴾: يرجع.
- ﴿بُورًا﴾: هلكى.
- (١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مؤججة.
- (١٥) ﴿مَغَائِرَ﴾: غنائم خيبر.
- ﴿ذُرُونَا﴾: اتركونا. ﴿كَلِمَةَ اللَّهِ﴾: وعده لكم بغنائم خيبر واختصاصها بمن شهد الحديبية.

قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ عَوْنٌ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
 تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
 وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ
 عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
 وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
 قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَعَانِمَ
 كَثِيرَةً يَأْخُذُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ
 مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُوهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
 النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبُرَ لَمْ يَجِدُوا لَكُمْ وِتَانًا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
 اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

الجزء
٥١٣

(١٦) ﴿أُولِي بَأْسٍ﴾: أصحاب قوة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: تُعرضوا.

(١٧) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم في تخلفه عن الجهاد.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة والنصرة. ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾: جازاهم.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح «خيبر».

(٢٠) ﴿هَذِهِ﴾: غنائم خيبر.

﴿وَكَفَّ﴾: ومنع.

(٢١) ﴿وَأُخْرَى﴾: وعدكم ربكم فتح

بلدة أخرى وهي مكة.

(٢٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: سنَّ الله ذلك سنة

أي جعله عادة له ينصر المؤمنين إذا

نصروا دينه.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
 هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةَهُ وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ
 مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ
 بَعِيرٌ عَلِيمٌ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
 وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
 لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالْحَقِّ لِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ
 لَا يَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
 فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

(٢٤) ﴿بَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحديبية.

﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أيدكم عليهم ومكنكم من رقابهم.

(٢٥) ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يُهدى إلى الكعبة من الأنعام، أي: حبسوا الهدى.

﴿مَعَكُوفًا﴾: محبوسا. ﴿مَجَلَّةَهُ﴾: مكان جبل نحره، وهو الحرم. ﴿تَطَّوَّهُمْ﴾:

تهلكوهم. ﴿مَعْرَةٌ﴾: إثم وعيب وقرامة دية. ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: لو تميزوا وفارقوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وضع.

﴿الْحَمِيَّةَ﴾: الأنفة التي لا موجب لها. ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: الحمية المنسوبة إلى الجاهلية لحقارتها وشناعتها.

﴿سَكِينَتَهُ﴾: الثبات والطمأنينة. ﴿وَالزَّمَهُمْ﴾: جعلها لازمة لهم لا يفارقونها. ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: قول:

لا إله إلا الله.

(٢٧) ﴿صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا﴾: صدق

الله رسوله في الرؤيا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح خيبر.

(٢٨) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالبيان الواضح. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين الإسلام. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليُعْلِيَهُ وَيُشَرِّفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهدا.

مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رِجْمَاءَ يَمْشُونَ
تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنجِيلِ كَرَزَعٍ أُخْرِجَ شَطْرُهُ فَفَازَرَهُ فَأَسْتَعَاظُ فَاسْتَوَى
عَلَى سَوْقِهِ يَعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيغْزِبَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَاتَّقُوا
اللَّهَ ؕ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا
أصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَغْضُونَ أَسْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

الحجرات

سورة الحجرات

﴿٢٩﴾ ﴿سِيمَاهُمْ﴾: علامة طاعتهم لله.
﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: نور وسمت حسن.
﴿مَثَلُهُمْ﴾: صفتهم وحالتهم العجيبة.
﴿شَطْرُهُ﴾: فروعه وفراخه.
﴿فَفَازَرَهُ﴾: فقوى الفرغ أصله.
﴿فَأَسْتَعَاظُ﴾: غلظ غلظاً شديداً في
نوعه. ﴿سَوْقِهِ﴾: جمع ساق وهو الأصل
الذي تخرج فيه السنابل والأغصان.

- (١) ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾: لا تقطعوا أمراً دون
الله ورسوله.
- (٢) ﴿أَن تَحْبَطَ﴾: خشية أن تبطل.
﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تحسبون.
- (٣) ﴿يَغْضُونَ﴾: يخفضون.
﴿امْتَحَنَ﴾: اختبر.
- (٤) ﴿الْحُجُرَاتِ﴾: عرف النبي ﷺ.

- (٦) ﴿فَاسِقٌ﴾: خارج عن طاعة الله ورسوله بارتكاب الكبائر. ﴿بَنِيًّا﴾: بأي خبر. ﴿فَتَيَّبُوا﴾: فتنيتوا الحق من غير جهة الفاسق. ﴿أَنْ تُصَيَّبُوا﴾: خشية أن تصيبوا بضرر. ﴿بِجَهَلَةٍ﴾: متلبسين بعدم العلم. ﴿فَقَصَّحُوا﴾: فتصيروا.
- (٧) ﴿لَعِينَةٌ﴾: لوقعتم في مشقة وضرروا ثم. ﴿الرَّشِدُونَ﴾: المستقيمون على طريق الحق.
- (٩) ﴿بَغَتْ﴾: اعتدت، ولم تقبل الصلح. ﴿نَجَى﴾: ترجع. ﴿وَأَقْطَوُا﴾: واعدلوا. ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.
- (١١) ﴿يَسْحَرُ﴾: يهزأ. ﴿وَلَا تَأْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: ولا يعب بعضكم بعضاً. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: ولا يدع بعضكم بعضاً. ﴿بِالْأَلْقَابِ﴾: بما يكره من الألقاب. ﴿الْإِسْمُ﴾: الذُّكْرُ والتسمية.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصَحِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَدْمِينَ ﴿٧﴾ وَأَعْمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٨﴾ فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ وَرِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَبْغِيَ نَجَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاتَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْضُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قُوَّةِ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَأْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَنْبَأْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾

﴿الْفُسُوقُ﴾: ما ذكر من السخرية واللمز والتنازع بالألقاب.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
 إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَن
 يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
 تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
 شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٤﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلٌّ لَّهُمْ تَوْمِنُوا وَلَا يَكُن
 قَوْلُوا أَسْمَانًا وَلِمَا يَدْخُلُ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
 وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ ﴿١٦﴾ قُلْ أَتَعْمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ يَمُنُّونَ
 عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ
 عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيْمَنِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِبَصِيرٍ يَمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

سورة
الحجرات
٥١

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تفتشوا عن عورات المسلمين وتبحثوا عن أخبارهم. ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نسباً بعيداً، وهي أكثر من القبائل. ﴿وَقَبَائِلَ﴾: نسباً قريباً، وهي تدخل تحت الشعوب.

﴿لِتَعَارَفُوا﴾: ليعرف بعضكم بعضاً.

﴿أَكْرَمَكُمْ﴾: أشرفكم.

(١٤) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: هم في الأصل سكان البادية من العرب، والمراد هنا أعراب بني أسد بن خزيمة.

﴿لَا يَلِتْكُمْ﴾: لا ينقصكم.

(١٥) ﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾: لم يشكوا.

(١٦) ﴿أَتَعْمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾: اتخبرونه بطاعتكم.

(١٧) ﴿لَا تَمُنُّوا﴾: لا تذكروا إنعامكم.

سورة ق

- (١) ﴿قَفَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿مَجِيْبٌ﴾: ذي المجد والشرف.
- (٣) ﴿رَجَعٌ﴾: مستغرب يُتَعَجَّبُ منه.
- (٤) ﴿رَجَعٌ﴾: بعث.
- (٥) ﴿تَقْصُصُ الْأَرْضِ مِنْهُنَّ﴾: تُفْني من أجسامهم.
- (٦) ﴿مَرِيحٌ﴾: مختلط مضطرب.
- (٧) ﴿فُرُوجٌ﴾: شقوق وصدوع.
- (٨) ﴿مَدَدْنَاهَا﴾: بسطناها.
- (٩) ﴿رُؤْسِي﴾: جبالاً ثوابت.
- (١٠) ﴿زَوْجٌ﴾: نوع وجنس.
- (١١) ﴿يَهِيحُ﴾: حسن المنظر.
- (١٢) ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾: تجعل المرء مبصراً.
- (١٣) ﴿وَذِكْرِي﴾: تُذَكِّرُ الناسي.
- (١٤) ﴿مُنِيْبٌ﴾: رَجَاعٌ إلى الله.
- (١٥) ﴿مُبْدِكَا﴾: كثير الخير والمنافع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاهِنُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا نَذِيرٌ لِمَنْ كَفَرَ أَذَلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴿٥﴾ أَفَأَنْتُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيْنَنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِوْسِيَّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرِي لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيْبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْدِكَاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَبَلَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبَائِلُهُمْ قَوْمٌ نَوْحٌ وَأَصْحَابُ الرِّيسِ وَتَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّعُ كُلِّ كَذَّابٍ الرَّسْلَ قَتَعِيدٍ ﴿١٤﴾ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ كَلَّ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

- (١٠) ﴿بَاسِقَاتٍ﴾: مرتفعات. ﴿طَلْعٌ﴾: هو أول ما يظهر من ثمر التمر وهو غلاف العنقود. ﴿نَضِيدٌ﴾: منضود، مصفّف بعُضُه فوق بعض.
- (١١) ﴿مَيِّتًا﴾: أجذبت وقحطت. ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أحيأ الله هذه الأرض الميتة. ﴿الْخُرُوجُ﴾: خروج الناس يوم البعث.
- (١٢) ﴿الرِّيسِ﴾: البئر.
- (١٣) ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتفّ وهم قوم شعيب عليه السلام. ﴿وَقَوْمٌ تُبَعِّعُ﴾: هم سبأ، وتبع هو أحد ملوك اليمن. ﴿قَتَعِيدٌ﴾: صدق وتحقق. ﴿وَعِيدٌ﴾: إنذاري بالعقوبة.
- (١٤) ﴿أَفَعَيَّنَا﴾: أفعجزنا. ﴿لَبْسٍ﴾: اشتباه وشك. ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: قيام الخلق في البعث.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ مَا تَوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ اذِتَلَقَى الْمَتَلَقِيَانَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ
 قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنِدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
 يَوْمُ الْوَعْدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَسَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ
 ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِدُكَ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
 عَيْنِدُكَ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَدَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُ
 وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدُنِّي وَقَدْ قَدَّمْتُ
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ ﴿٢٨﴾ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدُنِّي وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتْ
 الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
 ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

سورة
الجزء
٥١٩

- (١٦) ﴿تَوَسَّوَسُ بِهِ﴾: تحدّث به. ﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾: عرق العنق المتصل بالقلب.
 (١٧) ﴿اِذِتَلَقَى﴾: يسجّل. ﴿الْمَتَلَقِيَانَ﴾: الملكان الموكلان بكتابة أعمال الناس وأقوالهم. ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: عن يمين الإنسان. ﴿قَعِيدٌ﴾: مُقَاعِد، مثل جليس للمجالس.
 (١٨) ﴿رَقِيبٌ﴾: مَلَك يرقب قوله ويكتبه. ﴿عَيْنِدُكَ﴾: حاضر مُعَدٌّ لذلك.
 (١٩) ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾: شدة غمرات الموت. ﴿تَحِيدُ﴾: نفرّ وتهرب.
 (٢٠) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه إسرائيلي. ﴿يَوْمُ الْوَعْدِ﴾: أي الذي توعد الله به الكفار.
 (٢١) ﴿سَائِقٌ﴾: مَلَك يسوق الإنسان إلى المحشر. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: مَلَك يشهد على النفس بما عملت.
 (٢٢) ﴿حَدِيدٌ﴾: قوئى النفاذ في المرئي.
 (٢٣) ﴿قَرِينُهُ﴾: الملك الكاتب الشهيد عليه. ﴿عَيْنِدُكَ﴾: مُهَيَّأً محفوظ.
 (٢٤) ﴿عَيْنِدُكَ﴾: معاند للحق. ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم متجاوز للحق. ﴿مُرِيبٍ﴾: شاك.
 (٢٥) ﴿قَرِينُهُ﴾: شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا. ﴿مَا أَطْعَمْتَهُ﴾: ما أضلّته. ﴿ضَلَّيْتُ﴾: طريق بعيد عن سبيل الهدى. (٢٦) ﴿قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ﴾: أعلمتكم ما ينتظر العاصي من العقوبة.
 (٢٧) ﴿مَزِيدٍ﴾: زيادة في وادديها. (٢٨) ﴿وَأُزْلِفَتْ﴾: وقربّت. ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: مكاناً غير بعيد من المتقين.
 (٢٩) ﴿أَوَّابٍ﴾: كثير الرجوع من ذنوبه. ﴿حَفِيظٍ﴾: حافظ لكل عمل صالح قرّبه إلى ربه.
 (٣٠) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابه عن أعين الناس. ﴿مُنِيبٍ﴾: تائب من ذنوبه.
 (٣١) ﴿بِسَلَامٍ﴾: وأنتم سالمون. ﴿يَوْمُ الْخُلُودِ﴾: هو الذي لا زوال له ولا موت.
 (٣٢) ﴿مَزِيدٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم.

وَكِرَاهِلَهُمْ كِنَانًا فَبِأَنفُسِهِمْ يَفْتَنُوا ﴿٣٦﴾
 فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ
 كَانَتْ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
 مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٩﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٤٠﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
 وَأَدْبَرَ الْكُجُودِ ﴿٤١﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ
 ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٤٣﴾ إِنَّا
 نَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ نَشْفِقُ الْأَرْضَ
 عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْتَا يُسِيرٌ ﴿٤٥﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ أَنْ مَنْ يَخَافُ وَيَعِيدُ ﴿٤٦﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّاقًا ﴿١﴾ فَأَلْحَمِلْكِ وَقَرًّا ﴿٢﴾ فَأَلْجُرِيكِ يُسْرًا ﴿٣﴾
 فَأَلْمَقِمِكِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الْآلِينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

- (٣٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿بَطْشًا﴾: قوة وسطوة. ﴿فَتَقَبَّأُوا﴾: فطوفوا. ﴿مَجِيصٍ﴾: مهرب من عذاب الله.
- (٣٧) ﴿قَلْبٌ﴾: عقل. ﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: أصغى السمع، واستمع بأذنيه. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضر بقلبه.
- (٣٨) ﴿وَمَا مَسَّنَا﴾: وما أصابنا. ﴿لُغُوبٍ﴾: تعب.
- (٤٠) ﴿وَأَدْبَرَ الْكُجُودِ﴾: عقب الصلوات.
- (٤١) ﴿وَأَسْمِعْ﴾: أيها النبي لما أخبرك به من أهوال يوم القيامة. ﴿الْمُنَادِ﴾: هو الملك الموكل بنفخ الصور. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: صحرة بيت المقدس.
- (٤٢) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.
- (٤٤) ﴿نَشْفِقُ﴾: تتصدع. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين.
- (٤٥) ﴿بِجَبَّارٍ﴾: بمسلط عليهم تجبرهم على الإيوان.

سورة الذاريات

- (١) ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾: الرياح المثيرات للتراب.
- (٢) ﴿فَأَلْحَمِلْكِ﴾: فالتسحب الحاملات. ﴿وَقَرًّا﴾: ثقلاً عظيماً من الماء.
- (٣) ﴿فَأَلْجُرِيكِ﴾: فالتسفن الجاريات في البحار. ﴿يُسْرًا﴾: جرياً ذا يسر وسهولة.
- (٤) ﴿فَأَلْمَقِمِكِ﴾: فالملائكة المفسسات. ﴿أَمْرًا﴾: أمر الله في خلقه.
- (٥) ﴿لَصَادِقٌ﴾: لكائن حق يقين.
- (٦) ﴿الَّذِينَ﴾: الحساب. ﴿لَوَاقِعٌ﴾: لكائن لا محالة.

وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْجُبُكِ ﴿٧﴾ أَنْكُرَ لِي قَوْلٍ مُتَّخِيفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرِصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرُقَسَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْتَلُونَ
أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ ﴿١٣﴾ دُوهُوا فَتَنَتَكُمْ
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
﴿١٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَمْ لَمْ يَلْبَسُوهُمْ أَهْلَهُمْ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾
كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ النَّاسِ الَّذِينَ مَالَهُمْ جَمْعٌ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْتُونَ ﴿١٨﴾
وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تَوْعَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ
تَنْطَفُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِ ﴿٢٤﴾ إِذْ
دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْ عَلَيْنَا قَالِ سَلِّمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَأَى إِلَى
أَهْلِهِمْ جَاءَ وَيَعِجِلُ سَمِينٌ ﴿٢٦﴾ فَفَرَّهَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِعَلِيمٍ عَلَيْهِ ﴿٢٨﴾
فَأَقْبَلَتْ أَمْرَانَهُ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجْزٌ عَقِيمٌ
﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

- (٧) ﴿ذَاتَ الْجُبُكِ﴾: ذات الخلق الحسن.
(٨) ﴿مُتَّخِيفٍ﴾: مضطرب.
(٩) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يضرّف.
(١٠) ﴿قُتِلَ﴾: لُعِنَ. ﴿الْخَرِصُونَ﴾: الكذابون الطائون غير الحق.
(١١) ﴿عَمْرُقَ﴾: لُجَّة من الكفر.
(١٢) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾: يوم الجزاء.
(١٣) ﴿يُقْتَلُونَ﴾: يُعَذَّبُونَ بِالْإِحْرَاقِ بالنار.
(١٤) ﴿فَتَنَتَكُمْ﴾: عذابكم.
(١٦) ﴿عَجِلِينَ﴾: قابلين على وجه الرضا. ﴿بِأَنْفُسِهِمْ﴾: أعطاهم.
(١٧) ﴿مُحْسِنِينَ﴾: فاعلين الحسنات والطاعات.
(١٧) ﴿يَنْجُونَ﴾: ينامون.
(١٨) ﴿وَبِالْأَسْحَارِ﴾: جمع سحر وهو آخر الليل. (١٩) ﴿حَقٌّ﴾: واجب

- ثابت. ﴿لِّلسَّائِلِ﴾: الذي يظهر فقره فيسأل الناس. ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الفقير المتعفف. (٢٠) ﴿لِّلْمُوقِنِينَ﴾: لأهل اليقين بأن الله ورسوله حق.
(٢١) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: وفي خلق أنفسكم دلائل وعبر.
(٢٢) ﴿رِزْقُكُمْ﴾: مادة رزقكم من الأمطار وما قدره الله. ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾: من الجزاء في الدنيا والآخرة.
(٢٣) ﴿مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفُونَ﴾: فتحقق الوعيد مثل نطقكم الذي لا تشكون فيه.
(٢٤) ﴿صَيْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ﴾: هم من الملائكة.
(٢٥) ﴿سَلِّمْ عَلَيْنَا﴾: سلمنا سلاما. ﴿سَلِّمْ﴾: أمري سلام لكم. ﴿مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفهم.
(٢٦) ﴿فَرَأَى﴾: ومال خفية.
(٢٨) ﴿فَأَوْحَسَ﴾: أحس في نفسه. ﴿بِعَلِيمٍ عَلَيْهِ﴾: هو إسحاق عليه السلام.
(٢٩) ﴿صِرَّةٍ﴾: صيحة. ﴿فَصَكَتْ﴾: فالتهمت. ﴿عَقِيمٌ﴾: لا تحمل.

٥٢٢

﴿٣١﴾ قَالُوا لِمَ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ
تَجْرِيمٍ ﴿٣١﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ ﴿٣٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رِجْلِكَ
لِلْمُتَسْرِفِينَ ﴿٣٣﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٤﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٥﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْآلِيَةَ ﴿٣٦﴾ وَفِي مِثْلِهَا إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ بِسَاطِنِ
مُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾ فَقَوْلَىٰ بُرْكِيهٖ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٨﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٣٩﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِبَةَ ﴿٤٠﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤١﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٢﴾ فَعَتَوْا عَن أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذْنَا لَهُمُ الصَّيْقَةَ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٣﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِن قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُتَّصِرِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٥﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٦﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ ﴿٤٧﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رُجُوعًا
لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٨﴾ فَفَرِّقُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴿٤٩﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴿٥٠﴾

- (٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾: قالوا لِمَ أرسلنا إلى قومِ
(٣٢) ﴿قَوْمِ تَجْرِيمٍ﴾: هم قوم لوط عليه السلام.
(٣٣) ﴿مُسَوِّمَةً﴾: عليها علامة، وكلَّ حجر عليه اسم صاحبه. ﴿الْمُتَسْرِفِينَ﴾: للمفترطين بكفرهم وشيوع الفاحشة فيهم.
(٣٤) ﴿بَيْتٍ﴾: بيت لوط عليه السلام.
(٣٥) ﴿تَرَكْنَا﴾: أبقينا. ﴿آيَةً﴾: أثراً من العذاب والخراب يُتَعَطَّ بها.
(٣٦) ﴿سَاطِنِ﴾: بحجة.
(٣٧) ﴿قَوْلَىٰ﴾: فأعرض. ﴿بُرْكِيهٖ﴾: بقوته وجانبه.
(٣٨) ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه.
(٣٩) ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: فطر حناهم. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.
(٤٠) ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: مستوجب العقاب، آت بها بلومه الله عليه.
(٤١) ﴿الْعَاقِبَةَ﴾: التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تدع. ﴿كَالرَّمِيمِ﴾: العظم الذي يلي فتفتت.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: مباح لكم أن تتمتعوا بنعم الدنيا الزائلة. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى آجالكم.

(٤٤) ﴿قَوْلَىٰ﴾: تكبروا فأعرضوا. ﴿فَأَخَذْنَا لَهُمُ الصَّيْقَةَ﴾: فأصابتهم. ﴿الصَّيْقَةَ الْعَظِيمَةَ الْمُهْلِكَةَ﴾: الصَّيْقَةَ الْمُهْلِكَةَ. ﴿يَنظُرُونَ﴾: إلى عقوبتهم بأعينهم فيكون أشدَّ للعقوبة.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نهوض ودفاع.

(٤٦) ﴿بَنَيْنَاهَا﴾: خلقناها وجعلناها سقفا للأرض. ﴿بِأَيْدِي﴾: بقوة. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: لمقتدرون، مِن أَوْسَعِ إِذَا كَانَ ذَا وُسْعٍ وَهِيَ الْقُدْرَةُ.

(٤٧) ﴿فَرَشْنَا﴾: جعلناها فراشا لاستقرار الخلق عليها. ﴿الْمُهْدُونَ﴾: الموطَّئون المهيئون.

(٤٨) ﴿رُجُوعًا﴾: صنفين ذكراً وأنثى.

(٤٩) ﴿فَفَرِّقُوا﴾: فارقوا الشرك المسبب لعذابكم.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٣﴾ أَوْ أَصْوَابُ بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ عَنْهُمْ فَأَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٥﴾ وَذَكَرْنَا فِي الذِّكْرِ نِيْعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا خَلَقْتَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٨﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٩﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٦٠﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦١﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الطُّورِ ﴿١﴾ وَ كَتَبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْ قَعٌ ﴿٧﴾ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَ تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

(٥٣) ﴿أَوْ أَصْوَابُ﴾: هل أوصى بعضهم بعضاً؟ ﴿طَاغُوتٌ﴾: متعدون، طغاة عن أمر ربهم.

(٥٤) ﴿فَمَنْ عَنْهُمْ فَأَنْتَ بِمَلُومٍ﴾: فأعرض عنهم. ﴿فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾: فليس عليك لوم في ذنبهم.

(٥٥) ﴿الذِّكْرِ﴾: التذكير والموعظة.

(٥٦) ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾: إرادة أن يعبدوني إرادة شرعية دينية، وقد تقع العبادة وقد لا تقع.

(٥٨) ﴿الْمَتِينِ﴾: الشديد الكامل في قوته.

(٥٩) ﴿ذُو قُوَّةٍ﴾: حظاً ونصيياً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عذاب وهلاك.

سورة الطور

(١) ﴿وَ الطُّورِ﴾: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(٢) ﴿مَسْطُورٍ﴾: مكتوب، وهو القرآن.

(٣) ﴿فِي رَقٍ مَنشُورٍ﴾: مكتوب في صحيفة مبسوطة.

(٤) ﴿وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هو فوق السماء السابعة تطوف به الملائكة دائماً.

(٥) ﴿وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: هو السماء الدنيا، جعلها الله سقفا للأرض.

(٦) ﴿الْمَسْجُورِ﴾: المملوء بالمياه.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانع يمنعه حين وقوعه.

(٩) ﴿تَمُورُ﴾: تتحرك وتضطرب.

(١٠) ﴿وَ تَسِيرُ﴾: تزول عن أماكنها وتسير كسير السحاب.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك.

(١٢) ﴿فِي حَوْضٍ﴾: في اندفاع في الكلام الباطل. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يستهزئون.

(١٣) ﴿يُدْعَوْنَ﴾: يدعون. ﴿دَعَاً﴾: دفعاً بعنف ومهانة.

أَفَيْسَ حَرُّ هَذَا أَمْ أَشْمُ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٧﴾ أَصَلَوْهَا فَأَصْبِرُوا
 أَوْ لَا تَصْبِرُوا وَسَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
 إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْمِينَ ﴿١٩﴾ فَكَاهِنِينَ يَمَاءً أَمْهَمَّ رَبُّهُمْ
 وَوَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٢٠﴾ كَلُوا وَأَشْرَبُوا هَيْثَا يَمَاءُ
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ مُتَّكِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ
 بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
 حَرَّاهُمْ رَبُّهُمْ وَمَا التَّنَاهَى عَنْ مَعَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلِّ امْرِيٍّ يَمَاءُ
 كَسَبَ رَهِيْنٍ ﴿٢٣﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَحَمِيمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٤﴾
 يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَا لَعُوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴿٢٥﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 عِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
 ﴿٢٨﴾ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٩﴾ إِنَّا كُنَّا
 مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٣٠﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِعَمَتِ
 رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٣١﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ
 الْمُنُونِ ﴿٣٢﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣٣﴾

(١٦) ﴿أَصَلَوْهَا﴾: ادخلوها واحترقوا بناها.

(١٨) ﴿فَكَاهِنِينَ﴾: طيبة أنفسكم متمتعين على وجه السرور.

(١٩) ﴿هَيْثَا﴾: أكلاً وشرباً هينئنا أي سائغاً.

(٢٠) ﴿مُتَّكِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿سُرُرٍ﴾: جمع سرير وهو ما يضغط عليه، وهو مجلس المنعمين. ﴿مَّصْفُوفَةٍ﴾: متقابلة.

﴿زَوَّجْنَاهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ﴾: بنساء شديديات بياض العين وسوادها.

﴿عِينٍ﴾: واسعات العيون حسانهن. ﴿وَمَا التَّنَاهَى﴾: وما نقصناهم.

﴿رَهِيْنٍ﴾: محبوس مقرون. ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾: وزدناهم.

(٢٣) ﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾: يتعاطون ويناول بعضهم بعضاً. ﴿كَأَسَا﴾: إناء مملوءاً

من الخمر. ﴿لَعُوَ﴾: كلام لا فائدة فيه. ﴿تَأْتِيهِمْ﴾: إثم ومعصية.

(٢٤) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مصون في أصدافه.

(٢٦) ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين من عذاب ربنا.

(٢٧) ﴿السَّمُورِ﴾: نار جهنم وحرارتها.

(٢٨) ﴿الْبَرُّ﴾: المحسن.

(٢٩) ﴿بِعَمَتِ رَبِّكَ﴾: بمنه ولطفه. ﴿بِكَاهِنٍ﴾: يخبر بالغيب دون علم.

(٣٠) ﴿نَتَرَبَّصُّ﴾: نتظر. ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فيموت.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقَوْلَهُ
 بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
 ﴿٣٤﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ عَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ
 أَمْ هُمْ الْمَصْبِطُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلٌ يَسْمَعُونَ فِيهِ قَلِيَّاتٍ
 مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَنِ مَبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
 أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ
 فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
 أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا
 مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا
 يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
 وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
 بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ الْبَجَرَاتِ

(٣٢) ﴿أَحْلَامُهُمْ﴾: عقولهم. ﴿طَاغُونَ﴾:

متجاوزون الحد.

(٣٣) ﴿نَقَوْلَهُ﴾: اختلقه.

(٣٧) ﴿الْمَصْبِطُونَ﴾: المتسلطون.

(٣٨) ﴿سُلٌ﴾: درج ومصعد إلى السماء.

﴿يَسْمَعُونَ﴾: الكلام الذي يجري في

السماء ويسترقونه.

﴿بِسُلْطَنِ﴾: بحجة.

(٤٠) ﴿مَغْرَمٍ﴾: غرامة مطلوبة منهم.

(٤٢) ﴿كَيْدًا﴾: مكرًا. ﴿الْمَكِيدُونَ﴾: يعود

ضَرَر مكرهم عليهم.

(٤٤) ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً كبيراً من العذاب.

﴿مَرْكُومٍ﴾: متراكم بعضه فوق بعض.

(٤٥) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فدعهم.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: يهلكون، وهو يوم القيامة.

(٤٦) ﴿لَا يُغْنِي﴾: لا يدفع.

(٤٧) ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: من القتل

والسبي وعذاب القبر.

(٤٨) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ

واعتناء. ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: إلى الصلاة، وحين تقوم من النوم.

(٤٩) ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾: عند صلاة الصبح حين يُعْطَى ضوءُ الصبح النُّجُومَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا صَلَ صَاحِبُهُ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَطُوعِنَ
 الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
 ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْرُؤُنَا عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
 نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
 إِذِ يَعْنَى السِّدْرَةَ مَا يَعْنَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
 مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ
 الْثَالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكُورُ الذِّكْرُ وَوَلَةُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ
 ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
 وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
 الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَائِكَةٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَعْنَى
 سَفَعْتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

سورة النجم

- (١) ﴿هَوَىٰ﴾: غاب.
 (٢) ﴿غَوَىٰ﴾: خرج عن الرشاد.
 (٣) ﴿الْهَوَىٰ﴾: ما تميل إليه النفس من غير دليل.
 (٤) ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾: ملكٌ شديد القوة.
 (٥) ﴿مِرَّةٌ﴾: منظر حسن.
 (٦) ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾: على صورته الحقيقية للرسول ﷺ.
 (٧) ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾: أفق الشمس عند مطلعها.
 (٨) ﴿تَدَلَّىٰ﴾: فزاد في القرب.
 (٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مقدار قوسين.
 (١٠) ﴿الْمَأْوَىٰ﴾: قلبه.
 (١١) ﴿الْعُرَىٰ﴾: أتكذبون محمداً ﷺ فتجادلونه على ما يراه من آيات ربه.
 (١٢) ﴿رَأَىٰ﴾: رأى محمد صلى الله عليه

وسلم جبريل. ﴿نَزْلَةً﴾: مرة.

(١٤) ﴿سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ﴾: شجرة نبق في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وما يهبط به من فوقها.

(١٦) ﴿يَعْنَى السِّدْرَةَ﴾: يغطيها ويسترها.

(١٧) ﴿زَاغَ﴾: مال. ﴿طَعَى﴾: جاوز ما أمر برؤيته.

(١٨) ﴿آيَاتِ﴾: دلائل عظمة الله.

(١٩، ٢٠) ﴿اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ وَمَنْوَةَ﴾: هي أصنام اتخذها العرب آلهة. ﴿الْثَالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾: صفنا تأكيداً لمناة.

(٢٢) ﴿ضِيزَىٰ﴾: جاثرة.

(٢٣) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حجة. ﴿تَهْوَى﴾: تشتبهه وتميل إليه.

(٢٤) ﴿تَمَنَّىٰ﴾: اشتهى.

(٢٦) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَائِكَةٍ﴾: وكثير من الملائكة.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٧﴾
 وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ
 الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٨﴾ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلِم يُرَدِّ إِلَّا الْحَيَوَةَ
 الدُّنْيَا ﴿٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
 سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى ﴿١٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَوْفُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
 بِالْحُسْنَى ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ
 إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 وَإِذْ أَنْشَأَ أُمَّتَكُمْ فِي بَطْنٍ مِنْ أُمَّةٍ فَمَا تَتَّكِرُونَ أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
 بِمَنْ اتَّقَى ﴿١٢﴾ فَأَوْرَثَ الَّذِينَ تَوَلَّى ﴿١٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى ﴿١٤﴾
 أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿١٥﴾ أَمْ لَمْ يُتَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ
 مُوسَى ﴿١٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ وَازِرَةً وَرَزَّ أُخْرَى
 ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿١٩﴾ وَأَنْ سَعَاهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٢٠﴾
 ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٢١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٢٢﴾
 وَأَنْهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٢٣﴾ وَأَنْهُ هُوَ آمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٢٤﴾

(٢٧) ﴿تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾: صفة الأنثى،

وهي أن يقال لها: بنت.

(٢٨) ﴿الظَّنَّ﴾: التوهم الباطل.

﴿لَا يُغْنِي﴾: لا يجدي ولا يقوم مقام الحق.

(٣٠) ﴿مَنْ اهْتَدَى﴾: منتهى علمهم،

لا علم لهم فوقة؛ والمراد ظنهم الفاسد.

(٣١) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بالجنة.

(٣٢) ﴿اللَّمَمَ﴾: الذنوب الصغار التي

لا يصرُّ صاحبها عليها، أو يُلمُّ بها على

وجه النذرة. ﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾:

خلق أبائكم آدم من تراب. ﴿فَلَا تَتَّكِرُونَ

أَنْفُسَكُمْ﴾: فتمدحوها بالتقوى.

(٣٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله.

(٣٤) ﴿وَأَكْثَى﴾: توقف عن العطاء.

(٣٦) ﴿صُحُفِ مُوسَى﴾: هي أسفار

التوراة.

(٣٧) ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾: وصحف إبراهيم

التي سُجِّلَ فيها ما أوحى الله إليه. ﴿وَرَزَّ﴾: بلغ ما أرسل به.

(٣٨) ﴿الْأَنْزَى﴾: أي لا تحمل ولا تؤاخذ. ﴿وَازِرَةً﴾: حامله إثم.

(٣٩) ﴿لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾: لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه.

(٤٠) ﴿سَعَاهُ﴾: عمله واكتسابه. ﴿يُرَى﴾: يُشاهد عند الحساب.

(٤١) ﴿يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾: التام الكامل.

(٤٢) ﴿الْمُنْتَهَى﴾: انتهاء جميع خلقه ورجوعهم إلى حكمه في الآخرة.

(٤٣) ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾: خلق في الإنسان قُوَى الضحك والبكاء وأسبابهما من سرور وحزن.

(٤٤) ﴿آمَاتٌ وَأَحْيَا﴾: انفرد بالإماتة والإحياء.

(٤٦) ﴿نُظْفَقَةٌ﴾: ماء قليل. ﴿ثُمَّنَى﴾: تُصَبُّ فِي الرَّجْمِ وَتُقَدَّفُ.

(٤٧) ﴿النَّشَاءُ﴾: الخلق. ﴿الْأُخْرَى﴾: الأخيرة التي لا نشأة بعدها.

(٤٨) ﴿وَأَقْنَى﴾: أَرْضِي الَّذِي أَغْنَاهُ.

(٤٩) ﴿الشَّعْرَى﴾: نجم مضيء كان يعبده بعض أهل الجاهلية. ﴿عَادَا الْأُولَى﴾:

قوم نبي الله هود عليه السلام، وهي أول العرب البائدة. ﴿تَتَّوَدَّأُ﴾: قوم نبي الله صالح عليه السلام. ﴿فَمَا أَتَقَى﴾: فما تركها

بل أهلكها. ﴿وَرَأَطَقَى﴾: أشد طغياناً وتمرداً على الله. ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: هي

القرى المخسوف بها، المقلوب أعلاها أسفلها، وهي قرى قوم لوط عليه السلام.

﴿أَهْوَى﴾: أسقط، فجعلها هاوية.

(٥٤) ﴿فَعَشَّهَا مَا عَشَّى﴾: فألبسها ما ألبسها من الحجارة المتتابعة النازلة عليهم.

(٥٥) ﴿ءِ الْآءِ﴾: نعم، جمع إلى. ﴿تَتَمَارَى﴾:

تشكك. ﴿هَذَا﴾: الذي أنذرتكم به

من الوقائع. ﴿يَذِيرٌ﴾: إنذار. ﴿مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾: التي أنذرتكم بها من قبلكم. ﴿الْأَرْفَقُ﴾: القيامة.

(٥٨) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لا يعلم بوقت وقوعها إلا الله. ﴿هَذَا الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿تَعَجُّبُونَ﴾: من أن يكون صحيحاً. ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾: منه سخرية واستهزاء. ﴿وَلَا تَتَّبِعُونَ﴾: خوفاً من وعيده. ﴿سَلْمِدُونَ﴾: لا هون

معرضون عنه.

سورة القمر

(١) ﴿السَّاعَةَ﴾: القيامة. ﴿وَأَنشَقَّ﴾: انفلق فلتقتين. (٢) ﴿هَآئِهِ﴾: برهاناً على صدق الرسول محمد ﷺ. ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾:

ذاهب مضمحل لا دوام له. (٣) ﴿أَهْوَاهُ هُوَ﴾: ما تحبه أنفسهم من الضلال والتكذيب. ﴿أَمْرٌ﴾: من خير أو شر.

﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: واقع بأهله يوم القيامة. (٤) ﴿مُرْدَجِرٌ﴾: كفاية لردِّعهم. (٥) ﴿حِكْمَةٌ﴾: هذا القرآن فيه حكمة

عظيمة. ﴿بَلِغَةٌ﴾: بالغة غايتها. ﴿فَمَا﴾: فأى شيء. ﴿تُنْفِئُ﴾: تدفع أو تنفع. ﴿النُّذُرُ﴾: الإنذارات. (٦) ﴿فَقَوْلٌ﴾:

فأعرض. ﴿الدَّاعِ﴾: الملك بنفخه في «القرن». ﴿رُكُوعٌ﴾: فظيع منكر وهو موقف الحساب.

(٧) ﴿حُشَعًا﴾: ذليلة. ﴿الْأَجْدَانِ﴾:

القبور. ﴿مُنْتَشِرًا﴾: مُنْبَثٌّ على وجه الأرض.

(٨) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين ماديين أعناقهم. ﴿الدَّاعِ﴾: صوت الملك.

﴿عِيسٍ﴾: شديد الهول.

(٩) ﴿وَأَرْذَجَرٍ﴾: وانتهروه متوعدين إياه بأنواع الأذى.

(١٠) ﴿مَغْلُوبٍ﴾: ضعيف عن مقاومة هؤلاء. ﴿فَأَنْتَصَرَ﴾: لي بعقاب من عندك.

(١١) ﴿مُهْمِهْرٍ﴾: كثير متدفق.

(١٢) ﴿وَفَجْرَتَا﴾: وشققنا. ﴿عِيُونَا﴾:

من عيون متفجرة بالماء. ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: فالتقى ماء السماء وماء الأرض.

﴿عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ﴾: على إهلاكهم الذي قدره الله لهم.

(١٣) ﴿ذَاتِ الْوَجِّ﴾: سفينة ذات ألواح.

﴿وَوُدُسِرٍ﴾: ومسامير سُدَّتْ بها.

(١٤) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ.

(١٥) ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: ولقد أبقينا قصة نوح. ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿مُدَكِّرٍ﴾: متعظ.

(١٧) ﴿يَسْرَنَا﴾: سهلنا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: للتلاوة والحفظ والفهم والتدبر.

(١٩) ﴿صَرَصَرًا﴾: شديدة البرد والصوت. ﴿نَحْسٍ﴾: شؤم. ﴿مُسْتَسِيرٍ﴾: استمر بهم العذاب إلى أن وافى بهم جهنم.

(٢٠) ﴿تَنْزِعِ النَّاسَ﴾: تقلع الناس من الأرض فَتَصْرَعُهُمْ على رؤوسهم، فتندقق رقابهم وتنفصل عن أجسامهم. ﴿أَنْجَازٍ﴾: أصول. ﴿مُنْتَعِرٍ﴾: منقلع.

(٢٣) ﴿بِالنَّذْرِ﴾: بالآيات التي أَنْذَرُوا بها.

(٢٤) ﴿ضَلَّلٍ﴾: بُعِدَ عن الصواب. ﴿وَسُعْرٍ﴾: جنون.

(٢٥) ﴿أَلْفَيْ﴾: أنزل. ﴿الذِّكْرِ﴾: الوحي والقرآن. ﴿أَشْرٍ﴾: صاحب بَطَرٍ وتكبر. ﴿٢٧﴾ ﴿مُرْسِيًا﴾: مُخْرِجًا.

﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿فَأَرْتَبَهُمْ﴾: فانتظر ما يُجَلُّ عليهم من العذاب. ﴿وَأَصْطَبِرَ﴾: واصر على الأذى الذي يصيبك من المدعويين.

حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَانِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾
 مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ
 فَبِأَهْلِهِمْ نَوْجٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَارَّذَجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
 رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ
 ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ ﴿١٢﴾
 وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَوُدُسِرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ
 كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
 عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾
 كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
 صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ تَنْزِعِ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَجْمَارٌ يَخْلُ
 مُنْتَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا
 مِمَّا وَجَدْنَا نَبْعُهُمْ وَإِنَّا إِذَا الْفَى ضَلَّالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَلْفَيْ الذِّكْرِ عَلَيْهِ
 مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ عَذَابِنَا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ
 ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِيًا لِقَائِهِمْ فَسَبِّحْهُمْ فَأَرْتَبَهُمْ وَأَصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

(٢٨) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ : وأخبرهم. ﴿فَسَمَةً﴾ :

مقسوم. ﴿يَذَرُهُمْ﴾ : بين ثمود والناق.ة.

﴿كُلُّ شَرِبٍ﴾ : كل نصيب من الشراب.

﴿مُحْتَضَرٌّ﴾ : يحضره صاحبه ويستحقه.

(٢٩) ﴿فَتَعَالَى﴾ : فتناول الناق.ة بيده

ليعقرها. ﴿فَقَتَلَ﴾ : فقتل.

(٣١) ﴿كَهَشِيرٍ﴾ : كالشجر اليابس

الذي يسقط ويتناثر. ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾ :

الذي يريد أن يعمل سياجاً لحفظ

المواشي فيحتطب لذلك.

(٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾ : ريحاً شديدة ترميهم

بحجارة. ﴿بِسَحَرٍ﴾ : في آخر الليل.

(٣٥) ﴿تَجْزِي﴾ : نثيب. ﴿مَنْ شَكَرَ﴾ :

من آمن بالله ووحد.

(٣٦) ﴿وَلَقَدْ آذَنَهُمْ﴾ : خوَّفهم.

﴿نَطَشْنَا﴾ : بأسنا وعذابنا. ﴿فَتَمَارَوْا﴾ :

فشكوا. ﴿يَا لَأَذْرُ﴾ : بالإنذار.

(٣٨) ﴿صَبَحَهُمْ بُكَرَةً﴾ : جاءهم وقت

الصباح. ﴿مُتَسَقِّرًا﴾ : نازل بهم.

(٤١) ﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ : أتباع فرعون. ﴿الَّذُرُّرُ﴾ : الإنذار تلو الإنذار من موسى عليه السلام بالعقوبة على كفرهم.

(٤٢) ﴿وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ : بأدلتنا الدالة على وحدانيتنا ونبوة أنبيائنا. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾ : فعاقبناهم. ﴿عَزِيزٍ﴾ : لا يغالب.

﴿مُقْتَدِرٍ﴾ : قادر على هلاككم.

(٤٣) ﴿أَكْفَأُكُمْ﴾ : يا معشر العرب. ﴿بِرَاءَةٍ﴾ : من العذاب ألا يصيبكم ما أصابهم. ﴿الزُّبُرِ﴾ : الكتب المنزلة

على الأنبياء المتقدمين.

(٤٤) ﴿جَمِيعٍ﴾ : نحن يدٌ واحدة على من خالفنا. ﴿مُنْتَصِرٍ﴾ : تغلب غيرنا.

(٤٥) ﴿الْجَمْعِ﴾ : جمع كفار مكة أمام المؤمنين.

(٤٦) ﴿أَذْهَى﴾ : أفضع وأعظم. ﴿وَأَمْرٍ﴾ : أشد مرارة من القتل والأسر.

(٤٧) ﴿ضَلَالٍ﴾ : تيه عن الحق. ﴿وَسُعْرٍ﴾ : جنون أو نار تستعر عليهم.

(٤٨) ﴿السُّجُونِ﴾ : جُيُور. ﴿مَسَّ سَقَرٍ﴾ : شدة عذاب جهنم.

(٤٩) ﴿بِقَدَرٍ﴾ : بمقدار قدرناه، وسبق علمنا به، وكتابتنا له في اللوح المحفوظ.

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَقَدْ أَهْلَكْنَا
أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ
﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾
وَأَقِيمُوا أُلُوفًا بِالْقَيْسِ وَالْأَنْجَارِ وَالْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

﴿٥٠﴾ ﴿رِسْدَةٌ﴾: قوله واحدة، وهي «كن». ﴿كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾: فيوجد في أقصر وقت.

﴿٥١﴾ ﴿الْمَدَّكِرُ﴾: أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة. ﴿مُدَّكِرٌ﴾: متعظ.

﴿٥٢﴾ ﴿الزُّبُرِ﴾: الكتب التي كتبها الحفظة.

﴿٥٣﴾ ﴿مُسْتَطَرٌ﴾: مُسَطَّرٌ في صحائفهم.

﴿٥٥﴾ ﴿مُقْتَدِرٌ﴾: مجلس حق.

﴿مَلِكٍ﴾: الله الملك العظيم.

﴿مُقْتَدِرٍ﴾: عظيم القدرة.

سورة الرحمن

﴿٤﴾ ﴿الْبَيَانَ﴾: النطق والتعبير عما في الضائر.

﴿٥﴾ ﴿بِحُسْبَانٍ﴾: يجريان بحساب متقن.

﴿٧﴾ ﴿الْمِيزَانَ﴾: العدل الذي شرعه لعباده. ﴿٨﴾ ﴿الْأَنْطَارِ﴾: لثلا تعتدوا.

﴿٩﴾ ﴿بِالْقَيْسِ وَالْأَنْجَارِ﴾: ولا تنقصوا.

﴿١٠﴾ ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: مَهْدَاهَا. ﴿لِلْأَنْعَامِ﴾: للخلق. ﴿١١﴾ ﴿الْأَكْمَامِ﴾: جمع كِمٌّ وهو وعاء الثمرة.

﴿١٢﴾ ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾: ذو القشر. ﴿الرَّيْحَانُ﴾: كل نبت طيب الرائحة. ﴿١٣﴾ ﴿الْآءِ﴾: نعم.

﴿١٤﴾ ﴿الْإِنْسَانَ﴾: أي أباه، وهو آدم. ﴿مِنْ صَلْصَلٍ﴾: من طين يابس. ﴿كَالْفَخَّارِ﴾: الطين الذي طُبِحَ بالنار.

﴿١٥﴾ ﴿الْجَانَّ﴾: إبليس. ﴿مَارِجٍ﴾: هَبُّ النار المختلط ببعضه ببعض.

﴿١٧﴾ ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مشرق الشمس في الشتاء والصفيف. ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مغرب الشمس في الشتاء والصفيف.

(١٩) ﴿مَرَجٌ﴾: خلط. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الماء

العذب والملح. ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾: في مرأى العين.

(٢٠) ﴿بَرْزَخٌ﴾: حاجز. ﴿الْبَيْتَيْنِ﴾: لا يطغى أحدهما على الآخر.

(٢٢) ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: الدر. ﴿الْمَرْجَانِ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٢٤) ﴿الْجُورِ﴾: السفن الضخمة التي تجري في البحر. ﴿الْمُنشآتُ﴾: المرفوعات الشراع.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: على وجه الأرض.

﴿فَانٍ﴾: هالك.

(٢٧) ﴿ذُؤَالِجَلَلٍ﴾: ذو العظمة والكبرياء.

﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: والفضل والجلود.

(٣١) ﴿سَنْفُرُ لُكُورٍ﴾: سفن فرج لحسابكم ومجازاتهم. ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾: أيها الإنسان والجن.

(٣٣) ﴿تَفْدُؤًا﴾: تخرجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾: أطراف. ﴿يَسْأَطِنُ﴾: بقوة وحجة.

(٣٥) ﴿شَوَاطِئَ﴾: هَب. ﴿وَنَحَّاسٍ﴾: مذاب يُصَبُّ على رؤوسكم. ﴿فَلَا تَنْصَرِنَ﴾: فلا ينصر بعضكم بعضاً.

(٣٧) ﴿أَنْشَقَّتْ﴾: تفتّرت يوم القيامة. ﴿وَرَزْدَةً﴾: حمرأ كلون الورد. ﴿كَالِدِهَانِ﴾: كالزيت المغلي والرصاص المذاب.

(٤١) ﴿بِسِمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم. ﴿يَأْتُواصِي﴾: بمقدمة رؤوسهم.

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٣﴾ وَهَلْ الْجُورُ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهِمَا فَاِنٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْتَهُلُّهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنْفُرُ لُكُورٍ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشِرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا وَلَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِإِذْنِ السَّاطِنِ ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَّاسٌ فَلَا تَنْصَرِنَ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذَّبُ بِهَا
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٥﴾ يَطْوِفُونَ فِيهَا وَيَبْنَونَ حَمِيمًا ۗ إِن فِي آيَةِ الْآءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٦﴾ وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٧﴾ فِي آيَةِ
 الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٨﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٩﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذَّبَانِ ﴿٥٠﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥١﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
 ﴿٥٢﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ رَّوْجَانِ ﴿٥٣﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
 ﴿٥٤﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِن إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
 ﴿٥٥﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٥٦﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْظَّرْفِ
 لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُنَّ وَلَا جَانٌ ﴿٥٧﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
 ﴿٥٨﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٩﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
 ﴿٦٠﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦١﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذَّبَانِ ﴿٦٢﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٣﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذَّبَانِ ﴿٦٤﴾ مُدْهَمَمَتَانِ ﴿٦٥﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٦٦﴾
 فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٧﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٦٨﴾
 فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٩﴾ فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٧٠﴾

﴿٤٤﴾ ﴿حَمِيمٍ﴾: الماء الشديد الحرارة.

﴿٤٥﴾ ﴿إِن﴾: بالغ منتهاه في الحرارة.

﴿٤٦﴾ ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: وقت قيامه بين يدي ربه.

﴿٤٨﴾ ﴿أَفْنَانٍ﴾: أغصان نضرة من الفواكه والشمار.

﴿٥٢﴾ ﴿رَّوْجَانٍ﴾: صنفان.

﴿٥٤﴾ ﴿بَطَآئِنُهَا﴾: جمع بطانة وهي: ما يلي الأرض من الفراش. ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾: غليظ الحرير الخالص. ﴿وَجَنَى﴾: وثمر.

﴿٥٥﴾ ﴿دَانٍ﴾: قريب إليهم.

﴿٥٦﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الفرش.

﴿قَصِيرَاتُ الْظَّرْفِ﴾: لا يضر فن أبصارهن إلى غير أزواجهن.

﴿لَمْ يَطْمِئْهُنَّ﴾: لم يطمأنهن.

﴿٥٨﴾ ﴿الْيَاقُوتُ﴾: حجر من الأحجار الكريمة، ذو ألوان. ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

﴿٦٢﴾ ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾: ومن دون الجنتين السابقتين في الدرَج.

﴿٦٤﴾ ﴿مُدْهَمَمَتَانِ﴾: خضراوان، وقد اشتدت خضرتها حتى مالت إلى السواد.

﴿٦٦﴾ ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾: فوارتان بالماء لا تنقطعان.

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ
 ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَابِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكَمَا
 تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَوِيظَاتُهُنَّ أَنْسُ قَبَاهُهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِي
 ءُ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مَتَّكِعِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضِرَ
 وَعَبَقَرِيُّ حِسَانِ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾
 تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾
 إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ
 هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أُرُوجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ
 مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ
 الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
 فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾
 عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾

- (٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الجنات الأربع.
 ﴿خَيْرَاتٌ﴾: زوجات طيبات الأخلاق.
 ﴿حِسَانٌ﴾: حسان الوجوه.
 (٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نساء ذوات حور،
 وهو شدة بياض العين وشدة سوادها.
 ﴿مَّقْصُورَاتٌ﴾: مستورات مصونات.
 ﴿الْخِيَابِ﴾: البيوت.
 (٧٦) ﴿رُفُوفٍ﴾: وسائد ذوات أغطية.
 ﴿وَعَبَقَرِيُّ﴾: وفرش بديعة.
 (٧٨) ﴿تَبَرَّكَ﴾: كثر خيره. ﴿الْجَلَلِ﴾:
 العظمة والمجد. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: لأوليائه.

سورة الواقعة

- (١) ﴿الْوَاقِعَةُ﴾: القيامة.
 (٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لا يكون عند وقوعها
 تكذيب.
 (٣) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: هي خافضة
 يحصل عندها خفض أقوام كانوا
 مرتفعين ورفع أقوام كانوا منخفضين، وخافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان
 منخفضاً بسبب ما يحدث في الكون.
 (٤) ﴿رُجَّتِ﴾: اضطربت، بسبب الزلازل والخسف ونحو ذلك.
 (٥) ﴿بُسَّتِ﴾: فُتَّتِ الجبال وُسِفَتْ. (٦) ﴿هَبَاءٌ﴾: ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار.
 ﴿مُنْبَثًا﴾: متفرقاً. (٧) ﴿أُرُوجًا﴾: أصنافاً. (٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الذين يُجْعَلُونَ في الجهة اليمنى في الجنة

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
 ﴿١٨﴾ لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿١٩﴾ وَفِيهَا كَهْفٌ مِّمَّا يَتَخَبِرُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ
 الْمَكُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْتِيهِمْ إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٥﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مِمَّا أَحْبَبَ
 الْيَمِينِ ﴿٢٦﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٧﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ
 ﴿٢٩﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣٠﴾ وَفِيهَا كَهْفٌ كَبِيرٌ ﴿٣١﴾ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْسُوعَةَ
 ﴿٣٢﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٤﴾ جَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا
 ﴿٣٥﴾ عُرْبًا أَنْرَابًا ﴿٣٦﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٧﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوْلِيَاءِ ﴿٣٨﴾
 وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا أَحْبَبَ الشِّمَالِ
 ﴿٤٠﴾ فِي سَمُورٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤١﴾ وَظِلِّ مِّن تَحْمُورٍ ﴿٤٢﴾ لَا بَارِدٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلُ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٤﴾ وَكَانُوا
 يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَبَدًا مَّتَانًا وَكُنَّا
 تُرَابًا وَعِظْمًا ۗ إِنَّا لَمَبْسُوتُونَ ﴿٤٦﴾ أَوَّابًا وَأُنَّا الْأَوْلُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ
 الْأَوْلِيَاءَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٨﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٩﴾

(١٧) ﴿يَطُوفُ﴾: يدور على نحو دائم.
 ﴿مُخَلَّدُونَ﴾: أي دائمون على الطواف عليهم ومناولتهم.

(١٨) ﴿بِأَكْوَابٍ﴾: جمع كوب، وهو إناء الخمر. ﴿وَأَبَارِيقَ﴾: جمع إبريق، وهو إناء تُحْمَلُ فيه الخمر فتصبُ في الأكواب. ﴿وَكَأْسٍ﴾: هو إناء للخمر كالكوب. ﴿عِينٍ﴾: هو الجاري، والمراد به الخمر التي لكثرتها تجري وليست عزيزة كما هي في الدنيا.

(١٩) ﴿لَا يَصَدَّعُونَ﴾: لا يصيبهم صداع الرأس. ﴿وَلَا يُزْفُونَ﴾: أي لا يعترهم اختلاط العقل.

(٢٠) ﴿يَتَخَبَّرُونَ﴾: يختارونه ويشتهونه.
 (٢١) ﴿وَحُورٌ﴾: نساء ذوات حور أي نساء شديديات بياض العين وسوادها. ﴿عِينٍ﴾: واسعات العيون.

(٢٢) ﴿كَأَمْثَلِ﴾: كأشباه. ﴿الذُّلُولِ﴾: الدُّر. ﴿الْمَكُونِ﴾: المخزون المخبأ لنفاسه.

(٢٥) ﴿لَغْوًا﴾: هو الكلام الذي لا يعتد به. ﴿تَأْتِيهِمْ﴾: هو اللوم والإنكار.

(٢٦) ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾: سلمنا سلاماً إثر سلام. ﴿سِدْرٍ﴾: شجر من شجر العضاة، ذي ورق عريض مُدَوَّر. ﴿مَخْضُودٍ﴾: أُرْبُلُ شوكة. ﴿طَلْحٍ﴾: شجر من شجر العضاة، واحده طلحة، كثيرة الظل من التفاف أغصانها. ﴿مَنْضُودٍ﴾: متراص متراب بالأغصان. ﴿وَالظِّلِّ مَمْدُودٍ﴾: لا يتقلص كظل الدنيا.

(٣١) ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾: مَصْبُوبٍ. ﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْسُوعَةَ﴾: دائمة مبدولة لهم. ﴿وَفُرُشٍ﴾: جمع فراش، وهو ما يُفْرَشُ. ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: على الأسرة. ﴿سَمُورٍ﴾: هي الريح الشديدة الحرارة. ﴿وَحَمِيمٍ﴾: هو الماء الشديد الحرارة. ﴿يَحْمُورٍ﴾: الدخان الأسود. ﴿مُتْرَفِينَ﴾: ذوي نعمة واسعة.

(٤٦) ﴿يُصِرُّونَ﴾: يثبتون عليه. ﴿الْحِنثِ﴾: الذنب والمعصية. ﴿الْعَظِيمِ﴾: القوي في نوعه، وهو الشرك.
 (٤٩) ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: يبعثون ويحشرون جميعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرَيْنِ زَيْتُونٍ﴾: شجرة كريمة الرائحة يُنبثها الله في جهنم.

(٥٤) ﴿الْحَمِيرِ﴾: هو الماء الشديد الغليان.

(٥٥) ﴿الْهَيْبِ﴾: جمع أهيم، وهو البعير الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب الإبل فلا تزال تشرب ولا تروى.

(٥٦) ﴿زُلْهُمٍ﴾: النزل هو ما يقدم للضيف من طعام.

(٥٨) ﴿تَشْتُونَ﴾: ما يكون منكم من المنى.

(٦٠) ﴿فَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾: قضينا عليكم بالموت أو سويتنا بينكم في الموت. ﴿يَسْمُوبِينَ﴾: بمغلوبين.

(٦١) ﴿بُدِّلَ آمَثَلَكُ﴾: نُغَيِّرُ خَلْقَكُمْ. ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: من الصفات والأحوال.

(٦٢) ﴿النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾: خلق الله إياكم ولم تكونوا شيئاً مذكوراً.

تُمْ تَكْرِيهَا الصَّالُونَ الْمُكَذَّبُونَ ﴿٥١﴾ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرَيْنِ زَيْتُونٍ ﴿٥٢﴾ فَيَأْتُونَ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَدِيدُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيرِ ﴿٥٤﴾ فَشَدِيدُونَ شَرِبَ الْهَيْبِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا نُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَيَّ أَنْ بَدَّلَ آمَثَلَكُ وَنُدَيْعُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلِمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا الْمَغْرُمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَمْجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَفَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾: تنبتونه. (٦٥) ﴿حُطَامًا﴾: بإسماً هشياً لا يُنتفع به. ﴿ظَلِمْتُمْ﴾: فصرتم. ﴿نَفْسَكُمْ﴾: تعجبون من يُسبه بعد حضرته.

(٦٦) ﴿إِنَّا الْمَغْرُمُونَ﴾: لَمُنزَمُونَ غرامة ما أنفقنا.

(٦٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: من الرزق.

(٦٩) ﴿الْمُنزِلُونَ﴾: السحاب.

(٧٠) ﴿أَمْجَاجًا﴾: شديد الملوحة.

(٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقدون.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَهَا﴾: التي تُقدَحُ منها النار. ﴿الْمُنشِئُونَ﴾: الخالقون.

(٧٣) ﴿تَذْكِرَةً﴾: تذكيراً لكم بنار جهنم. ﴿وَمَتَاعًا﴾: ومنفعة. ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين.

(٧٤) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فنزهه.

(٧٥) ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾: بمساقط النجوم في مغاربها في السماء.

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
أَنْتُمْ مُدْهُونٌ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ قَالُوا
إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ قَالُوا لَا إِن كُنْتُمْ عِندَ مَدِينٍ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلْمٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مَلَكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

(٧٨) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مضمون مستور، وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

(٧٩) ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: هم الملائكة الذين طهرهم الله من الآفات والذنوب.

(٨١) ﴿الْحَدِيثِ﴾: القرآن. ﴿مُدْهُونٌ﴾: مكذبون.

(٨٢) ﴿رِزْقَكُمْ﴾: شكركم نعم الله عليكم.

(٨٣) ﴿قَالُوا﴾: فهلاً. ﴿بَلَغَتِ﴾: أي النفس. ﴿الْحُلُقُومَ﴾: الحلق.

(٨٤) ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾: بملائكتنا ولكنكم لا ترونهم.

(٨٥) ﴿قَالُوا﴾: فهلاً. ﴿عِندَ مَدِينٍ﴾: غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم.

(٨٦) ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: تردون النفس.

(٨٧) ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ﴾: فله رحمة وفرح عند موته. ﴿وَحَنَّتْ نَعِيمٌ﴾: مستراح.

(٨٨) ﴿فَسَلْمٌ لَكَ﴾: سلامة لك وأمن.

(٨٩) ﴿فَنُزُلٌ﴾: فضيافة. ﴿حَمِيمٍ﴾: شراب جهنم المغلي.

(٩٠) ﴿تَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ﴾: وإدخال ليقاسي الحر. ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾: اليقين حقاً. ﴿فَسَبِّحْ﴾: فنزهه.

سورة الحديد

(١) ﴿سَبِّحَ لِلَّهِ﴾: نزهه عن السوء ومجده. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُعْلَبُ. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي يضع الأفعال حيث يليق بها.

(٢) ﴿الْأَوَّلُ﴾: الذي ليس قبله شيء. ﴿الْآخِرُ﴾: الذي ليس بعده شيء. ﴿الظَّاهِرُ﴾: الذي ليس فوقه شيء. ﴿الْبَاطِنُ﴾: الذي ليس دونه شيء.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٦﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٧﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٨﴾ ءَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَأَنفَقُوا مِمَّا جَعَلَهُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَأَمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا هُمُ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ ﴿١٩﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَأَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١﴾ وَمَا لَكُمْ أَلْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكُمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٢﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ءَوَلَهُ ءَأَجْرُ الْكَبِيرِ ﴿٢٣﴾

(٤) ﴿اسْتَوَى﴾: علا وارتفع.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلْك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿يَلِيحُ﴾: يدخل من حَبِّ ومطر وغير ذلك. ﴿يَعْرُجُ﴾: يصعد من الملائكة والأرواح والأدعية والأعمال. ﴿مَعَكُمْ﴾: بعلمه.

(٦) ﴿يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ فَيَزِيدُ النَّهَارَ. ﴿وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: وَيُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ فَيَزِيدُ اللَّيْلَ. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾:

بها في صدور خلقه.

(٧) ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ﴾: جعلها في أيديكم واستخلفكم عليها.

(٨) ﴿مِيثَاقَهُ﴾: عهدكم المؤكَّد.

(٩) ﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر.

﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿رَءُوفٌ﴾: لرحيم

بهم أشدَّ رحمة.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلْتَفِقُوا﴾: أي شيء يمنعكم من الإنفاق؟ ﴿مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملك السموات والأرض، وسينتقل إلى مالكة الحقيقي. ﴿الْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

(١١) ﴿يُقْرِضُ اللَّهَ﴾: ينفق مخلصاً عمله لله.

(١٢) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾: يضيء لهم نور

علمهم على الصراط على قدر أعمالهم.

(١٣) ﴿انظرونا﴾: انتظرونا وترتيتوا في

سيركم حتى نلحق بكم. ﴿نفتيش﴾:

نأخذ. ﴿قيل﴾: القائل: المؤمنون.

﴿ارجعوا وراةكم﴾: ارجعوا إلى المكان

الذي قبستم فيه النور. ﴿فالتمسوا﴾:

فاطلبوا. ﴿فصرت بينهم﴾: فوضع بين

المؤمنين والمنافقين. ﴿سور﴾: بجدار

محيط مرتفع. ﴿باطله﴾: داخله.

﴿وظهروه﴾: خارجه. ﴿من قبلي﴾: في

جهته المقابلة التي فيها المنافقون.

(١٤) ﴿تستد أنفسكم﴾: آتمموها

وأهلكتموها بالنفاق. ﴿وترتضت﴾:

وانتظرتم بالنبي الموت وبالؤمنين

الدوائر. ﴿وأتقتت﴾: شككتم في

التوحيد ونبوة محمد ﷺ. ﴿وعزتكم﴾:

خدعتكم. ﴿الأماني﴾: ما تمنون به

أنفسكم من الأباطيل. ﴿أمر الله﴾:

الموت. ﴿الغرور﴾: الشيطان.

(١٥) ﴿فدية﴾: عوض تتخلصون به من العذاب. ﴿ماؤنكم﴾: مصيركم الذي تخلدون فيه. ﴿ويئس المصير﴾:

وساء مرجع من صار إلى النار.

(١٦) ﴿الريان﴾: ألم يأت الوقت؟ ﴿تخشع﴾: ترقى وتلين. ﴿الأمم﴾: الزمان أو الغاية، وبُعْد عهدهم بالأنبياء

والصالحين.

(١٧) ﴿الأرض﴾: الميتة التي لا تُنبت شيئاً. ﴿بعدهم موتها﴾: بعد يُيسسها لاحتباس الماء عنها. ﴿الآيات﴾: الدلائل

والحجج. ﴿لعلكم تعقلون﴾: رجاء أن تعقلوا.

(١٨) ﴿المصدقين﴾: المتصدقين من أموالهم. ﴿وأقرضوا الله قرضاً﴾: أنفقوا في سبيل الله نفقات طيبة بها نفوسهم.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَسْعَى نُورُهُمْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا انظرونا ونانفتيش من نوركم قيل ارجعوا وراةكم
فالتمسوا نورا فصرت بينهم بسورة ربنا ربنا باطنه وفيه الرحمة
وظهروه من قبلي العذاب ﴿١٤﴾ ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بلى
ولكنكم فتنته أنفسكم وترتضت وأرتقت وعزتكم الأماني
حتى جاء أمر الله وعزكم بالله العزور ﴿١٥﴾ فاليوم لا يؤخذ منكم
فدية ولا من الذين كفروا ماؤنكم النار هي مولدكم
ويئس المصير ﴿١٦﴾ الريان للذين آمنوا أن تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين
أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير
منهم فاسقون ﴿١٧﴾ أعموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها فإذ بينا
لكم الآيات لعلكم تعقلون ﴿١٨﴾ إن المصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم ﴿١٨﴾

سورة الحديد
٥١

(١٩) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، اعتقاداً وقولاً وعملاً. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم القتلى في سبيل الله والذين يشهدون على الأمم السابقة.

(٢٠) ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾: كحال القطر. ﴿الْكَفَّارِ﴾: الزُّرَّاعِ، لأن الزارع يستر ما يزرعه بتراب الأرض. ﴿يَهْبِيجُ﴾: يَيْسُسُ. ﴿مُضْفَرًا﴾: تحول لونه إلى الصفرة. ﴿حُطَمًا﴾: متهشماً متكسراً. ﴿مَتَاعِ الْعُرُورِ﴾: تمتع ينخدع به أهله.

(٢١) ﴿مَغْفِرَةً﴾: أسباب المغفرة من التوبة والابتعاد عن المعاصي.

(٢٢) ﴿كِتَابٍ﴾: اللوح المحفوظ. ﴿تَنَزَّلَهَا﴾: نخلق الخليقة.

(٢٣) ﴿تَأْسُوا﴾: تحزنوا. ﴿تَفْرَحُوا﴾: فرح بطر وأشر. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر.

(٢٤) ﴿يَتَحَلَّوْنَ﴾: بأموالهم. ﴿يَتَوَلَّوْنَ﴾: يُعرض عن طاعة الله.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ ۗ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۗ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَوٌّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكِبْرٌ فِي الْأَمْوَالِ ۗ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ ۗ أَحْبَبَ الْكُفَّارُ نَبَاتَهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۗ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَاعٌ الْعُرُورِ ۗ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ ۗ وَالْأَرْضِ ۗ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۗ مَا أَصَابَ مَن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ ۗ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۗ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۗ لَيْسَ إِلَّا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۗ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ ۗ

﴿الْعَنِيُّ﴾: عن خلقه. ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود على أوصافه الكاملة.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
 بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
 وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم
 بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا
 فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً
 ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
 فَمَارَعَوْهَا حَقًّا رِعَايَتَهَا فَتَاتِنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
 وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَهْمٍ مِّن رَّحْمَتِي وَيُجْعَل لَّكُمْ نُورًا
 تَمْشُونَ بِهِ وَيُعْفِر لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَتَلَذَّ طَعْمُ
 أَهْلِ الْكِتَابِ الْأَقْدَرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
 الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالحجج الواضحات.

﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾: ليتعامل الناس
 بينهم بالعدل. ﴿بَأْسٌ﴾: قوة.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُغْلَب.

(٢٦) ﴿قَفَّيْنَا﴾: أتبعنا. ﴿رَأْفَةً﴾: ليناً.

﴿وَرَهَابَنِيَّةً﴾: وابتدعوا رهبانية
 بالغلو في العبادة. ﴿مَا كَتَبْنَاهَا﴾: ما
 فرضناها. ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾:

التزموا بالرهبانية المتدعة يطلبون
 بذلك رضا الله. ﴿فَمَارَعَوْهَا حَقًّا رِعَايَتَهَا﴾:
 فما قاموا بها حق القيام.

(٢٨) ﴿كُلَّامِينَ﴾: ضعفين.

﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾: تمشون به.

(٢٩) ﴿لَتَلَذَّ طَعْمُ﴾: ليعلم. ﴿الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ﴾: الإحسان والعطاء الكثير
 الواسع.

سورة المجادلة

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَأَلَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرِكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي
وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفْوٌ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ نُوعُوظُونَ
بِهِ ۝ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كَيْتُوكُمْ كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا ۝ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك الكلام في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.

﴿تَحَاوَرَكُمَا﴾: تخاطبكما ومراجعتكما الكلام.

(٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يقول الرجل منهم لزوجته: «أنت علي كظهر أمي» أي في حرمة النكاح.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساءهم. ﴿يَتَمَاسَّ﴾: يمسس أحدهما الآخر، وهي كناية عن الجماع.

(٤) ﴿مِسْكِينًا﴾: هو الذي لا يملك ما يكفيه ويسد حاجته.

(٥) ﴿يُجَادُونَ﴾: يشاقون ويخالفون. ﴿كَيْتُوا﴾: خذلوا وأهينوا. ﴿مُهِينٌ﴾: مذل.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهد يعلمه ويحيط به، فلا يعزب عنه شيء منه.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ
تَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلهَؤُرَابِعُهُمْ وَلَا حَمْسَةَ إِلهَؤُسَادِ سُهُمْ وَلَا آذَى
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلهَؤُمَعَهُمْ أَنْ مَا كَانُوا تَمَّ يَدَيْتُهُمْ بِمَا
عَمَلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نُهِوا عَنِ التَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهِوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءُوكَ حِيَّوَكُ بِمَا لَمْ يَحِبَّكَ
بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ
جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَيُنْسِ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ
وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ
شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقَسَّجُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْقَسَجُوا فَسَجَ
اللَّهُ لَهُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

(٧) ﴿تَجْوَى﴾: مناجاة ومساراة وما
يكتمه الناس من أحداثهم.

﴿هُؤُرَابِعُهُمْ﴾: مُشاهدتهم بعلمه، وهو
على عرشه. ﴿وَلَا آذَى مِنْ ذَلِكَ﴾: ولا
أقل من ذلك. ﴿هُؤُمَعَهُمْ﴾: هو فوق
العرش وعلمه معهم.

(٨) ﴿التَّجْوَى﴾: حديث السر الذي
يُثير الشك في نفوس المؤمنين.
﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾: يتحدثون سرا.

﴿حِيَّوَكُ﴾: سلّموا عليك. ﴿حَسْبُكُمْ﴾:
كافيهم من العذاب. ﴿يَصَلَوْنَهَا﴾:
يدخلونها ويقاسون حرّها. ﴿فَيُنْسِ
الْمَصِيرُ﴾: فساء المقلب والمرجع.

(١١) ﴿تَقَسَّجُوا﴾: لبس بعضكم لبعض
المجالس. ﴿يَنْقَسَجُ اللَّهُ لَهُمْ﴾: يوسع الله
عليكم في الدنيا والآخرة. ﴿أَنْشُرُوا﴾:
قوموا من مجالسكم.

﴿يَرْفَعُ﴾: يرفع مكانة. ﴿دَرَجَاتٍ﴾:
مراتب رفيعة في دينهم.

عَرَبُ الْقُرْآنِ

(١٢) ﴿تَجِيئُكَ الرَّسُولُ﴾: أردتم أن تكلموا

رسول الله ﷺ سراً.

﴿وَأَطَهُرُ﴾: وأزكى لقلوبكم من المأثم.

(١٣) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: أخشيتم الفقر عقب

تقديم الصدقة.

(١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاء

يجبونهم وينصرونهم.

(١٦) ﴿جَنَّةٌ﴾: وقاية وسترة.

﴿مُهَيَّبِينَ﴾: مُذَلِّ في النار.

(١٧) ﴿لَنْ تَغْنَى﴾: لن تدفع.

(١٩) ﴿أَسْتَحْوَذَ﴾: غلب واستولى.

﴿فَأَسْهَرَهُ﴾: جعلهم يتركون.

﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: توحيد الله والعمل بطاعته.

(٢٠) ﴿يُحَادِّثُونَ﴾: يخالفون. ﴿فِي الْأَذْلَى﴾:

من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين.

(٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قضى وكتب في اللوح

المحفوظ. ﴿لَا غَالِبَ﴾: لتكون الغلبة

بالقوة لله ولرسوله. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانع

حزبه من أن يُذَلَّ.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجِيسَتِ الرَّسُولَ فَقَدْ مَوَّابِينَ يَدَى جَنُوكُمْ
صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهْرُ فَإِن لَّرْتَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَى جَنُوكُمْ صَدَقَاتٍ فَاذَرْتُمْ تَعْلُوا
وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ؕ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ؕ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ؕ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ؕ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَاهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ ؕ لَن نَّغْنَى عَنْهُمْ ءَمْوَالُهُمْ وَلَا ءَوْلَادُهُمْ مِنَّ اللَّهِ
شَيْئًا ؕ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ ؕ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ ؕ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
عَلَىٰ شَيْءٍ ؕ ؕ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ ؕ أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ؕ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ؕ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ
هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ ؕ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؕ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذْلَى
﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِنَا ؕ أَنَا وَرُسُلِي ؕ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ. وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
 أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمُ
 بِرُوحٍ مِّنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ
 اللَّهِ الْإِنِّ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١﴾

سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
 حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ
 فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
 فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

(٢٢) ﴿يُوَادُّونَ﴾: يحبون ويوالمون.

﴿حَادَّ﴾: عادى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أقباءهم.

﴿كَتَبَ﴾: كتبت. ﴿وَأَيَّدَهُمْ﴾: قواهم.

﴿بِرُوحٍ﴾: بنصر وتأيد.

﴿حِزْبِ اللَّهِ﴾: أولياؤه. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾:

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نزه.

(٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هم بنو النضير من

اليهود.

﴿دِيَارِهِمْ﴾: مساكنهم التي جاوروا بها

المسلمين حول «المدينة».

﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾: عند أول جمعهم

للخروج من جزيرة العرب.

﴿مَانِعَتُهُمْ﴾: تدفع عنهم. ﴿فَأَتَاهُمُ

اللَّهُ﴾: فجاءهم أمر الله. ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ

يَحْتَسِبُوا﴾: من مكان لم يظنوه.

﴿وَقَذَفَ﴾: وجعل. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف

والفرع الشديد. ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾: فاتعظوا. ﴿يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾: أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة.

(٣) ﴿الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن بنية عدم العود.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَهَا قَائِمَةً عَلَى أَوَّلِهَا فَإِذِنْ اللَّهُ وَلِيحَزْرِي الْفَلْسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْحَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْإِنْسَانِ السَّيِّئِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَتُؤَاكِنَ بِهِمْ حِصَاصَةً وَمَنْ يُوَفَّ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

(٤) ﴿شَاقَرُوا﴾: خالفوا.

(٥) ﴿لَيْتَةٍ﴾: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أَوَّلِهَا﴾: قواعدها، والمراد: سوق

النخل. ﴿وَلِيحَزْرِي﴾: وليهين.

﴿الْفَلْسِقِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود

بني النضير.

(٦) ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ﴾: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْحَفْتُمْ﴾: فما

أركضتم للإغارة، وأوقفه: حمله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تُرَكَّب.

(٧) ﴿الْقُرَى﴾: قرى فتحت في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فِي اللَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين. ﴿وَلِذِي

الْقُرْبَى﴾: ولذي قرابة رسول الله ﷺ،

وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: الأطفال الذين مات

آباؤهم، وهم دون سن البلوغ.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: هم أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يُسدُّ حاجتهم. ﴿وَالْإِنْسَانِ السَّيِّئِ﴾: هو الغريب المسافر الذي

نفدت نفقته. ﴿دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾: مداولة يتداوله الأغنياء ويتعاقبون في التصرف فيه.

(٩) ﴿بَوَّءُوا﴾: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة. ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿وَمِمَّا أُوتُوا﴾: مما

أعطى المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي الحاجة

على أنفسهم. ﴿حِصَاصَةً﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوَفَّ﴾: ومن سلمه الله فمُنع. ﴿شَحَّ نَفْسِهِ﴾: بخلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بمطلوبهم.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرَجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا تُضِلُّكُمْ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَلَئِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ
وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولُونَ الْأُخْرَى لَنُنصِرَنَّكُمْ ﴿١٢﴾ لَأَن تَسْمُرُوا
أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَتَّبِعُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ
أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ أُولٍ
كَفَرُوا قَالُوا إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

(١٠) ﴿غِلًّا﴾: حسداً وحقدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: هم

بنو النضير. ﴿لَا تُضِلُّكُمْ فِيكُمْ﴾: أي في

ضركم.

(١٢) ﴿وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ﴾: ولئن أرادوا

نصرتهم. ﴿لَنُنصِرَنَّكُمْ﴾: أي لا

يغلبون.

(١٣) ﴿رَهَبَةً﴾: خوفًا.

(١٤) ﴿مُحَصَّنَةٍ﴾: ممنوعة بأسوار أو

خنادق ممن يريد أخذها. ﴿جُدُرٍ﴾:

حيطان. ﴿بَأْسُهُمْ﴾: قوتهم.

﴿شَتَّى﴾: متفرقة

(١٥) ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: سوء عاقبة

كفرهم وعداوتهم للرسول ﷺ.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَتَّقُوا نَفْسَ
مَا قَدَّمَتْ لَعْنَةً وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦٧﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ
هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٦٨﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفٰرِحُونَ ﴿١٦٩﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خٰشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٠﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ
هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٧١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٧٢﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧٣﴾

﴿١٨﴾ ﴿مَا قَدَّمَتْ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لَعْنَةً﴾: يوم القيامة.

﴿١٩﴾ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجبه عليهم.

﴿فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: مما ينجيهم من

عذاب يوم القيامة. ﴿الْفٰسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله ورسوله.

﴿٢١﴾ ﴿خٰشِعًا﴾: خاضعاً متذلاً.

﴿مُتَصَدِّعًا﴾: متشققاً.

﴿نَضْرِبُهَا﴾: نوضحها.

﴿٢٢﴾ ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾: يعلم

ما غاب وما حضر.

﴿٢٣﴾ ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلم من كل عيب.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: المصدق رسله وأنبياءه بما

أرسلهم به. ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الرقيب على

خلقه في أعمالهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يعالَبُ. ﴿الْجَبَّارُ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأذعنوا له. ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي له الكبرياء

والعظمة. ﴿سُبْحٰنَ اللَّهِ﴾: تنزه الله.

﴿٢٤﴾ ﴿الْخَلِيقُ﴾: المقدر للخلق. ﴿الْبَارِئُ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرُ﴾: خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزُ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

سورة الممتحنة

(١) ﴿أُولِيَاءَ﴾: خُلصاء وأحباء.

﴿تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ﴾: أي فتخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين. ﴿وَأَتْبَعَاءَ﴾: طلب. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سرا. ﴿سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٢) ﴿إِنْ يَتَّقُوا﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسِرُّون إليهم بالمؤدة. ﴿وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ﴾: ويمدوا إليكم. ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتيم. (٣) ﴿أَرْحَامِكُمْ﴾: قراياتكم. ﴿يَقْضِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.

(٤) ﴿أَسْوَءُ﴾: قدوة ﴿كُفْرًا بِكُمْ﴾: أنكرنا ما أنتم عليه من الكفر. ﴿وَيَدَاكُمْ﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَتَيْنَاكُمْ﴾: رجعنا بالتوبة ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ
إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَأَيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرِيصَةً عَلَىٰ سَبِيلِي
وَأَتْبَعَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ ۗ إِنْ
يَتَّقُوا يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۗ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْضِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۗ فَذَكَاتَ
لَكُمْ أَسْوَءُ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَٰؤُلَاءِ
بِرءٌ أَوْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَأَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۗ إِنْ قَوْلُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ
رَبَّنَا عَلَّمْنَاكَ نُوكُلْنَا وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا وَالْأَمِيرُ ۗ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۗ

(٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مفتونين بتسليط الكفار علينا. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغالب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا آسَوةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
 وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَقِيبُ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ﴿٧﴾ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم
 مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
 ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُم مِّن
 دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
 فَامْتَحِنُوهُنَّ إِنَّهُنَّ أَكْثَرُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنِ عَامَسْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
 تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفْرَانِ لَآ هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُوَ يَحِلُّ لِهِنَّ وَأَنَّهُنَّ
 مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْنَكُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ
 وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفْرَانِ وَسْئَلُوا مَّا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقُوا
 ذَلِكُمْ حِكْمَ اللَّهِ لِيُنذِرَ الَّذِينَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
 شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفْرَانِ فَعَاقِبْتَهُنَّ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
 أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

- (٦) ﴿آسَوةٌ﴾: قدوة. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾: يطمع في الخير من الله. ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾: ومن يُعرض عما أمره الله به. ﴿الْعَقِيبُ﴾: عن عبادته. ﴿الْحَمِيدُ﴾: في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.
- (٧) ﴿عَسَى اللَّهُ﴾: وعد الله.
- (٨) ﴿تَبَرُّوهُمْ﴾: تحسنوا معاملتهم.
- (٩) ﴿وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وتعدلوا فيهم.
- (١٠) ﴿فِي الدِّينِ﴾: بسبب الدين.
- ﴿وَقَطَّهَرُوا﴾: وعاونوا الكفار.
- ﴿أَن تَوَلَّوهُمَّ﴾: بالنصرة والمحبة.
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمَّ﴾: ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين.
- (١١) ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾: من دار الكفر إلى دار الإسلام.
- ﴿فَاقْتَحِنُوهُنَّ﴾: فاخترنوا إيمانهن.
- ﴿وَأَنَّهُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ﴾: وأعطوا أزواج اللاتي أسلمن.
- ﴿مَّا أَنفَقُوا﴾: مثل ما أعطوهن من المهور.
- ﴿أَجْرَهُنَّ﴾: مهورهن.
- ﴿بِعَصَمِ﴾: بنكاح، وأصله جمع عِصْمَة

وهي: ما اعتصم به من العقد والسبب. ﴿الْكُفْرَانِ﴾: الزوجات الكافرات.

(١١) ﴿فَاتَكُمْ﴾: فَرَزْنَ وَحِقْنَ. ﴿فَعَاقَبْتَهُنَّ﴾: كانت العقبي لكم، وهي الغنيمة.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّاتٍ يَفْتَرِيهِنَّ، بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِمَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعُهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدْسُوا مِنْ الْأَخْرَى وَكَمَا يَدْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوضٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِرَبِّكُمْ قَوْلًا مَا تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

(١٢) ﴿يَبَايَعُكَ﴾: يعاهدتك.

﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: ألا يجعلن مع الله شريكاً في عبادته. ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّاتٍ يَفْتَرِيهِنَّ﴾: ولا يأتين بكذب في مولود من غير أزواجهن فيلحقنه بهن. ﴿فَبَايَعُهُنَّ﴾: فعاهدهن.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لا تتخذوهم أحملاً.

﴿مِنَ الْأَخْرَى﴾: من ثواب الله في الآخرة، أو كما يئس الكفار من بعث موتاهم.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: ما لا تقومون بالوفاء به.

(٣) ﴿مَقْتًا﴾: بغضاً.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أي مصفوفين.

﴿مَرْصُوضٍ﴾: متراصّ مُحْكَم.

(٥) ﴿زَاغُوا﴾: مالوا عن الحق مع علمهم

به. ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: صرفها عن

قبول الهداية. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن الطاعة.

وَلَوْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا
 بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ إِنَّمَا
 جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
 اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 ﴿١١﴾ يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
 عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى
 بَيْعَةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٤﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾
 يَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ
 طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَىٰ خَيْرٌ مِنْهَا نَصْرٌ
 مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
 أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
 قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٩﴾

﴿٦﴾ ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لما جاء قبلي.

﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِرًا بمجيء الرسول

ﷺ. ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالدلائل الواضحات

الدالة على نبوته.

﴿٧﴾ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿افْتَرَى﴾: اختلق.

﴿٨﴾ ﴿لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ﴾: ليقضوا على دين

الله. ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمٌ هذا الإسلام

حتى ينتشر.

﴿٩﴾ ﴿بِالْهُدَى﴾: بالقرآن. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾:

ودين الإسلام. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.

﴿١٢﴾ ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامة دائمة.

﴿١٣﴾ ﴿وَالْآخِرَىٰ﴾: ونعمة أخرى.

﴿قَرِيبٌ﴾: عاجل.

﴿١٤﴾ ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هم أصفياء عيسى

- عليه السلام - وخلص أصحابه.

﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين، إما بالحجة أو ببعثة

محمد ﷺ.

سورة الجمعة

الجزء
٥٥٣

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا يُخَوِّفُهُمْ
 وَأُيَسِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
 مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَعَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ
 يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ
 دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا تَمَنَّوْهُ
 أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ
 إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
 إِلَىٰ عِلَاقِ الْعُيُوبِ وَالشَّهَادَةُ فِي بُيُوتِكُمْ بَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

(١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُنْزَهُ. ﴿الْمَلِكِ﴾: المالك لكل شيء المتصرف فيه بلا منازع. ﴿الْقُدُّوسِ﴾: المنزه عن كل نقص. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الذي لا يُعَالَب ﴿الْحَكِيمِ﴾: المحكم في تدبيره وصنعه.
 (٢) ﴿الْأُمَمِينَ﴾: العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون. ﴿عَآخِرِينَ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. ﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنن.
 (٣) ﴿وَعَآخِرِينَ﴾: وأرسله إلى آخرين. ﴿مِنْهُمْ﴾: من العرب ومن غيرهم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: لم يجيئوا بعد، وسيجيئون.
 (٤) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: مما تفضل الله به على هؤلاء دون غيرهم. ﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمِ﴾: الإحسان والعطاء الجزيل.

(٥) ﴿مَثَلِ﴾: شبه. ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ﴾: كلَّفوا العمل بها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يعملوا بها. ﴿أَسْفَارًا﴾: كتبًا لا يدري ما فيها. ﴿بِئْسَ﴾: قَبِيحٌ. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يُوفِّقُ.
 (٦) ﴿هَادُوا﴾: تمسكوا بالملَّة اليهودية. ﴿أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾: أحبَّاء لله.
 (٧) ﴿بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ﴾: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.
 (٨) ﴿فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾: أتَيْ إليكم وقت مجيئ آجالكم. ﴿تُرَدُّونَ﴾: ثم تُرجعون يوم القيامة. ﴿الْعُيُوبِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةُ﴾: ما حضر.

(٩) ﴿نُودِيَ﴾: نادى المؤذن. ﴿فَاسْتَعَا﴾: فامضوا وأقبلوا إليها. ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: الموعظة في خطبة الإمام. ﴿وَذَرَوْا﴾: واتركوا.

(١٠) ﴿وَأْتَبَعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: واطلبوا من رزق الله. ﴿تَقْلِيحُونَ﴾: تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

(١١) ﴿لَهُوَ﴾: صارفاً عن الصلاة. ﴿انْفَضُّوا﴾: تفرقوا. ﴿قَائِمًا﴾: أي: على المنبر.

سورة المنافقون

(١) ﴿الْمُنْفِقُونَ﴾: جمع منافق، وهو الذي يظهر الإيثار ويُسِرُّ الكفر. (٢) ﴿جَنَّةٍ﴾: وقاية لهم من العذاب. ﴿فَصَدُّوا﴾: منعوا أنفسهم ومنعوا الناس. ﴿سَاءَ﴾: بس.

(٣) ﴿فَطُجِعَ﴾: فحُتِمَ. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون ولا يدركون حجج الإيثار.

(٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نظرت إليهم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هَيْئَاتُهُمْ. ﴿تَسْمَعُ﴾: تُصْغِ. ﴿حُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ﴾: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. ﴿صَبِيحَةٌ﴾: صوت عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقعاً عليهم وضاراً بهم. ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿أَنَّى﴾: كيف. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ؟

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُرُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ أَلْتَجِرْهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ ﴿٣﴾

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا أَنشَدْنَاكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمُ خَشَبٌ مُسْتَدَّةٌ يُحْسَبُونَ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأْرُءُ وَسْهَمٌ
 وَرَأْيُهُمْ صُغْدُونَ وَهُمْ أُمْسِكُونَ ﴿١﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
 أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
 لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَيَلَّهَ
 خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
 ﴿٣﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ
 مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْخُذْكُمْ
 أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
 إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَلَنْ
 يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

(٥) ﴿لَوَّأْرُءُ وَسْهَمٌ﴾: أمالوها وحرّكوها
 إعراضاً عن كلام المتكلم. ﴿يَصُدُّونَ﴾:
 يُعرضون.

(٧) ﴿حَتَّىٰ﴾: لأجل. ﴿يَنْفَضُوا﴾:
 يتفرّقوا ويتعدوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾:
 مقاراً أسباب حصول الأرزاق من
 الأمطار والرياح الصالحة وأشعة
 الشمس.

(٨) ﴿الْمَدِينَةَ﴾: المدينة النبوية.

﴿الْأَعَزُّ﴾: القويُّ العزّة، وهو الذي لا
 يُفْهَر ولا يُغْلَب. ﴿الْعِزَّةُ﴾: القوة
 الحق المطلقّة، وعزّة غير الله ناقصة.

(٩) ﴿لَا تَأْخُذْكُمْ﴾: لا تشغلكم.

﴿ذِكْرَ اللَّهِ﴾: عبادته وطاعته.

(١١) ﴿أَجَلُهَا﴾: وقت موتها.

سورة التغابن

- (١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُنْزَهُ. ﴿الْحَمْدُ﴾: الشناء الحسن الجميل.
- (٢) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خلقكم.
- ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.
- (٤) ﴿تُسِرُّونَ﴾: تُخْفُونَ. ﴿تُعَلِّمُونَ﴾: تُظهِرُونَهُ. ﴿يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾: بها تخفيه النفوس.
- (٥) ﴿فَذَاقُوا﴾: حَلَّ بِهِمْ. ﴿وَبَالَ﴾: سوء عاقبة.
- (٦) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الآيات الواضحات والمعجزات الظاهرات. ﴿وَوَلَّوْا﴾: أعرضوا عن الحق. ﴿وَأَسْتَعْفَى اللَّهُ﴾: عن عبادتهم وإيمانهم. ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في أقواله وأفعاله وصفاته.
- (٧) ﴿يُبْعَثُوا﴾: يُجْرَجُوا من قبورهم. ﴿بِسِيرٍ﴾: هَيِّن.
- (٨) ﴿وَالْتُورِ﴾: واهتدوا بالقرآن.

- (٩) ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: ليوم الحشر. ﴿التَّغَابُنِ﴾: العَبْن والتفاوت بين الخلق. ﴿يَكْفُرُ﴾: يَمْحُ. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ
 مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
 فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ
 رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَعْفَى
 اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى
 وَرَبِّي لَشَاعِنُ لَهُ لَشَاعِنُونَ ﴿٧﴾ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾
 فَعَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴿٩﴾
 يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
 وَعَمِلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّتِ نَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
خَالِدِينَ فِيهَا وَيَتَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَنْ أَرْزَقَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَأَخَذُوا هُمُومًا وَإِنْ تَعَفَّوْا وَنَضَفْتُمْ وَأَتَّعَفَّوْا
فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ
شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ نَفَّضُوا
اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا لِيُضْعِفَهُ لَكُمْ وَيُعْزِلَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْعَيْبُ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الظَّلَاقِ

﴿١٠﴾ وَيَتَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ : وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿١١﴾ مُصِيبَةٌ ﴿١١﴾ : مكروهه.

﴿١٢﴾ يَأْذِنُ اللَّهُ ﴿١٢﴾ : بمشيئته. ﴿يَهْدِ﴾ ﴿١٢﴾ : يوفقه الله إلى مرضاته.

﴿١٣﴾ تَوَلَّيْتُمْ ﴿١٣﴾ : أعرضتم عن طاعة الله.

﴿١٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿١٤﴾ : لا معبود بحق سواه. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ ﴿١٤﴾ : فليعتمدوا في كل الأمور.

﴿١٥﴾ عَدُوًّا لَكُمْ ﴿١٥﴾ : أي يمنعونكم من الإسلام أو الهجرة أو يكونون سبباً للمعاصي. ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا﴾ ﴿١٥﴾ : تتجاوزوا عن سيئاتهم. ﴿وَتَعَفَّوْا﴾ ﴿١٥﴾ : وتسترها عليهم.

﴿١٦﴾ فِتْنَةٌ ﴿١٦﴾ : اختبار لكم وشغل عن الآخرة. ﴿أَجْرٌ﴾ ﴿١٦﴾ : ثواب.

﴿١٧﴾ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴿١٧﴾ : أطقتم.

﴿حَيْرًا﴾ ﴿١٧﴾ : يكن خيراً.

﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْحَ نَفْسِهِ﴾ ﴿١٧﴾ : ومن سلّم من البخل والحرص. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٧﴾ : الظّافرون بكل خير.

﴿١٧﴾ ﴿نَفَّضُوا لِلَّهِ﴾ ﴿١٧﴾ : تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس. ﴿شَكْرًا﴾ ﴿١٧﴾ : مجاز على الطاعة. ﴿حَلِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾ : لا يعجل بالعقوبة على مَنْ عصاه.

﴿١٨﴾ ﴿الْعَيْبِ﴾ ﴿١٨﴾ : ما غاب. ﴿الشَّهَادَةَ﴾ ﴿١٨﴾ : ما لم يغب عن الأبصار.

سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَقْتُمْ﴾: إذا أردتم أن تطلقوا. ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾: مُسْتَقْبَلَات لِعِدَّتِهِنَّ، أي في طهرٍ لم يقع فيه جماعٌ، أو في حملٍ ظاهرٍ. ﴿وَأَحْصُوا﴾: واحفظوا.

﴿يَفْجِشْنَ﴾: بفعلة منكرة ظاهرة كالزنى. ﴿يَتَعَدَّ﴾: يتجاوزهُ. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: يوقع في قلب الزوج المحبة لرجعتها بعد الطلقة والطلقتين.

(٢) ﴿بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: قاربن نهاية عدتهن. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: بحسن معاشره وإنفاق عليهن. ﴿فَارْقُوهُنَّ﴾: اتركوهن حتى تنقضي عدتهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مع إعطائهن حقوقهن من غير مضارة بهن. ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾: أدوا الشهادة خالصة لله. ﴿مَخْرَجًا﴾: من كل ضيق.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾: لا يخطر على باله

ولا يكون في حسابه. ﴿حَسَبُهُ﴾: كافي في جميع أموره. ﴿بَلَّغَ أَمْرَهُ﴾: يقضي ما يريد. ﴿قَدْرًا﴾: أجلًا ينتهي إليه.

(٤) ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ﴾: شككتهم فلم تدرؤا ما عدتهن. ﴿وَأَوْلَيْتُ الْأَحْمَالَ﴾: ذوات الحمل من النساء. ﴿أَجَلَهُنَّ﴾: عدتهن.

(٥) ﴿يَكْفُرَعْنَهُ سَيِّئَاتِهِ﴾: يمح عنه ذنوبه. ﴿وَيُعْظِرُّ لَهُ أَجْرًا﴾: ويؤجل له الثواب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾
فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُؤَظِّقُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ بَلِغٌ أَمْرِهِ فَدَجَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٤﴾ وَاللَّتِي بَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِيضْ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِرْ لَهُ أَجْرًا ﴿٦﴾

أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا نَضَارَوهُنَّ لِنَضَيْبِ قَوْلِ
عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ بَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ
أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمِّرُوا بَنِيكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ
تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْعُوهُ ۖ أُخْرَىٰ ﴿١﴾ لِيُنْفِقَ دُونَ سَعْيِهِ مِنْ سَعْيِهِ وَمَنْ
فُذِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٢﴾ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ عَتَّتْ
عَنْ أَمْرِهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّتْهَا عَذَابًا
نُكْرًا ﴿٣﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا حُسْرًا ﴿٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ
اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿٥﴾ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُمِيسَاتٍ لِيُخْرِجَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿٦﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
وَمِنَ الْأَرْضِ وَمِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٧﴾

(٦) ﴿مَنْ وُجِدَكُمْ﴾: على قدر سعيتكم وطاقتكم. ﴿وَلَا نَضَارَوهُنَّ﴾: ولا تلحقوا بهن ضرراً. ﴿أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾: ذوات حمل. ﴿وَأَتَمِّرُوا بَنِيكُمْ﴾: ولتشتاورا.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: ما عرف من ساحة وطيب نفس. ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ﴾: وإن لم تتفقوا على إرضاع الأم.

(٧) ﴿دُونَ سَعْيِهِ﴾: ذو غنى. ﴿وَمَنْ فُذِرَ عَلَيْهِ﴾: ضيق عليه. ﴿إِلَّا مَاءً آتَاهَا﴾: إلا على قدر ما أعطاها من المال.

(٨) ﴿وَكَانَ﴾: وكثير. ﴿عَتَّتْ﴾: عصى أهلها وتجاوزوا الحد في معصية الله. ﴿نُكْرًا﴾: عظيماً منكراً.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فتنجروا سوء عاقبة عصيانهم. ﴿عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخر أمرها.

(١٠) ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول. ﴿ذِكْرًا﴾: قرآناً.

(١١) ﴿مُمِيسَاتٍ﴾: موضحات لكم الحق.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر. ﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿رِزْقًا﴾: في الجنة.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ﴾: وخلق سبعاً من الأرضين. ﴿الْأَمْرُ﴾: مما أوحاه الله إلى رسله وما يدبر به خلقه. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بين السموات والأرض.

سورة التحريم

- (٢) ﴿تَحَاةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: تحليل قَسَمِكُمْ بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. ﴿مَوْلَانِكُمْ﴾: ناصركم ومتولي أموركم.
- (٣) ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾: وأطلع الله على إفشائها سره. ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾: أعلم حفصة بعض ما أخبرت به.
- (٤) ﴿صَعَتٌ﴾: مالت. ﴿وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ﴾: وإن تعاونوا عليه بها يسوءه. ﴿مَوْلَانِكُمْ﴾: وليه وناصره. ﴿ظَهِيرٌ﴾: أعوان له على من يعادونه.
- (٥) ﴿مُسَائِمَاتٍ﴾: خاضعات لله بالطاعة. ﴿قَنَاتٍ﴾: مطيعات لله. ﴿سَيِّحَاتٍ﴾: صائحات.
- (٦) ﴿فَوَأَى﴾: احفظوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لا يخالفون.

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ نُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَاةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانِكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَأَمَّا تَبَاتٌ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَمَا تَبَاتَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ فُلُوكُمْ وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَ كُنَّ أَنْ يَبَدِلَهُ وَأَزْوَاجًا خَيْرًا لِمَنْ كُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَيِّبَاتٍ عِيدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَوَأَى أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(٧) ﴿لَا تَعْتَدِرُوا﴾: لا تلتمسوا الأعذار.

يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 اَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم مَّجْدِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي
 مِنْ تَحْتِهَا اَلْاَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوا
 مَعَهُ نُوْرُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا
 اٰتِنَا مِمَّا رَزَقْنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١﴾
 يَتَّيْهَا النَّبِيُّ جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
 وَمَا وُنَّهُمْ جَهَنَّمُ وَاَيْسَرُ الْمَصِيْرُ ﴿٢﴾ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا
 لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اُمْرَاتٌ نُّوحٌ وَاُمْرَاتٌ لُّوطٍ كَاٰتَا تَحْتَ
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صٰلِحِيْنَ فَخَاتَاهُمَا فَفَلُوْا بَعِيْنَا عَنْهُمَا
 مِنَ اللّٰهِ شِقَا وُقِيْلَ اَدْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ﴿٣﴾
 وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اُمْرَاتٌ فِرْعَوْنَ اِذْ
 قَالَتْ رَبِّ اٰتِنِيْ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهٖ وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤﴾ وَرَمِيْمَ اَبْنَتِ
 عِمْرَانَ الَّتِيْ اٰخَصَّنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنٰ فِيْهِ مِنْ رُّوحِنَا
 وَصَدَّقْتِ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا اِحْسَانٌ ﴿٥﴾

(٨) ﴿تُوْبُوْا﴾: ارجعوا عن ذنوبكم.

﴿تَوْبَةً نَّصُوْحًا﴾: رجوعاً لا معصية

بعده. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾: يتحقق رجاءكم

بوعْدِ رَبِّكُمْ. ﴿يُكْفِرُ﴾: يمحو.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها. ﴿لَا يُخْزِي﴾: لا يلحق

بهم هواناً وذلك بسبب العذاب، بل

يُعَلِّي شأنهم. ﴿يَسْعَى﴾: يسير. ﴿بَيْنَ

اَيْدِيْهِمْ﴾: أمامهم. ﴿اٰتِنَا﴾: أدم، أو

زد.

(٩) ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾: واستعمل معهم

الشدّة في جهادهم. ﴿وَمَا وُنَّهُمْ﴾:

ومسكنهم الذي يصيرون إليه في

الآخرة. ﴿وَاَيْسَرُ الْمَصِيْرُ﴾: وقبّح

ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.

(١٠) ﴿فَخَاتَاهُمَا﴾: أي في الدين بالكفر.

﴿فَلُوْا بَعِيْنَا﴾: فلم يدفعا.

(١٢) ﴿اٰخَصَّنَتْ﴾: حَفِظَتْ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أمرنا جبريل أن ينفخ في

جيب قميصها. ﴿الْفَتْنَيْنِ﴾: المطيعين لله.

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ لَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرِيَهُمْ عَذَابَ جَهَنَّمَ وَيَتَسَاءَلُ الْمُصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا الْفُؤَادُ مِنْهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ اللَّعِيطِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَحَسْبُ لَكُمْ الْسَّعِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

سورة الملك

- (١) ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي﴾: تكاثر خير الله وبره على جميع خلقه. ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾: التصرف في ملك الدنيا والآخرة.
- (٢) ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾: ليختبركم.
- (٣) ﴿طَبَاقًا﴾: متناسقة. ﴿تَفَوُّتٍ﴾: اختلاف وتباين. ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾: فأعد النظر. ﴿فُطُورٍ﴾: شقوق أو صدوع.
- (٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مرة بعد مرة. ﴿يَنْقَلِبْ﴾: يرجع. ﴿حَاسِئًا﴾: ذليلاً صاغراً.
- (٥) ﴿السَّعِيرِ﴾: متعب كليل.
- (٦) ﴿السَّعِيرِ﴾: القريبة. ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾: بنجوم عظيمة مضيئة. ﴿رُجُومًا﴾: شهياً محرقة. ﴿لِلشَّيْطَانِ﴾: لمسترقى السمع من الشياطين. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.
- (٧) ﴿وَيَتَسَاءَلُ الْمُصِيرُ﴾: وساء المرجع لهم جهنم.

لهم جهنم.

- (٧) ﴿الْفُؤَادُ﴾: طر حوا. ﴿شَهيقًا﴾: صوتاً شديداً منكراً. ﴿تَفُورُ﴾: تغلي غلياناً شديداً.
- (٨) ﴿تَمَيَّرُ﴾: تتمزق. ﴿لِلْعِيطِ﴾: من شدة غضبها على الكفار. ﴿الْفَى﴾: طرح. ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة من الناس. ﴿خَزَنَتُهَا﴾: الملائكة الموكلون بأمرها. ﴿نَذِيرٌ﴾: رسول يحذركم من هذا العذاب.
- (٩) ﴿نَسْمَعُ﴾: سماع من يطلب الحق. ﴿نَعْقِلُ﴾: نفكر فيما ندعى إليه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.
- (١١) ﴿فَسَحَقًا﴾: فبعداً عن رحمة الله.
- (١٢) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: وهم غائبون عن أعين الناس، وقبل معاينة العذاب. ﴿وَأَجْرٌ﴾: ثواب.

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْسُورُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ رَوَّالٌ إِلَى الطَّيْرِ فَوَقَّهُمْ صَقَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكَ يَتَصَّرُكَ مِن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَزُفُّ لَكُمُ الْإِنَّماسَ إِذَا مَسَّكَ رِزْقُهُ وَبَلَ الْجَوُّ فِي غَمٍّ وَثُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَلْفِيدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا﴾: وأخفوا. ﴿وَأَجْهَرُوا﴾: وأعلنوا. ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما

يتردد في النفس من الخواطر والنيات. (١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: الله.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلوقين. ﴿اللَّطِيفُ﴾: العالم

خبيا بالأمور والمدير لها برفق وحكمة. ﴿الْخَبِيرُ﴾: العليم بباطن أمرهم.

(١٥) ﴿ذُلُولًا﴾: سهلة ممهدة تستقرون

عليها. ﴿مَنَاكِبِهَا﴾: نواحيها وجوانبها. ﴿النُّشُورُ﴾: البعث من قبوركم

لحساب.

(١٦) ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: هل أمنتهم؟ ﴿مَنْ فِي

السَّمَاءِ﴾: الذي فوق السماء. ﴿يَخْسِفُ

بِكُمُ الْأَرْضَ﴾: يقلب ظاهر الأرض

باطناً، وباطنها ظاهراً مصاحبة

لذواتكم. ﴿تَمُورُ﴾: تضطرب بكم

حتى تهلكوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحا ترجمكم بالحجارة

الصغيرة. ﴿نَذِيرٍ﴾: تحذيري لكم.

(١٨) ﴿نَذِيرٍ﴾: إنكاري عليهم يانزال العذاب بهم.

(١٩) ﴿صَقَّاتٍ﴾: باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء. ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: ويضممن أجنحتها.

(٢٠) ﴿أَمَّنْ هَذَا﴾: بل من هذا. ﴿جُنْدٌ لَّكَ﴾: حزب لكم. ﴿مِن دُونِ الرَّحْمَنِ﴾: من غير الرحمن. ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿غُرُورٍ﴾: خداع وضلال من الشيطان.

(٢١) ﴿لَجَوًّا﴾: استمروا في طغيانهم وكفرهم. ﴿عَتَوِيًّا﴾: معاندة واستكبار. ﴿وَقُورٍ﴾: فرار من الحق.

(٢٢) ﴿مُكِبًّا﴾: ساقطاً على وجهه. ﴿أَهْدَىٰ﴾: أشد استقامة على الطريقة. ﴿سَوِيًّا﴾: مستويًا.

(٢٣) ﴿أَنشَأَكُمْ﴾: أوجدكم من العدم. ﴿وَالْأَلْفِيدَةَ﴾: القلوب.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم ونشركم. ﴿تُحْشَرُونَ﴾: تُجمعون للحساب والجزاء.

(٢٦) ﴿نَذِيرٍ﴾: خوفاً. ﴿مُبِينٍ﴾: آيين لكم الشرائع.

(٢٧) ﴿رُفِقَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سَمِيعَةً﴾:

ظهرت الذلّة والكآبة. ﴿بِهِ تَدْعُونَ﴾: يهتدون. ﴿أَوْرَحَمَنَا﴾: تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَبَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكُنِي﴾:

أمانتي. ﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يحيي ويمنع.

(٢٩) ﴿أَمَّا نَبَايَهُ﴾: صدقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كل

أمرنا. ﴿ضَلَلْنَا﴾: بعد عن صراط الله

المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَبَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾:

صار. ﴿عَوْرًا﴾: ذاهباً في الأرض لا

تصلون إليه. ﴿مَعِينٍ﴾: جارٍ على وجه

الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿ت﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب

به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾:

أقسم الله بما يكتبون من الخير والنفع والعلوم. (٣) ﴿لَاخِرًا﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا

مقطوع. (٦) ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: في أي منكم. ﴿الْمَقْتُونِ﴾: الفتنة والجنون. (٩) ﴿وَدُّوْاْ﴾: تمنّوا وأحبّوا. ﴿تَوَدُّهُنَّ﴾:

لو تلاينهم وتصانعهم على بعض ما هم عليه. ﴿وَيَدَّهْنُونَ﴾: فيلينون لك. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَهِينٍ﴾:

حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَشَّامٍ بِنَمِيمٍ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على

وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعْتَدٍ﴾: متجاوز حدّه في العدوان على الناس

وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شديد في كفره، فاحش لثيم. ﴿زَيْبِرٍ﴾: منسوب إلى

غير أبيه. (١٤) ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً وبنين فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسْطُرِ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَسِئَةٌ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه.

﴿عَلَى الْخُرُوطِ﴾: على أنفه عقوبة له.

سورة القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ

لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسُبْحِرْ

وَيُبْصِرْ ﴿٥﴾ وَيَأْتِيكُمُ الْمَقْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطْعُ الْمُكَدِّبِينَ

﴿٨﴾ وَدُّوْاْ لَوْ تَوَدُّهُنَّ فَيَدَّهْنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ

﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّامٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبِرٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تَسَاءَلْتُمْ

عَلَى الْخُرُوطِ ﴿١٥﴾ سَسِئَةٌ ﴿١٦﴾

إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْتُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيرِ ﴿٢٠﴾ فَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اعْبُدُوا عَلَيَّ حَرِيكُونَ كُنْتُمْ صَرِيمِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنْظَلْنَاوَهُمْ يَنْخَفْتُونَ ﴿٢٣﴾ أَلَا يَدْعُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيَّكُمْ مَسْكِينِينَ ﴿٢٤﴾ وَعَدُّوا عَلَيَّ حَرِدٍ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَاتَّمَرُوا مَا قَالُوا إِنَّا صَارُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا سَيْحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَومُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا بَلَاءَ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبِّنَا أَنْ يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ اللَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَتَجْعَلُ الْمُشْرِكِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَأَلَهُمْ إِنِّي لَمَّا بَدَّلْتُكُمْ رِيبًا أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ يَكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤١﴾

(١٧) ﴿بَلَوْنَهُمْ﴾: اخترنا أهل مكة

بالجوع والقحط. ﴿الْجَنَّةُ﴾: الحديقة.

﴿يَصْرَمُنَّهَا﴾: ليقطعن ثمارها.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: مبكرين في الصباح.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَنْتُونَ﴾: ولم يقولوا: إن

شاء الله.

(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: فأنزل

الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.

(٢٠) ﴿كَالصَّرِيرِ﴾: محترقة سوداء كالليل

المظلم.

(٢١) ﴿فَنَادَوْا﴾: فنادى بعضهم بعضاً.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.

(٢٢) ﴿وَعَدُّوا﴾: اذهبوا مبكرين.

﴿حَرِيكُونَ﴾: زرعكم. ﴿صَرِيمِينَ﴾: قاطعين

ثماركم.

(٢٣) ﴿يَنْخَفْتُونَ﴾: يسير بعضهم إلى

بعض في الكلام.

(٢٤) ﴿وَعَدُّوا﴾: ساروا في أول النهار.

﴿عَلَيَّ حَرِدٍ﴾: على أمر مجتمع عليه.

(٢٦) ﴿فَاتَّمَرُوا مَا قَالُوا﴾: أي محترقة. ﴿لَا يَدْعُونَ﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حرماناً خيرها بسبب

منعنا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أعدلهم وأفضلهم. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿سَيْحُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.

(٢٩) ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: ننتزه ربنا عن الظلم فيها أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَومُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.

(٣١) ﴿يَبْدِلُنَا﴾: نادوا على أنفسهم بالشر والعذاب. ﴿ظَالِمِينَ﴾: متجاوزين الحد في منعنا الفقراء.

(٣٢) ﴿رَاغِبُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نفعنا بمن تعدى حدودنا مثل ما

فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَابٌ﴾: أنزل من عند الله.

﴿تَدْرُسُونَ﴾: تقرأون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾: ما تشتهون وتختارون، ليس لكم ذلك.

(٣٩) ﴿آيَاتُنَا عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَلِغَةٌ﴾: مؤكدة. (٤٠) ﴿رِيبًا﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ﴾:

ألم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له

كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

(٤٣) ﴿خَشِيعَةً أَنْصَرُهُمْ﴾: منكسرة لا

يرفعونها. ﴿تَرْهَفُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرَفِي وَمَنْ يَكْذِبُ﴾: خلل بيني

وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾:

سنمدهم بالأموال والأولاد والنعمة

استدرجاً لهم.

(٤٥) ﴿وَأَنْبِئِ الْهَمْرَ﴾: وأمنه لهم وأطيل

أعمارهم ليزدادوا إثمًا. ﴿كَيْدِي﴾:

مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي

شديد.

(٤٦) ﴿مَنْ مَعَرَجٍ﴾: من غرامة ذلك

الأجر. ﴿مُتَّقُونَ﴾: يثقل عليهم حمله.

(٤٧) ﴿أَفَرَأَيْتُمْ الْغَيْبُ﴾: بل عندهم

علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كِصَابِ الْأُحُوتِ﴾: هو يونس

- عليه السلام-. ﴿مَكْظُومٌ﴾: مملوء

غماً وكرهاً.

(٤٩) ﴿نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ﴾: التوبة وقبولها

منه. ﴿لِنَيْدٍ﴾: لطرخ. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض

الفضاء المهلكة. ﴿مَدْمُومٌ﴾: أتى بها يلام عليه. (٥٠) ﴿فَأَجْتَبَهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لِيُرِيَنَّكَ﴾: ليصيبونك

بالعين بلغضهم إياك. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.

سورة الحاقة

(١) ﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقاً التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء عرفك حقيقة

القيامة؟ (٤) ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تفرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي

جاوزت الحد في شدتها. (٦) ﴿صَّرَصٍ﴾: باردة. (٧) ﴿عَاتِبَةٍ﴾: شديدة الهبوب. (٧) ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها الله

عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَّرَعِي﴾: موتى. ﴿أَنْجَازُ نَحْلٍ﴾: أصول نحل. ﴿حَاوِيَةٍ﴾: خربة متأكلة الأجواف.

(٨) ﴿بَاقِيَةٍ﴾: نفس باقية دون هلاك.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ، وَالْمُؤْتَفِكَتْ بِالْحَاقَّةِ ﴿١﴾ فَصَوَّرَ سُورِلَ
رَبِّهَ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَقَاتِعُ الْمَاءِ حَمَلَتُكُمْ فِي الْجَارِيَةِ
﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَوَعِيهَا أذُنٌ وَعِيبَةٌ ﴿٤﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ
نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴿٥﴾ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَاذَكَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿٦﴾
فِيَوْمِئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ
﴿٨﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهِا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَدِيَّةٌ
﴿٩﴾ يَوْمِئِذٍ تَقْرُضُونَ لَا تُحْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ،
بِئْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ وَأَكْبَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَآئِيَّةٌ
﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٤﴾ فُطُوهُنَّأُ نَابِيَةً ﴿١٥﴾
كُلُوا وَأَشْرَبُوا وَهَيْئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ
كِتَابَهُ، بِئْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَوْ أُوتِ كِتَابِيَّةٌ ﴿١٧﴾ وَلَوْ أَدْرَا مَا حَسْبَآئِيَّةٌ
﴿١٨﴾ يَلْبِثُهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿١٩﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ هَالِكٌ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ
﴿٢١﴾ خُدُوهُ فَغُلُوهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ الْجَحِيمُ صَلْوُهُ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾
وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٢٦﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهْنَا حَمِيمٌ ﴿٢٧﴾

تَكْسِبِيَّةٌ
مَتَلَبِّئِيَّةٌ

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَتْ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاقَّةِ﴾: بسبب الفعلة المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم. ﴿رَابِيَةً﴾: بالغة في الشدة.

(١١) ﴿طَعَامَ الْمَاءِ﴾: جاوز حدّه حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلَتُكُمْ﴾: حملناكم وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهااتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء.

(١٢) ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: لنجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذْكِرَةً﴾: عبرة وعظة. ﴿وَوَعِيهَا﴾:

وتحفظها. (١٣) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة.

(١٤) ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رفعت عن أماكنها. ﴿فَذُكَاذَكَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: ذقتا ذقة واحدة. (١٥) ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَأَنشَقَّتِ﴾: انصدعت متشققة. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضعيفة لا تماسك

فيها. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم مخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿ثَمَدِيَّةٌ﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تَقْرُضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تُحْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَآؤُمْ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿كَلَنْتُ﴾: أيقنت. ﴿حَسْبَآئِيَّةٌ﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَاضِيَةً﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةٍ﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿فُطُوهُنَّأُ﴾: ثمارها. ﴿رَابِيَةً﴾: قريبة تناول. (٢٤) ﴿هَيْئًا﴾: أكلاً وشرباً يهناً بهما صاحبهما. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدتم. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٥) ﴿حَسْبَآئِيَّةٌ﴾: جزائي. (٢٦) ﴿يَلْبِثُهَا﴾: ياليت الموتة التي منتهى في الدنيا. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لأمرى فلا أبعث. (٢٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ﴾: ما نفع. (٢٨) ﴿هَالِكٌ﴾: غاب. ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾: ملكي. (٢٩) ﴿فَغُلُوهُ﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣٠) ﴿صَلْوُهُ﴾: أدخلوه. (٣١) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مجموع حلقي من حديد داخل بعضها في بعض. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْضُ﴾: ولا يحث. (٣٣) ﴿هَهْنَا﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿الْحَاطُونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشراف.
 (٣٨) ﴿يَمَانُصُرُونَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها.
 (٣٩) ﴿وَمَا لَا تُحِصُونَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تَوَثُّونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار.
 (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً. (٤٤) ﴿وَلَوْ نَفَقْنَا عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقَابِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأننا قلنا قولاً لم نقله.
 (٤٥) ﴿لَاخِذْنَا مَنَّهُ بِالْيَمِينِ﴾: لأخذناه بقوة وقدرة. (٤٦) ﴿أَوْتِينَ﴾: هو عزق علق به القلب ويسقي الجسد بالدم، فإذا قطع مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنَّا حَاجِرِينَ﴾: يمنعون منه

عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذَكَّرَ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي التأكيد. ﴿لِحَسْرَةٍ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَيِّحٌ﴾: فنزّه.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِن غَسِيلِينَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أُقِيمُ
 بِمَانُصُرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُحِصُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ
 بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تَوْثُّونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾
 تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَفَقْنَا عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقَابِيلِ ﴿٤٤﴾
 لَأَخِذْنَا مَنَّهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّن
 أَحَدٍ عَنهُ حَاجِرِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا
 لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لِحَسْرَةٍ عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾
 وَإِنَّهُ لِحَقِّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَيِّحٌ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾
 مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴿٤﴾
 فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٥﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٦﴾
 إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٧﴾ وَرَبُّهُ قَرِيبًا ﴿٨﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ
 كَالْمُهْلِ ﴿٩﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿١٠﴾ وَلَا يَسْئَلُ حِمِيرٌ حِمِيمًا ﴿١١﴾

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿بِعَذَابٍ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعٍ﴾: متحقق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنعه من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل.
 (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر.
 (٦) ﴿يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلًا. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعِهْنِ﴾: كالصوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسْئَلُ حِمِيرٌ حِمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

يُبْصِرُ وَيُبْصِرُ وَلُؤَيْمِيٍّ مِنَ عَذَابٍ يَوْمَ يُصِيبُ بَنِيهِ ﴿١١﴾
 وَصَحْبَتَهُ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيَّبُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
 ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَلظَّنِّ ﴿١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِّلشُّوْىِ ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ
 وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
 جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ
 عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ
 وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنَ عَذَابِ
 رَبِّهِمْ مَشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
 فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ ابْتغىٰ ذَلِكُمْ فَوَلِّ يَدَكَ عَنْ قَائِمِيٍّ ﴿٣١﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ
 ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمِينَ ﴿٣٥﴾
 فَسَالِ الدِّينَ كَهْرًا وَقَبِيكَ مَهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الِّيمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
 عَرِيْنَ ﴿٣٧﴾ اطْمَعُ كُلَّ أَمْرٍ مَّهْتَمَةٌ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
 مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾

(١١) ﴿يُبْصِرُ وَيُبْصِرُ﴾: يرونهم ويعرفونهم، ولا يستطيع أحد أن ينفع أحدا. ﴿يُؤَدُّ﴾: يتمنى. ﴿لُؤَيْمِيٍّ﴾: لو يخلص نفسه بفسدية. (١٢) ﴿وَصَحْبَتِهِ﴾: وعشيرته. ﴿تُؤَيَّبُ﴾: تضمه ويتمي إليها في القرابة. (١٤) ﴿يُنْجِيهِ﴾: ينجيه الافتداء من العذاب. (١٥) ﴿لَلظَّنِّ﴾: لا افتداء ولا إنجاء. (١٩) ﴿لَكَنَاجٍ﴾: شديد الجزع والحرص. (٢١) ﴿لَلخَيْرِ﴾: ما ينفع الإنسان. ﴿مَنُوعًا﴾: كثير المنع للخير. (٢٣) ﴿دَائِمُونَ﴾: مواظبون على أداؤها. (٢٤) ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾: نصيب معين لذوي الحاجات. (٢٥) ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الذي يتعفف عن سؤال الناس مع حاجته فلا يتفطن له كثير من الناس. (٢٦) ﴿بِيَوْمِ الدِّينِ﴾: بيوم الجزاء. (٢٧) ﴿مَشْفِقُونَ﴾: خائفون. (٢٨) ﴿غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾: لا يأمنه أحد ممن

عَقَلَ عن الله أمره إلا بأمانٍ من

الله تبارك وتعالى. (٢٩) ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾: يحفظون أنفسهم من الحرام. (٣٠) ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾: النساء الإماء. ﴿غَيْرُ مَلُومِينَ﴾: غير مؤاخذين. (٣١) ﴿وَرَاءَ ذَٰلِكَ﴾: غير الزوجات والمملوكات. ﴿الْعَادُونَ﴾: المفسدون. (٣٢) ﴿لِأَمْتِنَتِهِمْ﴾: لأمانات الله وأمانات الناس التي أوْتُمِنُوا عليها. ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾: عهودهم مع الله ومع العباد. ﴿رِعُونَ﴾: حافظون. (٣٣) ﴿بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾: بما عندهم من الدلالة على حق غيرهم. ﴿قَائِمُونَ﴾: يهتمون بها ويحفظونها إلى أن تؤدَّى. (٣٤) ﴿يُحَافِظُونَ﴾: يعتنون باستكمال أركانها وشروطها وأوقاتها. (٣٥) ﴿مُكْرَمُونَ﴾: يكرمون بحسن اللقاء والثناء وأنواع اللذات والمسار. (٣٦) ﴿فَسَالِ الدِّينَ كَهْرًا﴾: فأني شيء ثبت لهم؟. ﴿قَبِيكَ﴾: في حال كونهم عندك. ﴿مَهْطِعِينَ﴾: مسرعين، وقد مددوا أعناقهم إليك مقبلين عليك. (٣٧) ﴿عَرِيْنَ﴾: متفرقين. (٣٩) ﴿مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾: من ماء مهين كغيرهم. (٤٠) ﴿الْمَشْرِقِ﴾: مشارق الشمس والكواكب. ﴿الْمَغْرِبِ﴾: مغارب الشمس والكواكب.

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعجزنا.

(٤٢) ﴿فَذَرَّهُمْ﴾: فتركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُصِبِ﴾: أصنام.

﴿يُفِضُونَ﴾: يهرو لون ويسرعون أيهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَشَعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿انذِرْ﴾: حذّر.

(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْلِحَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: أي

لثلا يسمعون دعوة الحق.

﴿وَأَسْتَعِشُوا بِنِيَابِهِمْ﴾: تغطوا بنبياهم على

أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي

عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١﴾ فَذَرَّهُمْ
يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٢﴾ يَوْمَ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفِضُونَ ﴿٣﴾
خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا
اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا عَمَلٌ يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُونَ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْلِحَهُمْ فِي
آذَانِهِمْ وَأَسْتَعِشُوا بِنِيَابِهِمْ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَرُوا
﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهراً علناً.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: كلاماً ظاهراً.

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ فَاكَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمْعَ سَعَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَنَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِيَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَنْزِرْ لَنَا الْهَيْكَلُ وَلَا تَنْزِرْ وَدَا وَلَا سِوَاكَ وَلَا يَعْثُونَ وَيَعْوَقُ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرِفُوا فَادْخُلُونَا إِنَّا فَتْرٌ مَجِيدٌ أَلْهَمْنَا دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَنْزِرْ عَلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْكُفْرِينَ دِيَارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَفْضُلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(١١) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ﴾: يُنْزِلُ اللهُ المَطْرَ.

﴿مِدْرَارًا﴾: كَثِيرُ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُمْدِدْكُمْ﴾: وَيُعِظُّكُمْ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عِظْمَةَ اللهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا مُتَدْرِجَةً:

نُطْفَةٌ ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مِضْغَةٌ ثُمَّ عِظْمَاءٌ

وَلِحْمًا.

(١٥) ﴿طِبَاقًا﴾: مُتطَابِقَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿بَنَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ البَعْثِ

(١٩) ﴿بِسَاطًا﴾: مَهْمَدَةٌ كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فِجَاجًا﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كَبِيرًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَنْزِرْ لَنَا الْهَيْكَلُ﴾: لَا تَتْرُكُوا

عِبَادَةَ آلِهَتِكُمْ.

﴿وَلَا تَنْزِرْ وَدَا وَلَا سِوَاكَ وَلَا يَعْثُونَ وَيَعْوَقُ وَنَسْرًا﴾: وَلَا تَتْرُكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ تَمَثِيلُ رِجَالِ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَثِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لِأَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿مَلَكًا﴾: بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أُعْرِفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾: مَنْ

يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَنْزِرْ﴾: لَا تَتْرُكْ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرَهُمْ﴾: إِنْ تَتْرُكُهُمْ دُونَ إِهْلَاكِكَ. ﴿إِلَّا فَاجِرًا﴾: إِلَّا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَفَّارًا﴾: شَدِيدُ الْكَفْرِ بِكَ

وَالْعِصْيَانِ لَكَ. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

- (١) ﴿اسْمَعْ﴾: لتلاوتي للقرآن.
 ﴿نَقَرٌ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعاً في بلاغته وأحكامه.
 (٢) ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.
 (٣) ﴿تَكَلَّى﴾: علّت وارتفعت.
 ﴿جَدْرَيْنَا﴾: عظمة ربنا وجلاله.
 ﴿صَّحْبَةً﴾: زوجة.
 (٤) ﴿سَفِيهًا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.
 (٦) ﴿يُؤَدُّونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.
 ﴿فَزَادَ رَجَالُ الْجِنِّ الْإِنْسَ بِاسْتِعَاذَتِهِمْ بِهِمْ﴾: خوفاً.
 (٧) ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأن كفار الإنس.
 ﴿ظَلُّوا كَمَا ظَلَمْتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم - يامعشر الجن - ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طلبنا بلوغ

السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهَبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقَعْدُو نَهَا مَقْعَدًا لِلنَّاسِ﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلنَّاسِ﴾: نستمتع إلى أخبارها. ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ﴾: فمن يحاول الآن استراق السمع. ﴿شَهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرّقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمَنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرِيقَ﴾: فرقاً ومذاهب. ﴿قِدْدًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَّنَا﴾: أيقننا. ﴿أَن لَّن نُعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِتَ من عقابه هرباً.

(١٣) ﴿الْهُدَى﴾: القرآن. ﴿بِحَسَا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

وَأَنآمِنَا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ
تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلْوَأَسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً عَذَقًا ﴿١٦﴾ لِيَقْتَنِبَهُمْ
فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ
بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي
لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَالِغًا
مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَائِدَةً وَرَوْا نَارًا فَوَسَّوْا
مَنْ أضعف ناصرا وأقل عددا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تَدْعُونَ
أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ
أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنَ رَّسُولِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُكَ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

(١٤) ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله بالطاعة. ﴿الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة. ﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة.

﴿تَحَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون عن طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلْوَأَسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: لو سار الكفار من الإنس والجن على طريقة الإسلام. ﴿عَذَقًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لِيَقْتَنِبَهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم. ﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن، والعمل به. ﴿يَسْلُكْهُ﴾: يدخله.

﴿صَعَدًا﴾: شديداً شاقاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾: فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبْدَ اللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿لِبَدًا﴾:

جماعات متراكمة، بعضها فوق بعض؛ من شدة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضراً. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعاً.

(٢٢) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾: لن ينقذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحَدًا﴾: ملجأً أفر إليه من عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بَالِغًا مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَدَدًا﴾: جنداً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرِي﴾: ما أعلم. ﴿مَا تَدْعُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فلا يُطلع.

(٢٧) ﴿إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنَ رَّسُولِ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَبْلُغُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: يُرسل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به إلى الكهنة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعلم الله بكل ما عندهم. ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: علم الله عدد الأشياء كلها.

سورة الزمل

سورة الزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الزَّمَلُ ﴿١﴾ وَالزَّمَلُ الْأَقِيلَا ﴿٢﴾ تَضْفَعُهُ وَأَوَانِقْصُ مِنْهُ قَلِيلَا ﴿٣﴾
 أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَقِيلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلَا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلَا
 تَقِيلَا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلَا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي
 النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلَا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلَا ﴿٨﴾
 رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلَا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ
 عَلَى مَا يَأْمُرُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلَا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ
 أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلَا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمَا ﴿١٢﴾
 وَطَعَامًا ذَا غِصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمَا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
 وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلَا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَهِيدَا
 عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولَا ﴿١٥﴾ فَهَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ
 فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلَا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا
 يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبَا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مَنفُطِرٌ بِئِنَّهَ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولَا
 ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلَا ﴿١٩﴾

(١) ﴿الزَّمَلُ﴾: المنطوي بشبابه. (٢) ﴿الزَّمَلُ﴾: قم للصلاة في الليل. ﴿الْأَقِيلَا﴾: لا يسيرا منه. (٣) ﴿تَضْفَعُهُ﴾: قم نصف الليل. ﴿أَوَانِقْصُ مِنْهُ قَلِيلَا﴾: أو انقص من النصف قليلا حتى تصل إلى الثلث. (٤) ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾: أو زد على النصف حتى تصل إلى الثلثين. ﴿وَرَقِيلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلَا﴾: وقرأ القرآن بتؤدة مبيئا الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنُلْقِي عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك - أيها النبي - . ﴿قَوْلَا تَقِيلَا﴾: قرأنا عظيما مشتتلا على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾: أشد تأثرا في القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلَا﴾: وأبين قولنا لفرع القلب من مشاغل الدنيا. (٧) ﴿سَبْحًا طَوِيلَا﴾: نصرنا في مصالحك، واشتغالا بالرسالة. (٨) ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلَا﴾: وانقطع إليه انقطاعا تاما في عبادتك. (٩) ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلَا﴾: فاعتمد عليه، ووقض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلَا﴾: وأعرض عنهم، واطردك منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني - أيها الرسول - وهؤلاء المكذبين بأبياتي. ﴿أُولِي النَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترفع في الدنيا. ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلَا﴾: وأخرهم زمنا قليلا حتى يبلغ الكتاب أجله بعدا بهم. (١٢) ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾: أي في الآخرة. ﴿وَأَنْكَالًا﴾: قيودا ثقيلة. ﴿وَجَحِيمَا﴾: نارا مستمرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غِصَّةٍ﴾: وطعاما كريها ينشب في الخلق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتترزلزل. ﴿كَيْبًا﴾: تلام من الرمل. ﴿مَهِيلَا﴾: سائلا منها لا متناثرا. (١٥) ﴿شَهِيدَا عَلَيْكُمْ﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَهَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾: فكذب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلَا﴾: فأهلكناه. ﴿وَبِيلَا﴾: شديدا. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تقفون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبَا﴾: يشيب فيه الولدان الصغار؛ من شدة هوله وكرهه؟ (١٨) ﴿السَّمَاءُ مَنفُطِرٌ بِئِنَّهَ﴾: السماء متصدعة في ذلك اليوم؛ لشدة هوله. ﴿بِئِنَّهَ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمْرِ﴾. ﴿مَفْعُولَا﴾: واقعا لا محالة. (١٩) ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلَا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقا توصله إلى رضوان ربه.

﴿إِنَّ رَبَّكَ بِعَلَمِ أَنْتَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَصَفَهُ، وَثُلَاثُهُ، وَطَائِفَهُ﴾
 مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ قِتَابَ
 عَلَيْكُمْ فَاقْرَأْ وَأَمَّا تَبَسَّرُونَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى
 وَأَخْرُونَ بَصِيرُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخِرُونَ
 يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَأَمَّا تَبَسَّرُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَسِعْتُمْ وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فُقُودًا ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبَّرُ ﴿٣﴾ وَشَيْبَابَكَ فَطَهَّرُ ﴿٤﴾
 وَالرُّجْرَ فَاهْجُرُ ﴿٥﴾ وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَرَبَّكَ فَاصْبِرُ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرَ ﴿٨﴾
 فِي النَّافُورِ ﴿٩﴾ فَذَلِكَ يَوْمَ مِذْوَنٍ عَسِيرٍ ﴿١٠﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عِزٌّ يُسِيرُ ﴿١١﴾
 ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ يَدْعُ إِلَىٰ وَبَيْنَ
 شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ تَرْتَضِعُ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَامَهُ ﴿١٦﴾
 كَانَ لَا يَلْتَمِئًا عَيْنِدَا ﴿١٧﴾ سَأَهُ هَقُّهُ صَعُودًا ﴿١٨﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٩﴾

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتهدد من الليل. ﴿أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً. ﴿وَصَفَهُ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً. ﴿وَثُلَاثُهُ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر. ﴿وَطَائِفَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقوم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تُخْصَوْهُ﴾: تُطْفِئُوا قِيَامَهُ كُلَّهُ. ﴿قِتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فحُفَّتْ عَلَيْكُمْ. ﴿فَاقْرَأْ وَأَمَّا تَبَسَّرُونَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في الصلاة بالليل.

﴿وَأَخْرُونَ بَصِيرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يتنقلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال. ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم. ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

سورة المدثر

- (١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتغطي بشيابه. ﴿فُقُودًا﴾ (٢) ﴿فُقُودًا﴾: أي من مضجعتك. ﴿فُقُودًا﴾: فحذّر الناس من عذاب الله.
 (٣) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبَّرُ﴾: وخصّ ربك وحده بالتعظيم والعبادة. ﴿وَشَيْبَابَكَ فَطَهَّرُ﴾ (٤) ﴿وَشَيْبَابَكَ فَطَهَّرُ﴾: أي من النجاسات.
 (٥) ﴿وَالرُّجْرَ فَاهْجُرُ﴾: ودم على هجر أعمال الشرك كلها. ﴿وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ﴾ (٦) ﴿وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ﴾: ولا تُعْطِ الْعَطِيَّةَ؛ كي تلمس أكثر منها.
 (٧) ﴿وَرَبَّكَ فَاصْبِرُ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. ﴿فُقُورًا﴾ (٨) ﴿فُقُورًا﴾: تُفْخِ نَفْخَةَ الْبَيْتِ وَالنَّشُورِ.
 ﴿النَّافُورِ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فِيهِ. ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. ﴿مَمْدُودًا﴾ (١٢) ﴿مَمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. ﴿شُهُودًا﴾ (١٣) ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في «مكة» لا يغيبون عنه.
 (١٤) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾: ويسّرت له سبيل العيش. ﴿أَنْ أَرِيدَ﴾ (١٥) ﴿أَنْ أَرِيدَ﴾: أي في ماله وولده. ﴿كَلَامَهُ﴾ (١٦) ﴿كَلَامَهُ﴾: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لَا يَلْتَمِئًا﴾: للقرآن. ﴿عَيْنِدَا﴾: معانداً مكذباً. ﴿سَأَهُ هَقُّهُ﴾ (١٧) ﴿سَأَهُ هَقُّهُ﴾: سأكلفه. ﴿صَعُودًا﴾: مشقة من العذاب. ﴿فَكَرَّرَ﴾ (١٨) ﴿فَكَرَّرَ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهياً ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَسَبَرَ ﴿٢٢﴾
 ﴿٢٣﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَسْحَرُ يُؤْتِرُنِي ﴿٢٥﴾ إِنَّ هَذَا
 الْأَقْوَلَ الْبَشَرَ ﴿٢٦﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٨﴾
 لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٩﴾ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٠﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣١﴾ وَمَا جَعَلْنَا
 أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكِيكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
 لِلْبَشَرِ ﴿٣٢﴾ كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴿٣٣﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا دَبَّرَ ﴿٣٤﴾ وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهَا
 لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٦﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٧﴾ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
 ﴿٣٨﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا أَحْسَبَ الْيَمِينِ ﴿٤٠﴾ فِي جَنَّتِ
 بَدَسَاءً لَّوْنٌ ﴿٤١﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٢﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٣﴾ قَالُوا لَوْلَا
 نَكْرُهُ لَكُنَّا مِنَ الْمَصْلِيِّينَ ﴿٤٤﴾ وَلَوْلَا نَكْرُكُمْ لَكُنَّا مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَحْمُسُّ مَعَ
 الْحَاطِطِينَ ﴿٤٦﴾ وَكُنَّا نَكُذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٧﴾ حَتَّىٰ آتَيْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٨﴾

(١٩) ﴿قُتِلَ﴾: قُتِلَ، واستحق بذلك الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾: كيف أعد في نفسه هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تأمل فيما قدر وهياً من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾: قَطَبَ وجهه. ﴿وَسَبَرَ﴾: واشتد في العيوس. (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رجع معرضاً عن الحق. ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾: وتعاطم أن يعترف به. (٢٤) ﴿إِنَّ هَذَا﴾: ما الذي يقوله محمد. ﴿يُؤْتِرُنِي﴾: يُثِقِلُ عن الأولين. (٢٥) ﴿الْأَسْحَرُ﴾: كلام المخلوقين، تعلمه محمد منهم، ثم ادعى أنه من عند الله. (٢٦) ﴿سَأَصْلِيهِ﴾: سادخله. ﴿سَقَرٌ﴾: جهنم. (٢٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك. ﴿مَا سَقَرٌ﴾: أي شيء جهنم؟ (٢٨) ﴿لَا تُبْقِي﴾: لا تترك من أجزاء المعذبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: ولا تترك من فيها ميئاً، ولكنها تحرقهم كلما جدد خلقهم. (٢٩) ﴿لَوَاحَةٌ﴾: حرقاة، مغيرة، مسودة. ﴿لِلْبَشَرِ﴾: للجلود، مفردها:

بشرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: ملكاً من الزبانية الأشداء.

(٣١) ﴿أَحْسَبَ النَّارِ﴾: خزنة النار. ﴿عِدَّتَهُمْ﴾: ذكر عددهم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾: وليحصل اليقين. ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾: ولا يشك. ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: ما الذي أراه الله بهذا العدد؟. ﴿كَذَلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذكر. ﴿جُودَ رَبِّكَ﴾: عددهم. ﴿هِيَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَى﴾: تذكرة وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكرنا. (٣٣) ﴿إِذَا دَبَّرَ﴾: حين ولى وذهب. (٣٤) ﴿أَسْفَرَ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾: إن النار. ﴿الْكُبَرِ﴾: العظام. (٣٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: إنذاراً وتحويلاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾: بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّا أَحْسَبَ الْيَمِينِ﴾: وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿بَدَسَاءً لَّوْنٌ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجرموا في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرٌ﴾: جهنم. (٤٣) ﴿نَحْمُسُّ﴾: نتحدث بالباطل. ﴿مَعَ الْحَاطِطِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٤) ﴿بِيَوْمِ الدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٥) ﴿الْيَقِينَ﴾: الموت.

فَاتَفَعَّهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٤٨﴾ فَالْهَمَّ عَنِ التَّذَكُّرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ﴿٥٦﴾

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدَرِينَ عَلَيَّ أَنْ سُؤِيَ بِنَاءُهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيُّنَ الْمَقَرِّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا زَوْرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَيْكِ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرِّ ﴿١٢﴾ يَتَّبِعُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتَهُ ﴿١٩﴾

تتجدد
الجزء
٥٨

(٤٨) ﴿شَفَعَةُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. ﴿الشَّفِيعِينَ﴾: الملائكة والنبیین وغيرهم. (٤٩) ﴿فَالْهَمُّ﴾: فما لهؤلاء المشركين. ﴿عَنِ التَّذَكُّرَةِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُمْرٌ﴾: حمر وحشية. ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: شديدة التفار. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُبًا. ﴿مُنشَرَةً﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾: لا يصدفون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّا﴾: حقًا. ﴿إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾: إن القرآن. ﴿تَذَكُّرٌ﴾: موعظة بليغة كافية لا تعاطفهم. (٥٥) ﴿ذَكَرْهُ﴾: اتعظ بما فيه واتنعق بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾: المستحقون لأن يُتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ﴾: والجدير بأن يُغفر لمن آمن به وأطاعه.

سورة القيامة

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ﴾: أخلف. (٢) ﴿وَلَا أَقْسِمُ﴾: وأخلف. ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل السيئات. (٣) ﴿أَحْسَبُ﴾: أظنُّ. ﴿أَنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾: أن لن تقدر على جمع عظامه بعد تفرقها. (٤) ﴿بَلَى﴾: بل سنجمعها. ﴿أَنْ سُؤِيَ بِنَاءُهُ﴾: نُعيد خلق أصابعه أو أنامله مضمومة مُتَقَنَةً. (٥) ﴿لِيَفْجُرَ﴾: ليقبض على فجوره. ﴿أَمَامَهُ﴾: فيها يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾: تحير البصر وذهش فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٧) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئيهما. (٨) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (٩) ﴿يَوْمَئِذٍ أَيُّنَ الْمَقَرِّ﴾: مصير الخلائق يوم القيامة. (١٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تتناه. ﴿لَا زَوْرَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١١) ﴿لَا زَوْرَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١٢) ﴿الْمُسْتَقَرِّ﴾: مصير الخلائق يوم القيامة. (١٣) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدمه منها في حياته وما أخره. (١٤) ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: بصير نفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٥) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٦) ﴿لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: لا تحرك - أيها النبي - بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تتعجل بحفظه، مخافة أن يتفلت منك. (١٧) ﴿جَمْعَهُ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٨) ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾: فاستمع لقراءته وأنصت له، ثم قرأه كما أقرأك إياه. (١٩) ﴿بَيِّنَاتَهُ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الدنيا وزينتها.
 (٢٢) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة. ﴿يَوْمِئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشقة متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾: تنظر إلى خالفها فتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وَوَجُوهٌ﴾: ووجوه الأشقياء. ﴿يَوْمِئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿نَظُنُّ﴾: تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿بَلَغْتَ الْنُرُقِ﴾: وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾: وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: هل من راق يرقبه ويشفيه؟. (٢٨) ﴿وَوَطَّنَ﴾: وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل به. ﴿الْفِرَاقُ﴾: فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة الموت. (٢٩) ﴿وَأَلْقَيْتَ النَّاسَ بِالسَّمَقِ﴾: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة. (٣٠) ﴿السَّمَقِ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَقَ﴾: فلا آمن الكافر بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾: بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان. (٣٣) ﴿يَسْمَلُ﴾: يتبختر مختالاً في مشيته. ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوَّلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: هو المنكر للبعث. ﴿سُدَىٰ﴾: هملاً لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةٌ﴾: ماء قليلاً. ﴿مَمِيٌّ﴾: ماء الرجل. ﴿يُمَيِّئُ﴾: يراق ويصَّب في الأرحام. (٣٨) ﴿عَلَقَةٌ﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوَىٰ﴾: فعدَّل صورته وقومها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿الزَّوْجِيَّتِ﴾: الصنفين. (٤٠) ﴿يُحْيِي الْمَوْتِ﴾: يعيد الخلق بعد فناءهم.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿١﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢﴾ وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٤﴾ وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ بِاسِرَةٌ ﴿٥﴾ تَنْظُرُونَ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٦﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرُقِ ﴿٧﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٨﴾ وَطَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٩﴾ وَالْتَقَّتْ السَّمَاءُ بِالسَّمَقِ ﴿١٠﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿١١﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿١٢﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ فَزُذِّبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِسَمَلٍ ﴿١٤﴾ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿١٦﴾ أَيَسْبُ الْإِنْسَنُ ﴿١٧﴾ أَن يُرِكَ سُدَىٰ ﴿١٨﴾ أَلَرَبُّكَ نُطْفَةٌ مِّنْ مَّيِّ يُمَيِّئُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَخَلَقَ فَسَوَىٰ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ ﴿٢١﴾ وَالْأُنثَىٰ ﴿٢٢﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتِ ﴿٢٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَوْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكَورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَعْلَاقًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّا لَآبْرَارٌ يُنْشَرُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَى﴾: قد مضى. ﴿حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُفْعَ فيه الروح. ﴿لَوْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكَورًا﴾: لم يكن شيئاً يُذكر. (٢) ﴿نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿نَّبْتَلِيهِ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾: بيناً له. ﴿السَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَفُورًا﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَلَاسِلًا﴾: جلقاً غليظة من حديد تُسَدُّ بها أرجلهم. ﴿وَأَعْلَاقًا﴾: قيوداً تُعَلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: وناراً يُحْرَقُونَ بها. (٥) ﴿الْأَبْرَارُ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله. ﴿كَأْسٍ﴾: إناء للخمر. ﴿مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾: ما حُلِطَ بالخمر لتخفيف حدته. ﴿أَحْسَنَ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ﴾.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ۖ إِنَّ هَؤُلَاءِ
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا قَئِيمًا ۖ تَحْنُ خَلْقَهُمْ
وَشَدَدْنَا أَمْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ۖ إِنَّ
هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۖ وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ يَدْخُلُ
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۖ فَأَلْصَقَتْ عَصْفًا ۖ وَاللَّشْرِتِ نَشْرًا ۖ
فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ۖ فَالْمُؤَقِّتِ ذِكْرًا ۖ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ۖ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَفْعٍ ۖ فَإِذَا التَّجُومُ طُمِسَتْ ۖ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ
ۖ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ۖ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ۖ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ
ۖ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ۖ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ أَلَمْ نُنْهَكِ الْأَوَّلِينَ ۖ ثُمَّ نَبَّعَهُمُ الْآخِرِينَ
ۖ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ۖ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾ : فاضع لربك .
﴿وَسَبِّحْهُ﴾ : وصل له ، وتهجد له .
(٢٧) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾ : الدنيا . ﴿تَقِيلًا﴾ :
عظيم الشدائد . (٢٨) ﴿وَشَدَدْنَا﴾ :
وأحكامنا . ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾ : خلقهم . ﴿بَدَلْنَا
أَمْثَلَهُمْ﴾ : أهلكتناهم ، وجنتنا بقوم
مطيعين . (٢٩) ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ : عظة للعالمين .
﴿سَبِيلًا﴾ : طريقاً يوصله إلى مغفرة
الله ورضوانه .

سورة المرسلات

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ : أقسم بالرياح حين
تهب . ﴿عُرْفًا﴾ : متتابعة يتبع بعضها
بعضاً كعُرف الفرس . (٢) ﴿فَأَلْصَقَتْ﴾ :
وبالرياح الشديدة الهبوب المهلكة .
﴿عَصْفًا﴾ : هبوباً شديداً . (٣) ﴿وَاللَّشْرِتِ
نَشْرًا﴾ : وبالملائكة الموكلين بالسحب
يسوقونها حيث شاء الله .

(٤) ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ : وبالملائكة التي

تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام . (٥) ﴿فَالْمُؤَقِّتِ ذِكْرًا﴾ : وبالملائكة التي تتلقى
الوحي من عند الله وتبلغه رسوله . (٦) ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ : إعداراً وإنذاراً من الله إلى خلقه . (٧) ﴿لَوَفْعٍ﴾ : لنازل
بكم لا محالة . (٨) ﴿طُمِسَتْ﴾ : ذهب ضياؤها . (٩) ﴿أَقْنَتْ﴾ : تصدعت . (١٠) ﴿سُفِفَتْ﴾ : تطايرت وتناثرت .
(١١) ﴿أَقْنَتْ﴾ : عيّن لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم . (١٣) ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ : ليوم القضاء بين الخلائق .
(١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ : وما أعلمك . (١٥) ﴿وَيَلَّ﴾ : هلاك عظيم .
(١٦) ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ : السابقين من الأمم الماضية .
(١٧) ﴿ثُمَّ نَبَّعَهُمُ الْآخِرِينَ﴾ : ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين .
(١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾ : مثل ذلك الإهلاك الفظيع . ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ : من كفار مكة .
(١٩) ﴿وَيَلَّ﴾ : هلاك وعذاب شديد .

أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْتَهُمْ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فِعْمَ الْقَدَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْسِي سَلْمَخَاتٍ وَأَسْقَيْنَكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْظِلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْظِلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي تِلْكَ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَلَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْفَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ رَجِمَتْ صُفْرًا ﴿٣٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمٌ الْفَصْلِ جَمَعْتَكُمْ وَالْأُولِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَكَهَهُمْ مِمَّا بَشَرْتَهُمْ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لِلَّهِ كَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٢٠) ﴿مَاءٍ مَهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة. (٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنا على خلقه وتصويره وإخراجه. (٢٤) ﴿وَبَلَّ﴾: على الأشياء. (٢٥) ﴿كَهَاتَا﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٦) ﴿أَحْيَاءً﴾: وعاء جامعا. (٢٧) ﴿وَأَمْوَاتًا﴾: تضم على ظهرها أحياء. (٢٨) ﴿رِوْسِي﴾: في بطنها أمواتا. (٢٩) ﴿أَنْظِلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿أَنْظِلِقُوا إِلَى ظِلِّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قطع.

(٣١) ﴿لَا ظِلِيلٍ﴾: لا يُظِلُّ ذَلِكَ الظلُّ من حرِّ ذلك اليوم. ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَلَبِ﴾: ولا يدفع من حرِّ الالهب شيئا.

(٣٢) ﴿إِنَّمَا﴾: إن جهنم. ﴿بِشَرِّرٍ﴾: اسم جمع شررة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَالْفَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي.

(٣٣) ﴿رَجِمَتْ﴾: جمع جمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرًا﴾: سود يميل لونها إلى الصفرة.

(٣٤) ﴿وَبَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

(٣٨) ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْتَكُمْ وَالْأُولِينَ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية.

(٣٩) ﴿كَيْدٌ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَكِيدُوا﴾: فاحتملوا، وأنقذوا أنفسكم من بطش الله وانتقامه.

(٤١) ﴿وَعُيُونٍ﴾: وعيون الماء الجارية.

(٤٣) ﴿هَنِيئًا﴾: سائعا. (٥٠) ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.

سورة النبأ

(١) ﴿عَمَّ﴾: عن أي شيء. ﴿بَيِّنَاتٍ لَّنَّ﴾:

يسأل بعض كفار قريش بعضاً.

(٢) ﴿النَّبَاِ الْعَظِيْمِ﴾: الخبر العظيم

الشان، وهو القرآن العظيم الذي ينبيء

عن البعث. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما

يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾:

أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مَهْدَاً﴾:

ممهدة لكم كالفراش. (٧) ﴿اَوْتَادَا﴾:

رواسي. (٨) ﴿اَزْوَجَا﴾: أصنافاً ذكراً

وأُنثى. (٩) ﴿سُبَاتَا﴾: راحة لأبدانكم،

وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسَا﴾: تلبسكم

ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.

(١١) ﴿مَعَاشَا﴾: تتشرون فيه لصالحكم.

(١٢) ﴿سَبْعَا﴾: سبع سموات.

﴿بِدَادَا﴾: متينة البناء، مُحْكَمَةُ الخَلْقِ

والإنشاء.

(١٣) ﴿سِرَاجَا﴾: شمساً. ﴿وَهَاجَا﴾:

وَقَادَا مُضِيًّا. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾: السحب الممطرة. ﴿مُجَاجَا﴾: منصباً بكثرة. (١٦) ﴿الْفَاقَا﴾: ملتفة بعضها

ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ الْقَاصِلِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَاتَا﴾: وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين.

(١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ينفخ الملك في «القرن» إيداناً بالبعث. ﴿اَفْوَجَا﴾: أمماً، كل أمة مع إمامهم.

(١٩) ﴿وَفُجِّتِ﴾: شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ. ﴿اَبْوَابَا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسِيرَاتِ الْجِبَالِ﴾: ونسفت الجبال.

﴿سَرَابَا﴾: يظن من يراه من بُعد ماءً، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مِرْصَادَا﴾: ترقب من يجتازها.

(٢٢) ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَعَابَا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿الْيَشِينِ﴾: ماكين. ﴿اَحْقَابَا﴾: دهوراً متعاقبة

لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾: لا يمضون. ﴿بَرْدَا﴾: نسيماً بارداً. ﴿سَرَابَا﴾: ماء يروي. (٢٥) ﴿حَمِيمَا﴾: ماء حاراً.

﴿وَعَسَاقَا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وَفَاقَا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابَا﴾: لا يتوقعون وقوع

الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿بِأَيِّنَّا﴾: بما جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَابَا﴾: كتيبه في اللوح المحفوظ.

إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ۝ حَادِقًا وَعَتَبًا ۝ وَكَأَبَاقِرًا ۝ وَكَأَسَا
دِهَاقًا ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ۝ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنهُ حِطَابًا ۝ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَاَمُونَ
إِلَّا مَن أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ۝ إِنَّا نُنزِّلُ كِتَابًا بَاقِيًا يَوْمَ يُنظَرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۝

سُورَةُ النَّبَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّبَاتِ عَرْقًا ۝ وَالنَّشِطِ نَشْطًا ۝ وَالسَّبِيحِ سَبْحًا ۝
فَالسَّبِقَاتِ سَبَقًا ۝ فَاَلْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ۝ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ ۝
تَتَّبِعُهَا الرِّادَةُ ۝ فُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَجِيفَةٌ ۝ أَبْصَدُهَا خَشَعَةٌ ۝
يَقُولُونَ أَلْهَذَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝ أَلْهَذَا كِنَا عَظْمًا لِّخَوْفٍ ۝ قَالُوا
تِلْكَ إِذْ أَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝ فَاَلنَّاهِي رَجْعَةٌ وَوَحْدَةٌ ۝ فَاذْأَهُمْ بِالسَّاهِرَةِ
۝ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ مِّن مَّوْسَىٰ ۝ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْأُولَادِ الْمُقَدَّسِينَ لَمُوسَىٰ ۝

- (٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.
(٣٢) ﴿وَكَاَبَاقِرًا﴾: نواهد، أنداؤهن مرتفعة لم تتدل.
(٣٣) ﴿وَأَبَاقِرًا﴾: مستويات في سن واحدة.
(٣٤) ﴿وَهَاقًا﴾: مملوءة خمراً.
(٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من القول. ﴿وَلَا كِدَابًا﴾: ولا تكديباً.
(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.
(٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ حِطَابًا﴾: لا يستطيعون خطاباً يبلغونه إلى الله. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفين.
(٣٩) ﴿صَوَابًا﴾: حقاً وسداداً.
(٤٠) ﴿الرُّوحُ الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا ريب في وقوعه. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً.
(٤١) ﴿أَنْذَرْنَاكُمْ﴾: حذرناكمم. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ﴾: ما عمل من خير أو شر.
(٤٢) ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾: فلم أبعث.

سورة النازعات

- (١) ﴿وَالذَّرِيعَاتِ﴾: أفسيمٌ بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿عَرْقًا﴾: نزعاً عرقاً، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من أقاصي الأجساد. (٢) ﴿وَالنَّشِطَاتِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.
(٣) ﴿وَالسَّبِيحَاتِ﴾: والملائكة التي تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿فَالسَّبِقَاتِ﴾: فالملائكة التي تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿فَاَلْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾: فالملائكة المنفذات أمر ربهها. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ﴾: يوم تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإمامة. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الرِّادَةُ﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعث الخلق.
(٨) ﴿فُلُوبٌ﴾: قلوب الكفار. ﴿وَجِيفَةٌ﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿خَشَعَةٌ﴾: ذليلة من هول ما ترى.
(١٠) ﴿أَلْهَذَا لَمَرْدُودُونَ﴾: أنرد بعد موتنا؟ ﴿الْحَافِرَةُ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿أَلْهَذَا كِنَا عَظْمًا لِّخَوْفٍ﴾: أنرد وقد صرنا عظماً بالية؟ (١٢) ﴿كَرَّاسَةٌ﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿رَجْعَةٌ وَوَحْدَةٌ﴾: نفخة واحدة.
(١٤) ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: على وجه الأرض. (١٥) ﴿الْمُقَدَّسِينَ﴾: المطهر المبارك. ﴿لَمُوسَىٰ﴾: واد في جانب جبل الطور.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا نُرِّيكَ وَأَهْدِيكَ
إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴿١٨﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿١٩﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
أَدْبَرَ يَسْعَى ﴿٢١﴾ فَحَشْرْنَا دُونَ ﴿٢٢﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٣﴾ فَأَخَذَهُ
اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴿٢٥﴾
ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٦﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٧﴾
وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضَحَّهَا ﴿٢٨﴾ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴿٢٩﴾ مَتَاعًا لَكُمْ
وَلَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَاذْجَاهَتْ أَطْأَمَةُ الْكُبْرَى ﴿٣١﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ
مَا سَعَى ﴿٣٢﴾ وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ﴿٣٣﴾ فَأَمَّا مَرَطْنِي ﴿٣٤﴾ وَءَأَثَرَ
الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا ﴿٣٥﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٦﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٣٧﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٨﴾
يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٣٩﴾ فِيمَ آتَتْ مِن
ذِكْرِنَا ﴿٤٠﴾ إِلَى رَبِّكَ مُتَّبِعِينَ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَى ﴿٤٢﴾
﴿٤٣﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٤﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

- (١٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.
(١٨) ﴿هَلْ لَكَ﴾: أنوَّد. ﴿نُرِّيكَ﴾: تطهَّر
نفسك. (٢٠) ﴿فَأَرَاهُ﴾: فأرى موسى
فرعونَ. ﴿الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: العلامة العظمى:
العصا واليد. (٢٢) ﴿أَدْبَرَ﴾: ولى معرضاً
عن الإيمان. ﴿يَسْعَى﴾: في معارضة
موسى. (٢٣) ﴿فَحَشْرْنَا﴾: فجمع الناس.
(٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾: فعاقبه.
﴿وَالْأُولَى﴾: وعذاب الدنيا.
(٢٦) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لموعظة. (٢٧) ﴿ءَأَنْتُمْ
أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾: أبعثكم - أيها الناس -
بعد الموت أشدَّ في تقديركم أم خلق
السماء؟ ﴿بَنَاهَا﴾: خلقها.
(٢٨) ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: رفعها فوقكم
كالبناء فأعلى سقفها في الهواء.
﴿فَسَوَّاهَا﴾: فعدَّل أجزاءها ياتقان.
(٢٩) ﴿وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها.
﴿وَأَخْرَجَ ضَحَّهَا﴾: وأبرز نهارها.

- (٣٠) ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾: بسطها وأودع فيها منافعها. (٣١) ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾: وأثبت فيها ما
يُرعى من النباتات. (٣٢) ﴿فَأَمَّا مَرَطْنِي﴾: أثبتها في الأرض. (٣٣) ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾: منفعة لكم. (٣٤) ﴿الْطَّأَمَةُ الْكُبْرَى﴾:
القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية. (٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: يُعرض على الإنسان عمله،
فيتذكره ويعترف به. (٣٦) ﴿وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾: وأظهرت. (٣٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان. (٣٨) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا﴾:
وفضَّل الحياة الدنيا على الآخرة. (٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: المصير والمآل. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: القيام بين يدي الله
للحساب. ﴿الْهَوَى﴾: الأهواء الفاسدة. (٤١) ﴿الْمَأْوَى﴾: مسكنه. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: متى وقت الساعة؟
(٤٣) ﴿فِيمَ آتَتْ مِن ذِكْرِنَا﴾: لست في شيء من علمها. (٤٤) ﴿إِلَى رَبِّكَ مُتَّبِعِينَ﴾: مردِّ ذلك إلى الله عز وجل.
(٤٥) ﴿مُنذِرٌ﴾: مُحدِّرٌ منها. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس. ﴿ضُحَاهَا﴾: ما بين طلوع
الشمس إلى نصف النهار.

سورة عبس

الجزء
٥٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝ (١) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّاهُ يَنْزَى ۝
 أَو يُدْرِكُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى ۝ (٢) أَمَّا مَنِ اسْتَعْتَى ۝ فَأَنْتَ لَهُ، وَصَدَى
 ۝ (٣) وَمَا عَلَيْكَ الْاِيزَى ۝ (٤) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ۝ (٥) وَهُوَ يَحْسَى ۝ (٦)
 فَأَنْتَ عَنْهُ تَأَهَى ۝ (٧) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ (٨) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ (٩) فِي صُحُفٍ
 مُّكْرَمَةٍ ۝ (١٠) مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝ (١١) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ (١٢) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝ (١٣)
 قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ۝ (١٤) مِن أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝ (١٥) مِن نُّطْفَةٍ
 خَلَقَهُ، فَقَدَرَهُ ۝ (١٦) نُزُلَ السَّيْلِ يَسْرَهُ ۝ (١٧) ثُمَّ أَمَّانَهُ، فَأَقْبَرَهُ ۝ (١٨) ثُمَّ إِذَا
 شَاءَ أَنْشَرَهُ ۝ (١٩) كَلَّا لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرَهُ ۝ (٢٠) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝
 (٢١) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝ (٢٢) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝ (٢٣) فَأَلْبَسْنَا فِيهَا
 حَبًّا ۝ (٢٤) وَعَبْنَا وَقَصَبْنَا ۝ (٢٥) وَرَبَّوْنَا وَنَحَلْنَا ۝ (٢٦) وَجَدَّأْنَا عُيُنًا ۝ (٢٧) وَفَكَّمْنَا
 وَابًّا ۝ (٢٨) مَتَعْنَا لَكُمْ لِئَاتَعْمَكُم ۝ (٢٩) فَاذْجَأَتْ الصَّاهُتُ ۝ (٣٠) يَوْمَ يَفِرُّ
 الْمرءُ مِنْ أَخِيهِ ۝ (٣١) وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۝ (٣٢) وَصَحْبَتِيهِ وَوَنِيهِ ۝ (٣٣) لِكُلِّ
 أَمْرٍ مِّنْهُم يَوْمَذِ شَأْنٌ يُّغْنِيهِ ۝ (٣٤) وَجُوهٌ يَوْمَذِ مُسْفِرَةٌ ۝ (٣٥)
 صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝ (٣٦) وَوُجُوهٌ يَوْمَذِ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ (٣٧)

٥٨٥

(١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض. (٢) ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: لأجل أن جاءه. (٣) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: وأي شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَنْزَى﴾: تزكو نفسه وتطهر. (٤) ﴿أَو يُدْرِكُ﴾: أو يتعظ. (٥) ﴿اسْتَعْتَى﴾: عن هديك. (٦) ﴿وَصَدَى﴾: تتعرض له وتصغي لكلامه. (٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ الْاِيزَى﴾: وأي شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟. (٨) ﴿مَنِ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: من كان حريصاً على لقاءك. (٩) ﴿يَحْسَى﴾: يخشى الله. (١٠) ﴿تَأَهَى﴾: تتشاغل. (١١) ﴿بِرَّاءَةٍ﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول. ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتعاظ. (١٢) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمل بهديه. (١٣) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة.

(١٤) ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من اللدنس والزيادة والنقص.

(١٥) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله. (١٦) ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾: أي على ربهم. ﴿بَرَرَةٍ﴾: أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة. (١٧) ﴿قُلِ الْإِنْسَانُ﴾: لعن الإنسان الكافر وعذب. ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾: ما أشد كفره بربه!! (١٨) ﴿مِن أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: أي أول مرة؟. (١٩) ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾: خلقه الله من ماء قليل - وهو السمي - ﴿فَقَدَرَهُ﴾: فقدّره أطواراً. (٢٠) ﴿نُزُلَ السَّيْلِ يَسْرَهُ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر. (٢١) ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾: فجعل له مكاناً يقبر فيه. (٢٢) ﴿أَنْشَرَهُ﴾: أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء. (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل ﴿لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرَهُ﴾: لم يؤد ما أمره الله به. (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟. (٢٥) ﴿صَبَبْنَا﴾: أنزلناه. (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ﴾: أي بسا أخرجنا منها من نبات شتى. (٢٧) ﴿وَقَصَبْنَا﴾: وعلفنا للدواب. (٢٨) ﴿عَبْنَا﴾: عظمت الأشجار. (٢٩) ﴿وَرَبَّوْنَا وَنَحَلْنَا﴾: كلاً. (٣٠) ﴿وَجَدَّأْنَا عُيُنًا﴾: صيحة يوم القيامة التي تصم من هولها الأسماع. (٣١) ﴿وَصَحْبَتِيهِ﴾: وزوجه. (٣٢) ﴿وَوَنِيهِ﴾: أمر يشغله. (٣٣) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه أهل النعيم. ﴿مُسْفِرَةٌ﴾: مستنيرة. (٣٤) ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: فرحة. (٣٥) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: وجوه أهل الجحيم. ﴿عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾: غبار، فهي مظلمة.

تَرَهَّقَهَا قَاتِرَةٌ ﴿١١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿١٢﴾

سورة التكويد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿١٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿١٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿١٥﴾
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿١٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿١٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْتُورَةُ سُيِّئَتْ ﴿١٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿١٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿٢٠﴾
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿٢١﴾ وَإِذَا الْجَبَابِيطُ سُعِّرَتْ ﴿٢٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿٢٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿٢٤﴾ فَلَا أُنْفِيسُ إِلَّا الْخَنَازِيسُ ﴿٢٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿٢٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿٢٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿٢٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٣٠﴾ مُطَاعٍ
ثَمَّ امِينٍ ﴿٣١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٣٣﴾
﴿٣٤﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٣٥﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٣٦﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾ لَمَّا سَاءَ مِنْكُمْ
يَسْتَفْهِيمٌ ﴿٣٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ وَتَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْعَالَمِينَ ﴿٤٠﴾

(٤١) ﴿تَرَهَّقَهَا﴾: تغشاها. ﴿قَاتِرَةٌ﴾: شبة دخان يغشى الوجه من كرب شديد. (٤٢) ﴿الْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا على محارم الله بالفجور والطغيان.

سورة التكويد

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّت وذهب ضوءها.
(٢) ﴿انْكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سيرت عن وجه الأرض فصارت هباءً.
(٤) ﴿عُطِّلَتْ﴾: انقادت الحوامل.
(٥) ﴿الْوُحُوشُ﴾: الحيوانات الوحشية. ﴿حُشِرَتْ﴾: جمعت واختلطت، ليقصص الله من بعضها لبعض. (٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾: أوقدت. (٧) ﴿زُوِّجَتْ﴾: قرنت بأمثالها. (٨) ﴿الْمَوْتُورَةُ﴾: الطفلة المدفونة حية. ﴿سُيِّئَتْ﴾: سؤال تطيب لها ولوم لواندها. (٩) ﴿الصُّحُفُ﴾: صحف

الأعمال. ﴿نُشِرَتْ﴾: عرضت. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أزيلت من مكانها. (١٢) ﴿سُعِّرَتْ﴾: أوقدت. (١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِبَتْ من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدَمَتْ من خير أو شر. (١٥) ﴿بِالْخَنَازِيسِ﴾: بالنجوم المختفية أنواعها نهاراً. (١٦) ﴿الْجَوَارِ﴾: الجارية. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أقبل بظلامه. (١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل - عليه السلام -.
(٢٠) ﴿ذِي الْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحب مكانة رفيعة. (٢١) ﴿ثَمَّ﴾: هناك. ﴿امِينٍ﴾: مؤتمن على الوحي الذي ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُمْ﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: ولقد رأى محمد جبريل. ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾: بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: ببيخيل. (٢٥) ﴿رَجِيزٍ﴾: مطرود من رحمة الله. (٢٦) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟
(٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَفْهِيمٌ﴾: على الحق والإيمان.

- (١) ﴿أَفْطَرْتُ﴾: انشئت، واختل نظامها.
 (٢) ﴿أَسْتَحْرَتُ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِرْتُ﴾: فُجِرَ اللهُ بعضها في بعض، فملاً جميعها.
 (٤) ﴿بُعِثْتُ﴾: قُلبت يبعث من كان فيها.
 (٥) ﴿نَفْسٌ﴾: كل نفس. ﴿مَا قَدَّمْتُ وَأَسْحَرْتُ﴾: ما تقدم من أعمالها وما تأخر.
 (٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: المنكر للبعث.
 ﴿مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ﴾: ما الذي خدعك حتى كفرت بربك؟. ﴿الْكِرِيمِ﴾: الجواد الكثير الخير.
 (٧) ﴿فَسَوَّكَ﴾: فجعلك قويساً سليماً.
 ﴿فَعَدَلَكُ﴾: فجعلك مستقيماً القامة متناسب الأجزاء.
 (٨) ﴿مَا شَاءَ رَبِّكَ﴾: ربك التركيب الذي شاءه.
 (٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تقولون.
 ﴿بِالَّذِينَ﴾: بيوم الحساب.
 (١٠) ﴿لِحَفِظِينَ﴾: للملائكة رقباء.
 (١١) ﴿كِرَامًا﴾: على الله. ﴿كَتِيبِينَ﴾:

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ أَفْطَرَتْ ① وَإِذَا الْكُرُوكُ أُسْتَحْرَتَتْ ② وَإِذَا الْجِبَارُ فُجِرَتْ ③ وَإِذَا الْقُمُورُ بُعِثَتْ ④ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَسْحَرَتْ ⑤ يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكِرِيمِ ⑥ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَلَكَ ⑦ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبِّكَ ⑧ كَلَّا بَلْ تُكذَّبُونَ بِالذِّينِ ⑨ وَإِن عَلَيْكُمْ لِحَفِظِينَ ⑩ كِرَامًا كَتِيبِينَ ⑪ يَعَاْمُونَ مَّا تَفْعَلُونَ ⑫ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ⑬ وَإِن الْفُجَارَ لَفِي حَسِيمٍ ⑭ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الذِّينِ ⑮ وَمَاهُرَ عَنْهَا بَعَابِينَ ⑯ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الذِّينِ ⑰ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الذِّينِ ⑱ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ⑲ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ⑳

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ① الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ② وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْزَارُهُمْ تَجْسِرُونَ ③ أَلَا يُبْطِئُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ④

- لما وُكِّلوا بإحصائه. (١٣) ﴿الْأَبْرَارَ﴾: القائمين بحقوق الله وحقوق عباده. ﴿نَعِيمٍ﴾: التمتع الدائم في الجنة.
 (١٤) ﴿الْفُجَارَ﴾: الذين قَصَّروا في حقوق الله وحقوق عباده. (١٥) ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يصيهم لهبها. ﴿يَوْمَ الذِّينِ﴾: يوم الجزاء.
 (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عذاب جهنم. ﴿بَعَابِينَ﴾: لا بخروج ولا بموت. (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك؟. ﴿مَا يَوْمَ الذِّينِ﴾: ما عظمة يوم الحساب. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: لا يقدر أحد على نفع أحد.

سورة المطففين

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: عذابٌ شديد. ﴿لِلْمُطَفِّفِينَ﴾: وهم الذين يبخسون المكيال والميزان.
 (٢) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾: الذين إذا اشتروا من الناس مكيلاً أو موزوناً. ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يطلبون وفاء نصيبهم.
 (٣) ﴿وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْزَارُهُمْ﴾: وإذا باعوا الناس مكيلاً. ﴿تَجْسِرُونَ﴾: باعوا الناس موزوناً. ﴿يَجْسِرُونَ﴾: يتقصون في المكيال والميزان. (٤) ﴿يُبْطِئُ﴾: يعتد.

- (٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوثين. ﴿يَكْتَبُ الْفُجَارُ﴾: صحيفة أعمال المشركين. ﴿لَفِي سَجِينٍ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْفُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة. (١٠) ﴿وَوَيْلٌ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يوقع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيرٌ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: غطى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَن رَّيْبِهِمْ﴾: عن رؤية ربهم - جل وعلا-. ﴿لَمَحْجُورُونَ﴾: لمنوعون. (١٦) ﴿لِصَالُوا الْحَجِيرِ﴾: لداخلو النار. (١٨) ﴿كَلَّا﴾: حقا. ﴿يَكْتَبُ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَثَرَارِ﴾: الأتقياء. ﴿لَفِي عَلَيَيْنَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿يَكْتَبُ مَرْفُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ ﴿١٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٢٠﴾ كِتَابٌ مَّرْفُومٌ ﴿٢١﴾ وَيَلُوكَ يَوْمَئِذٍ الْمُكْتَبِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يَكْتَبُ بِهِ إِلَّا أَلْكُلُ مَعْتَدٍ أَثِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِذَا تَنَالَى عَلَيْهِ إِيْتْنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْحَجِيرِ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٨﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَثَرِ لَفِي عَلَيَيْنَ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُونَ ﴿٣٠﴾ كِتَابٌ مَّرْفُومٌ ﴿٣١﴾ شَهِدَهُ الْمَقْرُونُ ﴿٣٢﴾ إِنَّ الْأَثَرِ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٣٣﴾ عَلَى الْأَرَايِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٤﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٣٥﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٣٦﴾ خَشْمُهُمْ مَسَكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٣٧﴾ وَمِمَّا رَجَعُهُمْ مِنْ نَسِيمٍ ﴿٣٨﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمَقْرُونُ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٤١﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٤٤﴾

- (٢١) ﴿يَشْهَدُهُ﴾: يُطَّلَعُ عَلَيْهِ. (٢٢) ﴿الْأَثَرَارِ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَايِكِ﴾: الأسرة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحُسنه. (٢٥) ﴿رَحِيقٍ﴾: خمر صافية. ﴿مَخْمُومٍ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خَشْمُهُ﴾: آخره. ﴿مَسَكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾: فليتنافس المتنافسون. (٢٧) ﴿وَمِمَّا رَجَعُهُمْ مِنْ نَسِيمٍ﴾: وخطله من عين في الجنة تُعرَفُ بـ"النسيم". (٢٨) ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿الْمَقْرُونُ﴾: الملائكة المقربون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرُمُوا﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿يَضْحَكُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخريه بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا﴾: رجعوا. ﴿فَكَهِينَ﴾: متفكّهين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٥﴾ عَلَى
الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٦﴾ هَلْ تُوْبُّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٧﴾

سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ بِأَيُّهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ
كِتَابَهُ وَبِئَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حَسَابًا سِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ
إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَدَّ ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ
بِالشَّقِيِّ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَاذِبُونَ ﴿٢٢﴾
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

سورة الانشقاق
٥١

سجدة

(٣٥) ﴿الْأَرَآئِكِ﴾: المجالس الفاخرة.
﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما
أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في
الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ تُوْبُّ الْكُفَّارُ﴾: هل
جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟

سورة الانشقاق

(١) ﴿انْشَقَّتْ﴾: تصدعت يوم القيامة.
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وأطاعت أمر ربه.
﴿وَحُقَّتْ﴾: وحق لها أن تنقاد لأمره.
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بسطت ووسعت.
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في
بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق
شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾:
وانقادت لربه فيما أمرها به.
(٦) ﴿كَادِحٌ﴾: ساع إلى الله.
﴿فَمُلَاقِيهِ﴾: تلاقي الله يوم القيامة.
(٧) ﴿أُوْتِيَ كِتَابَهُ﴾: أعطى صحيفة
أعماله.

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلاً. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.
(١٢) ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرها. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحُورَ﴾:
يرجع إلى خالفه للحساب. (١٥) ﴿بِالشَّقِيِّ﴾: باحمرار الأفق عند الغروب. (١٦) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع من
الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٧) ﴿الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٨) ﴿تَطَبَّقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة
وأحوالاً متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.
(٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأى شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وضحت لهم الآيات؟
(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلمون بها جاء في القرآن.
(٢٣) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.
(٢٤) ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾: أي هؤلاء المكذبين.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

- (١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.
 (٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَاهِدٍ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿فُتِلَ﴾: لعن. ﴿أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ﴾: الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿الْوُودِ﴾: ما تُوقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْ هُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودٍ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه

من انتقم منه. ﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في أقواله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدٍ﴾: مُطَّلَع لا يخفى عليه شيء.

الحزب الثلاثون سورة البروج

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
 قِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
 قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
 مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَمَا يَبُوءُونَ لَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
 عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
 رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
 ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ
 ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنُ وَثَمُودُ ﴿١٨﴾ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ
 وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

٥٩٠

سورة الطارق

- (١) ﴿وَالطَّارِقُ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلاً.
- (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟
- ﴿مَا الطَّارِقُ﴾: ما عظم هذا النجم؟
- (٣) ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾: النجم المضيء المتوهج.
- (٤) ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿لَمَّا﴾: إلا.
- ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: أوكل بها ملك رقيب يحفظ عليها أعمالها.
- (٦) ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾: مني منصب بسرعة في الرحم.
- (٧) ﴿الصُّلْبِ﴾: العمود العظيم في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات.
- ﴿التَّرَائِبِ﴾: جمع تريبة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثديين.
- (٨) ﴿رَجْعِهِ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت.
- (٩) ﴿نَبِيٍّ﴾: مُخْتَبِر. ﴿السَّرَائِرِ﴾: ما يُخْفِيهِ الإنسان من العقائد والأعمال.
- (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمِ الثَّاقِبِ ﴿٣﴾
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى
 رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ بُدِيَ السَّرَائِرِ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾
 وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾
 وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾
 وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ جَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنُفِرُّكَ ﴿٦﴾
 فَلَا تَنْسَى ﴿٧﴾ إِنْ آمَنَّا بِاللهِ إِنَّهُ بَعَلُّرُ الْجَهْرِ وَمَا يَخْفَى ﴿٨﴾ وَنُنَبِّئُكَ ﴿٩﴾
 لِلْيُسْرَى ﴿١٠﴾ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴿١١﴾ سَيَذَكِّرْهُمَنْ يُحْشَى ﴿١٢﴾

الجزء

- (١١) ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾: ذات المطر الذي يرجع ويتكرر.
- (١٢) ﴿الصَّدْعِ﴾: التشقق بما يتخللها من نبات.
- (١٣) ﴿فَصْلٌ﴾: فاصل بين الحق والباطل.
- (١٤) ﴿بِالْهَزْلِ﴾: باللعب والباطل.
- (١٥) ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾: يُخْفُونَ قَصْدَ الضَّرِّ وَيُظْهِرُونَ خِلَافَهُ.
- (١٦) ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾: لإظهار الحق.
- (١٧) ﴿فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ﴾: فَأَنْظُرُهُمْ. ﴿أَمْهَلُهُمْ﴾: أَنْظُرُهُمْ. ﴿رُوَيْدًا﴾: مُهْلَةٌ غَيْرُ طَوِيلَةٍ.

سورة الأعلى

- (١) ﴿سَبِّحْ﴾: نَزَّهَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ. (٢) ﴿فَسَوَّى﴾: فَأَتَقَنَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ. (٣) ﴿فَهَدَى﴾: الْإِنْسَانَ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمُرَاتِعِهَا. (٤) ﴿الْمَرْعَى﴾: الْكَلَاءُ الْأَخْضَرُ. (٥) ﴿غَنَاءً﴾: هَشِيمًا جَافًا. ﴿أَحْوَى﴾: مَتَغَيِّرًا إِلَى السَّوَادِ بَعْدَ الْخَضْرَاءِ. (٦) ﴿سَنُفِرُّكَ﴾: سَنُعَلِّمُكَ بَقْرَاءَةَ جَبْرِيلَ عَلَيْكَ. ﴿إِنْ آمَنَّا بِاللهِ﴾: أَنْ تَنْسَاهُ وَمَا نَسَخَ اللهُ تِلَاوَتَهُ. (٨) ﴿وَنُنَبِّئُكَ﴾: وَنَهْوَنُ عَلَيْكَ. ﴿لِلْيُسْرَى﴾: عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بِالْقُرْآنِ. ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾: إِنْ رُجِحِي مِنْهُ التَّذَكُّرُ. (١٠) ﴿سَيَذَكِّرْهُمَنْ سَيَعِظُ﴾.

وَيَجْجَبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكَبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ فَدَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

سورة العاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
ثَّائِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارَ الْحَامِيَةِ ﴿٤﴾ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لَسَعِيَهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ
فِيهَا الْغِيَّةَ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْبُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَارٌ مِصْرُوعَةٌ ﴿١٥﴾ وَرِزْقٌ مَبْنُوعَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ
إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾

سورة العاشية

- (١١) ﴿الْأَشْقَى﴾: الذي لا يخشى ربه،
وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصِلَى﴾:
يقاسي حرها. ﴿النَّارَ الْكَبْرَى﴾: نار
جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾:
فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَى﴾: حياة تنفعه.
(١٤) ﴿دَافَلَحَ﴾: فاز. ﴿تَرْكِي﴾: طهر
نفسه من الأخلاق السيئة.
(١٦) ﴿تُؤْثِرُونَ﴾: تفضلون.
(١٨) ﴿هَذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى:
﴿دَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي﴾ إلى تمام أربع آيات.
﴿الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: الكتب الأولى التي
أُنزِلت قبل القرآن.

- (١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿الْعَاشِيَةِ﴾: القيامة
التي تغشى الناس بأهوالها.
(٢) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه الكفار.
﴿خَشِيعَةٌ﴾: ذليلة بالعذاب.
(٣) ﴿عَامِلَةٌ﴾: مجتهدة بالعمل.

- ﴿ثَّائِبَةٌ﴾: مُتَعَبَةٌ. (٤) ﴿تَصَلَّى﴾: تقاسي ناراً. ﴿حَامِيَةٍ﴾: شديدة التوهج. (٥) ﴿آيِنَةٍ﴾: بلغت مُتَّهَى الحرارة.
(٦) ﴿صَرِيحٍ﴾: نبت ذي شوكة لاصق بالأرض. (٧) ﴿وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه
المؤمنين. ﴿نَاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لَسَعِيَهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخرة
حين أعطيت الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿الْغِيَّةَ﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾:
تتدفق مياهها. (١٤) ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّةٌ للشاربين. (١٥) ﴿وَمِصْرُوعَةٌ﴾: وسائد ومرافق. ﴿مَبْنُوعَةٌ﴾: بعضها بجانب
بعض. (١٦) ﴿وَرِزْقٌ مَبْنُوعٌ﴾: وبسط. ﴿مَبْنُوعَةٌ﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩)
﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعَتْ حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ و مُهَّدَتْ.
(٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: واعِظْ.
(٢٢) ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾: بمسلط فتكرهم على الإيوان.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيَعَذِبُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
 إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴿٤﴾
 هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
 إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِينَ
 جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي
 الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ فَأَكْفَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
 عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَدَأَهُ
 رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَدَأَهُ
 فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ ﴿١٧﴾
 أَلَيْسَ لِي بِالسَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ ﴿١٨﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسَكِينِ ﴿١٩﴾ وَتَأْكُلُونَ
 التُّرَاكِيمَ كَلَّا لَمَّا ﴿٢٠﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمًّا ﴿٢١﴾ كَلَّا إِذَا
 دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢٢﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٣﴾

(٢٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض وأصر على الكفر. (٢٤) ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: النار. (٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت. (٢٦) ﴿حِسَابَهُمْ﴾: جزاءهم.

سورة الفجر

(١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر. (٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العشر الأولى من ذي الحجة. (٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كل شيء خلقه الله زوجاً فهو شفع. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الفرد. (٤) ﴿يَسِرَ﴾: يسري بظلامه. (٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مفتح ومكتفى في القسم. ﴿لِذِي حَبْرٍ﴾: لصاحب عقل. (٦) ﴿إِرْمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة. (٨) ﴿مِثْلَهَا﴾: مثل تلك القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَابُوا﴾: قطعوا. ﴿الصَّخْرَ﴾: الحجر العظيم

الصُّلْبِ الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِالْوَادِ﴾: بوادي القُرى. (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صاحب الجنود الذين ثبتوا ملكه، وقووا له أمره. (١١) ﴿طَعَوْا﴾: تجاوزوا الحد في الظلم. (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغشاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عذاباً شديداً. (١٤) ﴿بِالْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ابْتَدَأَهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بسط له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جعله في أطيب عيش. (١٦) ﴿ابْتَدَأَهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَرَ﴾: فضيق. ﴿أَهْنَنِ﴾: أذلني بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا تَكْرَمُونَ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿أَلَيْسَ لِي بِالسَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ﴾: الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾: ولا يحد بعضكم بعضاً. ﴿الْمُسَكِينِ﴾: المحتاج الذي لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿التُّرَاكِيمَ﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لَمَّا﴾: شديداً، وهو أن يأكل نصيبه ونصيب غيره. (٢٠) ﴿جَمًّا﴾: كثيراً مفرطاً. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذكر. ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾: زلزلت الأرض وكسرت بعضها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: والملائكة. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صفوفاً.

(٢٣) ﴿يَدَّكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾: يتعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَذَّنَ لَهُ الْكَرَى﴾: ومن أين له التوبة؟ (٢٤) ﴿قَدَّمَ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة. (٢٦) ﴿وَلَا يُؤْتِقُ﴾: ولا يُشَدُّ وُربط للعذاب. ﴿وَتَأْقَاهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُظْمِئَةُ﴾: الموقفه بأن الله ربها، المطيعة له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَرْضِيَةً﴾: مرضياً عنك. (٢٩) ﴿فِي عَبْدِي﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلُّ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال يحلُّ لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَذَّنَ لَهُ الْكَرَى ﴿١﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٣﴾ وَلَا يُؤْتِقُ وِتَاقُهُ أَحَدًا ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ ﴿٥﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ﴿٦﴾ فَأَدْخِلِي فِي عَبْدِي ﴿٧﴾ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ﴿٨﴾

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَالدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدٌ ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةً ﴿١٣﴾ أَوْ اطَّعِمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَعٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ ﴿١٨﴾

عليه السلام. ﴿وَمَا وَالدَ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لَيْدًا﴾: كثيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ في فعله هذا. ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيَّنا له سبيلَي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾: فهلاً تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعَقَبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُ رَقَبَةً﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرِّق. (١٤) ﴿ذِي مَسْجَعٍ﴾: صاحب جماعة شديدة. (١٥) ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَسْجَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَدَهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَدَهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ
وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَدَهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّهَا ﴿١٠﴾
كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾
إِن سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾
فَسَيُسِّرُهُ لَيْسُرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ يُخَلِّ وَأَسْتَفَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

(١٩) ﴿بَيَّاتِنَا﴾: بالقرآن. ﴿أَصْحَابُ الْمَسْجَمَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضُحَاهَا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَّهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿جَلَدَهَا﴾: جلى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَاهَا﴾: يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً. (٥) ﴿وَمَا بَنَدَهَا﴾: وبنائها المحكم. (٦) ﴿وَمَا طَحَّهَا﴾: وبسطها. (٧) ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فبين لها فُجُورَهَا: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿رَّكَدَهَا﴾: فاز. ﴿رَّكَدَهَا﴾: طهرها ونهاها بالخير. (١٠) ﴿خَابَ﴾: خسِر. ﴿دَسَّهَا﴾: أخفى

نفسه في المعاصي. (١١) ﴿بَطَغْوَاهَا﴾: ببلوغها الغاية في العصيان. (١٢) ﴿انْبَعَثَ﴾: نهض لعقر الناقة. ﴿أَشْقَاهَا﴾: أكثر القبيلة شقاوة. (١٣) ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾: احذروا أن تمسوا الناقة بسوء. ﴿وَسُقْيَاهَا﴾: واحذروا أن تعتدوا على سقياها. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: ففجروها. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾: فأطبق عليهم العقوبة. ﴿فَسَوَّاهَا﴾: فجعلها عليهم على السواء، فلم يُفْلِتَ منهم أحد. (١٥) ﴿عُقْبَاهَا﴾: تبعه ما أنزله بهم من العقاب.

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَلَّى﴾: انكشف عن ظلام الليل بضياؤه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِن سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ﴾: عملكم لمختلف بين عامل للدينيا و عامل للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بَدَّلَ من ماله. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بـ لا إله إلا الله، وما دلَّت عليه، وما ترتب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَيُسِّرُهُ رَبُّهُ لَيْسُرَى﴾: فسوف يسهل عليه. (٨) ﴿يُخَلِّ﴾: بهاله. ﴿وَأَسْتَفَى﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بالعروض من الله.

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعَسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يَعْني عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَأْكُلُ ﴿١٤﴾ لَّا يُضِلُّهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيَجْزِيهَا الَّذِي اتَّقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةَ حَبْرُ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾

- (١٠) ﴿فَسَيَسِّرُهُ﴾: فسهيته في الدنيا.
 ﴿لِّلْعَسْرَى﴾: للخصلة العسرى، فتعسر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يَعْني عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّى﴾: وقع في النار.
 (١٢) ﴿لَلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَأَنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. ﴿وَالْأُولَى﴾: والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾: فحذرتكم. ﴿نَارًا تَأْكُلُ﴾: ناراً توهج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَّا يُضِلُّهَا﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿الَّذِي كَذَّبَ﴾: أي: نبي الله محمدًا ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيثار بالله ورسوله، وطاعتها.
 (١٧) ﴿وَسَيَجْزِيهَا﴾: وسيؤجزح عنها.
 (١٨) ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يبذل ماله. ﴿يَتَزَكَّى﴾: يطلب المزيد من الخير.
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى﴾: وليس إنفاقه ذلك مكافأة لمن أسدى إليه معروفًا.
 (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكن.

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشتد ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- من أنواع الإنعام في الآخرة. (٥) ﴿فَتَرْضَى﴾: فأواك ورعاك. (٦) ﴿فَآوَى﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيثار؟ ﴿فَهَدَى﴾: فعلمك ما لم تكن تعلم. (٧) ﴿عَائِلًا﴾: فقيراً. ﴿فَأَغْنَى﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبور؟ (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسيء معاملته. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجره.

سورة الضحى

- (١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وحططنا عنك بذلك جملك.

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٥﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٦﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٧﴾
 إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٨﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٩﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ ﴿١٠﴾

سُورَةُ التَّيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
 لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾
 إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
 فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدِينَ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ
 وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ
 مَا لَمْ يَلْعَلْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَاءً ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْفَىٰ ﴿٧﴾
 ﴿٨﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٩﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿١٠﴾ عَبْدًا
 إِذَا صَلَّىٰ ﴿١١﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَأَوْمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٣﴾

(٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أنقل. (٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.
 (٧) ﴿فَرَغْتَ﴾: أتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَانصَبْ﴾: فجدد في العبادة.

سورة التين

(٢) ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: أقسم الله ببجل «طور سيناء» الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ﴾: وأقسم الله بمكة. (٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾: أي إلى النار.

(٦) ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.

(٧) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدِينَ﴾: أي شيء يملك - أيها الإنسان - على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

(٨) ﴿بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾: بأحكم من حكم في أحكامه وفصل قضاؤه.

سورة العلق

(١) ﴿اقْرَأْ﴾: اقرأ - أيها النبي - ما أنزل إليك من القرآن. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَتِحاً بِاسْمِ رَبِّكَ. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قطعة دم غليظ أحمر. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿بِالْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٥) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿لِإِطْفَاءٍ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٦) ﴿أَن رَّآهُ اسْتَغْفَىٰ﴾: لأجل أنه وجد نفسه مُسْتَغْفِياً شديداً الغنى. (٨) ﴿الرُّجْعَىٰ﴾: المصير. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾: أرأيت أعجب من طغيان هذا الرجل - وهو أبو جهل - الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهائه؟.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٧﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه
لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٨﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٩﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿٢٠﴾
سَدِّدْ الزَّيْبَانِيَةَ ﴿٢١﴾ كَلَّا لَا تَطْعَعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ
قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
حُفَاءً وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ﴿٥﴾

(١٣) ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو

جهل. ﴿لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لنأخذنَّ

بمقدم رأسه أخذاً عنيفاً، وليطرحنَّ

في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: فليحضر

أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَدِّدْ الزَّيْبَانِيَةَ﴾: سدعو ملائكة

العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على

ما يظن. إنه لن ينالك -أيها الرسول-

بسوء. ﴿لَا تَطْعَعُهُ﴾: فلا تطعه فيما دعاك

إليه. ﴿وَاقْتَرِبْ﴾: واجتهد في القرب

من الله.

سورة القدر

(١) ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿الْقَدْرِ﴾:

الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي

شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي

شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾:

فضلها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أي في النزول.

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كل أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾: هي آمنٌ كلها. ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

سورة البينة

(١) ﴿مُنْفَكِينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قرأنا في

صحف. (٣) ﴿كُتِبَ قِيمَةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾: تبينوا أنه النبي الذي وعدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُفَاءً﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ الْقِيمَةِ﴾:

دين الاستقامة، وهو الإسلام.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ⑥ جَزَاءُ هُمْ بِعَدْرَتِهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِنَ رِبِّهِ ⑧

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤

- (٦) ﴿شُرٌّ﴾: أشد شرًا.
 (٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿حَسِنَ رَبِّهِ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

- (١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّت. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجأً شديداً. (٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾: تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر. (٥) ﴿أَوْحَى لَهَا﴾: أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب. ﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافاً متفرقين. ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾: ليرى الله ما عملوا. (٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

- (١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿صُبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.
 (٢) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقذ النار من حوافرها؛ من شدة عدوها.
 (٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: فالغيرات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصباح.
 (٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: فهيجن بهذا العدو. ﴿نَقْعًا﴾: غباراً.
 (٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾: فتوسطن بركابنهن. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿رَبِّهِ لَكُوْدٌ﴾: لِنِعْمِ رَبِّهِ بِجُحُوْدٍ.
 (٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُقَرَّبٌ بِجُحُوْدِهِ.
 (٨) ﴿الْقَبْرِ﴾: الْمَالِ. (٩) ﴿بَعْتَرَمَافِي الْقُبُورِ﴾: أَخْرَجَ اللهُ الْأَمْوَاتَ مِنْ الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ؟ (١٠) ﴿وَحَصِّلَ﴾: وَاسْتُخْرِجَ. ﴿مَافِي الصُّدُورِ﴾: مَا اسْتُرَ فِي الصُّدُورِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.
 (١١) ﴿لَحَيِّرٌ﴾: لِمُطَّلِعٍ عَلَىٰ بَاطِنِ أَمْرِهِمْ فَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: السَّاعَةُ الَّتِي تَقْرَعُ قُلُوبَ النَّاسِ بِأَهْوَالِهَا. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمُكَ بِهَا؟ (٤) ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُونِ﴾: كَالْفَرَّاشِ الْمُنْتَشِرِ.
 (٥) ﴿كَأَلْعَيْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كَالصُّوفِ الْمُتَعَدِّدِ الْأَلْوَانِ الَّتِي يُنْفَشُ بِهَا يَدُ الْفَيْصِرِ هَبَاءً وَيَزُولُ. (٦) ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ رَجَحَتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ. (٧) ﴿عَيْشَةَ رَاضِيَةٍ﴾: حَيَاةٌ مَرْضِيَّةٌ فِي الْجَنَّةِ. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ وَرَجَحَتْ مَوَازِينُ سَيِّئَاتِهِ. (٩) ﴿فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ﴾: فَمَا وَاهَ جَهَنَّمُ؛ لِأَنَّهُ يَهْوِي فِيهَا عَلَىٰ أُمَّ رَأْسِهِ. (١٠) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمُكَ؟ ﴿مَاهِيَةٌ﴾: مَا هَذِهِ الْهَآوِيَةُ؟ (١١) ﴿حَامِيَةٌ﴾: قَدْ حَمَيْتَ مِنَ الْوَقُودِ عَلَيْهَا.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُوْدٌ ﴿١﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٣﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَافِي الْقُبُورِ ﴿٤﴾ وَحُصِّلَ مَافِي الصُّدُورِ ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿٦﴾

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُونِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَسْرَةُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة التكاثر

- (١) ﴿الْحَسْرَةُ﴾: شِغْلُكُمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ. ﴿التَّكَاثُرُ﴾: التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وَانْشَغَلْتُمْ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ دُفِنْتُمْ فِي الْمَقَابِرِ. (٣) ﴿كَلَّا﴾: مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْهِيَكُمُ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ. ﴿سَوْفَ تَعْمَلُونَ﴾: أَنْ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَكُمْ. (٥) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ﴾: لَوْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ لَأَنْزَجْتُمْ، وَلِبَادَرْتُمْ إِلَىٰ إِنْقَآذِ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْهَلَآكِ. (٦) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: لَتَبْصُرُنَّ الْجَحِيمَ. (٧) ﴿ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: ثُمَّ لَتَبْصُرُنَّهَا دُونَ رَبِّهِ. (٨) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾: عَنْ كُلِّ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ.

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْهُمَزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّتِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يُحَسِّبُ أَنَّ مَا لَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لِيُنذَرَ فِى الْخَطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا لَخَطْمَةٍ ﴿٥﴾ نَارَ اللَّهِ الْمَوْقُودَةَ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي تَرَكَّى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْفِيلَ ﴿٢﴾ كَيْدَهُمْ فِى تَضَلُّيلٍ ﴿٣﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٤﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٥﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٦﴾

٦٠١

سورة العصر

- (١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.
 (٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفي هلكة ونقصان، وسوء عاقبة. (٣) ﴿وَتَوَّصُوا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالحَقِّ﴾: بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله.

سورة الهزمة

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌّ وهلاك. ﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لُّمَزَةٍ﴾: طعان فيهم. (٢) ﴿جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ﴾: كان همُّه جمع المال وتعداده. (٣) ﴿أَخْلَدَهُ﴾: جعله خالداً في الدنيا. (٤) ﴿لِيُنذَرَ﴾: ليُطرحنَّ. ﴿فِى الْخَطْمَةِ﴾: في النار التي تحطم كل ما يُلقى فيها. (٥) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمكم؟ (٦) ﴿الْمَوْقُودَةَ﴾:

المستعرة التي لا يزول لهيبها. (٧) ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ﴾: من شدتها تنفذ من الأجسام إلى القلوب.

- (٨) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مغلقة علقاً مطبقاً. (٩) ﴿فِى عَمَدٍ﴾: مؤثوقين في سلاسل وأغلال. ﴿مُمَدَّدَةٍ﴾: مطوَّلة؛ لئلا يخرجوا منها.

سورة الفيل

- (١) ﴿الَّذِي تَرَكَّى﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.
 (٢) ﴿كَيْدَهُمْ﴾: ما دبروه من شر. ﴿فِى تَضَلُّيلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟
 (٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.
 (٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.
 (٥) ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سورة قريش

- (١) ﴿لَيْلِ قُرَيْشٍ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.
- (٢) ﴿لَيْلِ قُرَيْشٍ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدُهُمْ عَلَى انْتِظَامِ رِحْلَتِهِمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى «اليمن»، وفي الصيف إلى «الشام». والرَّحْلَةُ: اسم للارتحال.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتِ﴾: هو الكعبة.

سورة الماعون

- (١) ﴿بِالَّذِينَ﴾: بالبعث والجزاء.
- (٢) ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يدفع اليتيم بعنف.
- (٣) ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: ولا يحض غيره على إطعام المسكين.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فعذاب شديد.
- (٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لاهون، لا يقيمونها على وجهها، ولا يؤدونها في وقتها.
- (٦) ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾: الذين هم

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَيْلِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ لَيْلِ قُرَيْشٍ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ حَوْفٍ ﴿٤﴾

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

يعملون الخير مرعاة للناس.

- (٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: واذبح ذبيحتك لله.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مبغضك. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هو المنقطع أثره، المقطوع من كل خير.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل منِّي عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَا أَنشُرْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة.

(٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان.

(٥) ﴿وَلَا أَنشُرْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد.

(٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررتم على اتباعه، يختص بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينٌ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فتره ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مثلبساً بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّتْ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ﴾: مادفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَتْ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصَلَّى﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحة في طريق النبي ﷺ؛ لأذيته. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ﴾: في عنقها. ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَعُ به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد، بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السَّيِّدُ الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له مماثلاً ولا مشابهاً أحد من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدَّس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتصم برب الصبح.

(٢) ﴿مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع

المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿عَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿التَّنَفَّثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقَدٍ بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِنَ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتصم برب الناس. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

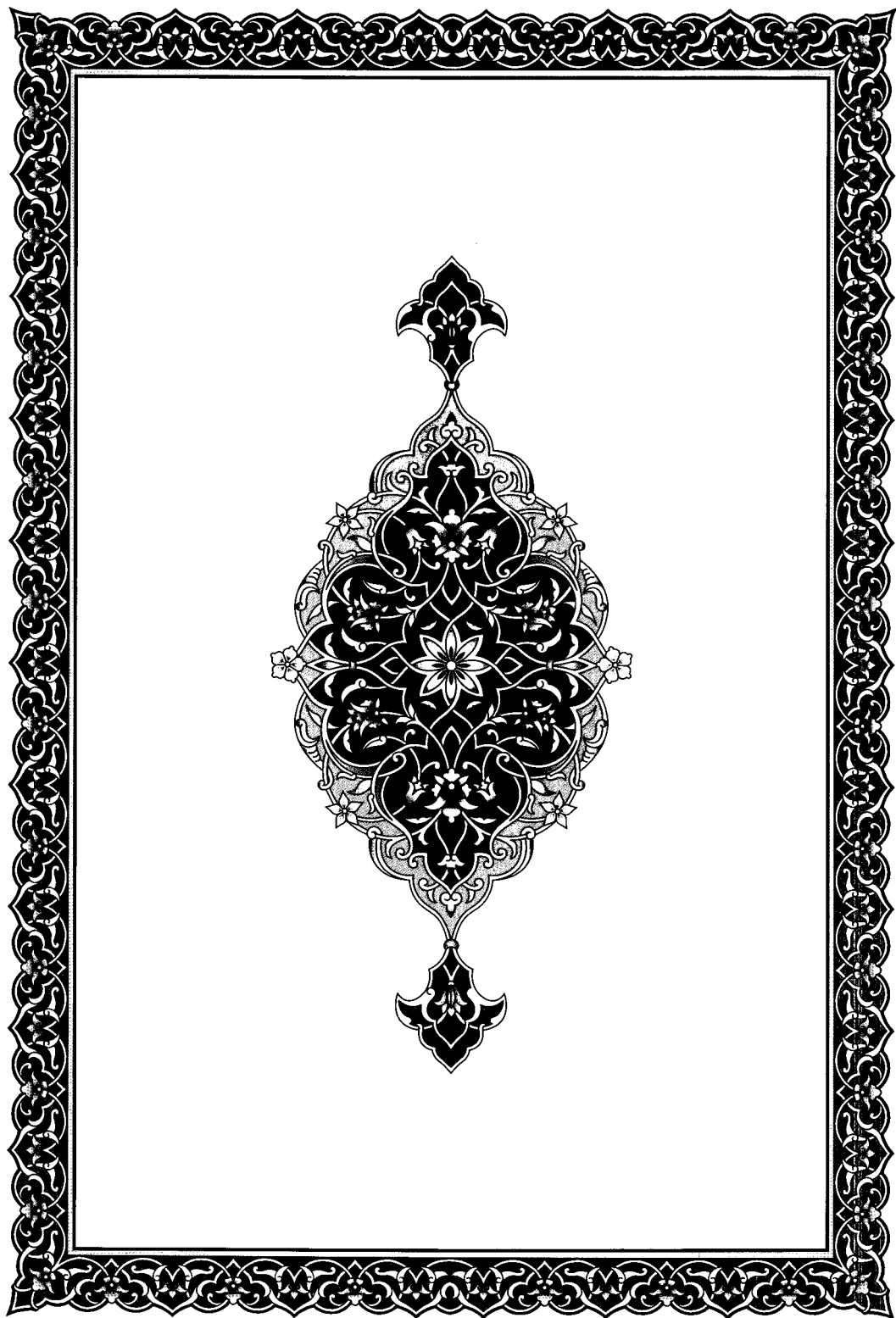
(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِنَ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: الذي يخنفي عند ذكر الله.

(٥) ﴿يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس.

فَهْرَسْتُ بِأَسْمَاءِ السُّورِ وَبَيَانِ الْبَيَانِ وَالْمَدَائِنِ مِنْهَا

السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	الْبَيَان	السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	الْبَيَان
الْفَاتِحَة	١	١	مَكِّيَة	العَنَكُبُوت	٢٩	٣٩٦	مَكِّيَة
البَقَرَة	٢	٢	مَدَنِيَة	الشُّرُوم	٣٠	٤٠٤	مَكِّيَة
آلِ عِمْرَانَ	٣	٥٠	مَدَنِيَة	لُقْمَانَ	٣١	٤١١	مَكِّيَة
النِّسَاء	٤	٧٧	مَدَنِيَة	السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكِّيَة
المَائِدَة	٥	١٠٦	مَدَنِيَة	الأَخْرَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنِيَة
الْأَنْعَام	٦	١٢٨	مَكِّيَة	سَكَا	٣٤	٤٢٨	مَكِّيَة
الأَعْرَاف	٧	١٥١	مَكِّيَة	فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكِّيَة
الْأَنْفَال	٨	١٧٧	مَدَنِيَة	يَس	٣٦	٤٤٠	مَكِّيَة
التَّوْبَة	٩	١٨٧	مَدَنِيَة	الصَّافَّات	٣٧	٤٤٦	مَكِّيَة
يُونُس	١٠	٢٠٨	مَكِّيَة	ص	٣٨	٤٥٣	مَكِّيَة
هُود	١١	٢٢١	مَكِّيَة	الرُّمُر	٣٩	٤٥٨	مَكِّيَة
يُوسُف	١٢	٢٣٥	مَكِّيَة	عَافِر	٤٠	٤٦٧	مَكِّيَة
الرَّعْد	١٣	٢٤٩	مَدَنِيَة	فُصِّلَت	٤١	٤٧٧	مَكِّيَة
إِبْرَاهِيم	١٤	٢٥٥	مَكِّيَة	الشُّورَى	٤٢	٤٨٣	مَكِّيَة
الحِجْر	١٥	٢٦٢	مَكِّيَة	الرُّحُف	٤٣	٤٨٩	مَكِّيَة
التَّحَل	١٦	٢٦٧	مَكِّيَة	الدَّخَانَ	٤٤	٤٩٦	مَكِّيَة
الإِسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكِّيَة	الجَاثِيَة	٤٥	٤٩٩	مَكِّيَة
الكَهْف	١٨	٢٩٣	مَكِّيَة	الأَحْقَاف	٤٦	٥٠٢	مَكِّيَة
مَرْيَم	١٩	٣٠٥	مَكِّيَة	مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنِيَة
طه	٢٠	٣١٢	مَكِّيَة	الفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنِيَة
الْأَنْبِيَاء	٢١	٣٢٢	مَكِّيَة	الحُجْرَات	٤٩	٥١٥	مَدَنِيَة
الحَجَّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنِيَة	ق	٥٠	٥١٨	مَكِّيَة
المُؤْمِنُونَ	٢٣	٣٤٢	مَكِّيَة	الدَّارِيَات	٥١	٥٢٠	مَكِّيَة
السُّور	٢٤	٣٥٠	مَدَنِيَة	الظُّور	٥٢	٥٢٣	مَكِّيَة
الْفُرْقَان	٢٥	٣٥٩	مَكِّيَة	التَّجْم	٥٣	٥٢٦	مَكِّيَة
السَّعْرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكِّيَة	القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكِّيَة
التَّمَل	٢٧	٣٧٧	مَكِّيَة	الرَّحْمَن	٥٥	٥٣١	مَدَنِيَة
القَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكِّيَة	الوَاقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكِّيَة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان	السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الحديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنِيَّة	الطارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنِيَّة	الأعلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَّة
الحشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنِيَّة	الغاشية	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَّة
المتحنة	٦٠	٥٤٩	مَدَنِيَّة	الفجر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَّة
الصف	٦١	٥٥١	مَدَنِيَّة	البلد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَّة
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مَدَنِيَّة	الشمس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَّة
المنافون	٦٣	٥٥٤	مَدَنِيَّة	الليل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَّة
التغابن	٦٤	٥٥٦	مَدَنِيَّة	الضحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَّة
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنِيَّة	الشرح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَّة
التحریم	٦٦	٥٦٠	مَدَنِيَّة	التين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَّة
الملك	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَّة	العلق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَّة
القلم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَّة	القدر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَّة
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَّة	البينة	٩٨	٥٩٨	مَدَنِيَّة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَّة	الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنِيَّة
نوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَّة	العاديات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَّة
الجن	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَّة	القارعة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَّة
المرزق	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَّة	النكاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَّة
المدثر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَّة	العصر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَّة	الهمزة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَّة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنِيَّة	الفيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَّة
الرسلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَّة	قريش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَّة
التكوير	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَّة	الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَّة
التارغات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَّة	الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَّة
عبس	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَّة	الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَّة
التكوير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَّة	النصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنِيَّة
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَّة	المسد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَّة
المطففين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَّة	الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَّة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَّة	الفلق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَّة
البروج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَّة	الناس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَّة



إِنَّ وَرَاةَ الشُّؤْنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَوْفِيَّةَ وَالْجَوْدَةَ وَالْإِشْرَاقَ

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرّها أن يُصدر المجمع كتاب

المليسة في غريب القرآن الكريم

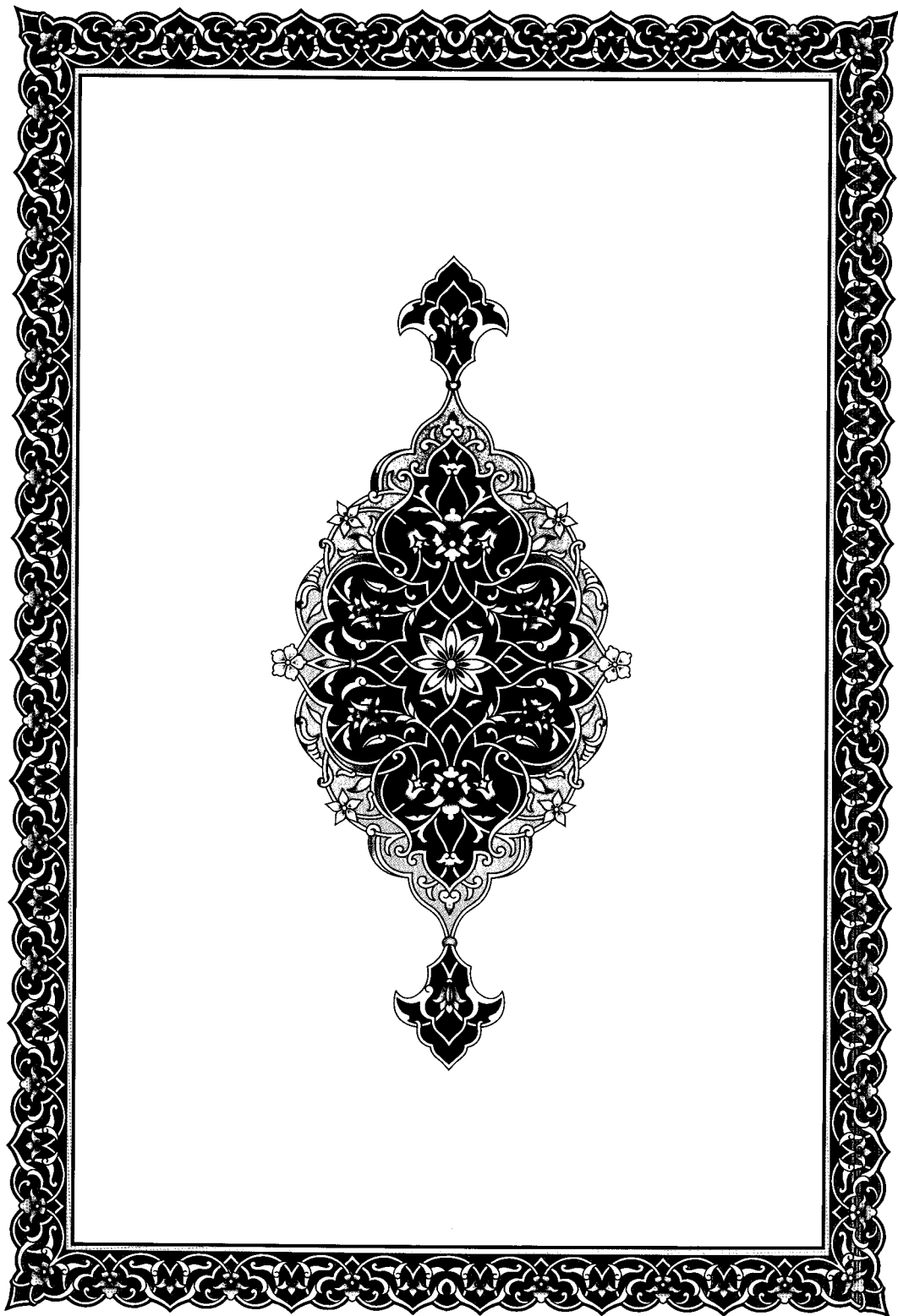
تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق



بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

تَمَّ تَنْفِيزُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي

مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ لِطَبِيبِ عَزْرِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

وَزَارَةِ الشُّؤْنِ وَالْإِسْلَامِيِّينَ وَالْأَوْفَاءِ

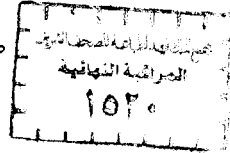
وَاللَّعْوَةِ وَالْإِشْرَافِ

عَامَ ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

حقوق الطبع محفوظة
المجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



ص. ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة
هاتف ٨٦١٥٦٠٠ / ٨٦١٥٧٠٠
فاكس ٨٦١٥٤٩٥



www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa